إصدارات موسوعة صحيح البخاري

الجمع بين الصحيحين

للحافظ
أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي
المتوفى (٤٨٨هـ)

مع تمييز زوائده على الصحيحين

وبهامشه

تعقبات الأئمة ابن الأثير والضياء المقدسي وابن حجر
ومعه غريب الجمع بين الصحيحين للحميدي

المجلد الثالث
تتمة مسانيد المكثرين - مسانيد المقلين

دار الكمال المتحدة

تمويل
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية





٣

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

تنفيذ:
دار الكمال المتحدة
سوريا - دمشق
هاتف: ٢١١٧٨٢٧ (١١) ٩٦٣+
تلفاكس: ٢١١٥٤٠٦ (١١) ٩٦٣+
www.al-kamal.net
Email: info@al-kamal.net

إشراف:


إحدى مبادرات
مؤسسة سليمان بن عبد العزيز
الراجحي الخيرية

تمويل:


المملكة العربية السعودية
الرياض
هاتف: ٤٩٢٠٠٣٣ ١ ٩٦٦+
فاكس: ٤٩١٠٢٤٢ ١ ٩٦٦+
http://www.rf.org.sa

الجمع بين الصحيحين

للحافظ

أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي

المتوفى (٤٨٨هـ)

مع تمييز زوائده على الصحيحين

وبهامشه

تعقبات الأئمة ابن الأثير والضياء المقدسي وابن حجر

ومعه غريب الجمع بين الصحيحين للحميدي

المجلد الثالث

تتمة مسانيد المكثرين - مسانيد المقلين







[تتمة مسانيدُ المكثرين]

(٨١) مسند أبي هريرةَ الدَّوسيِّ رضي الله عنه

المتَّفق عليه من مسند أبي هريرةَ الدَّوسيِّ رضي الله عنه

٢١٦٩- الحديث الأوَّل: عن عبد الله بن عبَّاسٍ قال: ما رأيتُ شيئاً أشبهَ باللَّمَم[١] ممَّا قال أبو هريرةَ: إنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**إنَّ اللهَ كتبَ على ابنِ آدمَ حظَّه من الزِّنا، أدركَ ذلكَ لا محالةَ؛ فزِنا العينينِ النَّظرُ، وزنا اللِّسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تَمنَّى وتَشتهي، والفرْجُ يصدِّقُ ذلكَ أو يكذِّبُه**»[٢].

وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديثِ طاوُسَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم[٣]. / [ق: ٢٤٥/ب]

---

(١) **اللَّمَم**: مقاربةُ المعصية من غير مواقعةٍ، كذا في المجمَل، وقيل: هو الرجل يُلمُّ بالذنب ثم لا يعاوده، وقال ابن عرفةَ: هو ما يفعله الإنسانُ في الحين من غير عادةٍ، قال: فالمذنبون أربعةٌ: فأعظم الذنوب أن يأتي الإنسان الشيءَ وهو يعلم أنه محرَّمٌ عليه ثم يجحدَ ذلك، أو أن يأتيَه على عِلمٍ أنه محرَّم عليه غير جاحدٍ لذلك، فإن أصرَّ وكان ذلك في المشيئة فهذا هو المصرُّ، والملمُّ أن يأتيَ الشيءَ ليس بعادةٍ له فهذا يُغفَر له ما اجتنب الكبائر، والرابع: أن يعصيَ ثم يتوبَ فهذا مضمونٌ له القَبول، ومن كلام العرب: (ما أتيتُ فلاناً إلا لِماماً): أي الفَينةَ بعد الفَينة، يعنون الوقتَ بعد الوقت، وفلانٌ يأتينا اللَّمَةَ بعد اللَّمَةِ، واللِّمام والإلمام: الزيارة التي لا تمتدُّ، وفي قول الشاعر: وأيُّ عبدٍ لك لا ألمَّا؛ يريد: لم يلمَّ بمعصيةٍ.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٤٣) و(٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧) من طريق طاوُس عن ابن عباس به.

(٣) ذكره عقب الحديث (٦٦١٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ وُهيبِ بن خالدٍ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**كُتبَ على ابنِ آدمَ نصيبُه من الزِّنا، مدرِكٌ ذلكَ لا مَحالةَ؛ العينانِ زناهُما النَّظرُ، والأذُنان زناهُما الاستماعُ، واللِّسانُ زِناه الكلامُ، واليد زناهَا البطْشُ، والرِّجْل زناهَا الخُطا**[1]، **والقلبُ يهوى ويتمنَّى، ويصدِّق ذلك الفرْجُ ويكذِّبُه**»[2].

٢١٧٠ - الثَّاني: عن ابنِ عبَّاسٍ قال: «قدِم مُسيلمةُ الكذَّابُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ المدينةَ، فجعلَ يقول: إنْ جعلَ لي محمَّدٌ الأمرَ مِن بعدِه تبعتُه، قال: وقدِمَهَا في بَشرٍ كثيرٍ من قومِه، فأقبلَ النَّبيُّ ﷺ ومعه ثابتُ بن قيسِ بن شَمَّاس». زاد في رواية عُبيد الله بنِ عبدِ الله بن عتبةَ: «وهو الَّذي يُقال له: خطيبُ رسولِ الله ﷺ، وفي يدِ رسولِ الله ﷺ قطعةٌ من جَريدٍ[3]،/ حتَّى وقفَ على مُسيلمةَ في أصحابه فقال: **لو سألتَنِي هذه القطعةَ ما أعطيتُكَها، ولئن أدبرْتَ ليعقِرنَّك الله**[4]، **وإنِّي لأَراكَ الَّذي أُرِيتُ فيكَ ما أُريتُ، وهذا ثابتٌ يجيبكَ عنِّي**، ثمَّ انصرفَ عنه»[5]. [ق:٢٤٦/أ]

---

(١) في (ق): (واليدان زناهما.. والرجلان زناهما)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) مسلم (٢٦٥٧) من طريق أبي هشام المخزومي عن وهيب به.

(٣) **الجَريد**: سعَفُ النخل، الواحدة جريدةٌ، وسميت بذلك لأنه قد يجرَد منها الخُوص وهو ورقها.

(٤) **ليعقِرنَّه الله**: أي ليهلكنَّه، ومنه: «لا عَقرَ في الإسلام» لأنهم كانوا في الجاهلية يعقِرون الإبل على قبور الموتى لغير مأكَلةٍ، ويقولون: إنَّ صاحبَ القبر كان يعقرها للأضيافِ أيامَ حياته فيكافأ بصنعِه بعد وفاته.

(٥) أخرجه البخاري (٤٣٧٨ و٤٣٧٩) و(٧٠٣٣ و٧٠٣٤) من طريق عبد الله بن عبيدة بن نشيط عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة به، ولم يذكر أبا هريرة.

قال ابنُ عبَّاس: فسألتُ عن قولِ رسولِ الله ﷺ: «**إنَّك الَّذي أُريتُ فيه ما أُريت**» فأخبرني أبو هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بَينا أنا نائمٌ رأيتُ في يديَّ سِوارين من ذهبٍ، فأهمَّني شأنُهما، فأُوحيَ إليَّ في المنام؛ أنْ انفُخْهما فنفختُهما فطارا، فأوَّلْتُهما كذَّابَين يخرجانِ بعدي، فكان أحدُهما العنسيَّ صاحبَ صنعاءَ، والآخرُ مُسيلمةَ صاحبَ اليمامةِ**»[1].

وأخرجا حديثَ السِّوارين من روايةِ همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ في حديث البخاريِّ قال: «**نحنُ الآخِرونَ السَّابقون**» ثمَّ اتَّفقا، وقالَ رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائمٌ إذ أُوتيتُ خزائنَ الأرضِ، فوُضعَ في يديَّ سوارَين من ذهبٍ، فكبُرا عليَّ وأهمَّاني، فأُوحيَ إليَّ؛ أن انفُخْهما فنفخْتُهما فطارا، فأوَّلْتُهما الكذَّابين اللَّذين أنا بينهما: صاحبَ صنعاءَ، وصاحبَ اليمامةِ**»[2].

٢١٧١ - الثَّالث: عن أنسِ بن مالكٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: إذا تقرَّبَ عبدي منِّي شِبراً تقرَّبتُ منه ذراعاً، وإذا تقرَّب منِّي ذراعاً تقرَّبتُ منه باعاً -أو بُوعاً- وإذا أتاني يمشي أتيتُه هرولةً**[3]»[4] لفظُ حديثِ مسلمٍ.

زاد أبو مسعودٍ: «وإنْ هرولَ سعيتُ إليه، والله أسرعُ بالمغفرة» أو كما قال[5]،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٢٠ و٣٦٢١)، (٤٣٧٣ و٤٣٧٤)، ومسلم (٢٢٧٣) من طريق نافع بن جبير عن ابن عباس عن أبي هريرة به. وأخرجه أيضاً البخاري (٧٤٦١) بهذا الإسناد، وجعله من مسند ابن عباس.

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٧٥) و(٧٠٣٦ و٧٠٣٧)، ومسلم (٢٢٧٣) من طريق معمر عن همام به.

(٣) **الهَرولَة**: بين المشي والعَدْوِ، ضربَه مثلاً للمجازاةِ بسرعة المكافأةِ، والله تعالى لا يشبَّه بشيء من صفات المخلوقاتِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى:١١].

(٤) أخرجه البخاري (٧٥٣٧)، ومسلم (٢٦٧٥) من طريق سليمان التيمي عن أنس بن مالك به.

(٥) زاد في (ق): (قال الحميدي رحمه الله).

[ق:٢٤٦/ب] ولم أرَ هذا في «الكتابَين»[(١)]./

وأخرجاه بزيادةٍ من حديثِ الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه حينَ يذكُرني، فإن ذكَرني في نفسِه ذكرتُه في نفسي، وإن ذكَرني في ملأٍ ذكرتُه في ملأٍ هم خيرٌ منهم، وإن اقتربَ إليَّ شبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً، وإن تقرَّبَ إليَّ ذراعاً اقتربتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولةً**»[(٢)].

وأخرج البخاريُّ الزِّيادةَ الَّتي في أوَّله من حديث شُعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي**»[(٣)]. لم يزدْ.

وأخرجها مسلمٌ من حديثِ يزيدَ بن الأصمِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: أنا عندَ ظنِّ عبدي بي، وأنا معَه إذا دعاني**»[(٤)].

وأخرجه مسلمٌ بطوله وبزيادةٍ أخرى من حديثِ زيدِ[(٥)] **بن أسلمَ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معَه حيثُ يذكرُني، والله؛ للهُ أفرحُ بتوبةِ عبدِه مِن أحدِكم يجدُ ضالَّته بالفلاةِ، ومن تقرَّب إليَّ شبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً، ومن تقرَّب إليَّ ذراعاً تقرَّبتُ إليه باعاً، وإذا أقبَل إليَّ يمشي أقبلتُ إليه أُهرولُ**»[(٦)].

---

(١) في هامش (ت): (مطلب: حديث قدسي).

(٢) البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) واللفظ له من طرق عن الأعمش به.

(٣) البخاري (٧٥٠٥) عن أبي اليمان عن شعيب به.

(٤) مسلم (٢٦٧٥) من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم به.

(٥) تصحَّف في (ت) إلى: (يزيد).

(٦) مسلم (٢٦٧٥) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به.

ومن حديثِ همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ قال: إذا تلقَّاني عبدي بشبرٍ تلقَّيتُه بذراعٍ، وإذا تلقَّاني بذراعٍ تلقَّيتُه بباعٍ، وإذا تلقَّاني بباعٍ أتيتُه بأسرعَ**»(١).

٢١٧٢ - الرَّابع: عن الزهريِّ عن سعيدِ بن المسيَّب: أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمرْتُ أن أُقاتلَ النَّاس حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلا اللهُ، فمن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ؛ فقد عصَم منِّي نفسَه ومالَه(٢) إلَّا بحقِّه، وحسابُه على الله**»(٣)./ [ق: ٢٤٧/أ]

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ الأعمشِ عن أبي سفيانَ عن جابرٍ، وعن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أنْ أُقاتلَ النَّاس...**». بمثلِ حديثِ ابنِ المسيَّب عن أبي هريرةَ(٤).

وأخرجه أيضاً من حديث رَوحِ بن القاسمِ وعبد العزيزِ بن محمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ جميعاً عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**أُمرتُ أن أُقاتلَ النَّاس حتَّى يشهدوا أن لا إلهَ إلَّا الله، ويؤمنوا بي وبما جئتُ به، فإذا فعلوا ذلك عصَموا منِّي دماءَهم وأموالَهم إلَّا بحقِّها، وحسابُهم على الله**»(٥).

٢١٧٣ - الخامس: عن الزهريِّ عن ابن المسيَّب: أن أبا هريرةَ قال: سمعتُ

---

(١) مسلم (٢٦٧٥) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٢) **عصَموا منِّي دماءَهم**: أي منعوا، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة:٦٧] أي يمنعك، والاعتصامُ بالشيء: التَّمسك به، والاعتِصامُ بالله: اتِّباع ما أمر به، والتمسُّك بطاعته.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٤٦)، ومسلم (٢١) من طريق شعيب ويونس عن الزهري به.

(٤) مسلم (٢١) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

(٥) أخرجه مسلم (٢١) من طريق أحمد بن عبدة الضبي ويزيد بن زريع عن روح وعبد العزيز الدراوردي به.

رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى تضطَربَ أَلَياتُ نساءِ دَوسٍ**[١] **على ذي الخَلَصَة**». وذو الخَلَصَة: طاغيةُ دَوسٍ الَّتي كانوا يعبُدون في الجاهليَّة[٢].

زاد معمرٌ: «**بتَبَالَة**»[٣].

٢١٧٤- السَّادس: عن الزهريِّ قال: قال سعيد بن المسيَّب: أخبرني أبو هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تخرجَ نارٌ من أرضِ الحجازِ تُضيءُ أعناقَ الإبِل ببُصْرى**»[٤].

٢١٧٥- السَّابع: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا هلكَ كِسرى فلا كِسرى بعده، وإذا هلك قَيصرُ فلا قَيصرَ بعدَه، والَّذي نفسُ محمدٍ بيدِه، لتُنْفَقَنَّ كنوزُهما في سبيلِ الله**»[٥].

وأخرجاه من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**هلكَ كِسرى ثمَّ لا يكونُ كِسرى بعدَه، وقَيصرُ لَيَهْلِكَنَّ ثمَّ لا يكونُ قَيصرُ بعدَه، ولتُنْفَقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله**»[٦].

وأخرجه البخاريُّ من حديثِ شُعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّناد عن

---

(١) **أَلْياتُ نساءِ دوسٍ**: جمع أَلْية وهي العجُز، وإنما وصف حرصَهنَّ على السعي إلى هذه الطاغية وسرعة حركتِهنَّ حتى تضطرِبَ أعضاؤهنَّ.

(٢) أخرجه البخاري (٧١١٦) من طريق شعيب عن الزهري به.

(٣) مسلم (٢٩٠٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

(٤) أخرجه البخاري (٧١١٨)، ومسلم (٢٩٠٢) من طريق شعيب وعُقيل ويونس عن الزهري به.

(٥) أخرجه البخاري (٣٦١٨) و(٦٦٣٠)، ومسلم (٢٩١٨) من طريق يونس وشعيب وابن عيينة ومعمر عنه به.

(٦) البخاري (٣٠٢٧)، ومسلم (٢٩١٨) من طريق معمر عن همام به.

الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحو حديث الزهريِّ عن سعيدٍ[١]./ [ق:٢٤٧/ب]

٢١٧٦- الثَّامن[٢]: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**ما مِنْ مولودٍ يولدُ إلَّا والشَّيطان يمَسُّه حين يولَدُ فيستهِلُّ صارخاً من مَسِّ الشَّيطان إيَّاه، إلَّا مريمَ وابنَها**». ثمَّ يقول أبو هريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[٣] [آل عمران: ٣٦].

وفي روايةِ عبد الأعلى السَّاميِّ[٤] وغيرِه عن عبد الرَّزَّاق[٥] نحوُه إلَّا أنَّه قال: «**ما مِنْ مولودٍ يولَد إلَّا نَخَسَه الشَّيطانُ، فيستهِلُّ صارخاً من نَخسةِ الشَّيطان، إلَّا ابنَ مريمَ وأمَّه**».

وأخرجه البخاريُّ من حديثِ شُعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ بني آدم يَطعُن الشَّيطانُ في جنبيه بإصبِعِه[٦] حين يولَد غيرَ عيسى ابنِ مريمَ، ذهب يطعُن فطعَن في الحِجاب[٧]**»[٨].

---

(١) البخاري (٣١٢٠).

(٢) في هامش (ت): (مطلب: ما من مولودٍ إلا والشيطان).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٣١)، ومسلم (٢٣٦٦) من طريق شعيب ومعمر عن الزهري به.

(٤) تصحَّف في (ت) إلى: (الشامي).

(٥) بل هي رواية عبد الأعلى عن معمر عن الزهري كما أخرجه مسلم (٢٣٦٦). وأخرجه البخاري (٤٥٤٨) عن عبد الله بن محمد، ومسلم (٢٣٦٦) عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر به.

(٦) في (ت): (بأصبعيه). وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٧) ذهب يطعُن فطعَن في الحِجابِ: أراد المشيمةَ، ولا حجابَ للمولود عند خروجه إلا المشيمةُ، ولا في البطن حجابٌ إلا حجابُ الجَوف، وهو ما يحجُب بين الفؤاد وسائره.

(٨) البخاري (٣٢٨٦).

وأخرجه مسلمٌ في حديث سُليمٍ أبي يونُسَ[١] مولى أبي هريرةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**كلُّ بني آدمَ يمسُّه الشَّيطان يومَ ولدَتْه أمُّه، إلَّا مريمَ وابنَها**»[٢].

ومن حديثِ أبي عَوانةَ عن سُهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صِياحُ المولودِ حين يقعُ نَزغةٌ من الشَّيطان**[٣]»[٤].

٢١٧٧ - التَّاسع:[٥] عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والَّذي نفسي بيده! ليوشِكنَّ أن ينزلَ فيكمُ ابنُ مريمَ**[٦] **حَكَماً مُقسِطاً**[٧]**، فيكسِرَ الصَّليبَ، ويقتُلَ الخنزيرَ، ويضعَ الجِزيةَ**[٨]**، ويفيضَ**

---

(١) تصحَّف في (ت) إلى: (سليمان).

(٢) مسلم (٢٣٦٦) من طريق عمرو بن الحارث عن أبي يونس به.

(٣) **نزْعَة من الشَّيطان**: أي قصْدُ الفساد.

(٤) مسلم (٢٣٦٦).

(٥) في هامش (ت): (مطلب: ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم).

(٦) **ليوشِكنَّ أن ينزلَ ابنُ مريمَ**: بمعنى القُرب والسُّرعة، يقال: أوشك فلانٌ الخروجَ: أي استعجل، وأمرٌ وشيكٌ: أي قريب، أوشك يوشك، وقال ابن السِّكِّيت: واشَكَ وِشاكاً أسرع.

(٧) **المقسِطُ**: الحاكم بالعدل، والعدل اتِّباع أوامر الله وآدابِه، يقال: أقسط يُقسِط فهو مقسِطٌ، والقِسط والإقساط: العدل، قال تعالى: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات:٩] فأمَّا قسَطَ بغير ألفٍ فمعناه جارَ، يقال قسط يقسُطُ فهو قاسط، أي جارَ، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن:١٥] ولبعض قدماء الشعراء يذم رجلاً بإتيان الجَور وأهلِه، والانحرافِ عن العدل وأهله، من قِطعةٍ فيها:

كان بالقاسطين منّاً رءوفا وعلى المقسطين سوط عذاب

(٨) **ويضَعَ الجِزيةَ**: تأوَّله بعضُهم على أنه يبطل الجزيةَ ولا يبقى مشرك توضع الجزيةُ عليه، والآية تدل على ذلك ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [النساء:١٥٩].

المالُ[١] حتَّى لا يقبلَه أحدٌ»[٢]./ [ق: ٢٤٨/أ]

زاد في حديث صالحٍ عن الزهريِّ: «وحتَّى تكونَ السَّجدةُ الواحدةُ خيراً من الدُّنيا وما فيها». ثمَّ يقولُ أبو هريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية[٣] [النساء: ١٥٩].

وأخرجا من حديثِ ابن شهابٍ عن نافعٍ مولى أبي قَتادةَ الأنصاريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزلَ ابنُ مريمَ فيكم وإمامُكم منكم»[٤].

وفي رواية ابن أخي ابن شهابٍ: «فأمَّكم».

وفي رواية ابن أبي ذئبٍ عن الزهريِّ: «فأمَّكم منكُم». وقال ابن أبي ذئب: تدري ما أمَّكم منكم؟ قلت: تخبرُني. قال: فأمَّكم بكتاب ربِّكم تعالى وسنَّة نبيِّكم ﷺ[٥].

قال البخاريُّ: تابَعه عُقيلٌ والأوزاعيُّ[٦].

---

(١) **يفيضَ المالُ**: أي يعطي عطاءً كثيراً، يقال: فاض النهر: إذا اتسع وانبسط وكثُر ماؤه، وأفاض دموعه: أجراها، وأرض ذات فُيوض: إذا كثُر ماؤها، وأعطيت فلاناً غيضاً من فيضٍ، ونهر البصرةِ وحدَه يسمى الفيضَ لسرعة اتساعِه ودوام كثرتِه بالمدِّ والجزْرِ الذي يُلقي الله فيه، ومن ذلك قولهم: أفاض القومُ في الحديث إذا اندفعوا فيه وأكثروا منه، وأفاض الناسُ من عرفةَ: إذا اندفعوا منها، وأسرعوا في ذلك وداموا عليه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٢٢) و(٢٤٧٦)، ومسلم (١٥٥) من طريق الليث وسفيان ويونس عن الزهري به.

(٣) البخاري (٣٤٤٨)، ومسلم (١٥٥).

(٤) البخاري (٣٤٤٩)، ومسلم (١٥٥) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٥) مسلم (١٥٥) من طريق ابن أخي ابن شهاب وابن أبي ذئب عن الزهري به.

(٦) ذكره عقب الحديث (٣٤٤٩).

وليس لنافعٍ مولى أبي قتادةَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُ هذا الحديثِ الواحد.

وأخرجه مسلمٌ من حديث عطاءِ بن مِيناءَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ[1]: «**والله لينزِلَنَّ ابنُ مريمَ حَكَماً عادلاً، فَلَيكسِرَنَّ الصَّليبَ، ولَيَقتُلَنَّ الخنزيرَ، ولَيَضَعَنَّ الجزيةَ، ولَيُترَكَنَّ القِلاصُ[2] فلا يُسعى عليها، وليَذهبَنَّ[3] الشَّحناءُ والتَّباغضُ والتَّحاسدُ، ولَيُدْعوَنَّ إلى المال فلا يقبلُه أحدٌ**»[4].

٢١٧٨- **العاشر**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يتقاربُ الزَّمانُ، وينقُصُ العلمُ، ويُلقَى الشُّحُّ، وتظهرُ الفتنُ، ويكثُر الهرْجُ**. قالوا: يا رسول الله؛ أيُّما هو؟ قال: **القتلُ القتلُ!**»[5]./ [ق: ٢٤٨/ب]

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن حُميد بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يتقاربُ الزَّمانُ[6]، وينقُصُ العِلم[7]**..». وذكر مثله

---

(١) في هامش (ت): (مطلب في رواية:).

(٢) **القَلوص**: الأنثى من الإبل، وقيل القَلوص: الباقية على السَّير من النُّوق، وفي هذا الخبر: «**ليُتركَنَّ القلاصُ فلا يسعى عليها أحد**» قيل: لعله عنى ارتفاعَ الجهاد وظهورَ الإسلام، وكسرَ الصليب وإيمانَ أهل الكتاب.

(٣) هكذا في الأصلين: (وليتركن) و(وليذهبن)، وهي في نسختنا من رواية مسلم: (لَتُترَكَنَّ) و(لتَذْهبنَّ).

(٤) مسلم (١٥٥) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن عطاء بن ميناء به.

(٥) أخرجه البخاري (٧٠٦١)، ومسلم (١٥٧) من طريق معمر عن الزهري به. وقال البخاري: وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(٦) **يتقاربُ الزَّمانُ**: يقال: أراد اقترابَ الساعة، والعرب تقول: تقاربت إبل فلان، إذا قلَّت، ويقال للشيء إذا ولَّى وأدبر: تقارب.

(٧) هكذا في الأصلين، وفي هامش (ق): «حاشية: وينقص العمل»، وهو موافق لنسختنا من رواية البخاري؛ وفي رواية مسلم: «ويُقبض العلم».

وفيه: «قالوا: وما الهرْج؟ قال: **القتل!**»[١].

وفي رواية يونسَ عن ابن شهابٍ عن حُميد: «**يتقاربُ الزَّمان، ويُقبَضُ العِلم...**» ثمَّ ذكره[٢].

وأخرجاه من حديث سالم بن عبد الله بن عمرَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يُقبَضُ العلمُ، وتكثُر الفتنُ، ويكثرُ الهرْجُ**. قيل: يا رسول الله؛ وما الهرْج؟ قال هكذا بيده فحرَّفها، كأنَّه يريدُ القتلَ»[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ وقال: بمثلِ حديثِ الزهريِّ عن حُميدٍ عن أبي هريرةَ، ولم يذكرْ: «**يُلقَى الشُّحُّ**[٤]»[٥].

وفي حديث[٦] إسماعيلَ بن جعفرٍ زيادةٌ على حديث حُميدٍ لم يذكرْها

---

(١) البخاري (٦٠٣٧)، ومسلم (١٥٧) ٤/٢٠٥٧ من طريق شعيب عن الزهري به.

(٢) مسلم (١٥٧) ٤/٢٠٥٧.

(٣) البخاري (٨٥)، ومسلم (١٥٧) ٤/٢٠٥٨ من طريق حنظلة عن سالم به.

(٤) **ويُلقَى الشُّحَّ**: لم يضبطِ الرواة هذا الحرفَ، ويحتمل أن يكون يُلقَى بمعنى يُتَلقَّى ويُعلَّم ويُتواصى به ويُدعى إليه، قال تعالى: ﴿وَلَا يُلَقَّاهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص:٨٠] [وقع في غريب الجمع: وما يُلقَّاها] أي ما يعلَّمها وينبَّه عليها، وقال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧] أي تقبَّلها وتعلَّمها، وأخذ بها ولازمَها، وقد رأيتُ من يميل إلى هذا الوجه إذ لم يبقَ غيره، ولو قيل يُلقَى بمعنى يوجد لم يستقمْ ذلك، لأن الشُّحَّ ما زال موجوداً قبل تقارب الزمان، ولو قيل: يُلقى لكان أبعدَ وأبعدَ، لأنه لو أُلقيَ لتُركَ، ولم يكن موجوداً، وكان يكونُ مدحاً، والحديث مبني على الذمِّ والله أعلم، إلا أنَّ في بعض روايات هذا الحديث: «لا تقوم الساعة حتى يكثرَ المال ويفيضَ حتى يهمَّ إلى المال من تفيض صدقتُه» فيكون يُلقَى بالقاف على معنى الترك والله أعلم.

(٥) مسلم (١٥٧). ٤/٢٠٥٧.

(٦) في هامش (ت): (مطلب: هرج مرج).

مسلمٌ، وقد ذكرها أبو بكرٍ البَرقانيُّ وأبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ وهي: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى يخرجَ ثلاثونَ دجَّالونَ، كلُّهم يزعُم أنَّه رسولُ الله، وحتى يُقبضَ العلم، وتظهرَ الفتن، ويكثرَ الهرجُ**. قالوا: يا رسول الله؛ وما الهرْجُ؟ قال: **القتلُ القتلُ!**».

وقد حكى أبو مسعودٍ في ترجمة إسماعيلَ بن جعفرٍ أن مسلماً أخرجه كلَّه كذلك، وذكر الطَّرفين جميعاً، ولم يخرِّجْ مسلمٌ منه أوَّله، وإنَّما أخرج فصْلَ قبْضِ العلمِ إلى آخره[1].

وقد أخرج مسلمٌ في موضعٍ آخرَ من كتابه ذكرَ الدَّجَّالين من حديث مالكٍ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ[2]، ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ مسنداً[3]، ولم يخرِّجْه من حديث إسماعيلَ عن العلاء.

وأخرج مسلمٌ أيضاً حديث الهرْجِ مفرداً من حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى يكثُرَ الهرْجُ**. قالوا: وما الهرْجُ يا رسول الله؟ قال: **القتلُ القتلُ!**»[4].

وقد أخرج مسلمٌ أيضاً حديثَ قبْضِ العلم من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، وقال مثل حديث الزهري عن حُميدٍ، ولم يذكرْ: «**يُلقَى الشُّحُّ**»[5]./ [ق: ٢٤٩/أ]

وفي الحديثِ زيادةٌ على حديث حُميدٍ ذكرها أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابه

---

(١) وهو أيضاً في نسختنا من رواية مسلم كما ذكره الحميدي.

(٢) مسلم (١٥٧) ٤/٢٢٣٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به.

(٣) مسلم (٢٩٢٣) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) مسلم (١٥٧) ٢/٧٠٠ عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن به.

(٥) مسلم (١٥٧) ٤/٢٠٥٦ من طريق معمر عن همام بن منبه به.

بذلك الإسناد: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يكثُرَ المال ويفيضَ، حتَّى يُهِمَّ ربَّ المالِ مَن يقبِضُ منه صدقتَه**». وقال: «**يُقبَضُ العلمُ، ويقتربُ الزَّمنُ، وتظهرُ الفتنُ، ويكثُرُ الهرْج...**». وذكره.

وأخرج مسلمٌ أيضاً حديث قبْضِ العلم من حديث أبي يونُس سُليم بن جُبيرٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، وقال مثلَ حديثِ الزهريِّ عن حميدٍ، قال: ولم يذكر: «**يُلقى الشُّحُّ**»[1].

وذكر أبو مسعودٍ أنَّ أولَه: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى يكثُرَ فيكم المالُ فيفيضَ حتَّى يُهِمَّ ربَّ المال مَن يقبلُه منه، ويُدعى إليه الرَّجل فيقول: لا أَرَبَ لي فيه**[2]». وهذا الفصْل قد فصَلَه مسلمٌ منه، وأخرجَه في الزَّكاة.

وأخرجه أيضاً هناك من حديثِ يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يكثُرَ المال ويَفيضَ، حتَّى يخرجَ الرَّجلُ بزكاةِ ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه، وحتى تعودَ أرضُ العرب مُروجاً وأنهاراً**»[3].

وقال مسلمٌ في أحاديثِ قبْضِ العلم: إنَّه ليس في حديث سالمٍ عن أبي هريرةَ، ولا في حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء، ولا في حديث هَمَّامٍ وأبي يونُس سُليمٍ عن أبي هريرةَ: «**يُلقى الشُّحُّ**»./ [ق: ٢٤٩/ب]

٢١٧٩- الحادي عشر: عن ابن شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**يقبِضُ اللهُ الأرضَ يومَ القيامة**[4] **ويطوي السَّماءَ بيمينِه، ثمَّ يقول:**

---

(١) مسلم (١٥٧) ٢/٧٠٠ من طريق عمرو بن الحارث عن أبي يونس به.

(٢) أي لا حاجة له فيه. هامش (ت).

(٣) مسلم (١٥٧) ٢/٧٠١ عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري به.

(٤) من هنا يبدأ السقط في (ق) إلى الحديث الخامس والثمانون (٢٢٥٢).

أنا الملكُ، أين ملوكُ الأرض!»[١].

٢١٨٠ - الثَّاني عشر: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتِلوا قوماً نعالُهمُ الشَّعرُ، لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتِلوا قوماً كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقةُ**[٢]». قال سفيان: وزاد فيه أبو الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ روايةً: «**صغارُ الأعينِ، ذُلْفُ الأنوفِ**[٣]، **كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة**»[٤]. اللفظُ للبخاريِّ.

ولمسلمٍ نحوُه، إلَّا أنَّه ليس لمسلمٍ في حديث سفيانَ عن أبي الزِّناد: «**كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة**»[٥]. وهو عند البخاريِّ فيه.

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥١٩) و(٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) من طريق يونس عن ابن شهاب عن سعيد به. وقال البخاري عقبه: وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة.

(٢) **المَجانُّ المُطرَقةُ**: جمع مِجَنٍّ، والمِجنُّ والتُّرس مأخوذٌ من الجُنَّة، وهي ما استُتر به في الحربِ من العدو، والمُطرَقة التي أُطرِقَت بالعقِب: أي أُلبِسَت به، ويقال طارقَ النعلَ: إذا صيَّر خَصفاً على حَقْفٍ، وأطرقَ جناحُ الطائر إذا وقعت ريشةٌ على التي تحتها وأُلبسَتها، وفي ريشِه طرقٌ: إذا ركب بعضه بعضاً، ويقال ترسٌ مُطرَقٌ: إذا طورقَ بجلدٍ على قدره وخُصفَ، وطارقَ نعلَه إذا أطبق طاقاً على طاقٍ. وأصل الخصف: الضم والجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [طه:١٢١] أي يُطبِقان على أبدانهما ورقة على ورقة، وأهل البحرين يسمُّون حِلالَ التمر خَصفاً لأن في حملِها جمعَ شيءٍ إلى شيء.

(٣) **الذَّلَفُ**: الاستواء في طرف الأنفِ، وقال الزجَّاج: قِصَر الأنف وصِغَره، يقال امرأةٌ ذلفاءُ إذا كانت كذلك.

(٤) أخرجه البخاري واللفظ له (٢٩٢٩)، ومسلم (٢٩١٢) من طريق سفيان ويونس عن الزهري عن سعيد به.

(٥) مسلم (٢٩١٢) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به.

وأخرجاه من حديث قيسِ بن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تُقاتِلون بين يدَي السَّاعةِ قوماً نعالُهم الشَّعرُ، كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقةُ، حمْرُ الوجوه، صغارُ الأعينِ**»[1]. وهذا لفظ حديث مسلمٍ عن أبي كُريبٍ.

وللبخاريِّ في حديثه عن عليِّ بن المدينيِّ أنَّ قيسَ بن أبي حازمٍ قال: أتينا أبا هريرةَ فقال: «صحبتُ رسولَ الله ﷺ ثلاثَ سنين، لم أكنْ في سِنيَّ أحرصَ على أن أعيَ الحديثَ منِّي فيهنَّ، سمعتُه يقول -وقال هكذا بيده-: **بين يدَي السَّاعة تقاتلونَ قوماً نعالُهم الشَّعر، وهو هذا البارِزِ**[2]»[3] وقال سفيانُ مرَّةً: «**وهم أهلُ البارِز**».

وأخرجه البخاريُّ وزادَ في أوَّله زيادةً من حديثِ شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتِلوا قوماً نعالُهم الشَّعر، وحتى تقاتلوا التُّركَ صغارَ الأعين، حمرَ الوجوه، ذُلْفَ الأُنوف، كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة، وتجدون خيرَ النَّاسِ أشدَّهم كراهيةً لهذا الأمرِ حتَّى يقعَ فيه، والنَّاسُ معادنُ، خِيارُهم في الجاهليَّة خِيارُهم في الإسلام إذا فَقُهوا، وليأتينَّ على أحدِكم زمانٌ لَأَن يراني أحبُّ إليه من أن يكون له مثلُ أهلِه وماله**»[4].

وأخرجه البخاريُّ من حديث صالحِ بن كَيسانَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثل حديث شُعيبٍ دون الزِّيادة، مع تقديمٍ وتأخيرٍ[5].

---

(١) مسلم (٢٩١٢) عن أبي كريب عن وكيع وأبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

(٢) يعني: أهل فارس، كذا هو بلغتهم. هامش (ت).

(٣) البخاري (٣٥٩١) عن علي بن عبد الله عن سفيان عن إسماعيل عن قيس به.

(٤) البخاري (٣٥٨٧).

(٥) البخاري (٢٩٢٨) من طريق يعقوب عن أبيه عن صالح به.

وأخرج البخاريُّ أيضاً من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلوا خُوزاً وكَرمانَ من الأعاجم، حمرَ الوجوه، فُطْسَ الأُنوف**[١]**، صغارَ الأعين، كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرقة، نعالُهم الشَّعر**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سُهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يقاتلَ المسلمون التُّركَ، قوماً وجوهُهم كالمَجانِّ المُطْرَقة، يلبَسون الشَّعر، ويمشون في الشَّعر**»[٣].

٢١٨١- الثَّالث عشر: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يُلدَغُ المؤمن مِنْ جُحْرٍ واحدٍ مرَّتين**»[٤].

٢١٨٢- الرَّابع عشر[٥]: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ أنَّه سمِع رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهمَّ فأيُّما عبدٍ مؤمنٍ سببْتُه فاجعل ذلك له قُرْبةً إليكَ يومَ القيامة**»[٦].

وفي رواية ابن أخي ابن شهابٍ عن عمِّه: «**اللَّهمَّ إنِّي اتَّخذتُ عندَك عهداً لن تُخلِفَنيه، فأيُّما مسلمٍ سبَبْتُه أو جلَدْتُه فاجعلْ ذلك كفَّارةً له يومَ القيامة**»[٧].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال

---

(١) **الفَطَسُ**: انفراشُ الأنفِ وطُمأنينةُ وسطِه.

(٢) البخاري (٣٥٩٠) عن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن همام به. وقال عقبه: تابعه غيره عن عبد الرزاق.

(٣) مسلم (٢٩١٢).

(٤) أخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨) من طريق عقيل ويونس وابن أخي الزهري عنه به.

(٥) في هامش (ت): (مطلب: دعاء النبي ﷺ لمن سبه).

(٦) أخرجه البخاري (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٧) مسلم (٢٦٠١).

رسول الله ﷺ: «**اللَّهمَّ إنَّما أنا بَشرٌ، فأيُّما رجلٍ من المسلمينَ سبَبْتُه أو لعنْتُه أو جلَدْتُه، فاجعلْها له زكاةً ورحمةً**».

ومن حديث الأعمشِ عن أبي سفيانَ عن جابرٍ نحوُه، إلَّا أنَّه قال: «**زكاةً وأجراً**»(١).

ومن حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**اللَّهمَّ إنِّي أتَّخذ عندك عهداً لن تُخلِفَنيه، فأيُّ المؤمنينَ آذيتُه، شتمْتُه، لعنْتُه، جلَدْتُه، فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقُرْبةً تُقرِّبُه بها إليك يومَ القيامة**».

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ كذلك نحوُه، إلَّا أنَّه قال: «**أو جَلَدُّهُ**»(٢) وهي لغةُ أبي هريرةَ.

ومن حديث أيُّوبَ السَّختيانيِّ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عنه ﷺ بنحوِه(٣).

وليس لأيُّوبَ عن الأعرجِ في مسندِ أبي هريرةَ من الصَّحيحِ غيرُ هذا.

وأخرجه من حديث سالمٍ مولى النَّصريِّين(٤) عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهمَّ(٥) إنَّما محمَّدٌ بشرٌ، يغضبُ كما يغضبُ البشر، وإنِّي قد**

---

(١) مسلم (٢٦٠١) من طريق عبد الله بن نمير وأبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش بالإسنادين به.

وأخرجه أيضاً من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٠١) من طريق المغيرة وسفيان عن أبي الزناد به.

وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الرحمن الأعرج به.

(٣) مسلم (٢٦٠١) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به.

(٤) تصحَّف في (ت) إلى: (النضريين).

(٥) سقط قوله: (اللهم) من (ق)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

اتَّخذتُ عندَك عهداً لن تخلِفَنيه، فأيُّما مؤمنٍ آذيتُه أو سبَبْتُه أو جلدْتُه، فاجعلْها له كفَّارةً وقُرْبةً تُقرِّبه بها إليك يومَ القيامة»[1].

[ق: ٢٥٠/أ] وليس لسالمٍ مولى النَّصريِّين[2] عن أبي هريرةَ في الصَّحيحَين غيرُ هذا./

٢١٨٣ - الخامس عشر: عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يدخلُ من أمَّتي زمرةٌ[3] هم سبعونَ ألفاً، تُضيءُ وجوهُهم إضاءةَ القمرِ ليلةَ البدْر**. قال أبو هريرةَ: فقام عُكَّاشة[4] بن مِحصَن الأسديُّ، فرفع نَمِرةً[5] عليه فقال: يا رسولَ الله؛ ادعُ الله أن يجعلَني منهم، فقال رسول الله ﷺ: **اللَّهمَّ اجعلْه منهم**. ثمَّ قام رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسولَ الله؛ ادْعُ الله أن يجعلَني منهم، فقال: **سبقكَ بها عُكَّاشةُ**»[6].

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**يدخلُ من أمَّتي الجنَّةَ سبعون ألفاً بغيرِ حسابٍ**. فقال رجلٌ: يا رسولَ الله؛ ادْعُ الله أن يجعلَني منهم، فقال: **اللَّهمَّ اجعلْه منهم**. ثمَّ قام آخرُ فقال: يا رسولَ الله؛ ادْعُ الله أن يجعلَني منهم، فقال: **سبقكَ بها عُكَّاشة**»[7].

ومن حديث حَيْوةَ عن أبي يونسَ سُليمِ بن جُبيرٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٠١) من طريق الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن سالم، مولى النصريين به.

(٢) تصحَّف في (ت) إلى: (النضريين).

(٣) **الزُّمْرة**: الجماعةُ.

(٤) هو بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها لغتان مشهورتان. «شرح مسلم» للنووي ٣/٨٩.

(٥) **النَّمِرة**: كساءٌ ملوَّنٌ.

(٦) أخرجه البخاري (٥٨١١) و(٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦) من طريق يونس وشعيب عن ابن شهاب به.

(٧) مسلم (٢١٦) من طريق الربيع بن مسلم وشعبة عن محمد بن زياد به.

رسولَ الله ﷺ قال: «**يدخلُ الجنَّة من أمَّتي سبعون ألفاً زمرةٌ واحدةٌ منهم على صورةِ القمر**»(١).

٢١٨٤- **السَّادس عشر**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ: أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**جعلَ الله الرَّحمةَ مئةَ جزءٍ، فأمسكَ عنده تسعةً وتسعين، وأنزلَ في الأرض جزءاً واحداً، فمِن ذلك الجزءِ يتراحمُ الخلائقُ، حتَّى ترفعَ الدَّابَّة حافِرَها عن ولدِها خشيةَ أن تصيبَه**»(٢)./ [ق: ٢٥٠/ب]

وأخرجه مسلمٌ من حديث عطاءِ بن أبي رباحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ لله مئةَ رحمةٍ، أنزلَ منها رحمةً واحدةً بين الجنِّ والإنسِ والبهائمِ والهوامِّ، فبِها يتعاطفون وبها يتراحمون، وبها تعطِفُ الوحشُ على ولدِها، وأخَّرَ الله تسعاً وتسعين رحمةً يرحمُ(٣) بها عبادَه يومَ القيامةِ**»(٤).

ومن حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**خلقَ الله مئةَ رحمةٍ، فوضعَ واحدةً بين خلْقِه، وخبَأَ عنده مئةً إلَّا واحدةً**»(٥).

وللبخاريِّ من حديث سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ خلقَ الرَّحمةَ يومَ خلقَها مئةَ رحمةٍ، فأمسكَ عنده تسعةً وتسعين رحمةً(٦)، وأرسل في خلقِه كلِّهم رحمةً واحدةً، فلو يعلمُ الكافرُ بكلِّ**

---

(١) مسلم (٢١٧) من طريق ابن وهب عن حيوة به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢) من طريق يونس عن الزهري به.

(٣) زاد في (ت): (الله)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) مسلم (٢٧٥٢) من طريق عبد الملك عن عطاء به.

(٥) مسلم (٢٧٥٢).

(٦) سقط قوله: (رحمة) من (ق)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

الَّذي عندَ الله من الرَّحمةِ لم ييأسْ[1] من الجنَّة، ولو يعلمُ المؤمنُ بكلِّ الذي عندَ الله من العذابِ لم يأمنْ من النَّار»[2].

٢١٨٥- السَّابع عشر: عن الزهريِّ عن ابن المسيَّب قال: البَحيرة الَّتي يُمنع دَرُّها للطَّواغيت فلا يحلُبُها أحدٌ من النَّاس، والسَّائبةُ كانوا يسيِّبونها لآلهتِهم لا يُحملُ عليها شيءٌ، وقال: قال أبو هريرةَ: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتُ عمرَو ابن عامرٍ الخزاعيَّ يجرُّ قُصْبَه[3] في النَّار، وكان أوَّلَ من سيَّبَ السَّوائبَ**»[4]./ [ق: ٢٥١/أ]

وأخرج مسلمٌ منه المسندَ فقط من حديث جَريرٍ عن سُهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمرَو بن لُحيٍّ بن قَمَعةَ[5] بن خِنْدَفَ أخا بني كعبٍ وهو يجرُّ قُصْبَه في النَّار**»[6].

وللبخاريِّ من حديث أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**عمرو بن لحيٍّ بن قَمَعةَ بن خِنْدِفَ أبو خزاعةَ**»[7].

٢١٨٦- الثَّامن عشر: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قلبُ الشَّيخ شابٌّ على حبِّ اثنتين: طولِ الحياة**

---

(١) في (ت) ونسخة في هامش (ق): (يأيس)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) البخاري (٦٤٦٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

(٣) الأَقْصاب: الأمعاء، واحدُها قصبٌ.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٢١) و(٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦) من طريق شعيب وصالح بن كيسان عن الزهري به.

(٥) ضبطها في هامش (ق): (قِمَّعة)، ويجوز فيها الوجهان «فتح الباري» ٥٤٨/٦.

(٦) مسلم (٢٨٥٦).

(٧) البخاري (٣٥٢٠) من طريق إسرائيل عن أبي حصين به.

وحبِّ المال»[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: «قلبُ الشَّيخ شابٌّ على[٢] حبِّ اثنتين: حبِّ العيشِ والمالِ»[٣].

٢١٨٧- **التَّاسع عشر:** عن الزهريِّ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: «شهِدْنا مع رسول الله ﷺ خَيبرَ، فقال لرجلٍ ممَّن يُدْعى بالإسلام: **هذا من أهل النَّار!** فلمَّا حضَرْنا القتالَ قاتَل الرَّجلُ قتالاً شديداً، فأصابتْهُ جِراحةٌ، فقيل: يا رسول الله؛ الرَّجل الَّذي قلتَ آنفاً: **إنَّه من أهلِ النَّار.** فإنَّه قد قاتَل اليومَ قتالاً شديداً وقد مات، فقال النَّبيُّ ﷺ: **إلى النَّار!** فكاد بعضُ المسلمين[٤] أن يرتابَ[٥]، فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنَّه لم يمتْ، ولكنَّ به جِراحاً شديدةً، فلمَّا كان من اللَّيل لم يصبِرْ على الجِراح فقتلَ نفسَه، فأُخبِر النَّبيُّ ﷺ، فقال: **الله أكبر! أشهد أنِّي عبدُ الله ورسوله.** ثمَّ أمر بلالاً فنادى في النَّاس: **إنَّه لا يدخلُ الجنَّة إلَّا نفسٌ مسلمةٌ، وإنَّ الله يؤيِّد[٦] هذا الدِّين بالرَّجل الفاجِر[٧]**»[٨].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) واللفظ له من طريق يونس عن ابن شهاب به.
قال البخاري: قال الليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبو سلمة.

(٢) في (ت): (في)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) مسلم (١٠٤٦).

(٤) في (ت): (القوم)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسخنا من البخاري ومسلم.

(٥) **الرَّيب والارتيابُ:** الشَّكُّ.

(٦) **الأَيْد:** القوَّة، ومنه قولهم: أيَّدَه الله أي قوَّاه وشدَّه.

(٧) **الفاجِر:** المائل عن الحقِّ، ويقال للكاذب: فاجرٌ؛ لأنه مالَ عن الصِّدق.

(٨) أخرجه البخاري (٣٠٦٢) و(٤٢٠٣) و(٦٦٠٦)، ومسلم (١١١) من طريق معمر وشعيب عن الزهري به.

[ق: ٢٥١/ب] وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث الزهريِّ/ عن ابن المسيَّب وعبد الرَّحمن ابن عبد الله بن كعب: أنَّ أبا هريرةَ قال: «شهدنا مع رسول الله ﷺ [حُنيناً][(١)]...» ومن حديث الزهريِّ عن عبد الرَّحمن بن كعبٍ عن عُبيد الله بن كعبٍ قال: أخبرَني من شهِدَ مع النَّبيِّ ﷺ خَيبرَ[(٢)].

٢١٨٨- **العشرون**: عن الزهريِّ قال: سمعت سعيدَ بن المسيَّب يقول: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**للعبدِ المملوكِ المصلحِ أجران**» والَّذي نفسُ أبي هريرةَ بيده، لولا الجهادُ في سبيلِ الله والحجُّ وبرُّ أمِّي، لأحببت أن أموتَ وأنا مملوكٌ.

زاد في رواية حرملةَ وأبي الطَّاهر قال: وبلغَنا أنَّ أبا هريرةَ لم يكن يحجُّ حتَّى ماتت أمُّه لصحبتِها.

وفي رواية بشرِ بن محمدٍ: «**للعبدِ المملوك الصَّالح**»[(٣)].

وأخرجا نحوه من حديثِ الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال

---

(١) تصحَّفت في الأصلين إلى: (خيبر)، وما أثبتناه من نسختنا من رواية البخاري. وانظر «فتح الباري» ١/٣٧٠

(٢) ذكره (٤٢٠٤) وقال: قال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن به.

قال البخاري: وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي ﷺ. تابعه صالح عن الزهري.

وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره.. فذكره. وقال: قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي ﷺ به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٤٨)، ومسلم (١٦٦٥) عن بشر بن محمد وأبي الطاهر وحرملة بن يحيى كلهم عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به.

النَّبيُّ ﷺ: «نِعِمَّا[1] لأحدِهم يُحسِنُ عبادةَ ربِّه وينصحُ لسيِّده»[2].

وفي حديث أبي معاويةَ عن الأعمشِ بالإسناد: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أدَّى العبدُ حقَّ الله وحقَّ مَواليه كانَ له أجران» قال: فحدَّثْتُها كعباً، فقال كعبٌ: ليسَ عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزْهدٍ[3]./ [ق: ٢٥٢/أ]

وأخرجه مسلمٌ من حديث همَّام بن منبِّه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «نِعِمَّا للمملوكِ أن يُتوفَّى يُحسِنُ عبادةَ الله و[4]صحابةَ سيِّدِه، نِعِمَّا له!»[5].

٢١٨٩- الحادي والعشرون: عن الزهريِّ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**حقُّ المسلمِ على المسلمِ خمسٌ: ردُّ السَّلام، وعيادةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ[6]، وإجابةُ الدَّعوةِ، وتشميتُ العاطسِ**[7]»[8].

وأخرجه مسلمٌ من حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حقُّ المسلمِ على المسلم سِتٌّ. قيل: ما هنَّ يا رسولَ الله؟ قال: إذا لقِيتَه فسلِّمْ عليه، وإذا دعاكَ فأجِبْه، وإذا**

---

(١) **نعمَّا هو ونعمَّا عمل:** أي بالغ في حسن الفعل.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٤٩) طريق أبي أسامة عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٣) مسلم (١٦٦٦) من طريق أبي معاوية وجرير عن الأعمش به.

(٤) زاد في (ت): (يحسن)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٥) مسلم (١٦٦٧) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٦) في (ت): (الجنازة)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسخنا من رواية الصحيحين.

(٧) قال الخليل: **تشميتُ العاطس:** دعاءٌ له، وكل داعٍ بخير مشمِّتٌ، ويقال بالسين أيضاً، والشين أعلى اللغتين، وقيل: التسميت ذكر الله عَزَّوَجَلَّ على الشيء، وقال أحمد بن يحيى: الأصل في السين من السمت، وهو القصد، أي قصدَه بالدعاء له.

(٨) أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢) من طريق الأوزاعي ويونس ومعمر عن ابن شهاب به.

استنْصَحَكَ فانصحْ له، وإذا عطَس فحمِدَ الله فشمِّتْه، وإذا مات فاتَّبِعْه»[١].

٢١٩٠- الثَّاني والعشرون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ليلةَ أُسريَ بي لقِيتُ موسى ؈. قال: فنعتَه النَّبيُّ ﷺ: فإذا رجلٌ -حسِبتُه قال: مضطرِبٌ- رَجِلُ الرَّأس، كأنَّه من رجال شَنُوءَةَ. قال: ولقِيتُ عيسى. فنعتَه النَّبيُّ ﷺ فقال: رَبْعَةٌ[٢] أحمرُ، كأنَّما خرج من دِيماسٍ -يعني الحمَّامَ- ورأيتُ إبراهيمَ، وأنا أشبه ولدِه به. قال: وأُتِيتُ بإناءَين: أحدُهما فيه لبَنٌ والآخر فيه خَمرٌ، فقيل لي: خُذ أيَّهما شئتَ، فأخذتُ اللَّبنَ فشربْتُه، فقال: هُدِيتَ الفِطرةَ[٣]، أو أصبتَ الفِطرةَ، أما إنَّك لو أخذتَ الخمرَ غوَتْ أمَّتُك»[٤]./ [ق: ٢٥٢/ب]

وفي حديث عبد الرَّزَّاق عن مَعمرٍ نحوُه، وفيه: «رأيتُ موسى، وإذا رجُلٌ ضرْبٌ رَجِلٌ كأنَّه من رجال شَنُوءةَ»[٥].

٢١٩١- الثَّالث والعشرون: عن ابن شهابٍ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قاتَل الله اليهودَ! حرَّم الله عليهمُ الشُّحومَ، فباعُوها وأكلُوا أثمانَها»[٦].

٢١٩٢- الرَّابع والعشرون: عن ابن شهابٍ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ:

---

(١) مسلم (٢١٦٢).

(٢) المَربوع والرَّبْعةُ: هو الرجُل بين الرجُلَين بين الطَّويلِ والقصيرِ.

(٣) الفِطرة: أوَّل الخِلقة، وفطرَ الله الخلقَ: أي ابتدعَ خلقهم، والفاطر: الخالق المبدع.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٩٤) و(٣٤٣٧) و(٤٧٠٩) و(٥٥٧٦) و(٥٦٠٣)، ومسلم (١٦٨) من طريق معمر [رواية عبد الرزاق عنه -واللفظ له-] و يونس وشعيب عن الزهري به.

(٥) البخاري (٣٣٩٤) من طريق هشام بن يوسف عن معمر. وسبق ذهن الحميدي سهواً إلى رواية عبد الرزاق.

(٦) أخرجه البخاري (٢٢٢٤)، ومسلم (١٥٨٣) من طريق يونس وابن جريج عن ابن شهاب به.

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قاتَل الله اليهودَ! اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث يزيدَ بن الأصمِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لعنَ الله اليهودَ والنَّصارى! اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»[٢].

٢١٩٣- **الخامس والعشرون**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُخرِّبُ الكعبةَ ذو السُّوَيقَتَين من الحَبَشةِ»[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ سالمٍ أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ذو السُّويقتَين من الحبشةِ يخرِّبُ بيتَ الله»[٤].

٢١٩٤- **السَّادس والعشرون**: بهذا الإسناد عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الحَلِفُ مَنْفَقةٌ[٥] للسِّلعة، مَمْحقةٌ[٦] للكَسبِ»[٧]./ [ق:٢٥٣/أ]

٢١٩٥- **السَّابع والعشرون**: بهذا الإسناد عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تُشدُّ الرِّحالُ إلَّا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرام، ومسجدِ الرَّسول، ومسجدِ الأقصى»[٨].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سلمانَ الأغرِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٧)، ومسلم (٥٣٠) من طريق مالك ويونس عن ابن شهاب به.

(٢) مسلم (٥٣٠) من طريق عبيد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم به.

(٣) أخرجه البخاري (١٥٩١) و(١٥٩٦)، ومسلم (٢٩٠٩) من طريق زياد بن سعد ويونس عن الزهري به.

(٤) مسلم (٢٩٠٩) من طريق ثور بن زيد عن أبي الغيث به.

(٥) **نفَقَ البيعُ**: ينفُق نَفاقاً، إذا كثُر المشترون والراغبون.

(٦) **ممحَقةٌ**: من المَحقِ، وهو ذهاب البركةِ واستئصالها.

(٧) أخرجه البخاري (٢٠٨٧)، ومسلم (١٦٠٦) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٨) أخرجه البخاري (١١٨٩)، ومسلم واللفظ له (١٣٩٧) من طريق ابن عيينة ومعمر عن الزهري به.

قال: «**إنَّما يُسافَرُ إلى ثلاثةِ مساجدَ: الكعبةِ، ومسجدي، ومسجدِ إيلياءَ[(١)]**»[(٢)].

٢١٩٦- الثَّامن والعشرون: وبهذا الإسناد عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلَّا الصِّيامَ هو لي، وأنا أَجزِي به، ولَخُلوفُ فمِ الصَّائم[(٣)] أطيبُ عندَ الله مِن ريح المِسْكِ**»[(٤)].

وفي حديث حرملةَ عن ابن وهبٍ: «**فوالَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده! لَخُلوفُ فمِ الصَّائم...**».

[ق: ٢٥٣/ب] وفي حديث يونُسَ عن الزهريِّ: «**فوالَّذي نفسي بيده! لَخُلْفَةُ فمِ الصَّائم...**»[(٥)]./

وأخرجاه من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ ذكوانَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ عملِ ابنِ آدمَ يُضاعَفُ، الحسنةُ عشْرُ أمثالِها إلى سبعِمئة ضِعفٍ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إلا الصَّومَ فإنَّه لي، وأنا أَجزِي به، يدعُ شهوتَه وطعامَه من أجلي، للصَّائمِ فرحتان: فرحةٌ عند فِطره، وفرحةٌ عند لقاءِ ربِّه، ولَخُلوفُ فيهِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المِسْكِ**». لفظُ حديث وكيعٍ عن الأعمشِ وهو أتمُّ[(٦)].

وأخرجاه بزيادةٍ من حديث عطاءِ بن أبي رباحٍ عن أبي صالحٍ الزيَّاتِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلَّا الصِّيامَ فإنَّه لي،**

---

(١) مسجِد إيلياء: هو المسجدُ الأقصى الذي ببيتِ المقدس.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٩٧) من طريق عمران بن أبي أنس عن سلمان الأغر به.

(٣) خُلوف فم الصَّائم: ما يتغيرُ من رائحة الفمِ لعدم الأكلِ، يقال: خلفَ فوهُ يخلُفُ خُلوفاً، ويقال نومُ الضحى مخلفةٌ للفمِ أي يغيرُ رائحتَه.

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٢٧) من طريق معمر عن ابن شهاب به.

(٥) مسلم (١١٥١) عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به. وأوهم صنيع الحميدي أنها روايتان منفصلتان.

(٦) البخاري (٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١) من طريق أبي نعيم وأبي معاوية ووكيع وجرير عن الأعمش به.

وأنا أجزي به، والصِّيامُ جُنَّةٌ[١]**، فإذا كان يومُ صومِ أحدِكم فلا يَرفُثْ**[٢] **يومئذٍ ولا يصخَبْ**[٣]**، فإن شاتَمه أحدٌ**[٤] **أو قاتَله فليقلْ: إنِّي امرؤٌ**[٥] **صائمٌ، إنِّي صائمٌ، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده! لَخُلوفُ فمِ الصَّائمِ أطيبُ عند الله يومَ القيامةِ من ريح المسكِ، وللصَّائم فرحتانِ يفرحُهما: إذا أفطرَ فرِحَ بفِطرِه، وإذا لقيَ ربَّه فرِحَ بصومِه»**[٦].

وليس لعطاءٍ عن أبي صالحٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحين غيرُ هذا.

وأخرجه البخاريُّ مختصراً من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ يرويه عن ربِّكم قال: **«لكلِّ عملٍ كفَّارةٌ، والصَّومُ لي وأنا أجزي به، ولَخُلوفُ فمِ الصَّائم أطيبُ عند الله من ريحِ المِسك»**[٧].

ومن حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«الصِّيام جُنَّة، فلا يرفُثْ ولا يجهلْ، وإن امرؤٌ قاتَله أو شاتَمه فليقلْ: إنِّي صائمٌ -مرَّتَين- والَّذي نفسي بيده! لَخُلوفُ فمِ الصَّائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المِسكِ، يتركُ طعامَه وشرابَه وشهوتَه من أجلي، الصِّيامُ لي وأنا أجزي به، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها»**[٨].

---

(١) **الصِّيام جُنَّة**: أي ستر حائلٌ عن القبائح زاجرٌ عنها، والجُنَّة: ما استترتَ به من سلاحٍ أو غيره، ومن ذلك المِجنُّ، وهو التُّرس، وهو أيضاً جُنَّةٌ من عذاب الله.

(٢) **الرَّفَث**: القبيح من الكلام، وما رُوجعَ به النساء من تعريضٍ أو تصريحٍ.

(٣) **الصَّخَب والجَلَبة والهذَيان**: فيما لا فائدةَ فيه.

(٤) زاد في (ت): (من الناس)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسخنا من روايتي البخاري ومسلم.

(٥) سقط قوله: (امرؤ) من (ت).

(٦) البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٧) البخاري (٧٥٣٨) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٨) البخاري (١٨٩٤).

وأخرج مسلمٌ بعضَ هذا من حديث سفيانَ بن عُيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ روايةً قال: «**إذا أصبحَ أحدُكم صائماً فلا يرفُثْ ولا يجهلْ، وإنِ امرؤٌ شاتَمه أو قاتلَه فلْيقلْ: إنِّي صائمٌ إنِّي صائمٌ**»(١)./ [ق: ٢٥٤/أ]

ومن حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الصِّيام جُنَّة، فإذا كان أحدُكم صائماً...**»(٢) الحديث. كذا حكى أبو مسعودٍ.

[و] من حديث أبي سنانٍ ضرارِ بن مرَّةَ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ يقول: إنَّ الصَّومَ لي وأنا أجزي به، إنَّ للصائمِ فرحتَين: إذا أفطر فرِحَ، وإذا لقيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فرِح، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده! لَخُلوفُ فمِ الصَّائم أطيبُ عند الله من ريح المِسكِ**».

وفي حديث عبد العزيز بن مسلمٍ عن أبي سِنانٍ: «**وإذا لقيَ اللهَ فجزاهُ فرِحَ**»(٣).

٢١٩٧ - التَّاسع والعشرون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليس الشَّديدُ بالصُّرَعةِ(٤)، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَه عند الغضبِ**»(٥).

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن حُميدِ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ

---

(١) مسلم (١١٥١).

(٢) مسلم (١١٥١). واقتصر على قوله: «الصيام جنة».

(٣) مسلم (١١٥١) من طريق محمد بن فضيل وعبد العزيز بن مسلم عن أبي سنان به.

(٤) **الصُّرَعة**: بتحريك الراء الذي يَصرَعُ من حاول صراعَه لشدَّته، يقول: فالحليم الذي يملكُ نفسَه عند الغضب أقوى من هذا وأشدُّ إذا منع نفسه عن الغضب وصرفَها عن استعماله عندما يوجِب عليه غضَبُه، ويقال: رجلٌ صُرَعة وقومٌ صُرَعة أيضاً.

(٥) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِهِ[١].

٢١٩٨- الثَّلاثون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ سائلاً سألَ رسولَ الله ﷺ عن الصَّلاة في ثوبٍ واحدٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: **أَوَ لكلِّكُم ثوبان؟!**»[٢].

وأخرجاه من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «نادى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: أيصلِّي أحدُنا في ثوبٍ واحدٍ؟ قال: **أَوَ كلُّكم يجدُ ثوبَين؟!**»[٣].

زاد في حديث حَمَّاد بن زيدٍ قال: ثمَّ سألَ رجلٌ عمرَ فقال: إذا وسَّع الله فأوسِعوا، جَمَعَ رجلٌ عليه ثيابَه، صلَّى رجلٌ في إزارٍ ورداءٍ، في إزارٍ وقميصٍ، في إزارٍ وقَبَاءٍ[٤]، في سراويلَ ورداءٍ، في سراويلَ وقميصٍ، في سراويلَ وقَبَاءٍ، في تُبَّانٍ[٥] وقَباءٍ، في تُبَّانٍ وقميصٍ. قال: وأحسِبُه قال: في تُبَّانٍ ورداءٍ[٦]./ [ق: ٢٥٤/ب]

وأخرجه مسلمٌ من حديث ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثل ما تقدَّمَ من حديث الزهريِّ عن سعيدٍ وحده[٧].

٢١٩٩- الحادي والثَّلاثون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) مسلم (٢٦٠٩) من طريق الزبيدي ومعمر وشعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٨)، ومسلم (٥١٥) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

(٣) مسلم (٥١٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٤) **القَباء**: ممدودٌ هو الثوب المفرَّج المضموم وسطه، وجمعه أقبيةٌ، واشتقاقه من القَبوِ، وهو الجمع بالأصابع، يقال: قباه يقبوه قَبواً، ويقال قد تقبَّيتُ قَباءً: أي اتخذتُه.

(٥) **التُبَّان**: سراويلُ إلى نصفِ الفخِذ يلبسُها الفرسانُ والمصارِعونَ.

(٦) البخاري (٣٦٥) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٧) مسلم (٥١٥) من طريق يونس وعقيل عن ابن شهاب به.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قَليبٍ**[١] **عليها دلوٌ، فنَزعتُ**[٢] **منها ما شاء الله، ثمَّ أخذَها ابن أبي قُحافةَ، فنزعَ بها ذَنوباً**[٣] **أو ذَنوبَين، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ -والله يغفرُ له- ثمَّ استحالَتْ**[٤] **غَرْباً**[٥]**، فأخذَها ابنُ الخطَّاب، فلم أرَ عبقَريّاً**[٦] **من النَّاس ينزِعُ نزْعَ عمرَ، حتَّى ضربَ النَّاسُ بعَطَنٍ**[٧]»[٨].

---

(١) **القَليبُ**: البئر قبل أن تُطوى، فإذا طويَت فهي الطَّوِيُّ.

(٢) **النَّزْع من البئر**: الاستقاءُ، وأصل النزع المدُّ إليك، والمستقي يمُدُّ الدَّلو إلى نفسه، والنزعُ في القوس مدُّ النازع وتَرها إليه.

(٣) **الذَّنوب السَّجْل**: الدَّلو العظيمة.

(٤) **استحال الشيءُ**: تحوَّلَ من حالةٍ إلى غيرها، قال ابن الأنباريِّ: هذا مَثَلٌ معناه أنَّ عمرَ لمَّا أخذ الدلوَ عظُمت في يده؛ لأنَّ الفُتوحَ كانت على عهده أكثرَ ما كانت على عهد أبي بكرٍ لانشغاله بارتداد العرب، والسعي في ردِّهم إلى الإسلام، ومعنى استحالت: انتقلت من الصغر إلى الكبر.

(٥) **الغَرْب**: الدلو العظيمة أيضاً، فإذا فُتِحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر والحوض.

(٦) قال أبو عمرِو ابنُ العلاء في **العَبقَريِّ**: يقال هذا عبقريُّ القومِ كقولهم هذا سيِّد القوم وكبيرهم، وقال ابن الأنباريِّ: الأصل أن عبقرَ عندهم قريةٌ يسكنها الجنُّ يَنسبونَ إليها كل فائقٍ جليلٍ، كأنَّه من عمل الجنِّ الذي لا يقدر عليه الإنس، ومنه قيل للديباجِ عبقريٌّ، وللبسُط عبقريٌّ، ولكلِّ ما استُجيدَ واستُغربَ.

(٧) **حتى ضَربَ الناسُ بعَطَن**: حتى روُوا وأروَوا إبلَهم، واتخذوا لها عطَناً تبركُ فيه عزماً على الإقامةِ التي أغنتهم عن التَّتبُّع وطلب الماء، يقال: عطنتِ الإبلُ: فهي عاطنةٌ وعواطنُ، إذا بركت عند الحياض لتُعاد إلى الشرب مرةً أخرى، وأعطنتُها أنا: اتخذت لها عطناً، والعطَن: مبركُ الإبل حول الماء، وجمعه أعطانٌ، والأعطان للإبلِ كالمرابضِ للشاء، وهي المواضع التي تربضُ فيها، وتأوي إليها عند رجوعها من المرعى،وقيل: لا تكون أعطانُ الإبلِ إلا على الماء، فأما مَبارِكُها في البريَّة وعند الحيِّ فهو المأوى، ويكون مناخُها مُراحاً أيضاً.

(٨) أخرجه البخاري (٣٦٦٤) و(٧٠٢١) و(٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢) من طريق يونس وعقيل وإبراهيم بن سعد عن الزهري به.

وأخرجه البخاريُّ من حديثِ همَّامٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بينا أنا نائمٌ رأيتُ أنِّي على حوضٍ أسقي النَّاسَ، فأتاني أبو بكرٍ فأخذ الدَّلوَ من يدِي لِيُريحَني، فنزعَ ذَنوبَين وفي نزْعِه ضعْفٌ -والله يغفرُ له- فأتى ابنُ الخطَّاب فأخذَ منه، فلم يزلْ ينزِعُ حتَّى تولَّى النَّاس والحوضُ يتفجَّر!**»[1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث صالحِ بن كَيسانَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**رأيتُ ابنَ أبي قُحافةَ ينزِعُ...**» بنحوِ حديث الزهريِّ[2].

ومن حديثِ أبي يونُسَ سُليم بن جُبيرٍ مولى أبي هريرةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**بينا أنا نائمٌ رأيتُ أنِّي أنزِعُ على حوضِي أسقِي النَّاسَ، فجاءني أبو بكرٍ فأخذَ الدَّلوَ من يدي ليروِّحَني، فنزعَ دَلْوين وفي نَزْعِه ضَعْفٌ -والله يغفر له- فجاءَ ابنُ الخطَّاب فأخذَ منه، فلم أرَ نزْعَ رجلٍ قطُّ أقوى، حتَّى تولَّى النَّاسُ والحوضُ ملآنُ يتفجَّر!**»[3].

٢٢٠٠- **الثَّاني والثَّلاثون**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[4] قال: «**بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّة، فإذا امرأةٌ تتوضَّأُ إلى جانبِ قصرٍ، فقلت: لمِنْ هذا القصرُ؟ فقالوا: لِعُمرَ، فذكرتُ غَيرتَهُ، فولَّيتُ مُدْبِراً. فبكى عمرُ وقال: أعليكَ أغارُ يا رسولَ الله!؟**»[5].

وفي حديثِ حرملةَ عن ابن وهبٍ: «**فذكرتُ غَيرةَ عمرَ، فولَّيتُ مدبِراً. قال**

---

(١) البخاري (٧٠٢٢) من طريق معمر عن همام به.

(٢) مسلم (٢٣٩٢) من طريق يعقوب عن أبيه عن صالح عن الأعرج وغيرِه به.

(٣) مسلم (٢٣٩٢) من طريق عمرو بن الحارث عن أبي يونس به.

(٤) سقط قوله: (عن النَّبيِّ ﷺ) من (ق).

(٥) أخرجه البخاري (٣٢٤٢) و(٣٦٨٠) و(٧٠٢٣) و(٧٠٢٥)، ومسلم (٢٣٩٥) من طريق عقيل ويونس عن الزهري به.

أبو هريرةَ: فبكى عمرُ ونحن جميعاً في ذلك المجلسِ مع رسولِ الله ﷺ، ثمَّ قال عمرُ: بأبي أنتَ يا رسولَ الله، أعليك أغارُ!؟»[١]./ [ق:٢٥٥/أ]

٢٢٠١ - **الثَّالث والثَّلاثون:** عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ رؤيا المؤمنِ جزءٌ من ستَّةٍ وأربعينَ جُزءاً من النُّبوَّة**»[٢].

وأخرجاه أيضاً من حديثِ عوفٍ عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا اقتربَ الزَّمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ تَكذِبُ**[٣]»[٤].

ومنهم من قال: «لم تكذِبْ رؤيا المؤمنِ، ورؤيا المؤمنِ جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعينَ جزءاً من النُّبوَّة». زاد بعضهم: «فإنَّه لا يكذبُ» قال محمَّد: وأنا أقول هذه. قال: وكان يقال: الرُّؤيا ثلاثةٌ: حديثُ النَّفْس، وتخويفُ الشَّيطانِ، وبُشرى من الله، فمَنْ رأى منكم شيئاً يكرهُه فلا يقصَّه على أحدٍ، وليقُمْ فليُصَلِّ. قال: وكان يكرَه الغُلَّ في النَّوم، وكان يعجبُهم القَيدُ، ويقال: القيدُ ثباتٌ في الدِّين.

قال البخاريُّ: رواه قتادةُ ويونسُ وهُشَيم وأبو هلالٍ عن ابن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[٥]، وأدرجه بعضُهم كلَّه في الحديثِ. وحديثُ عوفٍ

---

(١) مسلم (٢٣٩٥) عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به. وأخرجه البخاري (٥٢٢٧) بلفظٍ قريبٍ عن عبدان عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٨٨)، ومسلم (٢٢٦٣) من طريق إبراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري به. وقال البخاري: رواه ثابتٌ وحُميدٌ وإسحاقُ بن عبد الله وشُعيب عن أنس عن النبي ﷺ.

(٣) **إذا تقاربَ الزَّمانُ لم تكَدْ رؤيا المؤمنِ تكذِبُ**: قيل عند اقترابِ الساعة وفساد الزَّمان يُخَصُّ المؤمن بصدقِ رؤياهُ لصدق إيمانِه، وقيل: أراد اعتدالَ الليل والنهار.

(٤) البخاري (٧٠١٧) من طريق معتمر عن عوف عن ابن سيرين به، ولم يُخرِّجْه مسلمٌ من طريق عوف.

(٥) سقط قوله: (عن النَّبيِّ ﷺ) من (ت).

أَبيَنُ. وقال يونُس: لا أحسِبه إلّا عن النَّبيِّ ﷺ في القَيد[1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**رؤيا الرَّجلِ الصَّالح جزءٌ من ستَّةٍ وأربعينَ جزءاً من النُّبوَّة**»[2].

ومن حديث همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه[3].

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**رؤيا المسلمِ [يراها]**[4] **أو تُرى له** -وفي رواية عليِّ بن مسهِرٍ عن الأعمشِ: **الرُّؤيا الصَّالحة- جزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جزءاً من النُّبوَّة**»[5].

وفي حديث أيُّوبَ عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**إذا اقتربَ الزَّمانُ لم تكدْ رؤيا المسلمِ تكذِب، وأصدَقُكم رؤيا أصدَقُكم حديثاً، ورؤيا المسلمِ جزءٌ من خمسٍ وأربعين جزءاً من النُّبوَّة، والرُّؤيا ثلاثٌ: فالرُّؤيا الصَّالحةُ بُشرى من الله، ورؤيا تَحزينٌ من الشَّيطان، ورؤيا ممَّا يحدِّث المرءُ نفسَهُ، فإن رأى أحدُكم ما يكره فليقُمْ فليُصَلِّ ولا يحدِّثْ بها النَّاس./ قال: وأُحِبُّ القيدَ وأكره الغُلَّ، والقيدُ ثباتٌ في الدِّين**» فلا أدري هو في الحديث أو قالَه ابن سيرينَ. [ق: ٢٥٥/ب]

وفي حديث معمرٍ عن أيُّوبَ نحوُه، وقال فيه: قال أبو هريرةَ: فيعجبني القيدُ وأكرهُ الغُلَّ، والقيد ثباتٌ في الدِّين[6].

---

(١) ذكره البخاري مع قولِ محمد بنِ سيرين السابق عقب الحديث (٧٠١٧).

(٢) مسلم (٢٢٦٣) من طريق عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وعلي بن المبارك وحرب بن شداد عن يحيى به.

(٣) مسلم (٢٢٦٣) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) سقطت من الأصلين وأثبتناها من صحيح مسلم لإتمام المعنى.

(٥) مسلم (٢٢٦٣) من طريق علي بن مسهر وابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٦) مسلم (٢٢٦٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي ومعمر عن أيوب السختياني به.

وفي حديث حَمَّاد بن زيدٍ عن أيُّوبَ وهشامٍ عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ قال: «**إذا اقتربَ الزَّمان...**». وساق الحديث، ولم يذكرْ فيه النَّبيَّ ﷺ[1].

وفي حديث قَتادةَ عن محمَّد بن سيرين عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه، وأدرج في الحديث قولَه: «**وأكره الغُلَّ...**». إلى تمامِ الكلامِ. ولم يذكرْ: «**رؤيا المؤمنِ جزءٌ من سِتَّةٍ وأربعين جزءاً من النُّبوَّة**»[2] وذكره في آخر حديث معمرٍ عن أيُّوبَ مسنداً إلى النَّبيِّ ﷺ.

٢٢٠٢ - الرَّابع والثَّلاثون: عن الزهريِّ عن ابنِ المسيَّب عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا فَرَعَ**[2] **ولا عَتِيرةَ**[3]». والفَرَع: أوَّل النِّتاجِ، كانوا يذبحونه لطواغيتِهم[4]، والعَتِيرةُ في رجبٍ[5].

٢٢٠٣ - الخامس والثَّلاثون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) مسلم (٢٢٦٣).

(٢) **الفَرَع والفَرَعةُ**: ما تلده الناقةُ، وكانوا يذبحونَ ذلك لآلهتهم فأبطلَه الإسلام، ويقال: قد أفرعَ القومُ إذا فعلت إبلُهم ذلك، وقيل: كان الرجل في الجاهلية إذا كمُلت إبِله مئةً قدَّم بَكراً فنحرَه لصنمِه فذلك الفرَعُ، وفي بعض الحديث: «فرِّعوا إن شئتم، ولكن لا تذبحوه غداةً حتى يكبَر»، يعني صغيراً، وغِذاء الغنم: السِّخالُ الصِّغارُ، واحدُها غذيٌّ، حكاه الهرويُّ، وفي المجمَلِ: الفرَعُ أوَّل نتاج الإبل والخيلِ، قال: ويقال: أفرعَ بنو فُلانٍ إذا أنجَعوا أوَّل الناس، والنُّجعة والانتجاع طلب الكلأ.

(٣) وأما **العَتائر**: فكان الرجل منهم ينذر النذورَ فيقول: إن كان بلغ شاؤُه كذا فعلَيه أن يذبحَ من كل عَترٍ منها في رجبَ كذا، فكانت تسمَّى العتائرَ، ويقال: قد عتر يعتِرعتراً، إذا ذبح العتيرةَ، ويقال: إنَّ أصل العَترِ الحركةُ والاضطرابُ، يقال: عتَر الرُّمح إذا تحرك واهتز واضطربَ، ويقال للمذبوح للأصنام في ذلك الوقت: عَترٌ أيضاً، خَرَجَ مخرَجَ الذَّبحِ.

(٤) **الطَّواغيت**: جمع طاغيةٍ، وهي الآلهةُ التي كانوا يعظِّمونها.

(٥) أخرجه البخاري (٥٤٧٣ و٥٤٧٤)، ومسلم (١٩٧٦) من طريق معمر وسفيان بن عيينة عن الزهري به.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تتركونَ المدينةَ على خيرِ ما كانتْ لا يغشاها إلَّا العَوَافي[١] -يريد عَوافيَ السِّباعِ والطَّير- وآخِرُ من يُحشَرُ راعيان من مُزَينةَ يريدانِ المدينةَ،/ ينْعِقَان[٢] بغنمِهما فيجدانِها وحوشاً، حتَّى إذا بلغا ثَنيَّةَ الوداعِ خرَّا على وجوهِهما»[٣]. [ق: ٢٥٦/أ]

وفي حديث حرملةَ عن ابن وهبٍ: «المدينةُ ليتركَنَّها أهلُها على خيرِ ما كانتْ مُذلَّلةً[٤] للعَوَافي» يعنى السِّباعَ والطَّير[٥].

٢٢٠٤- السَّادس والثَّلاثون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ أنَّه كان يقول: لو رأيتُ الظِّباءَ بالمدينة ترتَعُ[٦] ما ذَعَرْتُها[٧]، قال رسول الله ﷺ: «ما بين لابتَيْها[٨] حرامٌ»[٩].

---

(١) العَوافي: عوافي الوحوش والطَّير والسِّباع، اجتمع فيها وجهان: أنَّها طالبةٌ لأقواتِها من قولك: عفوتُ فلاناً أعفوه، فأنا عافٍ، والجمع عُفاةٌ إذا أتَوه يطلبون معروفَه، والوجه الآخر طلبُها للعَفَاء، وهو الموضع الخالي الذي لا أنيسَ به، ولا مِلكَ عليه، وفي بعض الحديث: «يرغبون عُفاتَها» أي مراعيَها الدارسةَ الخاليةَ، ويقال: عفا الرَّبع: إذا دَرسَ وصار قَفراً.

(٢) نعقَ الرَّاعي بغنمِه: إذا صاح بها ودعاها، ينعِق نعيقاً.

(٣) أخرجه البخاري (١٨٧٤)، ومسلم (١٣٨٩) من طريق شعيب والليث عن الزهري به.

(٤) مذلَّلةٌ للسِّباع: أي ممكَّنةٌ لها غيرُ ممنَّعةٍ عليها؛ لخلوِّ المكان وذهابِ أهله عنه.

(٥) مسلم (١٣٨٩) عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به.

(٦) تَرتَع: تصيب من المرعى ما شاءت، يقال: رتعتِ الإبل وأرتَعَها صاحبُها، إذا تمكَّنت من المرعى ومكَثت.

(٧) ما ذَعرتُها: أي ما أفزعتُها ولا أزعجتُها؛ لحرمة المكان، ولأنه حرَمُ رسول الله ﷺ، الذَّعْر الفزع، وذُعر الرجل فهو مذعور.

(٨) اللَّابةُ: الأرض التي انبسطت عليها الحجارة السُّود وكثُرت عليها، والجمعُ القليل من الثلاثةِ إلى العشرة لاباتٌ، وفي الجمع الكثيرِ لَآب ولوبٌ، مثل قارَة وقورٍ، وساحةٍ وسوحٍ، وباحةٍ وبوحٍ، أراد ما بين طرفَي المدينةِ؛ لأنها بين أرضٍ ذات حجارةٍ سود.

(٩) أخرجه البخاري (١٨٧٣)، ومسلم (١٣٧٢) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

وفي حديث معمرٍ عن الزهريِّ عن سعيدٍ عنه قال: «حرَّمَ رسولُ الله ﷺ ما بين لابتَي المدينةِ». قال أبو هريرةَ: فلو وجدْتُ الظِّباء ما بين لابتَيْها ما ذَعَرْتُها. قال: «وجعلَ اثني عشرَ ميلاً حولَ المدينة حِمىً[١]»[٢].

٢٢٠٥- السَّابع والثَّلاثون: عن ابن شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «قَضى رسولُ الله ﷺ في جنينِ[٣] امرأةٍ من بني لَحْيانَ سقطَ ميتاً بغُرَّةٍ[٤]: عبدٍ أو أَمَةٍ، ثم إنَّ المرأةَ التي قضى عليها بالغُرَّة تُوفِّيَت، فقضى رسولُ الله ﷺ بأنَّ ميراثَها لِبَنِيها وزوجِها، وأنَّ العَقْلَ[٥] على عَصَبَتِها»[٦].

وأخرجا جميعاً من حديثِ الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «اقْتتلتِ امرأتانِ من هُذيلٍ، فرَمَت إحداهُما الأخرى بحجرٍ فقتلَتْها وما في

(١) **الحِمَى**: الممنوع، وحمَيت الشيء أحميه: منعته، وهو خلاف المباح.

(٢) مسلم (١٣٧٢).

(٣) **الجَنين**: الولدُ ما دام في بطن أمِّه؛ لأنه مستورٌ هنالك، ومن هذا الباب الجَنُّ والجَنَنُ وهو القبرُ، والجَنان وهو القلبُ، والمجنون والمِجَنُّ والجُنَّة، كل ذلك من الاجتِنان والاستِتار.

(٤) **الغُرَّة في الجنين عبدٌ أو أمَةٌ**: عبَّر عن الجسم كلِّه بالغرَّة، وأصل الغرَّة في غير هذا أولُ الشيء، وغرَّة الشهر أوَّلُه، وغرَّة الإسلام أوَّله، والغرَّة في الجبهة بياضٌ يكون فيها، وغُرَّة كل شيءٍ أكرمُه وأنفسُه أيضاً، والغُرَرُ ثلاثُ ليالٍ من أول الشهر، وقال أبو عمرو بن العلاءِ: لا تكون الغرَّة المحكوم بها في ذلك إلا الأبيضَ من الرقيق، وعند بعض الفقهاء: أنَّ الغرَّة من العبيد ما تكون قيمته عُشرَ الدِّية.

(٥) **العَقْل**: الدِّية، وعقلتُ القتيلَ: أدَّيت ديتَه، عقلتُ عنه إذا لزمَته ديةٌ فأدَّيتَها عنه، وقال الأصمعي: كلَّمت أبا يوسفَ القاضي بحضرة الرشيد في ذلك، فلم يفرِّق بين عقلتُه وعقلتُ عنه، حتى فهَّمتُه ذلك، فاستفاده منِّي وشكره لي، حكى ذلك القُتيبيُّ وغيرُه، **والعاقِلة**: جماعة تقسَّمُ عليهم دية المقتولِ، وهم بنو عمِّ القاتِل الأدنَون.

(٦) أخرجه البخاري (٦٧٤٠) و(٦٩٠٩)، ومسلم (١٦٨١) من طريق الليث عن ابن شهاب به.

بطنِها، فاختصموا إلى رسولِ الله ﷺ، فقضى رسولُ الله ﷺ أنَّ دية جنينِها غرَّةٌ: عبدٌ أو وليدةٌ. وقضى بدِيةِ المرأةِ على عاقِلَتِها»[١]./ [ق: ٢٥٦/ب]

زاد في روايةِ حرملةَ[٢] بن يَحيى عن ابنِ وهبٍ: «وورِثَها ولدُها ومنْ معهم. قال حَملُ بن النَّابغةِ الهُذليُّ: يا رسولَ الله؛ كيف أغرَمُ من لا شرِبَ ولا أكل، ولا نطَق ولا استهَلَّ، فمثلُ ذلك يُطلُّ[٣]؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **إنَّما هذا من إخوانِ الكهَّان**» من أجلِ سجْعِه الَّذي سجَع.

وأخرجاه من حديثِ أبي سلمةَ وحدَه عن أبي هريرةَ: «أنَّ امرأتَين من هُذَيلٍ رمَتْ إحداهُما الأخرى فطَرحَت جنينَها، فقضى فيه رسول الله ﷺ بغُرَّةٍ: عبدٍ أو أمَةٍ»[٤]. لم يزِدْ.

٢٢٠٦- الثَّامن والثَّلاثون: عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا قلتَ لصاحِبكَ: أنصِت[٥] يومَ الجمُعةِ**

---

(١) البخاري (٦٩١٠)، ومسلم (١٦٨١) من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة به.

(٢) سقط في (ق) من هذا الموضع إلى منتصف الحديث الخامس والثمانين من المتفق عليه.
قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وحرملة هو شيخ مسلم. اهـ قلنا: انظر صحيح مسلم: [١٦٨١].

(٣) **فمثلُ ذلك بطَلَ**: من رواه بالباء فهو معروفٌ من البُطلان، ومن رواه يُطلُّ بالياء، فهو راجعٌ في المعنى إلى ذلك، يقال: طُلَّ دم القتيل يُطلُّ وأُطلِلَ ولا يقال: أَطَلَّ دمُه بفتح الطاء، وقال الكسائي: يقال طُلَّ الدَّم بنفسِه، إذا بطَل.

(٤) البخاري (٥٧٥٨) و(٥٧٥٩) و(٦٩٠٤)، ومسلم (١٦٨١) من طريق مالك وعبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب به.

(٥) **الإنْصاتُ**: السكوت للاستماع، أنصَتَ يُنصِتُ إنصاتاً، إذا سكت أيضاً، قال الله تعالى: ﴿وَأَنصِتُواْ﴾ [الأعراف:٢٠٤] أي اسكتوا له سكوتَ المستمِعين، ويقال: أنصتَ له وأنصتَه مثل نصحتُ له ونصحتُه، قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ [القصص:١٢] فجاءَ باللام.

-والإمامُ يخطُب- فقد لغَوتَ[(١)]»[(٢)].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ نحوه، ومن حديث الزهريِّ عن عمرَ بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيمَ بن قارظٍ وابن المسيَّب عن أبي هريرةَ بمثلِه. قال في حديث ابن جريجٍ: إبراهيمَ بن عبد الله بن قارظٍ[(٣)].

٢٢٠٧- التَّاسع والثَّلاثون: عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: «سُئل رسولُ الله ﷺ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: **إيمانٌ بالله ورسولِ الله.** قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: **الجهادُ في سبيل الله.** قيل: ثمَّ ماذا؟ قال: **حجٌّ مبرورٌ**[(٤)]»[(٥)].

---

(١) **فقَدْ لغا:** وقد لغَوتُ، اللغو الشيء المطَّرَح الملغى، يقال: ألغيتُ هذا إذا طرحتَه، ومن هذا اليمينُ التي يحلفُها الإنسان بسهوٍ أو غفلة على غير نية، وقد جاء القرآن بالعفو عنها وإلغائها بقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة:٨٩] ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ [الواقعة:٢٥] أي كلاماً مطَّرحاً كالهذيان والكلامِ الملغى، وأما قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون:٣] فيعني كلَّ معصيةٍ ولعبٍ، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [القصص:٥٥] واللغو ها هنا كل ما لا يجوز، وقال الفرَّاء: وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾ [الفرقان:٧٢] أي بالباطل وكذلك قوله: «مَن مسَّ الحصا فقد لغا» يعني يومَ الجمعة في وقت الاستماع، أي لغا عن الصواب، أي مال عنه، وقال النضرُ بن شُميلٍ: خاب، قال: وألغيتُه خيَّبتُه.

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٤)، ومسلم (٨٥١) من طريق عقيل عن ابن شهاب به.

(٣) مسلم (٨٥١).

(٤) **الحجُّ المبرور:** هو الذي لا يخالطه شيءٌ من المآثم، والبيعُ المبرور: الذي لا شبهةَ فيه ولا خيانةَ، وقولهم في الدعاء للحاج: بُرَّ حجُّك، أي صُفِّي وسُلِّمَ مما يمنع القَبولَ، وقد قالوا من ذلك: فلانٌ يبَرُّ ربه، أي يطيعه طاعةً لا يشوبُها ما يبطلها، وإذا صحت الطاعة كذلك كانت بِرّاً محضاً.

(٥) أخرجه البخاري (٢٦) و(١٥١٩)، ومسلم (٨٣) من طريق إبراهيم بن سعد ومعمر عن ابن شهاب به. وأخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.

٢٢٠٨- **الأربعون**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا يموتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فتمَسَّه النَّارُ إلَّا تحلَّةَ القَسمِ**[(١)]».

وفي حديث سفيانَ بن عُيينةَ: «**فيلجَ النَّارَ إلَّا تحلَّةَ القسمِ**»[(٢)].

وأخرج مسلمٌ من حديث عبد العزيز بن محمَّدٍ عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لنسوةٍ من الأنصار: **لا يموتُ لإحداكنَّ ثلاثةٌ من الولد فتحتسِبَه**[(٣)] **إلَّا دخلتِ الجنَّة**. فقالت امرأةٌ منهنَّ: أو اثنان يا رسولَ الله؟

---

(١) **إلا تحِلَّةَ القَسَم**. قالوا: يريد تحلَّة قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١] يقول: ليس إلا الوُرودُ، وهو القَدر الذي يَبَرُّ الله عَزَّوَجَلَّ قسَمَه ثم كثُر هذا حتى قيل لكلِّ شيءٍ لم يبالَغ فيه: تحليل، ويقال: ضربتُه تحليلاً، ووقعَت مناسمُ هذه الناقة في الأرضِ تحليلاً، إذا لم تبالغ في ذلك، وإذا مرَّ بها وجاوزها فقد أبرَّ الله قسَمَه، وهو الورودُ الذي أراده وقضى به، وقيل: لا قسَمَ في قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم:٧١] فيكون له تحلَّة، ومعنى قوله عند قائلِ هذا القول: إلا تحلَّة القسم، إلا التعذير الذي ينالُه مكروه، وأصله من قول العرب ضربه تحليلاً وضربه تعذيراً: أي ليقيم العذرَ، أي لم يبالغ، وأصله في تحليل اليمين، وهو أن يحلِفَ ثم يستثنيَ استثناءً متصلاً ثم جُعل مثلاً لكلِّ شيء يقِلُّ وقته وقد اختار بعضهم القولَ الأوَّل في أنه قسمٌ، وزعم أن ذلك قد جاء مبيناً في حديثٍ آخرَ، قال: وموضع الورودِ إلى قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ [مريم:٦٨] والعرب تُقسِم وتضمرُ المقسَم به ومنه قوله: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء:٧٢] ومعناه: وإن منكم والله لمن ليبطئنَّ، وعلى كلِّ حالٍ فهو إخبار من الله عَزَّوَجَلَّ لا بدَّ من كونه، وقال تعالى: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [الأنعام:٣٤] وقال تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق:٢٩] فقد حل محَلَّ المقسَم به اللازمِ على اتساع العرب الذي به خوطبنا.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٥١) و(٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢) من طريق مالك وسفيان عن ابن شهاب به، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.

(٣) **الاحتِساب والحِسْبة**: في الأعمال الصالحات، وعند المكروهات، هو البِدار إلى طلب الأجر وتحصيلِه بالصبر والتسليم، أو باستعمال أنواع البِر ومراعاتِها، والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طالباً الثوابَ المرجوَّ فيها، وأن يكون ذلك في حسابِه، ومنه قولهم: =

قال: **أو اثنان**»[١].

قال البخاريُّ: وقال شَريكٌ عن ابن الأصبهانيِّ: حدَّثنا أبو صالحٍ عن أبي سعيدٍ[٢] وأبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ يعني نحوَه. وقال أبو هريرةَ: «**لَم يبلُغوا الحِنثَ**[٣]»[٤].

ولمسلمٍ من حديثِ عبد الرَّحمن بن الأصبهانيِّ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «**ثلاثةٌ لم يبلغوا الحِنثَ**»[٥].

وأخرج مسلمٌ أيضاً من حديث أبي زُرعةَ بن عمرٍو عن جَريرٍ عن أبي هريرةَ قال: «أتتِ امرأةٌ النَّبيَّ ﷺ بصبيٍّ لها فقالت: يا نبيَّ الله؛ ادعُ الله لي، فلقد دفنتُ ثلاثةً، فقال: **دفنتِ ثلاثةً؟!** قالت: نعم، قال: **لقد احتظَرْتِ**[٦] **بحِظَارٍ**

= فلان يحتسبُ الأخبار ويتحسَّبها، أي يطلبُها ويتوقَّعها، والمحتسِبُ المتتبِّع للمنكَرات طالباً لإنكارها، والأجرِ في المنع منها، ويقال: احتسب فلانٌ ابناً له إذا مات كبيراً، أي احتسبَ أجرَه عند الله وجعله ذخيرةً له عنده، فإن مات صغيراً قيل: افترطَه، أي صيَّره فرطاً و متقدِّماً بين يديه ذخيرةً له عند الله عَزَّوَجَلَّ في تقديم ثواب صبره عليه، وفي الأثر: احتسب على الله أن يكون كذا أي اطلُبه وارجُه.

(١) مسلم (٢٦٣٢).

(٢) تحرَّف في (ت) إلى: (أبي صالح)!

(٣) **بلَغَ الغلامُ الحِنثَ**: إذا بلغ إلى الوقتِ الذي يجري عليه فيه القلم بالطاعة والمعصية، وقوله: «لم يبلغوا الحنث» أي الوقتَ الذي يُخافُ عليهم فيه الحِنثُ، وهو الإثم، ومنه قوله: حنثَ في يمينه أي أثِمَ فيها، وكأنه حذف المضافَ وأقام المضافَ إليه مقامَه، أي لم يبلُغوا خوفَ الحِنثِ، وخُصَّتِ المعصية دون الطَّاعة للاهتمام بالخوف منها، وهي مع ذلك دالَّةٌ على اقتران الطاعة بها في المراعاة لها.

(٤) ذكره البخاري (١٢٥٠).

(٥) مسلم (٢٦٣٤) من طريق شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني به.

(٦) **الحَظْر**: المنع، **والاحتِظار**: الامتناع، **والحِظار**: ما منع من وصول مكروهٍ إلى من فيه، أو =

شديدٍ من النَّار»[١].

ولمسلمٍ أيضاً من حديث أبي حسَّانَ قال: قلتُ لأبي هريرةَ: إنَّه قد مات ليَ ابنانِ فما أنت مُحَدِّثي عن رسول الله ﷺ بحديثٍ يُطيِّب أنفُسَنا عن موتانا؟ قال: نعم «**صغارُهم دَعاميصُ**[٢] **الجنَّة، يتلقَّى أحدُهم أباه -أو قال: أبوَيه- فيأخذُ بثوبه** -أو قال: بيده- **كما آخذُ أنا بصَنِفةِ ثوبك**[٣] **هذا، فلا يتناهى** -أو قال: **ينتهي**- حتَّى يدخلَه الله وأباه الجنَّةَ».

وفي حديث يَحيى بن سعيدٍ عن سليمانَ التيميِّ: فهل سمعتَ من رسول الله ﷺ شيئاً تُطيِّبُ به أنفسَنا عن موتانا؟ قال: نعم، وذكرَه[٤].

وليس لأبي حسَّانَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُ هذا.

٢٢٠٩- الحادي والأربعون: عن الزهريِّ عن ابن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: «جاء رجلٌ من بني فَزارةَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنَّ امرأتي وَلَدت غلاماً أسودَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **هل لكَ من إبلٍ؟** قال: نعم، قال: **فما ألوانها؟** قال:

= انتشار محبوسٍ به وأصله الحظيرةُ التي يحظَرُ بها على الغنم وغيرِها، فيُمنَع من الخروج عنها، ويقال للذي يضع الحظيرةَ: محتظِر.

(١) مسلم (٢٦٣٦) من طريق طلق بن معاوية عن أبي زرعة به.

(٢) **الدَّعامِيصُ**: واحدها دُعموصٌ، من دوابِّ الماء صغير يضرِبُ إلى السَّواد، كأنه شبَّههم بها في الصِّغَر وسرعة الحركةِ.

(٣) **صِنفةُ الثَّوب**: حاشيتُه، وقيل بل الناحية التي فيها الهُدبُ، وكل ما انمازَ بعضُه من بعضٍ فقد تصنَّف، والتصنيف: تمييز الأشياء بعضها من بعض، والصَّنِفَة: يعبَّر عنها بعضهم بالطُّرة والكُفَّة، وهي الحاشية، وكلُّ ما استطال من الثوب أو من الرَّمْل فهو كُفَّة بالضم، وكلُّ ما استدار فهو كِفَّة بالكسر نحو كِفَّةِ الميزان وكِفَّة الصيد وهي الحَبَالة التي يُصطاد بها.

(٤) مسلم (٢٦٣٥) من طريق سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى ويحيى بن سعيد عن المعتمر عن أبيه عن أبي السليل عن أبي حسان به.

حمرٌ، قال: **هل فيها من أَورَقَ**[١]؟ قال: إنَّ فيها لَوُرْقاً[٢]، قال: **فأنَّى أتاها ذلك؟** قال: عسى أن يكونَ نَزعَه عِرقٌ[٣]، قال: **وهذا عسى أن يكونَ نَزَعه عِرقٌ**»[٤].

وفي حديث معمرٍ وابن أبي ذئبٍ عن الزهريِّ نحوُه، إلَّا أنَّ في حديث معمرٍ: «فقال: يا رسولَ الله؛ ولَدت امرأتي غلاماً أسودَ، وهو حينئذٍ يُعرِّضُ بأن ينفيَه» وزاد في آخرِ الحديث: قال: «ولم يرخِّصْ له في الانتفاءِ منه»[٥].

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ أعرابيَّاً أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إنَّ امرأتي ولَدت غلاماً أسودَ، وإنِّي أنكرتُه» ثمَّ ذكر نحوَ ذلك[٦].

٢٢١٠ - الثَّاني والأربعون: عن الزهريِّ عن سعيدِ بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ويقولون الكَرْمُ، وإنَّما الكَرْمُ قلبُ المؤمنِ**[٧]»[٨].

---

(١) **الأَورَق**: المغبرُّ ليس بناصع البياض كلونِ الرَّماد، والحمامةُ ورقاءُ، سميت بذلك للونها.

(٢) ضبطها في (ت) بالضبطين معاً.

(٣) **نزَعَهُ عِرْقٌ**: يقال نزع إليه في الشَّبَه إذا أشبَهَه، والعِرقُ: الأصل والأرومةُ، كأنه نزع في الشَّبه إلى أجدادِه، من جهة الأب أو من جهة الأمِّ فمال إليها.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٠٥ و٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠) من طريق مالك وابن عيينة ومعمر وابن أبي ذئب عن ابن شهاب به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٥٠٠).

(٦) البخاري (٧٣١٤)، ومسلم (١٥٠٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٧) **ويقولون: الكَرْمُ إنما الكرْمُ قلبُ المؤمن**: قال ابن الأنباريِّ سمي الكرمُ كرماً لأن الخمرَ المتخذةَ منه تحثُّ على السخاءِ والكرم، فاشتقوا لها اسماً من الكَرَم للكَرَم المتولِّد من ذلك فكأنَّ النبي ﷺ كرِه أن تسمَّى الخمرُ باسمٍ مأخوذٍ من الكرَم، وجعل المؤمنَ أولى بهذا الاسمِ الحسن، وأسقط الخمرَ عن هذه الرتبةِ تحقيراً لها وتأكيداً لحرمتِها، قال: رجل كَرْم أي كريم، وصفٌ بالمصدر.

(٨) أخرجه البخاري (٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧) من طريق سفيان عن الزهري به.

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تُسَمُّوا العِنبَ الكَرْمَ، فإنَّ الكرمَ المسلمُ**»[(١)].

ومن حديث ورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقولَنَّ أحدُكم: الكَرْمَ، فإنَّما الكرمُ قلبُ المؤمن**»[(٢)].

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يقولَنَّ أحدُكم للعِنَبِ الكَرْمُ، إنَّما الكَرْمُ الرَّجلُ المسلم**»[(٣)].

٢٢١١- الثَّالث والأربعون: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب قال: مرَّ عمرُ في المسجد وحسَّانُ يُنشِد الشِّعر، فلَحَظ إليه فقال: كنت أنشِدُ فيه وفيه مَن هو خيرٌ منكم، ثمَّ التفت إلى أبي هريرةَ فقال: أَنشُدك بالله! «أسمعتَ رسول الله ﷺ يقول: **أَجِب عنِّي، اللَّهمَّ أيِّده بروح القدُس**؟[(٤)]. قال: نعم»[(٥)].

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عبدِ الله بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ: أنَّه سمِعَ حسَّانَ بن ثابتٍ الأنصاريَّ يستشهدُ أبا هريرةَ: أَنشُدُك اللهَ! هل سمعتَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «**يا حسانُ، أَجِبْ عن رسول الله، اللَّهمَّ أيِّدْه بروحِ**

---

(١) مسلم (٢٢٤٧) من طريق هشام عن ابن سيرين به.

(٢) مسلم (٢٢٤٧) من طريق علي بن حفص عن ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٣) مسلم (٢٢٤٧) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) **التَّقديس**: التطهير، والأرض المقدسة: المطهرة، **وروح القدُس** خَلقٌ من طهارةٍ، وقيل: هو جبريلُ ﵇، وبيتُ المقدس لأنه يُتقدَّس فيه من الذنوب: أي يُتطهَّر، وقيل لبعض الآنية: قَدسٌ، لأنه يُتطهَّرُ منه ويُتوضَّأ، والقدُّوس: الله تعالى المقدَّس مما يوصَف به من أنواع الشِّرك مطهَّرٌ من الصاحبة والأولاد.

(٥) أخرجه البخاري (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥) من طريق سفيان ومعمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب به.

القُدُس؟. قال أبو هريرةَ: نعم»[١].

٢٢١٢ - **الرَّابع والأربعون**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «بينا الحبشةُ يلعبونَ عند رسول الله ﷺ بحرابِهم[٢]، دخل عمرُ فأهوى[٣] إلى الحَصباءِ[٤] فحصَبَهم بها، فقال له رسول الله ﷺ: **دَعهُم يا عمرُ**». قال البخاريُّ: زاد عليٌّ قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق قال: حدَّثَنا معمرٌ: «وفي المسجِدِ»[٥].

٢٢١٣ - **الخامس والأربعون**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال الله: يؤذيني ابنُ آدمَ! يَسبُّ الدَّهرَ وأنا الدَّهرُ؛ بيدِيَ الأمرُ أقلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ**»[٦].

وفي حديث عبد الرَّزَّاق عن معمرٍ: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: يؤذيني ابن آدمَ! يقول: يا خيبةَ الدَّهر، فلا يقولَنَّ أحدكم: يا خيبةَ الدَّهر؛ فإنِّي أنا الدَّهرُ أقلِّب ليلَه ونهارَه، فإذا شئتُ قبضتُهما**»[٧].

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: يَسبُّ ابن آدمَ الدَّهرَ! وأنا الدَّهرُ؛ بيدِيَ اللَّيلُ والنَّهارُ**»[٨].

---

(١) البخاري (٤٥٣) و(٦١٥٢)، ومسلم (٢٤٨٥) من طريق شعيب ومحمد بن أبي عتيق عن الزهري به.

(٢) **الحَرْبة**: كالرُّمح.

(٣) **أهوى** الرجل بيده إلى الشيء: مالَ ليأخذَه.

(٤) **الحصى**: صغار الحجارة.

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٠١)، ومسلم (٨٩٣) من طريق معمرعن الزهري به.

(٦) أخرجه البخاري (٤٨٢٦) و(٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦) من طريق سفيان عن الزهري به.

(٧) مسلم (٢٢٤٦).

(٨) البخاري (٦١٨١)، ومسلم (٢٢٤٦) من طريق الليث ويونس عن الزهري به.

أغفله أبو مسعودٍ فلم يذكرْه في ترجمةِ أبي سلمةَ لواحدٍ منهما.

وقد أخرج البخاريُّ بإسنادٍ آخرَ من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تُسَمُّوا العِنبَ الكَرْمَ، ولا تقولوا: يا خيبةَ الدَّهر؛ فإنَّ الله هو الدَّهر**»(١).

وأخرجه أيضاً مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يقولَنَّ أحدُكم: يا خيبةَ الدَّهر؛ فإنَّ اللهَ هو الدَّهر**»(٣).

وأخرج مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا الدَّهر، فإنَّ اللهَ هو الدَّهر**(٢)». زاد في حديث عبد الرَّزَّاق عن معمرٍ: «**ولا يقولَنَّ أحدُكم للعِنبِ: الكَرمَ، فإنَّ الكَرمَ الرَّجلُ المسلم**»(٣).

٢٢١٤- السَّادس والأربعون: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: «**أسرِعوا بالجنازة، فإن تكُ صالحةً فخيرٌ تقدِّمونها إليه، وإن يكُ غيرَ ذلك فشَرٌّ تضعونَه عن رِقابكم**»(٤).

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي أُمامةَ بن سهلِ بن حنيفٍ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) البخاري (٦١٨٢) من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة به.

(٢) **لا تسبُّوا الدَّهرَ فإن اللهَ هو الدهرُ**: معناه أن العربَ كانوا يقولون عند النوازل: أصابَنا الدهر، وتذمُّه، وذلك في أشعارِهم، وفيما حكاه الله تعالى عنهم من قولهم: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤] فقيل لهم لا تسبُّوا فاعلَ ذلك بكم، فإنَّ ذلك هو اللهُ عَزَّوَجَلَّ، والدَّهر مصرَّفٌ تقع به التأثيراتُ كما تقع بكم.

(٣) مسلم (٢٢٤٦ و٢٢٤٧) من طريق معمر [رواية عبد الرزاق عنه] وهشام عن أيوب عن ابن سيرين به.

(٤) أخرجه البخاري (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**أسرِعوا بالجنائز، فإن كانت صالحةً قرَّبْتُمُوها إلى الخيرِ، وإن كانت غيرَ ذلك كان شرّاً تضعونَه عن رقابِكم**»[1].

وليس لأبي أُمامةَ بن سهلِ بن حنيفٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُ هذا الحديث الواحِد.

٢٢١٥- السَّابع والأربعون: عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**الفِطرةُ خمسٌ: الخِتانُ، والاستِحدادُ، وقصُّ الشَّاربِ، وتقليمُ الأظفارِ، ونتْفُ الإبط**».

وفي رواية سفيانَ بن عيينةَ: «**الفطرةُ خمسٌ**» أو: «**خمسٌ من الفطرةِ**» وذكر نحوَه[2].

٢٢١٦- الثَّامن والأربعون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بُعثتُ بجوامعِ الكَلِم[3]، ونُصِرْتُ بالرُّعب، وبينا أنا نائمٌ رأيتُني أُتيتُ بمفاتيحِ[4] خزائنِ الأرض فوُضِعَت في يدِي**» قال أبو هريرةَ: فقد

---

(١) مسلم (٩٤٤) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة به.

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٨٩) و(٥٨٩١) و(٦٢٩٧)، ومسلم (٢٥٧) من طريق سفيان وإبراهيم ابن سعد ويونس عن ابن شهاب به.

(٣) **أوتيتُ جوامِعَ الكلِم**: يعني القرآنَ، جمعَ الله بلطفه وحكمته في الألفاظ اليسيرة منه معانيَ كثيرةً، ورويَ في صفته ﷺ أنه كان يتكلَّم بجوامع الكلام، أي أنه كان كثيرَ المعاني قليلَ الألفاظ.

(٤) **المفاتيح**: كل ما يُتوصَّلُ به إلى استخراج المغلقاتِ عليها التي يتعذَّر الوصول إليها، فأخبر ﷺ أنه أعطيَ مفاتيح خزائن الأرض، وهو ما سُهِّل له ولأمته من استخراج الممتنِعات وافتتاح البلاد المتعذِّرات، ومن كان في يديه مفاتيحُ شيء سهُل عليه الوصول إليه، وذلك قوله ﷺ: «أعطيت مفاتيح الكلم» هو ما سُهِّل عليه من الوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحكم التي أغلِقَت عن غيره.

ذهبَ رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلُونها[١].

قال البخاريُّ: بلغَني أنَّ جوامعَ الكَلِم: أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يجمعُ له الأمورَ الكثيرةَ الَّتي كانت تُكتَب في الكتُبِ قبلَه في الأمر الواحد أو الاثنين[٢].

وأخرجه البخاريُّ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعطيتُ مفاتيحَ الكَلِم، ونُصِرْتُ بالرُّعب، وبينا أنا نائمٌ البارحةَ إذ أُتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ حتَّى وُضِعَت في يدِي**» قال أبو هريرةَ: فذهب رسولُ الله ﷺ وأنتم تنتَقِلونها[٣].

وأخرج مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ بمثلِ حديثِ الزهريِّ عن سعيدٍ وحده[٤].

وأخرجه أيضاً من حديث العلاءِ بن عبد الرَّحمن من رواية إسماعيلَ بن جعفرٍ عنه عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**فُضِّلْتُ على الأنبياء بستٍّ: أُعطيتُ جوامعَ الكَلِم، ونُصِرْتُ بالرُّعب، وأُحلَّتْ ليَ الغنائمُ، وجُعلَتْ ليَ الأرضُ طَهوراً ومسجِداً، وأُرسِلْتُ إلى الخلقِ كافَّةً، وخُتِمَ بيَ النَّبيُّون**»[٥].

ومن حديثِ همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) **تنتثِلونَها**: أي تستخرجونها، والانتِثال والنَّثْل: نثركَ الشيء بمرة واحدة، يقال: نثلَ ما في كِنانته إذا صبَّها ونثرها.

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٧٧) و(٧٠١٣) و(٧٢٧٣)، ومسلم (٥٢٣) من طريق عقيل وإبراهيم ابن سعد ويونس عن ابن شهاب به.

(٣) البخاري (٦٩٩٨) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٤) مسلم (٥٢٣) من طريق معمر والزبيدي عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة به.

(٥) مسلم (٥٢٣).

«**نُصِرْتُ بالرُّعب، وأُوتيتُ جوامعَ الكَلِم**»(١).

ومن حديث أبي يونُسَ سليمِ بن جُبيرٍ مولى أبي هريرةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**نُصِرْتُ بالرُّعبِ على العدوِّ، وأُوتيتُ جوامعَ الكَلِم، وبينا أنا نائمٌ أُتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرضِ فوُضِعَت في يدِي**»(٢).

٢٢١٧- التَّاسع والأربعون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**نساءُ قريشٍ خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أَحْنَاهُ على طفلٍ**(٣)، **وأَرْعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يدِه**(٤)» قال: يقول أبو هريرةَ على إثْر ذلك: ولم تركبْ مريمُ بنت عمرانَ بعيراً قطُّ. كذا في حديث يونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ(٥).

وفي حديث معمرٍ عن الزهريِّ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ خطب أمَّ هانئٍ بنتَ أبي طالبٍ فقالت: يا رسول الله؛ إنِّي قد كبِرتُ ولي عيالٌ، فقال رسول الله ﷺ: **خير نساءٍ رَكِبْنَ الإبِل...**» ثمَّ ذكر مثلَ حديث يونسَ، غير أنَّه قال: «**أَحْنَاهُ على ولدٍ في صغرِه**»(٦).

وأخرجاه من حديثِ سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ، وعن ابن طاوُسٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه مسلم (٥٢٣) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٢) مسلم (٥٢٣) من طريق عمرو بن الحارث عن أبي يونس به.

(٣) **أحْناه على طفلٍ**: أي أعطفُ وأشفقُ، يقال: حنا عليه يحنو، وأحنى يُحني، وحنا يَحني، وحنَّ يحِنُّ، إذا أشفق وعطَف.

(٤) **وأرعاه على زوجٍ في ذاتِ يده**: من المراعاة والحفظِ والاحتياطِ عليه والرِّفق به وتخفيف الكُلفة عنه.

(٥) أخرجه البخاري (٣٤٣٤)، ومسلم (٢٥٢٧) من طريق يونس عن ابن شهاب به. وقال البخاري عقبه: تابعه ابن أخي الزهري وإسحاق الكلبي عن الزهري.

(٦) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٥٢٧).

«خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبِل». قال أحدهما: «صالحُ نساءِ قريشٍ». وقال الآخر: «نساءُ قريشٍ أَحْناهُ على يتيمٍ في صغرِه، وأَرْعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يدِه»(١).

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبلَ صالح نساءِ قريشٍ، أَحْناهُ على ولدٍ في صغرِه، وأَرْعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يدِه»(٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث طاوُسٍ وهمَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبلَ صالحُ نساءِ قريشٍ، أَحْنَاهُ على ولدٍ في صغرِه...». وباقيهِ بنحوِه(٣).

ومن حديث سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثله(٤).

٢٢١٨ - **الخمسون**: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ، ولا تناجَشوا(٥)، ولا يبعِ الرَّجلُ على

---

(١) البخاري (٥٣٦٥)، ومسلم (٢٥٢٧).

(٢) البخاري (٥٠٨٢).

(٣) مسلم (٢٥٢٧) من طريق معمر عن همام (ح) ومن طريق ابن طاوُس عن أبيه كلاهما عن أبي هريرة به.

(٤) مسلم (٢٥٢٧) من طريق سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه به.

(٥) **النجْشُ**: أن تزيدَ في ثمن المبيع لينظرَ إليك الناظر، فيغترَّ بك ويزيده، وقال ابن الأنباري: لا يمدح أحدكم السِّلعة ولايزد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليسمعَه غيره فيزيدَ، وأصل النجشِ تنفير الناس عن الشيء إلى غيره، والأصل فيه تنفيرُ الوحش من مكان إلى مكان ليؤخذَ منه، ويقال: رجلٌ ناجشٌ وهو الذي يحوش الصيد، ونجَشتُه أثرتُه، ونجَشَ الإبل ينجُشُها نجْشاً إذا جمعها بعد تفرُّق، وذلك كله من باب الحيلة والخديعة، والتناجش تفاعلٌ من ذلك.

بيعِ أخيه، ولا يخطُبْ على خِطبةِ أخيه، ولا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختِها لتكفأَ ما في إنائها[١]».

وفي حديث معمرٍ عن الزهريِّ: «**ولا يزيدَنَّ على بيعِ أخيه**»[٢].

وفي رواية عمرٍو النَّاقدِ عن سفيانَ: «**ولا يَسُمِ[٣] الرَّجل على سَومِ أخيه**»[٤].

وأخرجاه بزيادةٍ من حديث أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن التَّلقِّي، وأن يبتاعَ المهاجرُ للأعرابيِّ، وأن تشترطَ المرأةُ طلاقَ أختِها، وأن يستامَ الرَّجل على سَومِ أخيه، ونهى عن النَّجْشِ والتَّصْرِيَة». هذا لفظُ حديثِ البخاريِّ عن محمَّد بن عَرْعَرَةَ.

---

(١) **لا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختِها لتكفأَ ما في إنائِها**: وروي تكتفيءَ تفتعِلَ، من كفأت الإناءَ أكفأُه، إذا كببته لتفرِغَ ما فيه، وهذا مَثلٌ لاستمالة الضرة حقَّ صاحبتها من زوجها إلى نفسها، وسعيها في إفساد حظها منه، وقال الكِسائيُ: كفأتُ الإناء أكببتُه، وأكفأته إذا أملتَه، ومنه الحديث في صفته ﷺ «كان إذا مشى تكفَّأ» أي تمايل إلى قُدَّامُ، كما تتكفَّأ السفينة في جريها، والأصل فيه الهمز ثم تُرِكَ، وفي المجمل: كَفَأتَ الإناء وأكَفأْتَ الشيء لوجهه أي قلبته، قال ابن السِّكِّيت: بلا ألفٍ، وكذلك قوله: **لتستفرغَ صحفَتها** أي؛ لتستوليَ على حظِّ صاحبتها، فاستعار الصحفةَ لذلك.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٤٠) و(٢٧٢٣)، ومسلم (١٤١٣) من طريق سفيان [رواية ابن المديني وزهير وابن أبي عمر عنه] ومعمر من طريق سفيان ويونس كلهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

(٣) **الاسْتِيام في البيع**: أن يطلب بسلعتِه ثمناً أو أن يبذُلَ المشتري فيها ثمناً، يقال: استام يستام، وسامَ يسومُ سوماً واستياماً، وبعض الفقهاء يفسِّره بأن المتبايعَين إذا تقاربا في البيع لم يجُزْ لآخرَ أن يساوم بعد ما راما أن يعقداه، قال: وإنما يباحُ ذلك إذا ترك المساومةَ، أو لم يتقارب تمامُ البيع.

(٤) مسلم (١٤١٣).

ولفظُ حديثِ مسلمٍ مثلُه، إلَّا أنَّه قال: «نهى عن التَّلقِّي[1]، وأن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ».

قال البخاريُّ: تابعه معاذٌ وعبد الصَّمد عن شعبةَ، وقال غُندرٌ وعبد الرَّحمن: «نُهيَ»، وقال آدمُ: «نُهينا»، وقال النضْرُ وحجَّاجٌ: «نهى»[2].

وأخرج البخاريُّ بعضَه من حديث سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن التَّلقِّي، وأن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ»[3].

وأخرج أيضاً طرفاً من حديث سعدِ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يحلُّ لامرأةٍ تسألُ طلاقَ أختِها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَها، فإنَّما لها ما قُدِّرَ لها**»[4].

ومن حديث مالكِ بن أنسٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسألِ المرأةُ طلاقَ أختِها لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفتَها، ولِتنكِحْ، فإنَّما لها ما قُدِّرَ لها**»[5].

وأخرج مسلمٌ أيضاً بعضاً من ذلك من حديث شعبةَ عن العلاءِ -هو ابنُ عبد الرَّحمن- وسُهيلٍ -هو ابنُ أبي صالحٍ- عن أبيهما عن أبي هريرةَ. كذا قال. وعن إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يَسُمِ المسلمُ على سَومِ المسلمِ، ولا يخطُبْ على خِطبةِ أخيه**».

---

(١) وهو في نسختنا من رواية مسلم: (نهى عن التلقي للركبان).

(٢) البخاري (٢٧٢٧)، ومسلم (١٥١٥) من طريق محمد بن عرعرة ومعاذ العنبري عن شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم به.

(٣) البخاري (٢١٦٢) من طريق عُبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد به.

(٤) البخاري (٥١٥٢) من طريق زكرياء بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة به.

(٥) البخاري (٦٦٠١).

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ بنحو حديث العلاء[١].

وأخرج مسلمٌ أيضاً في التَّلقِّي من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُتَلقَّى الجَلَب[٢]».

وفي حديث ابن جُريجٍ: «**فمن تَلقَّى فاشتراهُ منه، فإذا أتى سيِّدُه السُّوقَ فهو بالخيار**»[٣].

٢٢١٩ - الحادي والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نعى[٤] النَّجاشيَّ اليومَ الَّذي ماتَ فيه، وخرجَ بهم إلى المصلَّى، فصفَّ بهم وكبَّر عليه أربعَ تكبيراتٍ»[٥].

ولهما من حديث الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «نعى لنا رسولُ الله ﷺ النَّجاشيَّ صاحبَ الحبشةِ يومَ الَّذي مات فيه فقال: **استغفِروا لأخيكم**» لم يزدْ[٦].

٢٢٢٠ - الثَّاني والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «لَمَّا رفع رسولُ الله ﷺ رأسَه من الرَّكعة الثَّانية قال: **اللَّهمَّ أَنْجِ الوليدَ بن الوليدِ،**

---

(١) مسلم (١٤١٣).

(٢) **نهى أن يُتلقَّى الجلَبُ**: يقال: جلبت الشيء جلْباً وجلَباً، حملته من مكان إلى مكان، معناه أن ما جُلِبَ من بلد إلى بلد من المتاع فلا يُستقبلُ الجالبون له قبل وصولهم ليُبتاعَ منهم، ويُخدَعوا فيه قبل أن يعرِفوا الأسعارَ.

(٣) مسلم (١٥١٩) من طريق هشيم وابن جريج عن هشام عن ابن سيرين به.

(٤) **النَّعْيُ**: خبر الموت، والنَّاعي: المخبرُ بذلك، والنَّعِيُّ: الميِّت المنعيُّ، فعيل بمعنى مفعول، ويقال: نعاءِ فلاناً أي: انعَهُ، وأنا أنعاه، يُستعمَلُ خبراً أو أمراً.

(٥) أخرجه البخاري (١٢٤٥) و(١٣١٨) و(١٣٢٧) و(١٣٣٣)، ومسلم (٩٥١) من طريق مالك ومعمر وعقيل عن ابن شهاب به.

(٦) البخاري (١٣٢٧) و(٣٨٨٠)، ومسلم (٩٥١) من طريق صالح وعقيل عن ابن شهاب به.

وسلمةَ بن هشامٍ، وعيَّاشَ بن أبي ربيعةَ، والمستضعَفينَ بمكَّةَ، اللَّهمَّ اشدُدْ وطأتَك على مُضَرَ[١]، اللَّهمَّ اجعلْها عليهم سنينَ كسِنِيِّ يوسُفَ[٢]»[٣].

قال في رواية إبراهيمَ بن سعدٍ ويونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ عن سعيدٍ و[٤]أبي سلمةَ: «وكان يقول في بعض صلاتِه في صلاة الفجرِ». قال يونسُ: «حين يفرغُ من صلاةِ الفجرِ من القراءةِ، ويكبِّر ويرفعُ رأسَه: **سمع الله لمن حمِدَه، ربَّنا ولكَ الحمدُ.** ثمَّ يقول وهو قائمٌ: **اللَّهمَّ أنجِ الوليد...** وذكره إلى قوله: **كسِنيِّ يوسُفَ، اللَّهمَّ الْعَنْ[٥] فلاناً وفلاناً.** لأحياءٍ من العربِ، حتَّى أنزلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ الآية [آل عمران:١٢٨]».

سمَّاهم في رواية يونسَ فقال: «**اللَّهمَّ الْعَنْ لِحْيانَ ورِعْلاً وذَكْوان، وعُصَيَّةَ عصتِ الله ورسولَه**». قال: ثمَّ بلغَنا أنَّه تركَ ذلك لَمَّا أنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ

---

(١) **اشدُد وطأتَك على مُضَرَ**: أي خذهم أشدَّ أخذٍ، وقد وطِئنا العدوَّ وطأة شديدة، يكون بالقَدمِ وبالخيل والاستئصال والغلبة، وفيما يروى: «آخرُ وطأةٍ لله بِوَجٍّ» أي آخرُ أخذٍ ووقعةٍ وَجٌّ؛ هي الطائف، وكانت غزوةُ الطائف آخرَ غزوات النبي ﷺ.

(٢) **كسنيِّ يوسُفَ**: هي المذكورة عنه في القرآن في تعبيره الرؤيا، ووصْفِه له بالشدة، فدعا عليهم بمثلها.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

(٤) تحرَّف في (ت) إلى: (بن أبي سلمة).

(٥) **اللَّعن**: الطردُ والإبعاد، ﴿لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة:٨٨] أي طردَهم من رحمته، وأبعدهم عن مغفرته، وكان العربُ إذا تمرَّد الرجل منهم وكثُر شرُّه، أبعدوه وطردوه لئلَّا يلحقَهم عارُه وجرائره وأشاعوا ذلك، ويقال: هو لعينُ بني فلانٍ، والشجرة الملعونة في القرآن؛ هي الزقوم؛ لأنه لُعن أكَلتُها الذين هم أهل النار، وكانت العرب تقول لكلِّ طعام كريهٍ ملعونٌ؛ لتركها له واجتنابها إيَّاه.

﴿ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٢٨] (١).

وأخرجاه من حديث يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «بينا النَّبيُّ ﷺ يصلِّي العشاءَ إذ قال: **سمِع الله لمن حمدَه**. ثمَّ قال قبل أن يسجُدَ: **اللَّهمَّ نَجِّ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعةَ، اللَّهمَّ نجِّ سلمةَ بنَ هشامٍ، اللَّهمَّ نجِّ الوليدَ ابنَ الوليدِ، اللَّهمَّ نجِّ المستضعفينَ من المؤمنينَ، اللَّهمَّ اشدُدْ وطأتَك على مُضَرَ، اللَّهمَّ اجعَلْها سنينَ كسنيِّ يوسفَ**».

وفي حديث الأوزاعيِّ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قنتَ بعد الرَّكعةِ في صلاةٍ شهراً، إذا قال: سمِعَ الله لمن حمدَه؛ يقولُ في قُنوتِه: **اللَّهمَّ نجِّ الوليدَ بنَ الوليد..**». وذكرَ الدُّعاءَ بنحوِه إلى قوله: «**كسنيِّ يوسفَ..**» وفي آخره قال أبو هريرةَ: «ثم رأيتُ رسولَ الله ﷺ قد تركَ الدُّعاءَ بعدُ، فقلتُ: أرى رسولَ الله ﷺ قد تركَ الدعاءَ، قال: **وما تراهم قد قدَّموا**»(٢).

وللبخاريِّ من حديث هلالِ بن أسامةَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يدعو في الصَّلاة: **اللَّهمَّ أنجِ عيَّاشَ بن أبي ربيعةَ...**». ثمَّ ذكر الدُّعاءَ نحوَ حديث يحيى عن أبي سلمةَ إلى قوله: «**كسنيِّ يوسفَ**»(٣).

ومن حديث سفيانَ الثَّوريِّ وشُعيبِ بن أبي حمزةَ، عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ بنحوِ هذا(٤).

وأخرجه أيضاً من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد عن

---

(١) البخاري (٤٥٦٠)، ومسلم (٦٧٥).

(٢) البخاري (٤٥٩٨) و(٦٣٩٣)، ومسلم (٦٧٥) من طريق هشام الدستوائي والأوزاعي وشيبان عن يحيى بن أبي كثير به.

(٣) البخاري (٦٩٤٠) من طريق سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة به.

(٤) البخاري (٢٩٣٢) و(٣٣٨٦).

الأعرجِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا رفع رأسَه من الرَّكعة الآخِرةِ قال ...» وذكر الدُّعاءَ بنحوِه إلى قوله: «كسنيِّ يوسُفَ». ثمَّ قال: وإنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**غِفارُ غفرَ الله لها، وأَسْلمُ سالَمَها الله**[1]»[2]. قال البخاريُّ: وقال ابن أبي الزناد: هذا كلُّه في الصُّبح.

ولهما جميعاً أيضاً من حديث يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «لأُقرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسولِ الله ﷺ، وكان أبو هريرةَ يقنُت في الرَّكعة الآخِرةِ من صلاة الظُّهر والعشاء الآخِرةِ وصلاةِ الصُّبحِ بعدما يقول: سمِع الله لمن حَمِده، فيدعو للمؤمنينَ ويلعنُ الكفَّارَ». مختصراً[3].

٢٢٢١- الثَّالث والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا أمَّن الإمامُ فأمِّنوا**[4]، **فإنَّ من وافقَ تأمينُه**

---

(١) **أسلَمُ سالَمَها الله**: من المسالمة وتركِ الحرب، وهي المتاركَة، ويحتمل وجهين: أن يكون دعاءً دعا به النبي ﷺ لها بذلك، وأن يكون خبراً، أن الله قد سالَمَها، ولم يأمُرْ بحربِها، وكذلك «غفار غفر الله لها» تحتمل الوجهين.

(٢) أخرجه البخاري (١٠٠٦).

(٣) البخاري (٧٩٧)، ومسلم (٦٧٦) من طريق هشام عن يحيى بن أبي كثير به.

(٤) **إذا أمَّن الإمامُ فأمِّنوا**: قيل يحتمل وجهين أحدهما: إذا فرَغ الإمام من قراءة القرآن فقولوا آمين، فتأمين الإمام ما في خاتمة الفاتحةِ من الدُّعاء، وتأمين المأموم قوله: آمينَ وهو دعاءٌ أيضاً؛ لأنهم قد قالوا: إن معنى آمين اللهمَّ استجب، والوجه الثاني: إذا قال الإمام: آمين فقولوا: آمينَ، على رواية ابن شهابٍ: «إن رسول الله ﷺ كان يقول آمين» وفي التأمين لغتان: أمين على مِثالِ فعيلٍ غيرُ ممدودة، وآمين مطوَّلة الألف، مخفَّفة الميم في الوجهين، وفي بعض الآثار: «آمينَ خاتِمُ رب العالمين»، قال أبو بكر بن الأنباريِّ: معناه أنه طابَعُ الله على عباده، لأنه يدفع به البلايا والآفاتِ، كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من إفساده وإفشاء ما فيه، ويؤيِّد ذلك في روايةٍ أخرى: «أن الدعاء يرد البلاء» وفي رواية: «يرد القضاء» أي يكون سبباً لذلك، وفي روايةٍ أخرى: «آمين درجةٌ في الجنة» قال ابن الأنباري: =

تأمينَ الملائكةِ غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه» قال ابن شهابٍ: وكان رسولُ الله ﷺ يقول: «آمين»[١].

وللبخاريِّ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذا أمَّن القارئُ فأمِّنوا، فإنَّ الملائكةَ تؤمِّنُ، فمَن وافَق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه**»[٢].

ومن حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا قال أحدُكم: آمينَ، وقالتِ الملائكةُ في السَّماء: آمينَ، فوافقتْ إحداهُما الأخرى، غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**».

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبدالرَّحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ مسنداً مثله[٣].

وللبخاريِّ من حديث مالك عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمينَ؛ فإنَّه من وافَق قولَ الملائكةِ غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**».

قال البخاريُّ: تابعه محمَّد بن عمرٍو عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[٤].

ولمسلمٍ من حديث يعقوبَ بن عبدالرَّحمن بن سهيلٍ عن أبيه عن أبي

= معناه أنه حرف يكسَب به قائله درجةً في الجنة، «من وافق قولُه قولَ الملائكة» يعني في التأمين: «غفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه» وذلك مبيَّن في سائر الأحاديث، أي تكون الموافقة لذلك سبباً للمغفرة، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

(٢) البخاري (٦٤٠٢) من طريق سفيان عن الزهري به.

(٣) البخاري (٧٨١)، ومسلم (٤١٠).

(٤) البخاري (٧٨٢) و(٤٤٧٥).

هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا قال القارئ: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ وقال مَن خلفه: آمينَ، فوافقَ قولُه قولَ أهل السَّماء غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**»[1].

ولمسلمٍ أيضاً من حديث عمرِو بن الحارثِ عن أبي يونسَ سُليمِ بن جُبيرٍ عن أبي هريرةَ بنحوِه[2].

٢٢٢٢ - الرَّابع والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا سمعتُم الإقامةَ فامشوا إلى الصَّلاة، وعليكم السَّكينةُ[3] والوقارُ[4]، ولا تُسرِعوا، فما أدركتم فَصَلُّوا، وما فاتكم فأَتِمُّوا**»[5].

وأخرجا من حديث شعيبٍ وغيره عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وحدَه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَون وائْتُوها تمشونَ عليكمُ السَّكينةُ، فما أدركتم فَصَلُّوا، وما فاتَكم فأتِمُّوا**»[6].

وأخرجه مسلمٌ من حديث ابن عُيينةَ عن الزهريِّ عن سعيدٍ وحدَه عن أبي هريرةَ[7].

---

(١) مسلم (٤١٠).

(٢) مسلم (٤١٠) من طريق ابن وهب عن عمرو به.

(٣) **السَّكينة**: السكونُ والطُّمأنينةُ، وتركُ الإفراط في الحركة، ومنه سُكَّان السفينة؛ لأنه يسكِّنها عن الاضطراب، وهو عربيٌّ، قاله في المجمَل.

(٤) **الوَقار**: الهدوء والسُّكون، والمقصود بها الحضُّ على ترك الإسراع في المشي، والرفقُ بالنفس في قصدها إلى الطاعة.

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٦) و(٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢) من طريق ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد عن الزهري به.

(٦) البخاري (٦٣٦)، ومسلم (٦٠٢) من طريق ابن أبي ذئب وشعيب عن الزهري به.

(٧) مسلم (٦٠٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاة فلا يَسْعَ إليها أحدُكم**[١]، **ولكن ليَمْشِ وعليه السَّكينةُ والوَقارُ، فصَلِّ ما أدركتَ، واقضِ ما سبقَكَ**»[٢].

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ بنحوِه[٣].

ومن حديث العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ بنحوِ ذلك. وزاد العلاء في آخرِ حديثِه: «**فإنَّ أحدَكم إذا كان يعمِدُ إلى الصَّلاةِ فهو في صلاةٍ**»[٤].

٢٢٢٣- الخامس والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي

---

(١) **إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا يسْعَ إليها أحدُكم**: السعي ها هنا بمعنى الإسراع في المشي، وتركِ الرفق إلى ما ذكرنا آنِفاً، والتثويب ها هنا: الإقامةُ؛ لأنه رجع عن الأذان إلى ما يشبهُه من الدُّعاء إلى الصَّلاة، وأصل التثويب الرجوع، يقال: ثاب يثوبُ إذا رجع، وكذلك يجيء على معاني: يكون التثويبُ الصلاة بعد المكتوبة، وهي العَود للصلاة بعد الصلاةِ، والتثويب في أذان الفجر أن تقولَ الصلاةُ خيرٌ من النوم مرَّتين، عَوداً على بَدءٍ، وكل داعٍ مثوِّب، وقد ثوَّب بالصلاة إذا دعا إليها، والأصل فيه الرجل يجيء مستصرِخاً، فيلوِّح بثوبه، فيسمَّى ذلك الدعاء تثويباً لذلك، وإنما سمِّي تكرير المؤذِّن في الأذان لصلاة الصُّبح: الصلاة خيرٌ من النوم تثويباً؛ لأنه رجوعٌ إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة، والراجع فهو مثوِّب وثائب، ويقال: ثاب إلى جسمي أي رجع، فإذا قال: حيَّ على الصلاة، فمعناه هلمُّوا إليها، فإذا قال بعدها: الصلاة خير من النوم، فقد رجع بكلامٍ يؤول معناه إلى المعنى الذي قدَّمه من المبادرة إلى الصلاة أيضاً، فهو رجوعٌ إليه، فلذلك سمي تثويباً وقد يكون التثويب بمعنى الجزاء في قوله: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [المطففين:٣٦] المَثابات المَنازل؛ لأن الناس يرجعون إليها ويثوبونَ، والمثابةُ: المرجع، والمثابَةْ: المجتمَعُ.

(٢) مسلم (٦٠٢) من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به.

(٣) مسلم (٦٠٢) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) مسلم (٦٠٢) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه به.

هريرةَ قال: «قام رسولُ الله ﷺ حين أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] قال: **يا معشرَ قريشٍ** -أو كلمةً نحوَها- **اشتروا أنفسَكم، لا أُغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبدِ مَنَاف؛ لا أُغني عنكم من الله شيئاً، يا عبَّاسُ بنَ عبد المطَّلب؛ لا أُغني عنكَ من الله شيئاً، ويا صفيَّةُ عمَّةَ رسول الله؛ لا أُغني عنكِ من الله شيئاً، ويا فاطمةُ بنتَ محمَّدٍ؛ سَليني ما شئتِ من مالي لا أُغني عنكِ من الله شيئاً**».(١)

وفي رواية يونسَ بن يزيدَ(٢) عن الزهريِّ: «**يا معشرَ قريشٍ؛ اشتروا أنفسَكم من الله، لا أُغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبدِ المطَّلبِ؛ لا أُغني عنكم من الله شيئاً...**». ثمَّ ذكر نحوَه، ولم يذكرْ: «**بني عبد مناف**».

وأخرجه البخاريُّ من حديث شُعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**يا بني عبد مَناف؛ اشتروا أنفسَكم من الله، يا بني عبد المطَّلب؛ اشتروا أنفسكم من الله، يا أمَّ الزُّبيرِ عمَّةَ رسولِ الله، يا فاطمةُ بنتَ محمَّد؛ اشتريا أنفسَكُما من الله، لا أملِكُ لكما من الله شيئاً، سَلَاني من مالِي ما شئتُما**».

وأخرجه مسلمٌ من حديث زائدةَ عن عبد الله بن ذكوانَ أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِ حديثِ يونُسَ(٣).

ومن حديث موسى بن طلحةَ عن أبي هريرةَ قال: «لما نزلَتْ هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ قُريشاً فاجتمعوا، فَعَمَّ وخَصَّ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٥٣) و(٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦) من طريق شعيب ويونس عن ابن شهاب به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: [٢٠٦]

(٣) البخاري (٣٥٢٧)، ومسلم (٢٠٦).

فقال: يا بني كعبِ بن لؤيٍّ؛ أنقِذوا أنفسَكم من النَّار، يا بني مرَّةَ بن كعبٍ؛ أنقِذوا أنفسَكم من النَّار، يا بني عبد شمس؛ أنقِذوا أنفسَكم من النَّار، يا بني عبد مَناف؛ أنقِذوا أنفسَكم من النار، يابني هاشم؛ أنقِذوا أنفسَكم من النَّار، يا بني عبد المطَّلب؛ أنقِذوا أنفسَكم من النَّار، يا فاطمُ؛ أنقِذي نفسَكِ من النَّار؛ فإنِّي لا أملِكُ لكم من الله شيئاً، غير أنَّ لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبِلَالِها[1]».

وليس لموسى بن طلحةَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحِ غيرُ هذا الحديثِ الواحدِ.

٢٢٢٤- السَّادس والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**تفضُلُ صلاةُ الجميعِ صلاةَ أحدِكم وحدَه بخمسٍ وعشرينَ جزءاً[2]، وتجتمعُ ملائكةُ اللَّيل وملائكةُ النَّهار في صلاة الفجرِ**». ثمَّ يقول أبو هريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ

---

(١) **بللتُ الشيء:** ندَّيتُه، **سأبلُّها ببَلالها:** كنايةٌ عن الصلة والمراعاة، أي سأصِلها بصِلَتها التي تستحقُّها، وكذلك: «بلُّوا أرحامكم ولو بالسلام»: أي نَدُّوها بالصلة والإكرام، وكما استعاروا للصلة البلَل، فكذلك استعاروا للقطيعة اليَبَس، وأنشدوا:

فلا تويِبسوا بيني وبينكمُ الثَّرى فإن الذي بيني وبينكمُ مُثري

والحديث أخرجه البخاري (٢٠٤) من طريق عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة به.

(٢) في بعض الروايات في فضل الجماعات الدرجة والدرجات للطبقات في الخير، والاستدراج الإمهال وقتاً بعد وقت ثم الأخذ على غِرَّة بغتةً، والدرجات والأدراك المنازل في الشر، ويقال: دَرَكَ ودَرْكَ، والجنة درجات، والدَّرْك إلى أسفل والدَّرْج إلى أعلى، وقد جاء في بعض الآثار ذلك.

الجزء: طائفةٌ من الشيء وبعضٌ منه، والأجزاء: الأبعاض.

﴿مَشْهُودًا﴾[(١)] [الإسراء:٧٨].

قال البخاريُّ: قال شُعيبُ: وحدَّثني نافعٌ عن ابن عمرَ: «**تفضُلُها بسبعٍ وعشرين**»[(٢)].

ومن الرُّواة من قال: عن سعيدٍ وحدَه. وهي روايةُ مالكٍ ومعمرٍ عن الزهريِّ، وحديثُ مالكٍ مختصرٌ في فضلِ الجماعة[(٣)].

وأخرجاه من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ في فضلِ صلاةِ الجماعةِ بنحوِه[(٤)].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي عبد الله سلمانَ الأغرِّ مولى جُهينةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاةُ الجماعةِ تَعْدِلُ خمساً وعشرينَ صلاةً من صلاةِ الفَذِّ**»[(٥)].

ومن حديث ابن جُريجٍ عن عمرَ بن عطاءِ بن أبي الخُوار: أنَّه بينا هو جالسٌ مع نافعِ بن جُبيرِ ابن مُطعِمٍ إذ مَرَّ بهم أبو عبد الله، خَتَنُ زيدِ بن زبَّان -مولى الجهنيِّين- فدعاه نافعٌ فقال: سمعتُ أبا هريرةَ: يقول: قال رسول الله ﷺ: «**صلاةٌ مع الإمامِ أفضلُ من خمسٍ وعشرينَ صلاةً يصلِّيها وحدَه**»[(٦)].

---

(١) ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨] يعني صلاةَ الفجر تشهدُها ملائكة الليل وملائكة النهار.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨) و(٤٧١٧)، ومسلم (٦٤٩) من طريق شعيب ومعمر عن الزهري به.

(٣) مسلم (٦٤٩).

(٤) البخاري (٤٧٧) و(٦٤٧) و(٢١١٩)، ومسلم (٦٤٩) من طريق أبي معاوية وجرير وشعبة وغيرهم عن الأعمش به.

(٥) مسلم (٦٤٩) من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الأغر به.

(٦) مسلم (٦٤٩) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج به.

٢٢٢٥- السَّابع والخمسون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**العَجْماءُ**[1] [**جَرحُها**][2] **جُبارٌ**[3]، **والبئر جُبَار**[4]، **والمعدِنُ جُبَار**[5]، **وفي الرِّكاز**[6] **الخُمُسُ**». وفي رواية مالكٍ: «**العجماءُ جُبارٌ**»[7].

وفي رواية يونسَ عن ابن شهابٍ عن ابن المسيَّبِ وعُبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه[8].

---

(١) **العَجْماء: البَهيمةُ**، وإنما سمِّيت البهيمةُ عجماءَ؛ لأنَّ الكلام ليس من طبعها، فكل من لا يقدر على ذلك فهو أعجمُ ومستعجِم، ويقال لصلاة النهار عجماءُ؛ لأنه لا يُسمَعُ فيها قراءةٌ، وحكمُها ترك الجهر.

(٢) سقط قوله: (جرحها) من (ت)، وما أثبتناه من روايتي البخاري ومسلم.

(٣) **جُبارٌ**: هَدَرٌ إذا لم يكن لمحكومٍ عليه في ذلك عملٌ، كالبهيمة تنفلِتُ فتصيب إنساناً أو تفسد شيئاً من المملوكات فذلك هدَرٌ لا شيءَ فيه.

(٤) **البئر جُبارٌ**: أي؛ من وقع فيها فأصابه موت فما دونه فلا شيء على حافرها حيث يجوز له حفرها.

(٥) **المعدِن جُبارٌ**: أي؛ من هلك فيه أو أصابه شيء فلا شيءَ على من هو في أرضه، وفي بعض الآثار «والرِّجلُ جُبارٌ»: فإن صح فهو أن الدابة إذا أصابت إنساناً بيدها فراكبُها ضامنٌ، وإن أصابته برجلها فهو هدَرٌ، قاله الهرويُّ.

(٦) **الرِّكاز**: على قولين: هو عند أهل العراق المعادِن، وعند أهل الحجاز كنوزُ الجاهلية، والكلُّ محتملٌ في اللغة، والأصل فيه قولهم: ركَز في الأرض: إذا ثبت، والكنز ثابتٌ في الأرض، كما يُركزُ الرُّمح أو غيره، وإن كان المعدن أشدَّ ثباتاً؛ لأن هذا بأصل الخِلقة، وذاك بالمعاناة، فقد اجتمعا في الثبات وتفاضلاً في الكيفية.

(٧) أخرجه البخاري (١٤٩٩) و(٦٩١٢)، ومسلم (١٧١٠) من طريق الليث ومالك وابن عيينة ويونس كلهم عن ابن شهاب به.

(٨) مسلم (١٧١٠).

وأخرجاه من حديث محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**العَجْماءُ عَقْلُها جُبارٌ...**»[1] وذكرَ الحديث.

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**المعدِنُ جُبارٌ، والبئر جُبارٌ، والعَجماءُ [جُبارٌ][2]، وفي الرِّكاز الخُمس**»[3].

ولمسلمٍ من حديث الأسودِ بن العلاءِ عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن: «**البئر جُرحُها جُبارٌ، والمعدِن جُرحه جُبارٌ، والعَجماءُ جُرحها جُبارٌ، وفي الرِّكاز الخمْسُ**»[4].

وليس للأسود بن العلاء عن أبي سلمةَ في مسندِ أبي هريرةَ غيرُه.

٢٢٢٦- **الثَّامن والخمسون:** عن يونسَ عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**نحن أحقُّ بالشَّكِّ من إبراهيمَ**[5] **إذ**

---

(١) البخاري (٦٩١٣)، ومسلم (١٧١٠) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٢) سقط قوله: (جبار) من (ت)، وأثبتناه من صحيح البخاري.

(٣) البخاري (٢٣٥٥) من طريق إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح به.

(٤) مسلم (١٧١٠) من طريق أيوب بن موسى عن الأسود بن العلاء به.

(٥) الشَّكُّ والشُّكوك: خلاف اليقين، **نحن أحقُّ بالشك من إبراهيمَ**؛ لأنه قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة:٢٦٠] فقال قوم حين سمعوا الآيةَ: قد شكَّ إبراهيم ولم يشكَّ نبينا فقال ﷺ تواضعاً وتقديماً لإبراهيم على نفسه: «أنا أحق بالشك منه»: أي أننا لم نشكَّ ونحن دونه، فكيف يشكُّ هو؟ قال ذلك القتيبيُّ، وقال: تأويل قوله: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أي يتيقَّن النظر، قال: واليقين جنسان: يقين السمع، ويقين البصر وهو أعلاهما، وكذلك قيل في قصة موسى ﷺ: إن الله تعالى لمَّا أعلمه بعبادةِ قومه العجلَ، فلم يلقِ الألواحَ، فلما عايَن ذلك ألقاها، وفي بعض الروايات: «ليس المخبرُ كالمعاين».

قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] **ويرحمُ الله لوطاً، لقد كان يأوي[1] إلى رُكنٍ شديدٍ، ولو لبثتُ في السِّجنِ طولَ لُبثِ يوسفَ لأجبتُ الدَّاعيَ».**

وفي حديث أحمد بن صالحٍ عن ابن وهْبٍ نحوُه، وقال في أوَّله: «**نحن أحقُّ بالشَّكِّ من إبراهيمَ إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾**»[2].

وكذا في روايةِ عمرِو بن الحارثِ عن يونسَ[3].

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي عُبيد عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحمَ الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى رُكنٍ شديدٍ، ولو لبِثتُ في السِّجنِ ما لبِثَ يوسفُ ثمَّ أتاني الدَّاعي لأجبتُ**».

قال مسلمٌ في رواية جُويريةَ عن مالكٍ عن سعيدٍ وأبي عُبيدٍ بمثلِ حديث يونُسَ عن الزهريِّ، وفيه ذكر إبراهيمَ، قال: وفي حديث مالكٍ: «﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ثمَّ قرأ هذه الآيةَ حتَّى جازها»[4].

وفي حديث أبي [أُويس] عن الزهريِّ كروايةِ مالكٍ بإسناده، وقال: «ثمَّ قرأَ هذه الآية حتَّى أنجزها»[5].

وأخرج البخاريُّ منه طرفاً من حديث شعيبٍ عن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ

---

(١) **أوى وآوى**: بمعنى واحد، وأوى الإنسان إلى منزله أوياً، وآويتُه أنا أُؤويه إيواءً وأَويةً أيضاً، **والمأوى**: مكان كلِّ شيء ومرجعُه الذي يعود إليه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٢) و(٤٥٣٧)، ومسلم (١٥١) عن أحمد بن صالح وحرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به.

(٣) البخاري (٤٦٩٤).

(٤) البخاري (٣٣٨٧) و(٦٩٩٢)، ومسلم (١٥١) من طريق جويرية عن مالك عن الزهري به.

(٥) مسلم (١٥١). وتصحَّف في (ت) إلى: (أبي يونس)، وصححناه من نسختنا من رواية مسلم.

عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يغفِرُ الله لِلوطٍ، إنْ كانَ لَيأْوي إلى رُكنٍ**[١] **شديدٍ**» لم يزد.

وأخرج هذا أيضاً مسلمٌ من حديث ورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزنادِ بنحوِه، لم يزِد[٢].

٢٢٢٧ - **التَّاسع والخمسون**: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ: أنَّ أبا هريرةَ قال: إنَّكم تقولون: إنَّ أبا هريرةَ يكثِرُ الحديثَ عن رسول الله ﷺ، وتقولون: ما بالُ المهاجرينَ والأنصارِ لا يحدِّثونَ عن رسول الله ﷺ بمثلِ حديثِ أبي هريرةَ؟! وإنَّ إخوَتي من المهاجرينَ كان يشغَلُهم الصَّفْقُ[٣] بالأسواق، وكنت ألزَم رسولَ الله على مِلءِ بطني، فأشهدُ إذا غابوا، وأحفظُ إذا نَسُوا، وكان يشغَلُ إخوتي من الأنصارِ عملُ أموالِهم، وكنتُ امْرأً مسكيناً من مساكينِ الصُّفَّة[٤]، أعي[٥] حين ينسَون، ولقد قال رسولُ الله ﷺ في حديثٍ يحدِّثُه: «**إنَّه لنْ يبسُطَ أحدٌ ثوبَه حتَّى أقضيَ مقالتي ثمَّ يجمعَ إليه ثوبَه إلَّا وَعَى ما أقولُ**. فبسطتُ نَمِرةً[٦] عليَّ، حتَّى إذا قضى رسولُ الله ﷺ مقالتَه جمعتُها إلى صدري، فما نسيتُ من مقالةِ

---

(١) **رُكنُ الشَّيء**: جانبُه الأقوى، وهو يأوي إلى ركنٍ شديد: أي إلى عزٍّ ومنعة، وجبلٌ أركنُ: له أركان عالية شديدة، ورجل رُكنٌ: ثابت متثبِّت.

(٢) البخاري (٣٣٧٥)، ومسلم (١٥١).

(٣) **الصَّفْق والصَّفْقةُ**: ضرْبُ اليد على اليد في انعقاد البيع، كانوا يضربون أيديَهم كذلك عند ذلك، و كان هذا أصله، ثم سمِّي انعقاد ذلك صفقةً وإن لم يقع التصفيقُ، وأراد أبو هريرة أنهم اشتغلوا بالبيع والشراء بذلك.

(٤) **الصُّفَّة**: مكانٌ مرتفع من المسجد كان يأوي إليه المساكينُ في مؤخَّره.

(٥) وعَيتُ الحديث أعيه وعياً: حفظتُه.

(٦) كل شملةٍ من صوف مخطَّطةٍ مِن مآزر الأعراب، فهي نمِرةٌ، وجمعُها نِمار، وقال القتبيُّ: النمِرة: بُردةٌ يلبَسها الإماءُ، وجمعها نَمِرات ونِمار، وفي المجمَل: النَّمِرة: كساءٌ ملوَّنٌ.

رسولِ الله ﷺ تلك من شيءٍ».

وفي رواية يونسَ عن الزهريِّ عن سعيدٍ قال: قال أبو هريرةَ... وذكرَ نحوَه، وفي آخرِه: ولولا آيتانِ أنزلهما الله في كتابِه ما حدَّثتُ شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ إلى آخر الآيتين[1] [البقرة:١٥٩-١٦٠].

وأخرجاه من حديثِ الزهريِّ عن عبدالرَّحمن بن هُرمُزَ الأعرجِ عن أبي هريرةَ بنحوِه، وفيه ذِكرُ الآيتَين، وفي آخره في حديث سفيانَ: فما نسيتُ شيئاً سمِعتُه منه[2].

وللبخاريِّ من حديث سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: «قلتُ لرسولِ الله ﷺ: إنِّي أسمعُ منك حديثاً كثيراً أنساه، قال: **ابسُطْ رداءَكَ.** فبسطتُه، فغرفَ بيدَيه ثمَّ قال: **ضُمَّه.** فضَممتُهُ، فما نَسيتُ شيئاً بعدُ»[3].

٢٢٢٨- **السِّتُّون**: عن الزهريِّ قال: أخبرَني سعيدُ بن المسيَّب وعطاءُ بن يزيدَ اللَّيثيُّ: «أنَّ أبا هريرةَ أخبرهما: أنَّ النَّاسَ قالوا: يا رسولَ الله؛ هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال: **هل تُمارُون[4] في القمرِ ليلةَ البدرِ ليس دونَه سحابٌ؟** قالوا: لا

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق يونس وشعيب عن الزهري به.

(٢) البخاري (١١٨) و(٢٣٥٠) و(٧٣٥٤)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق سفيان ومالك ومعمر وإبراهيم بن سعد عن الزهري به.

(٣) البخاري (١١٩) و(٣٦٤٨) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به. قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا ابن أبي فديك بهذا، أو قال: غرف بيده فيه.

(٤) **المِراءُ والمُماراةُ**: الجِدالُ، والمراء أيضاً من الامتِراء وهو الشَّكُّ، قال ابن الأنباري: وأصله في اللغة الجدال، وهو استخراجُ الرجل من مُناظرِه كلاماً ومعانيَ من خصومةٍ أو غيرها، من قولك: مرأتُ الشاةَ: أي حلبتها واستخرجتُ لبنَها، فمن روى تُمارون، جعله من المراء، أي هل يخالفُ بعضكم بعضاً في القمر ليلة البدر، ومن روى: تَمارون بمعنى تتمارون، فيكون بمعنى تشكُّون في ذلك.

يا رسول الله، قال: **فهل تُمارُون في الشَّمسِ ليس دونَها سحابٌ؟** قالوا: لا، قال: **فإنَّكم ترونَه كذلك، يُحشرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ فيقول: مَن كانَ يعبدُ شيئاً فليتَّبِعْ، فمنهم من يتَّبعُ الشَّمسَ، ومنهم من يتَّبعُ القمرَ، ومنهم من يتَّبعُ الطَّواغيتَ[١]، وتبقى هذه الأمَّةُ فيها منافِقوها، فيأتِيهمُ اللهُ فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: هذا مكانُنا حتَّى يأتيَنا ربُّنا، فإذا جاء ربُّنا عرَفْناه، فيأتِيهمُ الله فيقول: أنا ربُّكم، فيقولون: أنتَ ربُّنا! فيدْعوهم ويُضرَبُ الصِّراطُ[٢] بين ظَهرانَي جهنَّمَ[٣]، فأكونُ أوَّلَ من يجوزُ من الرُّسل بأمَّته، ولا يتكلَّمُ يومئذٍ أحدٌ إلَّا الرُّسلُ، وكلامُ الرُّسلِ يومئذٍ: اللَّهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وفي جهنَّمَ كلاليبُ[٤] مثلُ شَوكِ السَّعْدانِ، هل رأيتم شوكَ السَّعدان؟** قالوا: نعم، قال: **فإنَّها مثلُ شَوكِ السَّعدان، غير أنَّه لا يعلمُ قدْرَ عِظَمِها**

---

(١) **الطَّاغُوت**: الصَّنَم، وقال أبو حاتِم: العرب تجعل الطَّاغوت واحداً وجمعاً، وفي التنزيل في التأنيث ﴿ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾ [الزمر:١٧]، وفي التذكير ﴿وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ﴾ [النساء:٦٠] وجمعه طواغيتٌ، وفي الحديث الصحيح: «ومنهم من يتَّبع الطواغيت» وكل متجاوزِ الحدِّ في عصيانه أو العصيان به إذا جاوز ما جرت العادةُ به فإنه يُسمَّى باسم مأخوذ من الطغيان، يقال: طغى طُغياناً فهو طاغٍ، ويقال: طغى السيل: إذا جاء بماء كثيرٍ تجاوز بما جرت العادةُ به، وطغى البحر: هاجت أمواجه كذلك، وطغى الدم: تبيَّغ وثار، وقال الخليل: الطُّغوان والطَّغوان أيضاً لغة، والفعل طغَيت وطغَوت، ومن ذلك قوله: ﴿فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة:٥] بالذنوب العظيمة التي تجاوزُ الحدَّ فيها، وأفرطوا في المبالغة بها و﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ﴾ [الشمس:١١] أي بظلمها المفرِط.

(٢) **الصِّراط**: الطَّريق.

(٣) **ويُضرَب الصِّراطُ بين ظهرانَي جهنَّمَ**: أي على وسطِها، يقال: نزل بين ظهرَيهم وظهرانَيهم بفتح النون، أي نزل في وسطهم وتمكُّناً بينهم لا في أطرافهم، ولا يقال: ظهرانِيهم بكسر النون أصلاً.

(٤) **الكَلاليبُ**: جمع كَلُّوب، وهو محدَّد الطَّرَف، كالشَّوك الذي شبِّه به.

إِلَّا اللهُ، تخطَفُ[١] النَّاسَ بأعمالهم، فمنهم من يُوثَق بعملِه[٢]، ومنهم من يُخَردَلُ ثمَّ ينجو[٣]، حتَّى إذا أراد اللهُ رحمةَ من أراد من أهل النَّار أمرَ الملائكةَ أن يُخرِجوا مَن كان يعبدُ الله، فيُخرِجونَهم، ويعرِفونَهم بآثار السُّجود، وحرَّم الله على النَّار أن تأكلَ أثرَ السُّجود، فيخرُجون من النَّار وقد امتُحِشُوا[٤]، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياة[٥]، فينبُتونَ كما تنبُتُ الحِبَّة[٦] في حَميلِ السَّيل[٧]، ثمَّ يفرُغ الله من القصاصِ بين العبادِ، ويبقى رجلٌ بين الجنَّة والنَّار، وهو آخرُ أهلِ النَّار دخولاً الجنَّةَ، مُقبِلٌ بوجهِه قِبَلَ النَّار، فيقول: يا ربِّ؛ اصرِفْ وجهي عن النَّار، قد

---

(١) **الخَطْف**: الاستِلاب وأخذ الشيء بسرعةٍ لا فترةَ معها، يقال: خطفَه واختطفه.

(٢) **فمِنهُم مَن يوبَقُ بعملِه**: أي يهلكُ، وقال ابن عرفة: يحبَس، قال: يقال أوبقه إذا حبسه، قال الله تعالى: ﴿أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ﴾ [الشورى:٣٤] أي يحبس السفنَ فلا تجري عقوبةً بذنوبهم.

(٣) **ومنهم مَن يُخردَل ثمَّ ينجو**: المخردَل: المصروع المرميُّ المنقطع، يقال: لحمٌ خراديلُ إذا كان قِطَعاً، المعنى أنه تُقطِّعه كلاليب الصراط، حتى يكادَ أن يهويَ إلى النار، وأصل الخردلة التفريقُ والتقطيعُ.

(٤) **امتُحِشوا**: أي احترقوا، يقال: امتُحِش الخبز أُحرِق، وقيل: المَحشُ: ما يتناولهم من اللهب، فيُحرق الجلد ويبدي العظم، حكاه الهرويُّ وغيره.

(٥) **ماءُ الحياةِ**: التي نحيا بها حياةً أبديةً لا موتَ معها، ويقال: إنه عين في الجنة.

(٦) **الحِبَّة**: بذور البقول التي لا تكاد تُعرَف أنواعُها، قال أبو عمر: وهو نبتٌ ينبت في الحشيش صغيرٌ، وقال الكِسائيُّ: حَبُّ الرياحين الواحدةُ حِبَّة، فأما الحنطة ونحوه، فالحَب بفتح الحاء لا غير، وقال النضر بن شُمَيل: الحِبَّة اسم جامع لحبوب البقول التي تنتثر إذا هاجت، ثم إذا مُطرت من قابلٍ نبتت.

(٧) **حَميل السَّيل**: هو كل ما حمله السَّيل، وكلُّ محمول فهو حميلٌ، فعيل بمعنى مفعول، كما يقال: قتيل بمعنى مقتول، ويقال: حميل السيل كل ما حمله السيل من طين أو غُثاءٍ، فإذا اتفق فيه الحِبةُ واستقرت على شطِّ مجرى السيل نبتت في يومٍ وليلةٍ، وهي أسرع نابتةٍ نباتاً، وإنما أخبر بسرعة نباتِهم وتعجيل خلاصهم، وقربِ رجوع نضارتهم.

قشبني ريحُها(١)، وأحرقَني ذَكاؤها(٢). فيقول: هل عسَيتَ إنْ أفعلْ ذلك أن تسألَ غيرَ ذلك؟ فيقول: لا وعزَّتِك، فيُعطِي اللهَ ما شاء من عهدٍ وميثاقٍ، فيصرِفُ الله وجهَه عن النَّار، فإذا أقبَل به على الجنَّة رأى بَهجتَها(٣)، سكتَ ما شاءَ اللهُ أن يسكُتَ، ثمَّ قال: يا ربِّ قدِّمني عندَ باب الجنَّة! فيقول الله له: أليسَ قد أعطيتَ العهودَ والميثاقَ ألَّا تسألَ غيرَ الَّذي كنتَ سألتَ؟! فيقول: يا ربِّ؛ لا أكون أشقى خلقِكَ، فيقول: فما عسَيتَ إن أُعْطيتَ ذلكَ أن تسألَ غيرَه؟ فيقول: لا وعزَّتك؛ لا أسألُكَ غيرَ هذا، فيعطِي ربَّه ما شاءَ من عهدٍ وميثاقٍ، فيقدِّمُه إلى بابِ الجنَّة، فإذا بلغ بابَها فرأى زهرَتَها(٤) وما فيها من النَّضرةِ(٥) والسُّرورِ» وفي حديث إبراهيمَ بن سعدٍ: «فإذا قام إلى بابِ الجنَّة انفَهقَتْ له الجنَّة(٦)، فرأى ما فيها من الحَبْرَةِ(٧) والسُّرور، فسكت ما شاء الله أن يسكُتَ، فيقول: يا ربِّ أدخِلْني الجنَّةَ! فيقول الله: ويحَك يا بن آدمَ ما أغدرَكَ! أليسَ قد أعطيتَ العهودَ ألَّا تسألَ غيرَ الَّذي أُعطيتَ؟! فيقول: يا ربِّ؛ لا تجعلني أشقى خلقِك، فيضحكُ الله منه، ثمَّ يأذَنُ له في دخولِ الجنَّة، فيقول: تَمَنَّ، فيتمنَّى حتَّى إذا انقطعت أمنيتُه، قال الله: تَمَنَّ مِن كذا وكذا

---

(١) قشَبنِي ريحُها: أي اشتدَّ بي ألَمُها، وخفتُ الهلاكَ بلهبها، والقِشْب: السمُّ المهلك، وكلُّ مسموم قشيبٌ ومقشَبٌ، وكل ما أفرطَ استكراهه قَشْبٌ، ومنه قول عمرَ: قشبَك المالُ، أي ذهب بعقلك وغيَّر حالَك.

(٢) وأحرَقَني ذَكاؤها: أي اشتعالُها وإفراطُ حرِّها.

(٣) البَهجةُ: الحسنُ، ومنه: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:٦٠] أي ذاتُ حسن.

(٤) زهرةُ كلِّ شيءٍ حُسنُه، وزهرةُ الدنيا جمالُها و زينتُها.

(٥) النَّضْرة والنَّضارة: النِّعمة والحسن والرَّونَق ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢] أي ناعمة.

(٦) الحَبْرة: الفرح والسُّرور.

(٧) انفَهقَت له الجنَّةُ: انفتحت واتَّسعت، وانكشف له ما فيها.

-يذكِّرُه ربُّه- حتَّى إذا انتهت به الأمانيُّ قال الله: لك ذلك ومثلَه معَه»(١).

قال أبو سعيدٍ الخدريُّ لأبي هريرةَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال الله: لك ذلك وعشرةُ أمثالِه». قال أبو هريرةَ: لم أحفَظْ من رسول الله ﷺ إلَّا قولَه: «لك ذلك ومثلُه معَه». قال أبو سعيدٍ: إنِّي سِمعتُه يقول: «لك ذلك وعشرةُ أمثالِه»(٢).

وأخرجاه من حديث إبراهيمَ بن سعدٍ عن الزهريِّ عن عطاءِ بن يزيدَ وحدَه عن أبي هريرةَ بنحو ما تقدَّم عنهما(٣).

وذكر أبو مسعودٍ أنَّ مسلماً أخرجَه في كتاب الإيمانِ من حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ مسنداً.

٢٢٢٩- الحادي والسِّتُّون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ: عن أبي هريرةَ قال: «استبَّ رجلٌ من المسلمينَ ورجلٌ من اليهودِ، فقال المسلم: والَّذي اصطفى(٤) محمَّداً على العالمينَ -في قَسَمٍ يُقسِمُ به- فقال اليهودي: والَّذي اصطفى موسى على العالمينَ! فرفعَ المسلمُ عند ذلك يدَه فلطمَ اليهوديَّ، فذهب اليهوديُّ إلى رسولِ الله ﷺ فأخبرَه الَّذي كان من أمرِه وأمرِ المسلم، فقال: لا تخيِّروني(٥) على موسى، فإنَّ النَّاسَ يُصعَقون(٦)، فأكونُ أوَّلَ من يُفِيق، فإذا

---

(١) أخرجه البخاري (٨٠٦) و(٦٥٧٣)، ومسلم (١٨٢) من طريق شعيب عن الزهري به.

(٢) ذكره البخاري عقب الحديث (٨٠٦).

(٣) البخاري (٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢).

(٤) **اصطفى**: اختار وانتخب ورفع وفضَّل.

(٥) **لا تخيِّروني**: لا تفضِّلوني.

(٦) **الصَّعْق**: يكون موتاً ويكون غَشْياً، ودليل الغَشي قوله ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف:١٤٣] أي مغشيّاً عليه دل على ذلك قولُه ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾ يقال: أفاق من العِلَّة والغَشية، وبُعِثَ من الموت.

موسى باطشٌ بجانبِ العرشِ، [فلا][(١)] أدري أكانَ فيمن صَعِقَ فأفاقَ، أو كان ممَّن استثنى اللهُ عَزَّوَجَلَّ»[(٢)].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي شهابٍ عن أبي سلمةَ وعبد الرَّحمن بن هُرمُزَ الأعرج عن أبي هريرةَ بنحوِه[(٣)].

وأخرجاه من حديث عبد الله بن الفضلِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «بينما يهوديٌّ يعرض سِلعتَه، أُعطيَ بها شيئاً كرهَه، فقال: لا والَّذي اصطفى موسى على البشر، فسمعَه رجلٌ من الأنصار، فقام فلطَمَ وجهَه وقال: تقول: والَّذي اصطفى موسى على البشر! والنَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أظهُرِنا، فذهب إليه فقال: يا أبا القاسِمِ؛ إنَّ لي ذِمَّةً وعهداً، فما بالُ فلانٍ لَطَمَ وجهي. فقال: لِمَ لطمْتَ وجهَه؟ فذكره، فغضِب النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتَّى رُئيَ في وجهِه، ثمَّ قال: **لا تُفَضِّلوا بين أنبياءِ الله، فإنَّه يُنفَخُ في الصُّور فيَصعَقُ من في السَّماواتِ ومَن في الأرضِ إلَّا من شاءَ الله، ثمَّ يُنفَخُ فيه أخرى، فأكونُ أوَّلَ من بُعثَ، [فإذا موسى آخذٌ بالعرشِ، فلا أدري أحوسِبَ بصعْقةِ يومِ الطُّور، أم بُعثَ][(٤)] قبلي، ولا أقول: إنَّ أحداً أفضلَ من يونُسَ بن متَّى»**[(٥)].

---

(١) في (ت): (أفلا)، وما أثبتناه من البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٠٨) و(٧٤٧٢)، ومسلم (٢٣٧٣) من طريق شعيب وابن أبي عتيق عن الزهري به.

(٣) البخاري (٤٢١١) و(٦٥١٧) و (٧٤٨٢)، ومسلم (٢٣٧٣) من طرق عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب به.

(٤) سقط ما بين معقفتين من (ت)، وما أثبتناه من البخاري ومسلم.

(٥) البخاري (٣٤١٤)، ومسلم (٢٣٧٣) من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج به.

وليس لعبد الله بن الفضلِ عن الأعرجِ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحَين غيرُ هذا الحديث الواحِد.

وأخرج البخاريُّ طرفاً منه تعليقاً من حديث عبد الله بن الفضلِ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**فأكونُ أوَّلَ من بُعِثَ، فإذا موسى آخذٌ بالعرش...**»[1] لم يزد.

وليس لعبد الله بن الفضلِ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحينِ غيرُ هذا.

وعند البخاريِّ أيضاً من حديث عامرٍ الشَّعبيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنِّي لأوَّلُ من يرفعُ رأسَه بعد النَّفْخة، فإذا موسى مُتَعلِّقٌ بالعرشِ**»[2].

٢٢٣٠- الثَّاني والسِّتُّون: عن الزهريِّ قال: أخبرني أبو سلمةَ بنُ عبد الرَّحمن ابن عوفٍ، وسعيد بن المسيَّب: أنَّ أبا هريرةَ قال: «أتى رجلٌ من أسلمَ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجدِ فناداه، فقال: يا رسولَ الله؛ إنَّ الأخِرَ قد زنا -يعني نفسَهُ- فأعرَضَ عنه، فتنحَّى بشِقِّ وجهِه الَّذي أعرَضَ قِبَله، فقال له ذلك، فأعرَضَ عِنه، فتنحَّى له الرَّابعةَ، فلمَّا شهِدَ على نفسِه أربعَ مرَّاتٍ دعاه فقال: **هل بك جنونٌ؟!** قال: لا، قال النَّبيُّ ﷺ: **اذهَبوا به فارجُموه**. وكان قد أُحْصِنَ».

قال ابن شهابٍ: فأخبرَني مَن سمِعَ جابرَ بن عبد الله يقول: «فرجمْناه بالمصلَّى بالمدينةِ، فلمَّا أذْلَقتْهُ الحجارةُ[3] جَمَزَ[4]، حتَّى أدركناه بالحَرَّة[5]،

---

(١) ذكره البخاري (٧٤٢٨) عن الماجشون عن عبد الله بن الفضل به.

(٢) البخاري (٤٨١٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر به.

(٣) **أذلَقَته الحِجارةُ**: أي بلغت منه الجَهدَ حتى قلِق ولم يصبِرْ.

(٤) **جمَزَ**: أي أسرع هارباً.

(٥) **الحَرَّة**: موضِعٌ فيه حجارةٌ سود.

فرجمْنَاه حتَّى مات»[١].

٢٢٣١- الثَّالث والسِّتُّون: عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ: أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ستكون فِتنٌ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي، مَن تشرَّفَ لها تستَشرِفْه**[٢]، **ومَن وجدَ مَلْجأً أو مَعَاذاً فليَعُذْ به**»[٣].

قال ابن شهابٍ: وحدَّثني أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمن عن عبد الرَّحمن بن مُطيع عن نوفلِ بن معاويةَ بمثل حديث أبي هريرةَ، إلَّا أنَّ أبا بكرٍ زاد: «**مِن الصَّلاةِ صلاةٌ مَن فاتَتْه فكأنَّما وُترَ أهلَه ومالَه**[٤]»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٧١ و٥٢٧٢) و(٦٨١٥) و(٦٨٢٥) و(٧١٦٧)، ومسلم (١٦٩١) من طريق شعيب وعقيل وعبد الرحمن بن خالد وغيرهم عن الزهري به.

(٢) وفي الفتن: **من تشرَّفَ لها تستشرِفْه**، يقال استشرفتُ الشيء فواشكتُه: إذا رفعت بصركَ لتنظرَ إليه وتستبينَه ووضعتَ يدكَ على حاجبك كالذي يستظلُّ من الشمس، يريد أنَّ من تطلَّع إليها تطلَّعت إليه وشغلته، وربما كان تطلُّعه إليها وقوعاً في مكروهها، وأشار له إلى الاستتار عنها، والبِدار إلى طلبِ ملجأٍ يلجأ إليه، ومَعاذٍ يستعيذ به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٠١)، ومسلم (٢٨٨٦) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب به.

(٤) **وُتِرَ أهلَه وماله**: أي أُصيبَ فيهم ونُقِص، يقال: وترتُه أي نقصته، وقيل: فيه وجه آخرُ: أنَّ الوتر أصله الجنايةُ يجنيها الرجلُ على الرجل، من قتل حميمه أو أخذِ ماله فيشبه ما يلحق المَوتورَ من قتل حميمه أو أخذِ ماله بما يلحق هذا الذي فاتته هذه الصلاةُ من ذهاب أجرِه ونقصان حظِّه، والإعراب في اللام على وجهين: مَن نصب أهله جعلَه مفعولاً ثانياً، وأضمر في وتر مفعولاً لم يسمَّ فاعلُه عائداً إلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع أهله لم يضمِرْ، وأقام أهله مقامَ ما لم يسمَّ فاعلُه؛ لأنهم المصابون المأخوذون، واختصاره أي مَن ردَّ النقص إلى الأهل والمال رفعَهما، ومن ردَّه إلى الرجل نصبَ المال وأضمر ضميراً يقومُ مقامَ المفعول أي وُترَ أهلَه ومالَه.

(٥) ذكره البخاري (٣٦٠٢).

وأخرجاه من حديث سعدِ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ؛ فأمَّا البخاريُّ فأخرجَه من حديث إبراهيمَ بن سعدٍ عن أبيه عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ، قال إبراهيمُ: وحدَّثني صالحُ بن كَيسانَ عن ابن شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ، ولفظه عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي، مَن تشرَّفَ لها تستَشرِفْه، ومن وجدَ فيها ملجأً أو مَعاذاً فليَعُذْ به**»(١).

وهو عند مسلمٍ من حديث إبراهيمَ بن سعدٍ وحدَه عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تكون فتنةٌ النَّائمُ فيها خيرٌ من اليقظانِ، واليقظانُ فيها خيرٌ من القائمِ، والقائم فيها خيرٌ من السَّاعي، فمن وجدَ ملجأً أو مَعاذاً فليستعِذْ**»(٢).

وأخرجه البخاريُّ من حديثِ شعيبٍ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ستكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من السَّاعي، مَن تشرَّفَ لها تستَشرفْه، فمن وجدَ مَلجأً أو مَعَاذاً فليَعُذْ به**»(٣).

٢٢٣٢- الرَّابع والسِّتُّون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وأبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يزني الزَّاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ، ولا يسرقُ السَّارق حينَ يسرِقُ وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ**».

قال ابن شهابٍ: فأخبرني عبد الملكِ بن أبي بكرِ بن عبد الرَّحمن: أنَّ أبا بكرٍ كان يحدِّثُهم بهؤلاءِ عن أبي هريرةَ ثمَّ يقول: وكان أبو هريرةَ يُلحِقُ معهنَّ:

(١) البخاري (٧٠٨١).

(٢) مسلم (٢٨٨٦).

(٣) البخاري (٧٠٨٢).

«**ولا ينْتَهِبُ نُهْبةً ذاتَ شرَفٍ**[١] **يرفعُ النَّاس إليه فيها أبصارَهم حين ينْتهِبُها وهو مؤمنٌ**». هكذا في حديث عُقيلٍ ويونسَ بن يزيدَ.

وفي حديث اللَّيثِ والأوزاعيِّ عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ مثلُ حديث أبي بكرٍ، وفيه ذكر النُّهْبة عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، ولم يقولا: «**ذاتَ شرفٍ**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث صفوانَ بن سُليمٍ عن حُميدِ بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، وعطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، ومن حديث همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، ومن حديث العلاءِ بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ، غير أنَّ العلاءَ وصَفوانَ ليس في حديثِهما: «**يرفعُ النَّاسُ إليه فيها أبصارَهم**». وفي حديث همَّامٍ: «**يرفعُ إليه المؤمنونَ أعيُنَهم فيها وهو حينَ ينْتهِبُها مؤمنٌ**». وزاد: «**ولا يَغُلُّ**[٣] **أحدُكم حين يغلُّ وهو مؤمنٌ، فإيَّاكم إيَّاكُم**»[٤].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث سليمانَ الأعمشِ عن أبي صالحٍ ذَكوانَ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا يزني حينَ يزني وهو مؤمنٌ، ولا يسرِقُ**

---

(١) **ولا تَنتَهِبُ نُهبةٌ ذاتَ شرفٍ**: أي ذات قدرٍ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧٥) و(٥٥٧٨) و(٦٧٧٢)، ومسلم (٥٧).

(٣) **الغُلول** في المغْنَم: أن يُخفى منه شيء ولا يُردُّ إلى القسمة؛ لأن ذلك من حقوق من شهِدَ الغنيمة، يقال: غلَّ يغُلُّ غلولاً، إذا أخذ من الغنيمة شيئاً فأخفاه، وكل من خان شيئاً في خَفاءٍ فقد غَلَّ، قال ابن عرفة: سُمِّي ذلك غُلولاً لأن الأيديَ مغلولةٌ عنه، أي ممنوعة منه.

(٤) مسلم (٥٧) من طريق عبد العزيز بن المطلب عن صفوان بن سليم به، ومن طريق معمر عن همام بن منبه به، ومن طريق عبد العزيز الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه به.

حين يسرقُ وهو مؤمنٌ، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ، والتَّوبةُ معروضةٌ بعدُ»[١].

٢٢٣٣- الخامس والسِّتُّون: عن الزهريِّ عن ابن المسيَّبِ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما راعٍ في غنَمِه عَدَا الذِّئبُ فأخذَ منها شاةً، فطلبَها حتَّى استنقَذَها منه، فالتفتَ إليه الذِّئبُ فقال: مَن لها يومَ السَّبُعِ**[٢]**؟ ليس لها راعٍ غيري.** فقال النَّاس: سبحان الله! فقال النَّبيُّ ﷺ: **فإني أُوْمنُ به وأبو بكرٍ وعمرُ**، وما ثَمَّ أبو بكرٍ وعمرُ». كذا عند البخاريِّ في حديث عُقيلٍ عن الزهريِّ عنهما.

وعند مسلمٍ من حديث يونسَ عن الزهريِّ عنهما: أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما رجلٌ يسوقُ بقرةً قد حمَل عليها، التفتَتْ إليه فقالت: إنِّي لم أُخلَقْ لهذا، ولكنِّي إنَّما خُلِقتُ للحَرثِ.** فقال النَّاس: سبحانَ الله! -تعجُّباً وفزَعاً- بقرةٌ تَكَلَّمُ! فقال رسول الله ﷺ: **فإنِّي أؤمنُ به وأبو بكرٍ وعمرُ**».

قال أبو هريرةَ: وقال رسول الله ﷺ: «**بينما راعٍ في غنمِه عدا عليه**

---

(١) والبخاري أيضاً (٦٨١٠) من طريق شعبة، مسلم (٥٧) من طريق شعبة وسفيان عن الأعمش به.

(٢) قول العرب: **مَن لها يومَ السَّبع**: قال ابن الأعرابي: السبعُ الموضِع الذي يُحبَس الناسُ فيه يومَ القيامة، أراد من لها يومَ القيامة، وهذا يفسِّر بقول الذئبِ: يوم لا راعيَ لها غيري، والذئب لا يكون لها راعياً يومَ القيامة، وقيل: السبعُ: الشدَّة والذُّعر، يقال: سبَعتُ الأسدَ، إذا ذعرتُه، أي من لها عندَ الفتنِ حين يتركها الناس همَلاً لا راعيَ لها نهبةً للذئاب والسباع، فجعل السبُعَ لها راعياً، إذ هو منفردٌ بها، وهذا إنذارٌ بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناسُ فيها أنعامَهم ومواشيهم، فتستَمكِن فيها السباع بلا مانعٍ، يقال: سبُعٌ وسبْع وسبُعَة بمعنىً، وقد حكَوا أنه يقال لمن بالغ في الشر: عمِل عمل سبُعةٍ، وقيل: يراد بذلك: عمِل عمَل السبُعةِ وهي اللَّبؤة أنثى الليوث.

الذِّئبُ فأخذ منه شاةً، فطلبه الرَّاعي حتَّى استنقذَها منه...». وذكر الحديثَ بنحوِ ما تقدَّم، وليس فيه عندَه: «وما ثَمَّ أبو بكرٍ وعمرُ»[١].

وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ، ثمَّ أقبلَ على النَّاس، فقال: **بينا رجلٌ يسوقُ بقرةً إذ ركِبَها فضربَها، فقالت: إنَّا لم نُخلَقْ لهذا، إنَّما خُلِقنا للحَرثِ**. فقال النَّاس: سبحانَ الله، بقرةٌ تَكَلَّم! فقال: **فإنِّي أؤمنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ، وما هما ثَمَّ**». ثمَّ ذكر باقي الحديثِ في الشَّاة والذِّئب بنحوِ ما تقدَّمَ إلى قوله: «**فإنِّي أؤمنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ، وما هما ثَمَّ**». لفظُ الحديثِ للبخاريِّ[٢].

وأخرجاه من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن عبد الرَّحمن بن هُرمُزَ الأعرجِ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ مسنداً في قصَّة الشَّاةِ والبقرةِ بمثل حديث سعد بن إبراهيمَ[٣].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ الحديثينِ جميعاً في الشَّاة والبقرة بنحوِ حديث يونسَ عن الزهريِّ[٤].

٢٢٣٤- السَّادس والسِّتُّون: عن ابن شهابٍ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ: أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**قرصَتْ نَملةٌ نبيّاً من الأنبياءِ، فأَمَر**

(١) أخرجه البخاري (٣٦٩٠)، ومسلم (٢٣٨٨) من طريق شعيب ويونس وعقيل عن الزهري به.

(٢) البخاري (٢٣٢٤) و(٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨) من طريق شعبة ومسعر عن سعد بن إبراهيم به.

(٣) البخاري (٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨).

(٤) البخاري (٣٦٦٣).

بقريةِ النَّملِ فأُحرِقَت، فأوحى الله إليه: أنْ قرصَتْكَ نملةٌ أحرقْتَ أُمَّةً من الأممِ تُسَبِّحُ؟!»[(١)].

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «**نزلَ نبيٌّ من الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ، فَلَدَغتْهُ نَملةٌ، فأمر بجَهازِه فأُخرِجَ من تحتِها، ثمَّ أمر ببيتِها فأُحرِقَ بالنَّار، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: فهلَّا نَملةً واحدةً**».

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**نزلَ نبيٌّ من الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ...**». بنحو حديث مالكٍ[(٢)].

وأخرجه أيضاً من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم بنحوِ ذلك[(٣)].

٢٢٣٥ - السَّابع والسِّتُّون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وسعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «**في الحبَّة السَّوداءِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلَّا السَّامَ**[(٤)]» قال ابن شهابٍ: والسَّامُ: الموت، والحبَّةُ السَّوداءُ: الشُّونيز[(٥)].

وأخرجه مسلمٌ من حديث ابن شهابٍ عن سعيدٍ وحدَه عن أبي هريرةَ مسنداً، ومن حديث ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ وحدَه عن أبي هريرةَ، وليس ذِكرُ الشُّونيز في رواية سفيانَ ويونسَ عن الزهريِّ[(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠١٩)، ومسلم (٢٢٤١) من طريق يونس عن الزهري به.

(٢) البخاري (٣٣١٩)، ومسلم (٢٢٤١).

(٣) مسلم (٢٢٤١) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) **السَّامُ**: الموت وهو مفسَّر في الأحاديث.

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٨٨)، ومسلم (٢٢١٥) من طريق عقيل عن ابن شهاب به.

(٦) مسلم (٢٢١٥) من طريق يونس وسفيان ومعمر عن ابن شهاب به.

ولمسلمٍ أيضاً من حديثِ إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاءِ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ما من داءٍ إلَّا في الحبَّةِ السَّوداءِ منه شفاءٌ إلَّا السَّامَ**»[١].

٢٢٣٦ - الثَّامن والسِّتُّون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وسعيدٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تَمنعوا فضلَ الماءِ لِتَمنعوا به الكلأَ**[٢]»[٣].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يُمنَعُ فضلُ الماءِ ليُمنَعَ به الكلأُ**»[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديث اللَّيثِ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ كذلك[٥].

ومن حديث هلالِ بن أسامةَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُباعُ فضلُ الماءِ ليُباعَ به الكلأُ**»[٦].

وحكى أبو مسعودٍ أنَّ مسلماً أخرجَه بهذا الإسناد فقال فيه: «**لا يُمنعُ فضلُ**

---

(١) مسلم (٢٢١٥).

(٢) **لا يمنَعُ فضلَ الماءِ ليُمنَعَ به الكلأ**: الكلأ المرعى يابِسُه ورطبُه، وقال ابن الأنباريِّ: الكلأ النبات، ومعنى الحديث أنَّ البئر تكون في البادية أو في صحراءَ، ويكون قُربَها كلأ، فإذا ورد عليها واردٌ فغلب على مائها ومنع مَن يأتي بعدَه من الاستقاء منها كان بمنعه الماءَ مانعاً للكلأ؛ لأنه متى ورد رجلٌ بإبله فأرعاها من ذلك الكلأِ ثم لم يسقِها قتلَها العطش، فالمانع من ماء البئر مانعٌ من النبات القريب منه، ولو أنه هو الذي حفر البئر لنفسه وإبله لم يحِلَّ له منعُ ما فضَل من ذلك فهو نصُّ الحديث.

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٥٤)، ومسلم (١٥٦٦) من طريق عقيل ويونس عن ابن شهاب به.

(٤) البخاري (٢٣٥٣)، ومسلم (١٥٦٦).

(٥) مسلم (١٥٦٦).

(٦) مسلم (١٥٦٦) من طريق زياد بن سعد عن هلال بن أسامة به.

الماءِ ليُمنعَ به الكلأُ».

٢٢٣٧ - التَّاسع والسِّتُّون: عن عبدِ المجيد بن سُهيلِ بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي سعيدٍ الخدريِّ [و][1] أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ استعملَ رجلاً على خَيبرَ، فجاءَهم [بتمرٍ][2] جَنيبٍ[3]، فقال: **أَكلُّ تَمرِ خَيبرَ هكذا؟** قال: إنَّا لنأخذُ الصَّاع بالصَّاعَين، والصَّاعَين بالثَّلاثةِ، فقال: **لا تفعلْ، بِعِ الجَمْعَ[4] بالدَّراهم، ثمَّ ابتَغْ جَنيباً**». وقال في الميزان مثلَ ذلك.

قال البخاريُّ: قال عبد العزيز بن محمَّدٍ عن عبد المجيدِ عن سعيدٍ: أنَّ أبا سعيدٍ وأبا هريرةَ حدَّثاه بهذا، وعن عبد المجيد عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ بهذا، وألفاظُ الرُّواة متقاربةٌ في المعنى[5].

٢٢٣٨ - السَّبعون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «أقيمتِ الصَّلاةُ، وعُدِّلتِ الصُّفوف قياماً». قال في روايةِ هارونَ بن معروفٍ وحرملةَ بن يَحيى[6]: «فعدَّلْنا الصُّفوفَ قبلَ أن يخرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ، فخرج إلينا

---

(١) في (ت): (عن)، وما أثبتناه من البخاري ومسلم.

(٢) في (ت): (بثمر)، وما أثبتناه من البخاري ومسلم.

(٣) **الجَنيب**: من جيِّد التمر، ولم يذكراه. كذا قال الحميدي في «تفسير الغريب»! وظاهره خلافُ الرواية في الصحيحين، والله أعلم.

(٤) **الجَمعُ من النخل**: كلُّ تمرٍ لا يعرَف اسمُه، يقال: ما أكثر الجمعَ في أرض فلانٍ لنخلٍ خرج من النَّوى فيكون تمرُه من رديء التمر.

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٠١ و٢٢٠٢) و(٢٣٠٢ و٢٣٠٣) و(٤٢٤٤ -٤٢٤٧) و(٧٣٥٠ و٧٣٥١)، ومسلم (١٥٩٣) من طريق مالك وسليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل به.

(٦) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: هذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٦٠٥)، عن يونس عن الزهري.

رسولُ الله ﷺ، فلمَّا قام في مُصلَّاه ذكر أنَّه جُنُبٌ، فقال لنا: **مكانَكُم**».

وفي حديث محمَّد بن يوسفَ عن الأوزاعيِّ: «فمكثنا على هيئَتِنا -يعني قياماً- ثمَّ رجعَ فاغتسلَ ثمَّ خرج إلينا ورأسُه يقطُرُ، فكبَّر فصلَّينا معه»(١).

وأخرج مسلمٌ بعضَ هذا من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ الصَّلاةَ كانت تُقامُ لرسولِ الله ﷺ، فيأخذُ النَّاسُ مصافَّهم قبل أن يقومَ النَّبيُّ ﷺ مقامَه»(٢).

٢٢٣٩- الحادي والسَّبعون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن أدركَ رَكعةً من الصَّلاة فقد أدركَ الصَّلاةَ**».

قال في حديث يونسَ بن يزيدٍ عن ابن شهابٍ: «**مَن أدركَ رَكعةً من الصَّلاة مع الإمامِ**». وهو في حديث عُبيد الله عن الزهريِّ: «**فقد أدركَ الصَّلاةَ كلَّها**»(٣).

وللبخاريِّ من حديث يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أدركَ أحدُكم سجدةً من صلاةِ العصرِ قبلَ أن تغرُبَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صلاتَه، وإذا أدركَ سجدةً من صلاة الصُّبحِ قبل أن تطلُعَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صلاتَه**»(٤).

٢٢٤٠- الثَّاني والسَّبعون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ يدعوها فأريدُ**

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: هذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٦٣٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٥) و(٦٣٩) و(٦٤٠)، ومسلم (٦٠٥) من طريق يونس وصالح والأوزاعي عن الزهري به.

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧) من طريق مالك ويونس ومعمر وابن عيينة وغيرهم عن الزهري به.

(٤) البخاري (٥٥٦) من طريق شيبان عن يحيى بن أبي كثير به.

-إن شاءَ الله - أن أختبئَ دعوَتي شفاعةً لأمَّتي يومَ القيامةِ»[١].

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكِ بن أنسٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه[٢].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث الزهريِّ عن عمرٍو -منهم من يقول: عمرو ابن أبي سفيانَ بن أَسيدِ بن جاريةَ[٣] الثَّقفيِّ- عن أبي هريرةَ مسنداً.

وفي حديث يونسَ عن الزهريِّ عن عمرِو بن أبي سفيانَ: أنَّ أبا هريرةَ قالَ لكعبِ الأحبارِ: إنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «**لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ يدعوها فأريدُ -إن شاءَ الله- أن أختبئَ دعوَتي شفاعةً لأمَّتي يومَ القيامة**». فقال كعبٌ لأبي هريرةَ: أنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم[٤].

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ، فتعجَّلَ كلُّ نبيٍّ دعوتَه، وإنِّي اختبأْتُ دعوتي شفاعةً لأمَّتي يومَ القيامة، فهي نائلةٌ إن شاء الله مَن ماتَ من أمَّتي لا يشركُ بالله شيئاً**»[٥].

ومن حديث أبي زُرعةَ هَرِمِ بن عمرِو بن جَريرٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ يدعو بها، فيُستجابُ له فيؤتاها، وإنِّي اختبأْتُ دعوتي شفاعةً لأمَّتي يوم القيامة**»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٤٧٤)، ومسلم (١٩٨) من طريق شعيب ومالك وابن أخي الزهري عن الزهري به.

(٢) البخاري (٦٣٠٤).

(٣) في (ت): (خارجة)، والصواب ما أثبتناه من مسلم.

(٤) مسلم (١٩٨) من طريق ابن أخي ابن شهاب ويونس عن ابن شهاب به.

(٥) مسلم (١٩٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

(٦) مسلم (١٩٩) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

ومن حديث محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ دعا بها في أمَّتِه فاستُجيبَ له، وإنِّي أريدُ أن أدَّخرَ دعوتي شفاعةً لأمَّتي يومَ القيامةِ»[1].

٢٢٤١- الثَّالث والسَّبعون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن الوِصالِ في الصَّوم، فقال له رجلٌ من المسلمينَ: إنَّك تواصلُ يا رسولَ الله! قال: **وأيُّكم مِثلي، إنِّي أبيتُ يُطعِمُني ربِّي ويَسقيني**. فلمَّا أبَوا أن ينتهوا عن الوصالِ، واصَلَ بهم يوماً ثمَّ يوماً ثمَّ رأَوا الهلالَ فقال: **لو تأخَّرَ لزِدتُكم!**. كالتَّنكيل لهم حين أبَوا أن ينتَهوا»[2].

قال البخاري: وقال عبدُ الرَّحمن بن خالدٍ عن الزهريِّ عن سعيدٍ[3].

قال أبو مسعودٍ: وإنَّما هو عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ.

وأخرجه البخاريُّ من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكُم والوِصالَ**. مرَّتين، فقيل: إنَّك تواصِلُ! قال: **أَبِيت يُطعمُني ربِّي ويَسقيني، فاكْلَفوا [من العمل]**[4] **ماتُطيقونَ**»[5].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إيَّاكُم والوصالَ**. قالوا: فإنَّك تواصِلُ يا رسولَ الله! قال: **إنَّكم لستُم في**

---

(١) مسلم (١٩٩) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٦٥) و(٦٨٥١) و(٧٢٩٩)، ومسلم (١١٠٣) من طريق شعيب وعقيل ومعمر عن الزهري به.

(٣) ذكره البخاري عقب الحديث (٦٨٥١)، وأخرجه (٧٢٤٢) من طريق شعيب وعبد الرحمن ابن خالد عن الزهري عن ابن المسيب به.

(٤) سقط قوله: (من العمل) من (ت)، وما أثبتناه من صحيح البخاري.

(٥) البخاري (١٩٦٦) من طريق معمر عن همام به.

ذلك مِثلي، إنِّي أَبِيتُ يُطعمُني ربِّي ويَسقيني، فاكْلَفوا من الأعمال ما تطيقونَ»(١).

ومن حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمنِ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ مثلُه، غير أنَّه قال: «فاكْلَفوا ما لكُم به طاقةٌ»(٢).

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِ حديثِ أبي زرعةَ(٣).

٢٢٤٢ - الرَّابع والسَّبعون: عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّه كان يصلِّي بهم، فيكبِّرُ كلَّما خفضَ ورفعَ، فإذا انصرف قال: إنِّي لأشبَهُكم صلاةً برسولِ الله ﷺ»(٤).

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن أبي بكرِ بن عبد الرَّحمنِ بن الحارثِ بن هشامٍ عن أبي هريرةَ قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا قام إلى الصَّلاةِ يكبِّرُ حين يقومُ، ثم يكبِّرُ حين يركعُ، ثمَّ يقول: سمِعَ الله لمن حمِدَه(٥) حين يرفعُ صُلبَه من

---

(١) مسلم (١١٠٣) من طريق عمارة عن أبي زرعة به.

(٢) مسلم (١١٠٣).

(٣) مسلم (١١٠٣) من طريق ابن نمير عن الأعمش به.

(٤) أخرجه البخاري (٧٨٥)، ومسلم (٣٩٢) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

(٥) قول المصلِّي: سمِعَ الله لمن حمِدَه، أي تقبَّل الله منه وأجابَ حمدَه، ويقال: اسمع دعائي: أي أجب دعائي، لأنَّ غرضَ السائل الإجابةُ والقَبولُ، فذكر مرادَه وغرضَه باسم غيره للاشتراك الذي بين القَبول والسمعِ، فوضع السمعَ موضعَ القَبولِ والإجابةِ، ومن ذلك قوله: ﴿ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ [يس:٢٥] أي استمعوا منِّي سمْعَ الطاعة والقَبول، ومنه قوله: «أعوذ بك من دعاءٍ لا يُسمَع» أي لا يُجاب، وعلى هذا تأوَّلوا قولَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [النمل:٨٠] أي لا تقدر أن تلزمَ الكفَّار قبولَ الحقِّ وتصديقَه، ومنه قوله: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [المائدة:٤٢] أي قائلون للباطلِ، وكذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام:٣٦] يعني الذين يصغون إليك إصغاءَ القَبول والطاعة، ومثل هذا متَّسِعٌ كثير.

الرَّكعة، ثمَّ يقول وهو قائمٌ: **ربَّنا لك الحمدُ**، ثمَّ يكبِّرُ حين يهوي ساجداً، ثمَّ يكبِّرُ حين يسجُد، ثمَّ يكبِّر حين يرفعُ رأسَه، ثمَّ يفعلُ ذلك في الصَّلاةِ كلِّها حتَّى يقضيَها، ويكبِّرُ حين يقومُ من الثِّنتَين بعد الجلوسِ».

زاد في حديث ابن جُريجٍ: «ثمَّ يقولُ أبو هريرةَ: إنِّي لأشبَهُكم صلاةً برسولِ الله ﷺ». وزاد هو وغيرُه الواو في قوله: «**ولكَ الحمدُ**»[١].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبٍ عن الزهريِّ عن أبي بكرٍ وأبي سلمةَ: «أنَّ أبا هريرةَ كان يكبِّرُ في كلِّ صلاةٍ من المكتوبةِ وغيرِها في رمضانَ وغيرِه، فيكبِّرُ حين يقومُ، ويكبِّرُ حين يركعُ، ثمَّ يقولُ: سمِعَ الله لمن حمدَه، ثمَّ يقول: ربَّنا ولكَ الحمدُ» ثم ذكرَ نحوَه، وقال في آخره: «ويفعلُ ذلك في كلِّ ركعةٍ حتَّى يفرغَ من الصَّلاة، ثمَّ يقولُ حين ينصرفُ: والَّذي نفسي بيده؛ إنِّي لأقربُكم شَبَهاً بصلاةِ رسولِ الله ﷺ، إن كانت هذه لصلاتُه حتَّى فارَقَ الدُّنيا».

قال: وقال أبو هريرةَ: «كان رسولُ الله ﷺ حين يرفعُ رأسَه يقول: **سمِعَ الله لمن حمِدَه، ربَّنا ولك الحمدُ**. يدعو لرجالٍ فيسمِّيهم بأسمائهم فيقول: **اللَّهمَّ أنجِ الوليدَ بن الوليدِ، وسلمةَ بنَ هشامٍ، وعيَّاشَ بن أبي ربيعةٍ، والمستضعفينَ من المؤمنينَ، اللَّهمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عليهم كسنيِّ يوسفَ**، وأهلُ المشرقِ يومئذٍ من مُضرَ مخالِفونَ له»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ: «أنَّ أبا هريرةَ كان يكبِّرُ في الصَّلاةِ كلَّما رفع ووضَعَ، فقلنا: يا أبا هريرةَ؛ ما هذا التَّكبيرُ؟ فقال: إنَّها لصلاةُ رسولِ الله ﷺ»[٣].

---

(١) البخاري (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢) من طريق ابن جريج وعُقيل عن ابن شهاب به.

(٢) البخاري (٨٠٣) من طريق شعيب عن الزهري به.

(٣) مسلم (٣٩٢) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به.

ومن حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمنِ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيهِ عن أبي هريرةَ: «أنَّه كان يكبِّرُ كلَّما خفضَ ورفعَ، ويحدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يفعلُ ذلك»(١).

٢٢٤٣- الخامس والسَّبعون: عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**ما أَذِنَ الله لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ أن يتغنَّى بالقرآنِ**» قال سفيانُ: تفسيرُه أن يستغنيَ به. وفي حديث عُقَيلِ بن خالدٍ: يريد: يجهَر به(٢).

وأخرجاه من حديث محمَّد بن إبراهيمَ التَّيميِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما أذِنَ الله لشيءٍ ما أذِنَ لنبيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ(٣) بالقرآنِ يجهرُ به**»(٤).

وأخرجه مسلمٌ من حديث يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**ما أذِنَ الله لشيءٍ كأَذَنِه لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآنِ يجهَرُ به**»(٥).

ومن حديث محمَّد بن عمرٍو عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ مثلَه(٦).

---

(١) مسلم (٣٩٢).

(٢) أخرجه البخاري واللفظ له (٥٠٢٣ و٥٠٢٤) و(٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢) من طريق سفيان بن عيينة وعقيل وشعيب ويونس وعمرو كلهم عن الزهري به.

(٣) **ما أذِن الله لنبيٍّ كأَذَنِه لنبيٍّ حسنِ الصَّوت**: يقال: أذِن له إذا استمع، كأَذَنِه: كاستماعِه، كنايةٌ عن الرضا به والاستحسان له، وقال الشاعر: وسماعٍ يأذن الشيخُ له؛ أي: يصغي إليه ويستحسِنُه.

(٤) البخاري (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢) من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم به.

(٥) مسلم (٧٩٢) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به.

(٦) مسلم (٧٩٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه البخاريُّ وحدَه بلفظٍ آخرَ من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليس مِنَّا من لم يتغنَّ بالقرآنِ**».[١] زاد غيرُه: «**يجهَرْ به**». كذا في كتاب البخاريِّ.

٢٢٤٤- السَّادس والسَّبعون: عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «**ننزِلُ غداً -إن شاءَ الله- بخَيفِ**[٢] **بني كِنانةَ حيثُ تقاسَموا على الكفرِ**. يريد المحصَّبَ».

وفي رواية شُعيبٍ عن الزهريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال حين أراد قُدومَ مكَّةَ: «**مَنزِلُنا غداً -إن شاءَ الله- خَيفُ بني كِنانةَ حيثُ تقاسَموا على الكُفرِ**».

وفي رواية الوليدِ عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ: قال النَّبيُّ ﷺ من الغدِ يومَ النَّحر وهو بمِنىً: «**نحن نازلون غداً بخَيفِ بني كِنانةَ حيثُ تقاسَموا على الكفرِ**. يعني بذلكَ المحصَّبَ، وذلك أنَّ قريشاً وكِنانةَ تحالفَتْ على بني هاشمٍ وبني عبد المطَّلبِ -أو بني المطَّلبِ- ألَّا يناكِحوهم ولا يُبايعوهُم حتَّى يُسلِموا إليهمُ النَّبيَّ ﷺ».

قال البخاريُّ: وقال سلامةُ عن عُقيلٍ، ويَحيى بن الضَّحَّاكِ عن الأوزاعيِّ، أخبرَني ابن شهابٍ، وقالا: «بني هاشمٍ وبني المطَّلب». قال البخاريُّ: وبني المطَّلبِ أشبهُ.

وفي حديث موسى بن إسماعيلَ عن إبراهيمَ بن سعدٍ عن الزهريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال حين أراد حُنيناً: «**منزلُنا غداً -إن شاء الله- ثَمَّ بخَيفِ بني**

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥٢٧) من طريق ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة به. وفي عقب الحديث: زاد غيره: «يجهر به». قال الحافظ ابن حجر: الغير المذكور هو سفيان بن عيينة.

(٢) **الخَيفُ**: منخفَضٌ بين جبلَين ارتفع عن مسيل الوادي، ولم يبلُغْ أن يكونَ جبلاً، وهو موضعٌ كثيرُ الحصباءِ.

كِنانةَ حيثُ تقاسَموا على الكفرِ»[١].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«منزلُنا - إن شاء الله، إذا فتَحَ الله - الخَيفُ حيثُ تقاسَموا على الكفرِ»**[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث ورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: ... وذكرَه[٣].

٢٢٤٥- السَّابع والسَّبعون: عن الزهريِّ قال: حدَّثني أبو سلمةَ بن عبد الرَّحمنِ أنَّه سمعَ أبا هريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اشتكتِ النَّارُ إلى ربِّها، فقالت: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً، فأذنَ لها بنفَسَين: نفَسٍ في الشِّتاء، ونفَسٍ في الصَّيف، فهو أشدُّ ما تجدونَ من الحرِّ وأشدُّ ما تجدونَ من الزَّمهريرِ**[٤]**»**[٥].

وأخرجه البخاريُّ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذا اشتدَّ الحرُّ فأبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ من فَيحِ**[٦] **جهنَّمَ، واشتكتِ النَّار إلى ربِّها، فقالت: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً، فأذنَ لها بنفَسَين: نفَسٍ في الشِّتاء، ونفَسٍ في الصَّيف، فهو أشدُّ ما تَجدون من الحرِّ، وأشدُّ ما تجدونَ**

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٨٥) و(١٥٩٠) و(٣٨٨٢) و(٤٢٨٥) و(٧٤٧٩)، ومسلم (١٣١٤) من طريق يونس وشعيب وإبراهيم بن سعد والأوزاعي [رواية محمد بن مصعب والوليد بن مسلم عنه] كلهم عن ابن شهاب به.

(٢) البخاري (٤٢٨٤).

(٣) مسلم (١٣١٤).

(٤) **الزَّمْهَرير**: شدة البرد.

(٥) أخرجه البخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧) من طريق شعيب ويونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة به.

(٦) **الفَيْحُ**: سطوع الحرِّ والتهابُه، يقال: فاحتِ القدرُ تفيح، إذا غلت.

من الزَّمهريرِ»[١].

وأخرجَ فصلَ الإبرادِ من حديث صالحِ بن كَيسانَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: وحدَّثَناه نافعٌ مولى ابنِ عمرَ عن ابنِ عمرَ: أنَّهما حدَّثاه عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «**إذا اشتدَّ الحرُّ فأبرِدوا بالصَّلاة، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ من فَيحِ جهنَّمَ**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث ابن شهابٍ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ... مثله[٣].

وأخرج أيضاً من حديث محمَّد بن إبراهيمَ التَّيميِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**قالتِ النَّار: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً، فأْذَنْ لي أتنفَّسْ، فأَذِنَ لها بنفَسَين: نفَسٍ في الشِّتاء، ونفَسٍ في الصَّيف، فما وجدتُم من بردٍ أو زمهريرٍ فمِن نفَسِ جهنَّمَ، وما وجدتُم من حرٍّ -أو حَرورٍ- فمِن نفَسِ جهنَّمَ**»[٤].

ومن حديث مالكِ بن أنسٍ عن عبد الله بن يزيدَ مولى الأسودِ بن سفيانَ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن ومحمد بن عبد الرَّحمن بن ثَوبانَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا كان الحرُّ فأبرِدوا عن الصَّلاةِ، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ من فَيحِ جهنَّمَ**». وذكر أنَّ النَّارَ اشتكَت إلى ربِّها فأذِنَ لها في كلِّ عامٍ بنفَسَين: نفَسٍ في الشِّتاءِ، ونفَسٍ في الصَّيف[٥].

وفي فصل الإبرادِ وحدَه من حديثِ سلمانَ الأغرِّ وبسرِ بن سعيدٍ عن أبي

---

(١) البخاري (٥٣٦ و٥٣٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

(٢) البخاري (٥٣٣ و٥٣٤) من طريق سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان به.

(٣) مسلم (٦١٥) من طريق الليث عن ابن شهاب به، وبنحوه من طريق عمرو بن سوَّاد عن ابن شهاب به.

(٤) مسلم (٦١٧) من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم به.

(٥) مسلم (٦١٧).

هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا كان اليومُ الحارُّ فأبرِدوا بالصَّلاة، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ من فَيحِ جهنَّمَ**»(١).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أبرِدوا عن الحرِّ في الصَّلاةِ، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ من فَيحِ جهنَّمَ**»(٢).

ومن حديث عبد العزيزِ بن محمَّدٍ الدَّراوَرْديِّ عن العلاءِ بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ هذا الحرَّ من فَيحِ جهنَّمَ، فأبرِدوا بالصَّلاةِ**»(٣).

ومن حديث أبي يونسَ سُليمِ بن جُبيرٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ: ... بنحوِ ذلك(٤).

٢٢٤٦ - الثَّامن والسَّبعون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن: أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**الفخرُ والخُيلاءُ(٥) في الفدَّادينَ(٦)**

---

(١) مسلم (٦١٥) من طريق بكير عن بسر بن سعيد وسلمان الأغر به.

(٢) مسلم (٦١٥) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٣) مسلم (٦١٥).

(٤) مسلم (٦١٥) من طريق عمرو بن سوَّاد عن أبي يونس به

(٥) **الخُيَلاء**: التكبُّر، وكأنه يوجب لنفسه فوقَ ما يستحقُّه فيتعاظَم.

(٦) الرواية: في **الفدَّادِينَ** بتشديد الدال، فقال أبو عمرو: وهو في الفَدَادين مخفَّفةٌ واحده فدَّانٌ مشدَّد، وهي البقر التي يُحرَث بها، وأهلها أهلُ جفاءٍ وقسوة لبعدهم عن الأمصار، وقال ابن الأنباريِّ: أراد في أصحاب الفدَادين، فحذف الأصحابَ، وأقام الفَدَادين مُقامَهم كما قال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢] أي أهلَ القرية، وقال الأصمعيُّ: الفدَّادون مشدَّد، وهم الذين تعلو أصواتُهم في حروبهم ومواشيهم وأموالهم، يقال: فدَّ الرجل يفِدُّ فديداً، إذا اشتد صوتُه، وقال أبو عُبيدٍ: الفدَّادون المكثرون من الإبل، وهم جفاةٌ أهل خيلاءَ، ومنه الحديث: «إن الأرضَ تقول للميِّت: ربما مشَيتَ عليَّ فدَّاداً» أي ذا خُيلاءَ ومالٍ كثير، وقال أبو العباس: الفدَّادون الجمَّالون والرِّعيان والبقَّارون والحمَّارون.

أهلِ الوبرِ[١]، **والسَّكينةُ في أهلِ الغنَمِ**» زاد شعيبٌ عن الزهريِّ: «**والإيمانُ يمَانٍ، والحكمةُ يمَانِيَةٌ**[٢]». قال أبو عبد الله البخاريُّ: وسمِّيَت اليمنَ لأنَّها عن يمينِ الكعبة، والشَّام عن يسارِ الكعبة[٣].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأسُ الكفرِ نحوَ المشرقِ، والفخرُ والخيلاءُ في أهلِ الخيلِ والإبلِ الفدَّادينَ أهلِ الوبر، والسَّكينةُ في أهلِ الغنم**»[٤].

وأخرجاه من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ ذَكوانَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاكُم أهلُ اليمن، هم أَلْيَنُ قلوباً وأرقُّ أفئدةً، الإيمانُ يمَانٍ، والحكمة يمَانِيَةٌ، ورأسُ الكفر قِبلَ المشرقِ**» زاد شعبةُ عن الأعمشِ: «**والفخرُ والخُيلاءُ في أصحاب الإبلِ، والسَّكينةُ والوقارُ في أصحابِ الشاءِ**»[٥].

---

(١) **أهل الوَبَر**: يعني أهلَ الإبل ذاتِ الوبر، فأقام المضافَ إليه مقامَ المضاف، ومدح أهلَ الغنم بالسكينة، وهي السكونُ والرفقُ.

(٢) **الإيمانُ يَمانٍ والحِكْمة يَمانيَةٌ**: قال أبو عبيد: بدأ الإيمان من مكَّةَ؛ لأنها مولدُ النبي ﷺ ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة، ويقال: مكةُ من أرض تِهامةَ، وتِهامةُ من أرض اليمن، ولهذا سمِّيت وما وليها من أرض اليمن التهائمَ، فمكةُ على هذا التفسير يمانيةٌ، وقيل في هذا وجه آخر وهو أن النبي ﷺ قال هذا القولَ وهو يومئذ بتبوكَ، ومكةُ والمدينةُ حينئذ بينه وبين اليمنِ، وأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكةَ والمدينةَ، وقيل: أراد بهذا القول الأنصارَ لأنهم يَمانونَ، وهم نصروا النبي ﷺ والمؤمنين وآوَوهم، فنسب الإيمان إليهم، ويقال: رجل يمانٍ، والأصل يمانيٌّ، فحذفوا ياء النسبة، كما قالوا: التِّهامون الأشعرونَ والسَّعدون.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٩٩) و (٤٣٩٠) ، ومسلم (٥٢) من طريق يونس وشعيب عن ابن شهاب به.

(٤) البخاري (٣٣٠١)، ومسلم (٥٢).

(٥) البخاري (٤٣٨٨)، ومسلم (٥٢) من طريق أبي معاوية وجرير وشعبة عن الأعمش به.

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي الغيثِ سالمٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**الإيمانُ يمَانٍ، والفتنةُ ها هنا ها هنا، حيث يطلعُ قرنُ الشَّيطان**»[١].

ومن حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أتاكُم أهلُ اليمنِ، أضعفُ قلوباً، وأرقُّ أفئدةً، الفقه يمَانٍ، والحكمةُ يمَانِيَةٌ**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب: أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ قال: «**جاء أهلُ اليمنِ، هم أرقُّ أفئدةً، وأضعفُ قلوباً، الإيمانُ يمَانٍ، والحكمةُ يمَانِيَةٌ، السَّكينةُ في أهلِ الغنم، والفخرُ والخُيلاءُ في الفدَّادينَ أهلِ الوبر، قِبلَ مَطْلعِ الشَّمس**»[٣].

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاء أهلُ اليمن، هم أرقُّ أفئدةً، الإيمانُ يمَانٍ، والفقهُ يمانٍ، والحكمةُ يمَانِيَةٌ**»[٤].

ومن حديث صالح بن كَيسانَ عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بنحوِه[٥].

ومن حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الإيمانُ يمَانٍ، والكفرُ قِبلَ المشرقِ، والسَّكينةُ في أهل الغنمِ، والفخر والرِّياءُ في الفدَّادين أهلِ الخيلِ والوبرِ**»[٦].

---

(١) البخاري (٤٣٨٩) من طريق ثور بن زيد عن أبي الغيث به.

(٢) البخاري (٤٣٩٠).

(٣) مسلم (٥٢) من طريق شعيب عن الزهري به.

(٤) مسلم (٥٢) من طريق أيوب وابن أبي عدي وابن عون عن محمد بن سيرين به.

(٥) مسلم (٥٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح به.

(٦) مسلم (٥٢) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به.

٢٢٤٧- **التَّاسع والسَّبعون**: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**التَّسبيحُ للرِّجال، والتَّصفيقُ**[١] **للنِّساء**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث يونسَ عن الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ كذلك مسنداً. زاد حرملةُ: قال ابن شهابٍ: وقد رأيتُ رجالاً من أهل العلم يسبِّحون ويشيرون[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه[٤]. ولم أرَه لأبي مسعودٍ في ترجمةِ الأعمش عن أبي صالحٍ.

وأخرجه أيضاً من حديث همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه[٥].

٢٢٤٨- **الثَّمانون**: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكرِمْ ضيفَه، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيَصِلْ رحِمَه، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيقلْ خيراً أو لِيَصْمُتْ**»[٦].

زاد في رواية يونسَ عن الزهريِّ: «**ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكرِمْ جارَه**»[٧].

---

(١) التَّصفيق: ضربُ صفحتَي الكفَّين إحداهما بالأخرى.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٠٣)، ومسلم (٤٢٢) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

(٣) مسلم (٤٢٢).

(٤) مسلم (٤٢٢) من طريق الفضيل بن عياض وأبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش به.

(٥) مسلم (٤٢٢) من طريق معمر عن همام به.

(٦) أخرجه البخاري (٦١٣٨) و(٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧) من طريق معمر ويونس وإبراهيم بن سعد عن الزهري به.

(٧) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٤٧).

وأخرجاه من حديث أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يؤذِ جارَه، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكرِمْ ضيفَه، ومن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيقلْ خيراً أو ليسكُتْ**»[1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِ حديث أبي حَصينٍ، غير أنَّه قال: «**فلْيُحسِنْ إلى جارِه**»[2].

٢٢٤٩ - الحادي والثَّمانون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ أطاعني فقد أطاعَ الله، ومَنْ عصاني فقد عصى اللهَ، ومَنْ أطاعَ أميرِي فقد أطاعَني، ومَنْ عصى أميرِي فقد عصاني**»[3].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّه سمِعَ رسول الله ﷺ يقول: «**نحن الآخِرون السَّابقون**». وقال: «**مَنْ أطاعني فقد أطاعَ الله، ومَنْ عصاني فقد عصى الله، ومَنْ يُطِعِ الأميرَ فقد أطاعني، ومَنْ يعصِ الأميرَ فقد عصاني**» وزاد: «**والإمامُ جُنَّة[4] يقاتَلُ مِن ورائِه ويُتَّقى به، فإن أمرَ بتقوى وعَدَل؛ فإنَّ له بذلك أجراً، وإن قال بغيرِه فإنَّ عليه منه**»[5].

وأخرج مسلمٌ فصلَ الجُنَّة من حديثِ ورقاءَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن

---

(١) البخاري (٦٠١٨) و(٦١٣٦)، ومسلم (٤٧) من طريق أبي الأحوص وسفيان عن أبي حصين به.

(٢) مسلم (٤٧) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٣) أخرجه البخاري (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٤) **الجُنَّة**: ما يُستتَر به ومنه المِجَنُّ: وهو التُّرس الذي يُستتَر به في الحربِ من العدوِّ.

(٥) البخاري (٢٩٥٦) بهذا اللفظ من طريق شعيب به.

أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ، يقاتَلُ مِن ورائِه ويُتَّقى به، فإن أمرَ بتقوى الله وعَدَل؛ كان له بذلك أجرٌ، وإن أمرَ بغيرِه كان عليه منه**»[1].

وأخرج الفصلَ الأوَّلَ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِ حديثِ شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ دونَ الزِّيادةِ، ولم يذكر في أوَّله: «**نحن الآخِرون السَّابقون**».

وأخرج أيضاً هذا الفصلَ الأوَّلَ وحدَه من حديث سفيانَ بن عُيينةَ عن أبي الزنادِ بهذا الإسنادِ، ولم يذكر: «**ومَنْ يعصِ الأميرَ فقد عصاني**»[2].

ومن حديثِ أبي علقمةَ الهاشميِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِ هذا[3].

ومن حديثِ همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[4].

ومن حديثِ أبي يونسَ سُليمِ بن جُبيرٍ مولى أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بهذا، وقال: «**مَنْ أطاعَ الأميرَ**»[5].

٢٢٥٠ - الثَّاني والثَّمانون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «قَبَّل رسولُ الله ﷺ الحسنَ بن عليٍّ وعندَه الأقرعُ بن حابسٍ التَّميميُّ جالسٌ، فقال الأقرعُ بن حابسٍ: إنَّ لي عشرةً من الولدِ ما قبَّلتُ منهم أحداً! فنظر إليه رسول الله ﷺ ثمَّ قال: **من لا يَرحمْ لا يُرحمْ**»[6].

---

(١) مسلم (١٨٤١) من طريق شبابة عن ورقاء به.

(٢) مسلم (١٨٣٥) من طريق المغيرة وابن عيينة عن أبي الزناد به.

(٣) مسلم (١٨٣٥) من طريق يعلى بن عطاء عن أبي علقمة به.

(٤) مسلم (١٨٣٥) من طريق معمر عن همام به.

(٥) مسلم (١٨٣٥) من طريق ابن وهب عن حيوة عن أبي يونس به.

(٦) أخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨) من طريق شعيب وابن عيينة ومعمر عن الزهري به.

٢٢٥١- الثَّالث والثَّمانون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ أحدَكم إذا قام يصلِّي جاءَه الشَّيطانُ فلَبَس عليه حتَّى لا يدري كم صلَّى، فإذا وجدَ ذلكَ أحدُكم فليسجُدْ سجدتَينِ وهو جالسٌ**»(١).

ولهما من حديث يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا نُوديَ بالصَّلاة أدبرَ الشَّيطانُ له ضراطٌ حتَّى لا يَسمعَ الأذانَ، فإذا قُضيَ الأذانُ أقبلَ، فإذا ثُوِّبَ(٢) بها أدبر، فإذا قُضيَ التَّثويبُ أقبلَ حتَّى يخطُرَ بين المرءِ ونفسِه؛ يقول: اذكرْ كذا، اذكرْ كذا -لما لم يكنْ يذكر- حتَّى يظلَّ الرَّجلُ إن يدْري كم صلَّى، فإذا لم يدرِ أحدُكم ثلاثاً صلَّى أم أربعاً فليسجدْ سجدتَينِ وهو جالسٌ**»(٣).

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكِ بن أنسٍ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا نُوديَ للصَّلاة أدبرَ الشَّيطان...**». ثمَّ ذكر نحوَه إلى قوله: «**حتَّى يظلَّ الرَّجلُ لا يدري كم صلَّى**»(٤).

ومن حديثِ جعفرِ بن ربيعةَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نُوديَ بالصَّلاة أدبرَ الشَّيطان وله ضُراطٌ**»(٥).

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبدالرَّحمن عن أبي الزنادِ عن

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٣٢)، ومسلم (٣٨٩) من طريق مالك والليث وابن عيينة عن ابن شهاب به.

(٢) **التَّثويب**: العَوْدُ إلى ما فعَل قبلَه.

(٣) البخاري (١٢٣١) و(٣٢٨٥)، ومسلم (٣٨٩) من طريق هشام الدستوائي والأوزاعي عن ابن أبي كثير به.

(٤) البخاري (٦٠٨).

(٥) البخاري (١٢٢٢) من طريق الليث عن جعفر به.

الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نُوديَ بالصَّلاةِ أدبرَ الشَّيطان له ضُراطٌ حتَّى لا يسمعَ التَّأذينَ، حتَّى إذا قُضيَ التَّثويبُ أقبلَ حتَّى يخطُرَ بين المرءِ ونفسِه؛ يقول: اذكرْ كذا، واذكرْ كذا -لِمَا لم يكنْ يذكرُ من قبلُ- حتَّى يظلَّ رجلٌ ما يدري كم صلَّى»**(١).

ومن حديثِ همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ بمثل حديث المغيرةِ، غير أنَّه قال: **«حتى يظلَّ الرَّجل...»**(٢).

ومن حديثِ الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الشَّيطانَ إذا سمِعَ النداءَ بالصَّلاة أحالَ له ضُراطٌ حتَّى لا يسمعَ صوتَه، فإذا سكتَ رجعَ فوسوسَ، فإذا سمعَ الإقامةَ ذهبَ حتى لا يسمعَ صوتَه، فإذا انتهتْ رجعَ فوسوسَ»**(٣).

ومن حديث خالد بن عبد الله عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أذَّنَ المؤذِّنُ أدبرَ الشَّيطانُ وله حُصَاصٌ(٤)»**.

ومن حديث رَوح بن القاسم عن سهيلِ بن أبي صالحٍ قال: أرسلني أبي إلى بني حارثةَ ومعي غلامٌ لنا -أو صاحبٌ لنا- فناداه منادٍ من حائطٍ باسمه، قال: وأشرف الَّذي معي على الحائطِ فلم يرَ شيئاً، قال: فذكرتُ ذلك لأبي فقال: لو شعرتُ أنَّك تَلقى هذا لم أُرسِلْك، ولكن إذا سمعتَ صوتاً فنادِ بالصَّلاة، فإنِّي

---

(١) مسلم (٣٨٩).

(٢) مسلم (٣٨٩) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٣) مسلم (٣٨٩) من طريق جرير عن الأعمش به.

(٤) **ولَّى وله حُصاصٌ**: قال أبو عبيد: الحُصاصُ: شبهُ العَدْوِ، والحُصاص أيضاً الضُّراط، وقال حمَّاد: سألت عاصمَ بن أبي النجودِ راوي هذا الحرف: ما الحُصاص؟ فقال: أما رأيتَ الحمار إذا صرَّ بأذُنَيه، ومصَعَ بذنَبَه، أي حرَّكه يميناً وشمالاً وعدا، فذلك الحُصاص.

سمعتُ أبا هريرةَ يحدِّثُ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ الشَّيطانَ إذا نُوديَ بالصَّلاة ولَّى وله حُصَاصٌ**»(١).

٢٢٥٢- الرَّابع والثَّمانون: عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مولودٍ إلَّا يولدُ على الفِطرةِ**». ثمَّ يقول: «**اقرؤوا** ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم:٣٠] كذا عند مسلمٍ.

زاد في حديث البخاريِّ عن عبدانَ: «**فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانه أو يُمَجِّسانه، كما تُنتَج البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ**(٢)**، هل تُحِسُّون فيها من جَدْعاءَ؟**(٣)». ثمَّ يقول أبو هريرةَ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ [الروم:٣٠](٤).

وأخرجاه من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**من يولَدُ يولَدُ على هذه الفِطرةِ، فأبواه يُهوِّدانه ويُنصِّرانه، كما تُنتجونَ الإبلَ، فهل تجدون فيها جدعاءَ حتَّى تكونوا أنتم تَجدَعونها؟** قالوا: يا رسولَ الله؛ أفرأيتَ من يموتُ صغيراً؟ قال: **الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ**»(٥).

وأخرجه البخاريُّ منقطعاً من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن الزهريِّ قال:

---

(١) مسلم (٣٨٩) من طريق خالد ورَوح عن سهيل به.

(٢) بهيمة جَمعاء: أي سليمة من العيوب والتأثيرات، وُصفَت بذلك لاجتماع سلامةِ أعضائها لها، لا جَدعَ بها ولا لَيَّ.

(٣) جَدْعُ الأنفِ والأذُن: قَطْعُه.

(٤) أخرجه البخاري (١٣٥٩) و(١٣٨٥) و(٤٧٧٥)، ومسلم (٢٦٥٨) من طريق يونس [رواية عبدان عن ابن المبارك عنه، ورواية ابن وهب عنه] ومعمر و ابن أبي ذئب كلهم عن الزهري به.

(٥) البخاري (٦٥٩٩)، ومسلم (٢٦٥٨) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

يُصلَّى على كلِّ مولودٍ متوفًّى وإن كان لِغيَّةً، من أجل أنَّه وُلدَ على فطرةِ الإسلام، يدَّعي أبواه الإسلامَ، أوأبوه خاصَّةً، وإن كانت أمُّه على غير الإسلامِ إذا استهلَّ صارخاً، ولا يُصلَّى على مَن لم يستهلَّ من أجل أنَّه سِقْطٌ، فإنَّ أبا هريرةَ كان يحدِّثُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**ما من مولودٍ إلَّا يولَد على الفطرةِ، فأبواه يُهوِّدانه أو يُنصِّرانه أو يُمجِّسانه، كما تُنتَج البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ، هل تحسُّون فيها من جدعاءَ؟**». ثمَّ يقول أبو هريرةَ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية[1]. وأخرجَه البخاريُّ -وإن كان منقطعاً- لما فيه من كلام الزهريِّ في فقهِه، ولأنَّه عند الزهريِّ مسند. والبخاريُّ قد أخرجه متَّصلاً به من حديث يونسَ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه.

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ بنحوِه.

وزاد فيه زيادةَ عبدانَ، وفي آخره: ثمَّ يقول أبو هريرةَ: اقرؤوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ الآية[2].

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مولودٍ إلَّا يولَدُ على الفطرةِ، فأبواه يُهوِّدانه ويُنصِّرانه ويُشَرِّكانه. فقال رجلٌ: يا رسول الله؛ أرأيتَ لو ماتَ قبلَ ذلك؟ قال: الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ**».

وفي رواية عبد الله بن نُميرٍ عن الأعمشِ: «**ما من مولودٍ يولَدُ إلَّا وهو على الملَّة**».

وفي رواية أبي بكرِ بن أبي شيبةَ عن أبي معاويةَ: «... **إلَّا على هذه الملَّةِ،**

---

(١) البخاري (١٣٥٨).

(٢) مسلم (٢٦٥٨) من طريق الزبيدي عن الزهري به.

حتَّى يُبيِّنَ عنه لسانُه».

وفي رواية أبي كُريبٍ عن أبي معاويةَ: «**ليس من مولودٍ يولَدُ إلَّا على هذه الفطرةِ، حتَّى يعبِّرَ عنه لسانُه**»[١].

ومن حديث عبد العزيز الدَّراورديِّ عن العلاءِ بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «كلُّ إنسانٍ تلدُه أمُّه على الفطرةِ، وأبواه بعدُ يُهوِّدانه ويُنصِّرانه ويُمجِّسانه، فإن كانا مسلمَينِ فمسلمٌ، كلُّ إنسانٍ تلدُه أمُّه يلكُزُ[٢] الشَّيطانُ في حِضنَيه[٣] إلَّا مريمَ وابنَها»[٤].

وقد أخرجا جميعاً في: «**من ماتَ منهم صغيراً**». من حديث عطاءِ بن يزيدَ الليثيِّ عن أبي هريرةَ قال: سُئلَ النَّبيُّ ﷺ عن ذَراريِّ المشركينَ فقال: «**الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ**»[٥].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «سُئلَ رسولُ الله ﷺ عن أطفال المشركينَ، عمَّن يموتُ منهم صغيراً فقال: **الله أعلمُ بما كانوا عاملينَ**»[٦].

٢٢٥٣ - الخامس والثَّمانون: عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يؤتى بالرَّجل المتوفَّى عليه الدَّينُ، فيسأل: **هل ترك**

---

(١) مسلم (٢٦٥٨) من طريق جرير وأبي معاوية وابن نمير عن الأعمش به.

(٢) **اللَّكْز** والوَكْز: الطعن والدَّفع، إلَّا أنَّ الوكز بجميع الكفِّ، لكَز يلكُزُ لكزاً، ووَكَز يكِز وكْزاً: أُسقِطتِ الواو في هذا لوقوعِها بين ياءٍ وكسرة.

(٣) **الحِضْنان**: الجنبان، وهو ما دون الإبط إلى الخصر، ويقال: حضنتُ الرجلَ جعلته في حضني، ومنه سمِّيت الحاضنةُ، ونواحي كل شيء أحضانُه.

(٤) مسلم (٢٦٥٨).

(٥) البخاري (١٣٨٤) و(٦٥٩٨)، ومسلم (٢٦٥٩) من طرق عن الزهري عن عطاء بن يزيد به.

(٦) مسلم (٢٦٥٩).

لدينه قضاءً؟ فإن حُدِّث أنَّه تركَ وفاءً صلَّى، وإلَّا قال للمسلمينَ: صلُّوا على صاحبِكم. فلمَّا فتحَ الله الفتوحَ قال: «أنا[1] أولى بالمؤمنينَ من أنفسِهم، فمن تُوفِّيَ من المؤمنينَ فترك دَيناً فعليَّ قضاؤُه، ومن ترك مالاً فلِورثتِه»[2].

وأخرجاه من حديث أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «من ترك مالاً فلورثتِه، ومن ترك كَلّاً[3] فإلينا»[4].

وفي حديث غُندرٍ عن شعبةَ: «ومن ترك كَلَّا وليتُه»[5].

وأخرجه البخاريُّ من حديث عبد الرَّحمن بن أبي عَمْرةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما من مؤمنٍ[6] إلَّا وأنا أولى به في الدُّنيا والآخرةِ، واقرؤوا إن شئتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فأيُّما مؤمنٍ ماتَ وترك مالاً فليرِثْه عصَبتُه مَن كانوا، ومن تركَ دَيناً أو ضَياعاً[7] فليأتِني، فأنا مولاه»[8].

---

(١) انتهى هنا السقط في (ق)، وبدأ السقط من الحديث الحادي عشر (٢١٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٩٨) و(٥٣٧١) و(٦٧٣١)، ومسلم (١٦١٩) من طريق عقيل وابن أخي ابن شهاب وابن أبي ذئب ويونس كلهم عن ابن شهاب به.

(٣) الكَلُّ: العِيَال والثِّقَل، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ [النحل: ٧٦] أي ثِقلٌ على وليِّه، لما يتكلَّفه من مَؤُنته، وقيل: الكَلُّ الأولادُ والأيتامُ.

(٤) البخاري (٢٣٩٨) و(٦٧٦٣)، ومسلم (١٦١٩) من طريق أبي الوليد ومعاذ العنبري وغندر وعبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٦١٩).

(٦) في (ت): (مولود)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٧) الضَّياع: العيال الذين يُخاف ضياعُهم وفاقَتُهم، قال القُتبيُّ: هو مصدر ضاع يضيع ضياعاً، أراد من ترك عيالاً عالةً وأطفالاً، فأتى بالمصدر بدلاً من الاسم، كما تقول: من مات وترك فقراً أي فقراءَ، فإذا كُسِرَت الضاد، فهو جمع ضائعٍ مثلُ جائع وجِياع، فأنا مولاه أي وليُّه الذي يقوم به ويراعيه.

(٨) البخاري (٢٣٩٩) و(٧٤٨١) من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

وأخرجه أيضاً من روايةِ أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أولى بالمؤمنينَ من أنفسِهم، فمَن مات وترك مالاً فمالُه لموالي العَصَبة، ومن ترك كَلًّا أو ضَياعاً فأنا وليُّه فَلْأُدعى له**»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث ورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده؛ إنْ على الأرضِ مِنْ مؤمنٍ إلَّا وأنا أولى النَّاسِ به، فأيُّكم ترك دَيناً أو ضَياعاً فأنا مولاه، وأيُّكم ترك مالاً فإلى العَصَبة مَن كان**»(٢).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أولى النَّاس بالمؤمنينَ في كتاب الله، فأيُّكم ما ترك دَيناً أو ضَيعةً فادعوني فأنا وليُّه، وأيُّكم ما ترك مالاً فلْيُؤثَرْ(٣) بمالِه عصبَتُه مَن كان**»(٤).

٢٢٥٤ - السَّادس والثَّمانون: عن ابن شهابٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**أنا أولى النَّاس بابن مريمَ، الأنبياءُ أولاد عَلَّاتٍ(٥)، وليس بيني وبينَه نبيٌّ**»(٦)./ [ق: ٢٥٧/أ]

وأخرجه البخاريُّ من حديث عبد الرَّحمن بن أبي عَمْرةَ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) البخاري (٦٧٤٥) من طريق إسرائيل عن أبي حصين به.

(٢) مسلم (١٦١٩).

(٣) الإيثار: التَّخصيص والتَّقديم.

(٤) مسلم (١٦١٩) من طريق معمر عن همام به.

(٥) إذا كان أولاد الرجلِ من أمَّهاتٍ أولادٍ شتَّى، قيل لهم: أولاد عَلَّاتٍ.

(٦) أخرجه البخاري (٣٤٤٢)، ومسلم (٢٣٦٥) من طريق شعيب بن أبي حمزة ويونس كلاهما عن الزهري به.

قال رسول الله ﷺ: «**أنا أولى النَّاس بعيسى ابنِ مريمَ في الدُّنيا والآخرة، الأنبياءُ إخوةٌ لعلَّاتٍ، أمَّهاتُهم شتَّى ودينُهم واحدٌ**»[1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحو حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ[2].

وأخرجه أيضاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**أنا أولى النَّاس بعيسى ابنِ مريم في الأولى والآخرة. قالوا: كيف يا رسولَ الله؟ قال: الأنبياءُ إخوةٌ من عَلَّاتٍ، وأمَّهاتُهم شتَّى، ودينُهم واحدٌ، فليس بينَنا نبيٌّ**»[3].

٢٢٥٥ - السَّابع والثَّمانون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني في المنامِ فسَيراني في اليقظةِ، أو لكأنَّما رآني في اليقظةِ، لا يتمثَّلُ الشَّيطانُ بي**»[4].

زاد في حديث يونسَ وابن أخي الزهريِّ عن الزهريِّ قال: وقال أبو سلمةَ: قال أبو قتادةَ: قال رسول الله ﷺ: «**من رآني فقد رأى الحقَّ**»[5].

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله

---

(١) البخاري (٣٤٤٣) من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

(٢) مسلم (٢٣٦٥) من طريق عمر بن سعد عن الثوري به.

(٣) مسلم (٢٣٦٥) من طريق معمر عن همام به.

(٤) أخرجه البخاري (٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦) من طريق يونس [رواية عبد الله بن المبارك عنه] وابن أخي الزهري عن الزهري به.

(٥) مسلم (٢٢٦٧) من طريق يونس [رواية عبد الله بن وهب عنه] وابن أخي الزهري عن الزهري به. وأخرجه البخاري (٦٩٩٦) من طريق الزبيدي عن الزهري به. ثم قال: تابعه يونس وابن أخي الزهري.

صلى الله عليه وسلم: «من رآني في المنامِ فقد رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يتمثَّلُ بي»[١].

٢٢٥٦ - الثَّامن والثَّمانون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُرغِّبُ في قيامِ رمضانَ من غير أن يأمرَهم فيه بعزيمةٍ، فيقول: مَنْ قامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً[٢] غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه. فتوفِّي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والأمرُ على ذلك»ثمَّ كان الأمرُ على ذلك في خلافةِ أبي بكرٍ وصَدْراً من خلافةِ عمرَ رضي الله عنهما. كذا في رواية معمرٍ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ[٣]./ [ق:٢٥٧/ب]

وقال في رواية عُقيلٍ عنه عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضانَ: «مَنْ قامهُ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه»[٤]. لم يزد.

وفي حديث سفيانَ بن عيينةَ عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه، ومَنْ قامَ ليلةَ القَدرِ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّم مِن ذنبِه». قال البخاريُّ: تابعه سليمانُ بن كثيرٍ عن الزهريِّ[٥].

وأخرجاه من حديث يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قام ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه، ومَنْ صام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه»[٦].

---

(١) مسلم (٢٢٦٦) من طريق أيوب وهشام عن محمد بن سيرين به.

(٢) الاحتِساب: طلب الثوابِ، والاجتهادُ في تحسين النيَّة وإخلاصِها لله.

(٣) أخرجه مسلم (٧٥٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

(٤) البخاري (٢٠٠٨).

(٥) البخاري (٢٠١٤).

(٦) البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن حُميد بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ قام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**»[1].

زاد في رواية عبد الله بن يوسفَ عن مالكٍ عن الزهريِّ: «فتوفِّيَ رسولُ الله ﷺ والأمرُ على ذلك، في خلافةِ أبي بكرٍ وصدراً من خلافة عمرَ»[2].

وعن ابن شهابٍ عن عروةَ بن الزُّبير عن عبد الرَّحمن بن عبدٍ القارِيِّ أنَّه قال: خرجتُ مع عمرَ بن الخطَّاب ليلةً في رمضانَ إلى المسجد، فإذا النَّاسُ أوزاعٌ[3] متفرِّقون، يصلِّي الرَّجل لنفسِه، ويصلِّي الرَّجل فيصلِّي بصلاته الرَّهطُ[4]، فقال عمرُ: إنِّي أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارئٍ واحدٍ لكان أمثلَ، ثمَّ عزمَ فجمعهم على أبيِّ بن كعبٍ، ثمَّ خرجتُ معه ليلةً أخرى والنَّاس يصلُّون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعمتِ البدعةُ[5] هذه، والَّتي تنامون عنها أفضلُ من الَّتي

---

(١) البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩) عن إسماعيل ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك عن الزهري به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: الحديث بتمامه في ذكر صلاة أُبيِّ بن كعب، وهذه للبخاري. اهـ قلنا: هي فيه برقم: (٢٠٠٩).

(٣) أوزاعٌ: جماعاتٌ من الناس.

(٤) الرَّهْط: الجماعةُ دون العشرةِ، وقيل: بل إلى الأربعينَ.

(٥) الابتِداع: إذا كان من الله عَزَّ وَجَلَّ فهو إخراجُ الشيء من العدمِ إلى الوجودِ، وهو يكوِّن الأشياء بعد أن لم تكن، وليس ذلك إلا لله عَزَّ وَجَلَّ، والابتداعُ من المخلوقين إن كان في خلافِ ما أمر الله به ورسوله ﷺ فهو في حيِّز الذمِّ والإنكار، وإن كان واقعاً تحتَ عمومِ ما ندبَ الله إليه وحضَّ عليه أو رسوله ﷺ فهو في حيِّز المدح وإن لم يكن منالُه موجوداً، كنوعٍ من الجود والسخاء وفعل المعروفِ، ودليله قوله عليه السلام: «من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً كان له =

[ق:٢٥٨/أ] تقومونَ -يريد آخرَ اللَّيل- وكان النَّاسُ يقومونَ أوَّلَه[١]./

وأخرج البخاريُّ طرفاً من ذلك من حديث يَحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ صام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**»[٢].

وليس ليَحيى الأنصاريِّ عن أبي سلمةَ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحينِ غيرُ هذا.

وأخرج البخاريُّ أيضاً طرفاً من ذلك من حديث شُعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يقُمْ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**»[٣].

= أجرها وأجر من عمل بها» فهذا فعلٌ من الأفعالِ المحمودةِ لم يكن الفاعلُ سُبِقَ إليه، ولا يجوز أن يكون ذلك في خِلاف ما ورد به الشرع، لأنه ﷺ قد غبطَه ثوابَ ذلك، وقد أتبعها ﷺ بضدِّها في «من سنَّ سنةً سيئةً كان عليه وزرها ووزر من عمل بها» وهذا في خلاف ما أمر الله به ورسولُه، وقول عمرَ ﷺ: نعمتِ البدعةُ هذه، في حيِّز المدح؛ لأنه فِعلٌ من أفعال الخير، وحرصٌ على الجماعة المندوب إليها، وإن كانت لم تكن في عهد الخليفةِ قبلَه فقد صلَّاها رسولُ الله ﷺ جماعةً، وإنما قطَعها إشفاقاً من أن تفرَضَ على أمته، وكان عمرُ ممن نبَّه عليها وسنَّها على الدوام، فله أجرُها وأجرُ من عمل بها إلى يوم القيامة، على ما ورد به النص من رسول الله ﷺ وقد قال عمر فيها: والتي تنامون عنها أفضلُ، تنبيهاً على ما جاء في الأثر من أنَّ صلاة آخر الليل محضورةٌ، وقد أخذ بذلك أهلُ الحرمِ، فإنَّهم يصلُّون التَّراويحَ بعد أن يناموا، فله ﷺ ثوابُ الوجهَين، لتنبيهِه على ذلك.

(١) البخاري (٢٠١٠) من طريق مالك عن الزهري به.

(٢) البخاري (٣٨) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد به.

(٣) البخاري (٣٥).

وأخرج مسلمٌ طرفاً آخر من ذلك من حديث ورقاءَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**من يَقُمْ ليلةَ القدرِ فيوافِقُها** -أراه [قال:][١] **إيماناً واحتساباً- غُفرَ له** ما تقدَّم من ذنبِه»[٢].

٢٢٥٧- التَّاسع والثَّمانون: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبدالرَّحمن وغيرِه: أنَّ أبا هريرةَ قال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا عَدْوى**[٣]**، ولا صَفَرَ**[٤]**، ولا هامَةَ**[٥]. فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ الله؛ فما بالُ إبلٍ تكون في الرَّمل كأنَّها الظِّباءُ، فيأتي البعيرُ الأجْربُ فيدخل فيها فيُجرِبُها؟ فقال: **فَمَنْ أَعْدَى الأوَّلَ؟**». قال البخاريُّ: ورواه الزهريُّ عن أبي سلمةَ وسنانِ بن أبي سنانٍ[٦].

---

(١) سقط ما بين معقوفين من الأصول، فاستدركناه من نسختنا من صحيح مسلم.

(٢) مسلم (٧٦٠) من طريق شبَابة بن سوار عن ورقاء به، ولم يذكر: «ما تقدم من ذنبه».

(٣) **لا عَدوى**: هو أن يكون ببعيرٍ جربٌ أو بإنسانٍ برصٌ أو جُذامٌ، فتتَّقى مخالطَته ومؤاكلَته خوفاً من أن يعدوَه ما به إلى من يخالطُه، أي يجاوزَه إليه ويتعلَّقَ به، ويقال: أعداهُ الداءُ، وقد أبطل الإسلامُ ذلك بقوله ﷺ: «لا عدوى» والحكم لله وحدَه.

(٤) **ولا صَفَرَ**: يقال: كانت العربُ ترى أنَّ في البطن حيةً تصيب الإنسانَ إذا جاع وتؤذيه، وذلك مذكورٌ في أشعارهم، وقيل: إنَّ معنى ذلك تأخيرُهم تحريمَ المحرَّمِ إلى صفرَ، وفي المجمَل: إنَّ الصَّفرَ دابةٌ في البطن تصيب الماشيةَ والناسَ، يقال: منها رجلٌ مصفورٌ.

(٥) **ولا هامَةَ**: قال أبو عبيدٍ: كانت العرب تقول: إنَّ عظامَ الموتى تصير هامةً فتطير، و كانوا يسمُّون ذلك الطائرَ الذي زعموا أنه يخرج من هامةِ الميِّت إذا بليَ: الصَّدى، وقال ابن الأعرابيِّ: كانوا يتشاءمون بها، فجاء النصُّ بنفي ذلك، أي لا تشاءَموا، ويقال: أصبح فلانٌ هامةً إذا مات، وكانوا يقولون: إنَّ القتيلَ تخرج من هامتِه هامَةٌ فلا تزال تقول: اسقوني اسقوني حتى يُقتلَ قاتلُه، ويقال أيضاً بالزاي: ازقوني ازقوني.

(٦) أخرجه البخاري (٥٧١٧)، ومسلم (٢٢٢٠) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به.

وأخرجاه أيضاً من حديث سنانِ بن أبي سنانٍ وحدَه من رواية الزهريِّ عنه بنحوِ ذلك[1].

وعن أبي سلمةَ أنَّه سمعَ أبا هريرةَ بعدُ يقول: قال النَّبيُّ ﷺ: **«لا يُورَدُ ممْرِضٌ على مُصِحٍّ»** وأنكر أبو هريرةَ حديثَه الأوَّل. قلنا: ألم تحدِّثْ أنَّه: **«لا عَدْوى»**. فرَطَنَ بالحبشيَّةِ[2]، قال أبو سلمةَ: فما رأيتُه نسيَ حديثاً غيرَه[3].

وفي حديث أبي الطَّاهر وحرملةَ عن ابن وهبٍ عن يونسَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا عَدْوى»**./ ويحدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يُورَدُ ممرِضٌ على مُصِحٍّ»**. [ق:٢٥٨/ب]

قال الزهريُّ: قال أبو سلمةَ: كان أبو هريرةَ يحدِّثُ بهما كليهما عن رسول الله ﷺ، ثمَّ صمتَ أبو هريرةَ بعدَ ذلك عن قوله: **«لا عَدْوى»**. وأقام على أن: **«لا يُورَدُ ممرِضٌ على مُصِحٍّ»**. قال: فقال الحارثُ بن أبي ذُبابٍ وهو ابن عمِّ أبي هريرةَ: قد كنت أسمعُك يا أبا هريرةَ تحدِّثُنا مع هذا الحديثِ حديثاً آخرَ قد سَكَتَّ عنه، كنتَ تقول: قال رسول الله ﷺ: **«لا عَدْوى»**. فأبى أبو هريرةَ أن يعرفَ ذلك وقال: **«لا يُورِدْ ممرِضٌ على مُصِحٍّ»**. فمَارَاهُ[4] الحارثُ في ذلك حتَّى غضِبَ أبو هريرةَ فرطَنَ بالحبشيَّة، فقال للحارث: أتدري ماذا قلتُ؟ قال: لا، قال أبو هريرةَ: إنِّي قلتُ: أبيتُ، قال أبو سلمةَ: ولعَمْري لقد كان أبو هريرةَ

---

(١) البخاري (٥٧٧٥)، ومسلم (٢٢٢٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

(٢) **رَطَنَ بالحَبَشيَّة**: أي تكلَّم بها، وكلُّ كلامٍ لا تفهمه العرب من كلام العجَم تسميه رَطانةً.

(٣) البخاري (٥٧٧١) و(٥٧٧٤) من طريق الزهري عن أبي سلمة به.

(٤) **المراء والمماراة**: مصدران، يقال: ماراه يماريه مماراةً ومِراءً، وهي المراجعةُ والمجادَلةُ والمخالَفةُ.

يحدِّثُنا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا عَدْوى**». فلا أدري أنسيَ أبو هريرةَ، أو نسخَ أحدُ القولينِ الآخرَ[١].

وأخرجاه من حديث عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ: أنَّ أبا هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا طِيَرةَ، وخيرُها الفألُ**. قيل: يا رسولَ الله؛ وما الفأل؟ قال: **الكلمةُ الصَّالحةُ يسمَعُها أحدُكم**»[٢].

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا عَدْوى، ولا طِيَرةَ، ولا هامَةَ، ولا صَفَرَ**»[٣].

زاد أبو مسعود: «والمعدِنُ جُبارٌ...». الحديث.

وزاد أبو بكرٍ البَرقانيُّ مع المعدن: «والبئر جبارٌ[٤]، وفي الرِّكاز الخمُس».

قال: وزاد مكِّيُ بن إبراهيمَ: «والعجماءُ جبارٌ»./ قال: وحديث ابن ناجيةَ إلى قوله: «ولا هامَةَ». وليس في كتاب البخاريِّ بهذا الإسناد إلَّا ما ذكرْنا فيما رأينا من النُّسَخ. [ق: ٢٥٩/أ]

وأخرجه البخاريُّ أيضاً تعليقاً من حديث سعيدِ بن مِيناءَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا عَدْوى، ولا طِيَرةَ، ولا هامَةَ، ولا صَفَرَ، وفِرَّ من**

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٢٢١).

(٢) البخاري (٥٧٥٤ و٥٧٥٥)، ومسلم (٢٢٢٣) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به.

(٣) البخاري (٥٧٥٧) من طريق إسرائيل عن أبي حصين به.

(٤) سقط قوله: (جبار) من (ت).

المجذومِ كما تفرُّ من الأسدِ»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا عَدْوى، ولا هامَةَ، ولا نَوْءَ**(٢)**، ولا صَفَرَ»**(٣).

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) البخاري (٥٧٠٧) قال: وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء، فذكره.

(٢) النَّوْء: في الأصل النهوض، يقال: ناء البعير بحِمله إذا نهض، وبذلك سمِّي النَّوء من أنواء المطر؛ لأنه كأنَّه ينهض بثِقَلٍ في رؤية العينِ، وفي الخبر: لا نوءَ، وجمعه أنواءٌ، قال أبو عبيد: هي ثمانيةٌ وعشرون نجماً معروفةُ المطالع في أزمنة السنةِ، يسقط في كلِّ ثلاثَ عشرةَ ليلةً نجمٌ من المغرب مع طلوع الفجر، ويطلُعُ آخَرُ يقابله من ساعته في المشرق، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة، وكانت العرب في جاهليَّتها إذا سقط منها نجمٌ وطلع آخَرُ قالوا: لا بدَّ أن يكونَ عند ذلك مطرٌ، وينسبون كلَّ مطرٍ يكون عند ذلك إلى النجم، فيقولون مطرُنا بنَوء كذا، قال: وإنما سمِّي نَوءاً لأنه إذا سقط الساقطُ منها بالمغرب ناء الطالعُ بالمشرق، ينوء نَوءاً، وذلك النهوضُ هو النَّوء فسمِّيَ النجمُ به، قال: وقد يكون النَّوء السقوط، قال غيره: لا تستنيءُ العرب بها كلّها إنما تذكُرُ بالأنواء بعضَها، وقال ابن الأعرابي: لا يكون نَوءٌ حتى يكونَ معه مطرٌ وإلا فلا نوءَ، وإنما ورد التغليظُ في ذلك لأنَّ العربَ كانت تقول: إنما هو فِعلُ النجمِ ولا يجعلونه سُقيا من الله عَزَّوَجَلَّ، وأما من قال: مُطِرنا بنَوء كذا، ولم يُرِدْ هذا المعنى، وإنما أراد: مُطِرنا في هذا الوقت بفضل الله ورحمةِ الله فليس بمذمومٍ، وقد جاء عن عمرَ رضي الله عنه أنه استسقى بالناس ثم قال للعباس: كم بقي من نَوء الثريا؟ فقال: إن العلماءَ بها يزعمون أنها تعترضُ في الأفق سبعاً بعد وقوعها، قال الرَّاوي: فوالله ما مضت تلك السبعُ حتى غِيثَ الناسُ، فأراد عمرُ كم بقي من الوقت الذي جرتِ العادةُ أنه إذا تمَّ أتى الله بالمطر في الأغلب، حكى ذلك الهرويُّ.

(٣) مسلم (٢٢٢٠).

«**لا عَدْوى، ولا هامَةَ، ولا طِيَرةَ**[١]، **وأُحبُّ الفألَ الصَّالحَ**»[٢].

٢٢٥٨- **التِّسعون**: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وأبي عبد الله الأغرِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ينزِلُ ربُّنا كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدُّنيا حينَ يبقى ثلثُ اللَّيل الآخِرِ يقول: من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألُني فأعطيَه، من يستغفرُني فأغفرَ له**»[٣].

وقد أخرجه مسلمٌ من حديث سلمانَ الأغرِّ وحده عن أبي سعيدٍ وأبي هريرةَ أيضاً، وفيه: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ الله يمهِلُ حتَّى إذا ذهبَ ثلثُ اللَّيل الأوَّلُ نزل إلى السَّماء الدُّنيا، فيقول: هل من مستغفرٍ، هل من تائبٍ، هل من سائلٍ، هل**

---

(١) **الطِّيَرة**: التطيُّر من الشيء والتشاؤم به والكراهية له، واشتقاقه من الطَّير كالغراب وما أشبهَه مما كانت العربُ تتشاءمُ به، وترى أن ذلك مانعٌ من الخير فنفى الإسلامُ ذلك فقال: «ولا طيرةَ» في جملة ما نفى، وفي الخبر: «وخيرُها الفأل»، وأصله الهمز ويخفَّف، وكان الأزهريُّ يقول: الفألُ فيما يحسُن ظاهرُه، ويُرجى وقوعُه بالخير ويسُرُّ، والطيرةُ لا تكون إلا فيما يسوءُ ويسيء الظنَّ، وإنما أحبَّ النبي ﷺ الفألَ لأنَّ الناس إذا أمَّلوا فائدةً من الله ورجَوا عائدته عند كل سببٍ ضعيفٍ أو قويٍّ فهم على خيرٍ وإن لم يدركوا ما أمَّلوا، فقد أصابوا في الرجاء لله وطلبِ ما عنده، ففي الرجاءِ لهم خيرٌ مستعجِلٌ، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملَهم ورجاءهم من الله عَزَّوَجَلَّ كان ذلك من الشر؟ فأما الطِّيرة فإنَّ فيها سوءَ الظنِّ، وقطعَ الرجاء وتوقُّعَ البلاء، وقيل: الفأل أن يكونَ الإنسان مريضاً فيسمع قائلاً يقول: يا سالمُ، أو يكون طالباً ضالَّة فيسمع من يقول: يا واجد، فيقع في ظنِّه أنه يبرأُ من مرضه، أو يجدُ ضالَّته، ويتوقَّعُ صحة هذه البشرى، وينفِّس نفَسُه بذلك الرجاء المتوقَّع وقوعُه؛ لأنه وقع من القائل على جهة الاتفاق، وقد جُمعَ الفألُ: فُؤولٌ.

(٢) مسلم (٢٢٢٣) من طريق يحيى بن عتيق وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين به.

(٣) أخرجه البخاري (١١٤٥) و(٦٣٢١)، ومسلم (٧٥٨) من طريق مالك عن الزهري به.

من داعٍ، حتَّى ينفجرَ الفجرُ»(١).

ومن حديث يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مضى شَطرُ اللَّيل أو ثلُثاه ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السَّماء الدُّنيا فيقول: هل مِن سائلٍ فيُعطى، هل من داعٍ فيُستَجابَ له، هل من مستغفرٍ فيُغفَرَ له، حتَّى ينفجرَ الصُّبحُ**»(٢)./ [ق: ٢٥٩/ب]

ومن حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن القاريِّ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**ينزلُ الله عزَّ وجلَّ إلى السَّماء الدُّنيا كلَّ ليلةٍ حين يمضي ثلثُ اللَّيلِ الأوَّلُ، فيقول: أنا الملكُ أنا الملكُ؛ من ذا الَّذي يدعوني فأستجيبَ له، من ذا الَّذي يسألُني فأعطيَه، من ذا الَّذي يستغفرُني فأغفرَ له، فلا يزالُ كذلك حتَّى يضيءَ**(٣) **الفجرُ**»(٤).

ومن حديث سعيد بن يسارٍ -وهو سعيد بن أبي مرجانةَ- عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزلُ الله في**(٥) **السَّماء الدُّنيا لشطرِ اللَّيل أو ثلثِ اللَّيل الآخِر، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، أو يسألُني فأعطيَه، ثمَّ يقول: من يُقرِضُ غيرَ عديمٍ ولا ظلومٍ**(٦)».

---

(١) مسلم (٧٥٨) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سلمان الأغر به. وأخرجه البخاري أيضاً (٧٤٩٤) من طريق سلمان الأغر وحده عن أبي هريرة وحده.

(٢) مسلم (٧٥٨) من طريق الأوزاعي عن يحيى به.

(٣) في (ت): (يُصلِّي)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) مسلم (٧٥٨).

(٥) في (ت): (إلى)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٦) من يُقرِضُ غيرَ عديمٍ ولا ظلومٍ: أي من يعملُ عملاً حسناً، يرجو ثوابَه وحسنَ الجزاء عليه، ممن هذه صفته في الإنصاف وسعة الملك والعطاء، وأصل القرض: القطع، يقال: أقرضتُ الرجلَ، أي قطعت من مالي قطعةً أرجو ثوابَها، فقيل لما يتقرَّب به إلى الله عزَّ وجلَّ ويُرجى =

زاد في حديث سليمانَ بن بلالٍ بعد قوله: «فأعطيَه»: «**ثمَّ يبسُطُ يديه تبارك وتعالى يقول: من يقرِضُ غيرَ عديم**[1]**...**». وذكرَه[2].

٢٢٥٩- **الحادي والتِّسعون**: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وسليمانَ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ اليهودَ والنَّصارى لا يصبُغون**[3]، **فخالِفوهم**»[4].

٢٢٦٠- **الثَّاني والتِّسعون**: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ والأغرِّ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذا كان يومُ الجمُعة كان على كلِّ بابٍ من أبوابِ المسجدِ ملائكةٌ يكتبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جلسَ الإمامُ طَوَوا الصُّحفَ وجاؤوا يستمعونَ الذِّكرَ**». لم يزد. كذا في رواية إبراهيمَ بن سعدٍ عن الزهريِّ. وقال: عن أبي سلمةَ والأغرِّ[5]./ [ق: ٢٦٠/أ]

وفي حديث ابن أبي ذئبٍ ويونسَ بن يزيدَ عن الزهريِّ عن الأغرِّ وحده عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا كان يومُ الجمُعة وقفتِ الملائكةُ على**

= ثوابُه منه: قرضٌ، على التشبيه والمنفعةِ لنا في هذا القرضِ المقدَّم، وقال الزجَّاج: القرض في اللغة البلاء الحسن والبلاء السيِّء، يقال: له عندي قرضٌ حسنٌ، وقرضٌ سيِّءٌ، أي قد قدَّم إليَّ ذلك وعاملَني به، قال: والقرضُ لا أجلَ فيه، فإنه كان فيه أجلٌ كان دَيناً أي يشبَّه بالدَّين.

(١) لم يذكر في (ق): (غير عديم)، وهو في نسختنا من رواية مسلم: (غير عدوم...).

(٢) مسلم (٧٥٨) من طريق أبي المورع وسليمان بن بلال عن سعد بن سعيد الأنصاري عن ابن مرجانة به.

(٣) **إنَّ اليهودَ والنَّصارى لا يصبِغون**: قيل إن ذلك في تغير الشَّيب.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٩٩)، ومسلم (٢١٠٣) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به، وأخرجه البخاري أيضاً (٣٤٦٢) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة وحده به.

(٥) أخرجه البخاري (٣٢١١).

باب المسجدِ يكتبون الأوَّلَ فالأوَّلَ، ومَثلُ المُهَجِّر كمثَلِ الَّذي يُهدي بدَنةً، ثمَّ كالَّذي يُهدي بقرةً، ثمَّ كبْشاً، ثمَّ دجاجةً، ثمَّ بيضةً، فإذا خرجَ الإمام طَوَوا صحفَهم ويستمعونَ الذِّكر»[١].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ عن أبي صالحٍ السَّمَّان عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«من اغتسلَ يومَ الجمُعةِ**[٢] **غُسلَ الجنابةِ ثمَّ راح فكأنَّما قرَّب بدنةً، ومن راح في السَّاعة الثَّانيةِ فكأنَّما قرَّب بقرةً، ومن راح في السَّاعة الثَّالثة فكأنَّما قرَّب كبشاً أقرَنَ، ومن راح في السَّاعة الرَّابعة فكأنَّما قرَّب دجاجةً، ومن راح في السَّاعة الخامسةِ فكأنَّما قرَّب بيضةً، فإذا خرج الإمامُ حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذِّكرَ»**[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحو حديث ابن أبي ذئبٍ ويونسَ.

ومن حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«على كلِّ بابٍ من أبواب المسجدِ ملَكٌ يكتبُ الأوَّلَ فالأوَّل، مثل الجَزور -ثمَّ نزَّلهم حتَّى صغر إلى مثل البيضةِ- فإذا جلس الإمام طُويتِ الصُّحفُ وحضروا الذِّكرَ»** هكذا لفظ الحديثِ في كتاب مسلمٍ[٤]. / [ق: ٢٦٠/ب]

٢٢٦١- الثَّالث والتِّسعون: عن محمَّد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أرأيتُم لو أنَّ نهراً ببابِ أحدِكم يغتسلُ فيه كلَّ**

---

(١) البخاري (٩٢٩)، ومسلم (٨٥٠).

(٢) زاد في (ت): (من).

(٣) البخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

(٤) مسلم (٨٥٠).

يومٍ خمسَ مرَّاتٍ، هل يبقى من درَنِه[١] شيءٌ؟ قالوا: لا يبقى من درَنِه شيءٌ، قال: فذلك مَثَلُ الصَّلواتِ الخمسِ، يمحو الله بهنَّ الخطايا»[٢].

٢٢٦٢ - الرَّابع والتِّسعون: عن سعد بن إبراهيمَ عن أبي سلمة عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد كان فيما قبلَكم من الأمم ناسٌ محدَّثون، فإن يكن في أمَّتي أحدٌ فإنَّه عمرُ**»[٣].

قال البخاريُّ: زاد زكريا بن أبي زائدةَ عن سعدٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**قد كان قبلَكم في بني إسرائيلَ رجالٌ يكلَّمونَ من غير أن يكونوا أنبياءَ، فإن يكنْ من أمَّتي أحدٌ فعمرُ**»[٤].

أخرجه أبو مسعودٍ في المتَّفق عليه، ولم يخرِّجْه مسلمٌ من حديث أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ، وإنَّما أخرجَه من حديث ابن وهبٍ عن سعد بن إبراهيمَ عن أبيه عن أبي سلمةَ عن عائشةَ، ومن حديث محمَّد بن عَجلانَ عن سعد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن عائشةَ بنحوِه[٥].

قال أبو مسعودٍ: حديث ابن عَجلانَ مشهورٌ بأنه عن عائشةَ، وأمَّا حديثُ ابن وهبٍ عن إبراهيمَ[٦] فعندي أنَّه خطأٌ، والله أعلمُ.

قال ابن وهب: مُحدَّثون: مُلهَمون[٧]./ [ق: ٢٦١/أ]

---

(١) الدَّرَن: الوسخ، يقال: درَن يدرَن درَناً.

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧) من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٦٩) و(٣٦٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه به.

(٤) ذكره عقب الحديث (٣٦٨٩).

(٥) انظر الحديث الثاني والعشرون من أفراد مسلم في مسند السيدة عائشة رضوان الله عليها.

(٦) في (ت): (سعد بن إبراهيم) وهو خطأ.

(٧) انظر مسلم (٢٣٩٨).

٢٢٦٣ - الخامس والتِّسعون: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**حاجَّ آدمُ موسى فقال: أنت الَّذي أخرجتَ النَّاس من الجنَّة بذنبِكَ وأشقيتَهم! قال: قال آدمُ لموسى: أنت الَّذي اصطفاكَ الله برسالاتِه وكلامِه، أتلومُني على أمرٍ كتبهُ الله عليَّ قبل أن يخلقَني، أو قدَّره عليَّ قبل أن يخلقَني؟! قال رسول الله ﷺ: فحجَّ آدمُ موسى**»[١].

وأخرجاه من حديث طاوُسِ بن كَيسانَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: يا آدمُ؛ أنت أبونا، خيَّبتَنا وأخرجتَنا من الجنَّة! فقال له آدمُ: أنت موسى، اصطفاكَ[٢] الله بكلامِه، وخطَّ لكَ بيدِه، أتلومُني على أمرٍ قدَّرَه الله عليَّ قبل أن يخلُقَني بأربعينَ عاماً؟! فقال النَّبيُّ ﷺ: فحجَّ آدمُ موسى**».

قال البخاريُّ عقبَ حديث طاوُس: وقال سفيانُ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ... يعني بنحوِه[٣].

وأخرجاه من حديث حُميدِ بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجَّ آدمُ وموسى، فقال له موسى: أنت آدمُ الذي أخرجَتْك خطيئتُك من الجنَّة!..**»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٨)، ومسلم (١٥) من طريق أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير به.

(٢) وقع في «غريب الجمع»: واصْطَنعتُك لنفسي: اخترتُك لخاصَّة أمرٍ أريدك له، يقال: فلانٌ صنيعةُ فلانٍ وصنيعُه، أي تربيتُه وتخريجُه.

(٣) البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢) من طريق عمرو بن دينار عن طاوُس به.

(٤) البخاري (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٦٥٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن به.

وفي حديث عُقيلٍ عن الزهريِّ: «أنت آدمُ الذي أخرجْتَنا وذريَّتَك من الجنَّة! قال: أنت موسى الَّذي اصطفاكَ الله برسالاته وبكلامِه، ثمَّ تلومُني على أمرٍ قد قدِّر عليَّ قبل أن أُخلقَ؟! فحجَّ آدمُ موسى»(١).

وأخرجاه من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «التقى آدمُ وموسى، قال موسى: أنت الَّذي أشقيتَ النَّاسَ وأخرجتَهم من الجنَّة!/ [ق: ٢٦١/ب] قال آدمُ: أنت الَّذي اصطفاكَ الله برسالاتِه واصطنعَك لنفسِه وأنزل عليك التَّوراةَ؟! قال: نعم، قال: فوجدتَها كُتبَ عليَّ قبل أن يخلقَني؟! قال: نعم. فحجَّ آدمُ موسى»(٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث مالك بن أنسٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تحاجَّ آدمُ وموسى عليهما السلام فحجَّ آدمُ موسى، فقال له موسى: أنت آدمُ الَّذي أغويتَ النَّاس وأخرجتَهم من الجنَّة؟! فقال آدم: أنت الَّذي أعطاهُ الله علمَ كلِّ شيءٍ واصطفاه على النَّاس برسالتِه؟! قال: نعم، قال: فتلومُني على أمرٍ قُدِّر عليَّ قبل أن أُخلقَ؟!»(٣).

ومن حديث الحارثِ بن أبي ذُبابٍ عن يزيدَ بن هُرمُزَ وعبدِ الرَّحمن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجَّ آدمُ وموسى عند ربِّهما، فحجَّ آدمُ موسى، قال موسى: أنت الَّذي خلقَك الله بيده، ونفخ فيك من روحِه، وأسجدَ لك ملائكتَه، وأسكنكَ في جنَّتِه، ثمَّ أهبطتَ النَّاسَ بخطيئتكَ إلى الأرضِ؟! قال

---

(١) البخاري (٧٥١٥). من حديث عقيل عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن به.

(٢) البخاري (٤٧٣٦)، ومسلم (٢٦٥٢) من طريق مهدي بن ميمون وهشام بن حسان كلاهما عن محمد بن سيرين به.

(٣) مسلم (٢٦٥٢).

آدمُ: أنت موسى الَّذي اصطفاكَ الله برسالتِه وبكلامِه، وأعطاك الألواحَ فيها تِبيانُ كلِّ شيءٍ، وقرَّبك نَجيّاً[١]، فبِكَم وجدتَ اللهَ كتبَ التَّوراةَ قبل أن أُخلقَ؟! قال موسى: بأربعينَ عاماً، قال آدم: فهل وجدتَ فيها: وعصى آدمُ ربَّه فغوى[٢]؟! قال: نعم، قال: أفتلومُني على أن عملتُ عملاً كتبَه الله عليَّ أن أعملَه قبل أن يخلُقَني بأربعينَ سنةً؟!»[٣].

ومن حديث همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمعنى حديثِه[٤].

٢٢٦٤ - السَّادس والتِّسعون: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «لَمَّا فتحَ الله عَزَّ وَجَلَّ على رسوله ﷺ مكَّةَ، قام في النَّاس فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: **إنَّ الله حبسَ عن مكَّةَ الفيلَ، وسلَّط عليها رسولَه والمسلمينَ،/ وإنَّها لا[٥] تَحِلُّ لأحدٍ قبلي، وإنَّها[٦] أُحِلَّت لي ساعةً من نهارٍ، وإنَّها لا تَحِلُّ لأحدٍ بعدي، فلا ينفَّرُ صيدُها[٧]، ولا يُختَلى شوكُها[٨]، ولا تَحِلُّ** [ق:٢٦٢/أ]

(١) **النَّجِيُّ**: من المناجاة، وهي التكليم في انفراد.

(٢) **الغَيُّ**: الانحراف عن الواجب.

(٣) مسلم (٢٦٥٢) من طريق أنس بن عياض عن الحارث به.

(٤) مسلم (١٥) من طريق معمر عن همام به.

(٥) في (ق): (لم)، وفي هامشها نسخة: (لا) وهو الموافق لنسختنا من رواية البخاري، وفي نسختنا من مسلم: (لن).

(٦) في (ق): (إنما)، وفي هامشها نسخة: (إنها)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٧) **لا ينفَّرُ صيدُها**: لا يزعَجُ ولا يحرَّك عن موضعه.

(٨) **لا يُختَلى شوكُها**: لا يقطَع، وفي بعض الروايات: «لا يختلى خَلاها»، **والخَلا**: مقصورٌ الحشيشُ الرطْب، واحدته خلاةٌ، ويُختلى: يجزُّ ويُقطَع، والسيفُ يختلي: أي يَقطَع، **ولا تحِلُّ ساقِطتُها**: يريد السَّقَط مما يسقُط من متاع الناس.

ساقطَتُها إلَّا لمنشدٍ[١]، **ومن قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النَّظرين، إمَّا أن يُفدى وإمَّا أن يُقيْد**. فقال العبَّاس: إلَّا الإذخِرَ، فإنَّا نجعلُه لقبورِنا وبيوتِنا، فقال رسول الله ﷺ: **إلَّا الإذخِرَ**. فقام أبو شاهٍ -رجلٌ من أهل اليمنِ- فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **اكتبوا لأبي شاهٍ**».

قلت للأوزاعيِّ: ما قوله: اكتبوا لي يا رسولَ الله؟ قال: هذه الخطبة الَّتي شَهِدَها من رسول الله ﷺ[٢].

وفي رواية أبي نُعيمٍ عن شيبانَ: «أنَّ خُزاعةَ قتلوا رجلاً من بني ليثٍ عامَ فتحِ مكَّةَ بقتيلٍ منهم قتلوه، فأُخبِرَ بذلك النَّبيُّ ﷺ، فركِبَ راحلَته فخطبَ، فقال: **إنَّ الله حبسَ عن مكَّةَ القتلَ أو الفيلَ** -شكَّ الرَّاوي- **وسلَّط عليها رسولَ الله** ﷺ **والمؤمنينَ، ألا وإنَّها لم**[٣] **تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولا**[٤] **تَحِلُّ لأحدٍ بعدي، ألا وإنَّها حَلَّت لي ساعةً من نهارٍ، ألا وإنَّها ساعتي هذه حرامٌ، لا يُختلى شوكُها، ولا يُعضدُ شجرُها**[٥]**، ولا تُلتقَط ساقطتُها إلَّا لمُنشدٍ، فمن قُتِلَ فهو بخير النَّظرين، إمَّا أن يُعقَلَ، وإمَّا أن يُقَادَ أهلُ القتيل**، فجاء رجلٌ من أهل اليمن، فقال: اكتب لي يا رسول الله، فقال: **اكتبوا لأبي فلانٍ**. فقال رجلٌ من قريش: إلَّا الإذخِرَ يا رسول الله، فإنَّا نجعله في بيوتِنا وقبورِنا، فقال النَّبيُّ ﷺ:

---

(١) **إلَّا لمنشدٍ**: أي لمعرِّفٍ يظهِرُ أمرها.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به.

(٣) في (ق): (لا)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٤) في (ق): (لم)، وهو الموافق لنسختنا من صحيح البخاري، وفي نسختنا من مسلم: (لن).

(٥) **ولا يُعضَد شجرُها**: العضَد قطعُ الشجر بالمِعضَد، والمِعضَد: حديدةٌ كالسيف تستَعمَل في قطع الشجر، والعاضِد: القاطع، والعَضيد: ما قطِعَ من الشجرِ إذا عُضِدت.

إلَّا الإذخِرَ»[(١)].

قال البخاريُّ: وقال عبد الله بن رجاءٍ: حدَّثنا حربُ بن يَحيى... وذكر نحوَه، وقال: تابعه عبيد الله عن شيبانَ[(٢)]. وقال بعضهم: عن أبي نُعيمٍ: «الفضل[(٣)]» وقال عبيد الله: «**إمَّا أن يُفادى**[(٤)] **أهل القتيلِ**»[(٥)]./ [ق: ٢٦٢/ب]

٢٢٦٥- السَّابع والتِّسعون: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أمسكَ كلباً فإنَّه ينقصُ كلَّ يومٍ من عمله قيراطٌ، إلَّا كلبَ حرثٍ أو ماشيةٍ**»[(٦)].

وأخرجه مسلمٌ من حديث ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ، قال: «**من اقتنى كلباً -ليس بكلبِ صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا أرضٍ- فإنَّه ينقصُ من أجره قيراطانِ كلَّ يومٍ**»[(٧)].

ومن حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اتَّخذ كلباً -إلَّا كلبَ ماشيةٍ أو صيدٍ أو زرعٍ- انتقصَ من أجره كلَّ يومٍ قيراطٌ**».

قال الزهريُّ: فذُكِر لابنِ عمرَ قولُ أبي هريرةَ فقال: يرحمُ الله أبا هريرةَ، كان

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: هذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١١٢) و(٦٨٨٠)، وأخرجه مسلم (١٣٥٦) أيضاً من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان بنحوه.

(٢) كذا في الأصول، وفي نسختنا من صحيح البخاري: (عن شيبان: في الفيل).

(٣) كذا في الأصول، وفي نسختنا من صحيح البخاري: (القتل). وكأنَّ الوهم من الحميدي.

(٤) كذا في الأصول، وفي نسختنا من صحيح البخاري: (يقاد).

(٥) ذكره البخاري عقب الحديث (٦٨٨٠).

(٦) أخرجه البخاري (٢٣٢٢) و(٣٣٢٤)، ومسلم (١٥٧٥) من طريق هشام الدستوائي وهمام ابن يحيى عن يحيى به.

(٧) مسلم (١٥٧٥) من طريق يونس عن الزهري به.

صاحبَ زرعٍ[١].

ومن حديث أبي رَزينٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن اتَّخذ كلباً ليس بكلبِ صيدٍ ولا غنمٍ، نقصَ من عمله كلَّ يومٍ قيراطٌ»[٢].

ويقال: إنَّ اسم أبي رَزينٍ: مسعودُ بن مالكٍ.

٢٢٦٦- الثَّامن والتِّسعون: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت له أرضٌ فليزرَعْها أو ليمنَحْها[٣] أخاه، فإن أبى فليُمسِكْ أرضَه**».

هو عند مسلمٍ بالإسناد[٤]، وأخرجه البخاريُّ تعليقاً فقال: وقال الرَّبيعُ بن نافعٍ...[٥]

٢٢٦٧- التَّاسع والتِّسعون: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تُنكَحُ الأيِّمُ[٦] حتَّى تُستأمَرَ، ولا تنكَحُ البكرُ حتَّى تُستأذنَ**. قالوا: يا رسولَ الله؛ وكيف إذنُها؟ قال: **أن تسكتَ**»[٧].

٢٢٦٨- المئة: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «**اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من عذابِ القبر، ومن عذابِ**

---

(١) مسلم (١٥٧٥) من طريق معمر بن راشد عن الزهري به.

(٢) مسلم (١٥٧٥) من طريق إسماعيل بن سُميع عن أبي رزين به.

(٣) **المِنحةُ**: العطيَّة التي لا يُبغى لها ثوابٌ إلَّا من الله عَزَّوَجَلَّ.

(٤) أخرجه مسلم (١٥٤٤) من طريق معاوية بن سلام عن يحيى به.

(٥) البخاري (٢٣٤١) معلقاً، قال: وقال الربيع بن نافع، فذكره.

(٦) **تأيَّمتِ** المرأة: فهي أيِّمٌ إذا طلَّقها زوجُها أو ماتَ عنها.

(٧) أخرجه البخاري (٥١٣٦) و(٦٩٦٨) و(٦٩٧٠)، ومسلم (١٤١٩) من طريق هشام الدستوائي وشيبان عن يحيى به.

[ق: ٢٦٣/أ] **النَّار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيحِ الدَّجَّال**[(١)]»[(٢)]./

وأخرجه مسلمٌ من حديث حسانِ بن عطيَّةَ عن محمَّد بن أبي عائشةَ عن أبي هريرةَ، وعن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تشهَّدَ أحدُكم فليستعذْ بالله من أربعٍ: يقول: اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من عذابِ جهنَّمَ، ومن عذاب القبرِ، ومن فتنة المحيا والمماتِ، ومن شَرِّ فتنة المسيحِ الدَّجَّالِ**»[(٣)].

وليس لمحمد بن أبي عائشةَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحِ غيرُ هذا.

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث طاوُسٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عوذوا بالله من عذابِ الله، عوذوا بالله من عذابِ القبر، عوذوا بالله من**

---

(١) قال أبو إسحاقَ الحَربيُّ: وسمِّي الدجالُ مسيحاً، لأنَّ فَرْدَ عينه ممسوحةٌ عن أن يبصرَ بها، وسُمِّيَ عيسى عليه السلام مسيحاً تسميةً خصَّه الله بها، أو لمسحِ زكريَّا إياه، وفي بعض الأخبار: أمَّا مسيحُ الضلالة فدَجَّال، فدل ذلك على أنَّ عيسى مسيحُ الهدى، والدجال مسيح الضلالة، وليس قول من قال: الدجال مَسِّيحٌ على فَعِّيلٍ بالتشديد بشيء، وقيل: المسيح ضد المَسِيخ، يقال: مسحه الله أي خلقه خلقاً حسناً، ومسخه أي خلقه خلقاً ملعوناً قبيحاً، قال: أبو العباس سُمِّيَ مسيحاً لأنه كان يمسح الأرضَ أي يقطعها، وعن ابن عباس: أنه كان لا يمسحُ ذا عاهةٍ إلا برَأ فكأنه سُمِّي مسيحاً لذلك، وقال ابن الأعرابي: المسيح الصِّدِّيق، وبه سمِّي عيسى، والمسيح الأعور وبه سمِّي الدجال، وقال أبو عبيد: المسيح أصله بالعِبرانية مَشِيحاً فعُرِّب كما عرِّب موشى بموسى، وأما الدجال فسمي مسيحاً لأنه ممسوح إحدى العينَين، وقيل: سمِّي دجالاً بتَمويهه على الناس وتلبيسه، يقال: دجَّل إذا مَوَّه، وليس يقال: سيفٌ مدجَّلٌ إلا إذا طُليَ بالذهب، ويقال: بعير مُدجَّل إذا كان مطلياً بالقطِران، فأُخِذَ الدجالُ من ذلك لأنه دجَّل الحقَّ بباطله وغطَّاه، ودجَلُه سِحره وكذِبه، وكل كذَّابٍ دجالٌ، لأنه أظهر ما قد عَرفَ بطلانَه وستره وغطاه.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

(٣) مسلم (٥٨٨) من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية به.

فتنة المسيحِ الدَّجَّال، عوذوا بالله من فتنةِ المحيا والممات»(١).

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ مثلُه(٢).

ومن حديث عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ(٣) أنه كان يتعوَّذ من عذابِ القبر، وعذابِ جهنَّمَ، وفتنةِ الدَّجَّال(٤).

ومن حديث الزهريِّ عن حُميد بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يستعيذُ من عذابِ القبر(٥).

٢٢٦٩- الأوَّل بعد المئة: عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: **«إنَّ الله يغارُ(٦)، وغَيرةُ الله أن يأتيَ المرءُ ما حرَّم الله عليه»**(٧).

وفي حديث الحجَّاجِ بن أبي عثمانَ عن يَحيى: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ الله يغارُ، وإنَّ المؤمنَ يغارُ، وغَيرةُ الله أن يأتيَ المؤمنُ ما حُرِّم عليه»**(٨).

وأخرجه مسلمٌ من حديث عبد العزيز بن محمَّدٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن

---

(١) مسلم (٥٨٨) من طريق عمرو بن دينار وعبد الله بن طاوُس كلاهما عن طاوُس به.

(٢) أخرجه مسلم (٥٨٨) من طريق من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٣) سقط قوله: [مثله. ومن حديث عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ] من (ت).

(٤) مسلم (٥٨٨) من طريق بُديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق به.

(٥) مسلم (٥٨٥) من طريق يونس عن الزهري به.

(٦) غارَ يَغارُ غَيرةً: والغَيرة بفتح الغين الكراهية والإنكار، والغِيرة بكسر الغين: المِيَرة.

(٧) أخرجه البخاري (٥٢٢٣) من طريق شيبان النحوي عن يحيى به.

(٨) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: هذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٧٦١) من طريق إسماعيل ابن علية عن حجاج به.

عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المؤمنُ يغار، والله أشدُّ غيراً[(١)]»[(٢)].

٢٢٧٠- الثَّاني بعد المئة: عن يحيى عن أبي سلمةَ قال: رأيت أبا هريرةَ قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجد بها، فقلت: يا أبا هريرةَ، ألَم أركَ تسجدُ؟ فقال: «لو لم أرَ النَّبيَّ ﷺ يسجدُ لم أسجدْ»[(٣)].

وأخرجاه من حديث أبي رافعٍ الصَّائغِ، قال: صلَّيتُ مع أبي هريرةَ العَتَمةَ، فقرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجدَ، فقلت: ما هذه؟ فقال: «سجدتُ بها خلفَ أبي القاسمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجدُ بها حتَّى ألقاهُ»[(٤)]./ [ق: ٢٦٣/ب]

وأخرجه مسلمٌ من حديث عبد الله بن يزيدَ مولى الأسود بن سفيانَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّه قرأ لهم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجدَ فيها، فلمَّا انصرف أخبَرهم أنَّ رسولَ الله ﷺ سجدَ فيها»[(٥)].

ومن حديث عطاءِ بن ميناءَ عن أبي هريرةَ قال: «سجَدْنا مع النَّبيِّ ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾»[(٦)].

ومن حديث عبيد الله بن أبي جعفرٍ عن عبد الرَّحمن بن هُرمُزَ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «سجدَ رسولُ الله ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾»[(٧)].

---

(١) في هامش (ق): (قال ابن قتيبة: الغير والغار الغَيرَة).

(٢) مسلم (٢٧٦١).

(٣) أخرجه البخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

(٤) البخاري (٧٦٦) و(٧٦٨) و(١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨) من طريق بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع به.

(٥) مسلم (٥٧٨) من طريق مالك عن عبد الله بن يزيد به.

(٦) مسلم (٥٧٨) من طريق أيوب بن موسى بن عطاء بن ميناء به.

(٧) مسلم (٥٧٨) من طريق عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر به.

ومن حديث عبد الرَّحمن بن سعدٍ الأعرجِ مولى بني مخزومٍ عن أبي هريرةَ مثلُه[١].

٢٢٧١- الثَّالث بعد المئة: عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يتقدَّمَنَّ أحدُكم رمضانَ بصومِ يومٍ أو يومينِ، إلَّا أن يكونَ رجلٌ[٢] كان يصومُ صوماً فليصُمْهُ**»[٣].

٢٢٧٢- الرَّابع بعد المئة: عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفقَ زوجَين[٤] في سبيل الله دعاه خزَنةُ الجنَّة كلُّ خزَنةِ بابٍ، أيْ فُلُ[٥] هَلُمَّ**. فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله؛ ذاك الَّذي لا تَوى[٦] عليه، قال رسول الله ﷺ: **إنِّي لأرجو أن تكونَ منهم**»[٧].

وأخرجاه على وجهٍ آخرَ من حديث ابن شهابٍ عن حُميدِ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**من أنفقَ زوجَين في سبيلِ الله نوديَ من أبوابِ الجنَّة**»./ [ق: ٢٦٤/أ]

---

(١) مسلم (٥٧٨) من طريق صفوان بن سليم عن الأعرج به.

(٢) في (ت): (رجلاً)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٣) أخرجه البخاري (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢) من طريق هشام الدستوائي وعلي بن المبارك وأيوب وشيبان عن يحيى بن أبي كثير به.

(٤) **الزَّوج** في اللغة: الواحد الذي معه آخَرُ نظيرٌ له، والاثنان زوجان، يقال: زَوجا خُفٍّ، وزَوجا نعْلٍ، والزَّوجان من الضَّأن ذكرٌ وأنثى، والرجلُ زوجُ امرأتِه، والمرأة زوجُه بلا هاءٍ.

(٥) **أَيْ فُلُ**: تَرْخيمُ فلانٍ.

(٦) **التَّوى**: الهلاك.

(٧) أخرجه البخاري (٢٨٤١) و(٣٢١٦)، ومسلم (١٠٢٧) من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن ابن أبي كثير به.

وفي رواية يونسَ عن ابن شهابٍ: «**نوديَ في الجنَّة: يا عبدَ الله؛ هذا خيرٌ، فمن كان من أهلِ الصَّلاةِ دُعيَ من باب الصَّلاة، ومن كان من أهلِ الجهادِ دُعيَ من باب الجهادِ، ومن كان من أهل الصَّدقةِ دُعيَ من باب الصَّدقة، ومن كان من أهل الصِّيامِ دُعيَ من باب الرَّيَّان.** فقال أبو بكرٍ الصِّدِّيق: يا رسول الله؛ ما على أحدٍ يُدعى من تلك الأبواب من ضرورةٍ، فهل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلِّها؟ قال رسول الله ﷺ: **نعم؛ وأرجو أن تكونَ منهم يا أبا بكرٍ**»[1].

وفي رواية شعيبٍ عن الزهريِّ: «**من أنفقَ زوجَين من شيءٍ[2] من الأشياءِ في سبيل الله دُعيَ من أبوابِ الجنَّة...**»[3]. وذكر نحوَه.

٢٢٧٣ - الخامس بعد المئة: عن يَحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدِّثُكم حديثاً عن الدَّجَّال ما حدَّث به نبيٌّ قومَه؟ إنَّه أعورُ، وإنَّه يجيءُ بمثالِ الجنَّةِ والنَّارِ، فالَّتي يقول إنَّها الجنَّةُ هي النَّار، وإنِّي أنذرُكم كما أنذرَ به نوحٌ قومَه**»[4].

٢٢٧٤ - السَّادس بعد المئة: عن عبد الملك بن عُميرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أشعَرُ كلمةٍ تكلَّمت[5] بها العربُ كلمة لبيدٍ: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ**».

وفي رواية ابن مهديٍّ عن سفيانَ عنه: «**أصدقُ كلمةٍ قالها شاعرٌ كلمة لبيدٍ ..**».

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٢٧).

(٢) في (ت): (من مثل)، وما أثبتناه من (ق) موافق لنسختنا من رواية البخاري من طريق شعيب.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٦٦٦).

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٣٨)، ومسلم (٢٩٣٦) من طريق شيبان عن يحيى عن أبي سلمة به.

(٥) في (ق): (تكلم) وفي هامشها نسخة: (تكلمت).

وذكرَه، وزاد: «**وكاد ابنُ أبي الصَّلْتِ يُسلِمُ**»[(١)].

وليس لعبد الملك بن عميرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحِ غيرُ هذا الحديث.

٢٢٧٥ - **السَّابع بعد المئة**: عن سلمةَ بن كُهيلٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ يتقاضاه فأغلظَ له، فهَمَّ به أصحابُه، فقال رسول الله ﷺ: **دعوه؛ فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مَقالاً** ثمَّ قال: **أعطوه سِنّاً مثلَ سِنِّه**. قالوا: يا رسولَ الله؛ لا نجدُ إلَّا أمثلَ مِن سِنِّه، فقال: **أعطُوه، فإنَّ مِن خيرِكم أحسَنَكم قضاءً**»[(٢)]./ [ق: ٢٦٤/ب]

وفي حديث أبي نُعيمٍ عن سفيانَ: «كان لرجلٍ على النَّبيِّ ﷺ سِنٌّ من الإبلِ فجاءه يتقاضاهُ، فقال: **أعطُوه**. فطلبوا سِنَّه فلم يجدوا إلَّا سِنّاً فوقَها، فقال: **أعطُوه**. فقال: أوفيتَني وفَاك الله، فقال النَّبيُّ ﷺ: **إنَّ**[(٣)] **خيرَكم أحسنُكم قضاءً**»[(٤)].

وليس لسلمةَ بن كهيلٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحينِ غيرُ هذا الحديثِ الواحد.

٢٢٧٦ - **الثَّامن بعد المئة**: عن الزهريِّ عن حُميد بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ قال: «بينما نحن جلوسٌ عند النَّبيِّ ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال: يا رسول الله؛ هلكْتُ! فقال: **ما لك؟!** قال: وَقعتُ على امرأتي وأنا صائمٌ، فقال

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٤١) و(٦١٤٧) و(٦٤٨٩)، ومسلم (٢٢٥٦) من طريق سفيان وشعبة وشريك كلهم عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٠٥ و ٢٣٠٦) و(٢٣٩٠) و(٢٣٩٢ و٢٣٩٣) و(٢٤٠١) و(٢٦٠٦) و(٢٦٠٩)، ومسلم (١٦٠١) من طريق شعبة وسفيان وعلي بن صالح عن سلمة بن كهيل به.

(٣) زاد في (ت): (من)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري عن أبي نعيم.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٣٠٥) و(٢٣٩٣).

رسول الله ﷺ: **هل تجد رقبةً تُعتقُها**؟ قال: لا، قال: **فهل**[١] **تستطيعُ أن تصومَ شهرين متتابعَين**؟ قال: لا، قال: **هل**[٢] **تجدُ إطعامَ ستِّين مسكيناً**؟ قال: لا، قال: **اجلس**. قال: فمكث النَّبيُّ ﷺ، فبينا نحن على ذلك أُتيَ النَّبيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تمرٌ[٣] -والعرق المِكتَلُ الضَّخمُ- قال: **أين السَّائل**؟ قال: أنا، قال: **خُذْ هذا فتصَّدقْ به**. فقال الرَّجل: أعلى أفقرَ منِّي يا رسول الله؟! فواللهِ ما بين لابتَيها[٤] -يريد الحرَّتَين[٥]- أهلُ بيتٍ أفقرُ من أهلِ بيتي[٦]، فضحِك النَّبيُّ ﷺ حتَّى بَدَت أنيابُه[٧]، ثمَّ قال: **أطعِمْه أهلَك**».

وفي رواية جريرٍ عن منصورٍ عن الزهريِّ نحوُه وقال: «بعَرَقٍ فيه تمرٌ -وهو الزِّنْبيلُ- ولم يذكر: فضحِكَ النَّبيُّ ﷺ حتَّى بَدَت نواجذُه».

وفي حديث مالكٍ عن الزهريِّ: «أنَّ رجلاً أفطرَ في رمضانَ، فأمره رسولُ الله ﷺ أن يُكفِّرَ بعتقِ رقبةٍ...» وذكره نحوه./ [ق: ٢٦٥/أ]

---

(١) سقط قوله: (فهل) من (ت).

(٢) سقط قوله: (هل) من (ت).

(٣) **عَرَقٌ فيه تمرٌ**: كل مَضفورٍ من الخُوص فهو عَرَقٌ يُنسَج من ذلك، فهو قبل أن يُجعَلَ زبيلاً يسمى عَرَقاً بفتح الراء، ويسمَّى الزَّبيلُ أيضاً عَرَقاً لذلك، وهو مفسَّر في الخبر: المِكتَل الضَّخم، وفي رواية أخرى الزُّنبيل.

(٤) **اللَّابة**: أرضٌ كثيرة الحجارة السُّود قد غطَّت أو كادت، وجمعُها القليل من الثلاث إلى العشر لاباتٌ، وجمعُها الكثير لاب ولُوبٌ، مثل قارَة وقُور، وساحة وسُوح.

(٥) **الحَرَّة**: مثلها قد ملأت الحجارة ظاهرَ أرضها، وجمعها حَرٌّ وحِرارٌ وحَرَّاتٌ وأَحرُونَ في الرفع وأَحرِينَ في النصب والخفض.

(٦) في (ق): (أفقر مني)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٧) **الأَنيابُ**: من الأضراس ما بعد الرَّباعيَّات، لأنَّ أوَّلها في مقدَّم الفم الثنايا، ثم يليها الرَّباعيَّات، ثم يليها الأنياب، ثم يليها الضواحكُ، ثم يليها الأرْحاء، ثم النواجذ وكلُّها أربعةٌ أربعةٌ، اثنان من فوقُ واثنان من أسفلَ.

وفي حديث ابن جُريجٍ عن ابن شهابٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمر رجلاً أفطرَ في رمضانَ أن يُعتِقَ رقبةً أو يصومَ شهرَين متتابعَين أو يُطعمَ ستِّين مسكيناً». لم يزد.

كذا في رواية مالكٍ وابن جُريجٍ عن الزهريِّ فيه بلفظ الإفطار، وأخرجَه مسلمٌ من حديثِهما كذلك[1].

وفي حديث سفيانَ بن عيينةَ واللَّيثِ ومعمرٍ وإبراهيمَ بن سعدٍ ومنصورٍ وشعيبِ بن أبي حمزةَ عن الزهريِّ بنحوِ حديث ابن عيينةَ: «أنَّ رجلاً قال: وقعتُ على امرأتي في رمضانَ»[2] بمعنى الجماعِ.

٢٢٧٧- التَّاسع بعد المئة: وفيه حديثان عن الزهريِّ عن حُميد بن عبدالرَّحمن عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«كان رجلٌ يسرفُ على نفسِه[3]، فلمَّا حضرَه الموتُ قال لبنيه: إذا أنا متُّ فأحرقوني ثمَّ اطحنوني، ثمَّ**

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن رواية مالك وابن جريج عن الزهري: وهما لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١١١١).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٣٦ و١٩٣٧) و(٢٦٠٠) و(٦٧١٠) و(٥٣٦٨) و(٦٠٨٧) و(٦١٦٤) و(٦٧٠٩) و(٦٧١١) و(٦٨٢١)، ومسلم (١١١١) من طريق شعيب ومنصور ومعمر وإبراهيم ابن سعد والأوزاعي وسفيان والليث ومالك وابن جريج كلهم عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن به.

(٣) **أسرَفَ رجلٌ على نفسِه**: أي: أخطأ وجهِلَ وتجاوز الحدَّ في ذلك، وقد فُسِّر على وجوهٍ تتقارب، وقيل في قوله: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾ [الأعراف:٣١] أي: لا تأكلوا ما لا يحِلُّ أكلُه، وقيل السَّرَف: مجاوزةُ القَصد في الأكل مما أحلَّ الله عَزَّ وَجَلَّ، وقال سفيان: الإسرافُ ما أُنفق في غير طاعة الله، وقال إياس بن معاوية: الإسرافُ ما قُصِّر به عن حق الله، والسَّرَفُ: ضد القصد، والسرف الكفر والشك في قوله ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨] وقال ابن الأعرابي: السرف تجاوز ما حد لك، والسَّرف: وضع الشيء في غير موضعه، والسّرف: الغفلة، يقال: مررت بكم فسرفتكم؛ أي: غفلت عنكم.

ذُرُّوني في الرِّيح، فوالله لئن قدَر عليَّ ربِّي[1] ليعذِّبَنِّي عذاباً ما عذَّبه أحداً، فلمَّا مات فُعلَ به ذلك، فأمر الله الأرضَ فقال: اجمعي ما فيكِ منه ففعلَتْ، فإذا هو قائمٌ، فقال: ما حملكَ على ما صنعتَ؟ قال: يا ربِّ، وفي حديث عبد الرَّزَّاق عن معمرٍ: **قال[2]: خشيَتُك يا ربِّ**، أو قال: **مخافتُك يا ربِّ، فغفرَ له بذلكَ**». وفي حديث هشامِ بن يوسفَ عن معمرٍ: «**فغفرَ له**». قال البخاريُّ: وقال غيره: «**خشيتُكَ**»[3].

وفي حديث الزُّبيديِّ عن الزهريِّ قال: «**فقال الله عَزَّ وَجَلَّ لكلِّ شيءٍ أخذ منه شيئاً: أدِّ ما أخذتَ منه**»[4].

وعند مسلمٍ من حديث عبد الرَّزَّاق عن معمرٍ قال: قال لي الزهريُّ: ألا أحدِّثُك بحديثَين عجيبَين!: قال الزهريُّ: أخبرني حُميد بن عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أسرف رجلٌ على نفسِه، فلمَّا حضرَه الموتُ أوصى بنيه فقال: إذا أنا متُّ فأحرِقوني، ثمَّ اسحقوني، ثمَّ اذروني في الرِّيحِ في البحر، فوالله لئن قدَر عليَّ ربِّي ليعذِّبَنِّي عذاباً ما عذَّبَه أحداً، قال[5]: ففعلوا ذلك، فقال للأرض: أدِّ ما أخذتِ، فإذا هو قائمٌ، فقال له: ما حملكَ على ما صنعتَ؟ قال: خشيتُكَ يا ربِّ، أو قال: مخافتُكَ، قال: فغُفرَ له بذلك**»./ [ق: ٢٦٥/ب]

---

(١) في (ق): «قدر الله عليَّ» وفي هامشها نسخة: «لئن قدر عليَّ ربِّي»، وهو الموافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) سقط قوله: (قال) من (ق).

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٤٨١) عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري به.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن حديث عبد الرزاق عن معمر وحديث الزبيدي عن الزهري: وهاتان الروايتان لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٧٥٦).

(٥) سقط قوله: (قال) من (ق).

قال الزهريُّ: وحدَّثني حُميدٌ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**دخلتِ امرأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ ربطَتْها، فلا هيَ أطعمَتْها، ولا هي أرسلَتْها تأكلُ من خَشَاشِ الأرضِ**[١] **حتَّى ماتتْ**». قال الزهريُّ: ذلك لئلَّا يتَّكل رجلٌ، ولا يأْيَس رجلٌ[٢].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قال رجلٌ لم يعملْ حسنةً قطُّ لأهله: إذا متُّ فحرِّقوه، ثمَّ ذُرُّوا نصفَه في البرِّ ونصفَه في البحر، فوالله لئن قدَر الله عليه ليعذِّبَنَّه عذاباً لا يعذِّبُه أحداً من العالمين، فلمَّا مات الرَّجل فعلُوا ما أمرَهم، فأمر الله البرَّ فجمعَ ما فيه، وأمر البحرَ فجمعَ ما فيه، ثمَّ قال: لم فعلتَ هذا؟ قال: من خشيتِكَ يا ربِّ -وأنت**[٣] **تعلمُ- فغفرَ الله عَزَّ وَجَلَّ له**»[٤].

٢٢٧٨ - **العاشر بعد المئة**: عن الزهريِّ عن حُميد بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن حلفَ منكم فقال في حلِفِه: باللَّات والعزَّى**[٥]**، فليقل: لا إلهَ إلَّا اللهُ، ومَن قال لصاحبه: تعالَ أُقامِرْكَ**[٦]**؛ فليتصدَّقْ**»[٧].

---

(١) **خَشاشُ الأرضِ**: بفتح الخاء دوابُّها وهوامُّها.

(٢) مسلم (٢٧٥٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.

(٣) في (ت): (وكنت)، وما أثبتناه من (ق) موافق لما في نسخنا من الصحيحين.

(٤) أخرجه البخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦) من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٥) **اللَّاتُ والعُزى**: صنمان لأهل الجاهلية كانوا يحلفون بهما تعظيماً لهما، فأمِروا أن يقولوا لا إله إلا الله؛ أي: أنه أحق بالتعظيم، وقد ورد النهي عن الحلف بغير الله عَزَّ وَجَلَّ.

(٦) **أُقامِرْكَ**: من القِمار، وهو خديعة وأكل أموال بالباطل، وقال ابن دريد: يقال: تقَمَّر الرجل إذا طلب من يُقامره، وتقول: قمُرت أقمُر وأقامِر برفع الميم وكسرها في المستقبل.

(٧) أخرجه البخاري (٤٨٦٠) و(٦١٠٧) و(٦٣٠١) و(٦٦٥٠)، ومسلم (١٦٤٧) من طريق الأوزاعي وعقيل ومعمر وغيرهم عن الزهري عن حميد به.

قال مسلمُ بن الحجَّاجِ: هذا الحرف، يعني قولَه: «**أُقامِرْك؛ فليتصدَّقْ**». لا يرويه أحدٌ غيرُ[١] الزهريِّ، وقال: وللزهريِّ نحوُ تسعينَ حرفاً يرويه عن النَّبيِّ ﷺ لا يشاركُه فيه أحدٌ بأسانيدَ جياد.[٢]

٢٢٧٩ - الحادي عشر بعد المئة: عن ابن شهابٍ عن حُميد بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى نُخامةً[٣] في جدار المسجدِ، فتناول حصاةً فحَتَّها ثمَّ قال: **إذا تَنخَّم أحدُكم فلا يتنَخَّمَنَّ قِبَلَ وجهِه، ولا عن يمينِه؛ فليبصُقْ عن يسارِه أو تحتَ قدمِه اليسرى**»[٤].

ذكره أبو مسعودٍ في آخر أفرادِ مسلمٍ وقال: هو في مسندِ أبي سعيدٍ، فأوهَم بهذا أنَّه من الأفراد لمسلمٍ. وقد أخرجه البخاريُّ في الصَّلاةِ، وذكره أبو مسعودٍ في مسند أبي سعيدٍ في المتَّفق عليه[٥].

وللبخاريِّ من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا قام أحدُكم إلى الصَّلاة فلا يبصُقْ أمامَه، فإنَّما يناجي اللهَ ما دام في مصلَّاه، ولا عن**

---

(١) تصحَّف في (ق) إلى: (عن).

(٢) في هامش (ق): (آخر الجزء الثاني يتلوه إن شاء الله الحديث الحادي عشر بعد المئة عن أبي هريرة والحمد لله وصلى الله على نبيه محمد وآله). وفي هامشه أيضاً بخط مغاير: (محمد بن عسمل).
وهنا ينتهي ما بأيدينا من نسخة (ق).

(٣) **النُّخامةُ والنُّخاعةُ والبُصاق**: بمعنى واحد، إلا أن البصاق من أدنى الفم والنخاعة من أقصى الفم، وكأنه مأخوذ من النخاع؛ وهو الخيط الأبيض المستبطن لفقار العنق المتصل بالدماغ، يقال تَنخَّم وتَنخَّع: أن يتجاوز الذابح بالذبح إلى النخاع يقال: دابة منخوعة.

(٤) أخرجه البخاري (٤٠٨ - ٤١١)، ومسلم (٥٤٨) من طريق إبراهيم بن سعد وعقيل ويونس عن ابن شهاب به.

(٥) وانظر الحديث الثامن من المتفق عليه من مسند أبي سعيد الخدري.

يمينِه فإنَّ عن يمينِه ملَكاً، وليبصُقْ عن يساره أو تحتَ قدمِه فيدفنَها»[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي رافعٍ الصائغِ عن أبي هريرةَ: «**أنَّه رأى نُخامةً في قِبلةِ المسجد، فأقبل على النَّاس فقال: ما بالُ أحدِكم يقوم مُستقبِلَ ربِّه فيتنخَّعُ أمامَه، أيحبُّ أن يُستقبلَ فيُتنخَّعَ في وجهِه؟ فإذا تنخَّعَ أحدُكم فليتنخَّعْ عن يسارِه تحتَ قدمِه، فإن لم يجدْ فليقلْ هكذا**». ووصف القاسمُ بن مهرانَ -وهو الرَّاوي عن أبي رافعٍ:- فتفَل في ثوبه ثمَّ مسحَ بعضَه ببعضٍ.

وفي حديث هُشيمٍ: قال أبو هريرةَ: «**كأنِّي أنظرُ إلى رسول الله ﷺ يَرُدُّ ثوبَه بعضَه على بعضٍ**»[٢].

٢٢٨٠- الثَّاني عشر بعد المئة: عن سعد بن إبراهيمَ عن عمِّه حُميد بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بن مَتَّى**».

وعند مسلمٍ في روايةِ غُندرٍ عن شعبةَ أنَّه قال: «**قال -يعني الله عَزَّوَجَلَّ: لا ينبغي لعبدٍ لي**- وقال ابن المثنَّى عن غُندرٍ: **لعبدي أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ ابن متَّى**»[٣].

٢٢٨١- الثَّالث عشر بعد المئة: عن عروةَ بن الزُّبير عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي الشَّيطانُ أحدَكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتَّى يقولَ: من خلق ربَّك؟ فإذا بلغَه فليستعِذْ بالله ولينتَهِ**»[٤].

---

(١) البخاري (٤١٦) من طريق معمر عن همام به.

(٢) مسلم (٥٥٠) من طريق ابن علية وعبد الوارث وهشيم وشعبة عن القاسم بن مهران عن أبي رافع به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤١٦) و(٤٦٣١)، ومسلم (٢٣٧٦) من طريق إبراهيم بن سعد وشعبة كلاهما عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن به.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤) من طرق عن الزهري عن عروة بن الزبير به.

وفي حديث هشامِ بن عروةَ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يزالُ النَّاس يتساءلونَ حتَّى يُقال: هذا، خلقَ اللهُ الخلقَ، فمَن خلقَ اللهَ؟ فمن وجد شيئاً فليقلْ: آمنتُ بالله ورسولِه**»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يزالُ النَّاسُ يسألونَكم عن العلمِ حتَّى يقولوا: هذا الله خلقَنا، فمَن خلقَ اللهَ؟**». قال: وهو آخذٌ بيد رجلٍ -يعني قد سألَه- فقال: صدقَ الله ورسولُه، قد سألني اثنانِ وهذا الثَّالثُ، أو قال: سألني واحدٌ وهذا الثَّاني. ولم يذكرْ في حديث إسماعيلَ بن عُليَّةَ عن أيُّوبَ في الإسنادِ النَّبيَّ ﷺ، ولكنَّه قال في آخر الحديث: صدقَ الله ورسولُه(٢).

وأخرجه من حديث يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزالونَ(٣) يسألونكَ يا أبا هريرةَ حتَّى يقولوا: هذا اللهُ خلقَنا، فمن خلقَ اللهَ؟**» [قال: فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناسٌ من الأعرابِ فقالوا: يا أبا هريرةَ؛ هذا اللهُ، فمن خلقَ اللهَ؟](٤) قال: فأخذ حصىً بكفِّه فرماهُم ثمَّ قال: قوموا، قوموا(٥).

ومن حديث يزيدَ بن الأصمِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسألَنَّكمُ النَّاسُ حتَّى يقولوا: اللهُ خلقَ كلَّ شيءٍ، فمن خلقَه؟**»(٦).

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٣٤) من طريق سفيان وأبي سعيد المؤدب عن هشام به.

(٢) مسلم (١٣٥) من طريق عبد الوارث وابن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٣) في هامش (ت) نسخة: (لا يزال الناس)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) سقط ما بين معقوفتين من (ت)، وأثبتناه من نسختنا من رواية مسلم.

(٥) مسلم (١٣٥) من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى عن أبي سلمة به.

(٦) مسلم (١٣٥) من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم به.

٢٢٨٢- **الرَّابع عشر بعد المئة**: عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**كان رجلٌ يداينُ النَّاسَ، فكان يقول لفتاهُ: إذا أتيتَ معسِراً فتجاوزْ عنه لعلَّ اللهَ أن يتجاوزَ عنَّا، قال: فلقيَ الله عَزَّوَجَلَّ فتجاوزَ عنه**[1]»[2].

٢٢٨٣- **الخامس عشر بعد المئة**: عن أبي بكرِ بن عبد الرَّحمن بن الحارث ابن هشامٍ عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**من أدركَ مالَه بعينِه عند رجلٍ أفلسَ**[3] -أو إنسانٍ قد أفلسَ- **فهو أحقُّ به من غيرِه**»[4].

وفي رواية أبي بكرِ بن محمَّد بن عمرِو بن حزمٍ في الرَّجل الَّذي يُعدِمُ إذا وُجدَ عنده المتاعُ ولم يفرِّقْه: «أنَّه لصاحبه الَّذي باعه»[5].

وأخرجه مسلمٌ من حديث بشيرِ بن نَهيكٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذا أفلسَ الرَّجلُ فوجدَ الرَّجلُ متاعَه بعينِه فهو أحقُّ به من الغُرماءِ**»[6].

ومن حديث عِراكِ بن مالكٍ الغِفاريِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ

---

(١) **تجاوزَ الله عنه**: أي: ترك عقابَه وعفا عنه، وأصل التجاوزِ الترك للمطالبة، يقال: تجاوز عن غريمه إذا ترك له حقه عنده أو خفف عنه منه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٧٨) و(٣٤٨٠)، ومسلم (١٥٦٢) من طرق عن الزهري عن عبيد الله به.

(٣) **أفلسَ الغريم**: إذا طالبه الغرماءُ بما لا وفاء له به وهو الفلس، ويقال: أفلسَ الرجل إذا صار ذا فُلوس بعد أن كان ذا دراهم.

(٤) أخرجه البخاري (٢٤٠٢)، ومسلم (١٥٥٩) من طرق عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٥٥٩) من طريق ابن جريج عن ابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به.

(٦) مسلم (١٥٥٩) من طريق النضر بن أنس عن بشير بن نهيك به.

قال: «إذا أفلسَ الرَّجلُ فوجدَ الرَّجلُ عنده سلعتَه بعينِها فهو أحقُّ بها»[(١)].

٢٢٨٤- السَّادس عشر بعد المئة: عن سالم بن عبد الله قال: سمعت أبا هريرةَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ أمَّتي مُعافًى إلَّا المجاهِرون، وإنَّ من المجاهرةِ -وفي حديث يعقوبَ ابن إبراهيمَ بن سعدٍ[(٢)]: وإنَّ من الإجهارِ- أن يعملَ الرَّجل باللَّيل عملاً، ثمَّ يصبحُ وقد سترَه الله عليه، فيقول: يا فلانُ؛ عملتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد بات يستُره ربُّه، ويصبحُ يكشفُ سترَ الله عليه»[(٣)].

٢٢٨٥- السَّابع عشر بعد المئة: عن حفصِ بن عاصمِ بن عمرَ بن الخطابِ، عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبَري روضةٌ من رياضِ الجنَّة، ومنبري على حوضي»[(٤)].

٢٢٨٦- الثَّامن عشر بعد المئة: عن حفص بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «سبعةٌ يظلُّهمُ الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلَّا ظلُّه: إمامٌ عدلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله، ورجلٌ قلبه معلَّقٌ في المسجدِ، ورجلان تحابَّا في الله، اجتَمعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجلٌ دعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجمالٍ فقال: إنِّي أخافُ اللهَ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتَّى لا تعلمَ شمالُه ما تنفقُ يمينُه، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضَت عيناهُ».[(٥)]

---

(١) مسلم (١٥٥٩) من طريق خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٩٩٠).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٦٩)، ومسلم (٢٩٩٠) من طريق إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم كلاهما عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب به.

(٤) أخرجه البخاري (١١٩٦) و(١٨٨٨) و(٦٥٨٨) و(٧٣٣٥)، ومسلم (١٣٩١) من طريق خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم به.

(٥) أخرجه البخاري (٦٦٠) و(١٤٢٣) و (٦٤٧٩) و(٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١) من طريق عبيد الله بن عمر ومالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم به.

وفي حديث مالكِ بن أنسٍ[١] عن خُبيبِ بن عبد الرَّحمن عن حفصِ بن عاصمٍ عن أبي سعيدِ الخدريِّ أو عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ... وذكرَ نحوَه، وقال: «ورجلٌ معلَّقٌ بالمسجدِ إذا خرج منه حتَّى يعودَ إليه».

٢٢٨٧- التَّاسع عشر بعد المئة: عن حفص بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها**[٢]»[٣].

٢٢٨٨- العشرون بعد المئة: عن حفص بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن بيعتَين، وعن لِبستَين، وعن صلاتَين، نهى عن الصَّلاة بعد الفجرِ حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ، وبعد العصر حتَّى تغرُبَ الشَّمسُ، وعن اشتمالِ الصَّمَّاءِ[٤]، وعن الاحتباءِ[٥] في ثوبٍ واحدٍ يُفضي بفرجِه إلى السَّماء، والملامسةِ والمنابذةِ[٦]».

وأخرجه مسلمٌ مختصراً من حديث حفصٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٣١).

(٢) **أَرَزَت الحيةُ إلى حجرها:** تأرِز أَرْزاً، أي: انضمت إليه، واجتمع بعضها إلى بعض فيه.

(٣) أخرجه البخاري (١٨٧٦)، ومسلم (١٤٧) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم به.

(٤) **اشتمالُ الصَّمَّاء:** أن يتجللَ الرجل بثوبه، ولا يرفع منه جانباً، قال القتيبي: وإنما قيل لها صماءَ؛ لأنه إذا اشتمل به على هذه الهيئة، سدَّ على يديه ورجليه المنافذَ كلها كالصخرة الصماء التي لا خرق فيها ولا صدع، وإن رام إخراج يده من ذلك بدت عورته.

(٥) **الاحْتِباءُ والحِبو:** ضم الساقين إلى البطن بثوب، والجمع حِبًى.

(٦) **المُلامسةُ والمُنابذةُ:** مفسران في الحديث، وهو الاقتصار في المبايعة على مجرد اللمس باليد دون تأمل وتفتيش، وذلك هو المقصود بالنهي.

ﷺ نهى عن المُلامسةِ والمُنابذةِ». لم يزد. وأدرجَه على ما قبلَه(١).

وأخرجا من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لِبسَتين: أن يحتبيَ الرَّجل في الثَّوب الواحد ليس على فرجِه منه شيءٌ، وأن يشتمِلَ بالثَّوب الواحدِ ليس على أحد شِقَّيه -يعني منه شيءٌ- وعن المُلامسةِ والمُنابذةِ».

وفي رواية إسماعيلَ عن مالكٍ عن محمَّد بن يَحيى بن حَبَّان عن الأعرج مختصر، وعن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أيضاً: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المُلامسةِ والمُنابذةِ»(٢).

وأخرجاه من حديث عطاءِ بن ميناءَ عن أبي هريرةَ قال: «نهى عن صيامَينِ وبيعتينِ: الفطرِ والنَّحرِ، والمُلامسةِ والمُنابذةِ». كذا عند البخاريِّ.

وفي كتاب مسلمٍ عن عطاءِ بن ميناءَ عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «نُهيَ عن بيعتينِ: المُلامسةِ والمُنابذةِ، أمَّا المُلامسةُ فأن يلمسَ كلُّ واحدٍ منهما ثوبَ صاحبِه بغير تأمُّلٍ، والمُنابَذةُ أن ينبذَ كلُّ واحدٍ منهما ثوبَه إلى الآخر، ولم ينظرْ واحدٌ منهما إلى ثوبِ صاحبِه»(٣).

وعند أبي مسعودٍ في الحكاية عنهما أنَّ أبا هريرةَ قال: «يُنهى عن صيام يومينِ، وعن بيعتَينِ، وعن لِبْسَتين...». الحديث. وقد ذكره أبو بكرٍ البَرقانيُّ في

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٤) و(٥٨٨) و(٥٨١٩)، ومسلم (١٥١١) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم به.

(٢) البخاري (٢١٤٦) و(٥٨٢١) عن إسماعيل عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الأعرج به، ومسلم (١٥١١) عن يحيى بن يحيى عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به.

(٣) البخاري (١٩٩٣)، ومسلم (١٥١١) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء به.

كتابه المخرَّجِ على الصَّحيحينِ على خلافِ ما ذكره أبو مسعودٍ بهذا الإسناد: أنَّه نهى -يعني النَّبيَّ ﷺ- وذكره في اليومين، والبيعَتين، واللِبسَتين. وروى عن بعض الرُّواةِ فيه أنَّه فسَّرها، فأمَّا الَّذي في الكتابين للبخاريِّ ومسلمٍ فهو الذي قدَّمنا.

وأخرجا أيضاً من حديث سفيانَ الثوريِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المُلامسةِ والمُنابَذةِ». لم يزد وكيعٌ عنه.

وفي حديث قَبيصةَ: «نهى عن بيعتينِ، وأن يشتمِلَ الصَّمَّاءَ، وأن يحتبيَ...»[1]. كذا قال أبو مسعودٍ.

وأخرج البخاريُّ أيضاً من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «نهى -وفي بعض النُّسَخ: نهى النَّبيُّ ﷺ- عن لِبستَين: أن يحتبيَ الرَّجل في الثَّوب الواحدِ ثمَّ يرفعَه على منكِبَيه، وعن بيعتين اللِّماسِ والنِّباذِ»[2].

وأخرج مسلمٌ منه من حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ :«أنَّه نهى عن الملامَسةِ والمنابذةِ»[3]. لم يزد.

وأخرج أيضاً من حديث محمَّد بن يَحيى عن الأعرج عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن صيامِ يوم الأضحى والفطرِ»[4].

٢٢٨٩- الحادي والعشرون بعد المئة: عن حفص بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ

---

(١) البخاري (٣٦٨) و(٢١٤٦)، ومسلم (١٥١١) من طريق قبيصة بن عقبة ووكيع كلاهما عن سفيان الثوري به.

(٢) البخاري (٢١٤٥) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٣) مسلم (١٥١١).

(٤) مسلم (١١٣٨) من طريق مالك عن محمد بن يحيى بن حبان به.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشِكُ**[١] **الفراتُ أن يَحسِرَ**[٢] **عن كنزٍ من ذهبٍ، فمن حضَره فلا يأخذْ منه شيئاً**»[٣].

وأخرجاه من حديث عُبيد الله بن عمرَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه إلَّا أنَّه قال: «**عن جبلٍ من ذهبٍ**»[٤].

وأخرج مسلمٌ من حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن القاريِّ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى يَحسِرَ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ يقتتلُ النَّاسُ عليه، فيُقتَلُ من كلِّ مئةٍ تسعةٌ وتسعونَ، ويقول كلُّ رجلٍ منهم: لعلِّي أكونُ أنا الَّذي أنجو**».

ومن حديث رَوحِ بن القاسمِ عن سهيلٍ كذلك بنحوِه، وزاد: فقال أبي: «**إنْ رأيتَه فلا تقرَبنَّه**»[٥].

٢٢٩٠ - الثَّاني والعشرون بعد المئة: عن عيسى بن طلحةَ بن عُبيد الله التَّيميِّ عن أبي هريرةَ أنَّه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ العبدَ لَيتكلَّمُ بالكلمةِ ما يتبيَّنُ فيها، يزِلُّ بها في النَّار أبعدَ ما بين المشرقِ والمغربِ**»[٦].

---

(١) **أوشك يوشك:** قرب، وأمرٌ وشيكٌ قريب.

(٢) **حسَر يحسِر:** كشف، وانحسرَ ينحَسِر انكشف، والحاسِر في الحرب: المنكشف الذي لا درع له ولا مِغفر.

(٣) أخرجه البخاري (٧١١٩)، ومسلم (٢٨٩٤) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم به.

(٤) أخرجه البخاري معلقاً عقب الحديث (٧١١٩)، وأخرجه مسلم (٢٨٩٦) من طريق عقبة بن خالد عن عبيد الله بن عمر به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٨٩٤).

(٦) أخرجه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨) من طريق محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة به.

وأخرج البخاريُّ من حديث عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ العبدَ لَيتكلَّمُ بالكلمةِ مِن رضوانِ الله لا يُلقي لها بالاً، يرفعُه الله بها درجاتٍ، وإنَّ العبدَ لَيتكلَّمُ بالكلمة مِن سَخَطِ الله لا يُلقي لها بالاً، يهوي بها في نارِ جهنَّمَ**»[١].

٢٢٩١- الثَّالث والعشرون بعد المئة: عن عيسى بن طلحةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذا استيقظَ أحدُكم من منامِه فليستنثِرْ ثلاثَ مرَّاتٍ، فإنَّ الشَّيطانَ يبيتُ على خياشيمِه**[٢]»[٣].

وليس لعيسى بن طلحةَ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحَين غيرُ هذا الحديثِ والَّذي قبلَه.

٢٢٩٢- الرَّابع والعشرون بعد المئة: عن قَبيصةَ بن ذؤيبٍ الكعبيِّ -من رواية الزهريِّ عنه- أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ يقول: «نهى النَّبيُّ ﷺ أن تُنكحَ المرأةُ على عمَّتها، والمرأةُ على خالتِها».

فنرى خالةَ أبيها بتلك المنزلةِ؛ لأنَّ عروةَ حدَّثني عن عائشةَ قالت: «حرِّموا من الرَّضاعةِ ما تحرِّمونَ من النَّسب». هذا لفظ حديثِ البخاريِّ عن عبد الله[٤].

وفي حديث مسلمٍ عن القعنبيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تُنكحُ العمَّة على بنت الأخِ، ولا ابنةُ الأختِ على الخالةِ**»[٥].

---

(١) البخاري (٦٤٧٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه به.

(٢) **الخَيشوم**: الأنفُ، وخياشيم الجبال أنوفها.

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٩٥)، ومسلم (٢٣٨) من طريق محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة به.

(٤) أخرجه البخاري (٥١١٠ و٥١١١) من طريق عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري به.

(٥) مسلم (١٤٠٨) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري به.

وفي حديث حرملةَ بن يَحيى: «نهى رسول الله ﷺ أن يجمعَ الرَّجل بين المرأةِ وعمَّتِها، وبين المرأةِ وخالتِها». قال الزهريُّ: فنرى خالةَ أبيها وعمَّةَ أبيها بتلك المنزلة(١).

وليس لقبيصةَ بن ذؤيبٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحَين غيرُ هذا الحديث الواحد.

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُجمعُ بين المرأةِ وعمَّتها، ولا بين المرأةِ وخالتِها**»(٢).

وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث عامرٍ الشَّعبيِّ عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تُنكحَ المرأة على عمَّتها وخالتِها»(٣).

وأخرجه مسلمٌ من حديث يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُنكحُ المرأةُ على عمَّتها ولا على خالتِها**»(٤).

ومن حديث عمرو بن دينارٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه(٥).

ومن حديث عِراكِ بن مالكٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوةٍ أن يُجمعَ بينهنَّ: المرأةِ وعمَّتِها، والمرأةِ وخالتِها»(٦).

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّه نهى

---

(١) مسلم (١٤٠٨) عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به.

(٢) البخاري (٥١٠٩)، ومسلم (١٤٠٨).

(٣) البخاري عقب الحديث (٥١٠٨) عن داوُد وابن عون عن الشعبي به.

(٤) مسلم (١٤٠٨) من طريق هشام وشيبان عن يحيى به.

(٥) مسلم (١٤٠٨) من طريق ورقاء وشعبة عن عمرو بن دينار به.

(٦) مسلم (١٤٠٨) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك به.

أن تُنكحَ المرأةُ على عمَّتها أو خالتها، أو تسألَ المرأةُ طلاقَ أختِها لتكتفِئَ[١] ما في صَحفتِها فإنَّ الله رازِقُها».

وفي حديث هشامٍ عن محمَّد بن سيرينَ في أوَّله: «**لا يخطُبُ الرَّجلُ على خِطبةِ أخيه**[٢]**، ولا يسومُ على سَومِ أخيه...**». وذكر الحديثَ في العمَّة والخالة[٣].

٢٢٩٣- الخامس والعشرون بعد المئة: عن أبي عُبيد مولى ابن أزهرَ -ويقال: مولى عبد الرَّحمن ابن عوفٍ وهو أصحُّ، وكان من القرَّاء وأهل الفقهِ- عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يستجابُ لأحدِكم ما لم يعجَلْ، يقول: قد دعوتُ ربِّي فلم يستجِبْ لي!**»[٤].

وأخرجه مسلمٌ بزيادةٍ من حديث أبي إدريسَ عائذِ الله الخولانيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يزال يُستجابُ للعبد ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رَحِمٍ، ما لم يستَعجلْ.** قيل: يا رسولَ الله؛ ما الاستعجالُ؟ قال: **يقول: قد دعوتُ، وقد دعوتُ، فلم أرَ يستجيبُ لي! فيستَحسِرُ**[٥] **عندَ ذلك ويدَعُ الدُّعاءَ**»[٦].

٢٢٩٤- السَّادس والعشرون بعد المئة: عن أبي عُبيد عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) **تكتفيء**: تفتعل من كفأت القدر إذا كببتها لتفرغ ما فيها.

(٢) **خطبة الرجل على خطبة أخيه وسَومه على سَوم أخيه**: قد فسَّره بعض الفقهاء على قصد الإفساد لأمر قرب وقوعه.

(٣) مسلم (١٤٠٨) من طريق هشام وداوُد بن أبي هند عن محمد بن سيرين به.

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥) من طريق ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر به.

(٥) **يستَحسِر**: ينقطع، واستحسرت الدابة: أعيت، قال تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩] أي: لا ينقطعون عما هم فيه من العبادة.

(٦) مسلم (٢٧٣٥) من طريق ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني به.

قال رسول الله ﷺ: **«لأنْ يحتطِبَ أحدُكم حُزمةً على ظهره خيرٌ من أن يسألَ أحداً فيعطيَه أو يمنعَه»**.

وفي حديث عمرو بن الحارثِ: **«لأن يحتزِمَ أحدُكم حُزمةً من حطبٍ فيحملَها على ظهره فيبيعَها، خيرٌ له من أن يسألَ رجلاً يعطيَه أو يمنعُه»**(١).

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«والَّذي نفسي بيده؛ لأَن يأخذَ أحدُكم حبلَه فيحتطبَ على ظهره خيرٌ من أن يأتيَ رجلاً أعطاه أو منعَه»**(٢).

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لأَن يأخذَ أحدُكم أحبُلَه ثمَّ يغدوَ -وأحسِبه قال: إلى الجبل- [فيحتطبَ]**(٣) **ويبيعَ ويتصدَّقَ خيرٌ له من أن يسألَ النَّاس»**(٤).

وأخرجه مسلمٌ من حديث قيس بن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«لأَنْ يغدوَ أحدُكم فيحتطِبَ على ظهرِه فيتصدَّقَ به ويستغنيَ به عن النَّاس، خيرٌ من أن يسألَ رجلاً أعطاه أو منعَه، ذلك بأنَّ اليد العليا خيرٌ من اليد السُّفلى، وابْدأْ بمن تَعولُ**(٥)**»**(٦).

٢٢٩٥ - السَّابع والعشرون بعد المئة: عن أبي عُبيد عن أبي هريرةَ قال: قال

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٤) و(٢٣٧٤)، ومسلم (١٠٤٢) من طريق عقيل وعمرو بن الحارث عن الزهري به.

(٢) البخاري (١٤٧٠).

(٣) سقط قوله: (فيحتطب) من (ت)، وأثبتناه من نسختنا من رواية البخاري.

(٤) البخاري (١٤٨٠) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

(٥) ابدأ بمن تعولُ: أي؛ بمن في عيالك ممن تلزمُك مُؤنته.

(٦) مسلم (١٠٤٢) من طريق بيان بن بشر وإسماعيل عن قيس بن أبي حازم به.

رسول الله ﷺ: «**لن يُدخِلَ أحداً منكم عمَلُه الجنَّةَ**. قالوا: ولا أنت يا رسولَ الله؟! قال: **ولا أنا، إلَّا أن يتغمَّدنيَ[١] الله منه بفضلٍ ورحمةٍ**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ بُسرِ بن سعيدٍ نحوَه. وزاد في رواية قتيبةَ بن سعيدٍ في آخره: «**ولكن سدِّدوا**»[٣].

وأخرجه أيضاً من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ[٤] ومن حديث سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ مسنداً[٥]، وليس في روايتهما: «**ولكن سدِّدوا**». وقال في رواية سهيلٍ: «**إلَّا أن يتداركَنيَ الله منه برحمةٍ**».

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قارِبوا وسدِّدوا**[٦]، **واعلموا أنَّه لن ينجوَ أحدٌ منكم بعملِه**. قالوا: ولا أنت؟ قال: **ولا أنا، إلَّا أن يتغمَّدنيَ الله برحمةٍ منه وفضلٍ**».

قال ابن نُميرٍ: وحدَّثَنا الأعمشُ عن أبي سفيانَ عن جابرٍ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه[٧].

---

(١) **التَّغمدُ**: التغطيةُ، تغمدُه الله برحمته: أي: ستره بها وغمرَه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦) من طريق شعيب وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي عبيد به.

(٣) مسلم (٢٨١٦) عن قتيبة بن سعيد عن ليث (ح) وعن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب كلاهما عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة به.

(٤) مسلم (٢٨١٦) من طريق ابن عون وأيوب عن محمد بن سيرين به.

(٥) مسلم (٢٨١٦) من طريق جرير عن سهيل عن أبيه به.

(٦) **قاربُوا وسدِّدوا**: المقاربةُ القصدُ الذي لا غلو فيه ولا تقصير، وهو القريب من الطاعة، الذي لا مشقة فيه، ومنه قوله ﴿لَوْكَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ [التوبة: ٤٢] غير شاقٍ، والسَّدَاد الاستقامة والإصابة.

(٧) مسلم (٢٨١٦) من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش به.

٢٢٩٦- **الثَّامن والعشرون بعد المئة:** عن عبد الرَّحمن بن أبي نُعْمٍ عن أبي هريرةَ قال: سمعت أبا القاسمِ ﷺ يقول: «**مَن قذف مملوكَه وهو بريءٌ ممَّا قال جُلِدَ يومَ القيامة إلَّا أن يكونَ كما قال**»(١).

وفي حديث عبد الله بن نُميرٍ: «**مَن قذف مملوكَه بالزِّنا يُقام عليه الحدُّ يومَ القيامةِ إلَّا أن يكونَ كما قال**»(٢).

٢٢٩٧- **التَّاسع والعشرون بعد المئة:** عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد أو راحَ، أعدَّ الله له في الجنَّة نُزُلاً(٣) كلَّما غدا أو راحَ**»(٤).

٢٢٩٨- **الثَّلاثون بعد المئة:** عن عطاء بن يسارٍ مولى ميمونةَ وعبد الرَّحمن ابن أبي عَمْرةَ الأنصاريِّ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المسكينُ الَّذي ترُدُّه التَّمرةُ والتَّمرتانِ، ولا اللُّقمةُ ولا اللُّقمتانِ، إنَّما المسكينُ الذي يتعفَّفُ**»، اقرؤوا إن شئتُم: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا(٥)﴾ [البقرة:٢٧٣](٦).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠) من طريق يحيى بن سعيد وعبد الله بن نمير ووكيع وإسحاق بن يوسف الأزرق عن فضيل بن غزوان عن عبد الرحمن بن أبي نُعم به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٦٦٠).

(٣) **النُّزُل**: ما نُتقَوَّت به وننزل عليه، يقال: أقمت للقوم نُزُلَهم؛ أي: ما يصلح أن ينزلوا عليه ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الواقعة: ٥٦] أي: رزقهم وطعامهم ﴿نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٩٨] أي: ثواباً ورزقاً.

(٤) أخرجه البخاري (٦٦٢)، ومسلم (٦٦٩) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به.

(٥) **الإلحافُ**: الإلحاحُ في السؤال.

(٦) أخرجه البخاري (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩) من طريق شريك بن أبي نمر عن عطاء وعبد الرحمن به.

وأخرجه البخاريُّ من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ليس المسكينُ الَّذي ترُدُّه الأُكْلةُ والأُكْلتان، ولكنِ المسكينُ الَّذي ليس له غِنىً، ويستحيِي، أو لا يسألُ النَّاسَ إلحافاً**»[١].

ومن حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليس المسكينُ الَّذي يطوفُ على النَّاس تردُّه اللُّقمةُ واللُّقمتانِ، والتَّمرةُ والتَّمرتانِ، ولكنِ المسكينُ الَّذي لا يجدُ غِنىً يغنيه، ولا يُفطَنُ به فيتصدَّقُ عليه، ولا يقوم فيسألُ النَّاس**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبدالرَّحمن عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ليس المسكينُ بهذا الطَّوَّاف الَّذي يطوفُ على النَّاس...**». وذكر نحوَه[٣].

٢٢٩٩- الحادي والثَّلاثون بعد المئة: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي سعيدٍ وأبي هريرةَ: أنَّهما سمعا رسولَ الله ﷺ يقول: «**ما يصيبُ المؤمنَ من وَصَبٍ[٤] و لا نصبٍ[٥]، ولا سَقَمٍ ولا حَزَنٍ، حتى الهمُّ يُهِمُّه إلَّا كُفِّرَ به من سيِّئاته**»[٦].

---

(١) البخاري (١٤٧٦) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٢) البخاري (١٤٧٩).

(٣) مسلم (١٠٣٩).

(٤) **الوَصَبُ**: المرض والألم، يقال: رجل وصيب مُوصب، كثير الأوصاب، دائم الأوجاع، ويقال: وَصَبَ الشيء، دام، ووَصَب الدين: وجب وثبت ودام، قال تعالى: ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ [النحل:٥٢] ومَفازة واصِبَة لا غاية لها؛ أي: دائمة يطول السير فيها.

(٥) **النَّصَبُ والنُّصْبُ**: التَّعبُ والإعياء، ومنه قوله تعالى: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص:٤١] وقد نصِب يَنصَبُ نَصَباً ونُصْباً بمنزلة الرَشَد والرُشْد.

(٦) أخرجه البخاري (٥٦٤١)، ومسلم (٢٥٧٣) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار به.

٢٣٠٠- الثَّاني والثَّلاثون بعد المئة: عن أبي الحُباب سعيد بن يسارٍ -ويقال له: ابن مَرجانةَ، وهي أمُّه- عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «أمِرتُ بقريةٍ تأكل القُرى، يقولون: يثربُ، وهي المدينةُ تنفي النَّاسَ كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ»(١).

٢٣٠١- الثَّالث والثَّلاثون بعد المئة: عن سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلقَ الخلق حتَّى إذا فرَغَ منهم قامت الرَّحم فقالت: هذا مقامُ العائذ من القطيعةِ، قال: نعم؛ أمَا ترضَين أن أصِلَ من وصلَكِ وأقطعَ من قطعكِ؟ قالت: بلى، قال: فذاكَ لكِ. ثمَّ قال رسول الله ﷺ: اقرؤوا إن شئتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣]»(٢).

وأخرجه البخاريُّ بمعناه من حديث عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الرَّحمَ شِجْنةٌ من الرَّحمن(٣)، فقال الله: مَن وصلَكِ وصلْتُه، ومن قطعكِ قطعتُه»(٤).

٢٣٠٢- الرَّابع والثَّلاثون بعد المئة: عن سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يومٍ يصبحُ العبادُ فيه إلَّا ملَكانِ ينزلان؛ فيقول

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٧١)، ومسلم (١٣٨٢) من طرق عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٣٠ -٤٨٣٢) و(٥٩٨٧) و(٧٥٠٢)، ومسلم (٢٥٥٤) من طريق معاوية ابن أبي مزرد عن سعيد ابن يسار به.

(٣) الرَّحم شِجْنةٌ من الرَّحمن: مشتبكة كاشتباك العروق في القرب والمراعاة، وقيدناه من «المجمل» عن سعد: شِجْنَة بالكسر، وقال الهروي: فيه لغتان شِجنة وشُجنة، ومنه الحديث: ذو شُجُون لتمسك بعضه ببعض، وشجرة مشجنة؛ أي: متصلة الأغصان بعضُها ببعض.

(٤) البخاري (٥٩٨٨) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار به.

أحدهما: **اللَّهمَّ أعطِ مُنفِقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللَّهمَّ أعطِ مُمسِكاً تلَفاً**»[١].

٢٣٠٣- الخامس والثَّلاثون بعد المئة: عن سعيدِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تصدَّق أحدٌ بصدقةٍ من طيِّبٍ -ولا يقبلُ الله إلَّا الطيِّبَ- إلَّا أخذها الرَّحمنُ بيمينه وإن كانت تمرةً! فتربو في كفِّ الرَّحمن**[٢] **حتَّى تكونَ أعظمَ من الجبل، كما يُربِّي أحدُكم فَلُوَّه أو فَصيلَه**». لفظ حديث مسلمٍ عن قتيبةَ[٣].

وأخرجه البخاريُّ بالإسناد وتعليقاً من حديث عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تصدَّقَ بعَدْل تمرةٍ من كسبٍ طيِّبٍ، ولا يصعدُ إلى الله** -وفي الإسناد: **ولا يقبلُ الله- إلَّا الطيِّبَ، فإنَّ اللهَ يقبلُها بيمينِه ثمَّ يُربِّيها لصاحبه كما يُربِّي أحدُكم فَلُوَّه**[٤]**، حتَّى تكونَ مثلَ الجبلِ**»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠) من طريق معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار به.

(٢) **فتربُو في كفِّ الرَّحمن**: أي؛ تنمو وتزيد، وكل شيء زاد وارتفع فقد ربا يَربُو فهو راب، وأصل المحققين في كل ما كان من هذا الباب أن لا تشبيهَ ولا كيفيةَ لقوله ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [الشورى: ١١] إلا أن زيادتها ونموها دليل على المضاعفة والقبول، وهو الذي نبه الخبر عليه.

(٣) أخرجه مسلم (١٠١٤) قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن سعيد بن يسار فذكره.

(٤) **الفَلُوُّ**: معروف، وهو من فَلَوْته إذا ربيتَه، يقال: فلاه يَفْلُوه، وأنشد: نَجِيبٌ فلاهُ في الرِّباط نَجيبُ؛ أي: رباه، ويقال: فَلَوته عن أمه كناية عن الفِطام وقطع الرضاع، وهو حينئذ محتاج إلى تربية غير الأم له ومراعاته.

(٥) البخاري (١٤١٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه به، وذكره (٧٤٣٠) عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار به.

قال البخاريُّ: تابعه سليمانُ عن ابن دينارٍ. قال: ورواه مسلمُ بن أبي مريمَ وزيدُ بن أسلمَ وسهيلُ بن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ.

قال البخاريُّ: ورواه ورقاءُ عن عبد الله بن دينارٍ عن سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ولا يصعدُ إلى الله إلَّا الطيِّبُ**»[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث زيدِ بن أسلمَ عن أبي صالحٍ، ومن حديث يعقوبَ ابن عبد الرَّحمن وسليمانَ بن بلالٍ ورَوح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يتصدَّقُ أحدٌ بتمرةٍ من كَسبٍ طيِّبٍ إلَّا أخذَها الله بيمينه يُربِّيها كما يُربِّي أحدُكم فَلُوَّه أو قَلوصَه**[٢]**، حتَّى تكونَ مثلَ الجبلِ أو أعظمَ**».

وفي حديث سليمانَ بن بلالٍ: «**من الكسبِ الطَّيِّب**[٣] **فيضعُها في حقِّها**». وفي رواية رَوحٍ: «**فيضعُها موضِعَها**»[٤].

٢٣٠٤ - السَّادس والثَّلاثون بعد المئة: عن سعيد بن مَرجانةَ صاحبِ عليِّ ابن الحسين عن أبي هريرةَ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أيُّما رجلٍ أعتقَ امرأً مسلماً استنقَذَ**[٥] **اللهُ بكلِّ عضوٍ منه عضواً منه مِن النَّار**». قال ابن مَرجانةَ: فانطلقتُ به إلى عليِّ بن الحسين فعمَد عليُّ بن الحسينِ إلى عبدٍ له قد أعطاه به عبدُ الله بن جعفرٍ عشرةَ آلاف درهمٍ أو ألفَ دينارٍ فأعتَقه. هذا لفظ حديث واقدِ بن

---

(١) ذكرهما دون اللفظ المرفوع عقب الحديث (١٤١٠).

(٢) **القَلوصُ**: الصغير من الإبل، ويقال: قد أَقْلَص البعيرُ: إذا ظهر سنامُه شيئاً يَقْلِص، ويقال: إنَّ القَلُوص الباقية على السير من الإبل وكأن الأول أولى؛ لأن في الحديث ما يدل على التربية في النشأة.

(٣) **الطَّيب**: ضدُ الخبيث، ويقال: للحلال طيب وللحرام خبيث.

(٤) مسلم (١٠١٤).

(٥) **أَنقَذتُ الشيءَ واستنقذتُه**: إذا نجّيته وخلّصتَه مما يخافه ويتقيه.

محمَّدٍ عن سعيدٍ.

وفي حديث عليٍّ بن حُسينٍ عن سعيد بن مَرجانةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن أعتقَ رقبةً مسلمةً أعتقَ الله بكلِّ عضوٍ منه عضواً من النَّار، حتَّى فرجَه بفَرجِه**»[1].

وفي حديث إسماعيلَ بن أبي حكيمٍ عن سعيدٍ: «**مَن أعتق رقبةً مؤمنةً أعتقَ الله بكلِّ إربٍ[2] منه إرباً منه من النَّار**»[3].

٢٣٠٥ - السَّابع والثَّلاثون بعد المئة: عن عبد الرَّحمن بن أبي عَمْرةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ فيما يحكي عن ربِّه عَزَّ وَجَلَّ قال: «**أذنبَ عبدٌ ذنباً فقال: اللَّهمَّ اغفر لي ذنبي[4]، فقال تبارك وتعالى: أذنبَ عبدي ذنباً علِمَ أنَّ له ربَّاً يغفرُ**

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥١٧) و(٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩) من طريق واقد بن محمد وعلي بن حسين وإسماعيل بن أبي حكيم وعمر بن علي بن حسين كلهم عن سعيد بن مرجانة به.

(٢) **الآرابُ**: الأعضاءُ، واحدُها إرب.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٥٠٩).

(٤) وقوله «**اللهم اغفر لي ذنبي**» قال قُطْرُب واسمه محمد بن المستنير: معناه اللهم غطِّ على ذنبي، قال: هو مأخوذ من قول العرب: قد غفَرتُ المتاع في الوعاء، أَغفَره غَفْراً إذا غطيتَه، وقال أبو العباس في قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [الأحقاف:٣١] معناه يُغطي عليكم ذنوبكم، وإذا غطاها عليه لم يؤاخذها بها، إذ لو عاقبه بها كان كشفاً لا تغطيةً، والعقوبةُ لا تخفى فهي ضد التغطية والستر، وقال الكسائي وغيره: (مِنْ) في هذا الموضع زائدة، ذهبوا إلى أنها مؤكدة، والمعنى عندهم يغفر لكم ذنوبكم، واحتجوا بقوله ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [محمد: ١٥] أي: كل الثمرات وبقوله تعالى ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور:٣٠] أي: يغضوا أبصارهم، وبقوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران:١٠٤] ولم يؤمروا بهذا بعضهم دون بعض، وإنما المعنى وكونوا كلكم أمة تدعون إلى الخير، وقال الفراء: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ أي: يغفر لكم من إذنابكم وعلى إذنابكم؛ أي: يغفر لكم من أجل وقوع =

الذُّنوب ويأخذُ بالذَّنب، ثمَّ عاد فأذنَبَ فقال: أي ربِّ؛ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنباً فعلمَ أنَّ له ربَّاً يغفر الذَّنبَ ويأخذ بالذَّنب، ثمَّ عاد فأذنب فقال: أي ربِّ؛ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنبَ عبدي ذنباً فعلمَ أنَّ له ربَّاً يغفر الذَّنب ويأخذ بالذَّنب»[1].

في حديث عبد الأعلى عن حَمَّادٍ: **«اعملْ ما شئتَ، فقد غفرتُ لك»**. قال عبد الأعلى: لا أدري قال في الثَّالثةِ أو الرَّابعةِ: **«اعملْ ما شئت»**[2].

وفي حديث عبد بن حُميدٍ بمعناه، وذكر ثلاثَ مرَّاتٍ، وفي الثَّالثة: **«قد غفرتُ لعبدي فليفعَلْ ما شاءَ»**[3].

٢٣٠٦- الثَّامن والثَّلاثون بعد المئة: عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبي طلحةَ عن عبد الرَّحمن ابن أبي عَمْرةَ: أنَّ أبا هريرةَ حدَّثه أنَّه سمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: **«إنَّ ثلاثةً من بني إسرائيلَ أبرصَ وأقرعَ وأعمى، فأرادَ الله أن يبتليَهم، فبعث إليهم ملَكاً، فأتى الأبرصَ فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ وجلدٌ**

= الذنوب منكم، كما تقول: اشتكيت من دواء شربته؛ أي: من أجل دواءٍ شربتُه، قال قُطْرُب وغيره: ومن المغفرة قولهم: قد غفَر الرجل رأسَه بالمغفر؛ أي: غطاه به، ويقال: للبيضة التي تغطي بها الرأس الغفارة، وقال الأصمعي: معنى اغفِر لنا ذنوبنا استرها علينا، ومنه قولهم: اصبغْ ثوبَك فإنه أغْفَر للوسخ؛ أي: أسترُ للوسخ وأخفى؛ أي: لا تفضحنا بها ولا بعقابها.

(١) أخرجه البخاري (٧٥٠٧) عن أحمد بن إسحاق عن عمرو بن عاصم عن همام عن إسحاق ابن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

(٢) مسلم (٢٧٥٨) من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله في رواية عبد الأعلى وعبد بن حُميدٍ: وهما شيخا مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٧٥٨).

حسن، ويَذهبُ عنِّي الَّذي قذِرَني النَّاسُ، قال: فمسحَه فذهبَ عنه قذَرُه، وأُعطيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً، قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليك؟ قال: الإبلُ -أو قال: البقرُ، شَكَّ إسحاقُ، إلَّا أنَّ الأبرصَ أو الأقرعَ، قال أحدُهما: الإبلُ، وقال الآخر: البقرُ- قال: فأُعطيَ ناقةً عُشَراءَ[1]، فقال: باركَ الله لك فيها.

قال: فأتى الأقرعَ فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويَذهبُ عنِّي هذا الَّذي قد قذِرَني النَّاسُ، قال: فمسحَه فذهب عنه، قال: وأُعطيَ شعراً حسناً، قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: البقرُ، قال: فأُعطيَ بقرةً حاملاً، فقال: بارك الله لك فيها.

قال: فأتى الأعمى فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: أنْ يردَّ الله إليَّ بصري فأُبصِرَ به النَّاسَ، قال: فمسحَه فردَّ الله إليه بصرَه، قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الغنمُ، فأُعطيَ شاةً والداً[2].

فأنتجَ هذان[3]، وولَّدَ هذا[4]، فكان لهذا وادٍ من الإبل[5]، ولهذا وادٍ من

---

(١) **العِشار من النوق**: الحواملُ التي في بطونها أولادها، الواحدة عشراء، وإذا وضعت لتمام سنة من يوم حملت فهي عُشراء، وهي أحسن ما تكون ولا يعطلها أهلها إلا في شدة القيامة، وقيل العشراء: التي أتى لحملها تمام عشرة أشهر، يقال: قد عشَرت تعشر، وقيل: العشار التي أتى على نتاجها عشرة أشهر من يوم أرسل فيها الفحل وزال عنها اسم المخاض.

(٢) **شاةٌ والد**: أي؛ قد عهد منها كثرة الولد.

(٣) **أنتجَ هذان**: أي؛ قبل كل واحد منهما نتاج ما عنده وافتقدها عند الولادة، يقال: نتجت الناقة أنتجها، والناتج للنوق كالقابلة للنساء.

(٤) **وولَّد هذا**: أي؛ فعل هذا في الشاء كفعل الآخرين في البقر والإبل من التربية والرفق بالنتاج عند الولادة، والمُولِّدة: القابلةُ، وقالت امرأةٌ من العرب: أنا ولَّدت عامّة أهل ديارنا وربيتهم، ويقال: إنَّ في الإنجيل أنا ولدتُك؛ أي: ربيتك.

(٥) **حتى كان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ**: أي؛ ما يملأ وادياً أو يغمر وادياً، إشارة إلى الكثرة والنماء.

البقرِ، ولهذا وادٍ من الغنمِ، قال: ثمَّ إنَّه أتى الأبرصَ في صورتِه وهيئتِه، فقال: رجلٌ مسكينٌ قد انقطعتْ بيَ الحبالُ في سفري[١]، فلا بلاغَ ليَ[٢] اليومَ إلَّا بالله ثمَّ بكَ، أسألُكَ بالَّذي أعطاكَ اللونَ الحسنَ والجلدَ الحسنَ والمالَ؛ بعيراً أَتبلَّغُ به في سفَري، فقال: الحقوقُ كثيرةٌ، فقال له: كأنِّي أعرفُك! ألم تكنْ أبرصَ يقذَرُك النَّاسُ فقيراً؛ فأعطاكَ الله، فقال: إنَّما ورثْتُ هذا المالَ كابراً عن كابرٍ[٣]! فقال: إنْ كنتَ كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ.

قال: وأتى الأقرعَ في صورتِه، فقال له مثلَ ما قال لهذا، وردَّ عليه مثلَ ما ردَّ على هذا، فقال: إن كنتَ كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ.

قال: وأتى الأعمى في صورتِه وهيئتِه فقال: رجلٌ مسكينٌ[٤] وابنُ

---

(١) **انقطعتْ بيَ الحبالُ في سفري**: الحبْل: العهدُ والزمام والأمان والوسيلة، وكل ما نرجو منه فرجاً أو نستدفع به ضرراً فهو حبل، وقد يُسمى الحبل سبباً والسبب حبلاً، قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥] أي: علماً يتوصل به إلى حيث يريد، ويقال: للطريق سبب، وللحبل الذي يتوصل به إلى الماء سبب، وللباب سبب، ولكل ما توصل به إلى ما يبعد عنك سبب، فكأنه قال: انقطعتْ بيَ الأسبابُ التي كنت أرجو بها الوصول في سفري.

(٢) **فلا بلاغَ لي**: أي؛ لا وصولَ، والبلاغُ والبلوغ: الوصول إلى الغرض المقصود من دِين أو دنيا، وقد يكون الإشراف على الوصول في قوله ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٤] أي: شارَفْن ذلك وقربن منه، أتبلغ به في سفري؛ أي: أَتوصلُ وأكتفي به، والبُلْغة الكفايةُ ومقدارُ الحاجة.

(٣) يقال: **ورثَ القوم مَخدَعهم كابراً عن كابر**: أي؛ كبيراً عن كبير في الشرف والعز والجلالة.

(٤) **رجلٌ مسكينٌ**: قيل المسكينُ الذي أسكنه الفقرُ؛ أي: قلَّل حركتَه، مِفْعيل من السكون، وقال ابنُ عرفةَ في قوله ﴿فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف:٧٩] إنَّما سماهم مساكينَ؛ لذُلهم وقدرةِ الملك عليهم، وضعفهم عن الانتصار منه والامتناع عنه، ومنه في حديث قَيْلَة: «صدقت المسكينة» أراد معنى الضِّعف و لم يرد الفقر، وقولُه ﷺ «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني =

سبيلٍ[١] انقطعتْ بيَ الحبالُ في سفري، فلا بلاغَ ليَ اليومَ إلَّا بالله ثمَّ بك، أسألك بالَّذي ردَّ عليك بصرَك شاةً أتبلَّغُ بها في سفري، فقال: قد كنتُ أعمى فردَّ الله إليَّ بصري، فخُذْ ما شئتَ ودَعْ ما شئتَ، فوالله لا أَجهدُك اليومَ بشيءٍ أخذتَه لله[٢]. فقال: أمسِكْ مالكَ، فإنَّما ابتُليتم، فقد رُضيَ عنك وسُخطَ على صاحبَيك»[٣].

٢٣٠٧- التَّاسع والثَّلاثون بعد المئة: عن أبي أنسٍ مالك بن أبي عامرٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعد أخلفَ، وإذا ائتُمِن خانَ»[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديث داوُدَ بن أبي هندٍ عن سعيدِ بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ... وذكره نحوه. وقال فيه: «وإن صام وصلَّى وزعمَ أنَّه مسلمٌ»[٥].

ومن حديث محمَّد بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ مولى

= مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين» أي: متواضعاً مخبتاً غيرَ جبارٍ ولا مستكبر وقوله ﷺ لقَيْلَة: «يا مِسكينةُ عليك السكينةُ» أي: عليك الوقارُ والهدوء، وفي صفة المصلي تبأَسُ وتَمسْكَنُ؛ أي: تذَلَّل وتَخضَّع لله عَزَّ وَجَلَّ.

وقال القُتبي: المَسْكَنة مَفْعَلة من السكون، والقياس في فعله تَسَكَّن، كما يقال: تَسَجَّع إلا أنه جاء هذا الحرف تَمفْعَل ومثله تَمَدْرَع من المدرعة والأصل تَدَرَّع.

(١) السَّبيلُ: الطريق، وابنُ السبيلِ: الضيف المنقطع به الذي هو على طريقه في سفره وقصده.

(٢) لا أجهدُك بشيء أخذتَه لله: أي؛ لا أشق عليك بالرد والامتنان.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٦٤) و(٦٦٥٣)، ومسلم (٢٩٦٤) من طرق عن همام عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة به.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣) و(٢٦٨٢) و(٢٧٤٩) و(٦٠٩٥)، ومسلم (٥٩) من طريق نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه به.

(٥) مسلم (٥٩) من طريق حماد بن سلمة عن داوُد بن أبي هند به.

الحُرَقةِ، عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من علاماتِ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ**[1]**، وإذا ائتُمن خانَ**[2]».

وفي رواية يَحيى بن أبي زُكير -واسم أبي زُكير محمَّد بن قيسٍ- عن العلاءِ بالإسناد نحوُه، وقال فيه: «**آية المنافقِ ثلاثٌ وإن صلَّى وصامَ وزعمَ أنَّه مسلمٌ**»[3].

٢٣٠٨- الأربعون بعد المئة: عن أبي أنسٍ مالك بن أبي عامرٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخلَ رمضانُ فُتِّحَت أبوابُ السَّماء، وأُغلِقَت أبوابُ جهنَّمَ، وسُلسِلَت الشَّياطينُ**»[4].

وفي حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ: «**إذا جاء رمضانُ فتِّحَت أبوابُ الجنَّة**»[5].

وفي حديث حرملةَ عن ابن وهبٍ: «**إذا دخل رمضانُ فتِّحَت أبوابُ الرَّحمة**»[6].

٢٣٠٩- الحادي والأربعون بعد المئة: عن أبي الغيثِ سالمٍ -مولى عبد الله ابن مطيعٍ- عن أبي هريرةَ قال: «خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خيبرَ، ففتحَ الله علينا، فلم نَغنمْ ذهباً ولا وَرِقاً، غنِمْنا المتاعَ والطَّعامَ والثِّيابَ، ثمَّ انطلقنا إلى

---

(١) **أخلفَ وعدَه**: أي؛ رجع عنه ولم يفِ به.

(٢) **الخيانةُ**: ضدُّ الأمانة، وهي مأخوذة من التنقص، وكأن خائنَ الأمانة يتنقَّصُها، وخيانةُ العبد ربه أن لا يؤدي الأمانات التي ائتمنه عليها ويقصِّر فيها، وذلك نقصانُها.

(٣) مسلم (٥٩) من طريق محمد بن جعفر ويحيى بن أبي زكير به.

(٤) أخرجه البخاري (١٨٩٨ و١٨٩٩) و(٣٢٧٧)، ومسلم (١٠٧٩) من طريق إسماعيل بن جعفر وابن شهاب عن نافع ابن أبي أنس عن أبيه به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٨٩٨).

(٦) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٧٩).

الوادي -يعني وادي القُرى- ومع رسولِ الله ﷺ عبدٌ له وهبَه له رجلٌ من جُذامَ يُدعى رِفاعةَ بن زيدٍ من بني الضُّبَيبِ، فلمَّا نزلنا الواديَ قام عبدُ رسولِ الله ﷺ يَحُلُّ رَحلَه، فرُميَ بسهمٍ فكان فيه حتفُه، فقلنا: هنيئاً له الشَّهادةُ يا رسولَ الله، قال رسول الله ﷺ: **كلَّا، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده! إنَّ الشَّملةَ[1] لَتلْتهبُ ناراً، أخذَها من الغنائمِ يومَ خيبرَ، لم تُصِبْها المقاسمُ**. قال: ففزِع النَّاسُ، فجاء رجلٌ بشِراكٍ -أو شِراكَين- فقال: أصبتُه يومَ خيبرَ، فقال رسول الله ﷺ: **شِراكٌ من نارٍ، أو شِراكان من نارٍ**».

وحديث مالكِ بن أنسٍ نحوُه، إلَّا أنَّه قال: «ومعه عبدٌ له يقال: مِدْعَمٌ، أهدَاه له أحدُ بني الضِّباب وقال: إذ جاءَه سهمٌ عائِرٌ[2]»[3].

٢٣١٠- الثَّاني والأربعون بعد المئة: عن أبي الغيثِ مولى ابن مطيعٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**السَّاعي على الأرملةِ والمسكينِ كالمجاهد في سبيل الله**». وأحسِبه قال: «**وكالقائمُ لا يَفترُ، وكالصَّائم لا يفطِرُ**».كذا في رواية القَعنبيِّ عن مالكٍ عن ثورِ بن يزيدَ -شكَّ القَعنبيُّ- فإنَّه قال: «**وكالقائم لا يَفْترُ...**» وما بعده[4].

وفي رواية مالكٍ عن صفوانَ بن سُليمٍ يرفعُه إلى النَّبيِّ ﷺ قال: «**السَّاعي على الأرملةِ والمسكينِ كالمجاهدِ في سبيل الله، أو كالَّذي يصومُ النَّهارَ**

---

(١) **الشَّمْلةُ**: كساء من صوف يؤتزر به، وجمعها شِمالٌ، مثل خَصلة وخِصال.

(٢) **العائِرُ**: من السهام والحجارة التي لا يُدرى من أين يأتي.

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٣٤) و (٦٧٠٧) ، ومسلم (١١٥) من طريق مالك وعبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد الدؤلي عن سالم أبي الغيث به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٥٣) و(٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢) من طريق يحيى بن قزعة وإسماعيل ابن عبد الله والقعنبي كلهم عن مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث به.

ويقومُ اللَّيلَ»[١] وفي عقبِ هذا من رواية إسماعيلَ بن عبد الله عن مالكٍ عن ثورٍ عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ مثلُه[٢].

٢٣١١- الثَّالث والأربعون بعد المئة: عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «اجتنِبوا السَّبعَ الموبقاتِ[٣]. قالوا: يا رسولَ الله؛ وما هُنَّ؟ قال: الشِّركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النَّفس الَّتي حرَّم اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيم، والتَّولِّي يومَ الزَّحف[٤]، وقذْفُ المحصَنات المؤمناتِ الغافلاتِ»[٥].

٢٣١٢- الرَّابع والأربعون بعد المئة: عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تقومُ السَّاعة حتَّى يقومَ رجلٌ من قَحطانَ يسوقُ النَّاسَ[٦] بعصاهُ[٧]»[٨].

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٦٠٠٦).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) السَّبع المُوبقاتُ: المهلكات، يقال: وَبَق يَبِق ووَبِق يَوْبَق، إذا هلك، وقيل: أَوْبَقَته ذنوبُه؛ أي: حبسته، واحتج بقوله: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ [الشورى: ٣٤] أي: يحبس السفن فلا تجري عقوبة لأهلها بذنوبهم.

(٤) يومَ الزَّحف: يومَ الالتقاء في قتال العدو؛ لأنهم يزحفون؛ أي: يتقدمون إليهم.

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٦٦) و(٥٧٦٤) و(٦٨٥٧)، ومسلم (٨٩) من طريق ثور بن زيد عن أبي الغيث به.

(٦) يَسوقُ الناسَ: أي؛ يستقيم أمرهم له وينقادون ولا يختلفون عليه.

(٧) ضربَ العصا مثلاً كما قال: (وأما فلان فلا يرفع عصاه عن أهله) أي: لا يترك تدبيرهم وتأديبهم، وحملهم على الانقياد له والتزام طاعتِه، ولم يُرد العصا التي يُضرب بها، إلا أن في ذكرها دليل على الشدة والخشونة.

(٨) أخرجه البخاري (٣٥١٧) و(٧١١٧)، ومسلم (٢٩١٠) من طريق ثور بن زيد عن أبي الغيث به.

٢٣١٣- الخامس والأربعون بعد المئة: عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يعرقُ النَّاس يومَ القيامةِ حتَّى يذهبَ عَرَقُهم في الأرضِ سبعينَ ذراعاً، ويُلجِمُهم**(١) **حتَّى يبلغَ آذانَهم**»(٢).

وفي حديث قتيبةَ عن عبد العزيز بن محمدٍ: «**إنَّ العَرَقَ يومَ القيامةِ لَيذهبُ في الأرضِ سبعينَ [باعاً]**(٣)»(٤).

٢٣١٤- السَّادس والأربعون بعد المئة: عن أبي الغيثِ عن أبي هريرةَ قال: «كنَّا جلوساً عندَ النَّبيِّ ﷺ، فأُنزِلَت عليه سورةُ الجمُعة: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة:٣] قال قائلٌ: مَن هم يا رسولَ الله؟ فلم يُراجِعْه حتَّى سأل ثلاثاً، وفينا سلمانُ الفارسيُّ، فوضعَ رسولُ الله ﷺ يدَه على سلمانَ ثمَّ قال: **لو كان الإيمانُ عند الثُّريَّا لنالَه رجالٌ -أو رجلٌ- من هؤلاءِ**». وفي رواية عبد الله بن عبد الوهَّاب وقتيبةَ: «**لنالَهُ رجالٌ من هؤلاء**». ولم يَشُكَّ الرَّاوي(٥).

وأخرجه مسلمٌ من حديث يزيدَ بن الأصمِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الدِّين عند الثُّريَّا لذهبَ به رجلٌ من فارسٍ -أو قال: من أبناء**

---

(١) **ويُلجِمُهم العَرَق**: استعارة؛ أي: يبلغ إلى آذانهم وهو موضع اللجام من الدابة.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية البخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٦٥٣٢).

(٣) في(ت): (ذراعاً)، والمثبت هو من باقي النسخ وهو الأوفق من طريق قتيبة في صحيح مسلم، وقد قال الحميدي في «تفسير الغريب»: **الباعُ والبُوع**: سواءٌ، وهو ما بين طرفي الذراعين إذا مُدَّتا يميناً وشمالاً، ويقال: بعث الحبل بوعاً إذا مددت باعك به حتى يصير باعاً.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٨٦٣).

(٥) أخرجه البخاري (٤٨٩٧ و٤٨٩٨)، ومسلم (٢٥٤٦) من طريق الدراوردي [رواية عبد الله ابن عبد الوهاب وقتيبة عنه] وسليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث به.

فارسٍ - حتَّى يتناولَه»[١].

٢٣١٥ - السَّابع والأربعون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا نساءَ المؤمنات، لا تَحقِرنَّ جارةٌ لجارتِها ولو فِرْسِنَ[٢] شاةٍ»[٣].

٢٣١٦ - الثَّامن والأربعون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما من الأنبياء نَبيٌّ إلَّا أُعطيَ من الآيات ما مثلُه آمنَ عليه البشرُ، وإنَّما كان الَّذي أوتيتُ وحياً أوحاه الله إليَّ[٤]، فأرجو أن أكونَ أكثرَهم تابعاً يومَ القيامةِ»[٥].

٢٣١٧ - التَّاسع والأربعون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا النَّبيُّ ﷺ فقال: انطلقوا إلى يهودَ، فخرجنا معه حتَّى أتينا بيتَ المِدارسِ[٦]، فقام النَّبيُّ ﷺ فناداهم فقال: يا معشرَ يهودَ؛ أسلِموا تَسلَموا، فقالوا له: قد بلَّغتَ يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله ﷺ: ذلك أريدُ أسلِموا تَسلَموا، فقالوا: قد بلَّغتَ يا أبا القاسم! فقال لهم رسولُ الله ﷺ: ذلك أريدُ. ثمَّ قالها الثَّالثة، وقال: اعلموا أنَّ الأرضَ لله

---

(١) مسلم (٢٥٤٦) من طريق جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم به.

(٢) الفِرْسَن: ظاهر الخُفِّ، قال ابن دريد قال: والجمع فَرَاسِن.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٦٦) و(٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه به.

(٤) قوله ﷺ: «وكان الذي أوتيت وحياً أوحاه إليَّ» إشارةٌ إلى إعجاز القرآن الذي خُصَّ به ﷺ، وإن كان كل من الأنبياء قد أوتي من المعجزات ما يوجب الإيمان به على البشر.

(٥) أخرجه البخاري (٤٩٨١) و(٧٢٧٤)، ومسلم (١٥٢) من طريق سعيد المقبري عن أبيه به.

(٦) بيتُ المدارس: موضعُ اجتماعهم للدرس والتعليم.

ولرسولِه، وإنِّي أريدُ أن أُجْلِيَكم[١] من هذه الأرضِ، فمن وجدَ منكم بمالِه شيئاً فليبِعْه، وإلَّا فاعلموا أنَّما الأرضُ لله ولرسولِه»[٢].

٢٣١٨- **الخمسون بعد المئة**: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخرِ أن تسافرَ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ وليس معها حُرْمةٌ**».

قال البخاريُّ: تابعه مالكٌ ويَحيى بن أبي كثيرٍ وسهيلٌ عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبيه[٣].

وعند مسلمٍ من رواية مالكٍ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ -وقيل: عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ- عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحلُّ لامرأةٍ تسافرُ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ إلَّا مع ذي مَحْرَمٍ عليها**»[٤].

وفي رواية يَحيى بن سعيدٍ القطَّانِ عن ابن أبي ذئبٍ: «**لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخرِ تسافرُ مسيرةَ يومٍ إلَّا مع ذي مَحْرَمٍ**»[٥].

وفي رواية قتيبةَ عن الليثِ: «**لا يحلُّ لامرأةٍ مسلمةٍ تسافرُ مسيرةَ ليلةٍ إلَّا ومعها رجلٌ ذو حُرْمَةٍ منها**»[٤].

وأخرج مسلمٌ من حديث بشر بن المفضَّلِ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ

---

(١) جَلا القومَ عن منازلهم جلاء: ارتحلوا مزعجين، وأجليتهم أنا إجلاءً، وجليتهم طردتهم.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٦٧) و(٦٩٤٤) و(٧٣٤٨)، ومسلم (١٧٦٥) من طريق سعيد المقبري عن أبيه به.

(٣) أخرجه البخاري (١٠٨٨)، ومسلم (١٣٣٩) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه به.

(٤) مسلم (١٣٣٩).

(٥) مسلم (١٣٣٩) عن قتيبة عن الليث عن سعيد به.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحلُّ لامرأةٍ تسافرُ ثلاثاً إلَّا ومعها ذو مَحْرَمٍ منها**»(١).

٢٣١٩- الحادي والخمسون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «**لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه، أعزَّ جندَه، ونصر عبدَه، وهزَم الأحزابَ(٢) وحدَه، فلا شيءَ بعدَه**»(٣).

٢٣٢٠- الثَّاني والخمسون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ: «قيل: يا رسولَ الله؛ من أكرَمُ النَّاس؟ قال: **أتقاهُم**. فقالوا: ليس عن هذا نسألُك، قال: **فيوسفُ نبيُّ الله، ابنُ نبيِّ الله ابنُ خليلِ الله**. قالوا: ليس عن هذا نسألُك، قال: **فعن معادِنِ العرب(٤) تسألوني؟ خيارُهم في الجاهليَّة خيارُهم في الإسلام إذا فَقُهوا**»(٥).

وأخرجه البخاريُّ بالإسناد من حديث عُبيد الله بن عمرَ عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ بنحوِه، وقال البخاريُّ: قال أبو أسامةَ ومعتمِرٌ عن عبيد الله

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٣٩) من طريق بشر بن مفضل عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

(٢) **الأحزابُ**: الجماعات المجتمعة، يقال: تحزَّب القوم إذا صاروا أحزاباً وفرقاً، هذا أصله وأراد ها هنا الأحزاب الذين اجتمعوا مع أبي سفيان بن حرب من قريش وقبائلَ من العرب ومن اليهود على رسول الله ﷺ وأصحابه في غزوة الخندق حتى هزمهم الله عَزَّ وَجَلَّ، وذكر ذلك في القرآن وامتن على المؤمنين به في قوله ﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩].

(٣) أخرجه البخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به.

(٤) **مَعادِنُ العربِ**: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها، والمعدِنُ: مركز كل شيء وأصله الذي يعرف به وينسب إليه ويؤخذ منه، كمعدن الذهب والفضة وغيرهما.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٥٣) و(٣٤٩٠)، ومسلم (٢٣٧٨) من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر به.

عن سعيدِ بن أبي سعيد عن أبي هريرةَ(١).

٢٣٢١- الثَّالث والخمسون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ: لمالها، ولحسَبِها، وجمالِها، ولدينِها، فاظفرْ بذاتِ الدِّين تَرِبَت يداكَ(٢)»(٣).

٢٣٢٢- الرَّابع والخمسون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل المسجدَ، فدخل رجلٌ فصلَّى، فسلَّم على النَّبيِّ ﷺ، فردَّ وقال: ارجِع فصلِّ فإنَّك لم تصلِّ. فرجع فصلَّى كما صلَّى، ثمَّ جاء فسلَّمَ على النَّبيِّ ﷺ فردَّ وقال: ارجِع فصلِّ فإنَّك لم تصلِّ. ثلاثاً، فقال: والَّذي بعثَك بالحقِّ؛ ما أحسِنُ غيرَه فعلِّمْني، فقال: إذا قمتَ إلى الصَّلاةِ فكبِّر، ثمَّ اقرأ ما تيسَّر معكَ من القرآن، ثمَّ اركَعْ حتَّى تطمئنَّ راكعاً، ثمَّ ارفعْ حتَّى تعتدلَ قائماً، ثمَّ اسجدْ حتَّى تطمئنَّ ساجداً، ثمَّ ارفعْ حتَّى تطمئنَّ جالساً، وافعلْ

---

(١) أخرجه (٣٣٧٤) و(٣٣٨٣) و(٤٦٨٩)، وذكره (٣٣٥٣) تعليقاً، من طريق أبي أسامة ومعتمر وعبدة بن سليمان عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به.

(٢) تَرِبَ الرَّجلُ: إذا افتقر، كأنه لصق بالتراب، وأترب: إذا استغنى، هذا هو الأصل، ثم قد يستعمل في الحث على الشيء والاستغنام له، والتنبيه على الاهتمام به والحرص عليه، قال أبو عبيد: ونرى أنه ﷺ لم يتعمد الدعاء عليه، ولكنها كانت كلمةً جاريةً على ألسنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع ذلك، وقال ابن عرفة: أراد تَرِبت يداك إن لم تفعل ما أمرتك به، وقال ابن الأنباري: معناه لله دَرُّك إذا استعملتَ ما أمرتك به، وقد جاء في حديث لخزيمة ما يدل على أنه ليس بدعاء عليه في قوله: «أَنْعِم صباحاً، تَرِبت يداكَ»، وإنما هو دعاء له وترغيب في ما تقدمت الوصاة به؛ لأنه عقب قوله أنعم صباحاً، بقوله تربت يمينك، والضدان لا يجمعهما من تُعزى إليه الفصاحة والبلاغة والحكمة، والعرب تقول: (لا أُمَّ لك ولا أبَ لك)، يريدون لله دَرُّك! فظاهره الذم وباطنه المدح.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به.

ذلك في صلاتِكَ كلِّها»[١].

وأخرجاه من حديث سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ بنحوِه، وفيه: «وعليكَ السَّلامُ، [ارجعْ][٢]». وفيه: «فإذا قمتَ إلى الصَّلاة فأسبغِ الوضوءَ[٣]، ثمَّ استقبلِ القِبلةَ فكبِّر، ثمَّ اقرأ بما تيسَّر معكَ من القرآن...». وذكر نحوَه، وزاد في آخره بعد قوله: «حتَّى تطمئنَّ جالساً، ثمَّ اسجدْ حتَّى تطمئنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفعْ حتَّى تطمئنَّ جالساً، ثمَّ افعل ذلك في صلاتِكَ كلِّها»[٤].

٢٣٢٣ - الخامس والخمسون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا زنتِ الأمَةُ فتبيَّن زِناها فلْيجلِدْها الحدَّ ولا يُثرِّبْ[٥] عليها، ثمَّ إن زنتْ فلْيجلِدْها الحدَّ ولا يُثرِّبْ عليها، ثمَّ إذا زنتِ الثَّالثة فلْيبِعْها ولو بحبلٍ من شَعرٍ»[٦].

ومن الرُّواة من قال: عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ. وأخرجه كذلك مسلمٌ[٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥٧) و(٧٩٣) و(٦٢٥٢)، ومسلم (٣٩٧) من طريق يحيى عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به.

(٢) في (ت): (اركع)! وما أثبتناه من صحيح البخاري وهو الأنسب.

(٣) **يقال شيءٌ سابغٌ**: كامل، وأسبغَ الوضوءَ أتمه كما أمر.

(٤) البخاري (٦٢٥١) و(٦٦٦٧)، ومسلم (٣٩٧) من طريق عبد الله بن نمير وأبي أسامة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

(٥) **في الأمة ولا يُثرِّبْ**: أي: لا يُعيِّرها ولا يُوبِّخها بعد إقامة الحد عليها، يقال: ثرَّب فلان إذا عيَّره بفعله وعدَّدَ عليه ولامَه عليها، ومنه قوله ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف: ٩٢] أي: لا لومَ عليكم ولا تعنيف.

(٦) أخرجه البخاري (٢١٥٢) و(٢٢٣٤) و(٦٨٣٩)، ومسلم (١٧٠٣) من طريق الليث ومحمد ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به.

(٧) مسلم (١٧٠٣) من طريق ابن عيينة وأيوب بن موسى وعبيد الله بن عمر وأسامة بن زيد كل هؤلاء عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وأخرجا أيضاً من حديث عُبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرةَ وزيدِ بن خالدٍ الجهنيِّ، عن رسولِ الله ﷺ أنَّه سئلَ عن الأمَة إذا زنَت ولم تُحصِنْ، قال: «**إن زنتْ فاجلِدوها، ثمَّ إن زنتْ فاجلِدوها، ثمَّ إن زنَتْ فاجلِدوها، ثمَّ بيعوها ولو بضَفيرٍ**[1]».

قال ابن شهابٍ: لا أدري بعدَ الثَّالثةِ أو الرَّابعةِ. قال ابن شهابٍ: والضَّفير: الحبلُ[2].

٢٣٢٤- السَّادس والخمسون بعد المئة: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذا أوى أحدُكم إلى فراشِه فلْينفُضْ فراشَه بداخلةِ إزارِه**[3]**، فإنَّه لا يدري ما خلفَ عليه**[4]**، ثمَّ يقول: باسمك ربِّي وضعتُ جنبي وبك أرفعُه، إن أمسكتَ نفسي فارحَمْها، وإن أرسلتَها فاحفظْها بما تحفظُ به عبادَكَ الصَّالحين**»[5].

قال البخاري: تابعه أبو ضمرةَ وإسماعيلُ بن زكريَّا. قال: ورواه مالكٌ وابن عَجلانَ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ مسنداً. وقال يحيى القطَّانُ وبشر بن المفضَّل عن

---

(١) **فبيعوها ولا بضَفِير**: أي؛ بحبل مفتول من شعر، والضَّفر: نسجُك الشيءَ من شعر أو غيره عريضاً، وهو فعيل بمعنى مفعول؛ أي: مضفور.

(٢) البخاري (٢١٥٣ و٢١٥٤) و(٢٢٣٢ و٢٢٣٣) و(٢٥٥٥ و٢٥٥٦) و(٦٨٣٧ و٦٨٣٨)، ومسلم (١٧٠٣) من طريق مالك وسفيان بن عيينة وصالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله به.

(٣) **داخِلةُ الإزارِ**: طرفُه الذي يلي الجسد.

(٤) **فإنه لا يدري ما خلفَ عليه**: أي؛ صار بعده فيه خلفاً وبدلاً منه، إذا غاب عنه من الهوام وغيرها.

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤) من طريق زهير وعبدة عن عبيد الله عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه به.

عُبيد الله عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ[1].

وعند مسلمٍ في حديث أبي ضَمرةَ أنسِ بن عياضٍ عن عبيد الله: «**فلْيأخذْ داخلةَ إزارِه فلْينفُضْ بها فراشَه، ولْيُسمِّ الله، فإنَّه لا يدري ما خلَفَه بعدَه على فراشه، فإذا أراد أن يضطجعَ فلْيضطجعْ على شِقِّه الأيمنِ، ولْيقلْ: سبحانَك ربِّي، لك وضعتُ جنبي، وبك أرفَعُه...**». ثمَّ ذكر نحوَه[2].

٢٣٢٥- السَّابع والخمسون بعد المئة: عن سعيد بن[3] أبي سعيدٍ أنَّه سمعَ أبا هريرةَ يقول: «بعثَ رسولُ الله ﷺ خيلاً قِبلَ نجدٍ، فجاءت برجلٍ من بني حنيفةَ يقال له ثُمامةُ بن أُثالٍ -سيِّدُ أهلِ اليمامةِ- فربطوه بساريةٍ من سواري المسجدِ، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: **ماذا عندكَ يا ثُمامة؟** فقال: عندي يا محمَّدُ خيرٌ، إن تقتُلْ تقتلْ ذا دمٍ، وإن تُنعِمْ تُنعمْ على شاكرٍ، وإن كنتَ تريد المالَ فسَلْ تُعْطَ منه ما شئتَ، فتركه رسولُ الله ﷺ حتَّى إذا كان الغدُ قال: **ما عندك يا ثُمامة؟** قال: ما قلتُ لك، إن تُنعِمْ تُنعمْ على شاكرٍ، وإن تقتُلْ تقتلْ ذا دمٍ، وإن كنتَ تريد المال فسَلْ تُعطَ منه ما شئتَ، فتركَه رسولُ الله ﷺ حتَّى إذا كان بعد الغد قال: **ماذا عندكَ يا ثُمامة؟** قال: عندي ما قلتُ لك، إن تُنعِمْ تُنعمْ على شاكرٍ، وإن تقتُلْ تقتلْ ذا دمٍ، وإن كنتَ تريد المالَ فسَلْ تُعطَ منه ما شئتَ،

---

(١) ذكره عقب الحديث (٦٣٢٠)، وأخرجه (٧٣٩٣) من طريق مالك عن سعيد به، وقال بعده: تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وزاد زهير وأبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(٢) مسلم (٢٧١٤) من طريق أنس بن عياض عن عُبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به.

(٣) تصحَّف في (ت) إلى: (عن)، وأصلحناه من روايات الصحيحين.

فقال رسول الله ﷺ: أطلقوا ثُمامةَ.

فانطلق إلى نخلٍ قريبٍ من المسجدِ، فاغتسل ثمَّ دخل المسجدَ، فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا الله، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه. والله ما كانَ على الأرضِ أبغضَ إليَّ من وجهِكَ، فقد أصبحَ وجهُكَ أحبَّ الوجوه كلِّها إليَّ، والله ما كانَ مِن دِينٍ أبغضَ إليَّ من دِينِكَ، فأصبح دِينُكَ أحبَّ الدِّينِ كلِّه إليَّ، والله ما كان من بلدٍ أبغضَ إليَّ من بلدِك، فأصبح بلدُك أحبَّ البلادِ كلِّها إليَّ، وإنَّ خيلَكَ أخذَتْني وأنا أريدُ العمرةَ، فماذا ترى؟ فبشَّره رسولُ الله ﷺ وأمره أن يعتمرَ.

فلمَّا قدِمَ مكَّةَ قال له قائلٌ: أصبَوتَ[1]؟ فقال: لا؛ ولكنِّي أسلمتُ مع رسولِ الله ﷺ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامةِ حبَّةُ حنطةٍ حتَّى يأذنَ فيها رسولُ الله ﷺ». لفظ حديثِ مسلمٍ عن قتيبةَ بطوله، واختصرَه البخاريُّ[2].

٢٣٢٦ - الثَّامن والخمسون بعد المئة: عن ابن شهابٍ عن عبد الرَّحمن بن هُرمُزَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يمنعْ جارٌ جارَه أن يغرِزَ خشبةً في جداره»**. ثمَّ يقول أبو هريرةَ: ما لي أراكُم عنها معرِضينَ! والله لأرمِيَنَّ بها بين أكتافِكم[3].

---

(١) صبوتَ: أي؛ خرجت من دينك إلى غيره، قالوه لثمامة على جهة الذمِّ والعيب، ولذلك قال في الجواب لا؛ أي: لم أخرج إلى ذم وعيب، ولكن أسلمتُ، فجاء بلفظ يوجب المدح وإلا فالأصل في صبأ خرج من دين إلى دين آخر، ويقولون: صبا نابُ البعيرِ إذا خرج وظهر بعد أن لم يكن ظاهراً.

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٢) و(٤٦٩) و(٢٤٢٢ و٢٤٢٣) و(٤٣٧٢)، ومسلم (١٧٦٤) من طريق الليث [وعنه رواه قتيبة] وعبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩) من طريق مالك وابن عيينة ويونس ومعمر عن الزهري به.

وأخرجه البخاريُّ مع طرفٍ آخرَ من حديث عكرمةَ مولى ابن عبَّاسٍ قال: ألا أخبرُكم بأشياءَ قصارٍ حدَّث بها أبو هريرةَ؟ قال: «نهى النَّبيُّ ﷺ عن الشُّربِ من فم القِربةِ والسِّقاءِ، وأن يمنعَ جارٌ جارَه أن يغرِزَ خشبةً في جدارِه»[1].

٢٣٢٧- التَّاسع والخمسون بعد المئة: عن الزهريِّ عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّه كان يقول: «**بئس الطَّعامُ طعامُ الوليمةِ! يُدعى إليها الأغنياءُ ويُترَكُ الفقراءُ، ومن تركَ الدَّعوةَ فقد عصى الله ورسولَه**»[2].

وأخرجه مسلمٌ من رواية معمرٍ عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ، وعن عبد الرَّحمن بن هُرمزَ الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «**شرُّ الطَّعامِ طعامُ الوليمةِ!..**»[3] وذكر نحوَه.

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ قال: قلت للزهريِّ: يا أبا بكرٍ؛ كيف هذا الحديث: شرُّ الطَّعامِ طعامُ الأغنياء؟! فضحِكَ وقال: ليس هو: شرُّ الطَّعام طعامُ الأغنياء. قال سفيان: وكان أبي غنيَّاً، فأفزَعني هذا الحديثُ حين سمِعتُ به، فسألتُ عنه الزهريَّ فقال: حدَّثني عبد الرَّحمن الأعرجُ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ يقول: «شرُّ الطَّعامِ طعامُ الوليمةِ!..». ثم ذكر نحوَ ما تقدَّم.

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ بنحوِ ذلك[4].

ومن حديث ثابتِ بن عياضٍ الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ

---

(١) البخاري (٥٦٢٧ و٥٦٢٨) من طريق سفيان وإسماعيل عن أيوب عن عكرمة به.

(٢) أخرجه البخاري (٥١٧٧)، ومسلم (١٤٣٢) من طريق مالك عن ابن شهاب به.

(٣) مسلم (١٤٣٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

(٤) مسلم (١٤٣٢).

قال: «**شرُّ الطَّعامِ طعامُ الوليمةِ! يُمنَعُها مَن يأتيها، ويُدعَى إليها مَن يأْبَاها، ومَن لم يُجبِ الدَّعوةَ فقد عصى الله ورسولَه**»(١).

٢٣٢٨- السِّتُّون بعد المئة: عن الزهريِّ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن شهد الجنازةَ حتَّى يُصلَّى عليها فله قيراطٌ، ومن شهِدَها حتَّى تُدفنَ فله قيراطانِ.** قيل: وما القيراطانُ؟ قال: **مثلُ الجبلَينِ العظيمَينِ**»(٢).

زاد في رواية حرملةَ وهارون بن سعيدٍ عن ابن وهبٍ: قال ابن شهابٍ: قال سالمُ بن عبد الله: وكان ابنُ عمرَ يصلِّي عليها ثمَّ ينصرفُ، فلمَّا بلغه حديثُ أبي هريرةَ قال: لقد ضيَّعنا قراريطَ كثيرةً(٣).

وأخرجاه من حديث نافعٍ مولى ابن عمرَ قال: قيل لابن عمر: إنَّ أبا هريرةَ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَن تَبِعَ جنازةً فله قيراطٌ من الأجر**». فقال ابن عمرَ: أكثرَ علينا أبو هريرةَ، فبعث إلى عائشةَ فسألها، فصدَّقَت أبا هريرةَ. فقال ابن عمرَ: لقد فرَّطْنا في قراريطَ كثيرةٍ(٤).

وأخرجاه من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِ حديث الزهريِّ عن الأعرجِ إلى قوله: «**الجبلَين العظيمَين**».

وفي حديث عبد الأعلى: «**حتى يُفرَغَ منها**».

---

(١) مسلم (١٤٣٢) من طريق زياد بن سعد عن ثابت به.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥) من طريق شبيب بن سعيد وابن وهب [رواية حرملة وهارون وأبي الطاهر عنه] عن يونس عن الزهري به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٩٤٥).

(٤) البخاري (١٣٢٣ و١٣٢٤)، ومسلم (٩٤٥) من طريق جرير بن حازم عن نافع به.

وفي حديث عبد الرَّزَّاق عن معمرٍ: «حتى تُوضعَ في اللَّحدِ».

وفي حديث عُقيلٍ عن ابن شهابٍ: حدَّثني رجالٌ عن أبي هريرةَ بمثلِه، إلَّا أنَّه قال: «ومَن اتَّبعَها حتَّى تُدفنَ»[1].

ولم أَجِد حديثَ الزهريِّ عن سعيدٍ في كتاب أبي مسعودٍ في هذه التَّرجمةِ.

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ بمثلِ حديثِ الزهريِّ عن الأعرجِ إلى قوله: «الجبلَين العظيمَين»[2].

ومن حديث الحسن بن أبي الحسن ومحمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «مَن اتَّبعَ جنازةَ مسلمٍ إيماناً واحتساباً، وكان معها حتَّى يُصلَّى عليها ويُفرَغَ من دفنِها، فإنَّه يرجعُ من الأجرِ بقيراطَين، كلُّ قيراطٍ مثل أحدٍ، ومن صلَّى عليها ثمَّ رجعَ قبل أن تُدفنَ فإنَّه يرجعُ بقيراطٍ». قال البخاريُّ: تابعه عثمانُ المؤذِّنُ وقال: حدَّثنا عوفٌ عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه[3].

وأخرجه مسلمٌ من حديث وُهيبِ بن خالدٍ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن صلَّى على جنازةٍ ولم يتْبَعْها فله قيراطٌ، ومَن تبِعَها فله قيراطانِ. قيل: وما القيراطُ؟ قال: أصغرُهما مثلُ أحدٍ»[4].

ومن حديث أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن صلَّى على جنازةٍ فله قيراطٌ، ومَن اتَّبعَها حتَّى توضَعَ في القبرِ فقيراطانِ». قال: قلت

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله في روايتي عبد الرزاق وعقيل: وهاتان الروايتان لمسلم أيضاً. اهـ.
قلنا: هي فيه برقم: (٩٤٥).

(٢) البخاري (١٣٢٥) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه به.

(٣) البخاري (٤٧) من طريق روح عن عوف عن الحسن ومحمد به.

(٤) مسلم (٩٤٥) من طريق بهز عن وهيب به.

لأبي هريرةَ: وما القيراطُ؟ قال: مثلُ أحدٍ[١].

ومن حديث عامر بن سعد بن أبي وقاصٍ: أنَّه كان قاعداً عند عبد الله بن عمرَ، إذ طلعَ خبَّابٌ صاحبُ المقصورةِ فقال: يا عبدَ الله بن عمرَ؛ ألا تسمعُ ما يقول أبو هريرةَ؟! يقول: إنَّه سمعَ رسول الله ﷺ يقول: «مَن خرجَ مع جنازةٍ مِن بيتِها وصلَّى عليها، واتَّبعَها حتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ من أجرٍ، كلُّ قيراطٍ مثلُ أحدٍ، ومَن صلَّى عليها ثمَّ رجعَ كان له من الأجرِ مثلُ أحدٍ». فأرسلَ ابنُ عمرَ خبَّاباً إلى عائشةَ يسألها عن قول أبي هريرةَ ثمَّ يرجعُ إليه فيخبرُه بمَ قالت، وأخذ ابن عمرَ قبضةً من حصى المسجدِ يقلِّبُها في يدِه حتَّى رجعَ، فقال: قالت عائشةُ: صدقَ أبو هريرةَ، فضرب ابنُ عمرَ بالحصى الَّذي كان في يده الأرضَ، ثمَّ قال: لقد فرَّطنا في قراريطَ كثيرةٍ[٢].

وليس لخبَّابٍ صاحبِ المقصورةِ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحَينِ غيرُ هذا الحديثِ.

٢٣٢٩ - الحادي والسِّتُّون بعد المئة: عن سعد بن إبراهيمَ بن عبد الرَّحمن ابن عوفٍ عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «كان النبيُّ ﷺ يقرأُ في الفجرِ يومَ الجمُعة: ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ [السَّجدة:١]، و﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان:١]»[٣].

٢٣٣٠ - الثَّاني والسِّتُّون بعد المئة: عن سعد بن إبراهيمَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «قريشٌ والأنصارُ وجُهينةُ ومُزينةُ وأسلَمُ

---

(١) مسلم (٩٤٥) من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٢) مسلم (٩٤٥) من طريق داوُد بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به.

(٣) أخرجه البخاري (٨٩١) و(١٠٦٨)، ومسلم (٨٨٠) من طريق سفيان الثوري وإبراهيم بن سعد عن سعد بن إبراهيم به.

وأشجَعُ وغِفارُ مواليَّ[1]**، ليس لهم مولىً دونَ الله ورسولِه**».كذا رواه سفيانُ الثَّوريُّ عن سعد بن إبراهيمَ، وكذا رواه البخاريُّ ومسلمٌ من حديث سفيانَ عن سعد بن إبراهيمَ.

وقال البخاريُّ في موضعٍ آخرَ من كتابه: حدَّثنا أبو نعيمٍ قال: حدَّثنا سفيانُ عن سعدٍ ثمَّ قال: وقال يعقوبُ بن إبراهيمَ: حدَّثنا أبِي عن أبيه قال: حدَّثني عبد الرَّحمنِ بن هُرمُزَ الأعرجُ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قريشٌ والأنصارُ وجُهينةُ ومُزينةُ وأسلَمُ وأشجَعُ وغِفارٌ مواليَّ، ليس لهم مولىً دونَ الله ورسولِه**»[2].

وقد حكى أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ وغيره أنَّ البخاريَّ حمل حديثَ يعقوبَ بن إبراهيمَ على حديث أبي نعيمٍ عن سفيانَ، ويعقوبُ في حديثه إنَّما يقولُ عن أبيه عن صالحِ بن كَيسانَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه، لَغِفارُ وأسلَمُ ومُزَينةُ ومن كان من جُهَينةَ -أو قال: وجُهينةُ، ومن كان من مُزَينةَ- خيرٌ عندَ الله يومَ القيامةِ من أسدٍ وطَيِّءٍ وغطفانَ**». وهكذا أخرجه

---

(١) **المولى**: تجيء على وجوه: المولى الناصر، والمولى الولي المحب، ومنه قوله ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [محمد: ١١] أي: وليُّهم والقائم بأمورهم، والمولى الأولى بك ودليلُه قوله: ﴿مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ١٥] أي: هي أولى بكم، والمولى المعتق والمولى المعتق والمولى ابن العم ومنه قوله ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥] يعني بني الأعمام والعصبة، والمولى: الحليف وهو العقيد، والمولى الصاحب، والمولى الموالي، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه ومولاه، والمولى الصهر، وهذا مجموع من المجمل وكتاب ابن عزيز وغيرهما.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٠٤) و(٣٥١٢)، ومسلم (٢٥٢٠) من طريق سفيان وشعبة عن سعد بن إبراهيم به.

مسلمٌ من حديث يعقوبَ عن أبيه عن صالحٍ عن الأعرجِ[١]. فذكره بإسنادِه كما أوردناه، هذا خلافٌ في المتنِ والإسناد.

وأخرجا أيضاً نحوَ هذا من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ، إلَّا أنَّه في روايةِ مسلمٍ من حديث إسماعيلَ بن عليَّةَ عن أيُّوبَ عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ مسنَد[٢].

وهو عند البخاريِّ من حديث حمَّاد بن زيدٍ عن أيُّوبَ عنه من قولِ أبي هريرةَ، لم يُسنِدْه[٣].

وهذا لفظُ حديث مسلمٍ المسندُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَأسلَمُ وغِفارُ وشيءٌ من مُزينةَ أو شيءٌ من جُهينةَ ومُزينةُ خيرٌ عندَ الله** -قال: أحسِبه قال: **يومَ القيامةِ- من أسدٍ وغَطفانَ وهوازنَ وتميمٍ»**.

ولمسلمٍ من حديث سعد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: **«أسلَمُ وغِفارُ ومزَينةُ ومن كان من جُهينةَ أو جُهينةُ خيرٌ من بني تميمٍ وبني عامرٍ والحَليفَين: أسدٍ وغَطفانَ»**[٤].

ولمسلمٍ أيضاً من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال .. بنحوِ حديث صالحِ ابن كَيسانَ عن الأعرج عن أبي هريرةَ مسنداً[٥].

٢٣٣١- الثَّالث والسِّتُّون بعد المئة: عن زيدِ بن أسلمَ عن عطاءِ بن يسارٍ وبسرِ بن سعيدٍ والأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَن أدركَ من**

---

(١) مسلم (٢٥٢١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الأعرج به.

(٢) مسلم (٢٥٢١).

(٣) البخاري (٣٥٢٣).

(٤) مسلم (٢٥٢١) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم به.

الصُّبحِ ركعةً قبل أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقد أدركَ الصُّبحَ، ومَن أدركَ ركعةً من العصرِ قبل أن تغرُبَ الشَّمسُ فقد أدركَ [العصر][1]»[2].

وليس لزيد بن أسلمَ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحِ غيرُه.

٢٣٣٢ - الرَّابع والسِّتُّون بعد المئة: عن جعفر بن ربيعةَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا سمعتُم نُهاقَ الحمير فتعوَّذوا بالله من الشَّيطان؛ فإنَّها رأت شيطاناً، وإذا سمعتُم صياحَ الدِّيكةِ فاسألوا الله من فضلِه؛ فإنَّها رأت ملَكاً**»[3].

٢٣٣٣ - الخامس والسِّتُّون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدَنةً فقال: **اركَبْها**. فقال: إنَّها بدَنةٌ! قال: **اركَبْها**! فقال: إنَّها بدَنةٌ! فقال: **اركَبْها، ويلَكَ**![4]. في الثَّانيةِ أو في الثَّالثةِ»[5].

وأخرجه البخاريُّ من حديث عكرمةَ مولى ابن عبَّاسٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ

---

(١) سقط قوله: (العصر) من (ت)، وأثبتناه من الصحيحين.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨) من طريق مالك عن زيد بن أسلم به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩) من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة به.

(٤) قال سيبويه: ويل: زجر لمن وقع في الهلكه، ووَيْس زجرٌ لمن أشرف على الهلكة، وقال الأصمعي: الويل قُبُوح والوَيح تَرحُّمٌ، وويس تصغير ذلك، أي: هي دونهما، ويقال: وَيْح كلمةُ توجُّع، يقال لمن وقع في هلكةٍ لا يستحقها ليترحم عليه ويرثى له، وقيل: تقال للذي يستحقها ولا يرثى له، وقال ابن عرفة: في قوله ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم﴾ [البقرة: ٧٩] الويلُ الحزن بويل النبي ﷺ عليه؛ أي: بالويل، وإنما يقال ذلك عند الحزن والهلكة، وأنشد:

تَوَيَّلَ إنْ مَدَدْتُ يَدي وكانت يميني لا تُعَلِّلُ بالقَليلِ

والزجر أشبه بما قاله رسول الله ﷺ بصاحب الندبة والله أعلم.

(٥) أخرجه البخاري (١٦٨٩) و(٢٧٥٥) و(٦١٦٠)، ومسلم (١٣٢٢).

نبيَّ الله ﷺ رأى رجلاً يسوقُ بدنةً قال: **اركَبها!** قال: إنَّها بدَنةٌ! قال: **اركَبها!** قال: فلقد رأيتُه راكبَها يسايرُ النَّبيَّ ﷺ والنَّعلُ في عُنُقِها»[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد بهذا الإسناد، قال فيه: «بينا رجلٌ يسوقُ بدَنةً مُقلَّدةً... »[٢]وذكره.

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بنحوِه، وقال أيضاً: «بدنةً مُقلَّدةً» وفيه: «أنَّه ﷺ قال: **ويلكَ، اركَبْها!** فقال: بدنةٌ يا رسولَ الله! قال: **ويلَكَ اركَبْها، ويلَكَ اركَبْها!**»[٣].

٢٣٣٤- السَّادس والسِّتُّون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يمشِ أحدُكم في نعلٍ واحدةٍ، ولْيُنعِلْهما جميعاً أو لِيخْلَعْهما جميعاً**»[٤].

وفي رواية القعنبيِّ: «**لِيُحْفِهما جميعاً، أو لِيُنعِلْهما جميعاً**»[٥].

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ الأعمشِ عن أبي رَزينٍ قال: خرج إلينا أبو هريرةَ فضربَ بيده على جبهتِه فقال: ألا إنَّكم تَحدَّثون أنِّي أكذبُ على رسولِ الله ﷺ لتَهتَدوا وأضلُّ، ألا وإنِّي أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إذا انقطعَ شِسْعُ**[٦]

---

(١) البخاري (١٧٠٦) من طريق يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به.

(٢) مسلم (١٣٢٢).

(٣) مسلم (١٣٢٢) من طريق معمر عن همام به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧).

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية البخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٥٨٥٦).

(٦) **الشِّسْعُ**: السير الذي يكون بين الإصبعين، ويدخل في الخَرْزِ، وهو الثُّقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزِّمام السير المَثني الذي يعقد فيه الشِّسع، ويقال للزمام: القِبال أيضاً، وقد جاء أنه كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان، وقد قيل: القبال الشسع، والأول أصح أنه الذي يشد فيه الشسع، وكلاهما مشدود بصاحبه، ويقال لعقدة الشسع: السعدانة.

نعلِ أحدِكم فلا يَمشِ في الأخرى حتَّى يُصلِحْها»[١].

ومن حديث الأعمشِ عن أبي رَزينٍ وأبي صالحٍ جميعاً عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بهذا المعنى[٢].

ولمسلمٍ أيضاً من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذا انتعلَ أحدُكم فلْيبدَأْ باليمنى، وإذا خلعَ فلْيبدَأْ بالشِّمالِ، ولْيُنعِلْهما جميعاً، أو لِيُحْفِهما جميعاً»**[٣].

٢٣٣٥- السَّابع والسِّتُّون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَمُرَّ الرَّجل بقبرِ الرَّجلِ فيقول: يا ليتَني كنتُ مكانَه»**[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«والَّذي نفسي بيدِه؛ لا تذهبُ الدُّنيا حتى يَمُرَّ الرَّجلُ على القبرِ فيتمرَّغَ**[٥] **عليه فيقولَ: يا ليتني كنتُ مكانَ صاحبِ هذا القبر، وليس به الدِّينُ إلَّا البلاءُ»**[٦].

٢٣٣٦- الثَّامن والسِّتُّون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذا شربَ الكلبُ في إناء أحدِكم**

---

(١) مسلم (٢٠٩٨) من طريق ابن إدريس عن الأعمش به.

(٢) مسلم (٢٠٩٨) من طريق علي بن مسهر عن الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٠٩٧) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

(٤) أخرجه البخاري (٧١١٥)، ومسلم (١٥٧).

(٥) **يتَمَرَّغ**: يتقلَّب ويتلوَّى ضجراً مما هو فيه.

(٦) مسلم (١٥٧) من طريق أبي إسماعيل عن أبي حازم به.

فليغسِلْه سبعَ مرَّاتٍ»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث الأعمشِ عن أبي رَزينٍ وأبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ولغَ الكلبُ في إناء**(٢) **أحدِكم فلْيُرِقْه، ثمَّ لْيغسِلْه سبعَ مرَّاتٍ»**.

وفي رواية إسماعيلَ بن زكريا عن الأعمشِ بهذا الإسناد مثلُه، ولم يذكر: **«فلْيُرِقْه»**(٣).

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«طُهورُ إناءِ أحدِكُم إذا ولغَ فيه الكلبُ أن يغسلَه سبعَ مرَّاتٍ أولاهنَّ بالتُّراب»**(٤).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«طُهورُ إناء أحدِكم إذا ولغَ الكلبُ فيه أن يغسلَه سبعَ مرَّاتٍ»**(٥).

وفي حديث ابن المغَفَّل: **«وعفِّروه الثَّامنةَ في التُّراب»**. وهو مذكورٌ هنالك(٦).

٢٣٣٧- التَّاسع والسِّتُّون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يُتلقَّى الرُّكبانُ للبيع**(٧)**، ولا يبِعْ**

---

(١) أخرجه البخاري (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩).

(٢) **ولغَ الكلبُ في الإناء**: يَلَغ وَلُوغاً، ويَوْلَغ إذا أولغه صاحبه؛ أي: مكنه من الولوغ، ورجل مُسْتَولِغ إذا كان لا يبالي ذماً ولا عاراً في ما يقول، وكأن الولوغ التناول باللسان، فإن قيل بغير ذلك مجازاً فالأصل ذلك.

(٣) مسلم (٢٧٩) من طريق علي بن مسهر وإسماعيل بن زكرياء عن الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٧٩) من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به.

(٥) مسلم (٢٧٩) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٦) انظر أفراد مسلم من حديث عبد الله بن مغفل (٥٧٨).

(٧) **تلقِّي الرُّكبانُ للبيع**: أن تشتري منهم السلع في الصحراء قبل الوصول إلى أسواق المدن ومعرفة أسعارها؛ لما في ذلك من الخديعة لهم وغبنهم.

بعضُكم على بيعِ بعضٍ[١]**، ولا تناجَشوا**[٢]**، ولا يبعْ حاضرٌ لبادٍ، ولا تُصَرُّوا الإبلَ**[٣] **والغنمَ، فمن ابتاعَها بعد ذلك فهو بخيرِ النَّظرين بعدَ أن يحلِبَها، فإن رضيَها أمسكَها، وإن سَخِطَها ردَّها وصاعاً من تمرٍ»**[٤].

وأخرج البخاريُّ في التَّصريةِ نحوَه من حديث جعفر بن ربيعةَ عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُصَرُّوا الإبلِ والغنمَ، فمن ابتاعَها فإنَّه بخيرِ النَّظرين بعدَ أن يحلبَها، إن شاء أمسكَ، وإن شاء ردَّها وصاعاً من تمرٍ»**[٥].

---

(١) **ولا يبعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ**: فعلى قولين، فمنهم من قال في تفسيره: هو أن يشتري الرجل السلعة ويتم البيع ولم يفترق المتبايعان عن مقامهما ذلك، فنهى النبي ﷺ أن يعرض رجل آخر سلعة أخرى على ذلك المشتري تشبه السلعة التي اشتراها ليبيعها؛ لما في ذلك من الإفساد على الأول، أو لعله أن يرد التي اشترى أولاً ويميل إلى هذه وهو إن كان لهما الخيار ما لم يتفرقا على هذا المذهب، فهو نوع من الإفساد قد اعترض به وسارع إليه، فلذلك وقع النهي عنه، والتفسير الآخر: أنه في المتبايعين يتساومان في السلعة ويتقارب الانعقاد ولم يبق إلا اشتراط البعد أو نحوه، فيجيء رجل آخرُ يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول، فذلك عند هؤلاء ممنوع عند المقاربة؛ لما فيه من الإفساد، ومباح في أول العرض والمساومة.

(٢) **النَّجْش**: أن يعطي في السلعة عطاءً كثيراً، وهو لا يريد شراءَها ويمدحها؛ ليغتر به من يريد شراءها فيزيد، وأصل النجْش مدحُ الشيء وإطراؤه تصنعاً.

(٣) **المُصَرَّاة**: الناقةُ التي لا تُحلَب أياماً ليَعظُم ضرعُها، فيظن المشتري أن ذلك منها في كل يوم، فيغترَّ بذلك، وأصل التَّصرية الحبس والإمساك.

(٤) أخرجه البخاري (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥).

(٥) البخاري (٢١٤٨) من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة به. وقال عقبه: ويُذكر عن أبي صالحٍ ومجاهدٍ والوليدِ ابن رباح وموسى بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «صاع تمر». وقال بعضهم عن ابن سيرين: «صاعاً من طعام وهو بالخيار ثلاثاً». وقال بعضهم عن ابن سيرين: «صاعاً من تمر». ولم يذكر ثلاثاً، والتمر أكثر.

ومن حديث ثابت بن عياضٍ الأعرجِ مولى عبد الرَّحمن بن زيد بن الخطَّابِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن اشترى غنماً مُصَرَّاةً فاحتلبَها، فإنْ رضيَها أمسكَها، وإنْ سخِطَها ففي حَلْبَتِها صاعٌ من تمرٍ**»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث موسى بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن اشترى شاةً مُصرَّاةً فلْينقلِبْ بها فلْيحلِبْها، فإنْ رضيَ حِلابَها أمسكَها، وإلَّا ردَّها ومعها صاعٌ من تمرٍ**»(٢).

ومن حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن القاريِّ عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن ابتاعَ شاةً مُصرَّاةً فهو فيها بالخيار ثلاثةَ أيَّامٍ، إنْ شاء أمسكَها، وإنْ شاء ردَّها ورَدَّ معها صاعاً من تمرٍ**»(٣).

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن اشترى شاةً مُصرَّاةً فهو فيها بالخيارِ ثلاثةَ أيَّامٍ، فإنْ ردَّها رَدَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سمراءَ**(٤)».

وفي رواية أيُّوبَ عن محمَّد بن سيرينَ: «**وإنْ شاء ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمرٍ لا سمراءَ**».

وفي حديث عبد الوهابِ عن أيُّوب: «**مَن اشترى من الغنم -يعني مُصرَّاةً- فهو بالخيارِ**»(٥).

ومن حديث همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ما**

---

(١) البخاري (٢١٥١) من طريق زياد عن ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد به.

(٢) مسلم (١٥٢٤) من طريق داوُد بن قيس عن موسى بن يسار به.

(٣) أخرجه مسلم (١٥٢٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه به.

(٤) السَّمراءُ: الحِنطة.

(٥) مسلم (١٥٢٤) من طريق قرة وأيوب وعبد الوهاب عن محمد بن سيرين به.

أحدُكم اشترى لَقْحةً مُصرَّاةً أو شاةً مصرَّاةً فهو بخيرِ النَّظرين بعد أن يحلِبَها، إمَّا هي وإلا فلْيردَّها وصاعاً من تمرٍ»[١].

٢٣٣٨ - السَّبعون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكر يومَ الجمُعة فقال: «**فيه ساعةٌ لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يصلِّي يسألُ اللهَ شيئاً إلَّا أعطاه إيَّاه**. وأشار بيده يقلِّلها»[٢].

أخرجاه من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**إنَّ في الجمُعة ساعةً...**». وذكر نحوَه. «وقال بيده، قلنا: يقلِّلُها، يزهِّدها»[٣].

وفي رواية مسدَّدٍ نحوُه، وفي آخره: «وقال بيده: ووضعَ أنملَته على بطنِ الوسطى والخِنصَر. قلنا: يزهِّدها»[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**إنَّ في الجمُعة لساعةً...**». وذكره. وفي آخره: «**وهي ساعةٌ خفيفةٌ**»[٥].

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ نحوُه، ولم يقل: «**وهي ساعةٌ خفيفةٌ**»[٦].

٢٣٣٩ - الحادي والسَّبعون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**هل ترون قِبلَتي ها هنا؟ واللهِ ما يَخفى عليَّ ركوعُكم ولا خشوعُكم، وإنِّي لَأَراكُم من وراءِ ظهري**»[٧].

---

(١) مسلم (١٥٢٤) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٢) أخرجه البخاري (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢).

(٣) أخرجه مسلم (٨٥٢) من طريق سلمة بن علقمة وابن عون وأيوب عن ابن سيرين به.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: ومسدد هو شيخ البخاري. اهـ قلنا: روايته عنده برقم: (٥٢٩٤).

(٥) مسلم (٨٥٢) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

(٦) أخرجه مسلم (٨٥٢) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٧) أخرجه البخاري (٤١٨) و(٧٤١)، ومسلم (٤٢٤).

٢٣٤٠- الثَّاني والسَّبعون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ[1] باللَّيل وملائكةٌ بالنَّهار، ويجتمعونَ في صلاةِ العصر وصلاةِ الفجر، ثمَّ يَعرُجُ الَّذين باتوا فيكُم فيسألُهم -وهو أعلم بكم[2]- : كيف تركتُم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلُّون، وأتيناهم وهم يصلُّون**».

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ بنحوِه[3].

وأخرجه مسلمٌ من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**والملائكةُ يتعاقبونَ فيكم...**». بمثل حديث أبي الزِّناد[4].

٢٣٤١- الثَّالث والسَّبعون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَطْلُ الغنيِّ ظلمٌ، وإذا أُتبعَ أحدُكم على مليءٍ فليَتبَعْ[5]**»[6].

---

(١) **يتعاقبونَ فيكم ملائكةٌ**: أي؛ يعقب بعضهم بعضاً، ويكون بعضهم في عقب بعض، إذا انصرفتْ ملائكةٌ عاقبتهم ملائكة أخر بالليل والنهار، وإنما يجتمعون عند انصراف هؤلاء ومجيءِ أولئك.

(٢) وهي رواية البخاري (٧٤٢٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٥) و(٣٢٢٣) و(٧٤٢٩) و(٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢) من طريق مالك وشعيب عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٤) مسلم (٦٣٢) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٥) **وإذا أُتبعَ أحدُكم على مَليءٍ فليَتبعْ**: معناه إذا أُحيل أحدُكم على مَليءٍ فليتبع، أي: فليَحتَلْ من الحوالة، والتبيع الذي يتبعك بحقٍّ يُطالبك به.

(٦) أخرجه البخاري (٢٢٨٧) و(٢٤٠٠)، ومسلم (١٥٦٤).

وأخرجاه من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَطلُ الغنيِّ ظُلمٌ**»[١]. كذا في حديث البخاريِّ، لم يزد.

وحملَ مسلمٌ حديثَ همَّامٍ على حديثِ مالكٍ وقال: بمثلِه. وفيه: «**وإذا أُتبعَ أحدُكم على مليءٍ فليَتبَعْ**». وكذلك أخرجَه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من حديث إسحاقَ ابن راهَويهِ، وفيه هذه الزيادةُ.

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث سفيانَ الثوريِّ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ بنحوِ حديث مالكِ بن أنسٍ[٢].

٢٣٤٢ - الرَّابع والسَّبعون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طعامُ الاثنينِ كافي الثَّلاثةِ، وطعامُ الثَّلاثةِ كافي الأربعةِ**»[٣].

٢٣٤٣ - الخامس والسَّبعون بعد المئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقتسِمْ ورَثتي ديناراً، ما تركتُ بعدَ نفقةِ نسائي ومؤُونةِ عامِلي فهو صدقةٌ**».

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عُيينةَ عن أبي الزناد بهذا الإسنادِ مثله[٤].

ومن حديث الزهريِّ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «**لا نورَثُ، ما تركناه صدقةٌ**»[٥].

---

(١) البخاري (٢٤٠٠)، ومسلم (١٥٦٤) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٢) البخاري (٢٢٨٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٣٩٢)، ومسلم (٢٠٥٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٧٦) و(٣٠٩٦) و(٦٧٢٩)، ومسلم (١٧٦٠) من طريق مالك وسفيان ابن عيينة به.

(٥) مسلم (١٧٦١) من طريق يونس عن الزهري به.

٢٣٤٤- السَّادس والسَّبعون بعد المئة: عن المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اختتَنَ إبراهيمُ النَّبيُّ ﷺ بالقَدُوم**». قال أبو الزِّناد: «**بالقَدُوم**» مخفَّفة: وهو موضعٌ.

قال البخاريُّ: تابعه عبد الرَّحمن بن إسحاقَ عن أبي الزناد، وتابعه عَجلانُ عن أبي هريرةَ، ورواه محمَّدُ بن عمرٍو عن أبي سلمةَ.

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ -واسمُ أبي حمزةَ دينارٌ- عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ مسنداً وقال: «**بالقَدُوم**» مخفَّفةً[1].

٢٣٤٥- السَّابع والسَّبعون بعد المئة: عن المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمنَّوا لقاءَ العدوِّ، وإذا لقيتُموهم فاصبِروا**»[2].

٢٣٤٦- الثَّامن والسَّبعون بعد المئة: عن المغيرةِ الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّه ليأتي الرَّجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القيامةِ لا يزِنُ عندَ الله جناحَ بعوضةٍ. قال: واقرؤوا:** ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]»[3].

٢٣٤٧- التَّاسع والسَّبعون بعد المئة: عن المغيرة الحِزاميِّ القرشيِّ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا قضى اللهُ**

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥٦) و(٦٢٩٨)، ومسلم (٢٣٧٠) من طريق المغيرة وشعيب عن أبي الزناد به، وذكر البخاري قوله عقب الحديث (٣٣٥٦)، وقال عقب (٦٢٩٨): حدّثنا قتيبة حدّثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال: «بالقدُوم».

(٢) ذكره البخاري (٣٠٢٦) معلقاً عن أبي عامر العَقَدي عن المغيرة به، وأخرجه مسلم (١٧٤١) من طريق أبي عامر عن المغيرة بن عبد الرحمن به.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٢٩)، ومسلم (٢٧٨٥).

الخلقَ -وفي رواية مسلمٍ عن قتيبةَ: **لَمَّا خلقَ اللهُ الخلقَ - كتب في كتابِه، وهو عندَه فوقَ العرشِ: إنَّ رحمتي تغلبُ غضبي»**. وفي رواية البخاريِّ: «**غلبَتْ غضبي**»(١).

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الله لَمَّا قضى الخلقَ كتب عندَه فوقَ عرشِه: إنَّ رحمتي سبقَتْ غضبي**»(٢).

ومن حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَمَّا قضى اللهُ الخلقَ كتب عندَه...**». وذكر نحوَه(٣).

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَمَّا خلق اللهُ الخلقَ كتبَ عنده في كتابٍ كتبَه على نفسِه، فهو موضوعٌ عندَه على العرش: إنَّ رحمتي تغلِبُ غضبي**»(٤).

ومن حديث أبي رافعٍ الصَّائغِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه بمعناه(٥).

وفي روايةٍ أخرى عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ الله كتب كتاباً قبلَ أن يخلقَ الخلقَ: إنَّ رحمتي سبقَتْ غضبي، فهو مكتوبٌ عندَه فوقَ العرشِ**»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١).

(٢) البخاري (٧٤٢٢).

(٣) البخاري (٧٤٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (٧٤٠٤) من طريق أبي حمزة عن الأعمش به.

(٥) البخاري (٧٥٥٣) قال: وقال لي خليفة بن خياط عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أبي رافع به.

(٦) البخاري (٧٥٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أبي رافع به.

وأخرجه مسلمٌ مختصراً من حديثِ سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال اللهُ عَزَّوَجَلَّ: سبقَت رحمتي غضبي**»[١].

ومن حديث عطاءِ بن ميناءَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَمَّا قضى اللهُ الخلقَ كتبَ في كتابه على نفسِه، فهو موضوعٌ عندَه: إنَّ رحمتي تغلِبُ غضبي**»[٢].

٢٣٤٨- الثَّمانون بعد المئة: وهو حديثٌ يجمعُ أحاديثَ عن المغيرةِ الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**النَّاسُ تَبَعٌ لقريشٍ في هذا الشَّأن، مسلمُهم تبعٌ لمسلِمِهم، وكافرُهم تبعٌ لكافِرِهم، خيارُهم في الجاهليَّة خيارُهم في الإسلامِ إذا فقُهوا، تجدون من خيرِ النَّاس أشدَّ الناسِ كراهيةً لهذا الشَّأن حتى يقعَ فيه اللغَطُ**». للبخاريِّ، وهو عندَه أتمُّ بهذا الإسنادِ[٣].

وأخرجه من حديث أبي زرعةَ هَرِمِ بن عمرِو بن جريرٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجدونَ النَّاس معادنَ، خيارُهم في الجاهليَّةِ خيارُهم في الإسلام؛ إذا فقُهوا، وتجدونَ خيرَ النَّاس في هذا الشَّأن أشدَّهم له كراهيةً، وتجدون شرَّ النَّاس ذا الوجهَينِ الَّذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بوجهٍ**». لفظُ حديث البخاريِّ[٤].

وأخرجا أيضاً طرفاً من هذا من حديث عِراكِ بن مالكٍ الغفاريِّ عن أبي

---

(١) مسلم (٢٧٥١).

(٢) مسلم (٢٧٥١) من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٩٥).

(٤) البخاري (٣٤٩٣ و٣٤٩٤)، ومسلم (٢٥٢٦) من طريق جرير عن عمارة عن أبي زرعة به.

هريرةَ أنَّه سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ شرَّ النَّاسِ ذو الوجهَين الَّذي يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ**»(١).

وأخرج البخاريُّ هذا الطرفَ منه من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**تجدونَ مِنْ أشرِّ النَّاسِ يومَ القيامةِ عند الله ذا الوجهينِ الَّذي يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ**»(٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**تجدونَ النَّاس معادنَ...**». ثمَّ ذكر نحوَ ما ذكرناه في حديثِ أبي زُرعةَ من الفصول الثَّلاثة، إلَّا أنَّ في حديث سعيدٍ: «**وتجدونَ مِنْ خيرِ النَّاس في الأمرِ أكرهَهُم له قبلَ أن يقعَ فيه**»(٣).

وأخرج مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال في حديث زهيرٍ: عن سفيانَ يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ، وفي رواية عمرِو بن محمدٍ الناقدِ عن سفيانَ روايةً: «**النَّاس تَبَعٌ لقريشٍ في هذا الشَّأن، مسلمُهم لمسلمِهم، وكافرُهم لكافرِهم**»(٤).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**النَّاس تَبَعٌ لقريشٍ**» بنحوِ حديث سفيانَ بن عيينةَ(٥).

ومن حديث مالكِ بن أنسٍ طرفٌ منه عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي

(١) البخاري (٧١٧٩)، ومسلم (٢٥٢٦) من طرق عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك به.

(٢) البخاري (٦٠٥٨) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٥٢٦) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٤) مسلم (١٨١٨).

(٥) مسلم (١٨١٨) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ مِنْ شرِّ النَّاس ذا الوجهَينِ، الَّذي يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ**»(١).

٢٣٤٩- الحادي والثَّمانون بعد المئة: عن سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لو أنَّ رجلاً اطَّلع عليك بغير إذنٍ فخَذَفتَه(٢) بحصاةٍ ففقَأتَ عينَه ما كان عليكَ جُناحٌ**».

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّه سمعَ رسول الله ﷺ يقول: «**نحن الآخِرون السَّابقون**. وقال: **لو اطَّلع في بيتِكَ أحدٌ ولم تأذنْ له، خذفْتَه بحصاةٍ ففقَأتَ عينَه؛ ما كان عليكَ من جُناحٍ**»(٣).

وأخرجه مسلمٌ من حديث جريرِ بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**من اطَّلعَ في بيت قومٍ بغير إذنِهم فقد حلَّ لهم أن يفقَؤوا عينَه**»(٤).

٢٣٥٠- الثَّاني والثَّمانون بعد المئة: عن سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أخنعَ اسمٍ(٥) عندَ الله رجلٌ تسمَّى ملكَ الأملاكِ**». زاد أبو بكرِ ابن أبي شيبةَ في روايته: «**لا مالكَ إلَّا اللهُ**». وقال

---

(١) مسلم (٢٥٢٦).

(٢) خَذَفت بالحصاة: بالخاء المنقوطة، إذا رميتَ بها من بين إصبعيك، والمِخْذَفةُ: هي التي يقال لها المِقْلاع، ويقال الخَذْفُ بالحصاة، والحَذْفُ بالعصا.

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٨٨)و(٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨) من طريق سفيان وشعيب عن أبي الزناد به.

(٤) مسلم (٢١٥٨).

(٥) إنَّ أَخْنَعَ الأسماءِ: أي؛ أذلَّها وأَوضَعَها، والخَانعُ: الذَّليلُ الخاضع.

الأشعثيُّ: قال سفيانُ: مثلُ شاهانْ شاهْ. وقال أحمد بن حنبلٍ: سألت أبا عمرٍو عن «أخنع». فقال: أوضَع[1].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أخنى[2] الأسماءِ يومَ القيامةِ عند اللهِ عز وجل رجلٌ تسمَّى ملكَ الأملاكِ»**[3].

وأخرجه مسلمٌ من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أغيَظُ رجلٍ على الله يومَ القيامةِ وأخبَثُه رجلٌ كان يُسمَّى ملكَ الأملاكِ، لا مَلِكَ إلَّا اللهُ»**[4].

٢٣٥١- الثَّالث والثَّمانون بعد المئة: عن سفيانَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال اللهُ عز وجل: أعددتُ لعباديَ الصَّالحينَ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمِعتْ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ، واقرؤوا إن شئتُم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧]»**.

وفي حديث عليِّ بن المدينيِّ عن سفيانَ قال أبو هريرةَ: «اقرؤوا إن شئتُم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣) من طريق علي بن المديني وسعيد بن عمرو الأشعثي وأحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة به.

(٢) أَخْنَى: على معاني، الخَنا من الكلام أفحشُه، يقال: خَنَا يخنُو خَناً إذا أفحش، وكلام خَنٍ من الخَنا؛ أي: فاحش، والخَنَا: الهلاك، يقال: أخنى عليهم الدهر؛ أي: أهلكهم، والخنا الفساد، يقال: أخنيتُ عليه أفسدت.

(٣) البخاري (٦٢٠٥).

(٤) مسلم (٢١٤٣) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وعلي هو شيخ البخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٤٧٧٩).

وأخرجاه من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أعددتُ لعباديَ الصَّالحينَ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلب بشرٍ؛ ذُخراً، بَلْهَ ما أطلَعَكُم عليه**[١]، ثمَّ قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾». وفي رواية أبي معاويةَ: «**مِن قُرَّاتِ أعينٍ**»[٢].

وأخرجه البخاريُّ من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «[**قال الله**][٣]: **أعددتُ لعباديَ الصَّالحينَ ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعَتْ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ**». لم يزدْ[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال: أعددتُ لعباديَ الصَّالحينَ ...**». نحو حديث أبي صالحٍ، ولم يذكرِ الآيةَ، وقال: «**بلْهَ ما أطلَعَكُم اللهُ عليه**»[٥].

٢٣٥٢- الرَّابع والثَّمانون بعد المئة: عن سفيانَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ روايةً قال: «**لله تسعةٌ وتسعونَ اسماً، مئةٌ إلَّا واحداً، لا يحفظُها واحدٌ إلَّا دخلَ الجنَّةَ. وهو وَترٌ يحبُّ الوَترَ**».

وفي رواية زهيرٍ وعمرٍو النَّاقد عن سفيانَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً، مَن حفِظَها دخل الجنَّةَ، والله وَترٌ يحبُّ الوَترَ**»[٦]. وفي رواية

---

(١) **بَلْهَ ما أطلَعَكم الله عليه**: بَلْهَ تكون بمعنى سوى ما أطلعكم، وبمعنى دعْ ما أطلعكم.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم، وقال البخاري: وقال أبو معاوية: «مِن قُرَّاتِ أعينٍ» لم يسنده. اهـ. قلنا: رواية مسلم فيه برقم: (٢٨٢٤)، ورواية البخاري فيه برقم: (٤٧٨٠).

(٣) سقط قوله: (قال الله) من (ت)، وأثبتناه من نسختنا من رواية البخاري وهو الأنسب.

(٤) البخاري (٧٤٩٨) من طريق عبد الله عن معمر عن همام بن منبه به.

(٥) مسلم (٢٨٢٤).

(٦) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٦٧٧).

[ابن][1] أبي عمرَ عن سفيانَ: «**من أحصاها**»[2].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً -مئةً إلَّا واحداً- من أحصاها دخلَ الجنَّةَ**[3]». قال البخاريُّ: «**أحصاها**»: حفظها[4].

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ بنحوه مسنداً، وليس عندَه فيه: «**وَترٌ يحبُّ الوَترَ**». ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ بنحوِه، وزاد عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّه وَترٌ يحبُّ الوَترَ**»[5].

٢٣٥٣- الخامس والثَّمانون بعد المئة: عن نافع بن جُبيرِ بن مُطعِمٍ عن أبي هريرةَ الدَّوسيِّ قال: «خرج النَّبيُّ ﷺ في طائفةٍ من النَّهار لا يكلِّمُني ولا أكلِّمُه حتَّى أتى سوقَ بني قينُقاعَ، فجلس بفِناءِ بيتِ فاطمةَ فقال: **أثَمَّ لُكَعُ**[6]؟

---

(١) سقط قوله: (ابن) من (ت)، وأثبتناه من نسختنا من رواية البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧) من طريق علي بن عبد الله وعمرو الناقد وزهير ابن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة به.

(٣) **من أحصاها دخلَ الجنَّة**: أي؛ من أحصاها علماً بها وإيماناً، والإحصاء على وجوه: فالإحصاء العَدُّ، يقال: أحصيت الشيءَ عددتُه، والإحصاء الطاقة قال تعالى ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠] أي: لن تطيقوه، والإحصاء الذكر قال تعالى ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ [المجادلة: ٦].

(٤) البخاري (٢٧٣٦) و(٧٣٩٢).

(٥) مسلم (٢٦٧٧) من طريق معمر عن همام (ح) ومن طريق أيوب عن ابن سيرين كلاهما عن أبي هريرة به.

(٦) **أثَمَّ لُكَع أثمَّ لُكَع**: يعني الصغير ها هنا، وقد سئل بلال بن جرير عن لُكَع فقال: هو في لغتنا الصغير، فهذا صغير في السن، يذهب في هذه اللفظة إذا قالها لكبير أنه يريد يا صغيرَ العلم، فهذا من أحد وجوهه، واللُّكع أيضاً العبد في قوله: «أسعدُ الناسِ بالدنيا لُكعُ ابنُ لُكعُ» =

فحَبَسَته شيئاً، فظننتُ أنَّها تلبِسُه سِخاباً[١] أو تغسِّلُه، فجاء يشتَدُّ حتَّى عانقَه وقبَّلَه وقال: **اللَّهمَّ أحِبَّه وأحِبَّ من يحبُّه**»[٢].

وفي رواية ابن أبي عمرَ عن سفيانَ: فقال رسول الله ﷺ: «**إنِّي أحبُّه فأحبَّه، وأحِبَّ من يحبُّه**»[٣].

وفي رواية ورقاءَ بن عمرَ عن عبد الله بن أبي يزيدَ عن نافعٍ: أنَّ أبا هريرةَ قال: «كنت مع رسولِ الله ﷺ في سوقٍ من أسواق المدينةِ، فانصرفَ وانصرفتُ، فقال: **أيْ لكعُ -ثلاثاً- ادعُ الحسنَ بن عليٍّ**. [فقام الحسنُ][٤] يمشي وفي عنقِه السِّخابُ، فقال النَّبيُّ ﷺ بيدِه هكذا، وقال الحسنُ بيده هكذا، فالتزمَه وقال: **اللَّهمَّ إنِّي أحبُّه، فأحبَّهُ وأحبَّ من يحبُّه**».

قال أبو هريرةَ: فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسنِ بن عليٍّ بعدما قال رسولُ الله ﷺ ما قال[٥].

= ويقال: ويكون اللئيم، لَكُعَ الرجلُ إذا لَؤُمَ لَكَاعةً، فهو ألْكَع ولُكَع، ويقال للواحد: يا لُكَعُ وللاثنين يا ذَوَيْ لُكَعٍ، ويقال: اشتقاقها من اللَّكْع، وهو الوسخ، وقد حكي معنى هذا عن الأصمعي أنه قال: الأصل في لُكَع من المَلاكِع وهي التي تخرج من السَّلا على الولد، قال الليث: رجل لكِيعٌ وامرأةٌ لَكَاعٌ يراد به الحمق.

(١) السِّخابُ: القِلادةُ، وقال ابن الأنباري: السِّخَاب خيطٌ يُنظَم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وجمعه سُخُب، وقيل: هي من المُعاذات.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم برقم: (٢٤٢١) من طريق علي بن عبد الله وأحمد بن حنبل وابن أبي عمر كلهم عن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: فهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٤٢١).

(٤) سقط قوله: (فقام الحسن) من (ت)، وأثبتناه من نسختنا من رواية البخاري.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية البخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٥٨٨٤).

وليس لنافعِ بن جُبيرٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحَينِ غيرُ هذا الحديثِ الواحدِ.

٢٣٥٤- السَّادس والثَّمانون بعد المئة: عن أبي عبد الرَّحمن طاوُسِ بن كَيسانَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**نحن الآخِرون السَّابقون يومَ القيامة، أوتوا الكتابَ من قَبلِنا وأوتيناهُ من بعدِهم، فهذا اليومُ الَّذي اختلَفوا فيه، فهدانا اللهُ، فغداً لليهودِ، وبعد غدٍ للنَّصارى.** فسكت ثمَّ قال: **حقٌّ على كلِّ مسلمٍ أن يغتسِلَ في كلِّ سبعة أيَّامٍ يوماً، يغسِلُ فيه رأسَه وجسَدَه**». وليس فيه عند مسلمٍ ذكرُ الغُسلِ.

وفي حديث موسى بن إسماعيلَ عن وهيبٍ نحوُه، وفيه ذكر الغُسلِ، وفيه: «**بَيْدَ كلُّ أمَّةٍ أوتوا الكتابَ من قبلِنا**[1]...»[2].

وأخرجه البخاريُّ من حديث مجاهدٍ عن طاوُسٍ تعليقاً في الغسلِ فقط[3].

وأخرجه بالإسناد من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّه سمعَ رسول الله ﷺ يقول: «**نحن الآخِرون السَّابقونَ يومَ القيامةِ، بيدَ أنَّهم أوتوا الكتابَ من قبلِنا، ثمَّ هذا يومُهم الَّذي فُرِضَ عليهم فاختلَفوا فيه، فهدانا اللهُ له، فالنَّاسُ لنا فيه تَبَعٌ، اليهودُ غداً، والنَّصارى بعدَ غدٍ**»[4].

وقد أخرج البخاريُّ قولَه ﷺ: «**نحن الآخرون السَّابقون يومَ القيامةِ**». لم

---

(١) **بيدَ أنَّهم أوتوا الكتابَ من قَبْلِنا:** معناه غير أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وقيل معناه على أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا.

(٢) أخرجه البخاري (٨٩٦ و٨٩٧) و (٣٤٨٦ و٣٤٨٧)، ومسلم (٨٥٥) من طريق مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وبهز كلهم عن وهيب عن عبد الله بن طاوُس عن طاوُس به.

(٣) البخاري (٨٩٨) تعليقاً عن أبان بن صالح عن مجاهد به.

(٤) البخاري (٢٣٨) و(٨٧٦) و(٢٩٥٦) و(٦٨٨٧) و(٧٤٩٥).

يزدْ. من حديث همَّامٍ وغيره مسنداً[١].

ولمسلمٍ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ، وابنِ طاوُسٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخِرون، ونحن السَّابقونَ يومَ القيامةِ، بيْدَ أنَّ كلَّ أمَّةٍ أوتيَتِ الكتابَ من قبْلِنا، وأوتيناه من بعدِهم، ثمَّ هذا اليومُ الَّذي كتبَه الله علينا، هدانا اللهُ له، فالنَّاسُ لنا فيه تَبَعٌ، اليهودُ غداً، والنَّصارى بعد غدٍ»**. ولم يذكرِ الغسْلَ[٢].

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحنُ الآخرونَ الأوَّلونَ يومَ القيامةِ، ونحن أوَّلُ من يدخلُ الجنَّةَ، بيدَ أنَّهم أوتوا الكتابَ من قبلِنا...»**[٣]. ثمَّ ذكر نحوَه.

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخرونَ السَّابقونَ يومَ القيامةِ، بيدَ أنَّهم أوتوا الكتابَ من قبلِنا، وأوتيناه من بعدِهم، وهذا يومُهم الَّذي فُرِضَ عليهم واختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تَبَعٌ، فاليهودُ غداً، والنَّصارى بعد غدٍ»**[٤]. أغفله أبو مسعودٍ فلم يذكرْه في ترجمةِ همَّامٍ.

ومن حديث أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ وعن رِبعيِّ بن حِراشٍ عن حذيفةَ قالا: قال رسول الله ﷺ: **«أضلَّ الله عزَّ وجلَّ عن الجمُعة مَن كان قبلَنا، وكان لليهودِ يومُ السَّبت، وكان للنَّصارى يومُ الأحدِ، فجاء اللهُ بنا فهدانا اللهُ ليوم الجمُعة، فجعلَ الجمعةَ والسَّبتَ والأحدَ تَبَعاً للجمعةِ، وكذلك هم**

---

(١) البخاري (٧٠٣٦) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٢) مسلم (٨٥٥).

(٣) مسلم (٨٥٥) من طريق جرير عن الأعمش به.

(٤) مسلم (٨٥٥) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

تَبَعٌ لنا يومَ القيامة، نحن الآخِرون مِن أهل الدُّنيا، والأوَّلون يومَ القيامة، المقضيُّ لهم قبلَ الخلائقِ». وفي رواية واصلِ بن عبد الأعلى: «المقضيُّ بينَهم»[1].

٢٣٥٥- السَّابع والثَّمانون بعد المئة: عن طاوُسٍ عن أبي هريرةَ قال: «ضرب رسولُ الله ﷺ مَثَلَ البخيل والمتصدِّق كمثَلِ رجلينِ عليهما جُنَّتانِ[2] من حديدٍ، قد اضطُرَّتْ أيديهِما إلى ثُدِيِّهِما وتَرَاقيهِما[3]، فجعل المتصدِّقُ كلَّما تصدَّقَ بصدقةٍ انبسطت عنه حتَّى تُغشِّيَ أناملَه، وتعفوَ أثَرَه[4]، وجعل البخيلُ كلَّما همَّ بصدقةٍ قلَصَتْ[5]، وأخذَتْ كلُّ حَلْقةٍ بمكانِها، قال: فأنا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقول بإصبَعِه في جيبه، فلو رأيتَه يوسِّعُها ولا تَوسَّعُ[6].

وفي حديث ابن طاوُسٍ عن أبيه نحوُه، في آخره قال: فسمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «فيَجهَدُ أن يوسِّعَها ولا تَوسَّعُ».

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه[7].

---

(١) مسلم (٨٥٥) من طريق أبي كريب وواصل بن عبد الأعلى عن ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم به.

(٢) **الجُنَّة**: ما استترتَ به من سلاح أو غيره، والجُنة التُّرس والسترة، ومنه: الإمامُ جُنَّة يُستَتَر به ويُتَّبَع.

(٣) **التَّرْقُوتان**: هما العظمان المشرفان في أعلى الصدر، والاثنان جمع.

(٤) **وتعفُوَ أثرَه**: أي؛ تمحوه، يقال: عَفَتِ الريحُ الأثرَ إذا مَحَته.

(٥) **قلَصَ الشيءُ وتقلَّصَ**: إذا تضامَّ واجتمع.

(٦) أخرجه البخاري (١٤٤٣) و(٢٩١٧) و(٥٧٩٧)، ومسلم (١٠٢١) من طريق ابن طاوُس والحسن ابن مسلم عن طاوُس به.

(٧) البخاري (١٤٤٣) وقال عقبه: تابعه الحسن بن مسلم عن طاوُس في الجُبَّتين.

وأخرجه تعليقاً من حديث اللَّيث عن جعفرٍ بن ربيعةَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَثلُ البخيلِ والمتصدِّقِ كمثَلِ رجلٍ عليه جُبَّتانِ أو جُنَّتانِ...**». ثمَّ ذكر بمعناه[٢].

٢٣٥٦- الثَّامن والثَّمانون بعد المئة: عن طاوُسٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يُحشَرُ النَّاسُ على ثلاث طرائقَ: راغبينَ وراهبينَ[٣]، واثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعيرٍ، وأربعةٌ على بعيرٍ، وعشرةٌ على بعيرٍ، وتَحشرُ بقيَّتَهُم النَّارُ، تَقِيلُ معهم حيثُ قالوا، وتبيت حيثُ باتوا، وتصبحُ معهم حيثُ أصبحوا، وتُمسي معهم حيثُ أمسَوا**»[٤].

٢٣٥٧- التَّاسع والثَّمانون بعد المئة: عن طاوُسِ بن كَيسانَ عن أبي هريرةَ قال: «أُرسلَ ملكُ الموتِ إلى موسى عليه السلام، فلمَّا جاءه صَكَّه[٥] ففقَأ عينَه، فرجع إلى ربِّه، قال: أرسلتَني إلى عبدٍ لا يريدُ الموتَ، فردَّ الله إليه عينَه وقال: ارجِعْ إليه فقل له يضعُ يدَه على متن ثورٍ وله بكلِّ ما غطَّت يدُه بكلِّ شعرةٍ سَنَةٌ، قال: أي ربِّ؛ ثمَّ ماذا؟ قال: ثمَّ الموتُ، قال: فالآنَ، فسأل اللهَ أن يُدنيَه من الأرض المقدَّسةِ رميةً بحجرٍ، فقال رسول الله ﷺ: **فلو كنتُ ثَمَّ لأريتُكم قبرَه إلى**

---

(١) البخاري (١٤٤٤) و(٥٢٩٩).

(٢) مسلم (١٠٢١).

(٣) **الرَّاهِبُ**: الخائف، يقال: رَهِب يَرهَب رُهْباً.

(٤) أخرجه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١) من طرق عن وهيب عن عبد الله بن طاوُس عن أبيه به.

(٥) **الصَّكُّ**: ضربٌ باليد، ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩] ضربته بيدها.

جانبِ الطَّريق تحتَ الكثيبِ[١] الأحمرِ»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**جاء مَلَكُ الموتِ إلى موسى فقال له: أجِبْ ربَّك، قال: فلطَم موسى عينَ مَلَكِ الموتِ ففقَأها...**». ثمَّ ذكره بمعناه[٣].

٢٣٥٨- التِّسعون بعد المئة: عن طاوُسٍ من روايةِ ابنه عنه عن أبي هريرةَ قال: «قال سليمانُ ابن داوُدَ: لأطوفَنَّ اللَّيلةَ بمئة امرأةٍ تَلِدُ كلُّ امرأةٍ منهنَّ غلاماً يقاتلُ في سبيل الله، فقال له الملَكُ: قل إن شاءَ اللهُ، فلم يقلْ ونسِيَ، فأطاف بهنَّ، ولم تلِدْ منهنَّ إلَّا امرأةٌ نصفَ إنسانٍ. قال النَّبيُّ ﷺ: **لو قال: إن شاءَ اللهُ لم يحنَثْ، وكان أرجى لحاجَتِه**»[٤].

وفي حديث عليِّ بن المدينيِّ عن سفيانَ نحوُه، وقال: «**تسعينَ امرأةً**» قال: «**ولو قال: إن شاء اللهُ لم يحنَثْ، وكان دَرَكاً له في حاجته**[٥]». قال: وقال مرَّةً: قال رسولُ الله ﷺ: «**لوِ استَثنى**».

وفي رواية ابن أبي عمرَ: «**سبعينَ امرأةً**»[٦].

---

(١) **الكثيبُ**: من الرمل ما اجتمع منه وارتفع.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٣٩) و(٣٤٠٦)، ومسلم (٢٣٧٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوُس به.

(٣) مسلم (٢٣٧٢) من طريق معمر عن ابن طاوُس به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٤٢)، ومسلم (١٦٥٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوُس عن أبيه به.

(٥) **وكان دَرَكاً له في حاجته**: أي؛ إدراكاً، قال تعالى: ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه:٧٧] أي: لا تخاف أن يدركك من يطلبك.

(٦) البخاري (٦٧٢٠)، ومسلم (١٦٥٤) عن ابن المديني وابن أبي عمر عن سفيان عن هشام ابن حجير عن طاوُس به.

وأخرجاه من حديث سفيانَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ مثله أو نحوه. اللفظُ لمسلمٍ[١].

وأخرجاه من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «كان لسليمانَ ستُّونَ امرأةً فقال: لأطوفَنَّ عليهِنَّ اللَّيلةَ...». وذكر نحوَه. وفي آخره: فقال رسولُ الله ﷺ: «**ولو كان استثنى لَولَدتْ كلُّ واحدةٍ منهنَّ غلاماً فارساً يقاتلُ في سبيل الله**»[٢].

وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث جعفرِ بن ربيعةَ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**قال سليمانُ بن داوُدَ: لأطوفَنَّ اللَّيلةَ على مئة امرأةٍ -أو تسعٍ وتسعينَ- كلهُنَّ يأتي بفارسٍ يجاهدُ في سبيل الله، فقال له صاحبُه: قلْ: إن شاءَ الله، فلم يقل: إن شاءَ الله، فلم تحملْ منهنَّ إلَّا امرأةٌ واحدةٌ جاءت بشِقِّ رجلٍ، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده؛ لو قال: إن شاءَ الله، لجاهدوا في سبيل الله فُرساناً أجمعونَ**»[٣].

ومن حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال سليمان بن داوُدَ: لأطوفنَّ اللَّيلةَ على سبعينَ امرأةً تحملُ كلُّ امرأةٍ فارساً يجاهدُ في سبيل الله، فقال له صاحبُه: إن شاء اللهُ، فلم يقل، فلم تحمِلْ شيئاً إلَّا واحداً ساقطاً أحدُ شِقَّيه**» فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لو قالَها لجاهدوا في سبيلِ الله**».

قال البخاريُّ: وقال شعيبٌ وابن أبي الزنادِ: «**تسعينَ**». وهو أصحُّ[٤].

---

(١) البخاري (٦٧٢٠)، ومسلم (١٦٥٤).

(٢) البخاري (٧٤٦٩)، ومسلم (١٦٥٤) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٣) البخاري (٢٨١٩) معلقاً عن الليث عن جعفر بن ربيعة به.

(٤) البخاري (٣٤٢٤).

وأخرجه بالإسناد من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ [عن أبي الزنادِ][1] عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال سليمانُ** عليه السلام: **لأطوفَنَّ اللَّيلةَ على تسعينَ امرأةً، كلُّ امرأةٍ تأتي بفارسٍ يجاهدُ في سبيل الله...**». فذكره. وفيه: «**وايمُ الَّذي نفسي بيدِه لو قال: إن شاءَ الله تعالى، لجاهدوا في سبيلِ الله فرساناً أجمعونَ**»[2].

وأخرجه مسلمٌ من حديث موسى بن عقبةَ وورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال سليمانُ...**». بنحوِه. وكلاهُما قال: «**على تسعينَ امرأةً**». وفي حديث موسى: «**كلُّها تحملُ غلاماً يجاهدُ في سبيلِ الله**»[3].

٢٣٥٩- الحادي والتِّسعون بعد المئة: عن طاوُسٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**فُتحَ اليومَ من ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه**». وعقدَ وُهيبٌ بيده تسعينَ[4].

وفي حديث مسلمِ بن إبراهيمَ عن وُهيبٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**فتحَ الله من ردمِ يأجوجَ ومأجوجَ مثلَ هذا**». وعقد بيدِه تسعينَ[5].

٢٣٦٠- الثَّاني والتِّسعون بعد المئة: عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر عن أبي

---

(١) سقط قوله: (عن أبي الزناد) من (ت)، وأثبتناه من صحيح البخاري.

(٢) البخاري (٦٦٣٩).

(٣) مسلم (١٦٥٤).

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٤٧)، ومسلم (٢٨٨١) من طريق مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأحمد بن إسحاق عن وهيب عن عبد الله بن طاوُس عن أبيه به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية البخاري.اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٣٤٧).

هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ أمَّتي يُدعَون يومَ القيامة غُرًّا**[١] **محجَّلينَ**[٢] **من آثار الوضوءِ، فمن استطاعَ منكُم أن يُطيلَ غرَّتَه فليفعَلْ**»[٣].

وفي رواية عمارةَ بن غُزيَّةَ الأنصاريِّ عن نعيمٍ قال: «رأيتُ أبا هريرةَ يتوضَّأ، فغسل وجهَه فأسبغَ الوضوءَ، ثمَّ غسل يدَه اليمنى حتَّى أشرعَ في العضُد، ثمَّ يدَه اليسرى حتَّى أشرعَ في العضُد، ثمَّ مسح رأسَه، ثمَّ غسلَ رجلَه اليمنى حتَّى أشرعَ في السَّاق، ثمَّ غسل رجلَه اليسرى حتَّى أشرعَ في السَّاق، ثمَّ قال لي: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضَّأ» وقال: قال رسول الله ﷺ: «**أنتم الغرُّ المحجَّلونَ يومَ القيامة من إسباغِ الوضوءِ، فمن استطاعَ منكُم فليُطِلْ غُرَّته وتحجيلَه**».

وفي حديث عمرو بن الحارثِ عن سعيد بن أبي هلالٍ عن نعيمٍ: أنَّه رأى أبا هريرةَ يتوضَّأ، فغسل وجهَه ويدَيه حتَّى كاد يبلغُ المنكبَين، ثمَّ غسل رجلَيه حتَّى رفع إلى السَّاقَين، ثمَّ قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ أمَّتي يأتون غُرًّا محجَّلينَ من أثر الوضوءِ، فمن استطاعَ منكم أن يطيلَ غُرَّته فليفعَلْ**»[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ، وفي الألفاظ اختلافٌ بين الرُّواةِ، ففي رواية خلفِ بن خليفةَ عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ عن أبي حازمٍ أنَّه قال: كنت خلفَ أبي هريرةَ وهو يتوضَّأُ للصَّلاة، فكان يمدُّ يده

---

(١) **الغُرَّة**: بياض في الجبهة، وغرة كل شيء أكرمه، والغرر ثلاث من أول الشهر، والغرر في الجباه وربما امتدت.

(٢) **والتَّحجيلُ**: بياضٌ في الرجلين وربما امتد.

(٣) أخرجه البخاري (١٣٦)، ومسلم (٢٤٦) من طريق سعيد بن أبي هلال وعمارة بن غزية عن نعيم به.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله في رواية عمارةَ بن غُزيَّةَ الأنصاريِّ وعمرو بن الحارثِ: هاتان الروايتان لمسلم. اهـ. قلنا: هما فيه برقم: (٢٤٦).

حتَّى يبلُغَ إبطَه، فقلت له: يا أبا هريرةَ؛ ما هذا الوضوءُ؟ فقال: يا بني فَرُّوخَ؛ أنتم ها هنا؟ لو علمتُ أنَّكم ها هنا ما توضَّأتُ هذا الوضوء، سمِعتُ خليلي ﷺ يقول: «**تبلغُ الحِليةُ من المؤمنِ حيثُ يبلغُ الوضوءُ**». لم يزد.

وفي رواية ابن فُضيلٍ عن أبي مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ترِدُ عليَّ أمَّتي الحوضَ وأنا أذودُ النَّاسَ عنه كما يذودُ الرَّجل إبلَ الرَّجلِ عن إبلِه**. قالوا: يا نبيَّ الله؛ تعرِفُنا؟ قال: **نعم**[1]، **لكم سِيما ليست لأحدٍ غيرِكم، ترِدُونَ عليَّ غُرّاً محجَّلينَ من آثار الوضوءِ، وليُصدَّنَّ**[2] **عنِّي طائفةٌ منكم فلا يصِلونَ**[3]**، فأقول: يا ربِّ؛ هؤلاء من أصحابي، فيجيبُني مَلَكٌ فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدَك**».

وفي رواية مروانَ الفَزاريِّ عن أبي مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّ حوضي أبعدُ من أَيلةَ من عدنٍ، لهُوَ أشدُّ بياضاً من الثَّلج، وأحلى من العسلِ باللَّبن، ولَآنيَتُه أكثرُ من عددِ النُّجومِ، وإنِّي لأصدُّ النَّاسَ عنه كما يصدُّ الرَّجل إبلَ النَّاسِ عن حوضِه**. قالوا: يا رسولَ الله؛ أتعرفُنا يومئذٍ؟ قال: **نعم؛ لكم سِيما ليست لأحدٍ من الأممِ، ترِدونَ عليَّ غُرّاً محجَّلينَ من أثر الوضوءِ**»[4].

ومن حديث مالكٍ وعبد العزيز بن محمَّدٍ الدراورديِّ وإسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمنِ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى المقبرةَ فقال: «**السَّلامُ عليكُم دارَ قومٍ مؤمنينَ، وإنَّا إن شاء اللهُ بكم لاحقونَ**[5]،

(١) بدأت هنا المقابلة على نسخة: (الحموي).

(٢) في (الحموي): (فيصدنّ)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) زاد في (الحموي): (إليّ) وأشار أنها نسخة: (ص)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) مسلم (٢٤٨) و(٢٥٠) من طريق خلف بن خليفة ومروان الفزاري وابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم به.

(٥) في (الحموي): (لَلاحقون)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

وودِدتُ أنَّا قد رأينا إخوانَنا. قالوا: أوَلسنا إخوانَك يا رسولَ الله؟! قال: **أنتم أصحابي، وإخوانُنا الَّذين لم يأتوا بعدُ.** فقالوا: كيف تعرفُ من لم يأتِ بعدُ من أمَّتِك يا رسولَ الله؟ فقال: **أرأيتَ لو أنَّ رجلاً له خيلٌ غُرٌّ محجَّلةٌ**[١] **بين ظهرَي خيلٍ دُهمٍ**[٢] **بُهمٍ**[٣]**، ألا يعرفُ خيلَه؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **فإنَّهم يأتونَ غُرّاً محجَّلينَ من الوضوء، وأنا فرَطُهم**[٤] **على الحوضِ، ألا ليُذادَنَّ**[٥] **رجالٌ عن حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضَّالُّ، أناديهم: ألا هلمَّ، فيقال: إنَّهم قد بدَّلوا بعدك، فأقول: سُحْقاً سُحْقاً**[٦]».

وفي حديث مالكٍ: «**فليُذادَنَّ رجالٌ عن حوضي**»[٧].

٢٣٦١ - الثَّالث والتِّسعون بعد المئة: عن نُعيم المجْمِر من روايةِ مالكٍ عنه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**على أنقابِ**[٨] **المدينة ملائكةٌ لا يدخلُها الطَّاعون ولا الدَّجَّال**[٩]»[١٠].

---

(١) في (الحموي): (محجلون)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) **الدُّهمة**: السواد.

(٣) **البَهيمُ**: هو الذي لا يخلط لونَه لونٌ سواه، والبهيم يوصف به الحيوان والليل.

(٤) **الفرَط**: المتقدم.

(٥) في (ت): (يذادون)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.
ليُذادَنَّ: ليُطردن، ذاده يذوده إذا طرده.

(٦) **سُحْقاً له**: أي؛ بعداً، والسحيق البعيد.

(٧) مسلم (٢٤٩).

(٨) **الأنقابُ**: جمع نَقْب، وهو الطريق بين الجبلين.

(٩) تحرَّف في (ت) إلى: (ولا الطاعون).

(١٠) أخرجه البخاري (١٨٨٠) و(٥٧٣١) و(٧١٣٣)، ومسلم (١٣٧٩) من طريق مالك عن نعيم المجمر به.

وأخرج مسلمٌ في الدَّجَّال بمعناه من حديثِ إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاءِ بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ[1] رسولَ الله ﷺ قال: **«يأتي المسيحُ من قِبَلِ المشرِقِ، وهِمَّته المدينةُ حتَّى ينزِلَ دُبُرَ أحُدٍ، ثمَّ تصرِفُ الملائكةُ وجهَه قِبلَ الشَّام، وهناك يَهلكُ»**[2]. / [غ: ١/١أ]

٢٣٦٢- الرَّابع والتِّسعون بعد المئة: عن أبي إدريسَ عائذِ الله الخولانيِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن توضَّأ فليستنثِرْ، ومن استجمَرَ[3] فليوتِرْ»**[4].

وفي رواية حرملةَ عن ابن وهبٍ: أنَّ أبا إدريسَ الخولانيَّ قال: إنَّه سمِعَ أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخدريَّ يقولان: قال رسول الله ﷺ... بمثلِه[5].

وأخرجه البخاريُّ بزيادةٍ من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذا توضَّأ أحدُكم فليَجعلْ في أنفِه ثمَّ لينتَثِرْ، ومن استجمَرَ فليوتِرْ، وإذا استيقظَ أحدُكم من نومه فليغسِلْ يده قبلَ أن يدخِلَها في وَضوئه، فإنَّ أحدَكم لا يدري أين باتت يدُه»**[6].

وهذا الفصلُ في غسل اليدِ عند الاستيقاظِ من النَّوم قد أخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد عن الأعرجِ. ومن رواية جماعةٍ عن

---

(١) في (ت): (عن) وأشار أنها نسخة: (ط).

(٢) مسلم (١٣٨٠).

(٣) **الاستجمارُ**: الاستنجاء بالحجارة.

(٤) أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧) من طريق ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٣٧).

(٦) البخاري (١٦٢).

أبي هريرةَ. وقد ذكرنا ذلك في أوَّل أفراد مسلمٍ، فهذا الفصلُ وحدَه من المتَّفق عليه من هذا الوجهِ.

وأخرج مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذا استجمَر أحدُكم فليستجمِرْ وِتراً، وإذا توضَّأ أحدُكم فليجعَلْ في أنفه ماءً ثمَّ لينتثِرْ**».

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إذا توضَّأ أحدُكم فليستنشِقْ بمَنخِرَيه[1] من الماء ثمَّ لينتثِرْ**»[2].

٢٣٦٣ - الخامس والتِّسعون بعد المئة: عن عِراك بن مالكٍ الغفاريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ليس على المسلمِ صدقةٌ في عبده ولا في فرسِه**»[3].

وفي حديث مخرَمةَ بن بُكيرٍ عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**ليس في العبدِ صدقةٌ إلَّا صدقةَ الفطرِ**»[4].

٢٣٦٤ - السَّادس والتِّسعون بعد المئة: عن عِراك بن مالكٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا ترغَبوا عن آبائكم، فمن رغِبَ عن أبيه فهو كفرٌ**»[5].

٢٣٦٥ - السَّابع والتِّسعون بعد المئة: عن أبي سفيانَ مولى ابن أبي أحمدَ عن أبي هريرةَ قال: «رخَّص النَّبيُّ ﷺ في بيع العرايا[6] بِخَرْصِها من التَّمر ما

---

(١) في (الحموي): (لمنخريه)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) مسلم (٢٣٧) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٦٣ و١٤٦٤)، ومسلم (٩٨٢) من طريق سليمان بن يسار وخثيم بن عراك عن عراك به.

(٤) قال الحافظ المقدسي ؒ: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٩٨٢).

(٥) أخرجه البخاري (٦٧٦٨)، ومسلم (٦٢) من طريق جعفر بن ربيعة عن عراك به.

(٦) **العَرايا**: جمع عَرِيَّة، والعريَّة: النخلة يُعْرِيها صاحبُها رجلاً محتاجاً فيجعل له ثمر عامها، =

دونَ خمسةِ أوسُقٍ[1]، أو في خمسةِ أوسُقٍ». شكَّ داوُدُ بن الحُصينِ الرَّاوي عن أبي سفيانَ[2]./ [غ:١/ب]

٢٣٦٦- الثَّامن والتِّسعون بعد المئة: عن ثابت بن عياضٍ[3] الأعرجِ مولى عبدالرَّحمن بن زيد بن الخطَّابِ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يسلِّمُ الرَّاكب على الماشي، والماشي على القاعِد، والقليلُ على الكثير**»[4].

وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يسلِّمُ الصَّغيرُ على الكبير، والمارُّ على القاعِد، والقليلُ على الكثيرِ**»[5].

= فرخص أن يبيع ثمر النخلة بتمر لموضع حاجته، وقيل النخلة تكون في وسط نخل كثير لرجل آخر فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله، فرخص له أن يشتري منه ثمر نخلته بتمر، وأبو عبيد: يختار الأول لقول الشاعر:

ولكنْ عَرايا في السنين الجوائح

وقيل: الأصل في العريّة: أنَّها النخلة التي إذا عُرض النخل على بيع ثمرها عُرِّيت منها نخلة؛ أي: عُزلت عن المساومة، واستثنيت من البيع وهذا من جهة اللفظ وليس ذلك في الخبر.

(١) **الوسق**: ستون صاعاً، والصاع: أربعة أمداد بمد النبي ﷺ، والمد: رطل وثلث.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٩٠) و(٢٣٨٢)، ومسلم (١٥٤١) من طرق عن مالك عن داوُد بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد به.

(٣) زاد في (ت): (عن) وهو خطأ.

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٣٢ و٦٢٣٣)، ومسلم (٢١٦٠) من طرق عن ابن جريج عن زياد عن ثابت الأعرج به.

(٥) البخاري (٦٢٣٤) معلقاً عن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به.

وبالإسناد من حديث همَّامِ بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه ومعناه[١].

٢٣٦٧- التَّاسع والتِّسعون بعد المئة: عن الأعمشِ سليمانَ بن مِهرانَ عن أبي صالحٍ ذكوانَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاةُ الرَّجل في الجماعةِ تُضْعِفُ**[٢] **على صلاتِه في بيتِه وفي سوقِه خمساً وعشرين ضِعفاً، وذلك أنَّه إذا توضَّأ فأحسنَ الوضوءَ، ثمَّ خرج إلى المسجد لا يُخرِجُه إلَّا الصَّلاةُ، لم يخطُ خَطوةً إلَّا رُفِعَت له بها درجةٌ وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ، فإذا صلَّى لم تزلِ الملائكةُ تصلِّي عليه ما دام في مصلَّاه: اللَّهمَّ صَلِّ عليه، اللَّهمَّ ارحَمْه، ولا يزالُ أحدُكم في صلاةٍ ما انتظرَ الصَّلاةَ**».

وفي حديث أبي كُريبٍ وغيرِه عن أبي معاويةَ عن الأعمشِ نحوُه، إلَّا أنَّه قال فيه: «**فإذا دخل المسجِدَ كان في الصلاةِ ما كانت الصَّلاةُ تحبِسُه**». وزاد في دعاء الملائكة: «**اللَّهمَّ اغفِرْ له، اللَّهمَّ تُبْ عليه، ما لم يؤذِ فيه، ما لم يُحدِثْ فيه**»[٣].

وأخرجا جميعاً فصلاً منه في انتظارِ الصَّلاةِ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يزالُ أحدُكم في صلاةٍ ما دامتِ الصَّلاةُ تَحبِسُه، لا يمنعُه أن ينقلبَ إلى أهلِه إلَّا الصَّلاةُ**»[٤]./ [غ: ٢/أ]

---

(١) البخاري (٦٢٣١) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

وذكره (٦٢٣٤) عن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار به.

(٢) **أَضْعَفْتُ** الشيءَ إضعافاً وضَعَّفته تضعيفاً وضاعَفته مُضاعفة، وهو أن يزاد على الشيء فيجعل مثلين، والمضعوف: الشيء المضاعف، والضِّعف المثل إلى ما زاد، قاله الخليل.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٧) و(٦٤٧) و(٢١١٩)، ومسلم (٦٤٩) من طريق أبي معاوية وعبد الواحد وجرير وغيرهم عن الأعمش به.

(٤) البخاري (٤٤٥) و(٦٥٩)، ومسلم (٦٤٩).

وفي أوَّل حديث البخاري زيادةٌ ليست عند مسلمٍ بهذا الإسناد: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما دام في مصلَّاه ما لم يُحدِثْ: اللَّهمَّ اغفر له، اللَّهمَّ ارحَمه**».ثمَّ قال متَّصلاً به: «**لا يزالُ أحدُكم في صلاةٍ**». وذكر الفصلَ الآخر إلى آخره.

وجعل هذا أبو مسعودٍ من أفراد مسلمٍ وهْماً منه، ولم يتأمَّلْ ما بعد الزِّيادةِ الَّتي في أوَّل حديث البخاريِّ، وهو الَّذي أخرج مسلمٌ بعينِه، فصحَّ أنَّه لهما، والزِّيادةُ من أفراد البخاريِّ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ من حديث عبد الرَّحمن بن أبي عمرةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يزالُ[1] أحدُكم في صلاةٍ ما دامت الصَّلاةُ تَحبِسُه، والملائكةُ تقول: اللَّهمَّ اغفِر له وارحَمه، ما لم يقمْ من مصلَّاه أو يحدِثْ**»[2].

ومن حديث سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لا يزالُ العبدُ في صلاةٍ ما كان في المسجدِ ينتظرُ الصَّلاةَ ما لم يُحدِثْ.** فقال رجلٌ أعجميٌّ: ما الحدثُ يا أبا هريرةَ؟ قال: الصَّوتُ، يعني الضَّرطةَ»[3].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أيُّوبَ عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما دام في مجلِسِه، تقول: اللَّهمَّ اغفِر له، اللَّهمَّ ارحَمه، ما لم يُحدِث، وأحدُكم في صلاةٍ ما كانتِ الصَّلاةُ تحبِسُه**»[4].

ومن حديث أبي رافعٍ الصَّائغِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا

---

(١) سقط قوله: (لا يزال) من (ت)، وهو في نسختنا من رواية البخاري: (إنَّ أحدكم).

(٢) البخاري (٣٢٢٩) من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

(٣) البخاري (١٧٦) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٤) مسلم (٦٤٩) من طريق سفيان عن أيوب السختياني به.

يزالُ العبدُ في صلاةٍ ما كان في مصلَّاه ينتظرُ الصَّلاةَ، وتقول الملائكةُ: اللَّهمَّ اغفِر له، اللَّهمَّ ارحَمه، حتَّى ينصرفَ أو يُحدِثَ. قلت: ما يُحدِث؟ قال: يفسو أو يَضرِطُ»(١).

ومن حديث الزهريِّ عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أحدُكم ما قعد ينتظرُ الصَّلاةَ في صلاةٍ ما لم يحدِثْ، تدعو له الملائكةُ: اللَّهمَّ اغفِر له، اللَّهمَّ ارحَمه»(٢).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه(٣).

وحكى أبو مسعودٍ أنَّ فيه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «(٤)الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما دام في مصلَّاه».

٢٣٦٨- المئتان: عن الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لعنَ الله السَّارقَ يسرِقُ البيضةَ فتُقطَع يده، ويسرِقُ الحبلَ فتقطعُ يده»(٥).

زاد في رواية حفصِ بن غياثٍ: قال الأعمش: كانوا يرَونَ أنَّه بيضُ الحديدِ، والحبلُ كانوا يرونَ أنَّه منها ما يساوي دراهمَ(٦)./ [غ: ٢/ب]

٢٣٦٩- الأوَّل بعد المئتين: عن سليمانَ الأعمشِ عن ذَكوانَ بن صالحٍ عن

(١) مسلم (٦٤٩) من طريق ثابت عن أبي رافع به.

(٢) مسلم (٦٤٩) من طريق يونس عن الزهري به.

(٣) مسلم (٦٤٩) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) زاد في (الحموي): (إنَّ).

(٥) أخرجه البخاري (٦٧٨٣) و(٦٧٩٩)، ومسلم (١٦٨٧) من طريق حفص بن غياث وعبد الواحد وأبي معاوية وغيرهم عن الأعمش به. ورواية حفص عند البخاري.

(٦) قال الحافظ المقدسي ؒ: وهذه الرواية عند البخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٦٧٨٣).

أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من تَرَدَّى من جبلٍ[1] فقتل نفسَه فهو في نار جهنَّمَ يتردَّى فيها خالداً مخلَّداً فيها أبداً[2]، ومن تَحَسَّى سُمَّاً فقتل نفسَه فسُمُّه في يده يَتَحَسَّاه في نار جهنَّمَ خالداً مخلَّداً فيها أبداً، ومن قتل نفسَه بحديدةٍ فحديدتُه في يده يَتَوجَّأُ بها في بطنِه في نار جهنَّمَ خالداً مخلَّداً فيها أبداً»[3].

٢٣٧٠- الثَّاني بعد المئتين: عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يكلِّمُهمُ اللهُ يومَ القيامةِ ولا ينظرُ إليهم ولا يزكِّيهم، ولهم عذابٌ أليمٌ: رجلٌ على فضلِ ماءٍ بالفلاةِ يمنعُه من ابن السَّبيل، ورجلٌ بايعَ رجلاً بِسِلعةٍ بعد العصرِ فحلف له بالله لأخذَها بكذا وكذا، فصدَّقه وهو على غيرِ ذلك، ورجلٌ بايعَ إماماً لا يبايعُه إلَّا لدنيا، فإنْ أعطاه منها وفَّى، وإن لم يُعطِه منها لم يَفِ».

وفي حديث جريرِ بن عبد الحميدِ: «ورجلٌ ساوَمَ رجلاً بسلعةٍ». وفي حديث عبد الواحد بن زيادٍ: «فإن أعطاه منها رضيَ، وإن لم يُعطِه منها سَخِطَ»[4].

وأخرجاه من حديث عمرو بن دينارٍ عن أبي صالحٍ السمانِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يكلِّمُهم الله ولا ينظرُ إليهم: رجلٌ حلفَ على سلعةٍ لقد أُعطيَ بها أكثرَ ممَّا أُعطيَ[5] وهو كاذبٌ، ورجلٌ حلفَ على يمينٍ كاذبةٍ

---

(١) من تردَّى من جبل: أي؛ سقط بقصدٍ منه، والتَّردي السقوط، وتردَّى في النار سقط فيها، والتَّردي الهلاك أيضاً، ويقال: رَدى في البئر إذا تَردَّى.

(٢) زاد في (ت): (سرمداً)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٧٨)، ومسلم (١٠٩) من طريق شعبة ووكيع وجرير وعبثر عن الأعمش به.

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٥٨) و(٢٦٧٢) و(٧٢١٢)، ومسلم (١٠٦) من طريق عبد الواحد وأبي حمزة وأبي معاوية وجرير وعبثر كلهم عن الأعمش به.

(٥) هكذا ضبطها في (الحموي)، وهي في نسخنا من رواية البخاري: (أَعطَى)، ولم يذكره مسلم بهذا اللفظ.

بعدَ العصرِ ليقتطِعَ بها مالَ امرئٍ مسلمٍ، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ، فيقول اللهُ له: اليومَ أمنعُك فضلي كما منعتَ فضلَ ما لم تعملْ يداكَ». لفظُ حديث عبد الله بن محمَّدٍ عن سفيانَ.

قال البخاريُّ: وقال عليٌّ: حدَّثنا سفيانُ غيرَ مرَّةٍ عن عمرٍو سمعَ أبا صالحٍ يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ. وقال عمرُو الناقدُ عنه: أُراه مرفوعاً[1].

وليس لعمرو بن دينارٍ عن أبي صالحٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحَين غيرُ هذا الحديثِ الواحدِ.

٢٣٧١ - الثَّالث بعد المئتين: عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**بين النَّفختَين أربعونَ.** قالوا: يا أبا هريرةَ؛ أربعونَ يوماً؟ قال: أبَيتُ، قالوا: أربعونَ سنةً؟ قال: أبَيتُ، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبَيتُ. **ويبلى كلُّ شيءٍ من الإنسان إلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ**[2]**، فيه يركَّبُ الخلقُ».** / [غ: ٣/أ]

زاد في حديثِ أبي معاويةَ عن الأعمشِ قال: «**ثمَّ يُنزِلُ اللهُ مِنَ السَّماءِ ماءً فينبُتونَ كما ينبُتُ البقلُ، ليس مِن الإنسانِ شيءٌ إلَّا يَبْلى إلَّا عَظماً واحداً وهو عَجْبُ الذَّنبِ، ومنه يُركَّبُ الخلقُ يومَ القيامةِ**»[3].

وأخرج مسلمٌ منه طرفاً من حديث المغيرةِ الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**كلُّ ابن آدمَ يأكلُه التُّرابُ إلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، منه خُلقَ وفيه يُركَّبُ**»[4].

---

(١) البخاري (٢٣٦٩) و(٧٤٤٦)، ومسلم (١٠٦) من طريق عبد الله بن محمد وعمرو الناقد عن سفيان عن عمرو بن دينار به.

(٢) **عَجْبُ الذَّنَب**: هو العُصْعُصُ، وهو العظم الذي يجد اللامس لمسه في وسط الورِكين.

(٣) أخرجه البخاري (٤٨١٤) و(٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥) من طريق حفص بن غياث وأبي معاوية عن الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٩٥٥).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ في الإنسانِ عظماً لا تأكلُه الأرضُ أبداً، فيه يُركَّبُ يومَ القيامةِ**. قالوا: أيُّ عظمٍ هو يا رسولَ الله؟ قال: **عَجْبُ الذَّنبِ**»(١).

٢٣٧٢- الرَّابع بعد المئتين: عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أثقلُ صلاةٍ على المنافقينَ صلاةُ العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمونَ ما فيهما لأتوهُما ولو حَبواً**(٢)، **ولقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصَّلاةِ فتُقامَ، ثمَّ آمرَ رجلاً فيصلِّيَ بالنَّاس، ثمَّ أَنطلقَ معي برجالٍ معهم حُزَمٌ مِن حَطَبٍ إلى قومٍ لا يشهدونَ الصَّلاةَ، فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم بالنَّار!**»(٣).

وفي حديث حفصِ بن غياثٍ عن الأعمشِ نحوُه، وقال في آخره: «**فأُحرِّقَ على مَن لا يخرجُ إلى الصَّلاةِ يَقدِر**(٤)**!**»(٥).

وأخرج البخاريُّ الفصلَ الثَّاني من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**والَّذي نفسي بيده؛ لقد هَمَمْتُ أن آمرَ بحطبٍ فيُحطبَ، ثمَّ آمرَ بالصَّلاةِ فيؤذَّنَ لها، ثمَّ آمرَ رجلاً يؤمُّ النَّاسَ، ثمَّ أُخالفَ إلى رجالٍ فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم! والَّذي نفسي بيدِه؛ لو يعلمُ أحدُهم أنَّه يجد عَرْقاً**(٦)

---

(١) مسلم (٢٩٥٥) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٢) حَبَا يَحبُو حَبْواً إذا مشى على أربع.

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١) من طريق حفص بن غياث وأبي معاوية وابن نمير عن الأعمش به.

(٤) كذا لأبي الهيثم الكشميهني والجمهور، ولبعضهم: «بعُذر»، ولأبي ذر: «بعدُ»، ورجحها عياض «مشارق» ١/١٩٠.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٦٥٧).

(٦) **العَرْقُ**: هو العظم الذي يُقْشر عنه معظم اللحم وتبقَّى عليه بقيةٌ من لحمه، وجمع العرق عُراق نادر، يقال: عَرَقت العظم واعترَقتُه وتعَرَّقتُه، إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك.

سَميناً، أو مِرْمَاتَين[١] **لشهد العِشاءَ!**»[٢].

ومن حديث سعد بن إبراهيمَ [عن حُميد بن عبد الرَّحمنِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصَّلاة فتُقامَ، ثمَّ أُخالفَ إلى منازلِ قومٍ لا يشهدونَ الصَّلاةَ فأحرِّقَ عليهم!**». لم يزد[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ][٤]عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ فقدَ ناساً في بعض الصَّلواتِ فقال: **لقد هَمَمْتُ أن آمرَ رجلاً يصلِّي بالنَّاسِ، ثمَّ أُخالفَ إلى رجالٍ يتخلَّفونَ عنها**[٥]**، فآمرَ بهم فيُحرِّقوا عليهم بحُزمِ الحطبِ بيوتَهم! ولو علِمَ أحدُهم أنَّه يجدُ عظماً سَميناً لشهِدَها!**». يعني صلاةَ العشاء[٦]. / [غ: ٣/ب]

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ: «**لقد هَمَمْتُ أن آمرَ فِتياني أن يستعدُّوا لي بحُزمٍ من حطبٍ، ثمَّ آمرَ رجلاً يصلِّي بالنَّاس، ثمَّ تُحرَّقُ بيوتٌ على مَن فيها!**»[٧].

ومن حديث يزيدَ بن الأصمِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه[٨].

---

(١) **المِرماة** ويقال: مَرماة بالفتح، قال ابن الأعرابي: هو السهم الذي يُرمَى به، وقيل: المِرْماتان السَّهمان يَرمي بهما فيُحْرِز سَبَقَه، يقول: إنه يسابق في إحراز الدنيا ويدع الآخرة.

(٢) البخاري (٦٤٤) و(٧٢٢٤).

(٣) البخاري (٢٤٢٠) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم به.

(٤) سقط ما بين معقوفين من(ت).

(٥) **يَتخلفون عن الصلاة**: يتأخَّرون.

(٦) مسلم (٦٥١).

(٧) مسلم (٦٥١) من طريق معمر عن همام به.

(٨) مسلم (٦٥١) من طرق عن وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم به.

٢٣٧٣ - الخامس بعد المئتين: عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «**لا يصومَنَّ أحدُكم يومَ الجمُعة إلَّا يوماً قبلَه أو بعدَه**»(١).

وفي حديث أبي معاويةَ عن الأعمشِ: «**لا يَصُمْ أحدُكم يومَ الجمُعة إلَّا أن يصومَ قبلَه أو يصومَ بعدَه**»(٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تختصُّوا ليلةَ الجمعةِ بقيامٍ من بين الليالي، ولا تخصُّوا يومَ الجمُعة بصيامٍ من بين الأيَّامِ، إلَّا أن يكونَ في صومٍ يصومُ أحدُكم**»(٣).

٢٣٧٤ - السَّادس بعد المئتين: عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَن يمتلئَ جوفُ أحدِكم قَيحاً يَريهِ(٤) خيرٌ من أن يمتلئَ شِعراً**»(٥).

٢٣٧٥ - السَّابع بعد المئتين: عن عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**الإيمان بضعٌ(٦) وستُّون شعبةً(٧)، والحياءُ شعبةٌ**

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤) من طريق حفص بن غياث وأبي معاوية عن الأعمش به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١١٤٤).

(٣) مسلم (١١٤٤) من طريق هشام عن ابن سيرين به.

(٤) **الوري**: داء يداخل الجسد، ويذوي الجوف منه، يقال: منه ورِي يرِي ورْياً.

(٥) أخرجه البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧) من طريق حفص بن غياث وأبي معاوية ووكيع عن الأعمش به.

(٦) **البِضْعُ**: من الشيء القطعةُ منه، والعرب تستعمل ذلك ما بين الثلاث إلى التسع، كذا قال الهروي: وفي المجمل وغيره: البِضع ما بين الواحد إلى العشرة.

(٧) **الشُّعْبةُ**: قطعةٌ من الشيء، وجمعُها شُعَب.

من الإيمانِ»[١].

وفي حديث سليمانَ بن بلالٍ عن عبد الله بن دينارٍ: [«بضعٌ وسبعونَ». وفي روايةِ سهيلٍ عن عبد الله بن دينارٍ:][٢] «الإيمانُ بضعٌ وسبعونَ، أو بضعٌ وستُّون شعبةً، فأفضلُها قولُ: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى[٣] عن الطَّريقِ، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان»[٤].

٢٣٧٦- الثَّامن بعد المئتين: عن عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مثلي ومثَلَ الأنبياءِ من قَبلي كمثَلِ رجلٍ بنى بنياناً فأحسَنه وأجملَه إلَّا موضِعَ لَبِنةٍ[٥] من زاويةٍ من زواياه، فجعل النَّاسُ يطوفونَ به ويَعجبون له، ويقولون: هلَّا وُضعَتْ هذه اللَّبِنةُ؟ قال: فأنا اللَّبِنةُ، وأنا خاتمُ النَّبيِّين»[٦].

وقد رواه أبو صالحٍ أيضاً عن أبي سعيدٍ الخدريِّ[٧].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن

---

(١) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥) من طريق سليمان بن بلال وسهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار به.

(٢) سقط ما بين معقوفين من (الحموي).

(٣) إماطةُ الأذى: إزالتُه.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وحديث سليمان وسهيل هما لمسلم.اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٥).

(٥) اللَّبِنةُ: من الطين معروفة، ويقال: لِبْنَة.

(٦) أخرجه البخاري (٣٥٣٥)، ومسلم (٢٢٨٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار به.

(٧) انظر الحديث السابع من أفراد مسلم في مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

[غ: ٤/أ] أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه إلى قوله: «**فكنت أنا اللَّبِنةَ**»[١]./

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَثلي ومَثلُ الأنبياءِ من قبلي كمَثلِ رجلٍ ابتنى بيوتاً فأحسنَها وأجملَها وأكملَها إلَّا موضِعَ لبِنةٍ من زاويةٍ من زواياها، فجعل النَّاس يطوفون ويُعجِبُهم البنيانُ فيقولونَ: ألا وَضعْتَ ها هنا لبِنةً فيَتمَّ بُنيانُك، فقال محمَّدٌ ﷺ: فكنتُ أنا اللَّبِنةَ**»[٢].

٢٣٧٧- **التَّاسع بعد المئتين**: عن سُميٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرَّحمن عن أبي صالحٍ السمانِ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**السَّفر قطعةٌ من العذابِ، يمنعُ أحدَكم نومَه وطعامَه، فإذا قضى نَهمَته**[٣] **من وجهِه فليُعَجِّل إلى أهلِه**»[٤].

٢٣٧٨- **العاشر بعد المئتين**: عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**تعوَّذوا بالله من جَهْد البلاءِ، ودَرَكِ الشَّقاء، وسوءِ القضاءِ، وشماتةِ الأعداء**»[٥]. لفظُ حديث مسدَّدٍ عن سفيانَ. لم يزد.

وفي رواية عليٍّ بن عبد الله قال: قال سفيانُ: الحديث ثلاثٌ، زِدتُ أنا

---

(١) مسلم (٢٢٨٦).

(٢) مسلم (٢٢٨٦) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٣) إذا قضى نَهمَته: أي؛ حاجتَه وإرادته من سفره.

(٤) أخرجه البخاري (١٨٠٤) و(٣٠٠١) و(٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧) من طرق عن مالك عن سمي به.

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٤٧) و(٦٦١٦)، ومسلم (٢٧٠٧) من طريق مسدد وعلي بن المديني ومحمد بن سلام وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن سفيان بن عيينة عن سمي به.

واحدةً لا أدري أيَّتَهنَّ. وقال عمرُو النَّاقدُ: قال سفيانُ: أشكُّ أنِّي زِدتُ واحدةً منها[1].

٢٣٧٩- الحادي عشر بعد المئتين: عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**العمرةُ إلى العمرةِ كفَّارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرور[2] ليس له جزاءٌ إلَّا الجنَّةُ**»[3].

وأخرجا بمعناه من حديثِ أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «**مَن حجَّ لله عَزَّ وَجَلَّ فلم يَرفُثْ[4] ولم يَفسُقْ[5] رجعَ كيومَ ولدَتْه أمُّه**»[6].

٢٣٨٠- الثَّاني عشر بعد المئتين: عن سُميٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرَّحمن عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ فوجد بئراً، فنزل فيها فشربَ ثمَّ خرجَ، فإذا كلبٌ يلهثُ[7] يأكلُ الثَّرى من العطشِ، فقال الرَّجل: لقد بلغ هذا الكلبَ من العطشِ مثلُ الَّذي كان بلغَ منِّي، فنزل البئرَ فملأ خفَّه ماءً، ثمَّ أمسكَه بفيه حتَّى رَقيَ، فسقى الكلبَ فشكرَ اللهُ له فغفرَ له.** قالوا: يا رسولَ الله؛ وإنَّ لنا في البهائمِ أجراً؟!

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الروايات للبخاري. اهـ. قلنا: كذا قال رحمه الله، وهي فيه برقم: (٦٣٤٧) و(٦٦١٦).

(٢) المبرورُ: المقبول.

(٣) أخرجه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩) من طريق مالك عن سمي به.

(٤) الرَّفَثُ: الكلام القبيح.

(٥) الفِسقُ والفُسوقُ: الخروج عن الطاعة.

(٦) البخاري (١٥٢١) و(١٨١٩ و١٨٢٠)، ومسلم (١٣٥٠) من طريق سيار أبي الحكم ومنصور عن سلمان به.

(٧) لهَثَ الكلبُ يَلهَث إذا أَدْلَع لسانَه من العطش، وأَدْلَع: أخرج.

فقال: في كلِّ كَبدٍ رَطْبةٍ أجرٌ»[١].

وأخرجا من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّ امرأةً بغيَّاً رأت كلباً في يومٍ حارٍّ يُطيفُ ببئرٍ، قد أَدلعَ لسانَه من العطشِ، فنزعت له موقَها[٢]، فغُفرَ لها»[٣].

وفي حديث أيُّوبَ عن محمَّدِ بن سيرينَ: «بينما كلبٌ يُطيفُ بركيَّةٍ قد كاد يقتُلُه العطشُ، إذ رأته بغيٌّ من بغايا بني إسرائيلَ، فنزعَت موقَها فاستقَتْ له به، فسقَتْه إيَّاه، فغُفرَ لها به». / [غ: ٤/ب]

وأخرج البخاريُّ من حديث عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّ رجلاً رأى كلباً يأكلُ الثَّرى[٤] من العطشِ، فأخذ الرَّجلُ خُفَّه، فجعلَ يغرِفُ له به حتَّى أرواه، فشكرَ اللهُ له فأدخلَه الجنَّةَ»[٥].

٢٣٨١ - الثَّالث عشر بعد المئتين: عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو يعلمُ النَّاسُ ما في النِّداء والصَّفِّ الأوَّل ثمَّ لم يجدوا إلَّا أن يَستهِمُوا[٦] عليه لاستهَمُوا، ولو يعلمونَ ما في التَّهجير[٧] لاستبَقُوا إليه، ولو يعلمونَ ما في العتَمةِ والصُّبحِ لأتَوهما ولو حَبواً».

وفي حديث قتيبةَ عن مالكٍ عن سُميٍّ بأطولَ من هذا: أنَّ رسولَ الله ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٦٣) و(٢٤٦٦) و(٦٠٠٩)، ومسلم (٢٢٤٤) من طريق مالك عن سمي به.

(٢) المُوقُ: الخُفُّ ها هنا.

(٣) البخاري (٣٣٢١) و(٣٤٦٧)، ومسلم (٢٢٤٥) من طريق عوف عن الحسن وابن سيرين (ح) ومن طريق أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

(٤) سقط قوله: (الثرى) من (ت).

(٥) البخاري (١٧٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه به.

(٦) الاسْتهامُ: القُرعة.

(٧) التَّهجيرُ: التبكير.

قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجدَ غُصْنَ شَوكٍ على الطَّريق، فأخَّره[١]، فشكر اللهُ له فغفرَ له. ثمَّ قال: الشُّهداءُ خمسةٌ: المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ الهَدْمِ، والشَّهيدُ في سبيلِ الله. وقال: لو يعلمُ النَّاسُ ما في النِّداء والصَّفِّ الأوَّل ..».
ثمَّ ذكر مثلَ ما تقدَّم في هذين، وفي التَّهجيرِ والعتَمةِ والصُّبحِ.

وهو أيضاً عند يحيى بن يحيى عن مالكٍ بطوله في الخمسةِ فصولٍ، ولكن فرَّقه مسلمٌ[٢].

وأخرج مسلمٌ حديثَ الصَّفِّ من رواية أبي رافعٍ الصَّائغِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو تعلمونَ -أو يعلمونَ- ما في الصَّفِّ المقدَّم لكانت قُرعةً».

وفي حديث محمَّد بن حربٍ الواسطيِّ: «ما في الصَّفِّ[٣] الأوَّل[٤] ما كانت إلَّا قُرعةً»[٥].

وليس لمحمَّد بن حربٍ في صحيح مسلمٍ غيرُ هذا الحديثِ الواحد وهو شيخُه.

ولمسلمٍ أيضاً من حديث عبد العزيز بن محمَّدٍ وجرير بن عبد الحميد عن سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وشرُّها آخرُها، وخيرُ صفوفِ النِّساءِ آخرُها، وشرُّها أوَّلُها»[٦].

---

(١) في (ت): (فأخذه)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري عن قتيبة، وفي روايته عن عبد الله بن يوسف عن مالك: «فأخذه».

(٢) أخرجه البخاري (٦١٥) و(٦٥٢، ٦٥٣) و(٢٤٧٢) و(٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧) من طريق قتيبة ويحيى بن يحيى وعبد الله ابن يوسف عن مالك عن سمي به.

(٣) سقط قوله: (المقدَّم لكانت قُرعةً. وفي حديث محمَّد بن حربٍ الواسطيِّ: ما في الصَّفِّ) من (ت).

(٤) سقط قوله: (الأول) من (الحموي).

(٥) مسلم (٤٣٩) عن إبراهيم بن دينار ومحمد بن حرب الواسطي عن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع به.

(٦) مسلم (٤٤٠).

٢٣٨٢- الرَّابع عشر بعد المئتين: عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: «**من قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، في يومٍ مِئةَ مرَّةٍ كانت له عَدْلَ عشرِ رقابٍ، وكُتبتْ له مئةُ حسنةٍ، ومُحيَت عنه مئةُ سيِّئةٍ، وكانت له حِرزاً/ من الشَّيطانِ يومَه ذاك حتَّى يُمسيَ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاء به إلَّا رجلٌ عملَ أكثر منه. وقال: من قال: سبحانَ الله[1] وبحمدِهِ في يومٍ مئةَ مرَّةٍ، حُطَّت خطاياهُ وإن كانت مثلَ زبَدِ البحرِ**»[2]. [غ: ٥/أ]

وفي حديث سهيلٍ عن سُميٍّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**من قال حين يصبحُ وحين يمسي: سبحانَ الله وبحمدِهِ مئةَ مرَّةٍ لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ ممَّا جاءَ به إلَّا أحدٌ قال مثلَ ما قال، أو زادَ عليه**»[3].

٢٣٨٣- الخامس عشر بعد المئتين: عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا قال الإمامُ: سمِعَ الله لِمن حمدَه[4] فقولوا: اللَّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ، فإنَّه من وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبِه**»[5].

---

(١) **سبحانَ الله:** تنزيهُ الله عن السوء.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٩٣) و(٦٤٠٣) و(٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١) من طرق عن مالك عن سمي عن أبي صالح به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٦٩٢) من طريق عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن أبي صالح به.

(٤) **سمعَ الله لمن حمدَه:** أي؛ قبِل منه حمدَه وأجابه، ويقال: اسمعْ دعائي؛ أي أجِبْ دعائي، وضع السمعَ موضعَ القَبول والإجابة؛ لأنه المقصود، وفي ما روي: «أعوذ بك من دعاءٍ لا يُسمع» أي: لا يُقبل.

(٥) أخرجه البخاري (٧٩٦) و(٣٢٢٨)، ومسلم (٤٠٩) من طرق عن مالك عن سمي عن أبي صالح به.

وأخرجه مسلمٌ من حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمعنى حديث سُميٍّ[١].

٢٣٨٤- السَّادس عشر بعد المئتين: عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ فقراءَ المهاجرينَ أتَوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: قد ذهبَ أهلُ الدُّثورِ[٢] بالدَّرجاتِ العُلى والنَّعيم المقيم، فقال: **وما ذاك؟** قالوا: يصلُّونَ كما نصلِّي، ويصومونَ كما نصومُ، ويتصدَّقونَ ولا نتصدَّقُ، ويُعتِقونَ ولا نُعتِقُ، فقال رسول الله ﷺ: **أفلا أعلِّمُكم شيئاً تُدرِكونَ به من سبَقكُم وتَسبِقونَ به من بعدَكم، ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ منكم إلَّا مَن صنعَ مثلَ ما صنعتُم؟** قالوا: بلى يا رسولَ الله، قال: **تسبِّحونَ وتكبِّرونَ وتحمَدونَ دبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ مرَّةً**».

قال أبو صالحٍ: «فرجع فقراءُ المهاجرينَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: سمِع إخوانُنا أهلُ الأموالِ بما فعلنا ففعَلوا مثلَه، فقال رسولُ الله ﷺ: **ذلك فضلُ الله يؤتيهِ من يشاءُ**».

قال سُميٌّ: فحدَّثتُ بعض أهلي هذا الحديثَ فقال: وهِمتَ إنَّما قال لك: «**تسبِّحُ ثلاثاً وثلاثينَ، وتحمَد الله ثلاثاً وثلاثينَ، وتكبِّرُ الله ثلاثاً وثلاثينَ**». فرجعتُ إلى أبي صالحٍ، فقلت ذلك. فأخذ بيدي فقال: الله أكبرُ، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، الله أكبرُ، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، حتَّى تبلغَ من جميعِهم ثلاثةً وثلاثينَ.

قال ابن عَجلانَ: فحدَّثتُ بهذا الحديث رجاءَ بن حَيوةَ، فحدَّثني بمثلِه عن

---

(١) مسلم (٤٠٩).

(٢) **الدُّثُور**: جمع دَثْرٍ، والدَّثْر: المال الكثير.

[غ: ٥/ب] أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ [١].لفظُ حديث مسلمٍ./

وليس عند البخاريِّ قولُ أبي صالحٍ: «فرجع فقراءُ المهاجرينَ، وما قالوا، وقال لهم رسول الله ﷺ، وعندَه بعد قوله: **تسبِّحونَ وتحمدونَ وتكبِّرونَ خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ**». فاختلفنا بينَنا، فقال بعضُنا: نسبِّحُ ثلاثاً وثلاثينَ، ونحمَد ثلاثاً وثلاثينَ، ونكبِّرُ أربعاً وثلاثينَ. فرجعتُ إليه فقال: تقول: سبحانَ الله، والحمدُ لله، والله أكبر، حتَّى يكونَ منهنَّ كلِّهنَّ ثلاثٌ وثلاثونَ.

وللبخاريِّ من حديث ورقاءَ عن سُميٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: «قالوا: يا رسولَ الله؛ ذهب أهلُ الدُّثور بالدَّرجاتِ والنَّعيم المقيم...». وذكر نحوَه، إلى قوله: «**أفلا أخبرُكم بأمرٍ تُدرِكون به مَن كان قبلَكم، وتَسبقون مَن جاء بعدَكم، ولا يأتي أحدٌ مثلَ ما جئتُم به إلَّا مَن جاء بمثلِه؟ تسبِّحونَ في دبُر كلِّ صلاةٍ عشراً، وتحمَدونَ عشراً، وتكبِّرونَ عشراً**»[٢].

قال البخاريُّ: تابعه عبيدُ الله بن عمرَ عن سُمَيٍّ، ورواه ابن عَجلانَ عن سُميٍّ ورجاء بن حَيوةَ، ورواه جريرٌ عن عبد العزيزِ بن رُفيعٍ عن أبي صالحٍ عن أبي الدَّرداءِ، ورواه سهيلٌ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ. انتهى كلامُ البخاريِّ[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديث رَوحِ بن القاسمِ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّهم قالوا: يا رسولَ الله؛ ذهب أهلُ الدُّثور بالدَّرجاتِ العُلى والنَّعيم المقيم..». ثمَّ ذكر مثلَ ما في الحديثِ الأوَّل، وأدرجَ في حديث أبي هريرةَ قولَ أبي

---

(١) سقط قوله: (عن رسول الله ﷺ) من (الحموي).

(٢) أخرجه البخاري (٨٤٣) و(٦٣٢٩)، ومسلم (٥٩٥) من طريق عبيد الله بن عمر وورقاء وابن عجلان عن سمي به.

(٣) ذكره عقب الحديث (٦٣٢٩).

صالحٍ: «ثمَّ رجعَ فقراءُ المهاجرينَ..» ولم يجعَلْه من قولِ أبي صالحٍ، وذكره وزاد في آخره: يقول سهيلٌ: إحدى عشرةَ، إحدى عشرةَ، إحدى عشرةَ[1].

ومن حديث عطاء بن يزيدَ الليثيِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّحَ اللهَ في دبُرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، وحمِدَ الله ثلاثاً وثلاثينَ، وكبَّر اللهَ ثلاثاً وثلاثينَ، فتِلك تسعةٌ وتسعونَ، وقال تمامَ المئةِ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، غُفرَت له خطاياهُ وإن كانت مثلَ زَبدِ البحرِ»[2].

٢٣٨٥- السَّابع عشر بعد المئتين: عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ قال: حدَّثني أبو صالحٍ/ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشُقَّ على أمتي[3] ما تخلَّفتُ[4] عن سريَّةٍ[5]، ولكن لا أجدُ حَمولةً[6] ولا أجد ما أحمِلُهم عليه، ويشقُّ عليَّ أن يتخلَّفوا عنِّي، ولوَدِدتُ أنِّي قاتلتُ في سبيل الله فقتِلتُ ثمَّ أُحييتُ ثمَّ قتِلتُ ثمَّ أُحييتُ»[7]. لفظُ حديثِ البخاريِّ. وقد أدرجه مسلمٌ على ما قبلَه. [غ: ٦/أ]

---

(١) في (الحموي): (إحدى عشرة إحدى عشرة) مرتين فقط، وهي كذلك في نسختنا من رواية مسلم، مسلم (٥٩٥) من طريق يزيد بن زريع عن روح عن سهيل عن أبيه به.

(٢) مسلم (٥٩٧) من طريق أبي عبيد المذحجي عن عطاء بن يزيد الليثي به.

(٣) في (الحموي) نسخة: (المسلمين)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري ومسلم.

(٤) **ما تخلَّفتُ**: ما تأخرتُ، وتخلفوا تأخروا.

(٥) **السَّريةُ**: خيلٌ تسري في طلب العدو، قيل: تبلغ مائةً فما دونها.

(٦) **الحَمولةُ**: الإبل التي تُحمل عليها الأثقال، كانت عليها الأحمال أو لم تكن، والحَمولةُ: الإبل بأثقالها، والحُمولة بالضم: الأثقال.

(٧) أخرجه البخاري (٢٩٧٢)، ومسلم (١٨٧٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي صالح به.

وليس ليَحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ في المتَّفق عليه من مسندِ أبي هريرةَ غيرُ هذا.

وأخرجه البخاريُّ من حديث سعيد بن المسيَّبِ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «**والَّذي نفسي بيده، لولا أنَّ رجالاً من المؤمنين لا تطيبُ أنفسُهم بأن يتخلَّفوا عنِّي، ولا أجد ما أحملُهم عليه، ما تخلَّفتُ عن سريَّةٍ تغزو[1] في سبيل الله، والَّذي نفسي بيده، لودِدت أن أُقتلَ في سبيل الله، ثمَّ أحيا، ثمَّ أُقتلَ، ثمَّ أحيا، ثمَّ أُقتلَ، ثمَّ أحيا، ثمَّ أُقتلَ**»[2].

وقد أخرج البخاريُّ أيضاً منه طرفاً من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ[3] عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال[4]: «**والَّذي نفسي بيده؛ لودِدتُ أنِّي أقاتلُ في سبيل الله فأُقتلُ ثمَّ أحيا، ثمَّ أُقتلُ ثمَّ أحيا، ثمَّ أُقتلُ[5]**». فكان أبو هريرةَ يقولهنَّ ثلاثاً أشهدُ بالله[6].

وأخرجاه من حديث أبي زُرعةَ هرِمِ[7] بن عمرٍو عن أبي هريرةَ فأمَّا البخاريُّ

---

(١) في (ت): (غزية تسري)، وفي هامشها نسخة: (غزية تغزو)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) البخاري (٢٧٩٧) من طريق شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده به.

(٣) سقط قوله: (عن الأعرج) من (ت).

(٤) زاد في (ت): (لي)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٥) في (الحموي): (لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا)، وفي نسختنا من رواية البخاري: (فأقتل ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا، ثم أقتل ثم أحيا) أربعاً.

(٦) البخاري (٧٢٢٧)، ومسلم (١٨٧٦) من طريق مالك وسفيان عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٧) تصحَّف في (ت) إلى: (هرمز).

فأخرجَه في الإيمان متَّصلاً بحديثٍ آخرَ أوَّله: «انتدب اللهُ لمن خرجَ في سبيله[١]»[٢].

وأمَّا مسلمٌ فأخرجه في أوَّل الجهادِ مع حديثَين متَّصلَين به في أوَّله من حديثِ أبي زُرعةَ أيضاً عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ. ثمَّ قال: «والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، لولا أن يشقَّ على المسلمينَ ما قعدتُ خِلافَ سريَّةٍ تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجدُ سَعةً فأحملُهم ولا يجدون سَعةً، ويشقُّ عليهم أن يتخلَّفوا عنِّي، والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، لودِدت أنِّي أغزو في سبيل الله فأُقتلُ، ثمَّ أغزو فأُقتلُ، ثمَّ أغزو فأُقتلُ». لفظ حديث مسلمٍ./ [غ: ٦/ب]

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «والَّذي نفسُ محمَّدٍ في يده، لولا أن أشُقَّ على المؤمنينَ ما قعدتُ خلفَ سريَّةٍ تغزو في سبيل الله، ولكن لا أجد سَعةً فأحملُهم، ولا يجدون سَعةً فيتَّبِعوني، ولا تطيبُ أنفسُهم أن يقعُدوا بعدي»[٣].

٢٣٨٦- الثَّامن عشر بعد المئتين: عن زيد بن أسلمَ عن أبي صالحٍ السَّمَّان عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الخيل لثلاثةٍ: لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ سِترٌ، وعلى رجلٍ[٤] وِزرٌ، فأمَّا الَّذي له أجرٌ فرجلٌ ربَطها في سبيل الله». زاد حفصُ

---

(١) انتدبَ الله لمن يخرجُ في سبيلِه: أي؛ أجابه إلى غفرانه، يقال: ندبته للجهاد فانتدب؛ أي: أجاب.

(٢) البخاري (٣٦) و(٥٥٣٤)، ومسلم (١٨٧٦) من طريق عمارة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير به.

(٣) مسلم (١٨٧٦) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) في (ت): (ولرجلٍ)، وجاءت الروايات بالوجهين.

ابن ميسرةَ: «لأهل الإسلامِ، فأطال[١] لها في مرجٍ[٢] أو روضةٍ، فما أصابت في طِيَلِها ذلكَ من المرجِ أو الرَّوضةِ كانت له حسناتٍ/، ولو أنَّه انقطع طِيَلُها فاستنَّت[٣] شَرَفاً أو شَرَفين[٤] كانت له آثارُها وأرواثُها حسناتٍ، ولو أنَّها مرَّت بنهَرٍ فشرِبَت منه ولم يُرِدْ أن يسقيَها كان ذلك حسناتٍ له، فهي لذلك الرَّجل أجرٌ، ورجلٌ ربطَها تغنِّياً وتعفُّفاً ثمَّ لم ينسَ حقَّ الله في رِقابها ولا ظهورِها، فهي لذلكَ سترٌ، ورجلٌ ربَطها فخراً ورياءً ونِواءً لأهل الإسلامِ[٥] -وقال حفص الصَّنعانيُّ[٦]: على أهل الإسلامِ- فهي على ذلك وِزرٌ[٧]». [ت:١٩٢]

---

(١) الطِوَلُ: هو الحبل الذي تُشدُّ به الدابة ويُمسك صاحبُه بطرفه، أو يشدُّه في شيء يمسكه ويرسل الدابة ترعى، والطِيَل أيضاً بالياء لغة فيه، يقال: طَوِّل لفرسك؛ أي: أرخِ طِوَلَه في مرعاه، أطال لها؛ أي: أرخى لها الحبل.

(٢) المَرج: أرض ذات نبات تَمرُجُ فيه الدواب؛ أي: تُرسَل وتترك فيه للرعي والانبساط، يقال: مرج الشيء: إذا قلق ولم يستقر، ومرجتِ الدَّواب: اختلطت وتفرقت في المرعى، وأمر مريج مختلط، و﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الفرقان: ٥٣] منعهما من الغلبة بالبرزخ المانع بقدرته تعالى، وقال ثعلب: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ أي أجراهما فالإجراء ضد الثبات والاستقرار فكأنَّ المرج على قوله: الموضع الذي لا يَستقرُّ فيه من أتاه بل يجول فيه متفرجاً في نواحيه.

(٣) استَنَّ الفرس يستنُّ: أي؛ سرح، وفرسٌ سَنين وهو من النشاط، وقيل: الاستنان أن يحضر وليس عليه فارس.

(٤) شَرَفاً أو شَرَفين: مواضع مشرفة، ومشارف الأرض أعاليها.

(٥) ربطَها فخراً ونِواءً لأهل الإسلام: أي معاداة لهم، يُقال: ناوَأتُ الرجلَ نِوَاءً ومُناوَأة إذا عاديَته، وأصله إنه ناءَ إليك ونُؤتَ إليه إذا نهضتَ إليه نهوضَ المغالبة.

(٦) وهو حفص بن ميسرة نفسه.

(٧) الوِزْرُ: الحِمْل الثقيل المثْقِل للظهر، والجمعُ أوزار، ثم يتصرف ذلك في الذنوب والآثام وفي المعونات وغيرها.

وسُئل رسول الله ﷺ عن الحمُر فقال: «**ما أُنزلَ عليَّ فيها شيءٌ إلَّا هذه الآيةُ الجامعةُ الفاذَّة**: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧-٨]»[١].

وفي حديث حفصِ بن ميسرةَ: «**فما أكلَتْ من ذلك المرجِ أو الرَّوضةِ من شيءٍ إلَّا كُتبَ له عددَ ما أكلَتْ حسناتٌ، وكُتِبَ له عددَ أرواثِها وأبوالِها حسناتٌ، ولا تقطَعُ طِوَلَها فاستنَّت شرفاً أو شرفين إلَّا كُتبَ له عدد آثارِها وأرواثِها حسناتٌ، ولا مَرَّ بها صاحبُها على نهَرٍ فشربت منه، ولا يريد أن يسقيَها إلَّا كتبَ الله عددَ ما شرِبتْ حسناتٌ**». ثمَّ ذكر نحوَه[٢].

وفي أوَّل هذا الحديث لمسلمٍ زيادةٌ في مانعِ الزَّكاة يتَّصل به، لم يذكرها أبو مسعودٍ في ترجمة زيدبن أسلمَ عن أبي صالحٍ ولا نبَّه عليها، وأوَّلها: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صاحبِ ذهبٍ ولا فضَّةٍ لا يؤدِّي منها حقَّها[٣] إلَّا إذا كان يومَ القيامةِ صُفِّحَت له صفائحُ[٤] من نارٍ فأُحميَ عليها[٥] في نار جهنَّمَ فيُكوى بها جنبُه وجبينُه[٦] وظهرُه، كلَّما رُدَّت أُعيدَتْ له، في يومٍ كان مقدارُه خمسينَ ألفَ**

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٧١) (٢٨٦٠) و(٣٦٤٦) و(٤٩٦٢) و(٧٣٥٦)، ومسلم (٩٨٧) من طريق مالك وهشام بن سعد وحفص بن ميسرة كلهم عن زيد بن أسلم عن أبي صالح به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: ورواية حفص بن ميسرة لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٩٨٧).

(٣) في (الحموي): (حق الله)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) **صُفِّحتْ له صفائحُ**: واحدها صفيحة، وكل حجر أو سيف عريض فهو صفيحة؛ وإنما ذلك عبارة عن اتساع صفحاتها وانبساط أقطارها.

(٥) **أُحمي عليها**: أي؛ أُوقد عليها حتى حمي واشتدَّ حرُّها.

(٦) **الجَبينُ**: ما عن يمين الجبهة وشمالها وهما جبينان، والجبهة موضع السجود والجبينان يكتنفانها من الجهتين.

سنةٍ، حتَّى يُقضى بين العباد فيَرى سبيلَه إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النَّار. قيل: يا رسول الله؛ فالإبل؟ قال: ولا صاحبُ إبلٍ لا يؤدِّي منها حقَّها، ومن حقِّها حلَبُها يومَ وِردِها، إلَّا إذا كان يومُ القيامةِ بُطحَ لها[1] بِقاعٍ[2] قرقرٍ[3] أوفرَ ما كانت لا يفقِدُ منها فصيلاً[4] واحداً،/ تطؤه بأخفافِها[5] وتعَضُّه[6] بأفواهِها، كلَّما مرَّ عليه أولاها ردَّ عليه أُخراها، في يومٍ كان مقدارُه خمسينَ ألفَ سنةٍ، حتَّى يُقضى بين العباد فيَرى سبيلَه، إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النَّار. قيل: يا رسول الله؛ فالبقرُ والغنمُ؟ قال: ولا صاحبُ بقرٍ ولا غنمٍ لا يؤدِّي حقَّها إلَّا إذا كان يومُ القيامة بُطحَ لها بقاعٍ قرقرٍ لا يفقدُ منها شيئاً ليس فيها عَقصاءُ[7] ولا جَلحاءُ[8] ولا عَضباءُ[9]، تنطَحُه بقرونِها وتطؤه بأظلافِها[10]، كلَّما مرَّت عليه أُولاها رُدَّ عليه أُخراها، في يومٍ كان

[غ: ٧/أ]

(١) **بُطحَ لها**: أي؛ بسط، وألقي على وجهه منبسطاً.

(٢) **القَاعُ**: الأرض الملساء المنبسطة، وأصل القاع الوادي، يقال في تصغيره: قويع.

(٣) **القَرقَر**: القاعُ المطمئِن، وهو تأكيد له في ذلك.

(٤) **الفَصيلُ**: ولدُ الناقة إذا فُصِل عن أمه.

(٥) **الخُفُّ** للبعير كالحافر لذوات الحافر.

(٦) **العَضُّ**: بالأسنان، ويقال: برئتُ إلى فلان من عَضَاض هذه الدابة؛ أي: من كَدَمِها، وهو العضُّ بأدنى الفم كما يعضُّ الحمار.

(٧) **العَقْصاء**: الملتوية القَرنين، العَقصة: عقدةٌ في القَرن، ويقال: رجل عَقْصٌ، فيه التواء وفي أخلاقه صعوبة.

(٨) **الجَلحاءُ**: هي الجمَّاء التي لا قرن لها، والأجلح: الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته.

(٩) **العَضباءُ**: المكسورة القرن، وقد عَضِبت تعضَب وأعضَبْتُها أنا، وقد يكون العَضْبُ في الأُذن قطعها، وأما ناقةُ النبي ﷺ فإنها كانت تسمى العضباء، وليس من هذا وإنما ذاك اسم لها سميت به، والعَضْب السيف القاطع، والعَضْب: القطع نفسه أيضاً، فلعلها سميت باشتقاق من هذا لسرعتها وقطعها الأرض في سيرها.

(١٠) **الظِّلْف**: للبقر كالحافر للخيل، وقد استعير الظِّلف للخيل في قوله: وخيل تطأكم بأظلافها.

مقدارُه خمسينَ ألفَ سنةٍ، حتَّى يُقضى بين العباد فيرى سبيلَه إمَّا إلى الجنَّة وإمَّا إلى النَّار. قيل: يا رسول الله؛ فالخيلُ؟ قال: **الخيل ثلاثةٌ: هي لرجلٍ وِزرٌ، ولرجلٍ سترٌ، ولرجلٍ أجرٌ...»**.

ثمَّ ذكر الفصلَ الَّذي قدَّمناه إلى آخره.

وهذا الفصل في الخيلِ هو الَّذي ذكر أبو مسعودٍ فقط، فصله ممَّا قبله ولم ينبِّه عليه. / [ت: ١٩٣]

وقد أخرج البخاريُّ طرفاً من هذا الفصلِ الَّذي أخرجه مسلمٌ في مانع الزَّكاة من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: **«تأتي الإبلُ على صاحبِها على خير ما كانت إذا لم يُعطِ فيها حقَّها، تطؤه بأخفافِها[1]، وتأتي الغنمُ على صاحبِها على خير ما كانت إذا لم يُعطِ فيها حقَّها، تطؤه بأظلافِها وتنطحُه بقرونِها. قال: ومن حقِّها أن تُحلبَ على الماءِ. قال: ولا يأتي أحدُكم يومَ القيامةِ[2] بشاةٍ يحملُها على رقبتِه لها يُعارٌ[3]، فيقول: يا محمَّد، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلَّغتُ، ولا يأتي ببعيرٍ يحملُه على رقبته له رُغاءٌ، فيقول: يا محمَّد، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلَّغتُ»**[4]. وهذا المعنى الأخير هو في حديث أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ أتمُّ.

وللبخاريِّ أيضاً من حديث عبد الرَّحمن بن أبي عمرةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«من حقِّ الإبل أن تُحلبَ على الماءِ»**. وقد تقدَّم لمسلمٍ أيضاً

---

(١) في (ت): (بأظلافها)، وزاد في (الحموي) بعد ذلك: (وتنطحه بقرونها)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) سقط قوله: (القيامة) من (ت).

(٣) اليُعارُ: صوتُ الشاء، وقد يَعَرَت تَيْعِر يُعاراً بالضم، واليُعار للشاء كالرُّغاء للإبل.

(٤) البخاري (١٤٠٢).

مثلُ هذا المعنى[١].

وللبخاريِّ طرفٌ في مانع الزَّكاة أيضاً من حديث عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ

قال: قال رسول الله ﷺ: «**من آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاتَه مُثِّلَ له مالُه يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعَ**[٢]

له زبيبتانِ[٣] **يطوِّقُه يومَ القيامةِ**[٤] **ثم يؤخَذُ بلِهْزِمَتَيه**[٥] -يعني شِدقَيه- **ثمَّ يقول: أنا مالُكَ، أنا كنزُكَ،**

ثمَّ تلا الآية: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ الآية [آل عمران: ١٨٠]»[٦]./ [غ: ٧/ب]

وللبخاريِّ أيضاً من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ ومن حديث شُعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أنَّه سمِعَ

---

(١) سقط قوله: (وللبخاري أيضاً... هذا المعنى) من (الحموي). وقد أخرجه البخاري (٢٣٧٨) من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

(٢) **الشجاعُ الأقرعُ**: ضربٌ من الحيات، وفي الغريبين الشجاع الأقرع الحية الذكر، ويقال: لها شجاع وشِجاع بالكسرة وثلاثة أشجعة ثم شجعان، ويقال للحية أيضاً: أشجع، والأقرع: الذي قد تمعَّط فروة رأسه لكثرة سُمِّه فلا شعر على رأسه، ويقال: تمعَّط شعرُه: تناثر، ورجلٌ أمعَط لا شعر عليه.

(٣) **له زَبيبتانِ**: وهما النُّكْتتان السَّوداوان فوق عَينيه، ويقال: الزَّبيبتان الزَّبدتان، يقال: تكلم فلان حتى زَبَّبَ شِدقاه؛ أي: أزبد.

(٤) **يطوِّقونه يومَ القيامة**: أي؛ يلزمونه في أعناقهم مثل الطوق.

(٥) **اللِّهْزِمتان**: [مَضيغتان في أصل الحنك] وقد فسر في بعض الأخبار.

(٦) البخاري (١٤٠٣) و(٤٥٦٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه به.

رسول الله ﷺ يقول: «**يكونُ كنزُ أحدِكم يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعَ**»[١] لم يزد.

وأخرج مسلمٌ الفصلَين الأوَّلين في مانع الزَّكاة وفي الخيلِ من حديث عبد العزيز ابن المختارِ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صاحبِ كنزٍ لا يؤدِّي زكاتَه إلَّا أُحميَ عليه في نارِ جهنَّمَ**». ثمَّ ذكر نحوَه. وقال في ذكر الغنمِ: «**ليس فيها عَقصاءُ ولا جَلحاءُ**. -قال سهيلٌ: فلا أدري أذكرَ البقرَ أم لا؟- قالوا: فالخيلُ يا رسول الله؟ قال: **الخيلُ في نواصيها** -أو قال: **الخيلُ معقودٌ في نواصيها**[٢]، قال سهيل: أنا أشكُّ- **الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، الخيل ثلاثةٌ: فهي لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ سترٌ، ولرجلٍ وزرٌ**». وذكر هذا الفصلَ إلى آخره بنحوِ ما تقدَّم، وفيه: «**وأمَّا الَّذي هي له سترٌ فالرَّجل يتَّخذها تكرُّماً وتجمُّلاً، ولا ينسى حقَّ ظهورِها وبطونِها في عُسرِها ويُسرِها، وأمَّا الَّذي عليه وِزرٌ فالَّذي يتَّخذُها أَشَراً**[٣] **وبطَراً**[٤] **وبَذَخاً**[٥] **ورِئاءَ النَّاسِ**[٦]**، فذلك الَّذي عليه وِزرٌ...**». ثمَّ ذكره[٧].

---

(١) البخاري (٤٦٥٩) و(٦٩٥٧) من طريق شعيبِ عن أبي الزناد عن الأعرج (ح) وعبدِ الرزاق عن معمر عن همام كلاهما عن أبي هريرة به.

(٢) زاد في (الحموي): (خير)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) **الأَشَر**: التّكبّر والمرح والعجب، و إذا قيل: فعل هذا أشراً أو بطراً: فالمعنى لجَّ في ذلك.

(٤) **البَطَر**: الطُّغيان عند النعمة، وقال ابن الأعرابي: البَطَر سوء احتمال الغنى، وبَطَر الحق: أي؛ جعل ما جعله الله حقاً باطلاً، وأصل البَطَر: البطلان، مأخوذ من قول العرب ذهب كرمه بَطَراً وبَطْراً؛ أي: باطلاً هذا قول الكسائي، وقال الأصمعي: البَطَر الحَيْرة، ومعناه أن يتحيَّرَ عند الحق فلا يراه حقاً، وقال الزجاج: البَطَر أن يطغى فيتكبَّر عند الحق فلا يقبله، وقيل: البَطَرُ تجاوز الحدِّ في التَّمدُّح والافتخار.

(٥) **البَذَخ**: التطاول والفخر. ووقع في «تفسير الغريب»: المدح، ولعله تصحيف.

(٦) **الرِّياءُ**: أن يُظهر للناس من إرادته الجهاد بها خلاف ما يضمر؛ لأنَّ الأوصاف التي وصف بها تبطل تحقيق النية.

(٧) مسلم (٩٨٧).

وليس لعبد العزيز بن المختارِ عن سهيلٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحينِ غيرُ هذا.

وأخرجهما أيضاً من حديث عبد العزيز بن محمَّدٍ الدارورديِّ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ ومن حديث رَوحِ بن القاسم عن سهيلٍ كذلك بنحوِه. ومن حديث بُكير بن عبد الله عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إذا لم يؤدِّ المرءُ حقَّ الله أو الصَّدقةَ في الثَّلَّة**[1] **بُطحَ لها...**»[2]./ [ت: ١٩٤] بنحوِ حديث عبد العزيز بن المختارِ عن سهيلٍ بطوله.

وليس لبُكير بن عبد الله[3] عن أبي صالحٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحينِ غيرُ هذا.

٢٣٨٧- التَّاسع عشر بعد المئتين: عن أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ السَّمَّان عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَسمَّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكُنيَتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يتمثَّلُ في صورتي، ومن كذب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعدَه من النَّار**»[4].

وأخرجا طرفاً منه من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ: «**تَسمَّوا باسمي ولا تكنَّوا بكُنيتي**»[5]./ [غ: ٨/أ]

---

(١) في (الحموي): (الثلاثة) وفي هامشها نسخة: (الثلة). والثَّلَّة: الجماعة الكثيرة من الغنم، وجمعها ثِلَل مثل بَدْرَة وبِدَر، وقيل: ربما خُصَّت الضأن بها، وكذلك قالوا: خيل ثلّة أي من صنوف، والثُّلة: بالضم الجماعة من الناس.

(٢) مسلم (٩٨٧).

(٣) سقط قوله: (بن عبد الله) من (الحموي).

(٤) أخرجه البخاري (١١٠) و(٦١٩٧)، ومسلم (٣) من طريق أبي عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح به.

(٥) البخاري (٣٥٣٩) و(٦١٨٨)، ومسلم (٢١٣٤) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به.

٢٣٨٨ - العشرون بعد المئتين: عن أبي زُرعةَ هرِمِ بن عمرِو بن جريرٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ لبلالٍ صلاةَ الغداة: «**يا بلالُ؛ حدِّثني بأرجى عملٍ عمِلتَه عندكَ في الإسلام منفعةً، فإنِّي سمعتُ اللَّيلةَ خَشْفَ**[1] **نعلَيك بين يديَّ في الجنَّة**. قال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعةً من أنِّي لم أتطهَّرْ طُهوراً تامَّاً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلَّا صلَّيتُ بذلك الطُّهور ما كتبَ الله لي أن أصلِّيَ»[2].

وفي حديث إسحاقَ بن منصورٍ: «**فإنِّي سمعتُ دَفَّ**[3] **نعلَيك**». والدَّفُّ: التَّحريكُ[4].

٢٣٨٩ - الحادي والعشرون بعد المئتين: عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في دعوةٍ، فرُفعَ إليه الذِّراعُ، وكانت تعجبُه، فنهسَ[5] منها

(١) **الخَشْفَة**: الحركة والصوت اللين ليس بالشديد، يقال: خشَف يخشِف خَشْفاً، إذا سمعتَ له صوتاً، ويقال: خَشْفة وخَشَفَة، وقال الفراء: الخشْفة الصوت الواحد والخشَفة الحركة.

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٩)، ومسلم (٢٤٥٨) من طريق أبي أسامة وابن نمير عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة به.

(٣) **الدَّف أيضاً**: الحركة الخفيفة والسير اللين، ومنه دفيف الطائر على وجه الأرض إذا حرك جناحيه ورجلاه على الأرض، ومنه أيضاً دفَّت علينا دافَّة منهم تدِفُّ دفيفاً، ودفيفهم سيرٌ في لينٍ وتتابعٍ بغير انزعاج.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١١٤٩). وهو في نسختنا من رواية البخاري من رواية إسحاق بن نصر عن أبي أسامة، وهو هكذا أيضًا في تحفة الأشراف: ٤٥١/١٠، وفتح الباري: ٣٤/٣.

(٥) في (الحموي) في هذا الموضع وما بعده: (فنهش منها نهشة)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسخنا من الصحيحين. والنَّهس: بالسين المهملة، أخذ ما على العظم بأطراف الأسنان، وقيل: هو والنهش بالشين المعجمة واحد.

نهسةً وقال: أنا سيِّد النَّاس يومَ القيامة، هل تدرون ممَّ ذاك؟ يجمعُ الله الأوَّلين والآخرينَ في صعيدٍ[1] واحدٍ، فيبصرُهم النَّاظرُ ويُسْمِعُهم الدَّاعي، وتدنو منهمُ الشَّمسُ، فيبلغُ النَّاسَ من الغمِّ والكرْبِ ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول النَّاس: ألا ترَون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغَكُم، ألا تنظرون من يشفعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقول بعضُ الناس لبعضٍ: أبوكم آدمُ، فيأتونه فيقولون: يا آدمُ؛ أنت أبو البشرِ، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحِه، وأمر الملائكةَ فسجدوا لك، وأسكنكَ الجنَّةَ، ألا تشفعُ لنا إلى ربِّك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغَنا؟ فقال: إنَّ ربِّي غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولا يغضبُ بعدَه مثلَه، وإنَّه نهاني عن الشَّجرة فعصَيتُ، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوحٍ، فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوحُ؛ أنت أوَّل الرُّسلِ إلى أهل الأرضِ، وقد سمَّاك الله عبداً شكوراً، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغَنا، ألا تشفعُ لنا إلى ربِّك؟ فيقول: إنَّ ربِّي غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، وإنَّه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُ بها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيمَ، فيأتون إبراهيمَ فيقولون: يا إبراهيمُ؛ أنت نبيُّ الله/ [ت: ١٩٥] وخليلُه من أهل الأرضِ، اشفع لنا إلى ربِّك، أما ترى إلى ما نحن فيه؟/ [غ: ٨/ب] فيقول لهم: إنَّ ربِّي قد غضبَ اليوم غضَباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، وإنِّي كنت كذبتُ ثلاثَ كذباتٍ -فذكرها أبو حيَّانَ يَحيى بن سعيدِ بن حيَّانَ في الحديث- نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى؛ أنت رسول الله، فضَّلك اللهُ برسالاتِه وبكلامِه على النَّاس، اشفع لنا إلى ربِّك، أما ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إنَّ ربِّي قد غضِبَ

---

(١) الصَّعيد: الأرض المستوية، والصعيد أيضاً وجه الأرض، والصعيد التراب، والصعيد الطريق الذي لا نبات فيه.

اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه، وإنِّي قد قتلتُ نفساً لم أؤمر بقتلِها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى؛ أنت رسول الله وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ وروحٌ منه، وكلَّمتَ[1] النَّاس في المهد، اشفع لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحنُ فيه، فيقول عيسى: إنَّ ربِّي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه -ولم يذكر ذنباً- نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمَّدٍ، فيأتون محمَّداً -وفي رواية محمَّد بن بشرٍ: فيأتوني- فيقولون: يا محمَّد؛ أنت رسول الله وخاتَمُ الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّر، اشفع لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلقُ فآتي تحتَ العرشِ، فأقعُ ساجداً لربِّي، ثمَّ يفتح الله عليَّ من محامِدِه وحسنِ الثَّناء عليه شيئاً لم يفتحْه على أحدٍ قبلي، ثمَّ يقال: يا محمَّد؛ ارفع رأسَكَ، سلْ تُعطَه، واشفع تُشفَّع، فأرفعُ رأسي فأقول: أمَّتي يا ربِّ، أمَّتي يا ربِّ، أمَّتي يا ربِّ، فيقال: يا محمَّد؛ أدخِل من أمَّتك من لا حسابَ عليهم من الباب الأيمنِ من أبواب الجنَّة، وهم شركاءُ النَّاس فيما سوى ذلك من الأبوابِ، ثمَّ قال: والَّذي نفسي بيده، إنَّ ما بين المصراعَين[2] من مصاريعِ الجنَّة كما بين مكَّةَ وهجَرَ، أو كما بين مكَّةَ وبصرى». في كتاب البخاريِّ: «كما بين مكَّةَ وحِميرَ»[3].

---

(١) في (ت): (وكلمك)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٢) المِصراعُ: أحد شقي الباب، وجمعه مصاريع، والصرعان في اللغة المثلان، وهذا صِرْع هذا؛ أي: مثله فلعل المصراعين اشتُقَّا من هذا لتماثلهما.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤٠) و(٣٣٦١) و(٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤) من طريق محمد بن عبيد وإسحاق بن منصور وعبد الله ابن المبارك ومحمد بن بشر عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة به.

وفي حديث عمارةَ بن القعقاع عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال: «وُضِعَت بين يدي رسول الله ﷺ قصعةٌ من ثريدٍ ولحمٍ، فتناول الذِّراعَ -وكانت أحبَّ الشَّاة إليه- فنهسَ نهسةً، فقال: **أنا سيِّد النَّاس يومَ القيامةِ.** ثمَّ نهسَ أخرى فقال: **أنا سيِّد النَّاسِ يومَ القيامةِ.** فلمَّا رأى أصحابَه لا يسألونه، قال: **ألا تقولون: كيفَهْ؟** قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: **يقوم النَّاس لربِّ العالمينَ...**». وساق الحديثَ بمعنى ما تقدَّم، وزاد في قصَّة إبراهيمَ فقال:/ «**وذكر قولَه في الكوكب: هذا ربِّي، وقولَه لآلهتهم: بل فعلَه كبيرُهم هذا، وقوله: إنِّي سقيمٌ.** وقال: **والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، إنَّ ما بين المصراعَين من مصاريع الجنَّة إلى عِضادَتي**[1] **الباب لكَما بينَ مكَّةَ وهجرَ**» أو: «**هجرَ ومكَّةَ**». لا أدري أيَّ ذلك قال[2]. [غ: ٩/أ]

وأخرج مسلمٌ نحوه من حديث أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ ومن حديث رِبعيِّ ابن حِراشٍ عن حذيفةَ قالا: قال رسول الله ﷺ:/ «**يجمعُ الله تبارك وتعالى النَّاسَ، فيقوم المؤمنونَ حتَّى تزلَفَ لهم الجنَّةُ**[3]**، فيأتون آدمَ فيقولون: يا أبانا؛ استَفتِح لنا الجنَّةَ، فيقول: وهل أخرجَكم من الجنَّة إلَّا خطيئةُ أبيكم، لستُ بصاحبِ ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيمَ خليلِ الله، قال: فيقول إبراهيمُ: لست بصاحبِ ذلك، إنَّما كنت خليلاً من وراءَ وراءَ، اعمدوا إلى موسى الَّذي كلَّمَه الله** [ت: ١٩٦]

---

(١) **أعضادُ كل شيء**: ما يُشدُّ حوله من البناء الذي يقويه ويمسكه، وأعضاد الحوض: حجارة تنصب حول شفيره من جوانبه.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن رواية محمد بن بشر ورواية عمارة بن القعقاع هذه: وهاتان الروايتان لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٩٤).

(٣) **حتى تُزلَف لهم الجنةُ**: أي: تقرب، والإزلافُ الاقتراب والتقدم، ومزدلفة من ذلك لاقتراب الناس من منى بعد الإفاضة من عرفات، ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠] أي: قُرِّبت.

تكليماً، فيأتون موسى فيقول: لست بصاحبِ ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمةِ الله وروحِه، فيقول عيسى: لستُ بصاحبِ ذلك، فيأتون محمَّداً، فيقومُ فيؤذنُ له، وترسَلُ الأمانةُ والرَّحِمُ، فيقومان جَنبتَي الصِّراطِ يميناً وشمالاً، فيمرُّ أوَّلكم كالبرقِ. قال: قلت: بأبي وأمِّي، أيُّ شيءٍ كمَرِّ البرق؟ قال: ألم ترَوا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجعُ في طرفة عينٍ؟ ثمَّ كمَرِّ الرِّيح، ثمَّ كمَرِّ الطَّير وشدِّ الرِّجال، تجري بهم أعمالُهم، ونبيُّكم قائمٌ على الصِّراط يقول: ربِّ سَلِّم سَلِّم، حتَّى تعجِزَ أعمالُ العباد، حتَّى يجيءَ الرَّجل فلا يستطيعُ السَّيرَ إلَّا زحفاً[1] قال: وفي حافَّتَي الصِّراط كلاليبُ[2] معلَّقةٌ مأمورةٌ بأخْذ من أُمِرَت به، فمخدوشٌ ناجٍ، ومُكَرْدَسٌ[3] في النَّار. والَّذي نفسُ أبي هريرةَ بيده، إنَّ قعرَ جهنَّمَ لسبعين خريفاً»[4].

٢٣٩٠- الثَّاني والعشرون بعد المئتين: عن أبي زُرعةَ بن عمرو بن جريرٍ عن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله؛ ما الإيمان؟ قال: أن تؤمنَ بالله وملائكتِه وكتابِه ولقائِه ورسلِه وتؤمنَ بالبعثِ الآخر. قال: يا رسول الله؛ ما الإسلام؟ قال: الإسلامُ أن تعبدَ الله لا تشركُ به شيئاً، وتقيمَ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وتؤدِّي الزَّكاةَ المفروضةَ، وتصومَ رمضانَ. قال: يا رسول الله؛ ما الإحسان؟ قال: أن تعبدَ الله كأنَّك تراه، فإنَّك إلَّا تراه فإنَّه يراكَ./ قال: يا رسول الله؛ متى السَّاعةُ؟ قال: ما المسؤولُ عنها بأعلمَ [غ: ٩/ب]

---

(١) زحفَ الصبيُّ على الأرض: يزحف زحفاً إذا تقدم حبواً قبل أن يمشي، ثم استعير لمن مشى ذلك لضعف أو عاهة.

(٢) الكلاليبُ: كالخَطاطيف.

(٣) المُكَرْدس: الذي قد جُمعت يداه ورجلاه في وقوع.

(٤) أخرجه مسلم (١٩٥) من طريق محمد بن فُضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم ورِبْعي به.

من السَّائل، ولكن سأحدِّثك عن أشراطِها[١]، إذا ولدتِ الأمَةُ ربَّها فذاك من أشراطِها، وإذا كانتِ العراةُ الحفاةُ رؤوسَ النَّاس فذاك من أشراطِها، وإذا تطاولَ رِعاءُ البَهمِ[٢] في البنيان فذاك من أشراطِها، في خمسٍ لا يعلمُهنَّ إلَّا الله. ثمَّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] قال: ثمَّ أدبر الرَّجل، فقال رسول الله ﷺ: ردُّوا عليَّ الرَّجلَ. فأخذوا ليردُّوه فلم يرَوا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريلُ جاء ليعلِّمَ النَّاسَ دينَهم»[٣].

[ت: ١٩٧] لفظ حديث زهير بن حربٍ وأبي بكر بن أبي شيبةَ، وهو أتمُّ./

وفي حديث ابن نُميرٍ مثلُه، غير أنَّه قال: «إذا ولدتِ الأمَةُ بعلَها». يعني السَّراري[٤].

وفي حديث زهيرٍ وحدَه نحوُه، وفي أوَّله: «إنَّ رسول الله ﷺ قال: سَلوني. فهابوه أن يسألوه، فجاء رجلٌ فجلسَ عند ركبتِه، فقال: يا رسول الله؛ ما الإسلامُ؟». ثمَّ ذكر نحوَ ما في الَّذي قبلَه من السُّؤال، وزاد أنَّه قال له في آخر كلِّ سؤالٍ منها: صدقتَ، وقال في الإحسان: «أن تخشى اللهَ كأنَّك تراه». ثمَّ اقتصَّ الحديثَ إلى آخره، قال: ثمَّ قام الرَّجلُ، فقال رسول الله ﷺ: «ردُّوه عليَّ». فالتُمسَ فلم يجِدوه، فقال رسول الله ﷺ: «هذا جبريلُ أراد أن تعلَّموا إذ لم

---

(١) أشراطُ الساعة: علاماتها.

(٢) البَهْم: صغار الغنم.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠) و(٤٧٧٧)، ومسلم (٩) من طريق ابن علية [رواية مسدد وأبي بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب عنه] وجرير [رواية إسحاق عنه] عن أبي حيان عن أبي زرعة به.

(٤) مسلم (٩) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن أبي حيان به.

تسألوا». قال البخاريُّ: جعل ذلك كلَّه من الإيمانِ[١].

٢٣٩١- الثَّالث والعشرون بعد المئتين: عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ أعرابيًّاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ دلَّني على عملٍ إذا عملتُه دخلتُ الجنَّة. قال: **تعبدُ الله لا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصَّلاةَ المكتوبة، وتؤدِّي الزَّكاةَ المفروضة، وتصومُ رمضانَ**. قال: والَّذي نفسي بيده؛ لا أزيدُ على هذا شيئاً ولا أنقُصُ منه، فلمَّا ولَّى قال النَّبيُّ ﷺ: **من سَرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهل الجنَّةِ فلينظرْ إلى هذا**»[٢].

جعل أبو مسعودٍ هذا الحديثَ مجموعاً مع الَّذي قبله، وجعله مختصراً منه، ولا يقوى هذا عندي.

وقد رواه البخاريُّ من حديث أبي حيَّانَ يحيى بن سعيدٍ عن أبي زرعةَ عن النَّبيِّ ﷺ مرسلاً، بعد أن رواه من حديثِه مسنداً[٣]. / [غ: ١٠/أ]

٢٣٩٢- الرَّابع والعشرون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: «قام فينا رسول الله ﷺ ذات يومٍ فذكر الغُلولَ[٤] فعظَّمه وعظَّم أمره، ثمَّ قال: **لا أُلفيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامة على رقبته بعيرٌ له رُغاءٌ[٥]، يقول: يا رسول الله أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك، لا أُلفينَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامة**

---

(١) قال الحافظ المقدسي ؒ في رواية زهير وابن أبي شيبة وابن نمير: هؤلاء مشايخ مسلم الذين أخرج هذا الحديث عنهم. اهـ. قلنا: هي في مسلم برقم: (١٠).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٩٧)، ومسلم (١٤) من طريق عفان بن مسلم عن وهيب عن أبي حيان عن أبي زرعة به.

(٣) البخاري (١٣٩٧) من طريق يحيى عن أبي حبان به.

(٤) الغُلول في المغنم: أن يخفى منه شيء ولا يرد إلى القسم.

(٥) الرُّغاء: أصوات الإبل والثغاء: أصوات الغنم.

على رقبتِه فرسٌ له حَمْحَمةٌ[١]، فيقول: يا رسول الله أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك[٢]، لا أُلفينَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبته شاةٌ لها ثُغاءٌ يقول: يا رسول الله أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، لا أُلفينَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبتِه نفسٌ لها صياحٌ، فيقول: يا رسول الله أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك، لا أُلفينَّ يجيء[٣] أحدُكم يومَ القيامة على رقبته رِقاعٌ تخفِق[٤]، فيقول: يا رسول الله أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك، لا أُلفينَّ يجيء أحدُكم يومَ القيامة على رقبتِه صامتٌ[٥]، فيقول: يا رسول الله أغِثني، فأقول: لا أملك لك[٦] شيئاً، قد أبلغتُك». لفظ حديث مسلمٍ عن زهيرٍ، وهو أتمُّ[٧].

٢٣٩٣- الخامس والعشرون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُهلِكُ النَّاسَ هذا الحيُّ من قريشٍ**. قالوا: فما تأمرُنا؟ قال: **لو أنَّ النَّاسَ اعتزلوهم**»[٨].

---

(١) **الحَمحمةُ**: صوت الفرس عند العلف ونحوه.

(٢) سقط قوله: (لا ألفين .. قد أبلغتك) من (الحموي).

(٣) سقط قوله: (يجيء) من (الحموي) في هذا الموضع والذي بعده، وهو في نسختنا من رواية مسلم الذي نقل الحميديُّ لفظَه: (أحدكم يجيء).

(٤) **على رقبته رقاع تخفِق**: يريد ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع.

(٥) **يُقال ما لَه صامتٌ ولا ناطقٌ**: فالصامت من الأموال: الذهب والفضة، والناطق الإبل والغنم والخيل ونحوها.

(٦) سقط قوله: (لك) من (الحموي).

(٧) أخرجه البخاري (٣٠٧٣) عن مسدد عن يحيى، ومسلم (١٨٣١) عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية كلاهما عن أبي حيان عن أبي زرعة به.

(٨) أخرجه البخاري (٣٦٠٤)، ومسلم (٢٩١٧) من طريق شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة به.

وأخرجه البخاريُّ من حديث سعيد بن عمرِو بن سعيد بن العاصِ قال: كنت مع مروانَ وأبي هريرةَ في مسجدِ النَّبيِّ ﷺ، فسمعتُ أبا هريرةَ يقول: سمعتُ الصَّادقَ المصدوقَ يقول: «**هلاك أمَّتي على يدي أُغيلِمةٍ من قريشٍ**». فقال مروان: غِلمةٌ؟ قال أبو هريرةَ: إن شئتَ أن أسمِّيهم بني فلان وبني فلان[1]./ [ت: ١٩٨]

٢٣٩٤ - السَّادس والعشرون بعد المئتين: عن أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أوَّل زمرةٍ[2] يدخلونَ الجنَّةَ على صورة القمر ليلةَ البدر، ثمَّ الَّذين يلونَهم على أشدِّ كوكبٍ درِّيٍّ في السَّماء إضاءةً، لا يبولونَ ولا يتغوَّطونَ ولا يتفِلون ولا يمتخِطون، أمشاطُهم الذَّهبُ ورشحُهم المسكُ، ومجامرهم الألُوَّةُ الألَنجوجُ: عودُ الطِّيبِ، أزواجهم الحورُ العين، على خَلْقِ رجلٍ واحدٍ، على صورة أبيهم آدمَ، ستُّون ذراعاً في السَّماء**»[3]./ [غ: ١٠/ب]

وأخرجاه من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوَّلُ زمرةٍ تَلجُ الجنَّةَ صورهم على صورةِ القمر ليلةَ البدر، لا يبصُقون فيها ولا يمتخِطون ولا يتغوَّطون، آنيتُهم فيها الذَّهبُ، أمشاطُهم من الذَّهب والفضَّة، ومجامرُهم الألُوَّة، ورشحُهم المسكُ، ولكلِّ واحدٍ منهم زوجتان، يُرى مُخُّ سوقِهما من وراء اللَّحم من الحُسن[4]، لا اختلافَ بينهم ولا تباغضَ، قلوبُهم قلبٌ واحد، يسبِّحون اللهَ بكرةً وعشيّاً**»[5].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزِّناد عن

---

(١) البخاري (٣٦٠٥) و(٧٠٥٨) من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده به.

(٢) الزُّمرة: الجماعة.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٢٧)، ومسلم (٢٨٣٤) من طريق جرير عن عمارة عن أبي زرعة به.

(٤) سقط قوله: (من الحسن) من (ت).

(٥) البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أوَّلُ زمرةٍ تدخلُ الجنَّةَ على صورة القمر ليلةَ البدر...**». ثمَّ ذكر نحوَ حديث همَّامٍ، وفيه: «**قلوبُهم على قلبِ رجلٍ واحدٍ**». وفيه: «**لا يسقَمون ولا يمتخِطون**».

وفي آخره: «**وقودُ مجامرِهم الأَلُوَّةُ**» قال أبو اليمان: يعني العودَ[١].

ومن حديث عبد الرَّحمن بن أبي عمرةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**أوَّل زمرةٍ تدخل الجنَّةَ على صورة القمر ليلةَ البدرِ، والَّذين على آثارهم كأحسنِ كوكبٍ درِّيٍّ في السَّماء إضاءةً، قلوبُهم على قلبٍ واحدٍ، لا تباغضَ بينهم ولا تحاسدَ، لكلِّ امرئٍ زوجتانِ من الحور العين، يُرى مخُّ سوقِهنَّ من وراء العظمِ واللَّحمِ**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوَّل زمرةٍ تدخل الجنَّةَ من أمَّتي على صورة القمر ليلةَ البدر، ثمَّ الَّذين يلونَهم على أشدِّ نجمٍ في السَّماء إضاءةً، ثمَّ هم بعد ذلك منازلُ...**». ثمَّ ذكر نحو حديثِ أبي زرعةَ. قال ابن أبي شيبةَ: «**على خُلُق رجلٍ**». وقال أبو كُريب: «**على خَلْق رجلٍ**»[٣].

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ قال: إمَّا تفاخروا وإمَّا تذاكروا، الرِّجالُ أكثر في الجنَّة أم النِّساء؟ فقال أبو هريرةَ: أوَ لم[٤] يقل أبو القاسم ﷺ: «**إنَّ أوَّلَ زمرةٍ تدخل الجنَّة على صورة القمر ليلةَ البدر، والَّتي تليها على أضوءِ كوكبٍ**

---

(١) البخاري (٣٢٤٦).

(٢) البخاري (٣٢٥٤) من طريق هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

(٣) مسلم (٢٨٣٤) عن ابن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٤) في أصل: (ص١): (ألم)، وأثبت في الهامش ما أثبتناه وعليه رمز (سع).

دُرِّيٍّ في السَّماء، لكلِّ امرئٍ منهم زوجتانِ اثنتانِ، يُرى مخُّ سوقِهما من وراء اللَّحم، وما في الجنَّة أعزَبُ(١)». / [غ: ١١/أ]

وفي حديث ابن عيينةَ: اختصم الرِّجال والنِّساء: أيُّهم في الجنَّةِ أكثرُ؟ فسألوا أبا هريرةَ فقال: قال أبو القاسم ﷺ... وذكرَ مثلَ ذلك(٢). / [ت: ١٩٩]

٢٣٩٥- السَّابع والعشرون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله؛ من أحقُّ النَّاس بحسن صحابتي؟ قال: **أمُّك**. قال: ثمَّ من؟ قال: **أمُّك**. قال: ثمَّ من؟ قال: **أمُّك**. قال: ثمَّ من؟ قال: **أبوكَ**.(٣)

وفي حديث ابن فضَيلٍ عن أبيه: «يا رسول الله؛ من أحقُّ النَّاس بحسن الصُّحبةِ؟ قال: **أمُّك، ثمَّ أمُّك، ثمَّ أباكَ، ثمَّ أدناكَ أدناك**»(٤).

٢٣٩٦- الثَّامن والعشرون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ بن عمرو بن جريرٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ قال: «انتدبَ الله -ولمسلمٍ في حديث جرير عن عمارةَ: تضمَّنَ الله- لمن خرج في سبيله(٥) **لا يخرجُه إلَّا جهادٌ في سبيلي وإيمانٌ بي وتصديقُ رسولي، فهو عليَّ ضامنٌ أن أدخِلَه الجنَّةَ أو أرجِعَه إلى مسكنِه الَّذي**

---

(١) **العَزَب**: الذي لا أهل له، والعَزَبة التي لا زوج لها، هكذا حكاه أهل اللغة بغير ألف.

(٢) مسلم (٢٨٣٤) من طريق إسماعيل بن علية وسفيان عن أيوب عن ابن سيرين به.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨) من طريق فضيل وجرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٥٤٨).

(٥) **انتدبَ الله لمن خرجَ في سبيله**: أي؛ أجاب وضمن، يقال: ندبت الرجل للأمر فانتدب؛ أي: أجاب، وقد تقدم، وقد جاء هذا بألفاظ متقاربة المعاني، منها تضمن الله لمن خرج في سبيله وتكفّل وتوكّل.

خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ»[١]. هذا لفظُ حديث مسلمٍ عن زهير بن حربٍ، وهو أتمُّ.

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**تكفَّل الله لمن جاهد في سبيلِه لا يخرِجُه من بيتِه إلَّا الجهادُ في سبيلِه وتصديقُ كلماته، أن يُدخلَه الجنَّةَ أو يرُدَّه إلى مسكنه بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ**»[٢].

وأخرجه أيضاً مع زيادةٍ في فضل المجاهدِ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مثَل المجاهد في سبيل الله -والله أعلمُ بمَن يجاهدُ[٣] في سبيله- كمثَلِ الصَّائمِ القائمِ، وتوكَّلَ الله[٤] للمجاهد في سبيلِه بأن يتوفَّاه أن يُدخلَه الجنَّة، أو يرجِعَه سالِماً مع أجرٍ وغنيمةٍ**»[٥].

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحو حديثِ مالكٍ[٦].

ومن حديث جرير بن عبد الحميدِ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تضمَّن الله لمَن خرجَ في سبيله...**». وذكره مع الفصلِ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦) و(٥٥٣٤)، ومسلم (١٨٧٦) من طريق عبد الواحد وزهير عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٢) البخاري (٣١٢٣) و(٧٤٥٧) و(٧٤٦٣).

(٣) في (الحموي): (جاهد)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٤) في (ت): (وتوكل على الله) والظاهر أن (على) مقحمةٌ خطأً.

(٥) البخاري (٢٧٨٧) من طريق شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

(٦) مسلم (١٨٧٦).

الَّذي أوَّلُه: «**لولا أن يشقَّ على المسلمين ما تخلَّفتُ خلافَ سريَّةٍ**»[(١)] بنحو ما تقدَّم./ [غ: ١١/ب]

٢٣٩٧- التَّاسع والعشرون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ بن عمرو بن جريرٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مكلومٍ[(٢)] يكلَمُ في سبيل الله إلَّا جاء يومَ القيامة وكَلْمُه يَدْمى، اللَّونُ لون دمٍ، والرِّيحُ ريح مسكٍ**»[(٣)]. لفظ حديث البخاريِّ.

جعله أبو مسعودٍ من أفراد البخاريِّ، ونسي ولم يتأمَّلْ أنَّ مسلماً أخرجَه في أوَّل كتاب الجهادِ مع متنَين آخرَين، وكلُّها متَّفقٌ عليها.

فالأوَّل منها عند مسلمٍ هنالكَ قولُه ﷺ: «**تضمَّن الله لمن خرجَ في سبيلِه...**». وقد ذُكرَ آنفاً. وبعده عنده متَّصلاً بقوله: «**نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ. والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، ما من كَلمٍ يكلَمُ في سبيل الله إلَّا جاء يومَ القيامةِ كهيئتِه يوم كُلِمَ، لونُه لون دمٍ وريحُه ريح[(٤)] مسكٍ**». وهذا أيضاً متَّفقٌ عليه كما بيَّنَّا./ [ت: ٢٠٠]

ويتَّصل بهذا عندَه في أوَّل كتاب الجهاد المتن الثَّالث، وهو قوله: «**والَّذي نفس محمَّدٍ بيده، لولا أن يشقَّ على المسلمينَ ما قعدتُ خلافَ سريَّةٍ تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجدُ نفقةً فأحمِلُهم، ولا يجدونَ سعةً، ويشقُّ عليهم[(٥)] أن يتخلَّفوا عنِّي**». وهذا أيضاً متَّفقٌ عليه؛ لأنَّ البخاريَّ أخرجه في كتاب الإيمانِ مع متنٍ آخرَ قد ذكرناه، إلَّا أنَّ لفظَ حديث مسلمٍ في هذا أتمُّ.

---

(١) مسلم (١٨٧٦).

(٢) **الكُلوم والكِلام**: الجراحات، واحدُها كَلْم، ورجل كليمٌ جريح، وقوم كلمى جرحى.

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٣٣) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٤) سقط قوله: (ريح) من (الحموي).

(٥) في (ت): (علي)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

وأخرجا أيضاً حديثَ المكلومِ في سبيل الله من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ كَلمٍ يكلَمُه المسلمُ في سبيل الله يكون يومَ القيامة كهيئتِها إذ طُعنَت، تفجَّرُ[1] دماً، اللَّونُ لون دمٍ، والعَرْفُ[2] عَرْفُ مسكٍ»[3].

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكلَمُ أحدٌ في سبيل الله -والله أعلمُ بمن يكلَمُ في سبيله- إلَّا جاء يومَ القيامةِ، واللَّونُ لون دمٍ، والرِّيحُ ريح المسكِ»[4].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثل حديث مالكِ بن أنسٍ[5]./ [غ:١٢/١أ]

٢٣٩٨- الثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبَّر في الصَّلاةِ سكت هُنيَّةً قبل أن يقرأَ، فقلت: يا رسول الله؛ بأبي أنت وأمِّي، أرأيتَ سكوتَك بين التَّكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: **أقول: اللَّهمَّ نَقِّني من خطايايَ كما يُنقَّى الثَّوبُ الأبيضُ من الدَّنَس، اللَّهمَّ اغسِلني من خطايايَ بالثَّلجِ والماء البارد**»[6].

٢٣٩٩- الحادي والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) تفجَّرَ الماءُ أو الجرحُ: انبعث وانصب وجرى.

(٢) العَرْفُ: الرائحة الطيبة.

(٣) البخاري (٢٣٧)، ومسلم (١٨٧٦) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) البخاري (٢٨٠٣).

(٥) مسلم (١٨٧٦).

(٦) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وفي آخره: «بالثَّلجِ والماء البارد» كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: «بالثَّلجِ والماء والبَرَدِ»، وكذا هو في الصحيحين.اهـ. قلنا: انظر البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

«جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله؛ أيُّ الصَّدقةِ أعظمُ أجراً؟ قال: **أن تصَّدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيحٌ تخشى الفقرَ وتأملُ الغنى**». وفي حديث ابن فضيلٍ: «**وتأملُ البقاءَ، ولا تمهِلُ حتَّى إذا بلغَتِ الحلقومَ قلتَ: لفلانٍ كذا، وقد كان لفلانٍ**».

وفي أوَّل حديث ابن فضيلٍ: «**أما وأبيكَ لَتنبَّأنَّه: أن تصَّدَّقَ وأنت صحيحٌ شحيحٌ**».

وفي أوَّل حديث أبي كاملٍ الجحدريِّ: «أيُّ الصَّدقةِ أفضلُ؟» ثمَّ ذكره[1].

٢٤٠٠- الثَّاني والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهمَّ اغفِرِ للمحلِّقين**. قالوا: يا رسول الله؛ والمقصِّرين، قال: **اللَّهمَّ اغفِر للمحلِّقينَ**. قالوا: يا رسول الله؛ وللمقصِّرينَ[2]، قال: **اللَّهمَّ اغفِر للمحلِّقينَ**. قالوا: يا رسول الله؛ وللمقصِّرينَ، قال: **وللمقصِّرينَ**»[3].

وأخرجه مسلمٌ من حديث رَوحٍ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه ومعناه[4]. / [ت: ٢٠١]

٢٤٠١- الثَّالث والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) أخرجه البخاري (١٤١٩) و(٢٧٤٨)، ومسلم (١٠٣٢) من طريق عبد الواحد [رواية أبي كامل الجحدري وموسى بن إسماعيل عنه] وسفيان وجرير ومحمد بن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن أبي زرعة به.

قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وحديث ابن فضيل وأبي كامل لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٣٢).

(٢) سقط قوله: (قال: اللَّهمَّ اغفِر للمحلِّقينَ. قالوا: يا رسول الله؛ وللمقصِّرينَ) من (الحموي).

(٣) أخرجه البخاري (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢) من طريق محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة به.

(٤) مسلم (١٣٠٢) من طريق يزيد بن زريع عن روح به.

لا أزال أحبُّ بني تميمٍ بعد ثلاثٍ سمعتهنَّ من رسول الله ﷺ يقولها فيهم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هم أشدُّ أمَّتي على الدَّجَّال. قال: وجاءت صدقاتُهم فقال النَّبيُّ ﷺ: هذه صدقاتُ قَومِنا. قال: وكانت سَبيَّةٌ منهم عند عائشةَ، فقال رسول الله ﷺ: أعتقيها فإنَّها من ولد إسماعيلَ»[1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الشَّعبيِّ أبي عمرٍو عامر بن شَراحيلَ عن أبي هريرةَ قال: ثلاثُ خصالٍ سمعتهنَّ من رسول الله ﷺ في بني تميمٍ، لا أزال أحبُّهم بعده، «كان على عائشةَ مُحرَّر، فقال النَّبيُّ ﷺ: أعتقي من هؤلاء. وجاءت صدقاتُهم فقال: هذه صدقاتُ قَومي. قال: وهم أشدُّ النَّاس قِتالاً في الملاحِم». ولم يذكرِ الدَّجَّالَ[2]. / [غ:١٢/ب]

٢٤٠٢- الرَّابع والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: «أتى جبريلُ النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله؛ هذه خديجةُ قد أتت، معها إناءٌ فيه إدامٌ أو[3] طعامٌ أو شرابٌ، فإذا أتتكَ فاقرأ عليها من ربِّها، وبشِّرها ببيتٍ من الجنَّة من قَصَبٍ[4]، لا صَخَبَ[5] فيه ولا نَصَبَ[6]»[7].

٢٤٠٣- الخامس والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٤٣) و (٤٣٦٦) ، ومسلم (٢٥٢٥) من طريق عمارة بن القعقاع والحارث عن أبي زرعة به.

(٢) مسلم (٢٥٢٥) من طريق داوُد عن الشعبي به.

(٣) في (ت): (و)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٤) بشِّرْ خديجةَ ببيتٍ من قَصَب: القصبُ اللؤلؤُ المجوف الواسع، كذا حكى أهل اللغة.

(٥) الصَخَبُ: الأصواتُ المختلطة والجَلَبة.

(٦) النَّصَبُ: التعب.

(٧) أخرجه البخاري (٣٨٢٠) و(٧٤٩٧)، ومسلم (٢٤٣٢) من طريق عمارة عن أبي زرعة به.

قال رسول الله ﷺ: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ من مغرِبها، فإذا رآها النَّاسُ آمن مَن عليها، فذاك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنَت من قبلُ**»(١).

وأخرجاه جميعاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه(٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى تطلعَ الشَّمسُ من مغرِبها، فإذا طلعَت من مغربِها آمن النَّاس كلُّهم أجمعونَ، فيومئذٍ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنَت من قبلُ أو كسبَت في إيمانِها خيراً**»(٣).

وأخرجه أيضاً بزيادةٍ من حديث أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثٌ إذا خرجنَ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كسبَت في إيمانِها خيراً، طلوعُ الشَّمس من مغرِبها، والدَّجَّالُ، ودابَّةُ الأرض**»(٤).

وأخرجه أيضاً مع أطرافٍ أخرَ من حديث زائدةَ بن قُدامةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى يخرُجَ قريبٌ من ثلاثينَ كذَّابينَ دجَّالينَ، كلُّهم يقول: إنِّي نبيٌّ، ولا تقوم السَّاعةُ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ من مغربِها، ويؤمنُ النَّاسُ أجمعونَ، فيومئذٍ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كسبَت في إيمانِها خيراً،**(٥)**ولا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتِلوا اليهودَ،**

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦٣٥)، ومسلم (١٥٧) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٢) البخاري (٤٦٣٦)، ومسلم (١٥٧) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٣) مسلم (١٥٧) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

(٤) مسلم (١٥٨) من طريق وكيع وفضيل بن غزوان عن أبي حازم به.

(٥) زاد في (ت): (قال).

فيفرُّ اليهوديُّ وراءَ الحجرِ، فيقول الحجر: يا عبدَ الله، يا مسلمُ، هذا يهوديٌّ ورائي، ولا تقومُ السَّاعة حتَّى تقاتلوا أقواماً نعالُهم الشَّعرُ[(١)]»[(٢)]. // [ت: ٢٠٢] [غ: ١٣/أ]

ومن حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بادِروا بالأعمال ستّاً: طلوعَ الشَّمس من مغربِها، أو الدُّخانَ، أو الدَّجَّالَ، أو الدَّابَّةَ، أو خاصَّةَ أحدِكم، أو أمرَ العامَّة**»[(٣)].

ومن حديث أبي قيسٍ زياد بن رياحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**بادِروا بالعمل ستّاً: الدَّجَّالَ، والدُّخانَ، ودابَّةَ الأرض، وطلوعَ الشَّمس من مغربِها، وأمرَ العامَّة، وخُوَيِّصةَ[(٤)] أحدِكم**»[(٥)].

وأخرج مسلمٌ أيضاً من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تابَ قبل أن تطلعَ الشَّمس من مغربِها تاب الله عليه**»[(٦)].

٢٤٠٤- السَّادس والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ قال: دخلتُ أنا وأبو هريرةَ دار مروانَ، فرأى فيها تصاويرَ، وفي حديث جريرٍ: داراً تُبنى بالمدينةِ لسعيدٍ أو لمروانَ، فرأى مصوِّراً يصوِّر في الدَّار، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ومن أظلمُ ممَّن ذهب يخلُق خَلقاً كخَلقي، فليخلقوا ذرَّةً، أو[(٧)] ليخلقوا حبَّةً، أو ليخلقوا شعيرةً**».

---

(١) في (ت): (الشعور)، وما أثبتناه موافق لما في مسلم.

(٢) مسلم (١٥٧) دون لفظه مدرجاً على حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

(٣) مسلم (٢٩٤٧).

(٤) خُوَيِّصةُ أحدِكم: يعني الموت الذي يخصه ويمنعه من العمل إن لم يبادر به قبله.

(٥) مسلم (٢٩٤٧) من طريق الحسن عن زياد بن رياح به.

(٦) مسلم (٢٧٠٣) من طرق عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به.

(٧) في (ت): في هذا الموضع والذي بعده: (و)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسخنا من الصحيحين.

وفي حديث عبد الواحد[١] بن زيادٍ نحوُه، وزاد: «ثم دعا بتَورٍ من ماءٍ فغسل يدَيه حتَّى بلغ إبطَه، فقلت: يا أبا هريرةَ؛ أشيٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: **منتهى الحليةِ**»[٢].

كذا عند البخاريِّ عن موسى بن إسماعيلَ. وهذه الزِّيادةُ في غسل اليدين إلى الإبطَين ليست عند مسلمٍ.

٢٤٠٥- السَّابع والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللِّسانِ، ثقيلتان في الميزانِ، حبيبتان إلى الرَّحمنِ: سبحانَ الله وبحمدِه، سبحانَ الله العظيمِ**»[٣]. وهذا آخرُ حديثٍ في كتاب البخاريِّ.

٢٤٠٦- الثَّامن والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي زرعةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهمَّ اجعل رزقَ آلِ محمَّدٍ قُوتاً**».[٤]

وقال في حديث أبي أسامةَ عن الأعمش: «**كَفافاً**»[٥].

٢٤٠٧- التَّاسع والثَّلاثون بعد المئتين: عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعا الرَّجل امرأتَه إلى فراشه فأبَت أن تجيءَ، فبات**

---

(١) تحرَّف في (الحموي) إلى: (عبد الرحمن).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٥٣) و(٧٥٥٩)، ومسلم (٢١١١) من طريق عبد الواحد [رواية موسى ابن إسماعيل عنه] وابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٠٦) و(٦٦٨٢) و(٧٥٦٣)، ومسلم (٢٦٩٤) من طرق عن محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥) من طريق فضيل بن غزوان والأعمش [رواية وكيع وأبي أسامة عنه] عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الزيادة لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٥٥).

[غ: ١٣/ب] **غضبانَ، لعنَتها الملائكةُ حتَّى تُصبحَ»**[١]./

وفي رواية يزيدَ بن كَيسانَ عن أبي حازمٍ عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«والَّذي نفسي بيده، ما من رجلٍ يدعو امرأتَه إلى فراشِها فتأبى عليه إلَّا كان الَّذي في السَّماء ساخطاً عليها حتَّى يرضى عنها»**[٢].

وأخرجاه من حديث زُرارةَ بن أوفى عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذا باتتِ المرأةُ هاجرةً فراشَ زوجِها لعنَتْها الملائكةُ حتَّى تُصبحَ»**. وفي رواية [ت: ٢٠٣] محمَّد بن عرعرةَ، وخالد بن الحارث عن شعبةَ: **«حتَّى ترجِعَ»**[٣]./

٢٤٠٨- الأربعون بعد المئتين: عن أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«استوصوا بالنِّساء، فإنَّ المرأةَ خُلقَت من ضِلَعٍ أعوجَ، وإنَّ أعوجَ**[٤] **ما في الضِّلَع أعلاه، فإن ذهبت تُقيمُه كسرتَه، وإن تركتَه لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنِّساء»**[٥].

وأوَّل حديث البخاريِّ: **«مَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخر فلا يؤذي جارَه، واستوصوا بالنِّساء خيراً، فإنَّهنَّ خُلقنَ من ضِلَعٍ...»**. الحديث بنحوِه[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٣٧) و(٥١٩٣)، ومسلم (١٤٣٦) من طرق عن الأعمش عن أبي حازم به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٤٣٦) من طريق مروان عن يزيد بن كيسان به.

(٣) البخاري (٥١٩٤)، ومسلم (١٤٣٦) من طريق محمد بن عرعرة ومحمد بن جعفر وخالد ابن الحارث عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى به.

(٤) سقط قوله: (وإن أعوج) من (ت).

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٣١) و(٥١٨٥ و٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨) من طرق عن حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم به.

(٦) البخاري (٥١٨٥).

وأوَّل حديث مسلمٍ عن أبي بكرِ بن أبي شيبةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فإذا شهد أمراً فليتكلَّم بخيرٍ أو ليسكُتْ، واستوصوا بالنِّساء، فإنَّ المرأةَ خُلقَت من ضِلَعٍ أعوجَ..**». الحديث[1].

وللبخاريِّ من حديث مالكٍ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**المرأةُ كالضِّلَعِ إن أقمتَها كسرتَها، وإن استمتَعتَ بها استمتَعتَ بها وفيها عِوَجٌ**»[2].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المرأةَ كالضِّلَعِ إذا ذهبتَ تُقيمُها كسرتَها، وإن تركتَها استمتعتَ بها وفيها عِوَجٌ**»[3].

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ المرأةَ خُلقَت من ضِلَعٍ، ولن تستقيمَ لك على طريقةٍ، فإن استمتعتَ بها استمتعتَ بها وبها عِوَجٌ، وإن ذهبتَ تُقيمُها كسرتَها، وكسرُها طلاقُها**»[4]./ [غ: ١٤/١أ]

٢٤٠٩- الحادي والأربعون بعد المئتين: عن أبي حازمٍ قال: قاعَدتُ أبا هريرةَ خمسَ سنينَ، فسمعتُه يحدِّثُ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**كانت بنو إسرائيلَ يَسوسُهم الأنبياءُ، كلَّما هلك نبيٌّ خلَفَه نبيٌّ، وإنَّه لا نبيَّ بعدي، وسيكون**[5]

---

(١) مسلم (١٤٦٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة به.

(٢) البخاري (٥١٨٤).

(٣) مسلم (١٤٦٨) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٤) مسلم (١٤٦٨) من طريق عمرو الناقد وابن أبي عمر عن سفيان به.

(٥) زاد في (ت): (بعدي)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسخنا من الصحيحين.

خلفاءُ فيَكْثُرونَ. قالوا: فما تأمرُنا؟ قال: أَوفوا ببيعةِ الأوَّل فالأوَّل، أعطوهم حقَّهم، فإنَّ اللهَ سائلُهم عمَّا استرعاهُم»[(١)].

٢٤١٠- الثَّاني والأربعون بعد المئتين: عن أبي حازمٍ الأشجعيِّ عن أبي هريرةَ قال: «جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنِّي مجهودٌ[(٢)]، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والَّذي بعثَك بالحقِّ ما عندي إلَّا ماءٌ. ثمَّ أرسل إلى أخرى فقالت مثلَ ذلك، حتَّى قُلنَ كلُّهنَّ مثلَ ذلك: لا والَّذي بعثكَ بالحقِّ ما عندي إلَّا ماءٌ. فقال: **مَن يَضيفُ هذا اللَّيلةَ؟** فقام رجلٌ من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فانطَلقَ به إلى رَحلِه، فقال لامرأته: أَكرِمي ضيفَ رسول الله ﷺ».

وفي حديثِ جرير بن عبد الحميدِ: «هل عندَكِ شيءٌ؟ فقالت: إلَّا قوتَ صِبياني، فقال: فعَلِّليهِم بشيءٍ».

وفي حديث أبي أسامةَ: «وإذا أراد الصِّبيةُ العَشاءَ فنوِّميهم، فإذا دخل ضيفُنا فأطفئي السِّراجَ وأريْهِ أنَّا نأكلُ، فإذا أهوى ليأكلَ فقومي إلى السِّراج حتَّى تُطفئيه. قال: فقَعدوا وأكلَ الضَّيفُ»./ [ت: ٢٠٤]

وفي حديث عبد الله بن داوُدَ: «فباتا طاوِيَينِ فلمَّا أصبحَ غدا على النَّبيِّ ﷺ فقال: **قد عَجِبَ الله من صنيعِكُما بضيفِكُما اللَّيلةَ**»[(٣)] قال في رواية ابن فُضَيلٍ: «فقام رجلٌ من الأنصار يقال له: أبو طلحةَ، فانطلق به إلى رَحلِه» ثمَّ ذكر

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٥٥)، ومسلم (١٨٤٢) من طريق فرات القزاز عن أبي حازم به.

(٢) جُهِد الرجلُ: فهو مجهود، إذا بلغ منه الجَهْد؛ أي: الهزال والجوع.

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٩٨) و(٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤) من طريق عبد الله بن داوُد وأبي أسامة ووكيع وجرير بن عبد الحميد وابن فضيل كلهم عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم الأشجعي به.

نحوَه. وألفاظ الرُّواةِ فيما عدا ما بيَّنَّا متقاربةٌ.[(١)]

٢٤١١- الثَّالث والأربعون بعد المئتين: عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «ما عابَ رسول الله ﷺ طعاماً قطُّ، كان إذا اشتهى شيئاً أكلَه، وإن كرِهَه تركَه»[(٢)].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي يحيى مولى آل جَعدةَ عن أبي هريرةَ قال: «ما رأيتُ رسول الله ﷺ عابَ طعاماً قطُّ، كان إذا اشتهاه أكله، وإنْ لم يشتهِه سكتَ»[(٣)].

٢٤١٢- الرَّابع والأربعون بعد المئتين: عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «ما شبِعَ آلُ محمَّدٍ من طعامٍ ثلاثةَ أيَّامٍ حتَّى قُبِضَ»[(٤)].

وفي حديث يحيى القَطَّان عن يزيدَ بن كَيسانَ عن أبي حازمٍ قال: رأيت أبا هريرةَ يشير بإصْبَعِه مِراراً يقول: «والَّذي نفسُ أبي هريرةَ بيده، ما شبِعَ نبيُّ الله ﷺ وأهلُه ثلاثةَ أيَّامٍ تِباعاً من خُبزِ حِنطةٍ حتَّى فارقَ الدُّنيا»./ [غ: ١٤/ب]

وفي حديث مروانُ الفَزاريُّ عن يزيدَ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «والَّذي نفسي بيده..»، وفي رواية محمَّد بن عبَّاد: «والَّذي نفسُ أبي هريرةَ بيده، ما أشبَعَ رسول الله ﷺ أهلَهُ ثلاثةَ أيَّامٍ تِباعاً من خُبزِ حِنطةٍ حتَّى فارقَ الدُّنيا»[(٥)].

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن روايتي جرير بن عبد الحميد وابن فضيل: وهاتان الروايتان لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٠٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٦٣) و(٥٤٠٩)، ومسلم (٢٠٦٤) من طريق سفيان وشعبة وجرير عن الأعمش عن أبي حازم به.

(٣) مسلم (٢٠٦٤) من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٧٤) من طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله في روايات يحيى بن سعيد القطان ومروان الفزاري، ورواية محمد بن عباد عنه: وهذه الروايات لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٩٧٦).

وللبخاريِّ من حديث سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ: أنَّه مَرَّ بقومٍ بين أيديهم شاةٌ مَصليَّةٌ[١]، فدعَوه فأبى أن يأكلَ وقال: «خرج رسول الله ﷺ من الدُّنيا ولم يشبَعْ من خُبزِ الشَّعير»[٢].

٢٤١٣- الخامس والأربعون بعد المئتين: عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ انصرف من اثنتَين، فقال له ذو اليدَين: أقُصِرَت الصَّلاةُ أم نَسيتَ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **أصدقَ ذو اليدَين؟** فقال النَّاس: نعم؛ فقام رسول الله ﷺ فصلَّى اثنتَين أُخرَيين ثمَّ سلَّم، ثمَّ كبَّر، ثمَّ سجد مثلَ سجودِهِ أو أطولَ، ثمَّ رفعَ، ثمَّ كبَّر فسجدَ مثلَ سجوده، ثمَّ رفعَ»[٣].

وفي حديث سلَمةَ بن علْقَمةَ: قلت لمحمَّد -يعني ابن سيرينَ-: في سجدتَي السَّهو تَشَهُّدٌ؟ فقال: ليس في حديث أبي هريرةَ[٤].

وفي حديث يزيدَ بن إبراهيمَ عن محمَّد عن أبي هريرةَ قال: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ إحدى صلاتَي العشيِّ[٥] -قال محمَّد: وأكثرُ[٦] ظنِّي العصرَ- ركعتَينِ، ثمَّ سلَّم، ثمَّ قام إلى خشبةٍ في مُقدَّم المسجد، فوضع يدَه عليها، وفيهم أبو بكرٍ وعمرُ، فهابا أن يكلِّماه، وخرجَ سَرَعانُ النَّاس، فقالوا: قُصِرَت الصَّلاةُ، ورجلٌ يدعوه النَّبيُّ ﷺ: ذا اليدين، فقال: يا نبيَّ الله؛ أنسيتَ أم قُصِرَت؟ فقال: **لم أنسَ**

---

(١) **شاةٌ مَصليَّة:** أي: مشوية، يقال: صليتُ اللحم شويتُه، فإن أردتَ: أحرقته قلتَ: أصليتُه بالألف.

(٢) البخاري (٥٤١٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٣) أخرجه البخاري (٧١٤) و(١٢٢٨) و(٧٢٥٠)، ومسلم (٥٧٣) من طريق مالك وسفيان بن عيينة وحماد كلهم عن أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٤) البخاري (١٢٢٨) من طريق حماد عن سلمة بن علقمة به.

(٥) في (ت): (العشاء)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٦) في (الحموي): (وأكبر)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

[ت: ٢٠٥] ولم تُقصَرْ. قال: بلى، قد نسيتَ، / قال: صدقَ ذو اليدَين. فقام فصلَّى رَكعتَين ثمَّ سلَّمَ، ثمَّ كبَّر فسجَد مثلَ سجودِه أو أطولَ، ثمَّ رفع رأسَه فكبَّر، ثمَّ وضعَ رأسَه فكبَّر، فسجد مثلَ سجوده أو أطولَ، ثمَّ رفَعَ رأسَه وكبَّر»[١].

وفي حديث سفيانَ بن عُيينةَ عن أيُّوبَ نحوُه، وفيه: «ثمَّ أتى جِذعاً في قِبلةِ المسجد، فاستند إليه مُغضَباً، وفيه: فقام ذو اليدَين فقال: يا رسول الله؛ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فنظر النَّبيُّ ﷺ يميناً وشِمالاً فقال: ما يقولُ ذو اليدَين؟ قالوا: صدق؛ لم تُصَلِّ إلَّا رَكعتَين، فصلَّى ركعتينِ[٢] وسلَّم، ثمَّ كبَّر ثمَّ سجَد، ثمَّ كبَّر فرفَعَ، ثمَّ كبَّر و[٣]سجَد، ثمَّ كبَّر ورفَع». وقال: وأُخبِرتُ عن عمرانَ بن حُصينٍ أنَّه قال: «وسلَّمَ»[٤]. / [غ: ١٥/أ]

وأخرجه البخاريُّ من حديث سعدِ بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ الظُّهرَ ركعتينِ، فقيل: صلَّيتَ ركعتَين، فصلَّى رَكعتَينِ ثمَّ سلَّم، ثمَّ سجد سجدتَينِ».

وفي رواية آدمَ عن شعبةَ عن سعدٍ: «صلَّى بنا النَّبيُّ ﷺ الظُّهرَ أو العصرَ فسلَّم، فقال له ذو اليدَين: الصَّلاةُ يا رسول الله، أَنَقصَت؟ فقال النَّبيُّ ﷺ لأصحابه: أَحَقٌّ ما يقول؟ قالوا: نعم، فصلَّى ركعتَين أُخراوَين، ثمَّ سجد سجدتَين». قال سعدٌ: «ورأيت عروةَ بن الزُّبير صلَّى من المغرِبِ رَكعتَين فسلَّم وتكلَّم، ثمَّ صلَّى ما بقيَ وسجدَ سجدتَينِ وقال: هكذا فعل النَّبيُّ ﷺ»[٥].

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٢٢٩).

(٢) سقط قوله: (فصلى ركعتين) من (ت).

(٣) في (ت): (ثمّ)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٥٧٣).

(٥) البخاري (٧١٥) و(١٢٢٧) من طريق أبي الوليد وآدم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة به.

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي سفيانَ مولى ابن أبي أحمدَ قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: «صلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاةَ العصرِ، فسلَّم في ركعتَينِ، فقام ذو اليدَين فقال: أَقُصِرت الصَّلاةُ يا رسول الله أم نَسيتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: كلُّ ذلك لم يكنْ. فقال: قد كان بعضُ ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله ﷺ على النَّاس فقال: أصدقَ ذو اليدَين؟ فقالوا: نعم يا رسول الله، فأَتَمَّ رسول الله ﷺ ما بقيَ من الصَّلاة، ثمَّ سجد سجدتَينِ وهو جالسٌ بعدَ التَّسليمِ»[1].

وأخرجه أيضاً من حديث يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى ركعتَينِ من صلاة الظُّهر ثمَّ سلَّم، فأتاه رجلٌ من بني سُليمٍ فقال: يا رسول الله؛ أَقُصِرتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟...». وساقَ الحديثَ[2].

٢٤١٤- السَّادس والأربعون بعد المئتين: عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «نُهيَ عن الخَصْرِ في الصَّلاة»[3].

وفي رواية يحيى القطَّان عن هشامٍ الدَّستوائيِّ: «نُهيَ أن يصلِّيَ الرَّجل مختصِراً[4]».

---

(١) مسلم (٥٧٣) من طريق مالك عن داوُد بن الحصين عن أبي سفيان به.

(٢) مسلم (٥٧٣) من طريق علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة به.

(٣) أخرجه البخاري (١٢١٩) (١٢٢٠)، ومسلم (٥٤٥) من طريق أيوب [رواية حماد عنه] وهشام [رواية يحيى وابن المبارك وأبي خالد وأبي أسامة عنه] عن ابن سيرين به.

(٤) قال الحافظ المقدسي ؒ: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٢٢٠).

نُهِي أن يُصلي الرجلُ مختصِراً: ونهى عن الخَصْر في الصلاة، جاء باللفظين، فقيل هو وضع اليد على الخصر في الصلاة من غير ضرورة، وقيل: هو أن يتوكأ على عصا، وهذا بعيد؛ لأنه لا تعلق للعصا بالخصر في الصلاة، وقيل: معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين، ولا يقرأ السورة بكمالها في فرضه، والأول له أقرب إلى لفظ الحديث.

قال البخاريُّ: وقال هشامٌ وأبو هلالٍ.. نهى النَّبيُّ ﷺ.

وفي رواية ابن المبارَكِ وأبي خالدٍ وأبي أسامةَ عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ: نهى النَّبيُّ ﷺ[١].

٢٤١٥- السَّابع والأربعون بعد المئتين: عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أسلَمُ سَالَمَها اللهُ[٢]، وغِفارُ غفرَ الله لَها»[٣].// [غ: ١٥/ب] [ت: ٢٠٦]

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ[٤]، ومن حديث ورقاءَ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ بمثلِه[٥].

ومن حديث عِراكِ بن مالكٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«أسلمُ سالَمها اللهُ، وغِفارُ غفرَ اللهُ لها، أما إنِّي لم أَقُلها لكنَّ الله قَالَها»**[٦].

٢٤١٦- الثَّامن والأربعون بعد المئتين: عن محمَّد عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لم يكذِبْ إبراهيمُ النَّبيُّ قطُّ إلَّا ثلاثَ كَذَباتٍ، ثِنتَين في ذاتِ الله، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣] وواحدةٌ في شأن سارَةَ، فإنَّه قدِمَ أرضَ جبَّارٍ ومعه سارةُ، وكانت أحسنَ النَّاس، فقال لها: إنَّ هذا الجبَّارَ إنْ يعلَمْ أنَّكِ امرأتي يغلِبْني عليك، فإنْ سألكِ فأخبريه أنَّك أُختي، فإنَّك أُختي في الإسلامِ، فإنِّي لا أعلمُ في الأرضِ مُسلِماً غيري وغيرَكِ، فلمَّا دخل أرضَه رآها بعضُ أهلِ الجبَّار، أتاه فقال: لقد قدِمَ أرضَكَ امرأةٌ

---

(١) قال الحافظ المقدسي ﵀: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٥٤٥).

(٢) **أسلَمُ سالَمها الله**: أي؛ لم يأمرْ بحربها.

(٣) أخرجه البخاري (٣٥١٤)، ومسلم (٢٥١٥) من طريق أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٤) مسلم (٢٥١٥) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٥) مسلم (٢٥١٥).

(٦) مسلم (٢٥١٥) من طريق خثيم بن عراك عن أبيه به.

لا ينبغي لها أن تكونَ إلَّا لك، فأرسلَ إليها، فأُتيَ بها، فقام إبراهيمُ إلى الصَّلاة، فلمَّا دخلتْ عليه لم يتمالكْ أن بسطَ يدَه إليها، فقُبِضَت يدُه[1] قبضةً شديدةً، فقال لها: ادعي الله أن يُطلِقَ يدي، ولا أضرُّكِ، ففعلَتْ، فعاد فقُبِضَت أشدَّ من القبضةِ الأولى، فقال لها مثلَ ذلك، ففعلت، فعاد[2] فقُبِضَت أشدَّ من القبضتين الأولَيَين، فقال: ادعي الله أن يُطلِقَ يدي، فلكِ الله ألَّا أضرَّكِ، ففعلَت، وأُطلِقَت يدُه، ودعا الَّذي جاء بها فقال له: إنَّك إنَّما جئتَني بشيطانٍ ولم تأتِني بإنسانٍ، فأخرِجها من أرضي، وأعطِها هاجَرَ. قال: فأقبلتْ تَمشي، فلمَّا رآها إبراهيمُ انصرف، فقال لها[3]: مَهْيَمْ[4]، فقالت: خيراً، كفَّ الله يدَ الفاجر[5]، وأخدَمَ خادِماً». قال أبو هريرةَ: فتلك أمُّكم يا بني ماءِ السَّماء.

وهو عندهما من حديث جرير بن حازمٍ عن أيُّوبَ مسندٌ[6].

وهو عند البخاريِّ من حديث حَمَّادٍ عن أيُّوبَ موقوفٌ على أبي هريرةَ بنحوه، وفيه: «بينا هو ذاتَ يومٍ وسارةُ، إذ أتى على جبَّارٍ من الجبابِرةِ، فقيل له: إنَّ ها هنا رجلاً معه امرأةٌ من أحسنِ النَّاس، فأرسَلَ إليه، فسأله عنها فقال: من هذه؟ قال: أختي، فأَتى سارةَ، فقال: يا سارةُ؛ ليس على وجه الأرض مؤمنٌ غيري وغيرُك، وإنَّ هذا سألني فأخبرتُه أنَّكِ أختي، فلا تكذِّبيني، فأرسلَ إليها، فلمَّا

---

(١) سقط قوله: (يده) من (الحموي).

(٢) سقط قوله: (فعاد) من (ت).

(٣) سقط قوله: (لها) من (ت).

(٤) مَهْيَم: سؤال عن الأمر والحال والخبر، وهي كلمة يمانية.

(٥) الفُجور: أصله الميل عن الواجب، ويقال للكاذب فاجر ولكل من عمل شيئاً من المعاصي.

(٦) أخرجه البخاري (٣٣٥٧) و(٥٠٨٤)، ومسلم (٢٣٧١) من طريق ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب عن ابن سيرين به.

[غ: ١٦/أ] **دخلَتْ عليه ذهبَ يتناولُها بيدِه...**»./ ثمَّ ذكر نحوَ ما تقدَّم في منعِه ودعائها إلى آخره. وفيه: «**فأخدمَها هاجرَ**». وقولُ أبي هريرةَ: تلك أُمُّكم يا بني ماءِ السَّماء[١].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعَيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ/: «**هاجَرَ إبراهيمُ بسارةَ، فدخل بها قريةً فيها ملكٌ من الملوك أو جبَّارٌ، فقيل: دخل إبراهيمُ بامرأةٍ هي من أحسنِ النِّساء، وأرسل إليه: أنْ يا إبراهيمُ؛ من هذه الَّتي معك؟ قال: أختي، ثمَّ رجع إليها قال: لا تكذِّبي**[٢] **حديثي، فإنِّي أخبرتُهم أنَّكِ أختي، والله إنْ على الأرض مؤمنٌ غيري وغيرُك، فأرسلَ بها إليه، فقام إليها، فقامت تَوضَّأُ وتصلِّي، فقالت: اللَّهمَّ إن كنتُ آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ**[٣] **فرجي إلَّا على زوجي، فلا تسلِّط عليَّ يدَ الكافر، فغُطَّ**[٤] **حتَّى ركَضَ برِجلِه...**». وفيه: أنَّ أبا هريرةَ قال: «**قالت: اللَّهمَّ إن يَمُت يقال: هي قتلَتْه، فأُرسِلَ إليها فقامت توضَّأُ وتصلِّي وتقول: اللَّهمَّ إن كنت آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ فرجي إلا على زوجي**[٥] **فلا تسلِّط عليَّ هذا الكافرَ، فغُطَّ حتَّى ركَضَ برجلِه.** قال أبو هريرةَ: **فقالت: اللَّهمَّ إن يَمُت يقال: هي قتلَتْه، فأُرسِلَ في الثَّانية أو الثَّالثة فقال: والله ما أرسلتُم إليَّ إلَّا شيطاناً، أرجِعوها إلى إبراهيمَ وأعطوه هاجرَ. فرجعَتْ إلى إبراهيمَ فقالت: أشعرْتَ أنَّ الله كبتَ الكافرَ وأخدمَ وليدةً**»[٦]. [ت: ٢٠٧]

---

(١) البخاري (٣٣٥٨) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به.

(٢) في (الحموي): (تكذِّبيني)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٣) **الحَصان**: بفتح الحاء المرأة المتعففة، والمحصنة العفيفة، (أحصنت فرجها) تعففت.

(٤) **غَطيطُ البَكر**: معروف وهو تردد النفس في حلقه، وقد يكون ذلك من النائم إذا استغرق في نومه، ومن المغمى عليه والمصروع بالجنون.

(٥) سقط قوله: (إلا على زوجي) من (ت).

(٦) البخاري (٢٢١٧) و(٢٦٣٥) و(٦٩٥٠).

٢٤١٧- التَّاسع والأربعون بعد المئتين: عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لم يتكلَّمْ في المهدِ إلَّا ثلاثةٌ: عيسى بن مريمَ، وصاحبُ جُرَيجٍ، وكان جريجٌ رجلاً عابداً فاتَّخذ صَومعةً فكان فيها، فأتته أمُّه وهو يصلِّي فقالت: يا جُرَيجُ، فقال: يا ربِّ؛ أمِّي وصلاتي، فأقبَلَ على صلاتِه فانصرفتْ، فلمَّا كان من الغد أتَتْه وهو يصلِّي فقالت: يا جريجُ، فقال: يا ربِّ؛ أمِّي وصلاتي، فأقبَلَ على صلاته، فلمَّا كان من الغد أتته فقالت: يا جريج، فقال: أي[1] ربِّ؛ أمِّي وصلاتي، فأقبَلَ على صلاتِه، فقالت: اللَّهمَّ لا تُمِتْه حتَّى ينظرَ إلى وجوه المومساتِ[2]، فتذاكرَ بنو إسرائيلَ جُريجاً وعبادَته، وكانت امرأةٌ بغيٌّ[3] يُتَمثَّلُ بحُسنِها،/ فقالت: إن شئتم لَأفتِنَنَّه، قال: فتعرَّضَت له فلم يلتفِتْ إليها، فأتت راعياً كان يأوي إلى صَومعتِه، فأمكنَته من نفسِها فوقَع عليها فحملت، فلمَّا ولدَت قالت: هو من جُريجٍ، فأتَوه فاستنزلوه وهدموا صَومعتَه وجعلوا يضرِبونَه، فقال: ما شأنُكم؟ فقالوا: زنَيتَ بهذه البغيِّ فولدَت منك، قال: أين الصَّبيُّ؟ فجاؤوا به، فقال: دَعوني حتَّى أُصلِّيَ، فصلَّى، فلمَّا انصرف أتى الصَّبيَّ، فطعَن في بطنَه، وقال: يا غلامُ؛ مَن أبوكَ؟ قال: فلانٌ الرَّاعي، فأقبلوا على جُريجٍ يقبِّلونه ويتمسَّحون به، وقالوا: نبني لك صَومَعتك من ذهبٍ، قال: لا؛ أعيدوها من طينٍ كما كانت، ففعلوا. [غ: ١٦/ب]

وبينا صبيٌّ يرضَعُ من أمِّه، فمرَّ به رجلٌ راكبٌ على دابَّةٍ فارِهةٍ وشارةٍ حسنةٍ[4]،

---

(١) في (ت): (يا رب)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم، وهي في البخاري: (اللهم).

(٢) المُومِسة: الفاجرة، وجمعه المومسات، وقيل: الميامس.

(٣) البَغِي: الزانيةُ، وجمعه بغايا، والبِغاء الزنى.

(٤) الشَّارة الحسنةُ: جمال الظاهر في الهيئة والملبس.

فقالت أمُّه: اللَّهمَّ اجعل ابني مثلَ هذا، فترك الثَّديَ وأقبل إليه فنظرَ إليه فقال: اللَّهمَّ لا تجعَلْني مثلَه، ثمَّ أقبلَ على ثديه فجعل يرتضِع. قال: فكأنِّي أنظرُ إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتِضاعَه بإصبَعِه السبابةِ في فيه، فجعل يَمصُّها. وقال: ومرُّوا بجاريةٍ وهم يضربونَها ويقولون: زنَيتِ سرقتِ، وهي تقول: حسبيَ الله[1] ونِعْمَ الوكيلُ[2]، فقالت أمُّه: اللَّهمَّ لا تجعلْ ابني مثلَها، / فترك الرَّضاع ونظر إليها [ت: ٢٠٨] فقال: اللَّهمَّ اجعلْني مثلَها. فهنالك تراجعا الحديثَ، فقالت: مرَّ رجلٌ حسنُ الهيئةِ فقلتُ: اللَّهمَّ اجعلْ ابني مثلَه، فقلتُ: اللَّهمَّ لا تجعلْني مثلَه، ومَرُّوا بهذه الأمَة وهم يضرِبونَها ويقولون: زنيتِ سرقتِ، فقلتُ: اللَّهمَّ لا تجعلْ ابني مثلَها، فقلتَ: اللَّهمَّ اجعلني مثلها، قال: إنَّ ذلك الرَّجلَ كان جبَّاراً فقلتُ: اللَّهمَّ لا تجعلْني مثلَه، وإنَّ هذه يقولون لها: زنَيتِ ولم تزنِ، وسرقتِ ولم تسرِقْ، فقلتُ: اللَّهمَّ اجعَلْني مثلَها». لفظُ حديث مسلمٍ عن زهير بن حربٍ، وهو أتمُّ. وأخرجه البخاريُّ مختصراً[3].

وأخرج البخاريُّ حديثَ المرأة وابنها خاصَّةً من حديث شعيبِ بن أبي

(١) حسبُنا الله: كافينا الله، يقال: أحسَبَني الطعامُ يحسِبني إحساباً إذا كفاني، ومن ذلك قولهم للظالم حسيبُك الله أي: كافيك، وقد قيل فيه: محاسبُك الله والعالم بظلمك الله.

(٢) ونِعْمَ الوكيل: قيل: معناه الكافي، قال تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٢] أي: كافياً، وقيل: الوكيل الربُّ؛ أي: ونعم الربُّ، وقيل: معناه ونعم الكفيل بأرزاقنا، قال: ابن الأنباري، والمختار من هذا أن يكون المعنى كافينا الله ونعم الكافي فيكون الذي بعد نِعْم موافقاً للذي قبلها، كما يقولون: رازقنا الله ونِعْم الرزاق وراحمنا الله ونِعْم الراحم وخالقنا ونِعْم الخالق، فيكون هذا أحسن في اللفظ من قولك: خالقنا الله ونِعْم الكفيل بأرزاقنا.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٢) و(٣٤٣٦)، ومسلم (٢٥٥٠) من طريق مسلم بن إبراهيم وزهير ابن حرب ويزيد بن هارون كلهم عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به.

حمزةَعن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**بينما امرأةٌ تُرضِعُ ابناً لها إذ مرَّ بها راكبٌ وهي تُرضِعه، فقالت: اللَّهمَّ**[1] **لا تُمِت ابني حتَّى يكونَ مثلَ هذا، فقال: اللَّهمَّ لا تجعَلْني مثلَه، ثمَّ رجع في الثَّدي، ومُرَّ بامرأةٍ تُجرَّر ويُلعَبُ بها، فقال: اللَّهمَّ اجعلني مثلَها، فقال: أمَّا الرَّاكبُ كافرٌ، وأمَّا المرأةُ فإنَّه يقال لها: تزني، وتقول: حسبيَ الله، ويقولون: تسرِقُ، وتقول: حسبيَ الله**»[2]./ [غ: ١٧/أ]

وأخرج البخاريُّ أيضاً حديثَ جُرَيجٍ وأمِّه تعليقاً من حديث جعفرِ بن ربيعةَ عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**نادَت امرأةٌ ابنَها وهو في صومعةٍ له، قالت: يا جُريجُ، قال: اللَّهمَّ أمِّي وصلاتي، فقالت: يا جُريجُ، قال: اللَّهمَّ أمِّي وصلاتي، قالت: يا جُريجُ، قال: اللَّهمَّ أمِّي وصلاتي، قالت: اللَّهمَّ لا يموتُ جريجٌ حتَّى ينظرَ في وجوه الميامِسِ**[3]**. وكانت تأوي إلى صَومَعتِه راعيةٌ ترعى الغنمَ فولدَت، فقيل لها: مِمَّن هذا الولدُ؟ قالت: من جُريجٍ، نزل من صَومعته، قال جُريجٌ: أين هذه الَّتي تزعُمُ أنَّ ولدَها لي؟ قال: يا بابوسُ**[4]**، مَن أبوكَ؟ قال: راعي الغنم**»[5].

وأخرج مسلمٌ منه طرفاً في جريج خاصَّة من حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «**كان جريج يتعبَّد في صومعة، فجاءتْ أمُّه** -قال حُميد بن هلال:

---

(١) سقط قوله: (اللهمّ) من (الحموي).

(٢) البخاري (٣٤٦٦).

(٣) في (الحموي): (المومسات) وفي نسخة: (الميامس)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٤) **يا بابوسُ**: كلمةٌ تقال للصغير.

(٥) البخاري (١٢٠٦) تعليقاً عن الليث عن جعفر بن ربيعة به.

فوصف لنا أبو رافع صفة أبي هريرةَ بصفة رسول الله ﷺ أمَّه حين دعته كيف جعلت كفَّها فوق حاجبها - ثمَّ رفعتْ رأسها إليه تدعوه فقالت: يا جريج؛ أنا أمُّك كلِّمني، فصادفته يصلِّي، فقال: اللَّهمَّ أمِّي وصلاتي، فاختار صلاتَه، فقالت: اللَّهمَّ إنَّ هذا جريجٌ وهو ابني، وإنِّي كلَّمته فأبى أن يكلِّمَني، اللهمَّ فلا تُمِتْه حتَّى تُريَه المومِساتِ، قال: ولو دعتْ عليه أن يُفتَنَ لَفُتنَ، قال: وكان راعي ضأنٍ يأوي إلى دَيرِه، قال: فخرجت امرأةٌ من القريةِ فوقع عليها الرَّاعي فحمَلت، فولدت غلاماً، فقيل لها: ما هذا؟ قالت: مِن صاحبِ هذا الدَّير[1]، قال: فجاؤوا بفؤوسهم ومَساحيهِم فنادَوه، فصادفوه يصلِّي، فلم يكلِّمْهم، قال: فأخذوا يهدِمون دَيرَه، فلمَّا رأى ذلك نزل إليهم، فقالوا له: سَل هذه، قال: فتبسَّم ثمَّ مسح رأسَ الصَّبيِّ وقال: مَن أبوك؟ قال: راعي الضَّأن، فلمَّا سَمِعوا ذلك قالوا: نبني ما هدَمْنا من دَيرِك بالذَّهب والفضَّة، قال: لا؛ ولكن أعيدوه تراباً كما كان، ثمَّ علاه»[2]./ [ت: ٢٠٩]

٢٤١٨- الخمسون بعد المئتين: عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن نسيَ وهو صائمٌ فأكَل أو شرِبَ فليُتمَّ صومَه، فإنَّما أطعمه الله وسقاه»[3].

وللبخاريِّ من حديث عوفٍ عن خِلَاسٍ ومحمدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوه[4]. ولم يخرِّجِ البخاريُّ في كتابه عن خِلاسٍ[5] شيئاً إلَّا مقروناً

---

(١) في (الحموي): (هذه الصومعة)، وفي نسخة: (هذا الدير)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) مسلم (٢٥٥٠) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي رافع به.

(٣) أخرجه البخاري (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥) من طريق هشام عن محمد بن سيرين به.

(٤) البخاري (٦٦٦٩) من طريق أبي أسامة عن عوف الأعرابي عن خلاس ومحمد بن سيرين به.

(٥) زاد في (الحموي): (عن النبيِّ ﷺ).

[غ: ١٧/ب] بغيره، وقد أخرج[١] مسلمٌ عنه وحدَه عن أبي هريرةَ./

قال البخاريُّ: وقال الحسن ومجاهد: إنْ جامَعَ ناسياً فلا شيءَ عليه[٢].

٢٤١٩- الحادي والخمسون بعد المئتين: عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**فُقِدَت أمَّةٌ من بني إسرائيلَ لا يُدرى ما فعلَت، وإنِّي لا أُراها إلَّا الفأرَ، إذا وُضِعَ لها ألبانُ الإبل لم تشربْ، وإذا وُضِعَ لها ألبانُ الشَّاءِ شرِبَت**». فحدَّثتُ كعباً بذلك، فقال: أنتَ سمعتَ النَّبيَّ ﷺ يقوله؟ قلت: نعم، فقال لي مراراً، فقلت: فأقرأُ[٣] التَّوراة؟[٤]

وفي حديث هشام بن حسانٍ عن محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «**الفأرةُ مِسخٌ، وآيةُ ذلك أنَّه يوضَعُ بين يدَيها لبنُ الغنم فتشربُه، ويوضَع بين يدَيها لبنُ الإبل فلا تذوقُه**». فقال له كعبٌ: أسمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أفأُنزلَت عليَّ التَّوراةُ![٥]

٢٤٢٠- الثَّاني والخمسون بعد المئتين: عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لو آمن بِي عشرةٌ من اليهود لآمنَ بي اليهودُ**».

وفي رواية خالد بن الحارث: «**لو تابعَني عشرةٌ من اليهود لم يبقَ على ظهرِها يهوديٌّ إلَّا أسلمَ**»[٦].

---

(١) في (الحموي): (ولم يخرج ...)، والصواب ما أثبتناه من (ت).

(٢) ذكره في باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً.

(٣) هكذا في الأصلين، وفي نسخنا من الصحيحين: (أفأقرأ).

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٠٥)، ومسلم (٢٩٩٧) من طريق خالد وهشام عن محمد بن سيرين به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٩٩٧).

(٦) أخرجه البخاري (٣٩٤١)، ومسلم (٢٧٩٣) من طريق مسلم بن إبراهيم وخالد بن الحارث عن قرة عن محمد بن سيرين به.

٢٤٢١- الثَّالث والخمسون بعد المئتين: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أبي هريرةَ قال: أوصاني خليلي بثلاثٍ: «**صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتَي الضُّحى، وأن أوتِرَ قبلَ أن أنامَ**»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي رافعٍ الصَّائغِ قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ، وذكر نحوَ حديث أبي عثمانَ(٢).

٢٤٢٢- الرَّابع والخمسون بعد المئتين: عن أبي رافعٍ الصَّائغ عن أبي هريرةَ: «أنَّ امرأةً سوداءَ كانت تَقُمُّ المسجد(٣) -أو شابًّا- ففقَدها رسول الله ﷺ، فسأل عنها أو عنه، فقالوا: ماتَ، فقال: **أفلا كنتُم آذَنتُموني**. قال: فكأنَّهم صغَّروا أمرَها أو أمرَه، فقال: **دُلُّوني على قبرِه**. فدلُّوه، فصلَّى عليها، ثمَّ قال: **إنَّ هذه القبورَ مملوءةٌ ظُلْمَةً على أهلِها، وإنَّ اللهَ ينوِّرُها لهم(٤) بصلاتي عليهم**» هذا لفظُ حديث مسلمٍ عن أبي الرَّبيع وأبي كاملٍ، وهو أتمُّ(٥).

٢٤٢٣- الخامس والخمسون بعد المئتين: عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّه لقيَه النَّبيُّ ﷺ في طريقٍ من طرقِ المدينةِ وهو جنبٌ، فانسلَّ فذهب فاغتسلَ، فتفقَّده النَّبيُّ ﷺ، فلمَّا جاء قال: **أين كنتَ يا أبا هريرةَ؟** فقال: يا رسول الله، لقيتَني وأنا جنبٌ، فكرِهتُ أن أجالِسَك حتَّى أغتسِلَ، فقال:

---

(١) أخرجه البخاري (١١٧٨) و(١٩٨١)، ومسلم (٧٢١) من طريق عباس الجريري وأبي التياح عن أبي عثمان النهدي به.

(٢) مسلم (٧٢١) من طريق عبد الله الداناج عن أبي رافع الصائغ به.

(٣) قُمَّ البيتُ إذا كُنس، والقُمامة ما كُنس منه.

(٤) في (الحموي): (عليهم)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٨) و(٤٦٠) و(١٣٣٧)، ومسلم (٩٥٦) من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أبي رافع به.

[ت: ٢١٠] [غ: ١٨/أ] سبحانَ الله! إنَّ المؤمنَ لا ينجُسُ»(١).//

٢٤٢٤- السَّادس والخمسون بعد المئتين: عن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا جلس بين شُعَبِها الأربعِ(٢) ثمَّ جَهَدها(٣) فقد وجبَ الغُسلُ»(٤). وفي حديث مطرٍ عن الحسن عن أبي رافعٍ: «وإن لم يُنزِلْ». وقال زهيرُ ابن حربٍ: «بين أشعُبِها الأربعِ»(٥).

٢٤٢٥- السَّابع والخمسون بعد المئتين: عن أبي رافعٍ الصائغِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ زينبَ كان اسمُها بَرَّةَ، فقيل: تُزَكِّي نفسَها، فسمَّاها رسول الله ﷺ زينبَ»(٦).

٢٤٢٦- الثَّامن والخمسون بعد المئتين: عن بشير بن نَهيكٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من أعتق شِقْصاً(٧) من مملوكٍ فعليه خَلاصُه في ماله، فإن

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٣) و(٢٨٥)، ومسلم (٣٧١) من طرق عن حميد الطويل عن أبي رافع به.

(٢) بين شُعَبِها الأَربَعِ: قيل: هي اليدان والرجلان، وقيل: رجليها وشُفريها.

(٣) ثم جَهَدَها: أي؛ بالغ في الاجتهاد، واجتهد في الوصول إليها.

(٤) أخرجه البخاري (٢٩١)، ومسلم (٣٤٨) من طريق هشام وشعبة عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهما لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٤٨) عن طريق زهير ابن حرب عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ومطر عن الحسن عن أبي رافع به.

(٦) أخرجه البخاري (٦١٩٢)، ومسلم (٢١٤١) من طريق شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع به.

(٧) الشِّقْص والشَّقيص: الشرك والنصيب، والأصل في الشِّقْص: الطائفة من الشيء، وأهل الحجاز يقولون: هو شقيصي؛ أي: شريكي.

لم يكنْ له قُوِّمَ المملوكُ قيمةَ عَدلٍ ثمَّ استُسْعِيَ[١] **غيرَ مشقوقٍ عليه»**[٢]. وفي حديث عيسى بن يونسَ: «**ثمَّ يُستَسعى في نصيبِ الَّذي لم يَعتِقْ، غيرَ مشقوقٍ عليه**»[٣].

٢٤٢٧- التَّاسع والخمسون بعد المئتين: عن بَشير بن نَهيكٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**العُمْرى**[٤] **جائزةٌ**»[٥].

وفي حديث خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عَروبةَ: «**العُمرى ميراثٌ لأهلِها**». أو قال: «**جائزةٌ**»[٦].

٢٤٢٨- السِّتُّون بعد المئتين: عن بَشير بن نَهيكٍ عن النَّبيِّ ﷺ: «**أنَّه نهى عن خاتَم الذَّهبِ**»[٧].

---

(١) **استِسعاءُ العبدِ:** هو أن يعتق بعضه ولا مال للذي أعتق، فإنه يسعى في فكاك ما رقّ من رقبته غير مشقوق عليه حتى يؤدي إلى الذي لم يعتق قيمة نصيبه، فسمي تكليفه الاكتسابَ استسعاءً.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٩٢) و(٢٥٠٤) و(٢٥٢٦) و(٢٥٢٧)، ومسلم (١٥٠٣) من طريق ابن أبي عروبة [رواية عبد الله ويزيد بن زريع وإسماعيل بن إبراهيم عنه] وجرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٥٠٣) من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

(٤) **العُمْرى** في العطايا: أن يقول الرجل لصاحبه قد أعطيتك هذه الدار عُمري وعمرك.

(٥) أخرجه البخاري (٢٦٢٦)، ومسلم (١٦٢٦) من طريق همام وسعيد بن أبي عروبة [رواية خالد بن الحارث عنه] عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نَهيك به.

(٦) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٦٢٦).

(٧) أخرجه البخاري (٥٨٦٤)، ومسلم (٢٠٨٩) من طريق قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك به.

٢٤٢٩- الحادي والسِّتُّون بعد المئتين: عن زُرارةَ بن أوفى عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ تجاوزَ[1] لأمَّتي عمَّا حدَّثتْ به أنفسُها ما لم تعمَلْ أو تتكلَّمْ به**»[2]. قال البخاريُّ: قال قتادةُ: إذا طلَّق في نفسِه فليس بشيءٍ[3].

وفي حديث سفيانَ عن مِسعَرٍ: «**إنَّ الله تجاوزَ عن أمَّتي ما وَسوسَت به صدورُها ما لم تعملْ أو تتكلَّمْ**»[4].

وفي حديث خلَّادٍ عن مِسعَرٍ: «**إنَّ الله تجاوزَ عن أمَّتي ما وَسوسَت أو حدَّثتْ بها أنفسُها ما لم تعملْ به أو تكلَّمْ[5]**»[6].

٢٤٣٠- الثَّاني والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زياد القرشيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ عفريتاً[7] من الجنِّ تَفلَّتَ عليَّ البارحةَ ليقطعَ عليَّ صلاتي، فأمكنني الله منه فأخذتُه، فأردتُ أن أربِطَه على ساريةٍ من سواري المسجد حتَّى تنظروا إليه كلُّكم، فذكرتُ دعوةَ أخي سليمانَ: ربِّ هَبْ لي مُلكاً لا**

---

(١) **التَّجاوزُ**: المسامحة والعفو، أن يقال: تجاوز الله عنه؛ أي: ترك عقوبته على الذنب وتجاوزها إلى العفو عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٢٦٩)، ومسلم (١٢٧) من طريق هشام وأبي عوانة وابن أبي عروبة وشيبان ومسعر [رواية وكيع عنه] عن قتادة عن زُرارة به.

(٣) ذكره عقب الحديث (٥٢٦٩).

(٤) البخاري (٢٥٢٨) و(٦٦٦٤) من طريق سفيان عن مسعر عن قتادة به.

(٥) في (ت): (تتكلم)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٦) البخاري (٦٦٦٤) من طريق خلاد عن مسعر عن قتادة به.

(٧) **العِفريتُ**: النافرُ القويُّ مع خبثٍ ودهاء، يقال: رجلٌ عفريتٌ نِفريتٌ، وعَفْرٌ إذا كان قوياً خبيثاً منكراً.

ينبغي لأحدٍ من بعدي، فرددتُه خاسئاً[١]»[٢]./ [غ: ١٨/ب]

٢٤٣١- الثَّالث والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «أما يخشى أحدُكم إذا رفع رأسَه قبلَ الإمام أن يجعلَ الله رأسَه رأسَ حمارٍ، أو يجعلَ الله صورتَه صورةَ حمارٍ»[٣]./ [ت: ٢١١]

٢٤٣٢- الرَّابع والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى رجلاً لم يغسِلْ عقِبَه، فقال: ويلٌ للأعقابِ[٤] من النَّار».

وفي حديث وكيعٍ عن شعبةَ عن محمَّدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّه رأى قوماً يتوضَّؤون من المِطهَرة، فقال: أسبِغوا[٥] الوضوءَ، فإنِّي سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «ويلٌ للعَراقيبِ من النَّار»[٦].

وأخرجه مسلمٌ من حديث جريرِ بن عبد الحميد عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأعقابِ من النَّار»[٧].

٢٤٣٣- الخامس والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ

---

(١) فرددتُه خاسئاً: أي مُبعداً، يقال: خَسَأته فخَسَأ وخَسِيء وانخَسَأ؛ أي: أبعدته فبعُد، فيكون الخاسيء بمعنى الصاغر القَمِيء.

(٢) أخرجه البخاري (٤٦١) و(١٢١٠) و(٣٢٨٤) و(٣٤٢٣) و(٤٨٠٨)، ومسلم (٥٤١) من طرق عن شعبة عن محمد ابن زياد به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩١)، ومسلم (٤٢٧) من طريق شعبة وحماد بن زيد ويونس وغيرهم عن ابن زياد به.

(٤) الأَعقابُ: جمع عقب، وهو ما أصاب الأرض من مؤخَّر الرِّجْل إلى موضع الشِّراك.

(٥) ثوبٌ سابغٌ: أي كامل، ودرع سابغة؛ أي: تامة، وأسبغ وضوءه أتمَّه واستوفى ما أمر به فيه.

(٦) أخرجه البخاري (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢) من طريق شعبة [رواية آدم بن أبي إياس ووكيع عنه] والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

(٧) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٤٢).

قال: «أخذ الحسنُ ابن عليٍّ تَمرةً من تمر الصَّدقةِ فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: **كَخْ كَخْ**[١]، **ارمِ بها، أما علمتَ أنَّا لا نأكلُ الصَّدقةَ؟!**»[٢].

وفي حديث وكيعٍ عن شعبةَ: «**أنَّا لا تَحِلُّ لنا الصَّدقةُ**»[٣].

وأخرجاه بمعناه من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إنِّي لَأنقلِبُ إلى أهلي فأجدُ التَّمرةَ ساقطةً على فراشي أو في بيتي، فأرفعُها لآكلَها، ثمَّ أخشى أن تكونَ صدقةً، فأُلقيها**»[٤].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي يونسَ سُليمِ بن جُبيرٍ مولى أبي هريرةَ، عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بنحو حديث همَّامٍ[٥].

٢٤٣٤- السَّادس والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ[٦]، أو قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**صوموا لرؤيتِه وأفطِروا لرؤيتِه، فإن غُمِّيَ**[٧] **عليكم فأكمِلوا عِدَّةَ شعبانَ**». كذا في رواية البخاريِّ عن آدمَ. وفي رواية الرَّبيع بن مسلمٍ -لمسلمٍ-: «**وإن غُمِّيَ عليكم فأكمِلوا العِدَّةَ**».
وفي رواية شعبةَ: «**فإن غمِّيَ عليكم الشَّهرُ فعدُّوا ثلاثينَ**»[٨].

---

(١) **كِخْ كِخْ**: زجرٌ للصبي وردعٌ، وأمرٌ بطرح ما في فيه مما يُزجر عنه.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٩١) و(٣٠٧٢)، ومسلم (١٠٦٩) من طريق آدم وغندر ووكيع عن شعبة عن محمد بن زياد به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٦٩).

(٤) البخاري (٢٤٣٢)، ومسلم (١٠٧٠) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٥) مسلم (١٠٧٠) من طريق ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس به.

(٦) سقط قوله: (قال النَّبيُّ ﷺ) من (ت).

(٧) **غُمَّ علينا الهلالُ**: وغُمِّي وأُغمِي؛ إذا ستره الغيم أو لم يُر، وغما [البيت] يَغْموه ويَغْمِيه غَمْواً إذا غطَّاه.

(٨) أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١) من طريق شعبة [رواية آدم بن أبي إياس ومعاذ ابن معاذ عنه] والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

وأخرجه مسلمٌ من حديث ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتمُ الهلالَ فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطِروا، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثينَ يوماً**»(١)./ [غ: ١٩/أ]

ومن حديث عُبيد الله بن عمرَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «ذكر رسول الله ﷺ الهلالَ فقال: **إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطِروا، فإن غمِّيَ عليكم فعدُّوا ثلاثينَ**»(٢).

٢٤٣٥- السَّابع والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**والَّذي نفسي بيده، لَأذودَنَّ(٣) رجالاً عن حوضي كما تُذادُ الغريبةُ من الإبلِ عن الحوضِ**»(٤).

وأخرجه البخاريُّ من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب أنَّه كان يحدِّثُ عن بعض أصحابِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**يرِدُ على الحوضِ رجالٌ من أصحابي فيُجلَون عنه، فأقول: يا ربِّ أصحابي، فيقول: إنَّك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدَك، إنَّهم ارتدُّوا على أدبارِهمُ القهقرى(٥)**»(٦).

وأخرجه أيضاً تعليقاً من حديث ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ أنَّه كان يحدِّثُ/ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يَرِدُ عليَّ يومَ القيامة رَهْطٌ من** [ت: ٢١٢]

---

(١) مسلم (١٠٨١) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب به.

(٢) مسلم (١٠٨١) من طريق محمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر به.

(٣) ذُدْتُه: أَذُودُه ذَوْداً؛ إذا طردتَه كما تُذاد الغريبة من الإبل عن الحوض؛ وذلك أنَّ الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غَريبةٌ من غيرها طُردت عن الماء وضُربت حتى تخرج عنها.

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٦٧)، ومسلم (٢٣٠٢) من طريق شعبة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

(٥) **القَهقَرى**: الرجوع على العَقِب إلى خَلف.

(٦) البخاري (٦٥٨٦) من طريق يونس عن ابن شهاب به. وعنده: (فيُحلَّؤُونَ) بدل (فيجلون).

أصحابي، فيُجلَونَ[١] **عن الحوضِ فأقول: يا ربِّ أصحابي، فيقول: إنَّه لا علمَ لك بما أحدثوا بعدَك، إنَّهم ارتدُّوا على أدبارِهم القَهقَرى»**[٢].

قال البخاريُّ: وقال شعيبٌ عن الزهريِّ: كان أبو هريرةَ يحدِّثُ عن النَّبيِّ ﷺ: «**فيُجلَون**» وقال عُقَيلٌ: «**فيُحلَّؤُونَ**». وقال الزُّبيديُّ عن الزهريِّ عن محمَّد بن عليٍّ عن ابن أبي رافعٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بهذا[٣].

قال أبو مسعودٍ: وحديث عُقيلٍ مرسَلٌ، هو عن الزهريِّ عن أبي هريرةَ ولم يبيِّنْه.

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**بينا أنا قائمٌ إذا زُمرةٌ، حتَّى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ بيني وبينهم، فقال: هلُمَّ، فقلت: أين؟ قال: إلى النَّارِ والله. قلت: ما شأنُهم؟ قال: إنَّهم ارتدُّوا بعدَك على أدبارِهمُ القهقرى. ثم إذا زُمرةٌ حتَّى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ بيني وبينهم فقال: هلُمَّ، قلت: إلى أين؟ قال: إلى النَّارِ والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنَّهم ارتدُّوا على أدبارِهم، فلا أُراه يخلُصُ منهم إلَّا مثلُ هَمَلِ**[٤] **النعَمِ»**[٥].

٢٤٣٦- الثَّامن والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ، أو قال أبو القاسم ﷺ: «**بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ**

---

(١) **يُجلَون**: يُطردون، وجلا القومُ عن منازلهم جلاء، وأجليتُهم أنا إجلاءً أخرجتهم منها وأبعدتهم عنها.

(٢) البخاري (٦٥٨٥) تعليقاً عن أحمد بن شبيب بن سعيد عن أبيه عن يونس عن ابن شهاب به.

(٣) ذكره عقب الحديث (٦٥٨٦).

(٤) **الهَمَل**: من الغنم، الغنم السُّدى المهملة التي ترعى بلا راع ولا حافظ، فلا يكاد يسلم منها من السباع وغيرها إلا قليل.

(٥) البخاري (٦٥٨٧) من طريق فليح عن هلال عن عطاء بن يسار به.

تعجبُه نفسُه، مرجِّلٌ[١] **جُمَّته**[٢]**، إذ خسفَ**[٣] **الله به فهو يتجَلْجَلُ**[٤] **به إلى يومِ القيامةِ»**. لفظُ حديث البخاريِّ عن آدمَ./ [غ: ١٩/ب]

وفي حديث الرَّبيع بن مسلمٍ: «**بينما رجلٌ يمشي قد أعجبَتْه جُمَّتُه**[٥] **وبُرداه، إذ خُسِفَت به الأرضُ، فهو يتجَلجَلُ في الأرض حتَّى تقومَ السَّاعةُ**»[٦].

وأخرجه البخاريُّ من حديث سالم بن عبد الله بن عمرَ قال: سمعتُ أبا هريرةَ سمعَ النَّبيَّ ﷺ... نحو حديثٍ قبلَه[٧].

رواه سالمٌ عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجلٌ يَجرُّ إزاره، إذ خُسِفَ به، فهو يتجَلْجَلُ في الأرضِ إلى يومِ القيامةِ**»[٨].

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجلٌ يتبخْتَر**[٩]،

---

(١) **رَجَّلْتُ الشعرَ**: سرحتَّه، وهو مُرَجِّل جُمَّتَه.

(٢) **الجُمَّةُ**: من الإنسان مُجتَمَعُ شعر ناصيته، وهي جمّةٌ إذا بلغت المنكبين، والوَفْرَةُ: إلى شحمة الأذنين، واللِّمْة إذا جاوزت الأذنين وألَّمت بالمنكبين.

(٣) **الخَسفُ**: غوص ظاهر الأرض، وسوخُها بما عليها، يقال: خسَف المكان يخسِف وخسف الله بهم الأرض.

(٤) **فهو يتجَلْجَل**: أي؛ يهوى به ويزعج في الخسف، والجَلجَلة الحركة المزعجة، وكل شيء حُرِّك وخُلط بعضه ببعض فقد جُلجِل.

(٥) في (الحموي): (نفسه)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم من طريق الربيع بن مسلم.

(٦) قال الحافظ المقدسي ﵀: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٠٨٨).

(٧) أخرجه البخاري (٥٧٨٩)، ومسلم (٢٠٨٨) من طريق شعبة [رواية آدم بن أبي إياس عنه] والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

(٨) البخاري (٣٤٨٥) من طريق الزهري عن سالم به.

(٩) **التَّبختُر** والتَّغَيُّد والتَّبَهُّس: مِشيةٌ فيها تمايل.

يمشي في بُرديه، قد أعجبَتْه نفسُه، فخسَف اللهُ به، فهو يتجَلْجَلُ فيها إلى يوم القيامة»[١].

ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بمثلِه.[٢][٣]

ومن حديث أبي رافعٍ الصائغِ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ رجلاً مِمَّن كان قبلَكم تبخْتَر**[٤] **في حُلَّةٍ...**». ثمَّ ذكر نحوَه[٥].

٢٤٣٧- التَّاسع والسِّتُّون بعد المئتين: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أُتيَ بطعامٍ سأل عنه: أهديَّةٌ أم صدقةٌ؟ فإن قيل: صدقةٌ، قال لأصحابه: كُلوا. ولم يأكلْ، وإنْ قيل: هديَّةٌ، ضربَ بيده وأكلَ معهم»[٦]. / [ت: ٢١٣]

٢٤٣٨- السَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: «سمَّى النَّبيُّ ﷺ الحربَ خَدعة[٧]»[٨].

---

(١) مسلم (٢٠٨٨).

(٢) سقط قوله: (ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بمثلِه) من (الحموي).

(٣) مسلم (٢٠٨٨) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) في (ت): (يتبختر).

(٥) مسلم (٢٠٨٨) حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع به.

(٦) أخرجه البخاري (٢٥٧٦)، ومسلم (١٠٧٧) من طريق إبراهيم بن طهمان والربيع بن مسلم عن ابن زياد به.

(٧) **الحربُ خَدعة**: أي؛ أمرُها ينقضي بخدعة واحدة، و كان الكسائي يقول: بخُدعة على وزن فُعلة.

وهكذا ضبطها في المخطوط، وتصح بفتح الخاء وضمها، والفتح أفصح.

(٨) أخرجه البخاري (٣٠٢٩) عن أبي بكر بن أصرم عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام ابن منبه به.

وفي رواية محمَّد بن عبد الرَّحمن بن سهْمٍ، قال رسول الله ﷺ: «**الحربُ خَدعةٌ**»(١).

وللبخاريِّ في حديث عبد الرَّزَّاق عن معمرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**هلك(٢) كِسرى ثمَّ لا يكونُ كِسرى بعدَه، وقيصرٌ لَيهلِكَنَّ ثمَّ لا يكون قيصرٌ بعدَه، ولَتُقسمَنَّ كنوزُهما في سبيل الله**. وسمَّى الحربَ خَدعةً»(٣).

وقد أخرجاه من حديث جابر بن عبد الله: «**الحربُ خَدعةٌ**». وهو مذكورٌ في مسندِه(٤).

٢٤٣٩- الحادي والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يَتبَعْني رجلٌ ملَكَ بُضعَ(٥) امرأةٍ وهو يريدُ أن يبنيَ بها ولَمَّا يبنِ بها، ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفَها، ولا أحدٌ اشترى غنماً أو خلِفاتٍ(٦) وهو ينتظرُ أولادَها، فغزا، فدَنا من القريةِ صلاةَ العصر أو قريباً من ذلك، فقال للشمس: إنَّكِ مأمورةٌ وأنا مأمورٌ، اللَّهمَّ احبِسها علينا، فحُبِسَت حتَّى فتح الله عليه، فجَمعَ الغنائمَ، فجاءت(٧)/** -يعني النَّار- **لتأكلَها فلم تَطعَمْها، فقال: إنَّ فيكم غُلولاً(٨)، فلْيُبايِعني من كلِّ قبيلةٍ رجلٌ،** [غ: ٢٠/أ]

---

(١) مسلم (١٧٤٠) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم عن عبد الله بن المبارك به.

(٢) سقط قوله: (هلك) من (ت).

(٣) البخاري (٣٠٢٧ و٣٠٢٨).

(٤) انظر الحديث الحادي والأربعين من المتفق عليه من مسند جابر رضي الله عنه (١٥٦٤).

(٥) مَلَكَ بُضْعَ: كناية عن النكاح واستحلال الوصول إليها بالعقد، والبُضع: الفرج، والمُباضعة المجامعة.

(٦) الخَلِفة: الناقة الحامل، وجمعها مخاض، وقيل: في جمعها خَلِفات أيضاً.

(٧) سقط قوله: (فجاءت) من (ت).

(٨) الغُلول: ما أُخفي من الغنيمة عن القسمة.

فلزِقَت يدُ رجلٍ بيده، فقال: فيكم الغُلولُ، فلْتُبايِعني قبيلَتُك، فلزِقَت يدُ رجُلَين أو ثلاثةٍ بيده، فقال: فيكم الغُلولُ، فجاؤوا برأسٍ مثلِ رأس بقرةٍ من الذَّهب، فوضعها فجاءت النَّارُ فأكلتْها»(١).

زاد في حديث عبد الرَّزَّاق: «فلم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ قبلَنا، ثمَّ أحلَّ الله لنا الغنائمَ، رأى ضعفَنا وعجزَنا فأحَلَّها لنا»(٢).

٢٤٤٠- الثَّاني والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ(٣) عن رسول الله ﷺ قال: «قيل لبني إسرائيلَ: ادخلوا الباب سجَّداً وقولوا حِطَّةٌ(٤) يُغفرْ لكم خطاياكم، فبدَّلوا(٥)، فدخلوا البابَ يزحَفونَ على أَستاهِهم، وقالوا: حبَّةٌ في شعرةٍ»(٦).

٢٤٤١- الثَّالث والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيلَ يغتسلونَ عُراةً ينظرُ بعضهم إلى سَوأَةِ(٧) بعضٍ، وكان موسى يغتسلُ وحدَه، فقالوا: والله ما يمنعُ موسى أن يغتسِلَ

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٢٤) و(٥١٥٧)، ومسلم (١٧٤٧) من طريق عبد الرزاق وابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٧٤٧).

(٣) سقط قوله: (عن أبي هريرة) من (الحموي).

(٤) «وقُولوا حِطَّةٌ»: قال ابن عرفة: قولوا حط عنا ذنوبنا، أُمروا أن يقولوا ذلك وطُؤطيء لهم الباب ليدخلوها سجداً، فبدلو قولاً غير ذلك.

(٥) سقط قوله: (خطاياكم، فبدلوا) من (ت).

(٦) أخرجه البخاري (٣٤٠٣) و(٤٤٧٩) و(٤٦٤١)، ومسلم (٣٠١٥) من طرق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٧) السَّوأَةُ: العورة.

معنا إلَّا أنَّه آدَرُ، قال: فذهب مرَّةً يغتسِلُ، فوضع ثوبَه على حجرٍ، ففَرَّ الحجرُ بثوبِه، قال: فجمع[1] موسى عليه السلام بإثرِه يقول: ثوبي حجرُ، ثوبي حجرُ، حتَّى نظرتْ بنو إسرائيلَ إلى سَوأة موسى، فقالوا: والله ما بموسى مِن بأسٍ، فقام الحجرُ حتَّى نُظرَ إليه، قال: فأخذ ثوبَه، فطفِقَ بالحجرِ ضرباً[2]». قال أبو هريرةَ: والله إنَّه بالحجر نَدَباً سِتَّةٌ أو سبعةٌ، ضَرْبُ موسى بالحجر[3]./ [ت: ٢١٤]

وأخرجه البخاريُّ[4] من حديث محمَّد بن سيرينَ والحسنِ وخِلاسِ بن عمرٍو عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ موسى كان رجلاً حَيِيّاً سِتِّيراً، لا يُرى من جِلْدِه شيءٌ، استحياءً منه، فآذاه مَن آذاه من بني إسرائيلَ، فقالوا: ما يستتِرُ هذا التَّستُّرَ إلَّا من عَيبٍ بجِلدِه: إمَّا برَصٌ، وإمَّا أُدرةٌ، وإمَّا آفةٌ، وإنَّ اللهَ أراد أن يبرِّئَه ممَّا قالوا لموسى، فخلا يوماً وحدَه فوضع ثيابَه على الحجر ثمَّ اغتسلَ، فلمَّا فرغَ أقبلَ إلى ثيابه ليأخذَها، وإنَّ الحجرَ عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلبَ الحجرَ، فجعل[5] يقول: ثوبي حجرُ، ثوبي حجرُ، حتَّى انتهى إلى ملأِ بني إسرائيلَ، فرأَوه عُرياناً أحسنَ ما خلقَ الله، وأبرأه اللهُ ممَّا يقولون، وقام الحجرُ، فأخذ بثوبه فلبِسَه، وطفِقَ بالحجر ضرباً بعصاه، فوالله إنَّ بالحجر لنَدَباً[6] من أثَر ضربِه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلك قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

---

(١) جَمَحَ الرجلُ: إذا أسرع إسراعاً لا يردُّ وجهَه شيءٌ، وجمحَ الفرس إذا ركب رأسه ولم يردَّه اللِّجام.

(٢) سقط قوله: (ضرباً) من (ت).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٨)، ومسلم (٣٣٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٤) سقط قوله: (البخاري) من (ت).

(٥) يقال: ظل يفعل كذا، وجعلَ يفعلُ كذا، وأقبل يفعل كذا: إذا شرع في الفعل.

(٦) النَّدَبُ: الأثر.

[غ: ٢٠/ب] ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴾ [الأحزاب: ٦٩]»[١]./

وأخرجه مسلمٌ من حديث عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرةَ قال: «كان موسى عليه السلام رجلاً حَيِيّاً، قال: فكان لا يُرى متجرِّداً، قال: فقالت بنو إسرائيلَ: إنَّه آدَرُ، قال: فاغتسلَ عندَ مُوَيهٍ، فوضع ثوبَه على حَجَرٍ، فانطلق الحجرُ يسعى، واتَّبعه بعصاه يضرِبُه: ثوبي حجرُ، ثوبي حجرُ، حتَّى وقف على ملأٍ من بني إسرائيلَ، ونزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴾ [الأحزاب: ٦٩]»[٢].

قال أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ في كتابه: وكذا رواه أبو الأشعثِ عن يزيدَ بن زُريعٍ، ورواه أبو الرَّبيع الزهرانيُّ عن يزيدَ بطوله، إلى قوله: «**حتى وقفَ على ملأٍ من بني إسرائيلَ**». ثمَّ قال يزيدُ: وحدَّثنا الكلبيُّ قال: فنزلت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾ [الأحزاب: ٦٩] الآية. فبيَّن أنَّ ذِكرَ الآيةِ من قولِ الكلبيِّ لا من الحديثِ.

٢٤٤٢- الرَّابع والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليؤتَمَّ به، فلا تختلِفوا عليه، فإذا ركعَ فاركعوا، وإذا قال: سمعَ الله لمن حمِدَه، فقولوا: ربَّنا لك الحمدُ**[٣]**، وإذا سجدَ فاسجدوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً أجمعونَ، وأقيموا الصَّفَّ في الصَّلاة، فإنَّ إقامةَ الصَّفِّ من حُسنِ الصَّلاة**». هذا لفظُ البخاريِّ، وانتهى حديثُ مسلمٍ إلى قوله: «**فصلُّوا جلوساً أجمعونَ**». ولم يذكرْ ما بعدَه[٤].

---

(١) البخاري (٣٤٠٤) و(٤٧٩٩) من طريق روح بن عبادة عن عوف عن الحسن ومحمد وخلاس به.

(٢) مسلم (٣٣٩) من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق به.

(٣) في (الحموي): (ربنا ولك الحمد)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٤) أخرجه البخاري (٧٢٢)، ومسلم (٤١٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّما جُعلَ الإمامُ ليؤتَمَّ به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركعَ فاركعوا، وإذا قال: سمِعَ الله لمن حمِدَه، فقولوا: اللَّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ، وإذا صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً أجمعونَ**»[١]./ [ت: ٢١٥]

ومن حديث شُعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ نحوَه، وزاد: «**وإذا سجدَ فاسجدوا**»[٢]. ولم يذكر أبو مسعودٍ هذا الحديثَ في ترجمةِ شعيبِ بن أبي حمزةَ فيما عندَنا من كتابه./ [غ: ٢١/أ]

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزنادِ عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّما جُعلَ**[٣] **الإمامُ ليؤتَمَّ به، فلا تختلِفوا عليه، فإذا كبَّر فكبِّروا...**». فذكر نحوَه، إلى قوله: «**فصلُّوا جلوساً أجمعون**». وفيه: «**فقولوا: اللَّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ**»[٤].

ومن حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: كان رسول الله ﷺ يعلِّمُنا يقول: «**لا تُبادِروا الإمامَ، إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فقولوا: آمينَ، وإذا ركعَ فاركعوا، وإذا قال: سَمِعَ اللهُ لمن حمِدَه، فقولوا: اللَّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ**»[٥].

---

(١) لم أعثر عليه في نسختنا من رواية البخاري، لكنْ عزاه المزي إلى البخاري بهذه الترجمة. «تحفة الأشراف» ١٢/٤٤ (١٣٨٣٩)، وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الإسماعيلي في «المستخرج». «فتح الباري» ٢/١٧٩

(٢) البخاري (٧٣٤).

(٣) سقط قوله: (جعل) من (ت).

(٤) مسلم (٤١٤).

(٥) مسلم (٤١٥) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به.

ومن حديث عبد العزيز الدَّراورديِّ عن سهيل عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوِه، ولم يذكرْ قولَه: «**وإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمينَ**». وزاد: «**ولا ترفَعوا قبلَه**»[1].

ومن حديث حَيوةَ بن شُريحٍ عن أبي يونسَ سُليمِ بن جُبيرٍ مولى أبي هريرةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما جُعلَ الإمامُ ليؤتَمَّ به، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركَعوا، وإذا قال: سمِعَ الله لمن حمِدَه، فقولوا: اللَّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ، وإذا صلَّى قائماً فصلُّوا قياماً، وإذا صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً أجمعونَ**»[2].

ومن حديث أبي علقمةَ الهاشميِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ[3]، فإذا صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً، وإذا قال: سمِعَ الله لمن حمِدَه، فقولوا: اللَّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ، فإذا وافقَ قولُ أهلِ الأرضِ قولَ أهلِ السَّماءِ غُفرَ[4] له ما تقدَّمَ من ذنبِه**»[5].

٢٤٤٣- الخامس والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذا أنفقتِ المرأةُ من كَسْبِ زوجها عن غير أمرِه فله نصفُ أجرِه**».

وأوَّلُ حديث مسلمٍ: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَصُمِ المرأةُ وبعلُها شاهدٌ إلَّا بإذنه، ولا تأذنُ في بيتِه وهو شاهدٌ إلَّا بإذنه، وما أنفقَتْ من كَسبِه من غير أمرِه فإنَّ نصفَ أجرِه له**»[6].

---

(١) مسلم (٤١٥).

(٢) مسلم (٤١٧) من طريق ابن وهب عن حيوة به.

(٣) **الجُنَّة**: السُّترة، وكل ما استُتِر به من مِجَنٍّ أو غيره فهو جُنَّة.

(٤) في (ت): (غفر الله)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٥) مسلم (٤١٦) من طريق يعلى بن عطاء عن أبي علقمة به.

(٦) أخرجه البخاري (٢٠٦٦) و(٥١٩٢) و(٥٣٦٠)، ومسلم (١٠٢٦) من طريق معمر عن همام به.

وأخرجه البخاريُّ من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ للمرأة أن تصومَ وزوجُها شاهدٌ إلَّا بإذنه، ولا تأذنَ في بيتِه إلَّا بإذنه، وما أنفقَت من نفقةٍ من غير إذنِه فإنَّه يؤدَّى إليه شطرُه**»[1]./ [غ: ٢١/ب]

قال البخاريُّ: ورواه أبو الزِّناد أيضاً عن موسى بن أبي عثمانَ عن أبيه عن أبي هريرةَ في الصَّوم.

قال أبو مسعودٍ: وليس بالنهديِّ. يعني أنَّ أبا عثمانَ والدَ موسى[2] هذا ليس بأبي عثمانَ النهديِّ.

وقد أخرج البخاريُّ طرفاً من زيادة مسلمٍ من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تصومُ[3] المرأةُ وبعلُها شاهدٌ إلَّا بإذنه**»[4] لم يزدْ.

وجعله أبو مسعودٍ من أفراد البخاريِّ، ونسيَ حديث مسلمٍ الَّذي ذكرنا./ [ت: ٢١٦] هذا الحديث -والله أعلم- كقوله ﷺ في الحديث الآخر: «**إذا أنفقتِ المرأةُ من طعام بيتِها غيرَ مُفسدةٍ كان لها أجرُها بما أنفقَت ولزوجِها بما كسبَ وللخازنُ مثلُ ذلك**»[5].

---

(١) البخاري (٥١٩٥).

(٢) تصحف في (ت) إلى: (والدمشقي).

(٣) في (ت): (لا تصمْ) بالجزم، وقال ابن حجر: رواية الأكثر بالرفع على الخبرية. «فتح الباري» ٩/٢٩٣.

(٤) البخاري (٥١٩٢).

(٥) انظر الحديث السادس والأربعين بعد المائة من المتفق عليه من مسند السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها.

وفي حديث عُميرٍ مولى آبي اللحمِ في صدقته من مال مولاه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الأجرُ بينكما نصفان**»[١].

٢٤٤٤- السَّادس والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلُّ سُلامى من النَّاس عليه صدقةٌ كلَّ يومٍ تطلُعُ فيه الشَّمس. قال: تعدلُ بين الاثنين صدقةٌ، وتُعينُ الرَّجلَ في دابَّته فتحمِلُه عليها أو ترفَعُ له عليها متاعَه صدقةٌ. قال: والكلمةُ الطَّيِّبة صدقةٌ، وبكلِّ خَطوةٍ تمشيها إلى الصَّلاة صدقةٌ، وتُميطُ الأذى[٢] عن الطَّريق صدقةٌ**»[٣].

٢٤٤٥- السَّابع والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**خلق الله آدمَ وطولُه ستُّون ذراعاً، ثمَّ قال: اذهب فسَلِّم على أولئك من الملائكة، فاستَمِعْ ما يُحيُّونَك[٤] فإنَّها تحيَّتُك وتحيَّة ذرِّيَّتِك،**

---

(١) انظر الحديث الوحيد في مسند عُمير مولى آبي اللحم رضي الله عنه.

(٢) إماطةُ الأذى: إزالتُه.

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٠٧) و(٢٨٩١) و (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩) من طريق معمر عن همام به.

(٤) التَّحيَّةُ: السلامُ، والحُجَّة فيه ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ [النساء: ٨٦] أي: إذا سُلِّم عليكم، وهي توطئة للأُنس وتقدمة للطمأنينة واتباع للسنة، وقد تكون التحية المُلْك، دليله قوله:

... ... حتى أُنِيخَ على تحيَّتِه بجُنْدي

ويقال: حيَّاك الله؛ أي: ملَّكَكَ الله، والتحية البقاء، يقال: حيَّاك الله؛ أي: أبقاك الله، كما يقال: أوصى وصَّى ومَهَل وأمهَلَ، ودليله:

ولكل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية

يعني البقاء فإنه لا سبيل إليه، كذا قال ابن الأنباري، وقيل: أراد الملك.

فقال: السَّلام[١] **عليكم، فقالوا: السَّلام عليك ورحمةُ الله، فزادوه: ورحمةُ الله، فكلُّ مَن يدخلُ الجنَّةَ على صورةِ آدمَ، قال: فلم يزلِ الخلقُ ينقُصُ حتَّى الآن».**

قال في رواية يحيى بن جعفرٍ ومحمد بن رافعٍ: «**على صورته**»[٢].

٢٤٤٦- الثَّامن والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**رأى عيسى بن مريمَ رجلاً يسرِقُ، فقال: أسرقتَ؟ فقال: كلا؛ والَّذي لا إلهَ إلَّا هو، فقال عيسى: آمنتُ بالله وكذَّبتُ عيني**». وفي حديث معمَرٍ: «**وكذَّبتُ نفسي**»[٣].

وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[٤]./ [غ: ٢٢/أ]

٢٤٤٧- التَّاسع والسَّبعون بعد المئتين: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**اشترى رجلٌ من رجلٍ عَقاراً، فوجد الَّذي اشترى العقارَ في عَقاره جرَّةً فيها ذهبٌ، فقال له الَّذي اشترى العقارَ: خُذ ذهبكَ منِّي، إنَّما اشتريتُ منكَ**

---

(١) وأمَّا السَّلامُ: فقال فيه قومٌ: السلام: الله عَزَّوَجَلَّ، المعنى: الله عليكم؛ أي: على حفظكم، وقيل: معناه السلامة عليكم، قالوا: والسلام جمع سلامة، وقيل: السَّلمُ بمعنى التسليم، تقول: سلَّمت عليه؛ أي: سلمت عليه تسليماً، إلا أن العطف في النص عليه بقوله: «ورحمة الله» يقوي القولَ الأول.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٢٦) و(٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١) من طريق عبد الله بن محمد ويحيى ابن جعفر ومحمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٤٤)، ومسلم (٢٣٦٨) من طريق عبد الله بن محمد ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام به؛ رواية عبد الله: «عيني»، ورواية محمد بن رافع: «نفسي»، وكلاهما عن عبد الرزاق عن معمر لا كما توهم عبارة الحميدي.

(٤) لم أعثر عليه في صحيح البخاري، لكنْ ذكر المزيُّ أنه أخرجه تعليقاً عن إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم به. «التحفة» ١٠٣/١٢ (١٤٢٢٣).

الأرضَ ولم أشترِ الذَّهبَ، وقال الَّذي له الأرضُ: إنَّما بعتُكَ الأرضَ وما فيها، فتحاكما إلى رجلٍ، فقال الَّذي تحاكما إليه: ألكَ ولدٌ؟ قال أحدهما: لي غلامٌ، وقال الآخر: لي جاريةٌ، قال: أنكِحا الغلامَ الجاريةَ، وأنفِقوا على أنفسِهما منه وتصرَّفا»[١].

٢٤٤٨- الثَّمانون بعد المئتين: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تقومُ السَّاعة حتَّى تقتتِلَ فئتانِ، فيكونَ بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ، دعواهما واحدةٌ، ولا تقومُ السَّاعة حتَّى يُبعثَ دجَّالونَ كذَّابون قريباً من ثلاثينَ، كلُّهم يزعُمُ أنَّه رسول الله»[٢].

وفي حديث محمَّد بن رافعٍ نحوُه، غير أنَّه قال: «حتَّى ينبعِثَ»[٣].

وأخرجه البخاريُّ من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ: أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعة حتَّى تقتتِلَ فئتانِ دعواهما واحدةٌ[٤]»[٥]. / [ت: ٢١٧]

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعة حتَّى تقتتِلَ فئتانِ دعواهما واحدةٌ»[٦].

وأخرجه البخاريُّ أيضاً في جملةِ أطرافٍ كثيرةٍ من حديث شُعيبِ بن أبي

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٧٢)، ومسلم (١٧٢١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٠٩)، ومسلم (١٥٧) من طريق عبد الله بن محمد ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٥٧).

(٤) دعواهما واحدٌ: أي؛ انتماؤهما إلى دين واحد وشعار واحد، والدعوى الانتماء، كما جاء في دعوى الجاهلية؛ أي: انتماؤها في الاستغاثة بالانتماء إلى الآباء يا آل فلان.

(٥) البخاري (٣٦٠٨) من طريق شعيب عن الزهري به.

(٦) البخاري (٦٩٣٥) من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج به.

حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تقومُ السَّاعة حتَّى تقتتِلَ فئتان عظيمتانِ يكون بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ، دعواهما واحدةٌ، وحتى يُبعثَ دجَّالون كذَّابون قريبٌ من ثلاثين، كلُّهم يزعُمُ أنَّه رسول الله، وحتى يُقبضَ العلمُ، وتكثُرَ الزَّلازلُ، ويتقاربَ الزَّمانُ، وتظهَرَ الفِتنُ، ويكثُرَ الهرْجُ: وهو القتلُ القتلُ، وحتَّى يكثُرَ فيكم المالُ فيفيضَ حتَّى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبلُ صدقتَه، وحتَّى يعرضَه فيقول الَّذي يعرضُه عليه: لا أَرَبَ لي فيه، وحتى يتطاولَ النَّاس في البنيانِ، وحتى يَمُرَّ الرَّجل بقبر الرَّجلِ فيقولَ: يا ليتَني[1] مكانَه، وحتى تطلُعَ الشَّمس من مغربها، فإذا طلعتْ ورآها النَّاسُ آمنوا[2] أجمعون، فذلك حين لا ينفَعُ نفساً إيمانُها لم تكنْ آمنت من قَبلُ، أو كسبَتْ في إيمانها خيراً، ولَتقومَنَّ السَّاعة وقد نشرَ الرَّجلان ثوبَهما بينهما فلا يَتَبايَعانِه[3] ولا يَطويانِه، ولَتقومَنَّ السَّاعة وقد انصرفَ الرَّجلُ بلبن لَقْحتِه[4] فلا يَطعمُه[5]، ولَتقومَنَّ السَّاعةُ وهو يَليطُ[6] حوضَه فلا يسقي فيه[7]، ولتقومَنَّ السَّاعة وقد رفع**

---

(١) زاد في (الحموي): (كنت)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) سقط قوله: (آمنوا) من (الحموي).

(٣) زاد في (الحموي): (حتى تقوم الساعة)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٤) **اللِّقْحَةُ واللِّقاح**: الناقة التي لها لبن، والجمع لِقَاح، ويقال: الملاقيح، واللَّقائح أيضاً التي في بطونها أولادها.

(٥) سقط قوله: (ولَتقومنَّ الساعة وقد انصرف الرجلُ بلبن لِقحتِه فلا يطعمه) من (الحموي).

(٦) يقال: لاطَ حوضَه، يَلوطُه ويَلِيطه، إذا طيَّنه بالطين وسدَّ خروقه ليملأه بالماء ليسقي إبله ودوابه، وأصل اللَّوط اللُّصوق، ويقال: يَلتاط هذا بصدري؛ أي: يلصق بقلبي.

(٧) سقط قوله: (ولَتقومنَّ الساعةُ وهو يَليطُ حوضَه فلا يسقي فيه) من (ت).

[غ: ٢٢/ب] **أُكلتَه إلى فيه فلا يطعَمُها»**[١]./

وقد أخرج طرفاً منه بهذا الإسناد في الاستسقاء والزَّكاة والرِّقاق.

وأخرج مسلمٌ أيضاً بعضاً منه من حديث سفيانَ بن عُيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ يبلُغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: **«تقومُ السَّاعة والرَّجلُ يحلُبُ اللِّقحةَ فلا يصِلُ الإناءُ إلى فيه، حتَّى تقومَ، والرَّجلان يتبايعانِ الثَّوبَ فما يتَبايَعانه حتَّى تقومَ، والرَّجل يَلوطُ حوضَه فما يصدُرُ**[٢] **حتَّى تقومَ»**[٣].

٢٤٤٩- الحادي والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ فعلوا بنبيِّه -يشير إلى رَباعيَتِهِ**[٤]**- اشتدَّ غضبُ الله على رجلٍ يقتلُه رسول الله في سبيلِ الله»**[٥].

٢٤٥٠- الثَّاني والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تحاجَّتِ الجنَّةُ والنَّار، فقالت النَّار: أوثِرتُ**[٦] **بالمتكبِّرينَ والمتجبِّرينَ، وقالت الجنَّة: فما لي لا يدخُلُني إلَّا ضعفاءُ**[٧] **النَّاس وسَقَطُهم**[٨]

---

(١) البخاري (٧١٢١).

(٢) **يقال صَدَر القومُ من المكان:** إذا رجعوا عنه، وصدروا إلى المكان؛ أي: صاروا إليه، فالوارد الجائي والصادر المنصرف، قاله ابن عرفة، ويقال: صدر بإبله إذا رجع من سقيها، وأصدرها أي: ردَّها.

(٣) البخاري (٢٩٥٤).

(٤) **الرَّبَاعِياتُ:** ما بعد الثنايا والأسنان، وهما اثنتان وتحتهما اثنتان.

(٥) أخرجه البخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٦) **آثرتُ الرجل أُوثِره** إيثاراً؛ إذا خصصتَه وقدَّمتَه.

(٧) **الضَّعيفُ الذي خُصت الجنةُ به:** من ضعُف في أمر دنياه وقوي في أمر آخرته.

(٨) **السَّقَط:** في الأصل المُزدرَى به، والسَّقَط رديء المتاع.

-زاد في رواية محمَّد بن رافعٍ[١]: **وغِرَّتُهم[٢]**- **فقال الله عَزَّوَجَلَّ للجنَّة: أنتِ رحمتي أرحمُ بك من أشاءُ من عبادي، وقال للنار: إنَّما أنتِ عذابي أعذِّبُ بكِ من أشاءُ من عبادي، ولكلِّ واحدةٍ منهما مِلْؤُها، فأمَّا النَّار فلا تَمتلِئ حتَّى يضعَ رِجلَه** -وفي رواية محمَّد بن رافعٍ: **حتَّى يضعَ الله تباركَ وتعالى رِجلَه**- **فتقول: قَطْ قَطْ قَطْ[٣]، فهنالك تَمتلئُ ويُزوى بعضُها إلى بعضٍ[٤]، ولا يظلمُ الله مِن خلقِه أحداً، وأمَّا**

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن هذه الزيادة عن محمد بن رافع والآتية: وهاتان لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٨٤٦).

(٢) **الغَرَارةُ**: كالفَعَالة، والغِرُّ: الذي لم يُجرب الأمور، وهذا كله فيما احتجت به الجنة في الحقيقة في حيّز المدح لا في حيّز الذم، والازدراء لا معنى له إلا أن يكون بحق، ومن آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبَذَ أمور الدنيا فليس غِرّاً فيما قصد له ولا سَقَطاً ولا مذموماً بنوع من الذم، وفي الأثر: «أكثر أهل الجنة البُلْه». لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها والاصطياد لها، وأقبلوا على آخرتهم فأتقنوا مساعيها وشغلوا أنفسهم بها، وليس من عجز عن اكتساب الدنيا وتخلف في الحذق بها وأعرض عنها إلى اكتساب الباقيات الصالحات مذموماً، وهؤلاء هم الذين خُصّت الجنة بهم رحمة من الله رحمهم بها إذ وفقهم لها، كما خُصَّت النار بالمتكبرين ومن ذُكر معهم، والمتكبر والمتجبر الذي يستحقر الناس ويزدريهم ولا يرى لهم قدراً ويرفع نفسه ويعظمها، وعلى ذلك فمن خُتم له بالإسلام وإخلاص النية بالتوحيد فالنجاةُ حاصلةٌ له وإن ناله ما ناله.

(٣) **قَطْ قَطْ**: في قول النار بمعنى حَسْبُ، والحَسْب الكفاية، ومنهم من رواه قَطْني: أي؛ حسبي ساكنة الطاء، قال: قَطْكَ هذا؛ أي: حَسبُك هذا، وقَطاط بمعنى حسبي أيضاً، وقَطُّ مشددة لنفي الأمر، تقول ما رأيته قطُّ ولا أظنني أراه قطُّ.

(٤) **ويُزوى بعضُها إلى بعض**: أي؛ يُجمَع، والانزِواءُ الاجتماع والانقباض والانضمام، ويقال: انزوت الجلدة في النار إذا تقبَّضت واجتمعت، ومنه «زُوِيت ليَ الأرضُ»: أي؛ جُمعت حتى أمكنه رؤية ما رأى منها، وزاوية البيت سميت للاجتماع في ناحية منه.

[ت: ٢١٨] **الجنَّةُ فإنَّ الله يُنشئُ لها خلقاً»**[١]./

وأخرجه البخاريُّ من حديث صالحِ بن كَيسانَ عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**اختصمتِ الجنَّةُ والنَّارُ، فقالت الجنَّة: يا ربِّ، ما لها لا يدخلُها إلَّا ضعفاءُ النَّاس وسقَطُهم، وقالت النَّار**[٢]**...**[٣] **فقال للجنة: أنتِ رحمتي، وقال للنار: أنتِ عذابي أصيبُ بك مَن أشاءُ، ولكلٍّ واحدةٍ منهما ملؤها، قال: فأمَّا الجنَّةُ فإنَّ الله لا يظلِمُ من خلقِه أحداً، وإنَّه يُنشئُ للنار من يشاءُ**[٤]**، فيُلقَون فيها، فتقول: هل من مزيدٍ؟ ويُلقَون فيها، فتقول: هل من مزيدٍ حتَّى يضعَ قدَمه فيها**[٥]،

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) من طريق عبد الله بن محمد ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) سقط قوله: (النار) من (الحموي).

(٣) سقط قولُ (النار): (أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين) من جميع نسخ البخاري وهو محفوظ في الحديث، ذكره مسلم والدارقطني في «غرائب مالك». «فتح الباري» ١٣/٤٣٦.

(٤) قال عياض: قال بعض المتعقبين: هذا وهم والمعروف في الإنشاء إنما هو للجنَّة، قال القاضي: ولا يُنكر هذا، وأشهر التأويلات أنهم قوم تقدم في علم الله أنه يخلقهم لها. «مشارق» ٢/٦٤٢.

(٥) **القَدمُ الذي يضع الله عَزَّ وَجَلَّ في النار**: هم الذين قدَّمهم من شرار خلقه ليكونوا فيها وأثبتهم لها، فهم قدم الله للنار، كما أن المسلمين قدم الجنة؛ أي: مثبتون لها في ما قدم من حكمه، حكى ذلك الهروي عن الحسن البصري، وقال أبو العباس ثعلب: القدم كل ما قدمت، قال الله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢] أي: سابقة من الخير نالوا بها المنازل الرفيعة، وأصل القدم الشيء تقدمه قدامك؛ ليكون عُدَّةً لك إذا قدمت عليه، ومنهم من قال في قوله «حتى يضع رجله» شيئاً نحو هذا، ويحتج بما حكاه أهل اللغة أن العرب تقول: كان ذلك على رجل فلان؛ أي: في زمانه وعهده ووقته، فقال: يحتمل أن يضع فيها ما يقدره الله ويخلقه في ذلك الوقت والحين فيها، **والصواب عند أهل التحقيق ترك الخوض في هذا؛ لأنه لا يعلم إلا بوحي مع الإقرار بأنه لا علم لنا إلا ما علمنا مع حفظ القلب من أن يلم** =

فتمتلِئَ ويُزوى بعضُها إلى بعضٍ وتقولَ: قَطْ قَطْ قَطْ»[١]./ [غ: ٢٣/أ]

وأخرج أيضاً طرفاً منه من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ ورفَعَه -وكان كثيراً ما يقفه أبو سفيانَ الحميَريُّ أحدُ رواتِه- قال: «**يقال لجهنَّمَ: هل امتلأتِ؟ وتقول: هل من مزيدٍ؟ فيضعُ الرَّبُّ قدمَه عليها فتقولُ: قَطْ قَطْ**»[٢].

وأخرجه مسلمٌ بنحو حديث همَّامٍ من حديث سفيانَ وورقاءَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ. وانتهى حديثُ سفيانَ إلى قوله: «**ولكلٍّ واحدةٍ منهما ملؤها**». وقال في روايةِ ورقاءَ: «**فما لي لا يدخلُني إلَّا ضعفاءُ النَّاس وسقَطُهم وعجَزُهم**». وفي آخره: «**فأمَّا النَّارُ فلا تمتلئُ، حتى يضعَ قدَمه عليها، فهنالك تمتلئُ ويُزوى بعضُها إلى بعضٍ**». لم يزد[٣].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً بعدَ حديث ورقاءَ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**احتجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ**». ثمَّ قال مسلمٌ: واقتصَّ الحديثَ بمعنى حديث أبي الزِّناد[٤].

٢٤٥١- الثَّالث والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**العينُ حقٌّ. ونهى عن الوَشْم**»[٥]، كذا في حديث البخاريِّ. وليس

= وجه من وجوه التشبيه الذي قد نفته الأدلة الجلية وشفاؤنا منه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى:١١] والسلامة بهذا مضمونة، والجراءة فيه والاقتحام عليه غير مأمون، وبالله التوفيق.

(١) البخاري (٧٤٤٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به.

(٢) البخاري (٤٨٤٩) من طريق أبي سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي عن عوف عن محمد بن سيرين به.

(٣) مسلم (٢٨٤٦).

(٤) مسلم (٢٨٤٦) من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين به.

(٥) أخرجه البخاري (٥٧٤٠) و(٥٩٤٤)، ومسلم (٢١٨٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

عند مسلمٍ فيه ذكرُ النَّهيِ عن الوشمِ، وقد انفرد البخاريُّ به من هذا الوجه.

وأخرجه أيضاً البخاريُّ من حديث أبي زُرعةَ عن أبي هريرةَ قال: أُتيَ عمرُ بامرأةٍ تَشِمُ، فقال: أَنشُدُكم بالله، مَن سمِعَ مِن النَّبيِّ ﷺ في الوشْمِ؟ قال أبو هريرةَ: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنينَ؛ أنا سمعتُ، قال: ما سمعتَ؟ قلت: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «لا تَشِمْنَ ولا تَستَوشِمْنَ»[١].

وقد أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «لعن الله الواصلةَ[٢] والمستَوصِلةَ والواشِمةَ[٣] والمستَوشِمةَ»[٤].

٢٤٥٢ - الرَّابع والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «نحن الآخِرون السَّابقون يومَ القيامة». وقال رسول الله ﷺ: «والله[٥] لَأَن يَلِجَّ[٦] أحدُكم بيمينه في أهله آثمُ له عندَ الله من أن يعطيَ كفَّارتَه الَّتي

---

(١) البخاري (٥٩٤٦) من طريق جرير عن عمارة عن أبي زرعة به.

(٢) الوَاصلةُ: التي تصِل شعرها بشعر آخر تكثيراً له وتدلُّساً به، والمستوصلة: التي تسأل من يفعل بها ذلك وتسعى فيه.

(٣) الواشمةُ: التي تشِم يدها أو معصمها أو ما أرادت من جسدها، بأن تغرز الموضع بإبرة حتى يخرج الدمُ، ثم تحشوه بالكحل أو غيره حتى يخضر، يقال: وشَمَت تشِم وشْماً، فهي واشمةٌ ومؤتشمةٌ، والمستوشمةُ: التي تسعى في أن يُفعل بها ذلك.

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٣٣) تعليقاً عن ابن أبي شيبة عن يونس بن محمد عن فليح عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار به.

(٥) سقط قوله: (والله) من (ت).

(٦) لَجَّ واستلج: في يمينه إلاَّ، لَجَّ في الاستمرار عليها، وتركِ تكفيرها، وأنه صادق فيها، وقيل: هو أن يحلف ويرى أن غيرها خير منها فيقيم على ترك الكفارة والرجوع إلى ما هو خير، فذلك آثَمُ له؛ أي: أكثر إثماً؛ لأنه قد أمر أن يأتي الذي هو خير.

افترَضَ اللهُ عليه»[١]./ [ت: ٢١٩]

وأخرجه البخاريُّ من حديث عكرمةَ مولى ابن عبَّاسٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «من اسْتَلَجَّ في أهله بيمينٍ فهو أعظمُ، ليس[٢] يعني الكفَّارةَ»[٣]./ [غ: ٢٣/ب]

٢٤٥٣- الخامس والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يشيرُ أحدُكم إلى أخيه بالسِّلاح، فإنَّه لا يدري لعلَّ الشَّيطانَ ينزِع[٤] في يده فيقَعُ في حفرةٍ من النَّار**»[٥].

وقد أخرج مسلمٌ في تعظيم الإشارة بالحَديدة من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**من أشار إلى أخيه بحديدةٍ فإنَّ الملائكة تلعَنُه، حتَّى وإنْ كان أخاه لأبيه وأمِّه**»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٢٥)، ومسلم (١٦٥٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) هكذا وقع عندنا: (ليس، يعني)، وعند الأصيلي والنَّسفي وعبدوس: «ليس يغني الكفارةُ»، ولأبي ذر «تغني» بغين معجمة، ولابن السَّكن: «فهو أعظمُ إثْماً! ليبَرَّ؛ يعني الكفارةَ»، وكذا هو في عدة نسخ مطبوعة من صحيح البخاري، ورواية ابن السكن أبينُ بدليل قوله في الحديث السابق (خ:٦٦٢٥). «مشارق» ١/٨٥-٨٦.

(٣) البخاري (٦٦٢٦) من طريق يحيى عن عكرمة به.

(٤) النَّزغ: أصله الفساد، ومنه قوله: ﴿نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾ [يوسف: ١٠٠] أي: أفسد، فنهى عن الإشارة بالحديد إلى أخيه خوفاً من أن يتفق الفساد في ذلك فيصيبه بما يؤذيه فيأثم بتلك الإشارة التي آلت إلى الأذى.

هكذا فسره الحميدي بالغين المعجمة (ينزغ)، وفي الأصول الخطية للجمع: بالعين (ينزع).

(٥) أخرجه البخاري (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٦) مسلم (٢٦١٦) من طرقٍ عن أيوب وابن عون عن ابن سيرين به.

٢٤٥٤- السَّادس والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يقلْ أحدُكم: أَطعِم ربَّك، وَضِّئ ربَّك، اسقِ ربَّك، وليقل: سيِّدي ومولايَ، ولا يقلْ أحدكُم: عبدي، أَمَتي، وليقُلْ: فتايَ وفتاتي وغُلامي**». وفي رواية مسلمٍ عن محمَّد بن رافعٍ: «**ولا يقلْ أحدُكم: ربِّي، وليقلْ: سيِّدي ومولايَ**»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقولَنَّ أحدُكم: عبدي؛ فكلُّكم عبيدٌ، ولا يقلِ العبدُ: ربِّي، ولكن ليقُلْ: سيِّدي**». زاد في حديث أبي معاويةَ: «**فإنَّ مولاكمُ اللهُ**»(٢).

ومن حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولَنَّ أحدُكم: عبدي وأَمَتي، كلُّكم عَبيدُ الله، وكلُّ نسائكم إماءُ الله، ولكن ليقلْ: غُلامي وجاريتي، وفتايَ وفتاتي**»(٣).

٢٤٥٥- السَّابع والثَّمانون بعد المئتين: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا بنو إسرائيلَ لم يَخنَزِ(٤) اللَّحمُ، ولولا حوَّاءُ لم تخُنْ أنثى زوجَها(٥)**»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) مسلم (٢٢٤٩) من طريق جرير وأبي معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٣) مسلم (٢٢٤٩).

(٤) **خَنِز الطعام**: يَخْنَز إذا تغيّر وأَنتنَ.

(٥) **خيانةُ حواءَ لزوجها**: في ترك النصيحة له في أمر الشجرة لا غير ذلك.

(٦) أخرجه البخاري (٣٣٣٠) و(٣٣٩٩)، ومسلم (١٤٧٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

جعله أبو مسعودٍ من أفراد البخاريِّ وهماً منه؛ لأنَّ مسلماً أخرجه في كتاب النِّكاح من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لولا بنو إسرائيلَ لم يخبُثِ الطَّعامُ، ولم يخنزِ اللَّحم، ولولا حوَّاءُ لم تخُن أنثى زوجَها الدَّهرَ**».

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث أبي يونسَ مولى أبي هريرةَ، عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**لولا حوَّاءُ لم تخن أنثى زوجَها الدَّهرَ**»[1].

٢٤٥٦- الثَّامن والثَّمانون بعد المئتين: من المتَّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظرُ الله يومَ القيامة إلى مَن جرَّ إزارَه بطَراً**[2]»[3]./ [غ: ٢٤/أ]

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ أنَّه رأى رجلاً يَجُرُّ إزارَه، فجعل يضرِبُ برِجْله الأرضَ وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللهَ لا ينظرُ إلى مَن يَجرُّ إزارَه بطَراً**»[4]./ [ت: ٢٢٠]

٢٤٥٧- التَّاسع والثَّمانون بعد المئتين: من ذلك عن أبي عُبيدٍ سعد بن عُبيدٍ مولى ابن أزهرَ، ويقال: مولى عبد الرَّحمن بن عوفٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يتمنَّى أحدُكم الموتَ، إمَّا مُحسِناً فلعلَّه يزدادُ، وإمَّا مُسيئاً فلعلَّه يستَعتِبُ**[5]». كذا أخرجه البخاريُّ من حديث أبي عُبيدٍ عن

---

(١) مسلم (١٤٧٠) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس به.

(٢) **البَطَرُ**: الطغيانُ عند النعمة، وهو احتمال الغنى وترك الشكر لله، المانع من الزهو والتكبر والإعجاب بما صنعه الله له ووهبه إياه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٨٨).

(٤) مسلم (٢٠٨٧) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٥) **أخذَ يَستَعْتِب**: أي؛ يرجع عن الإساءة إلى الإحسان، واستَعْتَبَ الرجل: طلب أن يُعْتَب؛ أي: رغب أن تقبل توبته وإقراره.

أبي هريرةَ[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**لا يتمنَّى أحدُكم الموتَ، ولا يدعُ به من قبلِ أن يأتيَه: إنَّه إذا مات انقطعَ أملُه، وإنَّه لا يزيد المؤمنَ عمْرُه إلَّا خيراً**»[٢].

٢٤٥٨- التِّسعون بعد المئتين: من ذلك عن عبد الرَّحمن بن أبي عمرةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ في الجنَّة شجرةً يسير الرَّاكب في ظِلِّها مئةَ سنةٍ -واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]- ولَقابُ[٣] قوسِ أحدِكم في الجنَّة خيرٌ ممَّا طلعَت عليه الشَّمس أو تغرُبُ**»[٤].

وفي حديث محمَّد بن فُليحٍ عن أبيه عن هلالِ بن عليٍّ عن ابن[٥] أبي عَمرةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لَقابُ قوسٍ في الجنَّة خيرٌ ممَّا تطلُعُ عليه الشَّمس وتغرُبُ**[٦]. وقال: **لَغَدوةٌ[٧] أو رَوحةٌ[٨] في سبيل الله خيرٌ ممَّا تطلُع**

---

(١) أخرجه البخاري (٧٢٣٥) من طريق معمر عن الزهري عن أبي عبيد به.

(٢) مسلم (٢٦٨٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) **القَابُ**: القدر؛ «**لقاب قوسِ أحدكم**» أي: موضعُ قَدْرِه، وقيل: القابُ من القوس ما بين المَقْبِض والسِّيَةِ، ولكل قوس قابان، وسِيَة القوس طَرَفُها، وقال مجاهد: قاب قوس؛ أي: قدر ذراع، قال: والقوس الذراعُ بلغة أزد شَنوءة، ويقال: بيني وبينه قابُ رمح وقَادُ رمح وقِيدُ رمح؛ أي: قدر رمح في المساحة.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٥٢) عن محمد بن سليمان عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن به.

(٥) سقط قوله: (ابن) من (الحموي).

(٦) في (ت): (أو تغرب)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٧) **يقال**: غَدا يَغْدُو غُدُوّاً، والغَدوةُ: أولُ النهار، والجمع غُدىً، والغَدوة الفعلة الواحدة.

(٨) **الرَّواحُ**: رواح العشي، وهو من زوال الشمس إلى الليل، ويقال: أرحنا إبلنا؛ أي: رددناها إلى المُراح في ذلك الوقت، والمُراح: حيث تأوي الماشية بالليل، والرَّوحة الفعلة الواحدة.

عليه الشَّمس أو تَغْرُبُ». لم يزدْ. كذا أخرجه البخاريُّ[١] من حديث ابن أبي عَمرةَ عن أبي هريرةَ.

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ في الجنَّة شجرةً يسير الرَّاكبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ لا يقطَعُها، واقرؤوا إنَّه شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾** [الواقعة: ٣٠]»[٢].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبُريِّ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ في الجنَّة لشجرةً يسير الرَّاكبُ في ظِلِّها مئةَ سنةٍ**»[٣].

ومن حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه، وزاد: «**لا يقطَعُها**»[٤].

وقد أخرج مسلمٌ ذِكرَ الغدوةِ والرَّوحة في حديثٍ ليحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ عن ذكوانَ أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال في آخره: «**ولرَوحةٌ في سبيل الله أو غَدوةٌ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها**»[٥]./ [غ: ٢٤/ب]

٢٤٥٩- الحادي والتِّسعون بعد المئتين: من ذلك أخرجه البخاريُّ من حديث أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا قاتَلَ أحدُكم فليجتَنبِ الوجهَ**».

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٧٩٣).

(٢) البخاري (٤٨٨١).

(٣) مسلم (٢٨٢٦) من طريق الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه به.

(٤) مسلم (٢٨٢٦).

(٥) مسلم (١٨٨٢) من طريق مروان بن معاوية عن يحيى بن سعيد عن ذكوان بن أبي صالح به.

ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثله[1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا قاتَلَ أحدُكم أخاه فليَجْتنبِ الوجهَ**».

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد بهذا الإسناد وقال: «**إذا ضربَ أحدُكم**»[2].

ومن حديث سهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا قاتَلَ أحدُكم أخاه[3] فليتَّقِ الوجهَ**»[4].

ومن حديث أبي أيُّوبَ يحيى بن مالكٍ المَراغي عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قاتَلَ أحدُكم أخاه فلا يلطِمنَّ الوجهَ**»./ [ت: ٢٢١]

وفي رواية محمَّد بن حاتِمٍ فيه قال: «**إذا قاتَلَ أحدُكم أخاه فليجتَنبِ الوجهَ، فإنَّ اللهَ خلقَ آدمَ على صورته**»[5]. وليس ليَحيى بن مالكٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُه.

٢٤٦٠- الثَّاني والتِّسعون بعد المئتين: أخرجه البخاريُّ من حديث سفيانَ الثَّوريِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «جاء الطُّفيلُ بن عمرٍو إلى

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٥٩) من طريق ابن وهب قال: حدثني مالك بن أنس قال: وأخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه به.
ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٢) مسلم (٢٦١٢) من طريق المغيرة وابن عيينة به.

(٣) سقط قوله: (أخاه) من (الحموي).

(٤) مسلم (٢٦١٢) من طريق أبي عوانة عن سهيل عن أبيه به.

(٥) مسلم (٢٦١٢) من طريق قتادة عن يحيى بن مالك المراغي به.

النَّبيِّ ﷺ، فقال: إنَّ دوساً قد هلكَت، عصَت وأبَت، فادعُ الله عليها، فقال: **اللَّهمَّ اهدِ دَوساً وأتِ بهم**».

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد بهذا الإسناد بنحوِه، وفيه: «فظنَّ النَّاسُ أنَّه يدعو عليهم، فقال: **اللَّهمَّ اهدِ دَوساً وأتِ بهم**».

ومن حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد بهذا الإسناد قال: «قدِمَ الطُّفيلُ وأصحابُه...». فذكر نحوَه، وفيه: «فقيل: هلكَت دوسٌ، فقال: **اللَّهمَّ اهدِ دَوساً وأتِ بهم**».

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «قدِم الطُّفيلُ وأصحابُه، فقالوا: يا رسول الله؛ إنَّ دَوساً كفرت وأبَت، فادعُ الله عليها، فقيل: هلكَت دَوسٌ، فقال: **اللَّهمَّ اهدِ دَوساً وأتِ بهم**»[1]./ [غ: ٢٥/أ]

٢٤٦١ - الثَّالث والتِّسعون بعد المئتين: أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يضحَكُ الله[2] إلى رجلَين يقتُلُ أحدهما الآخرَ يدخُلانِ الجنَّةَ، يقاتِلُ هذا في سبيل الله فيُقتَل، ثمَّ يتوب الله على القاتل فيُستَشهَدُ**».

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن سعيدٍ الثَّوريِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**يضحَكُ الله إلى رجلَين يقتلُ أحدُهما الآخرَ كلاهما يدخلُ الجنَّةَ**. قال: **يقاتلُ هذا في سبيل الله فيُستَشهَد، ثمَّ**

(١) أخرجه البخاري (٢٩٣٧) و(٤٣٩٢) و(٧٢٣٨)، ومسلم (٢٥٢٤) من طريق شعيب وسفيان والمغيرة بن عبد الرحمن كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٢) **الضَّحك من الله** عَزَّ وَجَلَّ: الرضا والقبول؛ إذ قد منعت النصوص من توهم الجوارح.

يتوب الله على القاتلِ فيُسلِم، فيقاتلُ في سبيل الله فيُستَشهدُ»[١].

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يضحَكُ الله لرجلين يقتلُ أحدُهما الآخرَ كلاهما يدخلُ الجنَّةَ. قالوا: كيف** يا رسول الله؟ قال: **يُقتَل هذا فيلِجُ الجنَّةَ، ثمَّ يتوبُ الله على الآخَر فيهديه إلى الإسلام، ثمَّ يجاهدُ في سبيل الله فيُستَشهدُ**»[٢].

٢٤٦٢- الرَّابع والتِّسعون بعد المئتين: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسلم يأكل في مِعًى واحدٍ**[٣]، **والكافر يأكل في سبعةِ أمعاءٍ**». أخرجه البخاريُّ هكذا من حديث مالكٍ مختصراً[٤].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي حازمٍ سلمانَ[٥] مولى عَزَّةَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلمَ فكان يأكلُ أكلاً قليلاً، فذُكِرَ ذلك للنَّبيِّ ﷺ فقال: **إنَّ المؤمنَ يأكل في مِعًى واحدٍ، والكافر يأكل في سبعةِ أمعاءٍ**»[٦]./ [ت: ٢٢٢]

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) من طريق مالك وسفيان عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٢) مسلم (١٨٩٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) **المؤمن يأكل في مِعًى واحدٍ**: قال أبو عبيد: نرى ذلك تسميةَ المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة، والكافر لا يفعل ذلك، وقيل: إنه خاص لرجل، وفيه وجه آخر وهو أنه مَثَل ضربه النبي ﷺ للمؤمن وزهده في الدنيا، وللكافر وحرصِه عليها، ومن ذلك قولهم: الرغبة شُؤمٌ؛ لأنها تحمل صاحبها على اقتحام ما لا يجب اقتحامه، وإن معناه كثرة الأكل دون إشباع الرغبة في الدنيا، يقال: مِعًى ومِعَيان وأمعاء.

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٩٦).

(٥) سقط قوله: (سلمان) من (ت).

(٦) البخاري (٥٣٩٧) من طريق شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم به.

وأخرجه مسلمٌ من حديث مالكٍ عن سهيلٍ[١] عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ ضافَه ضيفٌ وهو كافرٌ، فأمر رسول الله ﷺ بشاةٍ فحُلِبَت فشرِبَ حِلابها، ثمَّ أخرى فشرِبَه، ثمَّ أخرى فشربَه[٢]، حتَّى شرب حِلابَ سبعِ شياهٍ، ثمَّ إنَّه أصبح فأسلَم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاةٍ فشرِبَ حِلابها، ثمَّ بأخرى فلم يستتِمَّها، فقال رسول الله ﷺ: **المؤمن يشرَبُ في مِعىً واحدٍ، والكافر يشرَبُ في سبعةِ أمعاءٍ**»[٣].

ومن حديث العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثل أحاديثَ قبلَه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**المؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكل في سبعةِ أمعاءٍ**»[٤]./ [غ: ٢٥/ب]

٢٤٦٣- الخامس والتِّسعون بعد المئتين: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج[٥] عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولَنَّ أحدكم: اللَّهمَّ اغفر لي إن شئتَ، اللَّهمَّ ارحمني إن شئتَ، ليعزِمِ المسألةَ، فإنَّه لا مُكرِهَ له**». هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ بهذا الإسناد[٦].

وأخرجه أيضاً من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يقلْ أحدُكم: اللَّهمَّ اغفر لي إن شئتَ، ارحمْني إن شئتَ، ارزُقْني إن شئتَ، وليعزِمْ**

---

(١) في (ت): (زهير) وهو خطأٌ ظاهر.

(٢) زاد في (الحموي): (ثم أخرى فشربه) مرة ثالثة، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) مسلم (٢٠٦٣).

(٤) مسلم (٢٠٦٢) من طريق عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه به.

(٥) سقط قوله: (عن الأعرج) من (ت).

(٦) أخرجه البخاري (٦٣٣٩).

مسألتَه، إنَّه يفعلُ ما يشاء لا مُكرِهَ له»[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث عطاءِ بن مِيناءَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقولَنَّ أحدكم: اللَّهمَّ اغفر لي إن شئتَ، اللَّهمَّ ارحَمْني إن شئتَ، ليعزِمْ في الدُّعاء، فإنَّ اللهَ صانعٌ ما شاء، لا مُكرِهَ له**»[٢].

ومن حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا دعا أحدُكم فلا يقل: اللَّهمَّ ارحمني**[٣] **إن شئتَ، ولكن ليعزِمْ وليُعَظِّم الرَّغبةَ، فإنَّ اللهَ لا يتعاظَمُه شيءٌ أعطاه**»[٤].

٢٤٦٤- السَّادس والتِّسعون بعد المئتين: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا صلَّى أحدُكم للناس فليخفِّفْ، فإنَّ فيهمُ الضَّعيفَ والسَّقيمَ والكبيرَ، وإذا صلَّى أحدُكم لنفسه فليطوِّلْ ما شاءَ**». هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد بهذا الإسناد[٥].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ[٦] عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلَّى أحدُكم للناس فليخفِّفْ، فإنَّ في النَّاس الضَّعيفَ والسَّقيمَ**[٧] **وذا الحاجةِ**»[٨].

---

(١) البخاري (٧٤٧٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٢) مسلم (٢٦٧٩) من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء به.

(٣) وفي (ت): (اغفر لي) وهو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٤) مسلم (٢٦٧٩).

(٥) أخرجه البخاري (٧٠٣).

(٦) سقط قوله: (عن أبي سلمة) من (ت).

(٧) زاد في (ت): (والكبير)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٨) مسلم (٤٦٧) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة به.

وأخرجه أيضاً من حديث ابن شهابٍ عن أبي بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه، غير أنَّه قال بدَل «السَّقيمَ»: «الكبيرَ»(١).

ومن حديث المغيرةِ بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«إذا أمَّ أحدُكم النَّاسَ فليخفِّفْ، فإنَّ فيهمُ الصَّغيرَ والكبيرَ والضَّعيفَ والمريضَ، وإذا صلَّى وحدَه فليصلِّ كيف شاء»**(٢).// [ت: ٢٢٣] [غ: ٢٦/أ]

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن محمَّدٍ رسول الله ﷺ قال: **«إذا قام أحدُكم للنَّاس فليخفِّفِ الصَّلاةَ، فإنَّ فيهمُ الكبيرَ وفيهمُ الضَّعيفَ، وإذا قام وحدَه فليُطِل صلاتَه ما شاء»**(٣).

٢٤٦٥- السَّابع والتِّسعون بعد المئتين: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«نارُكم جزءٌ من سبعينَ جزءاً من نار جهنَّمَ.** قيل: يا رسول الله؛ إنْ كانت لَكافيةً، قال: **فُضِّلَت عليهنَّ بتسعةٍ وستِّينَ جزءاً، كلُّهن مثلُ حرِّها»**. هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج(٤) بهذا الإسناد(٥).

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«نارُكم الَّتي يوقِدُ ابنُ آدمَ جزءٌ من سبعين جزءاً من حرِّ جهنَّمَ.** قالوا: والله إن كانت لَكافيةً يا رسول الله، قال:

---

(١) مسلم (٤٦٧) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن به.

(٢) مسلم (٤٦٧).

(٣) مسلم (٤٦٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٤) سقط قوله: (عن الأعرج) من (ت).

(٥) أخرجه البخاري (٣٢٦٥).

فإنَّها فُضِّلَت عليها بتسعةٍ وستِّين جزءاً، كلُّها مثلُ حرِّها»[١].

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحو حديث مالكٍ عن أبي الزناد[٢].

٢٤٦٦- الثَّامن والتِّسعون بعد المئتين: عن جعفرِ بن ربيعةَ عن عبد الرَّحمن ابن هُرمُزَ الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لولا أن أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسِّواك»**. هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث جعفرِ بن ربيعةَ[٣].

وأخرجه أيضاً[٤] من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لولا أن أشُقَّ على أمَّتي -أو قال: على النَّاس- لأمرتُهم بالسِّواك مع كلِّ صلاةٍ»**[٥].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لولا أن أشُقَّ على المؤمنين** -وفي رواية زُهيرِ ابن حربٍ: **على أمَّتي- لأمرتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاةٍ»**[٦].

٢٤٦٧- التَّاسع والتِّسعون بعد المئتين: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: **«حُجبَت[٧] النَّار بالشَّهواتِ، وحُجبَت الجنَّة بالمكارهِ»**. هكذا

---

(١) مسلم (٢٨٤٣).

(٢) مسلم (٢٨٤٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) أخرجه البخاري (٧٢٤٠) من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج به.

(٤) في (الحموي): (وأخرجه البخاري من..).

(٥) البخاري (٨٨٧).

(٦) مسلم (٢٥٢).

(٧) **حُجِبَت**: سُترت؛ لأن الجنة لا يوصل إليها إلا بالصبر على المكروهات والاحتمال للمشقات، كما أن النار حفت بالشهوات التي هي سبب الوقوع فيها، نعوذ بالله منها ومن الأسباب التي تقتضيها.

أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلمٌ من حديث ورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**حُفَّت[1] الجنَّةُ بالمكاره، وحُفَّت النَّارُ بالشَّهوات**»[2].

٢٤٦٨- **الثَّلاث مئة**: عن أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ليس الغِنى عن كثرةِ العَرَض[3]، ولكنَّ الغِنى غِنى النَّفس**». هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصينٍ كما ذكرنا[4]. / [غ: ٢٦/ب]

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه[5].

٢٤٦٩- **الأوَّل بعد الثَّلاث مئة**: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لا يصلِّ أحدُكم في الثَّوب الواحدِ ليس على عاتِقِه منه شيءٌ**». أخرجه البخاريُّ هكذا من حديث مالكٍ عن أبي الزناد. / [ت: ٢٢٤]

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثلِه، غير أنَّه قال: «**على عاتِقَيه**»[6].

---

(١) **حَفَّ القومُ بالشيء**: أطافوا به ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥] أي: مطيفين.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٧) من طريق مالك، ومسلم (٢٨٢٣) من طريق ورقاء كلاهما عن أبي الزناد به.

(٣) **العَرَض**: جمع الدنيا وما يعرض فيها، ويدخل فيه جمع الأموال، أما العَرْض بسكون الراء: فهو ما خالف الثمنين الذهب والفضة، يقال: بعته بعرْض، وقد أعطيته بدراهم عرضاً، وجمعه عروض، والعَرْض في غير هذا خلاف الطول.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٤٦) من طريق أبي بكر عن أبي حصين به.

(٥) مسلم (١٠٥١).

(٦) أخرجه البخاري (٣٥٩) من طريق مالك، ومسلم (٥١٦) من طريق ابن عيينة كلاهما عن أبي الزناد به.

٢٤٧٠ - الثَّاني بعد الثَّلاث مئة: أخرجاه جميعاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا أحسَن أحدُكم إسلامَه، فكلُّ حسنةٍ يعملها تُكتَب بعشر أمثالِها إلى سبع مئةِ ضِعفٍ، وكلُّ سيِّئةٍ يعملُها تُكتَب بمثلِها حتَّى يلقى اللهَ**»(١).

وأخرج البخاريُّ من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: إذا أراد عبدي أن يعملَ سيِّئةً فلا تكتُبوها عليه حتَّى يعملَها، فإن عمِلَها فاكتبوها بمثلِها، وإن تركَها من أجلي فاكتبوها له حسنةً، وإذا أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملْها اكتبوها له حسنةً، فإن عمِلَها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعِ مئةٍ**». هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث المغيرة الحِزاميِّ عن أبي الزناد بهذا الإسناد(٢).

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا هَمَّ عبدي بسيِّئةٍ فلا تكتبوها عليه، فإن عمِلَها فاكتبوها سيِّئةً، وإذا هَمَّ بحسنةٍ فلم يعملْها فاكتبوها حسنةً، فإن عمِلَها فاكتبوها عشراً**»(٣).

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن هَمَّ بحسنةٍ فلم يعملْها كُتبَت له حسنةً، ومَن هَمَّ بحسنةٍ فعمِلَها كُتبَت له إلى سبع مئةِ ضِعفٍ، ومَن هَمَّ بسيِّئةٍ فلم يعملْها لم تُكتَبْ، وإن عمِلَها كُتِبَت**»(٤)./ [غ: ٢٧/أ]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢)، ومسلم (١٢٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) البخاري (٧٥٠١).

(٣) مسلم (١٢٨).

(٤) مسلم (١٣٠) من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام عن ابن سيرين به.

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن محمَّدٍ رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إذا تحدَّث عبدي بأن يعملَ حسنةً فأنا أكتبُها له حسنةً ما لم يعملْ، فإذا عمِلَها فأنا أكتبُها بعشر أمثالِها، وإذا تحدَّث بأن يعملَ سيِّئةً فأنا أغفِرُها له ما لم يعمَلْها، فإذا عمِلَها فأنا أكتبُها له بمثلِها.** وقال رسول الله ﷺ: **قالت الملائكة: ربِّ؛ ذاك عبدُك يريد أن يعملَ سيِّئةً -وهو أبصرُ به- فقال: ارقُبوه، فإن عمِلَها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنةً، إنَّما تركها من جرَّايَ[1]**»[2].

ومن حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إذا هَمَّ عبدي بحسنةٍ فلم يعمَلْها كتبتُها له حسنةً، وإن عمِلَها كتبتُها عشرَ حسناتٍ إلى سبع مئة ضِعفٍ، وإن هَمَّ بسيِّئةٍ ولم يعمَلْها لم أكتُبْها عليه[3]، فإن عمِلَها كتبْتُها سيِّئةً واحدةً**»[4].

٢٤٧١- الثَّالث بعد الثَّلاث مئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**دعوني ما تركتُكم، إنَّما أهلكَ من كان قبلَكم سؤالُهم واختلافُهم على أنبيائهم، فإذا نهيتُكم عن شيءٍ فاجتنِبوه، وإذا أمرتُكم بأمرٍ فأْتُوا منه ما استطعتم**». هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن أبي الزناد[5]./ [ت: ٢٢٥]

وأخرجه مسلمٌ مختصراً من حديث ابن شهابٍ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي

---

(١) من جرَّائي: أي؛ من أجلي.

(٢) مسلم (١٢٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) سقط قوله: (عليه) من (ت).

(٤) مسلم (١٢٨).

(٥) أخرجه البخاري (٧٢٨٨).

هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه سمِعَه يقول: «**ما نهيتُكم عنه فاجتنِبوه، وما أمرتُكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنَّما أهلكَ الَّذين من قبلِكم كثرةُ مسائلهم واختلافُهم على أنبيائهم**»(١).

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ ومن حديث المغيرةِ الحِزاميِّ وسفيانَ بن عيينةَ، كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ، ومن حديث محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ، ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ كلُّهم قال: عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ذَروني ما تركتُكم**». وفي حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ: «**ما تُركْتُم، فإنَّما هلكَ من قبلَكم...**». ثمَّ ذكروا نحوَ حديث الزهريِّ عن سعيدٍ وأبي سلمةَ عن أبي هريرةَ(٢). كذا قال مسلمٌ./ [غ: ٢٧/ب]

ثم أخرج أيضاً حديثَ محمَّد بن زياد بطوله عن أبي هريرةَ قال: «خَطَبَنا رسول الله ﷺ فقال: **أيُّها النَّاس، قد فُرِضَ عليكمُ الحجُّ فحُجُّوا**. فقال رجلٌ: أكلَّ عامٍ يا رسول الله؟ فسكت، حتَّى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: **لو قلت: نعم، لَوجبَت، ولَمَا استطَعْتُم**. ثمَّ قال: **ذَروني ما تركتُكم، فإنَّما هلكَ مَن كان قبلَكم بكثرةِ سؤالِهم واختلافِهم على أنبيائهم، فإذا أمرتُكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعْتُم، وإذا نهَيتُكم عن شيءٍ فدعوه**»(٣).

٢٤٧٢- الرَّابع بعد الثَّلاث مئة: عن شُعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يأتي ابنَ آدمَ النَّذرُ بشيءٍ لم أكنْ قَدَّرتُه، ولكن يُلقيه النَّذرُ إلى القَدَر قد قُدِّرَ له، فيستخرِجُ اللهُ به من**

(١) مسلم ٤/١٨٣٠ (١٣٣٧) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

(٢) مسلم ٤/١٨٣١ (١٣٣٧) من طريقهم جميعاً.

(٣) مسلم ٢/٩٧٥ (١٣٣٧) من طريق الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد به.

البخيل، فيؤتيني عليه ما لم يكنْ يؤتيني[1] **من قَبلُ**»[2]. هكذا أخرجه البخاريُّ من هذا الوجه.

وأخرجه أيضاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ مختصراً: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا يأتي ابنَ آدمَ النَّذرُ بشيءٍ لم يكن قدَّرتُه له، ولكن يُلقيه النَّذر وقد قدَّرتُه له، يُستخرَجُ به من البخيل**»[3].

وأخرجه مسلمٌ من حديث عمرو بن أبي عمرٍو عن عبد الرَّحمن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذرَ لا يقرِّبُ من ابنِ آدمَ شيئاً لم يكنِ الله قدَّره له، ولكنِ النَّذرُ يوافقُ القدَرَ، فيُخرَج بذلك من البخيل ما لم يكنِ البخيلُ يريد أن يُخرِجَ**»[4].

ومن حديث شعبةَ عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**أنَّه نهى عن النَّذر وقال: إنَّه لا يردُّ من القَدَر، وإنَّما يُستَخرَج به من البخيل**»[5].

ومن حديث عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديِّ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تنذُروا، فإنَّ النذرَ لا يُغني من القَدَر شيئاً، وإنَّما يُستَخرَجُ به من البخيل**»[5].

٢٤٧٣- الخامس بعد الثَّلاث مئة: عن شعيبٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**قال رجلٌ: لأتصدَّقَنَّ بصدقةٍ**[5]،

---

(١) هكذا في الأصلين، وفي نسختنا من رواية البخاري: (فيؤتي)، (يؤتي).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٩٤).

(٣) البخاري (٦٦٠٩) من طريق معمر عن همام بن منبه به.

(٤) مسلم (١٦٤٠).

(٥) سقط قوله: (بصدقة) من (ت).

فخرج بصدقتِه فوضعها في يد سارقٍ، فأصبحوا يتحدَّثون: تُصُدِّقَ على سارقٍ، فقال: اللَّهمَّ لك الحمدُ، لأتصدَّقَنَّ بصدقةٍ، فخرج/ بصدقته فوضعها في يد زانيةٍ، فأصبحوا يتحدَّثون: تُصُدِّقَ اللَّيلةَ على زانيةٍ، فقال: اللَّهمَّ لك الحمد على زانيةٍ، لأتصدَّقَنَّ بصدقةٍ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيٍّ، فأصبحوا يتحدَّثون: تُصُدِّقَ على غنيٍّ، فقال: اللَّهمَّ لك الحمدُ على سارقٍ وعلى زانيةٍ وعلى غنيٍّ، فأُتيَ فقيل له: أمَّا صدقتُك على سارقٍ فلعلَّه أن يستعِفَّ عن سرِقَته، وأمَّا الزَّانيةُ فلعلَّها تستعِفُّ عن زِناها، وأمَّا الغنيُّ فلعلَّه يعتبرُ فينفقُ ممَّا آتاه الله». هكذا أخرجه البخاريُّ من هذا الوجه./ [ت: ٢٢٦] [غ: ٢٨/أ]

وأخرجه مسلمٌ من حديث موسى بن عقبةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوه وبمعناه، مع تقديمٍ وتأخيرٍ، وفي أوَّله: «**قال رجلٌ لأتصدَّقَنَّ اللَّيلةَ بصدقةٍ...**»[١]. وذكره.

٢٤٧٤- السَّادس بعد الثَّلاث مئة: عن شعيبٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّه سمِعَ رسول الله يقول: «**إنَّما مَثَلي ومَثَلُ النَّاس كمَثَلِ رجلٍ استوقَد ناراً، فلمَّا أضاءت ما حولَه جعَلَ الفراشُ**[٢] **وهذي الدَّوابُّ الَّتي تقع في النَّار تقعُ فيها، فجعل ينزِعُهنَّ ويغلِبْنَه فيقتحِمْنَ فيها، فأنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النَّار، وأنتم تقتحمون**[٣] **فيها**». كذا أخرجه البخاريُّ في كتابه.

وأخرجه مسلمٌ من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن القرشيِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما مَثَلي ومَثَلُ أمَّتي**

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٢١) من طريق شعيب، ومسلم (١٠٢٢) من طريق موسى بن عقبة كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٢) الفَراشُ: ما تراه كصغار البقّ يتهافتُ في النار؛ أي: يتساقط.

(٣) في (الحموي): (وهم يقتحمون)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

كمَثَل رجلٍ استوقدَ ناراً، فجعلتِ الدَّوابُّ والفَراش يقعْنَ فيه، فأنا آخذٌ بحُجَزِكم وأنتم تقَحَّمون[١] فيه».

ومن حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد بهذا الإسناد بنحوه[٢].

ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلي كمَثَل رجلٍ استوقد ناراً، فلمَّا أضاءت ما حولَه جعل الفَراش وهذه الدَّوابُّ الَّتي[٣] في النَّار يقعْنَ فيها، وجعل يحجُزُهنَّ و[٤]يغلِبْنَه فيقتحَّمْنَ فيها. قال[٥]: فذلك مَثَلي ومَثلُكم، أنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النَّار، هلُمَّ عن النَّار، هلُمَّ عن النَّار، فتغلِبوني وتَقحَّمون فيها»[٦].

٢٤٧٥ - السَّابع بعد الثَّلاث مئة: عن شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّه سمِعَ رسول الله ﷺ يقول: «كانت امرأتانِ معهما ابناهُما، جاء الذِّئب فذهب بابن إحداهُما، فقالت لصاحبتها: إنَّما ذهب بابنِك، وقالت الأخرى: إنَّما ذهبَ بابنِك، فتحاكما إلى داوُدَ، فقضى به للكُبرى، فخرجتا على سليمانَ بن داوُدَ فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسِّكِّينِ أشقُّه بينهما، فقالت الصُّغرى: لا تفعلْ رحِمكَ الله، هو ابنُها، فقضى به للصُّغرى». قال أبو هريرةَ: والله إنْ سمعتُ بالسِّكِّين إلَّا يومئذٍ، ما كنَّا نقول إلَّا المُديَةَ. وهكذا أخرجه البخاريُّ من هذه الطَّريق.

---

(١) في (ت): (تقتحمون)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٣) من طريق شعيب، ومسلم (٢٢٨٤) من طريق المغيرة وسفيان كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٣) زاد في (الحموي): (تقع)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) زاد في (ت): (هن)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٥) سقط قوله: (فيها. قال) من (الحموي).

(٦) مسلم (٢٢٨٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

وأخرجه مسلمٌ من حديث موسى بن عقبةَ وورقاءَ ومحمد بن عَجلانَ جميعاً عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوه(١).

[ت: ٢٢٧] [غ: ٢٨/ب]

وليس لمحمد بن عَجلانَ عن أبي الزناد بهذا الإسناد غيرُ هذا.//

٢٤٧٦ - الثَّامن بعد الثَّلاث مئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**قال الله: أنفِقْ يُنفَقْ عليك**» لم يزد. وهكذا أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ.

وأخرجه(٢) أيضاً من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثله، وزاد في أَوَّله: «**نحن الآخرون السَّابقونَ يومَ القيامة**. وفيه: وقال: **ويدُ الله مَلأى لا يَغيضُها نفقةٌ(٣)، سحَّاءُ اللَّيلَ والنَّهارَ(٤)**. وقال: **أرأيتم ما أنفقَ منذ خلقَ السَّماء والأرضَ، فإنَّه لم يَغِضْ ما في يده، وكان عرشُه على الماء، وبيده الميزانُ يخفِضُ ويرفَعُ**»(٥).

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٢٧) و(٦٧٦٩) من طريق شعيب، ومسلم (١٧٢٠) من طريق موسى ابن عقبة وورقاء ومحمد بن عجلان كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٢) زاد في (ت): (مسلم)، وهو خطأ.

(٣) **لا يغيضها شيء الليلَ والنهارَ**: أي لا ينقصها ولايغنيها شيء مدة الليل والنهار أي ما داما، والغيض النقصان، يقال: غاض الماء يغيض غيضاً إذا غار وذهب وغاضه الله يُغيضه إذا أذهبه لازم وواقع.

(٤) **يمين الله سحَّاء**: أي دائمة الصب، وكذلك دِيمة هطلاء، ولا يستعمل في هذا أفعل، والسَّحُّ الصبُّ، ويقال: سحابةٌ سَحوح، أي كثيرة الصبِّ، وشاةٌ ساحٌ أي سمينة، كأنها تسِحُّ الودَك أي تصبُّه سحَّاً، وفرسٌ مِسَحٌّ أي سريعةٌ يشتدُّ عَدْوُها تشبيهاً بانصباب المطر.

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٥٢) و(٦٦٩٤) و(٧٤٩٦) من طريق مالك وشعيب عن أبي الزناد عن الأعرج به. ولفظه عنده من طريق مالك: (أنفق أنفق عليك).

قال: «يمين الله ملأى لا يَغيضُها نفقةٌ، سحَّاءُ اللَّيل والنَّهار، أرأيتم ما أنفقَ منذ خلقَ السَّماوات والأرض، فإنَّه لم يَنقُصْ ما في يمينه، وعرشُه على الماء، وبيده الأخرى الفَيضُ -أو القَبضُ- يرفَعُ ويخفِضُ»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ يبلغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابنَ آدمَ؛ أَنفِقْ أُنفقْ عليكَ. وقال: يمينُ الله مَلأى سحَّاءُ لا يَغيضُها شيءٌ اللَّيلَ والنَّهارَ»(٢).

ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ قال لي(٣): أَنفِقْ أُنفِقْ عليك. وقال رسول الله ﷺ: يمينُ الله مَلأى لا يَغيضُها، سحَّاءُ اللَّيل والنَّهار، أرأيتم ما أنفَقَ منذ خلقَ السَّماء والأرضَ، فإنَّه لم يَغِضْ ما في يمينه. قال: وعرشُه على الماء، وبيده الأخرى القبضُ، يرفَع ويخفِض»(٤).

٢٤٧٧- التَّاسع بعد الثَّلاث مئة: عن أبي عبد الله سلمانَ الأغرِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه إلَّا المسجدَ الحرامَ»(٥). هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث الأغرِّ عن أبي هريرةَ.

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ -رواية معمرٍ عنه- عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف

---

(١) البخاري (٧٤١٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٢) مسلم (٩٩٣).

(٣) سقط قوله: (لي) من (ت).

(٤) مسلم (٩٩٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٥) أخرجه البخاري (١١٩٠) من طريق مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر به.

[غ: ٢٩/أ] **صلاةٍ في غيره من المساجدِ إلَّا المسجدَ الحرامَ**»[١]./

وفي حديث سفيانَ بن عيينةَ عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ يبلُغُ به النَّبيَّ ﷺ قال: «**صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجدِ إلَّا المسجدَ الحرامَ**»[٢].

ومن حديث الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن، وأبي عبد الله الأغرِّ مولى الجُهَنيِّين -كان[٣] من أصحاب أبي هريرةَ- أنَّهما سمعا أبا هريرةَ يقول: «صلاةٌ في مسجدِ رسول الله ﷺ أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجدِ إلَّا المسجدَ الحرامَ، فإنَّ رسول الله ﷺ آخرُ الأنبياء، وإنَّ مسجدَه آخرُ المساجد»./ [ت: ٢٢٨] قال أبو سلمةَ وأبو عبد الله الأغرُّ: لم نشُكَّ أنَّ أبا هريرةَ كان يقول عن حديثِ رسول الله ﷺ، فمنعَنا ذلك أن نستثبِتَ أبا هريرةَ عن ذلك الحديثِ، حتَّى إذا تُوفِّيَ أبو هريرةَ تذاكَرْنا ذلك وتلاوَمْنا ألَّا نكون كلَّمنا أبا هريرةَ في ذلك حتَّى يسنِدَه إلى رسول الله ﷺ إن كان سمِعَه منه، فبينا نحن على ذلك جالسنا عبدَ الله بن إبراهيمَ بن قارظٍ، فذكرنا ذلك الحديثَ، والَّذي فرَّطْنا فيه من نَصِّ أبي هريرةَ عنه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيمَ: أشهد أنِّي سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**فإنِّي آخرُ الأنبياء، وإنَّ مسجدي آخرُ المساجد**»[٤].

وفي حديث يحيى بن سعيدٍ هو الأنصاريُّ قال: سألت أبا صالحٍ: هل سمعتَ أبا هريرةَ يذكر فضلَ الصَّلاة في مسجد رسول الله ﷺ؟ قال: لا؛ ولكن أخبرَني عبد الله بن إبراهيمَ بن قارظٍ أنَّه سمع أبا هريرةَ يحدِّثُ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) مسلم (١٣٩٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

(٢) مسلم (١٣٩٤).

(٣) سقط قوله: (كان) من (الحموي).

(٤) مسلم (١٣٩٤) من طريق الزبيدي عن الزهري به.

«صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ -أو كألف صلاةٍ- فيما سواه من المساجد، إلَّا أن يكونَ المسجدَ الحرامَ»(١).

٢٤٧٨- العاشر بعد الثَّلاث مئة: عن نافعٍ مولى ابن عمرَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا أحبَّ الله العبدَ نادى جبريلَ: إنَّ الله يُحبُّ فلاناً فأَحبِبْه، فيحبُّه جبريلُ، فينادي جبريلُ في أهل السَّماء: إنَّ الله يحبُّ فلاناً فأحبُّوه، فيحبُّه أهلُ السَّماء، ثمَّ يوضَع له القَبولُ في الأرض»(٢). هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث موسى بن عقبةَ عن نافعٍ مولى ابن عمرَ./ [غ: ٢٩/ب]

وأخرجه مسلمٌ من حديث مالك بن أنسٍ، ويعقوبَ بن عبد الرَّحمن القاريِّ، وعبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديِّ، والعلاء بن المسيَّب، وجريرِ بن عبد الحميد، كلُّهم عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ إذا أحبَّ عبداً دعا جبريلَ فقال: إنِّي أحبُّ فلاناً فأحبَّه، قال: فيحبُّه جبريلُ، ثمَّ ينادي في السَّماء فيقول: إنَّ اللهَ يحبُّ فلاناً فأحبُّوه، فيحبُّه أهلُ السَّماء. قال: ثمَّ يوضَعُ له القَبولُ في الأرض، وإذا أبغضَ عبداً دعا جبريلَ ﷺ فيقول: إنِّي أُبغِضُ فلاناً فأبغِضْه. قال: فيُبغِضُه جبريلُ، ثمَّ ينادي في أهل السَّماء: إنَّ الله يبغِضُ فلاناً فأبغِضوه، ثمَّ توضَع له البَغضاءُ في الأرض»(٣). اللَّفظ لجرير بن عبد الحميد، ولم يذكرْ مسلمٌ بينهم خلافاً، قال: غير أنَّ حديثَ العلاء بن المسيَّب ليس فيه ذكرُ البُغض. وليس للعلاء بن المسيَّب عن سهيلٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غيرُ هذا.

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمةَ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٩٤) من طريق عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٠٩) من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع به.

(٣) مسلم (٢٦٣٧).

سهيل بن[1] أبي صالحٍ قال: كنَّا بعرفةَ، فمَرَّ عمرُ بن عبد العزيز وهو على المَوسم، فقام النَّاس ينظرونَ إليه، فقلت لأبي: يا أبَه، إنِّي أرى الله يحبُّ عمرَ بن عبد العزيز، قال: وما ذاك؟ قلت: لِما له من الحبِّ في قلوب النَّاس، قال: بأبيكَ، إنِّي سمعتُ أبا هريرةَ يحدِّثُ عن رسول الله ﷺ، ثمَّ ذكر مثلَ حديث جريرٍ عن سُهيلٍ./ [ت: ٢٢٩]

وليس لعبد العزيز بن أبي سلمةَ عن سهيلٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غيرُ هذا الحديث الواحد.

٢٤٧٩ - الحادي عشر بعد الثَّلاث مئة: عن سليمانَ بن مِهرانَ الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله ملائكةً يطوفون في الطَّريق يلتمِسون أهلَ الذِّكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادَوا: هلمُّوا إلى حاجتِكم، فيحفُّونهم بأجنحتِهم إلى السَّماء الدُّنيا، قال: فيسألُهم ربُّهم -وهم أعلم بهم- ما يقولُ عبادي؟ قال: يقولون: يسبِّحونَك ويكبِّرونك ويَحمَدونك ويُمجِّدونك، قال: فيقول: هل رأَوني؟ قال: فيقولون: لا، واللهِ ما رأَوكَ، قال: فيقول: كيف لو رأَوني؟ قال: يقولون: لو رأَوك كانوا أشدَّ لك عبادةً، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثرَ لك تسبيحاً، قال: فيقول: فما يسألون؟/ قال: يقولون: يسألونَك الجنَّةَ، قال: يقول: وهل رأَوها؟ قال: يقولون: لا، واللهِ يا ربِّ ما رأَوها، يقول: فكيف لو رأَوها؟ قال: يقولون: لو أنَّهم رأَوها كانوا أشدَّ عليها حِرصاً، وأشدَّ لها طَلَباً، وأعظمَ فيها رغبةً، قال: فمِمَّ يتعوَّذون؟ قال: يتعوَّذون من النَّار، قال: فيقول: وهل رأَوها؟ قال: يقولون: لا، واللهِ ما رأَوها، قال: فيقول: فكيف لو رأَوها؟ قال: يقولون: لو رأَوها كانوا أشدَّ منها فِراراً، وأشدَّ لها مخافةً، قال: فيقول: فأُشهِدكم أنِّي قد غفرتُ لهم، قال: يقول مَلَكٌ من الملائكة: فيهم فلانٌ** [غ: ٣٠/أ]

---

(١) تصحف في (ت) إلى: (عن).

ليس منهم، إنَّما جاء لحاجةٍ، قال: هم الجلساءُ لا يَشقى بهم[١] جليسُهم»[٢]. قال البخاريُّ: رواه شعبةُ عن الأعمشِ ولم يرفَعْه، ورفعه سهيلٌ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ.

وأخرجه مسلمٌ من حديث وُهَيبِ بن خالدٍ عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ[٣] قال: «إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكةً سيَّارةً فُضُلاً يتَّبعون مجالسَ الذِّكر، فإذا وجدوا مجلِساً فيه ذِكرٌ قعدوا معهم، وحفَّ بعضُهم بعضاً بأجنحتهم، حتَّى يملؤوا ما بينهم وبين السَّماء الدُّنيا، فإذا تفرَّقوا عرَجوا وصعِدوا إلى السَّماء، قال: فيسألهم الله عَزَّ وَجَلَّ -وهو أعلمُ- من أين جئتُم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادٍ لك في الأرض، يسبِّحونَك ويكبِّرونك ويهلِّلونَك ويَحمَدونك ويسألونَك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنَّتكَ، قال: وهل رأَوا جنَّتي؟ قالوا: لا، أي ربِّ، قال: فكيف لو رأَوا جنَّتي؟ قالوا: ويستجيرونَك، قال: ومِمَّ يَستجيروني؟ قالوا: من نارِك يارب[٤]، قال: وهل رأَوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأَوا ناري، قالوا: يستغفِرونَك، قال: فيقول: قد غفرتُ لهم، فأعطيتُهم ما سألوا، وأجرتُهم ممَّا استجاروا، قال: يقولون: ربِّ فيهم فلانٌ عبدٌ خطَّاءٌ، إنَّما مرَّ فجلسَ معهم، قال: فيقول: وله غفرتُ، هم القومُ لا يشقى بهم جليسُهم»[٥]./ [ت: ٢٣٠]

---

(١) سقطت: (بهم) من (الحموي)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٠٨) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٣) سقط قوله: (وأخرجه مسلمٌ من حديث وُهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النَّبيِّ ﷺ) من (الحموي).

(٤) سقط قوله: (يا رب) من (ت).

(٥) مسلم (٢٦٨٩) من طريق بهز عن وهيب عن سهيل عن أبيه به.

٢٤٨٠- الثَّاني عشر بعد الثَّلاث مئة: عن محمَّد بن زياد القرشيِّ عن أبي هريرةَ: قال النَّبيُّ ﷺ: «**الولدُ للفِراش**[1]**، وللعاهِر الحَجَر**[2]». وفي حديث مسدَّدٍ عن يحيى: «**الولد لصاحبِ الفِراش**»[3]. لم يزد. هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث محمَّد بن زياد.

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزهريِّ عن ابن المسيَّب وأبي سلمةَ، عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الولد للفِراش، وللعاهِر الحَجَرُ**»[4]. هكذا في رواية عبد الرزَّاق عن معمرٍ، ومن الرُّواةِ من قال: عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ، ومنهم من قال: عن سعيدٍ أو أبي سلمةَ، أحدُهما أو كلاهُما عن أبي هريرةَ./ [غ:٣٠/ب]

---

(١) **الولدُ للفراش**: أي؛ للزوج، وأنشد لجرير:

باتت تعارضه وبات فراشُها

قال ابن فارس: وعلى هذا يكون الزوج قد استُعير له اسم المرأة، كما اشتركا في اللباس والزوج، وقيل: المعنى لصاحب الفراش؛ لأن الزاني لا فراش له.

(٢) **وللعَاهر الحَجَر**: أي للزاني الحجر، يقول: لاحظَّ له في نسب الولد، كما تقول: له التراب؛ أي: لا شيء له، والعَهْرُ: الزنى، يقال: أتاها عاهراً؛ أي: للفجور.

(٣) أخرجه البخاري (٦٧٥٠) و(٦٨١٨) من طريق يحيى [رواية مسدد عنه] وآدم عن شعبة عن محمد بن زياد به.

(٤) مسلم (١٤٥٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.

وأخرجه من طريق سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الأعلى بن حماد وعمرو الناقد عن سفيان عن الزهري أما ابن منصور فقال: عن سعيد عن أبي هريرة، وأما عبد الأعلى فقال: عن أبي سلمة أو عن سعيد عن أبي هريرة، وقال زهير: عن سعيد أو عن أبي سلمة، أحدهما أو كلاهما عن أبي هريرة، وقال عمرو: حدثنا سفيان مرة عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، ومرة عن سعيد أو أبي سلمة، ومرة عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل حديث معمر.

٢٤٨١- الثَّالث عشر بعد الثَّلاث مئة: عن عكرمةَ مولى ابن عبَّاسٍ[١] عن أبي هريرةَ قال: «**قضى النَّبيُّ ﷺ إذا تشاجَروا[٢] في الطَّريق بسبعةِ أذرُعٍ**»[٣].

وأخرجه مسلمٌ من حديث عبد الله بن الحارث عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذا اختلفتِ الطُّرقُ؛ جُعِلَ عرضُه سبعةَ أذرُعٍ**»[٤].

وعند أبي بكرٍ البَرقانيِّ فيه من هذه الرواية: «**إذا اختَلفَ النَّاسُ في الطَّريق فاجْعَلوه على سبعةِ أذرعٍ**».

وليس لعبد الله بن الحارث عن أبي هريرةَ في صحيح مسلمٍ غيرُه. وليس في كتاب البخاريِّ له عن أبي هريرةَ[٥] شيءٌ.

٢٤٨٢- الرَّابع عشر بعد الثَّلاث مئة: عن يحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ[٦]، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يعقِد الشَّيطانُ على قافيةِ رأس[٧] أحدِكم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، يضرِب كلَّ عقدةٍ مكانَها: عليك ليلٌ طويلٌ فارقُد، فإن استيقظَ فذكر اللهَ انحلَّت عقدةٌ، فإن توضَّأ انحلَّت عقدةٌ، فإن صلَّى انحلَّت عُقَدُه كلُّها، فأصبح نشيطاً طيِّبَ النَّفس، وإلَّا أصبحَ خبيثَ النَّفس كسلانَ**». هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث يحيى بن سعيدٍ[٨].

---

(١) سقط قوله: (عباس) من (ت).

(٢) اشتَجَروا وتشاجَروا: اختلفوا وتنازعوا.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٧٣) من طريق جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة به.

(٤) أخرجه مسلم (١٦١٣) من طريق يوسف بن عبد الله عن أبيه به.

(٥) سقط قوله: (في صحيح مسلمٍ غيره وليس في كتاب البخاريِّ له عن أبي هريرة) من (الحموي).

(٦) زاد في (ت): (عن سعيد الأنصاري) وهو خطأ ظاهر.

(٧) **قافيةُ الرأس**: القَفَا، وقفا كل شيء وقافيته آخره.

(٨) أخرجه البخاري (٣٢٦٩) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به.

وأخرجه أيضاً من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بمثله[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ يبلُغ به النَّبيَّ ﷺ قال: «**يعقِدُ الشَّيطان على قافيةِ رأس أحدِكم ثلاثَ عُقدٍ إذا نام، فكلُّ عُقدةٍ يضرب: عليك ليلٌ طويلٌ، فإذا استيقظَ فذكر الله انحلَّت عقدةٌ...**». وذكر نحوَه[٢].

وليس ليحيى بن سعيدٍ الأنصاريِّ عن سعيد بن المسيَّب في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غيرُ هذا.

٢٤٨٣- الخامس عشر بعد الثَّلاث مئة: عن مالك بن أنسٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا نظر أحدُكم إلى مَن فُضِّلَ عليه في المال والخَلْق فلينظُرْ إلى من هو أسفلَ منه**»[٣]. هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ.// [ت: ٢٣١] [غ: ٣١/أ]

وأخرجه مسلمٌ عن الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**انظروا إلى مَن أسفلَ منكم، ولا تنظُروا إلى من هو فوقَكم، فهو أجدرُ ألَّا**[٤] **تَزدَروا نعمةَ الله عليكم**»[٥].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث المغيرةِ بن عبد الرحمن المخزوميِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ، ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ أنَّ

---

(١) البخاري (١١٤٢).

(٢) مسلم (٧٧٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٩٠).

(٤) سقط قوله: (ألا) من (الحموي).

(٥) مسلم (٢٩٦٣) من طريق أبي معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح به.

رسول الله ﷺ قال: «**إذا نظر أحدُكم إلى مَن**[١] **فُضِّلَ عليه في المال والخَلْق، فلينظرْ إلى مَن هو أسفلَ منه ممَّن فُضِّلَ عليه**»[٢].

٢٤٨٤- السَّادس عشر بعد الثَّلاث مئة: عن عُبيدِ الله بن عبد الله بن عُتبةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**لو كان لي مثلُ أُحدٍ ذهباً لَسرَّني ألَّا تَمرَّ عليَّ ثلاثُ ليالٍ وعندي منه شيءٌ، إلَّا شيءٌ أُرصِدُه**[٣] **لدَينٍ**»[٤].

وأخرجه أيضاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لو كان عندي أُحدٌ ذهباً لأحببتُ ألَّا تأتيَ ثلاثٌ وعندي منه دينارٌ**[٥]**، ليس شيئاً أرصِدُه في دَينٍ عليَّ أجدُ مَن يقبلُه**». كذا هو عند البخاريِّ من هاتين الرِّوايتين[٦].

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن زياد القرشيِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**ما يسرُّني أنَّ لي أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دينارٌ، إلَّا دينارٌ أُرصِدُه لدَينٍ عليَّ**»[٧].

٢٤٨٥- السَّابع عشر بعد الثَّلاث مئة: عن جعفر بن ربيعةَ عن الأعرج قال: قال أبو هريرةَ يَأثُر عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ**

(١) زاد في (الحموي): (هو).

(٢) مسلم (٢٩٦٣).

(٣) **أَرْصَدْتُ المال** للدين: أي: أعددته له، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٧].

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٤٥) من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به.

(٥) في (الحموي): (شيء) وفي هامشها نسخة (دينار)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٦) البخاري (٧٢٢٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٧) مسلم (٩٩١) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به.

الحديثِ، ولا تَحسَّسوا، ولا تَجسَّسوا[١]**، ولا تَباغَضوا، وكونوا إخواناً، ولا يخطُبِ الرَّجلُ على خِطبةِ أخيه حتَّى ينكِحَ أو يترُكَ**»[٢].

كذا هو عند البخاريِّ من هذا الوجه.

وأخرجه أيضاً من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديث، ولا تَحسَّسوا، ولا تَجسَّسوا، ولا تحاسَدوا**[٣]**، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً**»[٤].

أغفله أبو مسعودٍ، وقد أخرجه البخاريُّ في كتاب الأدب.

وأخرجه أيضاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوه[٥].

وذكر أبو مسعودٍ في كتابه أنَّ البخاريَّ أخرجه في الأدب من حديث شُعيبِ ابن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: «**إيَّاكم والظَّنَّ، ولا تَحاسدوا...**»./ [غ:٣١/ب] الحديث، ولم أجِد ذلك في الأدب إلَّا من حديث شُعيبٍ عن الزهريِّ عن أنس بن مالكٍ[٦].

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث طاوُسِ بن كَيسانَ عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) التَّجَسُّس: البحث والاستقصاء والفحص عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال ذلك في الشر، والجاسوسُ: صاحب سِرِّ الشر، والناموس صاحب سِر الخير، وقال ثعلب: التَحَسُّس أن يتبع الأخبار لنفسه والتجسس بالجيم أن يطلب ذلك لغيره، وقيل: التحسس البحث عن العورات والتجسس الاستماع.

(٢) أخرجه البخاري (٥١٤٣) ومن طريق الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج به.

(٣) سقط قوله: (ولا تحاسدوا) من (ت).

(٤) البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣).

(٥) البخاري (٦٠٦٤) من طريق معمر عن همام به.

(٦) انظر الحديث الرابع من المتفق عليه من مسند أنس بن مالك.

قال رسول الله ﷺ: «**إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديث، ولا تَحسَّسوا، ولا تَجسَّسوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابروا، وكونوا عبادَ الله إخواناً**»[١].

وقد أخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديث، ولا تَحسَّسوا، ولا تَجسَّسوا، ولا تَنافسوا**[٢]**، ولا تَحاسدوا**[٣]**، ولا تَباغضوا**[٤]**، ولا تَدابروا**[٥]**، وكونوا عبادَ الله إخواناً**»[٦]. فهو متَّفقٌ عليه من ترجمة مالكٍ، لا من الأفراد./ [ت: ٢٣٢]

وأخرج بعضَه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَحاسدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَجسَّسوا، ولا تَحسَّسوا، ولا تَناجَشوا**[٧]**، وكونوا عبادَ الله إخواناً**».

وفي حديث شعبةَ عن الأعمش: «**لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تَباغَضوا، ولا**

---

(١) البخاري (٦٧٢٤) من طريق وهيب عن ابن طاوُس عن أبيه به.

(٢) **المُنافَسةُ**: الرغبةُ في الشيء والحرص عليه، والمكروه من ذلك أن يُؤثر كل واحد منهما الانفرادَ والغلبة عليه دون صاحبه؛ وذلك سبب من أسباب العداوة.

(٣) **الحسدُ**: أن يرى الرجل لأخيه نعمةً فيأمل أن تنتقل عنه، ويتمنى أن تزول عنه وتصير له دونه، والغَبْطُ: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى أن تزول عنه، وقيل: الحسد مأخوذ من الجدل فهو يفسد القلب ويؤلمه كما يفسد القُراد الجلد ويمصُّ الدم.

(٤) **البِغْضة والبغضاءُ**: العداوة، وقيل: هو خلاف الحب إذ قد يبغضه ولا يعاديه.

(٥) **لا تَدابروا**: أي؛ لا تقاطعوا، يقال: تدابر القوم إذا أدبر كل واحد منهما عن صاحبه وأعرض عنه ودابرتُ فلاناً عاديته.

(٦) سبق تخريجه آنفاً.

(٧) **النَّجْش**: أن يزيد في ثمن المبيع وهو لا يريد الشراء؛ ليغرَّ بذلك من يريد الشراء فيزيد.

تَحاسَدوا، وكونوا[١] **إخواناً كما أمرَكم الله»**[٢].

ومن حديث عبد العزيز بن محمَّد عن العلاءِ بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«لا تَهاجَروا، ولا تَدابَروا، ولا تَجسَّسوا، ولا يَبعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ**[٣]**، وكونوا عبادَ الله إخواناً»**[٤].

ومن حديث وُهيبِ بن خالدٍ عن سهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، ولا تَنافَسوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً»**[١٠].

ومن حديث أبي سعيدٍ مولى عبد الله بن عامرِ بن كُرَيزٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحاسَدوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ، وكونوا عبادَ الله إخواناً، المسلمُ أخو المسلمِ، لا يظلِمُه ولا يخذُلُه، ولا يحقِرُه، التَّقوى ها هنا** -ويشير إلى صدره ثلاثَ مرَّاتٍ- **بحَسْب امرئٍ من الشَّرِّ أن يحقِرَ أخاه المسلمَ، كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ: دمُه ومالُه وعِرضُه»**[٥].

وفي حديث أسامةَ بن زيدٍ عن أبي سعيدٍ نحوُه، وزاد ونقَصَ، وممَّا زاد فيه: **«إنَّ الله لا ينظرُ إلى أجسادكم ولا إلى صوَرِكم، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم.** وأشار

---

(١) زاد في (ت): (عباد الله)، كما عند مسلم.

(٢) مسلم (٢٥٦٣) من طريق جرير وشعبة عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٣) **«ولا يَبعْ بعضُكم على بيعِ بعض»** قيل: هو أن يتبايع الرجلان فيجيء آخرُ فيسأله مثل تلك السلعة ليعرضها على المشتري قبل التفرق فيفسد على الأول بيعه، وقيل: إن ذلك في تقاربهما.

(٤) مسلم (٢٥٦٣).

(٥) مسلم (٢٥٦٣).

بإِصْبَعه إلى صدرِه»[١].

وقد أخرج مسلمٌ أيضاً هذا الفصلَ الآخرَ وحدَه من حديث يزيدَ بن الأصمِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله لا ينظرُ إلى صوَرِكم وأموالِكم، ولكن ينظرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم**»[٢]./ [غ: ٣٢/أ]

٢٤٨٦- الثَّامن عشر بعد الثَّلاث مئة: أخرجاه جميعاً: فأمَّا البخاريُّ فأخرجه تعليقاً من حديث ابن أبي ذئبٍ عن سعيد المقبُريِّ عن أبي هريرةَ في عقِبِ حديثٍ قبلَه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن**[٣]. قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: **الَّذي لا يأمنُ جارُه بوائقَه**[٤]»[٥].

وأخرجه مسلمٌ بالإسناد من حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخلُ الجنَّةَ من لا يأمَنُ جارُه بوائقَه**»[٦].

٢٤٨٧- التَّاسع عشر بعد الثَّلاث مئة: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إذا أحبَّ عبدي لقائي**

---

(١) مسلم (٢٥٦٤) من طريق داوُد بن قيس وأسامة بن زيد عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز به.

(٢) مسلم (٢٥٦٤) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم به.

(٣) في (الحموي): (والله لا يؤمن) مرتين فقط، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٤) **البَوَائقُ**: الغوائل والشرور والأذى، والبائقة الداهية، وفي الدعاء نعوذ بك من بوائق الدهر ومُصيبات الليالي والأيام.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠١٦) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح به. وقال عقبه: تابعه شبابة وأسد بن موسى.

(٦) مسلم (٤٦).

أحببتُ لقاءه، وإذا كرِهَ لقائي كرِهْت لقاءه»[١]. وهذا لفظ البخاريِّ من حديث مالك بن أنسٍ.

وأخرجه مسلمٌ من حديث شُريحِ بن هانئٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومن كره لقاءَ الله كره اللهُ لقاءَه»[٢].

ولمسلمٍ فيه زيادةٌ من حديث شُريحٍ هي في مسند عائشةَ رضي الله عنها.

٢٤٨٨ - **العشرون بعد الثَّلاث مئة**: عن مالكٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ

رسول الله ﷺ قال: «**نِعمَ المنيحةُ[٣] اللِّقحة منيحةً، والشَّاة الصفيُّ تغدو بإناءٍ وتروح بإناءٍ[٤]**».

[ت: ٢٣٣] وفي أوَّل حديث عبد الله بن يوسفَ وإسماعيلَ: «**نِعمَ الصَّدقةُ**»./

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**نِعمَ الصَّدقةُ اللِّقحةُ[٥] الصفيُّ[٦] منحةً، والشَّاةُ الصَّفيُّ منحةً، تغدو بإناءٍ وتروح بآخرَ**». كذا عند البخاريِّ في حديث مالكٍ، وفي حديث شعيبٍ كما أوردنا.

وأخرجه مسلمٌ من حديث سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن

(١) أخرجه البخاري (٧٥٠٤) من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٢) مسلم (٢٦٨٥) من طريق عامر عن شريح بن هانئ به.

(٣) المَنيحَةُ: العطية، والمنحة في الأصل منحة اللَّبن.

(٤) سقط قوله: (وتروح بإناء) من (الحموي).

(٥) اللِّقحةُ: الناقة التي لها لبن.

(٦) الشَّاة الصَّفيُّ: والناقة الصفية، والصفيُّ الكثيرُ اللبن، وبلا هاءٍ أشهر.

أبي هريرةَ يبلُغُ به[١] قال: «**ألا رجلٌ يمنحُ أهلَ بيتٍ ناقةً تغدو بعَشاءٍ وتروح بعَشاءٍ**[٢]**، إنَّ أجرَها لعظيمٌ**»[٣].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه نهى... فذكر خِصالاً وقال: «**من منح منحةً غدت بصدقةٍ وراحت بصدقةٍ، صَبوحَها**[٤] **وغَبوقَها**[٥]»[٦]./ [غ: ٣٢/ب]

حذف مسلمٌ من الحديث خصالَ النَّهي. وقد وقع لنا الحديثُ بطوله، وفيه خصالُ النَّهي.

وأخرجه الإمام أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابه من حديث عَديٍّ بن ثابتٍ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يساوِمَ[٧] الرَّجل على سَومِ

---

(١) زاد في (الحموي): (النبي ﷺ).

(٢) كذا وقع في (الحموي) و(ت)، وهي رواية السمرقندي، وحكم عياض بأنّها خطأ، وأنّ الحميدي رواه بلفظ: (بعِساء)، وفسّره بـ(العُسّ الكبير). «مشارق» ١٠٢/١. وفي نسخنا من مسلم في الموضعين: (بعُسّ).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٢٩) و(٥٦٠٨) من طريق مالك [رواية عبد الله بن يوسف وإسماعيل عنه] وشعيب، ومسلم (١٠١٩) من طريق سفيان بن عيينة كلهم عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٤) **الصَّبُوح**: الشُّرب في وقت الغداة من اللبن أو غيره.

(٥) **الغَبُوق**: شرب العَشيّ.

(٦) مسلم (١٠٢٠) من طريق عدي بن ثابت عن أبي حازم به.

(٧) **السَّومُ**: في المبايعة أن يطلب بسلعته ثمناً، والمنهي عنه من ذلك على مذهبين أحدهما: أن يتقارب البيِّعان في البيع ولم يبق إلا اشتراط النقد أو نحوه، فيجيء آخرُ يُساوم بها ويزيد شراءها، فيكون ذلك فساداً على الأول، والثاني: في من يقول بالخيار قبل المفارقة أن يساوم الرجل بالسلعة فيشتريها، ثم يجيء آخر فيساوم بها إفساداً على الأول.

أخيه، ونهى أن يُتَلقَّى الجَلَبُ[١]، ونهى أن تسأل المرأةُ طلاقَ أختِها[٢]، ونهى أن يُمنعَ الماءُ مخافةَ أن يُرعى الكلأُ[٣]، ونهى أن يبيعَ حاضرٌ[٤] لبادٍ، ومن منح منحةً غدت بصدقةٍ وراحت بصدقةٍ، صَبوحِها وغَبوقِها». زاد بعضُ رواته فيه: «ونهى عن التَّصريةِ، ونهى عن النَّجْش[٥]».

٢٤٨٩ - الحادي والعشرون بعد الثَّلاث مئة: عن شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «أمر رسول الله ﷺ بصدقةٍ، فقيل: منع ابنُ جَميلٍ وخالدُ بن الوليد وعبَّاسُ بن عبد المطَّلب، فقال النَّبيُّ ﷺ: **ما ينقِمُ[٦] ابن جَميلٍ إلَّا أنَّه كان فقيراً فأغناه الله ورسولُه، وأمَّا خالدٌ فإنَّكم تَظلِمون[٧] خالداً، قد احتبسَ أدراعَه وأعتُدَه[٨] في سبيلِ الله، والعبَّاسُ ابن عبد المطَّلب عمُّ**

---

(١) **تَلقِّي الجَلب**: هو أن يتلقى الركبان الجالبون المِيرةَ والمتاع قبل بلوغهم إلى الأسواق ومعرفتهم بالأسعار، وقد قيل في النهي عن الجَلَب: أن لا يطلبَ المصَدِّق الذي يأخذ الصدقة ورودهم بماشيتهم عليه ولا يكلفهم ذلك، بل هو المتكلف المسير إليهم والنزول عليهم في مراعيهم، وقيل: هو في المسابقة بالخيل، وذلك أن يجيء المتسابقان أو أحدهما برجل آخر يجلب على فرسه؛ أي: يزجره ويصيح به ليكون هو السابق.

(٢) **سؤال المرأةِ طلاقَ أختِها**: على وجهين: أن تشترط ذلك عند النكاح، أو تسأله ذلك بعد النكاح مُضارَّة لصاحبتها.

(٣) **الكَلأُ**: المرعى، فإذا منع الماء كان ذلك سبباً لمنع المرعى.

(٤) **الحَاضِر**: المقيم بالبلد، **والبادي**: من طرأ إليه، قيل: لا يكون له سمسار.

(٥) قد تقدم **النَّجْش**: وهو زيادة الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، لكن ليغرَّ بذلك من يريد شراءها.

(٦) **نَقَم الأمرَ يَنْقِمه**: إذا كرهه.

(٧) **أصلُ الظلم**: وضع الشيء في غير موضعه.

(٨) **العتَد**: الفرس، وجمعه أعتاد، وقد يقال: فرس عَتِد بكسر التاء، وفي بعض الروايات =

رسول الله ﷺ فهي عليه صدقةٌ ومِثلُها معَها».

قال البخاريُّ: وتابعه ابن أبي الزناد، يعني بهذا. قال البخاريُّ: وقال ابن إسحاقَ: «هي عليَّ ومِثلُها معها». قال البخاريُّ: وقال ابن جُريجٍ: حُدِّثتُ عن أبي الزِّناد، يعني بهذا الحديث. كذا هو عند البخاريِّ، وهذا آخرُ كلامه فيه.

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي بشرٍ ورقاءَ بن عمرَ عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوانَ عن عبد الرَّحمن بن هُرمُزَ الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «بعث رسول الله ﷺ عمرَ على الصَّدقة، فقيل: منعَ ابنُ جميلٍ وخالدُ بن الوليد والعبَّاسُ عمُّ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **ما ينقِمُ ابنُ جميلٍ إلَّا أنَّه كان فقيراً فأغناه الله، وأمَّا خالدٌ فإنَّكم تَظلِمون خالداً، قد احتبسَ أدراعَه وأعتَادَه في سبيل الله، وأمَّا العبَّاسُ فهي عليَّ ومثلُها معَها. ثمَّ/ قال: يا عمرُ؛ أمَا شعرتَ أنَّ عمَّ الرَّجل صِنْوُ أبيه**[1]»[2]. وقوله ﷺ لعمرَ زيادةٌ لمسلمٍ في فضل العبَّاس حسنة./ [ت: ٢٣٤] [غ: ٣٣/أ]

٢٤٩٠- الثَّاني والعشرون بعد الثَّلاث مئة: عن شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**نحن الآخِرونَ السَّابقون. وقال: لا يبولَنَّ أحدُكم في الماء الدَّائمِ الَّذي لا يجري ثمَّ**[3] **يغتسلُ فيه**»[4] كذا أخرجه البخاريُّ في كتابه.

= أعتَدَه، والأعتُد جمع العَتَاد، وهو ما اتخذه الرجل من السلاح والدواب لآلة الحرب، ويُجمع أعْتِدَة أيضاً.

(١) عمُّ الرجلِ صِنْوُ أبيه: والصنو المثل، وإذا خرجت نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحد منهما صنوٌ، والجمع صنوان.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٨) من طريق شعيب، ومسلم (٩٨٣) من طريق ورقاء كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٣) سقط قوله: (ثم) من (الحموي).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٩).

وأخرجه مسلمٌ من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يبولَنَّ أحدُكم في الماء الدَّائم ثمَّ يغتسلُ منه**»[(١)].

ومن حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ قال: وقال رسول الله ﷺ: «**لا تَبُلْ في الماء الدائمِ الَّذي لا يجري ثمَّ تغتسلُ منه**»[(٢)].

٢٤٩١ - الثَّالث والعشرون بعد الثَّلاث مئة: عن أبي زُرعةَ هَرِم بن عمرو بن جريرٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم السَّاعة حتَّى تُقاتِلوا اليهودَ، حتَّى يقولَ الحجرُ وراءَه اليهوديُّ: يا مسلمُ؛ هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْه**»[(٣)].

هذا لفظ حديث البخاريِّ.

وأخرجه مسلمٌ من حديث يعقوبَ بن عبد الرَّحمن عن سُهيل بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم السَّاعة حتَّى يقاتِلَ المسلمون اليهودَ، فيقتلُهم المسلمون، حتَّى يختبِئَ اليهوديُّ من وراء الحجر والشَّجر، فيقول الحجرُ أو الشَّجرُ: يا عبدَ الله؛ هذا يهوديٌّ خلفي فاقتلْه، إلَّا الغَرقدَ[(٤)]، فإنَّه من شجر اليهود**»[(٥)].

وقد أخرجه مسلمٌ مع أطرافٍ أُخرَ من حديث زائدةَ بن قُدامةَ عن أبي الزناد

---

(١) مسلم (٢٨٢) من طريق جرير عن هشام عن ابن سيرين به.

(٢) مسلم (٢٨٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٢٦) من طريق جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٤) العَضَه من شجر الشوك، والغَرْقَد: شجرٌ له شوك، واحدته غَرْقَدَة، وهو من العِضاه كالطَّلْح والعوسج، وواحدةُ العِضاه عِضَه، كما يقال: عِزَة، ثم تُجمع على عضوات، وبعير عِضَه؛ أي: يأكل العِضاه، وأرض عَضِهةٌ عَضَهةٌ كثيرة العِضَاه، وبقيع الغرقد سمي بذلك؛ لأنه كان فيه غرقد.

(٥) مسلم (٢٩٢٢).

عن الأعرج عن أبي هريرةَ وهو مذكورٌ قبلَ هذا مع حديث طلوع الشَّمس من مغرِبها[١].

٢٤٩٢ - الرَّابع والعشرون بعد الثَّلاث مئة: عن أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: دلَّني على عملٍ يعدِلُ الجهادَ، قال: **لا أجدُه**. قال: **هل تستطيعُ إذا خرج المجاهدُ أن تدخلَ مسجدَك فتقومَ ولا تفتُرَ، وتصومَ ولا تفطِرَ**؟ قال: ومن يستطيعُ ذلك؟! قال أبو هريرةَ: إنَّ فرسَ المجاهدِ لَيَستنُّ في طِوَله، فتكتَبُ له حسناتٍ»[٢]. كذا أخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصينٍ.

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي معاويةَ وأبي عَوانةَ وخالد بن عبد الله الواسِطيِّ، كلُّهم عن سُهيل ابن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «قيل للنَّبيِّ ﷺ: ما يعدِلُ الجهادَ في سبيل الله؟/ قال: **لا تستطيعونَه**. قال: فأعادوا عليه مرَّتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يقول: **لا تستطيعونَه**. قال في الثَّالثة: **مَثَلُ المجاهدِ في سبيل الله كمَثَلِ الصائمِ القائمِ القانت بآيات الله، لا يفتُر من صيامٍ ولا صلاةٍ حتَّى يرجِعَ المجاهدُ في سبيل الله**»[٣]./ [غ: ٣٣/ب] [ت: ٢٣٥]

قال أبو مسعودٍ: وأخرجه مسلمٌ من حديث جرير بن عبد الحميد عن سهيلٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ كذلك. وليس لأبي معاوية عن سهيلٍ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غيرُ هذا.

---

(١) انظر الحديث الخامس والثلاثين بعد المائتين من المتفق عليه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٨٥) من طريق همام عن محمد بن جحادة عن أبي حصين به.

(٣) مسلم (١٨٧٨) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي وجرير وأبي معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

٢٤٩٣- الخامس والعشرون بعد الثَّلاث مئة: عن شعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ولَيأتيَنَّ على أحدكم زمانٌ لَأَن يَراني أحبُّ إليه من أن يكونَ له مثلُ أهلِه ومالِه**»[1]. أخرجه البخاريُّ في حديثٍ يجمع أحاديثَ، قد تقدَّمَ في الأوَّل.

وأخرجه مسلمٌ من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، لَيأتيَنَّ على أحدكم يومٌ ولا يَراني، ثمَّ لَأَن يراني أحبُّ إليه من أهلِه ومالِه معهم**»[2] تأوَّلوه على أنَّه نعى نفسَه إليهم، وعرَّفهم بِما يحدثُ لهم بعده من تَمنِّي لقائه عند فقدِهم ما كانوا يشاهدونَ من بركاته ﷺ[3].

أفراد البخاري

٢٤٩٤- الحديث الأوَّل: عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لم يبقَ من النُّبوَّةِ إلَّا المبشِّراتُ**. قالوا: وما المبشِّراتُ؟ قال: **الرُّؤيا الصَّالحةُ**»[4].

٢٤٩٥- الثَّاني: عن ابن شهابٍ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٨٩).

(٢) مسلم (٢٣٦٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به. وقال عقبه: قال أبو إسحاق: المعنى فيه عندي: لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله. وهو عندي مقدم ومؤخر.

(٣) زاد في (الحموي): (آخر المتفق عليه من مسند أبي هريرة وجميعه ثلاث مئة وستة وعشرون حديثاً). الثابت عندنا عدة نسخ خطية كما أثبتناه وهو: ثلاث مئة وخمسة وعشرون.

(٤) أخرجه البخاري (٦٩٩٠) من طريق شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

ﷺ قضى فيْمن زنى ولـم يُحصَنْ بنفيِ عامٍ، وإقامةِ الحدِّ عليه»[١].

٢٤٩٦- **الثَّالث**: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب: أن أبا هريرةَ كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمونَ ما أعلمُ لَضحِكْتم قليلاً ولَبكَيتُم كثيراً**»[٢]./ [غ: ٣٤/أ]

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**والَّذي نفسي بيده، لو تعلمونَ ما أعلمُ لَبكَيتم كثيراً ولَضحِكْتم قليلاً**»[٣].

٢٤٩٧- **الرَّابع**: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**خيرُ الصَّدقةِ ما كان عن ظهر غِنىً، وابدأ بمَن تَعولُ**»[٤].

وأخرجه أيضاً بزيادةٍ من حديث عروةَ بن الزُّبير عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى، وابدأ بمَن تَعولُ، وخيرُ الصَّدقة عن ظهرِ غِنىً، ومَن يستعفِفْ يعفَّه الله، ومن يستغْنِ يُغنِه اللهُ**»[٥].

وأخرجه البخاريُّ أيضاً مع زيادةٍ أخرى من حديث الأعمش عن أبي صالحٍ قال: حدَّثني أبو هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**أفضلُ الصَّدقة ما تركَ غِنىً، واليد العليا خيرٌ من اليد السُّفلى، وابدأ بمَن تَعولُ**».

تقول المرأةُ: إمَّا أن تُطعمَني وإمَّا أن تُطلِّقَني، ويقول العبد: أَطعِمني واستعمِلْني، ويقول الابن: أَطعِمْني، إلى من تدَعُني؟. فقالوا: يا أبا هريرةَ

(١) أخرجه البخاري (٦٨٣٣) من طريق عقيل عن ابن شهاب به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٨٥) من طريق عقيل عن ابن شهاب به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٣٧) من طريق معمر عن همام به.

(٤) أخرجه البخاري (١٤٢٦) من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب به.

(٥) البخاري (١٤٢٨) من طريق هشام عن أبيه به.

[ت: ٢٣٦] سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا هذا من كِيس أبي هريرةَ[1]./

٢٤٩٨- **الخامس:** عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ قال: «قلت: يا رسول الله، إنِّي رجلٌ شابٌّ، وأنا أخاف على نفسي العنَتَ، ولا أجد ما أتزوَّجُ به النِّساءَ -كأنَّه يستأذنُه في الاختِصاء- قال: فسكت عنِّي، ثمَّ قلت مثلَ ذلك، فسكتَ عنِّي، ثمَّ قلتُ مثل ذلك، فسكت عنِّي، ثمَّ قلت مثلَ ذلك، فقال النَّبيُّ ﷺ: **يا أبا هريرةَ جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاختصِ على ذلك أو ذَرْ**»[2].

٢٤٩٩- **السَّادس:** عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**والله إنِّي لَأستغفرُ الله وأتوبُ إليه في اليوم أكثرَ من سبعينَ مرَّةً**»[3].

٢٥٠٠- **السَّابع:** عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «قام النَّبيُّ ﷺ[4] في الصَّلاة وقمْنا معه، فقال أعرابيٌّ: اللَّهمَّ ارحَمْني ومحمَّداً، ولا ترحَمْ معنا أحداً، فلمَّا سلَّم رسول الله ﷺ قال: **لقد تَحجَّرتَ واسعاً**». يريد رحمةَ الله[5]./ [غ: ٣٤/ب]

٢٥٠١- **الثَّامن:** عن الزهريِّ تعليقاً عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما بعث اللهُ من نبيٍّ، ولا استخلفَ من خليفةٍ، إلَّا كانت له بِطانتان: بطانةٌ تأمرُه بالمعروف وتحضُّه عليه، وبطانةٌ تأمرُه بالشَّرِّ وتحضُّه عليه، والمعصومُ**

---

(١) البخاري (٥٣٥٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٧٦) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٠٧) من طريق شعيب عن الزهري به.

(٤) زاد في (ت): (معلماً)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠١٠) من طريق شعيب عن الزهري به.

من عصَمَ اللهُ»[١].

ومنهم من رواه عن أبي سلمةَ عن أبي سعيدٍ، وهو مذكورٌ في مسنده، وعن أبي سلمةَ عن أبي أيُّوبَ عن النَّبيِّ ﷺ.

٢٥٠٢- التَّاسع: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**يقبِضُ الله الأرضَ ويطوي السَّماواتِ بيمينه، ثمَّ يقول: أنا الملكُ، أين ملوكُ الأرض؟**»[٢].

٢٥٠٣- العاشر: عن محمَّد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «أُتيَ النَّبيُّ ﷺ برجلٍ قد شرِبَ، قال: اضرِبوه. قال أبو هريرةَ: فمِنَّا الضَّاربُ بيده، والضَّارب بنعلِه، والضَّارب بثوبِه، فلمَّا انصرفَ قال بعضُ القوم: أخزاكَ الله،

---

(١) أخرجه البخاري (٧١٩٨) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ به.

وقال عقبه: وقال سليمان عن يحيى أخبرني ابن شهاب بهذا، وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله، وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله. وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله. وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت النبي ﷺ.

(٢) هذا الحديث ليس من أفراد البخاري، بل هو متفق عليه لكن من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أخرجه البخاري (٤٨١٢) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة به.

وأخرجه البخاري أيضاً (٦٥١٩) و(٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب به.

قال: **لا تقولوا هكذا، لا تُعينوا عليه الشَّيطانَ**»(١).

٢٥٠٤- الحادي عشر: عن يَحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: «كان أهلُ الكتاب يقرؤونَ التَّوراةَ بالعِبرانيَّة، ويفسِّرونها بالعربيَّة لأهل الإسلامِ، فقال رسول الله ﷺ: **لا تُصدِّقوا أهلَ الكتاب ولا تكذِّبوهم، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ الآية** [البقرة:١٣٦]»(٢).

٢٥٠٥- الثَّاني عشر: عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرَّجل لأخيه: يا كافرُ، فقد باء به أحدُهما**».

قال البخاريُّ: وقال عكرمةُ بن عمَّارٍ عن يحيى -يعني ابن أبي كثيرٍ- عن عبد الله ابن يزيدَ سمعَ أبا سلمةَ سمِعَ أبا هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ(٣).

٢٥٠٦- الثَّالث عشر: عن عبد الله بن فَيروزَ الدَّاناجِ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**الشَّمسُ والقمرُ يكوَّران يومَ القيامةِ**»(٤).

وليس لعبد الله بن فيروزَ عن أبي سلمةَ في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غيرُ هذا.

٢٥٠٧- الرَّابع عشر: عن عمرَ بن أبي سلمةَ تعليقاً عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ:/ «**نجرَ خَشبةً فجعل المالَ في جَوفِها، وكتب إليه** [غ:٣٥/أ]

---

(١) أخرجه البخاري (٦٧٧٧) و(٦٧٨١) من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٨٥) و(٧٣٦٢)و(٧٥٤٢) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٠٣) من طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك به.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٠٠) من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الدَّاناج عن أبي سلمة به.

صحيفةً: من فلانٍ إلى[1] فلانٍ». /[ت: ٢٣٧]

وهذا طرفٌ من حديثٍ أخرجه البخاريُّ أيضاً بطوله تعليقاً من حديث جعفرِ ابن ربيعةَ عن عبد الرَّحمن بن هُرمُزَ الأعرج عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ: «أنَّه ذكر رجلاً من بني إسرائيلَ سأل بعضَ بني إسرائيلَ أن يُسلِفَه ألفَ دينارٍ، فقال: ائتني بالشُّهداء أُشهِدُهم، فقال: كفى بالله شهيداً، قال: فائتني بالكَفيل، قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صدقتَ، فدفعَها إليه إلى أجلٍ مسمًّى، فخرج في البحر فقضى حاجتَه، ثمَّ التمس مركَباً يركَبُه يقدَمُ عليه للأجل الذي أجَّله فلم يجدْ مركَباً، فاتَّخذ خشَبةً فنقَرها، فأدخل فيها ألفَ دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه، ثمَّ زَجَّجَ موضِعَها، ثمَّ أتى بها البحرَ، فقال: اللَّهمَّ إنَّك تعلمُ أنِّي تسلَّفتُ فلاناً ألفَ دينارٍ، فسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضيَ بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً، فرضيَ بك[2]، وإنِّي جَهَدْتُ أن أجدَ مركَباً أبعثُ إليه الَّذي له فلمْ أقدِرْ، وإنِّي استودَعْتُكَها، فرمى بها في البحرِ حتَّى وَلَجَت فيه، ثمَّ انصرفَ وهو في ذلك يلتمسُ مركَباً يخرج إلى بلده، فخرج الرَّجل الَّذي كان أسلَفه ينظرُ لعلَّ مَركَباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة الَّتي فيها المالُ، فأخذها لأهله حطَباً، فلمَّا نشرها وجدَ المالَ والصَّحيفةَ، ثمَّ قدِمَ الَّذي كان أسلَفه، وأتى بالألفِ دينارٍ فقال: والله ما زلتُ جاهداً في طلَبِ مركَبٍ لآتيك بمالِكَ فما وجدتُ مركَباً قبلَ الَّذي أتيتُ فيه، فقال: هل كنت بعثتَ إليَّ بشيءٍ؟ قال: أخبرُك أنِّي لم أَجِد مركَباً قبل الَّذي جئتَ فيه، قال: فإنَّ اللهَ قد أدَّى عنك الَّذي بعثتَه في الخشبةِ. فانصرف بالألفِ الدِّينار راشِداً»[3].

---

(١) في (الحموي): (بن)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) سقط قوله: (وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً فرضي بك) من (الحموي).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٦١) تعليقاً عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه به.

وعن الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز به.

٢٥٠٨ - الخامس عشر: عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ بن مسعودٍ عن أبي هريرةَ قال: «قام أعرابيٌّ فبالَ في المسجد، فقام إليه النَّاسُ ليقَعوا به، فقال النَّبيُّ ﷺ: دعوه، وأريقوا على بولِه سَجلاً من ماءٍ، أو ذَنوباً من ماءٍ، فإنَّما بُعِثتُم ميسِّرينَ ولم تُبعَثوا معسِّرينَ»[1]./ [غ: ٣٥/ب]

٢٥٠٩ - السَّادس عشر: عن عطاءِ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ قال: من عادى لي وليَّاً فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرَّب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممَّا افترضتُ عليه، وما يزالُ عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافلِ حتَّى أحبَّه، فإذا[2] أحببتُه كنت سمعَه الَّذي يسمعُ به، وبصرَه الَّذي يبصرُ به، ويده الَّتي يبطِشُ بها، ورِجلَه الَّتي يمشي بها، ولئن سألَني لأعطيَنَّه، ولئن استعاذَني لأعيذَنَّه، وما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن نفس المؤمن؛ يكرَه الموتَ وأنا أكرَه مَساءتَه»[3].

٢٥١٠ - السَّابع عشر: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من قال: أنا خيرٌ من يونُسَ بن متَّى فقد كذبَ»[4].

٢٥١١ - الثَّامن عشر: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَل المؤمن كمَثَل خامةِ الزَّرع، من حيثُ أتتْها الرِّيحُ تُفيِّئها، فإذا اعتدلَت تلقَّى بالبلاءِ، والفاجرُ كالأَرْزةِ صمَّاءَ معتدلةً حتَّى يقصِمَها اللهُ إذا شاء»[5]./ [ت: ٢٣٨]

(١) أخرجه البخاري (٢٢٠) و(٦١٢٨) من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به.

(٢) سقط قوله: (أحبَّه، فإذا) من (الحموي).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٠٢) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء به.

(٤) أخرجه البخاري (٤٦٠٤) و(٤٨٠٥) من طريق فليح عن هلال عن عطاء بن يسار به.

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٤٤) و(٧٤٦٦) من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار به.

وأخرج أيضاً هذا المعنى من حديث الزهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثَلُ المؤمن كمثَلِ الزَّرعِ، لا تزالُ الرِّيح تُميلُه، ولا يزال المؤمنُ يصيبُه البلاءُ. ومثَلُ المنافقِ كمثَل شجرةِ الأرْزِ، لا تهتزُّ حتَّى تَستحصِدَ**».

ومنهم من قال مكانَ قوله «**تُميلُه**»: «**تُفيئُه**»[1].

٢٥١٢- التَّاسع عشر: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: «بينما النَّبيُّ ﷺ في مجلسٍ يحدِّث القومَ جاءه أعرابيٌّ فقال: متى السَّاعةُ؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدِّث، فقال بعضُ القوم: سمِعَ ما قال فكرِهَ ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمعْ، حتَّى إذا قضى حديثَه قال: **أين السَّائلُ عن السَّاعة؟** قال: ها أنا يا رسول الله، قال: **إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ فانتظرِ السَّاعةَ**. قال: كيف إضاعتُها؟ قال: **إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِه فانتظرِ السَّاعةَ**»[2].

٢٥١٣- العشرون: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يُصَلُّون لكم، فإن أصابوا فلَكُم، وإن أخطَؤوا فلكُم وعلَيهم**»[3]./ [غ: ٣٦/أ]

٢٥١٤- الحادي والعشرون: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**كلُّ أمَّتي يدخلونَ الجنَّة إلَّا من أبى**. قيل: ومَن يأبى؟ قال: **من أطاعني دخلَ الجنَّةَ، ومَن عصاني فقد أبى**»[4].

---

(١) هذا الحديث ليس من أفراد البخاري، بل هو من أفراد مسلم أخرجه (٢٨٠٩) من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد. ولفظ حديث عبد الرزاق: (تفيئه).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩) و(٦٤٩٦) من طريق فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء ابن يسار به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٤) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به.

(٤) أخرجه البخاري (٧٢٨٠) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار به.

٢٥١٥- **الثَّاني والعشرون**: عن عطاء بن يسارٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يتحدَّثُ وعنده رجلٌ من أهل الباديةِ: **أنَّ رجلاً**[1] **استأذن ربَّه في الزَّرعِ، فقال له: ألستَ فيما شئتَ؟ قال: بلى؛ ولكن أحبُّ أن أزرعَ، فبذرَ، فبادرَ الطَّرفَ نباتُه واستِواؤه واستِحصادُه، فكان أمثالَ الجبالِ، فيقول الله: دونَك يا ابنَ آدمَ، فإنَّه لا يشبِعُك شيءٌ**. فقال الأعرابيُّ: والله لا تجدُه إلَّا قرشيَّاً أو أنصاريَّاً، فإنَّهم أصحابُ زرعٍ، وأمَّا نحن فلسْنَا بأصحابِ زرعٍ. فضحِكَ رسول الله ﷺ»[2].

٢٥١٦- **الثَّالث والعشرون**: عن عطاء بن يسارٍ تعليقاً عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**بينا أيُّوبُ يغتسلُ عُرياناً**». لم يزِدْ على هذا من رواية عطاءٍ.

وقد أخرجَه بطوله بالإسناد من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**بينا أيُّوبُ يغتسِلُ عُرياناً فخرَّ عليه رِجْلُ جَرادٍ من ذهبٍ، فجعل أيُّوبُ يَحثي في ثوبه، فقال له ربُّه: يا أيُّوبُ؛ ألَم أكنْ أغنَيتُك عمَّا ترى؟ قال: بلى وعزَّتِك، ولكنْ لا غِنى بي عن بركتِك**»[3].

٢٥١٧- **الرَّابع والعشرون**: عن عطاءِ بن يسارٍ تعليقاً عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، يعني حديثَ: «**خُفِّفَ على داوُدَ القرآنُ**».

ورواه بطولِه من حديث همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**خُفِّفَ على داوُدَ القرآنُ، فكان يأمُرُ بدوابِّه فتُسرَجُ، فيقرأ القرآنَ قبل أن تُسرَجَ دوابُّه، ولا**

---

(١) سقط قوله: (أن رجلاً) من (ت).

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٤٨) و(٧٥١٩) من طريق فليح عن هلال عن عطاء بن يسار به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به. وقال عقبه: ورواه إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «بينا أيوب يغتسل عريانا».

يأكلُ إلَّا من عملِ يدَيه»[1].

٢٥١٨- الخامس والعشرون: عن أبي الحُباب سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُرِدِ اللهُ به خيراً يُصِبْ منه»[2]./ [ت: ٢٣٩]

٢٥١٩- السَّادس والعشرون: عن سليمانَ بن يسارٍ عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «بعثَنا رسول الله ﷺ في بعْثٍ فقال: إن وجدتُم فلاناً وفلاناً -لرجلَين من قريشٍ سَمَّاهما- فأحرِقوهما بالنَّار. ثمَّ قال رسول الله ﷺ حين[3] أردْنا الخروجَ: إنِّي كنتُ أمرتُكم أن تُحرِقوا فلاناً وفلاناً، وإنَّ النَّارَ لا يعذِّبُ بها إلَّا اللهُ، فإن وجدْتُموهما فاقتلوهُما»[4]./ [غ: ٣٦/ب]

٢٥٢٠- السَّابع والعشرون: عن عطاءِ بن أبي رباحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما أنزلَ الله داءً إلَّا أنزلَ له شفاءً»[5].

٢٥٢١- الثَّامن والعشرون: عن عبد الرَّحمن بن أبي عَمرةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «ما أُعطيكُم ولا أمنعُكم، أنا قاسمٌ، أضَعُ حيث أُمِرتُ»[6].

٢٥٢٢- التَّاسع والعشرون: عن أبي الغيثِ سالمٍ مولى ابن مُطيعٍ عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٧٣) و(٣٤١٧) و(٤٧١٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به. وقال عقبه: رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٤٥) من طريق مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن سعيد بن يسار به.

(٣) سقط قوله: (حين) من (ت).

(٤) أخرجه البخاري (٣٠١٦) من طريق الليث عن بكير عن سليمان بن يسار به.

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٧٨) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح به.

(٦) أخرجه البخاري (٣١١٧) من طريق هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

هريرةَ قال: «من أخذ أموالَ النَّاس يريدُ أداءها أدَّاها الله عنه، ومن أخذَها يريدُ إتلافَها أتلفَه الله»[١].

٢٥٢٣- الثَّلاثون: عن أبي الغيث عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«أوَّلُ من يُدعى يومَ القيامةِ آدمُ، فتراءى ذُريَّتُه فيقال: هذا أبوكم آدمُ، فيقول: لبَّيكَ وسعدَيك، فيقول: أَخرِجْ بعثَ جهنَّمَ من ذريَّتِك، فيقول: يا ربِّ، كم أُخرِجُ؟ فيقول: أَخرِجْ من كلِّ مائةٍ تسعةً وتسعينَ.** فقالوا: يا رسول الله ﷺ، إذا أُخِذَ مِنَّا من كلِّ مائةٍ تسعةٌ وتسعونَ فماذا يبقى مِنَّا؟ قال: **إنَّ أمَّتي في الأممِ كالشَّعرةِ البيضاءِ في الثَّور الأسود»**[٢].

٢٥٢٤- الحادي والثَّلاثون: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ كَيسانَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن لم يدَعْ قولَ الزُّور والعملَ به فليس لله حاجةٌ في أن يدَعَ طعامَه وشرابَه»**[٣].

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابه من حديث أحمدَ بن يونسَ عن ابن أبي ذئبٍ، وهو الَّذي أخرجه البخاريُّ عنه، فزاد فيه: «والجهلَ» بعد قوله: **«والعملَ به»**.

٢٥٢٥- الثَّاني والثَّلاثون: عن أبي سعيدٍ المقبُريِّ تعليقاً عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ إبراهيمَ يرى أباه يومَ القيامةِ عليه الغَبَرةُ والقَتَرةُ»** لم يزد[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٨٧) من طريق ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٢٩) من طريق ثور عن أبي الغيث به.

(٣) أخرجه البخاري (١٩٠٣) و(٦٠٥٧) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه به.

(٤) أخرجه البخاري (٤٧٦٨) تعليقاً عن إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه به.

وأخرجه بطوله بالإسناد من حديث سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال:/ «يلقى إبراهيمُ أباه آزَرَ يومَ القيامة وعلى وجهِ آزرَ قَتَرةٌ وغَبَرةٌ، فيقول له إبراهيمُ: ألم أقلْ لك: لا تَعصِني، فيقول أبوه: فاليومَ لا أعصيكَ، فيقول إبراهيمُ: يا ربِّ إنَّك وعدتَني ألَّا تخزيَني يوم يُبعَثون، فأيُّ خِزيٍ أَخزى من أبي الأبعدِ، فيقول الله: إنِّي حرَّمتُ الجنَّةَ على الكافرين. ثمَّ يقال: يا إبراهيمُ؛ ما تحتَ رجلَيك؟ فنظر فإذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخٍ[1]، فيؤخَذُ بقوائمِه فيُلقى في النَّار»[2]. [غ: ٣٧/أ]

٢٥٢٦- الثَّالث والثَّلاثون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن نبيِّ الله ﷺ قال: «إنَّ الله يحبُّ العُطاسَ ويكرَه التَّثاؤبَ، فإذا عطَس فحمِدَ اللهَ فحقٌّ على كلِّ مسلمٍ سَمِعَه أن يشمِّتَه»./ وفي رواية عاصم بن عليٍّ: «أن يقولَ له: يرحمُكَ[3] اللهُ. فأمَّا التَّثاؤبُ فإنَّما هو من الشَّيطانِ، فلْيَردَّه ما استطاع، فإذا قال: ها، ضحِكَ منه الشَّيطان»[4]. [ت: ٢٤٠]

وللبخاريِّ أيضاً من حديث عبد الله بن دينارٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذا عطَسَ أحدُكم فليقُلْ: الحمد لله، وليقُلْ له أخوه أو صاحبُه: يرحمُك اللهُ، فإذا قال له: يرحمُك اللهُ، فليقل: يهديكمُ الله ويُصلِحُ بالَكُم»[5].

---

(١) في هامش (ص١): (ملتطخ)، وكلاهما صحيح. والذيخ: ذَكَرُ الضِّباع، ومعنى ملتطخ بالطين أو برجيعه. «مشارق» ١/٥٣٤.

(٢) البخاري (٣٣٥٠) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٣) في (ت): (رحمك)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٨٩) و(٦٢٢٣) و (٦٢٢٦) من طريق آدم بن أبي إياس وعاصم بن علي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه به.

(٥) البخاري (٦٢٢٤) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح به.

ولمسلم بن الحجَّاجِ طرفٌ من هذا من حديث إسماعيلَ بن جعفرٍ عن العلاء ابن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**التَّثاؤبُ من الشَّيطان، فإذا تثاءبَ أحدُكم فليَكْظِم ما استطاعَ**»[1]. وهذا المعنى وحدَه متَّفقٌ عليه من هذا الحديث.

٢٥٢٧- الرَّابع والثَّلاثون: عن سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الدِّين يُسرٌ، ولن يُشادَّ الدِّينَ أحدٌ إلَّا غلَبه، فسدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا، واستعينوا بالغَدوة والرَّوحة وشيءٍ من الدُّلجةِ**»[2].

وفي حديث ابن أبي ذئبٍ عن سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لن يُنجيَ أحداً منكم عملُه.** قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **ولا أنا؛ إلَّا أن يتغمَّدنيَ اللهُ برحمةٍ**[3]. **سدِّدوا وقارِبوا واغْدُوا وروحوا وشيءٌ من الدُّلجةِ، القصدَ القصدَ تَبْلُغوا**»[4].

٢٥٢٨- الخامس والثَّلاثون: عن سعيد بن أبي سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن سَرَّه أن يُبسَطَ له في رزقه، وأن يُنسَأَ له في أثَره، فَليَصِلْ رَحِمَه**»[5].

وقد أخرجاه من مسند أنس بن مالكٍ[6]./ [غ: ٣٧/ب]

٢٥٢٩- السَّادس والثَّلاثون: عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ

---

(١) مسلم (٢٩٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩) من طريق معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

(٣) في (الحموي): (برحمته)، وما أثبتاه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٤) البخاري (٦٤٦٣) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٨٥) من طريق سعيد بن أبي سعيد به.

(٦) انظر الحديث الأول من المتفق عليه من مسند أنس بن مالك.

قال: «أعذرَ الله إلى امرئٍ أخَّر أجلَه حتَّى بلَغَ ستِّينَ سنةً»(١).

٢٥٣٠- السَّابع والثَّلاثون: عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «قلت: يا رسول الله؛ مَن أسعدُ النَّاس بشفاعتِكَ يومَ القيامة؟ قال: لقد ظننتُ يا أبا هريرةَ ألَّا يسألَني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوَّلَ منك؛ لِما رأيتُ من حرصِكَ على الحديث، أسعدُ النَّاس بشفاعتي يومَ القيامة من قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، خالصاً من قِبَلِ نفسِه»(٢).

٢٥٣١- الثَّامن والثَّلاثون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثتُ من خير قرونِ بني آدمَ قَرناً فقَرْناً، حتَّى كنتُ من القرنِ الَّذي كنتُ منه»(٣).

٢٥٣٢- التَّاسع والثَّلاثون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يقول الله: ما لِعبدي المؤمنِ عندي جزاءٌ إذا قبضْتُ صَفيَّه من أهل الدُّنيا ثمَّ احتسَبَه إلَّا الجنَّةُ»(٤).

٢٥٣٣- الأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثلاثةٌ أنا خصمُهم يومَ القيامة: رجلٌ أَعطى بِي ثمَّ غدرَ، ورجلٌ باع حُرّاً فأكل ثمنَه، ورجلٌ استأجرَ أجيراً فاستوفى منه ولم يُعطِهِ أجرَه»(٥)./ [ت: ٢٤١]

٢٥٣٤- الحادي والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٩) من طريق معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

(٢) أخرجه البخاري (٩٩) و(٦٥٧٠) من طريق عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٥٧) من طريق عمرو عن سعيد المقبري به.

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٢٤) من طريق عمرو عن سعيد المقبري به.

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٧٠) من طريق إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد به.

ﷺ قال: «ما أسفلَ من الكعبَين من الإزار في النَّار»[١].

٢٥٣٥ - الثَّاني والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: حفِظتُ من رسول الله ﷺ وعاءَين، فأمَّا أحدُهما فبثَثتُه، وأمَّا الآخرُ فلو بثثْتُه قُطِعَ هذا البُلعومُ. قال البخاريُّ: البُلعوم: مَجرى الطَّعام[٢].

٢٥٣٦ - الثَّالث والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: «يقول النَّاسُ: أكثرَ أبو هريرةَ فلقيتُ رجلاً فقلتُ: بِمَ قرأ رسول الله ﷺ البارحةَ في العتَمة؟ فقال: لا أدري، فقلت: لم تشهَدْها؟ فقال: بلى، قلت: لكنْ أنا أدري، قرأ سورةَ كذا وكذا»[٣]./ [غ:٣٨/أ]

٢٥٣٧ - الرَّابع والأربعون: عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «إنَّ النَّاسَ كانوا يقولون: أكثرَ أبو هريرةَ وإنِّي كنتُ ألزَمُ رسول الله ﷺ لِشِبَع بطني حين[٤] لا آكلُ الخَميرَ، ولا ألبَسُ الحريرَ، ولا يخدُمُني فلانٌ ولا فلانةٌ، وكنت أُلصِقُ بطني بالحَصْباء من الجوع، وإنْ كنتُ أستقرئُ الرَّجلَ الآيةَ هي معي؛ كي ينقَلِبَ بِي فيُطعِمَني، وكان خيرَ النَّاس للمسلمينَ جعفرُ بن أبي طالبٍ، كان ينقلبُ بنا فيطعمُنا ما كان في بيته، حتَّى إنْ كان ليُخرِجُ إلينا العُكَّةَ الَّتي ليس فيها شيءٌ فيشقُّها فنلعَقُ ما فيها»[٥].

٢٥٣٨ - الخامس والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٧٨٧) من طريق شعبة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

(٢) أخرجه البخاري (١٢٠) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٢٣) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٤) سقط قوله: (حين) من (ت).

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٠٨) و(٥٤٣٢) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

«إنَّكم ستحرِصونَ على الإمارة، وإنَّها ستكون نَدامةً يومَ القيامة، فنِعمَ المرضِعةُ، وبئستِ الفاطمةُ».

وأخرجه أيضاً من حديث عمرَ بن الحكمِ عن أبي هريرةَ قوله[١] موقوف[٢].

٢٥٣٩- السَّادس والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا قال: سمِعَ الله لمن حمِدَه. قال: اللَّهمَّ ربَّنا ولك الحمدُ. وكان النَّبيُّ ﷺ إذا ركع وإذا رفع رأسَه يكبِّر، وإذا قام من السَّجدتَين قال: الله أكبرُ»[٣].

٢٥٤٠- السَّابع والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ولَيأتيَنَّ على النَّاس زمانٌ لا يُبالي المرءُ ممَّا أخذ المالَ أَمِن حلالٍ أمْ مِّن حرامٍ»[٤].

٢٥٤١- الثَّامن والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانت عندَه مَظلمةٌ لأخيه من عِرضه أو شيءٌ فليتحلَّلْه[٥] منه اليومَ من قبلِ أَلَّا يكونَ دينارٌ ولا درهمٌ، إن كانَ له عملٌ صالحٌ أُخِذَ منه بقَدْر مَظلمَته، وإن لم يكن له حسناتٌ أُخِذَ من سيِّئاتِ صاحبِه فحُمِلَ عليه»[٦].

---

(١) سقط قوله: (قوله) من (الحموي).

(٢) أخرجه البخاري (٧١٤٨) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به. ثم أخرج عقبه الموقوف.

(٣) أخرجه البخاري (٧٩٥) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٥٩) و(٢٠٨٣) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به.

(٥) في (ت): (أو شيء منه فليحلله..)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٦) أخرجه البخاري (٢٤٤٩) و(٦٥٣٤) من طريق ابن أبي ذئب ومالك عن سعيد المقبري به.

قال البخاريُّ: قال إسماعيلُ بن أبي أُوَيسٍ: إنَّما سُمِّيَ المقبُريَّ لأنَّه كان ينزلُ ناحيةَ المقابر. قال البخاريُّ: وسعيد المقبريُّ هو مولى بني ليثٍ، وهو سعيد بن أبي سعيدٍ، وأبو سعيدٍ اسمُه كَيسانُ./ [ت:٢٤٢]

٢٥٤٢- التَّاسع والأربعون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تقوم السَّاعةُ حتَّى تأخذَ أمَّتي مأخَذَ القرون شِبراً بشبرٍ، وذِراعاً بذراعٍ.** فقيل: يا رسول الله؛ كفارسَ والرُّومِ؟ قال: **ومَن النَّاسُ إلَّا أولئك؟!**»[1]./ [غ:٣٨/ب]

٢٥٤٣- الخمسون: عن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «لَمَّا فُتِحَت خيبرُ أُهدِيَت للنَّبيِّ ﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ، فقال: **اجمعوا لي مَن كان ها هنا من اليهود.** فجُمِعوا له، فقال: **إنِّي سائلُكم عن شيءٍ، فهل أنتم صادقيَّ عنه؟** قالوا: نعم، فقال لهم النَّبيُّ ﷺ: **مَن أبوكم؟** قالوا: فلانٌ، فقال: **كذَبتُم، بل أبوكم فلانٌ.** قالوا: صدقتَ، قال: **فهل أنتم صادقيَّ عن شيءٍ إن سألتُكم عنه؟** فقالوا: نعم يا أبا القاسِم، وإنْ كذَبْنا عرفتَ كذِبَنا كما عرفتَه في أبينا، قال لهم: **مَن أهلُ النَّار؟** قالوا: نكون فيها يَسيراً ثمَّ تَخلُفونا فيها، فقال النَّبيُّ ﷺ: **اخسؤوا فيها، والله لا نخلُفُكم فيها أبداً.** ثمَّ قال: **هل أنتم صادقيَّ عن شيءٍ إن سألتُكم عنه؟** فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: **هل جعلتُم في هذه الشَّاةِ سُمّاً؟** قالوا: نعم، قال: **ما حملَكُم على ذلك؟** قالوا: أردنا إن كنتَ كاذباً فنستريحَ، وإن كنتَ نبيّاً لم يضُرَّك»[2].

٢٥٤٤- الحادي والخمسون[3]: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣١٩) من طريق ابن أبي ذئب عن المقبري به.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٦٩) و(٤٢٤٩) و(٥٧٧٧) من طريق الليث عن سعيد بن أبي سعيد به.

(٣) أخَّر في (الحموي) الحديث الحادي والخمسين إلى آخر أفراد البخاري فذكره هناك برقم الثالث والتسعين، وأعطى رقمه هنا إلى الذي يليه وهكذا..

النَّبيَّ ﷺ قال: «حُرِّمَ ما بين لابَتَي المدينةِ على لساني. قال: وأتى النَّبيُّ ﷺ بني حارثةَ وقال: أراكم قد خرجْتُم من الحرمِ. ثمَّ التفتَ فقال: بل أنتم فيه»[1].

٢٥٤٥- الثَّاني والخمسون: عن سعيدٍ المقبُريِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن احتبسَ فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوَعده، فإنَّ شِبَعَه ورِيَّه ورَوثه وبولَه في ميزانه يومَ القيامةِ**». يعني حسناتٍ[2].

٢٥٤٦- الثَّالث والخمسون: أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب، وعبد الرَّحمن بن هُرمُزَ عن أبي هريرةَ، يعني قولَه: «**إنَّ أخاً لكم لا يقولُ الرَّفَثَ**».

وأخرجه بالإسناد من حديث ابن شهابٍ عن الهيثم بن أبي سِنانٍ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ في قَصصِه يذكر النَّبيَّ ﷺ يقول: «**إنَّ أخاً لكم لا يقولُ الرَّفَثَ**». يعني بذلك ابنَ رواحةَ، قال:

أتانا رسولُ الله يتلو كتابَه ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجرِ ساطِعُ

أرانا الهُدى بعد العَمَى فقلوبُنا ... به موقناتٌ أنَّ ما قال واقِعُ

يبيتُ يُجافي جَنبَه عن فراشه ... إذا استَثْقَلَتْ بالكافرينَ المضاجِعُ[3]

قال البخاريُّ: تابعه عُقيلٌ عن الزهريِّ.

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٦٩) من طريق عبيد الله عن سعيد المقبري به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٥٣) من طريق طلحة بن أبي سعيد عن سعيد المقبري به.

(٣) أخرجه البخاري (١١٥٥) و(٦١٥١) من طريق يونس عن ابن شهاب عن الهيثم بن أبي سنان به. وقال عقبه: تابعه عقيل. وقال الزبيدي أخبرني الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة.

[غ: ٣٩/أ] وليس للهيثم بن أبي سنانٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُ هذا الحديثِ./

٢٥٤٧- الرَّابع والخمسون: عن سفيانَ الثَّوريِّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**يقول الله عز وجل: يشتُمُني ابن آدمَ وما ينبغي أن يشتُمَني، ويكذِّبُني وما ينبغي له، أمَّا شتْمُه إيَّايَ فقوله: إنَّ لي ولداً، وأمَّا تكذيبُه فقوله: ليس يُعيدُني كما بَدأني**»[1]./ [ت: ٢٤٣]

وأخرجه البخاريُّ أيضاً[2] من حديث شُعيب بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال الله: كذَّبَني ابنُ آدمَ ولم يكن له ذلك، وشتَمَني ولم يكنْ له ذلك[3]، فأمَّا تكذيبُه إيَّايَ فقولُه: لن يعيدَني كما بَدَأني، وليس أوَّلُ الخلقِ بأهونَ عليَّ من إعادتِه، وأمَّا شَتمُه إيَّايَ فقوله: اتَّخذ الله ولداً، وأنا الأحدُ الصَّمدُ الَّذي لم يلدْ ولم يولَدْ، ولم يكنْ لي كفواً أحدٌ**»[4].

قال البخاريُّ: العربُ تسمِّي أشرافَها الصَّمدَ، وقال أبو وائلٍ: السَّيِّد الَّذي انتهى سؤدُدُه.

وأخرجه أيضاً من حديث همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كذَّبَني ابنُ آدمَ ولم يكن له ذلك؛ تكذيبُه إيَّايَ أن يقولَ: لن أعيدَه كما بدأتُه، وأمَّا شتمُه إيَّايَ أن يقولَ: اتَّخذ الله ولداً، وأنا الصَّمدُ الَّذي لم ألِدْ ولم أولَدْ، ولم يكنْ لي كفواً أحدٌ**»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٩٣).

(٢) زاد في (الحموي): (تعليقاً) وهو خطأ.

(٣) سقط قوله: (وشتَمَني ولم يكن له ذلك) من (الحموي).

(٤) البخاري (٤٩٧٤).

(٥) البخاري (٤٩٧٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

٢٥٤٨- **الخامس والخمسون**: عن مغيرةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «قالتِ الأنصارُ: اقسِم بينا وبينهمُ النَّخلَ، قال: **لا؛ تَكفونا العملَ**[1] **وتُشركونا في الثَّمر**. قالوا سمِعْنا وأطَعْنا»[2] هكذا قال، ولم يذكرْ فيه النَّبيَّ ﷺ، وهو المرادُ بلا شكٍّ.

وأخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: «قالتِ الأنصارُ للنَّبيِّ ﷺ: اقسِم بيننا وبينَ إخوانِنا النَّخيلَ، قال: **لا**. فقالوا: تَكفونا المؤونةَ ونُشرِكُكم في الثَّمرةِ. فقالوا: سمِعْنا وأطَعْنا»[3].

٢٥٤٩- **السَّادس والخمسون**: عن سفيانَ بن عيينةَ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا تعجبونَ كيف يَصرِفُ الله عنِّي شتْمَ قريشٍ ولعْنَهُم، يشتُمونَ مذَمَّماً ويلعنون مذَمَّماً، وأنا محمَّدٌ**»[4]./ [غ: ٣٩/ب]

٢٥٥٠- **السَّابع والخمسون**: عن شعيبِ بن أبي حمزةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**والَّذي نفسي بيدِه، لا يؤمنُ أحدُكم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه من ولدِه ووالدِه**»[5].

٢٥٥١- **الثَّامن والخمسون**: عن شُعيب عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**الَّذي يخنُقُ نفسَه يخنُقُها في النَّار، والَّذي يطعُنُها**

(١) سقط قوله: (العمل) من (الحموي).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٨٢).

(٣) البخاري (٢٣٢٥).

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٣٣).

(٥) أخرجه البخاري (١٤).

يطعُنُها(١) في النَّار»(٢).

٢٥٥٢- التَّاسع والخمسون: عن شعيبٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقال لأهل الجنَّةِ: خلودٌ لا موتَ، ولأهل النَّار: خلودٌ لا موتَ**»(٣).

٢٥٥٣- السِّتُّون: عن شعيبٍ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لا يدخلُ أحدٌ الجنَّةَ إلَّا أُريَ مقعدَه من النَّار لو أساء؛ ليزدادَ شُكراً، ولا يدخلُ النَّارَ أحدٌ إلَّا أُريَ مقعدَه من الجنَّة لو أحسنَ؛ ليكونَ عليه حسرةً**»(٤).

٢٥٥٤- الحادي والسِّتُّون: عن أبي الحجَّاج مجاهدِ بن جبرٍ المكِّيِّ(٥): أنَّ أبا هريرةَ كان يقول:/ «اللهِ الَّذي لا إلهَ إلَّا هو، إن كنت لأعتمدُ بكبِدي على الأرض من الجوع، وإن كنتُ لأشدُّ الحجرَ على بطني من الجوعِ، ولقد قعدتُ يوماً على طريقِهم الَّذي يخرجون منه، فمَرَّ أبو بكرٍ، فسألتُه عن آيةٍ من كتاب الله ما سألتُه إلَّا ليَستَتْبِعَني، فمرَّ فلم يفعلْ، ثمَّ مَرَّ عمرُ فسألتُه عن آيةٍ من كتاب الله ما [ت: ٤٤٤]

---

(١) سقط قوله: (يطعنها) الثانية من (ت)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٦٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٤٥).

(٤) أخرجه البخاري (٦٥٦٩).

(٥) هذا الحديث سبق أن ذكر طرفاً منه (٢٥٣٧) وقال ابن الأثير في جامعه [٦٩٧/٤] بعد أن ذكر الحديثين متتابعين: هذا الحديث قد أخرجه الحميدي في كتابه مفرداً في أفراد البخاري، والذي قبله أيضاً مفرداً في أفراد البخاري، وكلاهما يشتركان في معنى واحد، وقد كان الأولى به أن لا يفرقهما في موضعين، اللهم إلَّا أن يكون قد أدرك فيهما ما أوجب تفريقهما، وما أظنه إلا ذِكْر جعفر بن أبي طالب والله أعلم.

سألتُه إلَّا ليَستَتْبِعَني، فمرَّ فلم يفعلْ، ثمَّ مَرَّ بي أبو القاسمِ ﷺ فتبسَّم حين رآني، وعرفَ ما في وجهي وما في نفسي، ثمَّ قال: **يا أبا هِرٍّ**[١]. قلت: لبَّيك يا رسول الله، قال: **اِلحَقْ**. ومضى، فاتَّبعتُه، فدخل فاستأذن[٢] فأَذِن لي، فدخل فوجد لبناً في قَدَحٍ، فقال: **مِن أين هذا اللَّبنُ؟** قالوا: أهداه لك فلانٌ -أو فلانةٌ- قال: **أبا هِرٍّ**. قلت: لبَّيك يا رسول الله، قال: **اِلحَقْ إلى أهل الصُّفَّةِ فادعُهم لي**.

قال: وأهل الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلام، لا يأوونَ على أهلٍ ولا مالٍ ولا على أحدٍ، إذا أتتْه صدقةٌ بعَث بها إليهم، ولم يتناولْ منها شيئاً، وإذا أتتْه هديَّةٌ أرسَلَ إليهم، وأصاب منها وأشركَهم فيها، فساءني ذلك،/ فقلت: وما هذا اللَّبنُ في أهل الصُّفَّةِ، كنت أَحقُّ أن أُصيبَ[٣] من هذا اللَّبن شربةً أتقوَّى بها، فإذا جاؤوا أمرَني فكنتُ أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلُغَني من هذا اللَّبن. ولم يكن من طاعةِ الله وطاعة رسوله بُدٌّ، فأتيتُهم فدعَوتهم، فأقبلوا واستأذنوا فأذِنَ لهم، وأخذوا مجالِسَهم من البيت، فقال: **يا أبا هِرٍّ**. قلت: لبَّيك يا رسول الله، قال: **خذ وأعطِهم**. قال: فأخذتُ القَدَحَ فجعلتُ أعطيه الرَّجلَ فيشربُ حتَّى يَروى، ثمَّ يردُّ عليَّ القَدَح فأعطيه الآخرَ، فيشربُ حتَّى يَروى، ثمَّ يرُدُّ عليَّ القَدَح فأعطيه الآخر، فيشربُ حتَّى يَروى[٤]، ثمَّ يردُّ عليَّ القَدَح، حتَّى انتهيتُ إلى النَّبيِّ ﷺ وقد رَويَ القومُ كلُّهم، فأخذ القَدَح فوضعه على يدِه فنظر إليَّ فبتسَّمَ، فقال: **يا أبا هِرٍّ**. قلت: لبَّيك يا رسول الله، قال: **بقيتُ أنا وأنتَ**. قلت: صدقتَ يا رسول الله، قال: **اقعُد فاشرَب**. فقعدتُ فشربتُ، فقال: **اشرَبْ**. فشربتُ، فما

[غ: ٤٠/أ]

---

(١) في (ت): (هريرة).

(٢) في (الحموي): (فاستأذنت)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٣) وفي (ت): (أَصَبتُ). وهو الموافق لما في البخاري.

(٤) سقط قوله: (ثم يردُّ عليَّ القَدح فأعطيه الآخر، فيشرب حتى يروى) من (الحموي).

زال يقول: اشرَب. حتَّى قلت: لا والَّذي بعثكَ بالحقِّ، لا أجدُ له مَسْلَكاً، قال: فأَرِني. فأعطيتُه القَدَحَ فحمِد الله وسَمَّى، وشرِبَ الفضلةَ»[1].

وأخرج البخاريُّ أيضاً نحواً من هذا مختصراً من حديث أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ قال: «أصابني جَهدٌ شديدٌ، فلقيتُ عمرَ بن الخطَّاب، فاستقرأتُه آيةً من كتاب الله، فدخل دارَه وفتحَها عليَّ، فمشَيتُ غيرَ بعيدٍ، فخررتُ لوجهي من الجوع، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على رأسي، فقال: يا أبا هِرٍّ. فقلت: لبَّيك يا رسول الله وسعدَيك، فأخذ بيدِي فأقامَني وعرفَ الَّذي بِي، فانطلق بِي إلى رَحلِه، فأمر لي بعُسٍّ من لبنٍ، فشربتُ منه، ثمَّ قال: عُد يا أبا هِرٍّ. فعدتُ فشربتُ، ثمَّ قال: عُد. فعُدت فشرِبتُ، حتَّى استوى بطني فصارَ كالقِدْح، قال: فلقيتُ عمرَ وذكرتُ له الَّذي كان من أمري، وقلت له:/ فولَّى الله ذلك من كان أحقَّ به منكَ يا عمرُ، والله لقد استقرأتُكَ الآيةَ ولأنا أقرأُ لها منك. فقال عمرُ: والله لَأن أكونَ أدخلتُك أحبُّ إليَّ من أن يكونَ لي مثلُ حُمْرِ النَّعَم»[2]. [ت: ٢٤٥]

٢٥٥٥ - الثَّاني والسِّتُّون: عن عمرَ، وقيل: عمرو بن أبي سفيانَ بن أَسيد بن جاريةَ الثَّقفيِّ حليفِ بني زهرةَ، عن أبي هريرةَ[3] قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرةَ رهْطٍ عيناً، وأمَّر عليهم عاصمَ بن ثابتٍ الأنصاريَّ/ -جدَّ عاصمِ بن عمرَ بن الخطَّاب- فانطلقوا حتَّى إذا كانوا بالهَدَأةِ بين عُسفانَ ومكَّة، ذُكِروا لِحَيٍّ من هُذيلٍ يقال لهم: بنو لَحيانَ، فنفَروا لهم بقريبٍ من مئةِ رَجلٍ رامٍ -في رواية شُعيبٍ: من مئتَي رجلٍ- فاقتصُّوا آثارَهم حتَّى وجدوا مأكَلَهم التَّمرَ في منزلٍ نزلوه، فقالوا: تَمرُ يثرِبَ، فلمَّا أحسَّ بهم عاصمٌ وأصحابُه لجؤوا إلى موضعٍ [غ: ٤٠/ب]

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٥٢) من طريق عمر بن ذر عن مجاهد به.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٧٥) من طريق فضيل عن أبي حازم به.

(٣) سقط قوله: (عن أبي هريرة) من (ت).

-وفي رواية شُعيبٍ: إلى فَدْفدٍ- فأحاط بهم القومُ، فقالوا لهم: انزِلوا فأعطوا بأيديكُم ولكم العهدُ والميثاقُ، وألَّا نقتلَ منكم أحداً، فقال عاصمُ بن ثابتٍ: أيُّها القومُ؛ أمَّا أنا فلا أنزِلُ على ذِمَّة كافرٍ، اللَّهمَّ أَخبِرْ عنَّا نبيَّك ﷺ، فرمَوهم بالنَّبل، فقتلوا عاصماً -زاد في رواية شعيبٍ: في سبعةٍ- ونزل إليهم ثلاثةُ نفرٍ على العهد والميثاق، منهم خُبيبٌ وزيد بن الدَّثِنَة ورجلٌ آخرُ، فلمَّا استَمْكَنوا منهم أطلقوا أوتارَ قِسيِّهم فربطوهم بها، فقال الرَّجل الثَّالث: هذا أوَّلُ الغدرِ، والله لا أصحَبُكم، إنَّ لي بهؤلاء أسوةً -يريدُ القتلى- فجرَّدوه وعالَجوه، فأبى أن يصحَبَهم فقتلوه.

وانطُلِق بخُبيبٍ وزيدِ بن الدَّثِنَة حتَّى باعوهما بمكَّةَ بعد وقعةِ بدرٍ، فابتاع بنو الحارثِ بن عامرِ بن نوفلَ بن عبد مَنافٍ خُبيباً، وكان خُبَيبٌ هو قتلَ الحارثَ ابن عمرٍو يومَ بدرٍ، فلبِثَ خبيبٌ عندهم أسيراً حتَّى أجمعوا على قتلِه، فاستعار من بعضِ بناتِ الحارث مُوسَى يستحدُّ بها فأعارَته، فدرجَ بُنَيٌّ لها وهي غافلةٌ حتَّى أتاه، فوجدَته مُجْلِسَه على فخِذِه والموسى بيده، قالت: ففزِعتُ فزعةً عرفَها خُبيبٌ، فقال: أتخشين أن أقتلَه؟ ما كنت لأفعلَ ذلك، قالت: والله ما رأيتُ أسيراً خيراً من خُبيبٍ، فواللهِ لقد وجدتُه يوماً يأكل قِطْفاً من عِنَبٍ في يده، وإنَّه لَموثَقٌ في الحديد، وما بمكَّةَ من ثمرةٍ، وكانت تقول: إنَّه لرِزقٌ رزقَه اللهُ خُبيباً.

فلمَّا خرجوا به من الحرمِ ليقتُلوه في الحِلِّ قال لهم خُبيبٌ: دعوني أصلِّ ركعتَين، فتركوه، فركع ركعتَين فقال: والله لولا أن تَحسبوا أنَّ ما بِي جَزَعٌ لزدتُ، اللَّهمَّ أَحصِهِم عَدداً، واقتُلْهم بَدداً، ولا تبقِ منهم أحداً، وقال:/ [غ: ٤١/أ]

فلستُ أبالي حين أُقتَلُ مُسلِماً ... على أيِّ جنبٍ كان لله مصرعي

وذلك في ذاتِ الإلهِ وإن يشأ ... يبارِكْ في أوصال شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام إليه أبو سِرْوعةَ عقبةُ بن الحارث، وكان خُبيبٌ هو سنَّ لكلِّ مسلمٍ قُتِلَ صبْراً الصَّلاةَ، وأخبر -يعني النَّبيَّ ﷺ- أصحابَه يومَ أُصيبوا خبرَهم، ويُبعَث ناسٌ من قريشٍ إلى عاصم بن ثابتٍ حين حُدِّثوا/ أنَّه قُتلَ أن يأتوا بشيءٍ [ت:٢٤٦] منه يُعرَف، وكان قتلَ رجلاً من عظَمائهم، فبعث الله لعاصمٍ مثلَ الظُّلَّة من الدَّبْر، فحمَته من رسُلِهم، فلم يقدِروا أن يقطَعوا منه شيئاً»[1].

وفي حديث شعيبِ بن أبي حمزةَ نحوُه، وفيه بعدَ قوله: «فلبِث خُبيبٌ عندَهم أسيراً: فأخبرني عبيدُ الله بن عياضٍ أنَّ بنتَ الحارث حدَّثته أنَّهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدُّ بها» ثمَّ ذكر ما بعد ذلك عن ابن عياضٍ[2] عنها، إلى قوله: «فلمَّا خرجوا به من الحَرمِ.. قال: فقتلَه ابنُ الحارث» وفيه: «فاستجاب الله لعاصمِ بن ثابتٍ يوم أُصيبَ، فأخبر النَّبيُّ ﷺ أصحابَه خبرَهم يوم أُصيبوا»[3].

٢٥٥٦- الثَّالث والسِّتُّون: عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَحاسدوا إلَّا في اثنتَين: رجلٌ آتاه الله القرآنَ فهو يتلوه آناءَ اللَّيل وآناءَ النَّهار[4]، فهو يقول: لو أوتيتُ مثلَ ما أوتيَ هذا لفعلتُ كما يفعلُ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفِقُه في حقِّه، فيقول: لو أوتيتُ مثلَ ما أوتيَ لفعلْتُ كما يفعلُ».**

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩٨٩) و(٤٠٨٦) من طريق إبراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري؛ قال إبراهيم: عن عمر بن أسيد، وقال معمر: عمرو بن أبي سفيان به.

(٢) سقط قوله: (أنَّ بنت الحارث حدَّثته ... عن ابن عياضٍ) من (الحموي).

(٣) البخاري (٣٠٤٥) و(٧٤٠٢) من طريق شعيب عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد به.

(٤) سقط قوله: (النهار) من (ت).

وفي حديث شُعبةَ: «لا حسدَ إلَّا في اثنتَين، رجلٌ علَّمه اللهُ القرآنَ فهو يتلوه آناءَ اللَّيل وآناءَ النَّهار، فسمِعَه جارٌ له...»(١). ثمَّ ذكر نحوَه.

هو عند مسلمٍ من حديث عبد الله بن عمرَ، وهو مذكورٌ في مسنده(٢).

٢٥٥٧- الرَّابع والسِّتُّون: عن أبي حَصينٍ عثمانَ بن عاصمٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينار والدِّرهمِ والقَطيفةِ والخَميصةِ، إن أُعطيَ رضيَ، وإن لم يُعطَ لم يرضَ».

قال البخاريُّ: وزاد عمرو -هو ابن مرزوقٍ- عن عبد الرَّحمن بن دينارٍ عن أبيه عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «تَعِسَ عبدُ الدِّينار وعبدُ الدِّرهم وعبدُ الخَميصةِ، إن أُعطيَ رضيَ، وإن لم يُعطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانتَكَس، وإذا شِيكَ فلا انتقَشَ، طوبى لعبدٍ أخذ بعِنان فرسِه في سبيل الله، أشعثٍ رأسُه، مغبرَّةٍ قدماه، إن كان في الحِراسة كان في الحِراسة، وإن كان في السَّاقةِ كان في السَّاقةِ، إن استأذن لم يؤذَنْ له، وإن شفَعَ لم يُشَفَّعْ»(٣)./ [غ:٤١/ب]

٢٥٥٨- الخامس والسِّتُّون: عن أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رجلاً قال للنَّبيِّ ﷺ: أَوصِني، قال: لا تغضَبْ. فردَّد مِراراً: لا تغضَبْ»(٤).

٢٥٥٩- السَّادس والسِّتُّون: عن أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٢٦) و(٧٢٣٢) و(٧٥٢٨) من طريق شعبة وجرير عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٢) انظر الحديث السادس والعشرين من المتفق عليه من مسند ابن عمر.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٨٦ و٢٨٨٧) و(٦٤٣٥) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح به.

(٤) أخرجه البخاري (٦١١٦) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح به.

عن النَّبيِّ ﷺ قال: «بُعثتُ أنا والسَّاعةُ كهاتَين». يعني إصبَعَين[1].

٢٥٦٠- السَّابع والسِّتُّون: عن أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: «كان النَّبيُّ ﷺ يعتكِفُ كلَّ رمضانَ عشرةَ أيَّامٍ، فلمَّا كان العامُ الَّذي قُبِضَ فيه اعتكفَ عشرينَ».

وفي رواية خالد بن يزيدَ عن أبي بكر بن عيَّاشٍ عن أبي حَصينٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال: «كان يُعرَضُ على النَّبيِّ ﷺ القرآنُ في كلِّ عامٍ مرَّةً، فعُرِضَ عليه مرَّتين في العام الَّذي قُبِضَ، وكان يعتكِفُ كلَّ عامٍ عشراً، فاعتكف عشرينَ في العام الَّذي قُبِضَ فيه»[2]./ [ت: ٢٤٧]

٢٥٦١- الثَّامن والسِّتُّون: عن أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كسبِ الإماءِ»[3].

٢٥٦٢- التَّاسع والسِّتُّون: عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لو دُعيتُ إلى كُراعٍ أو ذِراعٍ لأجبتُ، ولو أُهديَ إليَّ ذِراعٌ أو كُراعٌ لقَبِلتُ»[4].

٢٥٦٣- السَّبعون: عن أبي حازمٍ سلمانَ مولى عزَّةَ عن أبي هريرةَ: «﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: خيرُ النَّاسِ للنَّاسِ، يأتون بهم في السَّلاسلِ في أعناقِهم حتَّى يدخلوا في الإسلام»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٥) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح به. وقال عقبه: تابعه إسرائيل عن أبي حصين.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٤٤) و(٤٩٩٨) من طريق عبد الله بن أبي شيبة وخالد بن يزيد عن أبي بكر عن أبي حصين عن أبي صالح به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٢٨٣) و(٥٣٤٨) من طريق شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم به.

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٦٨) و(٥١٧٨) من طريق الأعمش عن أبي حازم به.

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٥٧) من طريق سفيان عن ميسرة عن أبي حازم به.

وعندَ البخاريِّ أيضاً في هذا المعنى من حديث محمَّد بن زياد القرشيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**عجِبَ الله من قومٍ يدخلون الجنَّةَ في السَّلاسل**»[1].

٢٥٦٤- الحادي والسَّبعون: عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «لقد رأيتُ سبعينَ من أصحاب الصُّفَّةِ ما منهم رجلٌ عليه رداءٌ، إمَّا إزارٌ وإمَّا كِساءٌ، قد ربطوا في أعناقِهم، فمنها ما يبلُغُ نصفَ السَّاقَين، ومنها ما يبلُغُ الكعبَين، فيجمعُه بيده كراهيةَ أن تُرى عورتُه»[2]./ [غ: ٤٢/أ]

٢٥٦٥- الثَّاني والسَّبعون: عن عبد الرَّحمن ابن الأصبَهانيِّ عن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «ثلاثةٌ لم يبلُغوا الحِنثَ»[3]. ذكره البخاريُّ بعقب حديث أبي سعيد الخدري: «أنَّ رسول الله ﷺ قال للنساء: **ما منكنَّ امرأةٌ تقدِّم ثلاثةً من الولد إلَّا كان لها حجاباً من النَّار**» أخرجه في كتاب العلم، ولم ينبِّه عليه أبو مسعود.

٢٥٦٦- الثَّالث والسَّبعون: عن قيس بن أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «لَمَّا أقبلَ يريد الإسلامَ ومعه غلامُه، ضَلَّ كلُّ واحدٍ منهما مِن صاحبِه، فأقبَلَ بعد ذلك وأبو هريرةَ جالسٌ مع النَّبيِّ ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **يا أبا هريرةَ هذا غلامُك قد أتاكَ**. قال: أما إنِّي أُشهِدك أنَّه حُرٌّ، قال: وهو حين:

يـا ليلـةً مـن طولِهـا وعنائهـا ... على أنَّهـا مـن دارةِ الكفرِ نجَّتِ»

وفي حديث أبي أسامةَ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ: أنَّ أبا هريرةَ قال: «لَمَّا

(١) البخاري (٣٠١٠) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٢) من طريق الفضيل بن غزوان عن أبي حازم به.

(٣) ذكره البخاري (١٠٢) عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني عن أبي حازم به.

وأخرجه مسلم (٢٦٣٤) من طريق شعبة عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني عن أبي حازم به.

قدمتُ على النَّبيِّ ﷺ قلت في الطَّريق:

يــا ليلــةً مــن طولِهــا وعنائهــا ... علـى أنَّهـا مـن دارةِ الكفـرِ نجَّـتِ

قال: وأبَقَ منِّي غلامٌ لي في الطَّريق، فلمَّا قدمتُ على النَّبيِّ ﷺ فبايعتُه، فبينا أنا عندَه إذ طلع الغلامُ، فقال لي رسول الله ﷺ: **يا أبا هريرةَ هذا غلامُك**. فقلت: هو حُرٌّ لوجه الله، فأعتَقتُه». قال البخاريُّ: لم يقل أبو كُريبٍ عن أبي أسامةَ: «حُرٌّ».

وفي حديث إبراهيمَ بن حميد الرؤاسيِّ عن إسماعيلَ عن قيسٍ: لَمَّا أقبلَ أبو هريرةَ ومعه غلامُه وهو يطلب الإسلامَ، فضلَّ أحدُهما صاحبَه، يعني... وذكرَه، وقال: «أما إنِّي أشهدُك أنَّه لله»[1].

٢٥٦٧- الرَّابع والسَّبعون: عن أبي عمروٍ عامر بن شُراحيلَ الشَّعبيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يقول: «**الرَّهن يُركَب بنفقَتِه، ويُشرَبُ لبنُ الدَّرِّ إذا كان مرهوناً**»[2]. زاد في رواية محمَّد بن مقاتلٍ: «**وعلى الَّذي يَركَب ويشربُ النَّفقةُ**»./ [ت: ٢٤٨]

٢٥٦٨- الخامس والسَّبعون: عن محمَّد بن سيرينَ قال: كنَّا عند أبي هريرةَ وعليه ثوبانِ ممَشَّقان[3] من كَتَّانٍ، فتمخَّط فقال: «بَخْ بَخْ[4]، أبو هريرةَ يتمخَّطُ في

---

(١) أخرجه البخاري (٢٥٣٠ و٢٥٣١ و٢٥٣٢) و(٤٣٩٣) من طريق محمد بن بشر وإبراهيم بن حميد وأبي أسامة عن إسماعيل عن قيس به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥١١ و٢٥١٢) عن أبي نعيم وعبد الله بن المبارك [رواية محمد بن مقاتل عنه] عن زكرياء عن الشعبي به.

(٣) الثَّوبُ المُمَشَّق: المصبوغ بالمَشْق، هو المَغْرة، كذا قرأناه على سعد وغيره بفتح الغين.

(٤) بَخْ بَخْ: معناه تعظيم الأمر وتفخيمه، وسكنت الخاء منه كما سكّنت اللام في هل وبل، وأصله التشديد، قال الراجز:

الكَتَّان، لقد رأيتُني وإنِّي لأَخِرُّ فيما بين منبَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشةَ مغشيًّاً عليَّ[١]، فيجيءُ الجائي فيضع رجلَه على عُنقي، ويرى أنِّي مجنونٌ وما بي من جنونٍ، ما بي إلَّا الجوعُ»[٢]./ [غ: ٤٢/ب]

٢٥٦٩- السَّادس والسَّبعون: أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ قال: «وَكَّلَني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظِ زكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطَّعام، فأخذتُه وقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنِّي محتاجٌ وعليَّ عيالٌ وبي حاجةٌ شديدةٌ، قال: فخلَّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: **يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيرُك البارحة؟** قلت: يا رسول الله؛ شكا حاجةً شديدةً وعيالاً، فرحمتُه فخلَّيتُ سبيلَه، فقال: **أما إنَّه قد كذَبَك وسيعودُ**. فعرفت أنَّه سيعود لقولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرصدتُه، فجاء يحثو من الطَّعام، فأخذتُه فقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دَعني فإنِّي محتاجٌ وعليَّ عيالٌ لا أعودُ، فرحِمتُه، فخلَّيت سبيلَه، فأصبحت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يا أبا هريرةَ[٣]، ما فعل أسيرُك؟** قلت: يا رسول الله؛ شكا حاجةً وعيالاً فرحِمتُه، فخلَّيت سبيلَه، فقال: **أمَا إنَّه قد كذَبك وسيعودُ**. فرصدتُه الثَّالثةَ، فجاء يحثو من الطَّعام فأخذتُه، فقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا آخرُ ثلاثِ مرَّاتٍ، إنَّك تزعُمُ أنَّك لا تعودُ ثمَّ تعودُ، فقال: دَعني فإنِّي

في حسبٍ بَخٍّ وعزٍّ أقْعَسَا

ثم خفف، فقيل: بخٍ بالخفض والتنوين، فمن فعل ذلك شبَّهها بالأصوات، بصهْ ومهْ ونحو ذلك، وقال ابن السكيت: بَخْ بَخْ، وبَهْ بَهْ بمعنى واحد.

(١) سقط قوله: (مغشياً عليّ) من (الحموي).

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٢٤) من طريق حماد عن أيوب عن محمد به.

(٣) في (ت): (هر)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

أعلِّمُك كلماتٍ ينفعُك الله بها، قلت: ما هنَّ؟ قال: إذا أويتَ إلى فراشِك فاقرأ آيةَ الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥] حتَّى ختَم الآيةَ، فإنَّه لن يزالَ عليك من الله حافظٌ، ولا يقربُك شيطانٌ حتَّى تُصبِحَ، فخلَّيتُ سبيلَه، فأصبحتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: **ما فعل أسيرُك البارحةَ؟** قلت: يا رسول الله؛ زعم أنَّه يعلِّمُني كلماتٍ ينفعُني الله بها، فخلَّيت سبيلَه، قال: **ما هي؟** قلت: قال لي: إذا أويتَ إلى فراشِكَ فاقرأ آيةَ الكرسيِّ من أوَّلها حتَّى تختمَ الآيةَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ وقال لي: لا يزالُ عليكَ من الله حافظٌ، ولن يقربَك شيطانٌ حتَّى تُصبِحَ، وكان أحرصَ شيءٍ على الخير، فقال النَّبيُّ ﷺ: **أما إنَّه قد صدقَك وهو كذوبٌ، تعلمُ من تخاطِب منذ ثلاثٍ يا أبا هريرةَ؟** قال: لا، قال: **ذاك شيطانٌ**»[1]./ [غ: ٤٣/أ]

٢٥٧٠- السَّابع والسَّبعون: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أبي هريرةَ قال: «قسمَ رسول الله ﷺ يوماً بين أصحابه تَمراً، فأعطى كلَّ إنسانٍ سبعَ تَمراتٍ، فأعطاني سبعَ تَمراتٍ، إحداهنَّ حَشَفةٌ[2]، فلم يكن فيهنَّ تَمرةٌ أعجبَ إليَّ منها، شدَّت في مَضاغي[3]».

وفي حديث مسدَّدٍ: أنَّ أبا عثمانَ قال: «تضيَّفتُ أبا هريرةَ سبعاً، فكان هو وامرأتُه وخادمه يعتقِبون اللَّيل أثلاثاً، يُصلِّي هذا ثمَّ يوقظُ هذا[4]، وسمعتُه يقول:

---

(١) أخرجه البخاري تعليقاً (٢٣١١) و(٣٢٧٥) و(٥٠١٠) عن عثمان بن الهيثم عن عوف عن ابن سيرين به.

(٢) الحَشَف: أردأ التمر، ويقولون: أَحَشَفاً وسُوء كِيْله.

(٣) المَضاغ: الطعام يُمضغ، والماضغان ما انضم من الشِّدقين، والمُضاغَةُ ما يبقى في الفم مما يمضغ.

(٤) سقط قوله: (هذا) من (ت).

قسَم رسول الله ﷺ بين أصحابه تَمراً، فأصابَني سبعُ تَمراتٍ إحداهنَّ حَشَفةٌ»[1]./ [ت: ٢٤٩]

وفي حديث عاصمٍ عن أبي عثمانَ عن أبي هريرةَ قال: «قسَم النَّبيُّ ﷺ بيننا[2] تَمراً فأصابني منه خمسٌ: أربعُ تَمراتٍ وحَشَفةٌ، ثمَّ رأيت الحشَفةَ أشدَّهنَّ لضِرسي»[3].

٢٥٧١- الثَّامن والسَّبعون: عن محمَّد بن زيادٍ القرشيِّ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا أتى أحدَكم خادِمُه بطعامه، فإن لم يُجلِسْه معه فليناولْه لُقمةً أو لُقمتَين، أو أُكلَةً أو أُكلَتين، فإنَّه وَليَ علاجَه**».

وفي حديث حفص بن عمرَ: «**فإنَّه وَليَ حَرَّه وعلاجَه**»[4].

٢٥٧٢- التَّاسع والسَّبعون: عن محمَّد بن زيادٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أو قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**لو أنَّ الأنصارَ سلكوا وادياً أو شِعباً لسلكتُ واديَ الأنصار، ولولا الهجرةُ لكنت امرأً من الأنصار**». فقال أبو هريرةَ: ما ظلَم -بأبي وأمِّي- آوَوه ونصروه، وكلمةً أخرى[5].

٢٥٧٣- الثَّمانون: عن همَّام بن منبِّهٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ داوُدَ النَّبيَّ كان لا يأكلُ إلَّا من عملِ يدِه**»[6].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤١١) و(٥٤٤١) من طريق أبي النعمان ومسدد عن حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي به.

(٢) سقط قوله: (بيننا) من (الحموي).

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٤١) من طريق إسماعيل بن زكرياء عن عاصم عن أبي عثمان به.

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٥٧) و(٥٤٦٠) من طريق حجاج وحفص بن عمرعن شعبة عن محمد ابن زياد به.

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٧٩) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

(٦) أخرجه البخاري (٢٠٧٣) و(٣٤١٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

٢٥٧٤ - الحادي والثَّمانون: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ عرضَ على قومٍ اليمينَ، فأسرعوا، فأمر أن يُسهَمَ بينهم في اليمين، أيُّهم يحلِفُ»(١).

٢٥٧٥ - الثَّاني والثَّمانون: عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّما سُمِّيَ الخَضِرُ أنَّه جلس على فروةٍ بيضاءَ، فإذا هي تهتزُّ من خلفِه خضراءَ(٢)»(٣).

٢٥٧٦ - الثَّالث والثَّمانون: عن وهْبِ بن منبِّهٍ عن أخيه همَّام قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقول: «ما من أصحاب النَّبيِّ ﷺ أحدٌ(٤) أكثرَ حديثاً عنه منِّي، إلَّا ما كان من عبد الله بن عمروٍ، فإنَّه كان يكتُبُ ولا أكتُبُ»(٥). قال البخاريُّ: تابعه مَعمرٌ عن همَّامٍ عن أبي هريرةَ./ [غ: ٤٣/ب]

٢٥٧٧ - الرَّابع والثَّمانون: عن عَنبسةَ بن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: «أتينا رسول الله ﷺ وهو بخيبرَ بعدما افتَتحوها، فقلت: يا رسول الله أَسهِمْ لي، فقال بعضُ بني سعيدِ بن العاص: لا تُسهِمْ له يا رسول الله، فقال أبو هريرةَ: هذا قاتِلُ ابن قَوقَلٍ. فقال ابنُ سعيد بن العاص: واعجباً لوَبْرٍ تدلَّى علينا من قدوم

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٧٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٢) «جلسَ على فروةٍ بيضاءَ فإذا هي تهتزُّ من خلفِه خضراءَ»: قال عبد الرازق: أراد بالفروة الأرض اليابسة، وقيل: يعني الهشيم اليابس، شبَّهه بالفروة، ويقال لجلدة الرأس: الفروة؛ لما عليها من الشعر، وكأن هذه من معجزات الخضر.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٠٢) من طريق ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه به.

(٤) سقط قوله: (أحد) من (ت)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٥) أخرجه البخاري (١١٣) من طريق سفيان عن عمرو عن وهب بن منبه به.

ضَأنٍ[1]، ينعى عليَّ[2] قتلَ رجلٍ مسلمٍ أكرمه الله على يديَّ ولم يُهنِّي على يدَيه، قال: فلا أدري أَسهَمَ له أو لم يُسهِمْ له»[3].

قال البخاريُّ: ويذكر عن الزبيديِّ عن الزهريِّ عن عنبسةَ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ يخبِرُ سعيدَ بن العاص قال: «بعث رسول الله ﷺ أبَاناً على سريَّةٍ من المدينة قِبَلَ نَجدٍ، قال أبو هريرةَ: فقدِمَ أبانُ وأصحابُه على النَّبيِّ ﷺ بخيبرَ بعدما افتتحها، وإنَّ حُزُمَ خيلِهم اللِّيفُ، قال أبو هريرةَ: قلت: يا رسول الله لا تقسِمْ لهم. فقال أبانُ: وأنت بهذا يا وَبْرُ تحدَّرَ من رأس ضَأنٍ. فقال النَّبيُّ ﷺ: **يا أبانُ اجلِس**. فلم يَقسِمْ لهم». / [ت: ٢٥٠]

وليس لعنبسةَ بن سعيدٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غيرُ هذا.

وفي حديث عمرو بن يَحيى عن جدِّه سعيدِ بن عمرو بن سعيد بن العاص: «أنَّ أبانَ بن سعيدٍ أقبل إلى النَّبيِّ ﷺ -زاد أبو مسعودٍ: فسَلَّمَ عليه- فقال أبو هريرةَ: هذا قاتلُ ابن قَوقَلٍ، فقال أبانُ[4] لأبي هريرةَ: واعجباً لك وَبْرٌ تدلَّى من قدوم ضأنٍ، تنعى عليَّ امرأً أكرمه الله بيديَّ ومنعه أن يُهينَني بيده».

---

(١) **تدلَّى من قَدومِ ضَأن**: التدلي ما تعلق من علو إلى أسفل براية، وفي الرواية الأخرى: ما وبر تحدر من رأس ضأن فتدلَّى وقع أو تعلق، والقَدوم ما تقدَّم من الشاة وهو رأسها، وقادِمةُ الرجل خلافُ آخرته، ومقادِيمُ الرجل وجهه وما والاه، وهذا الباب متسعٌ، وما في الرواية الأخرى من ذكر الرأس كافٍ، وإنما أراد احتقاره ونَقاصةَ قدرِه عنده، وأنه مثلُ الوَبَر الذي يتدلّى من رأس الضأن في قلّة المنفعة والمبالاة به.

(٢) ويقال فلان يَنعَى على فلان كذا، إذا عابه ووبَّخه به.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٢٧) و(٤٢٣٧) من طريق سفيان عن الزهري عن عنبسة بن سعيد به. وقال عقبه: قال سفيان وحدثنيه السعيدي عن جده عن أبي هريرة. قال أبو عبد الله: السعيدي: عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

(٤) سقط قوله: (أبان) من (الحموي).

٢٥٧٨- الخامس والثَّمانون: عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما بعثَ الله نبيًّا إلَّا رعى الغنمَ**. فقال أصحابه: وأنتَ؟ فقال: نعم؛ **كنت أرعاها على قراريطَ لأهل مكَّةَ**»[١].

٢٥٧٩- السَّادس والثَّمانون: عن سعيد بن عمرٍو المكِّيِّ عن أبي هريرةَ قال: «اتَّبعتُ النَّبيَّ ﷺ وخرجَ لحاجته، وكان لا يلتفِتُ، فدنَوت منه فقال: **ابغِني أحجاراً[٢] أستنفِضْ بها[٣]** -أو نحوه- **ولا تأتِني بعظمٍ ولا رَوثٍ**. فأتيته بأحجارٍ بطرفِ ثيابي، فوضعها إلى[٤] جنبِه، وأعرضتُ عنه، فلمَّا قضى أتْبَعَه بهنَّ»[٥]./ [غ: ٤٤/أ]

٢٥٨٠- السَّابع والثَّمانون: أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث سعيد بن عمرٍو عن أبي هريرةَ قال: كيف أنتم إذا لم تجبوا[٦] ديناراً ولا درهماً؟ فقيل: وكيف ترى ذلك كائناً؟ قال: إي والَّذي نفسي بيده عن قول الصَّادقِ المصدوقِ، قالوا: عَمَّ ذاك؟ قال: «تُنتهَكُ ذِمَّةُ الله[٧] وذِمَّةُ رسوله، فيشدُّ الله قلوبَ أهل الذِّمَّةِ

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٦٢) من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده به.

(٢) **ابغِني أحجاراً:** أي؛ ابغ لي، يعني اطلب لي، يقال: بغيتك كذا؛ أي: بغيت لك طلبت لك، ومنه قوله: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة: ٤٧] أي: يبغون لكم والبُغاء الطلب.

(٣) **أسْتنفِض بها:** أي: أزيل بها الأذى، يعني الاستنجاء، والنَّفْض: أصله الحركةُ والإزالةُ، نفضت الثوب وغيره أزلت غباره عنه، ونفضت الشجرة أزلت ورقها عنها، ويقال: نفضت المرأة بطنها عن ولدها: طرحتهم وأزالتهم، وهي امرأة نفوض.

(٤) في (ت): (على)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٥) أخرجه البخاري (١٥٥) و(٣٨٦٠) من طريق عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده به.

(٦) **جَبَيتُ المالَ:** وجبيت الماء في الحوض جمعت.

(٧) **انتُهِكت الحُرمةُ من الذِّمَّة:** إذا استُبيحت بما لا يحل.

فيمنعونَ ما في أيديهم»[١].

وقد أخرج مسلمٌ معنى هذا بلفظٍ آخرَ أوجبَ تفريقَه، وإلَّا فهو في المعنى متَّفقٌ عليه، وهو الحادي والتِّسعون من أفراد مسلمٍ، وأوَّله: «**منعَتِ العراقُ درهَمَها وقَفيزَها...**».

٢٥٨١- الثَّامن والثَّمانون: أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث سعيد بن الحارثِ عن أبي هريرةَ يعني، مثلَ حديثٍ قبلَه من رواية سعيدٍ عن جابر بن عبد الله قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا كان يومُ عيدٍ خالفَ الطَّريقَ»[٢]. قال البخاريُّ: وحديث جابرٍ أصحُّ.

وليس لسعيد بن الحارثِ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُ هذا.

٢٥٨٢- التَّاسع والثَّمانون: عن عُبيد بن حُنَينٍ عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذا وقع الذُّبابُ في شرابِ أحدِكم فليغمِسْهُ ثمَّ لينزِعْه، فإنَّ في أحدِ جناحَيه داءً، وفي الآخر شفاءً**»[٣].

وليس لعُبيد بن حُنَينٍ عن أبي هريرةَ في الصَّحيحين غيرُ هذا.

٢٥٨٣- التِّسعون: عن عكرمةَ مولى ابن عبَّاسٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ نبيَّ الله

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٨٠) تعليقاً من طريق أبي موسى عن هاشم بن القاسم عن إسحاق بن سعيد عن أبيه به.

(٢) أخرجه البخاري (٩٨٦) من طريق يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر به. ثم قال عقبه: تابعه يونس بن محمد عن فليح، وحديث جابر أصح. هكذا في جميع روايات البخاري من غير ذكر أبي هريرة، وذكره أبو مسعود في الأطراف من طريقه، ولم يصب فالحديث ليس من مسند أبي هريرة بل مسند جابر كما ذكر البخاري. «فتح الباري» ١/٣٥٤

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٢٠) و(٥٧٨٢) من طريق عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين به.

صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قضى الله الأمرَ في السَّماء ضربتِ الملائكةُ بأجنحتِها خُضعاناً[١] لقوله، كأنَّه سلسلةٌ على صَفوانٍ[٢]، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم[٣] قالوا: ماذا قال ربُّكم؟ قالوا للَّذي قال: الحقُّ وهو العليُّ الكبير، فسمِعَها مسترِقُ السَّمعِ، ومسترقو السَّمعِ هكذا بعضُه فوق بعضٍ -ووصف سفيانُ بكفِّه فحرَّفها وبدَّد بين أصابِعه- فيسمَعُ الكلمةَ فيُلقيها إلى مَن تحتَه، ثمَّ[٤] يلقيها/ الآخرُ إلى مَن تحتَه، حتَّى يُلقيها على لسانِ السَّاحر أو الكاهن، فربَّما أدرك الشِّهابُ قبل أن يلقيَها، وربَّما ألقاها قبل أن يدرِكَه، فيكذِبُ معها مئة كَذْبةٍ، فيقال: أليس قد قال لنا يومَ كذا وكذا: كذا وكذا، فيصدَّقُ بتلك الكلمةِ الَّتي سُمِعَت من السَّماء». وذكر في رواية عليِّ بن المدينيِّ قراءة من قرأ: «فُزِّع»[٥]. وقال سفيانُ عن عمرٍو: «فُزِّع». وهي قراءتنا. [ت: ٢٥١]

٢٥٨٤- الحادي والتِّسعون: عن عكرمةَ عن أبي هريرةَ قال: «أشهد أنِّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَن صلَّى في ثوبٍ فليخالِفْ بين طرفَيه»[٦].

---

(١) الخُضوعُ والخضعان: التطامن والانقياد، وخضع لازم ومتعد، يقال: خضع؛ أي: لانَ وانقاد، وخضعتُه فخضع؛ أي: سكَّنته فسكن.

(٢) الصَّفا والصَّفْوان: الحجر الأملس، والصَّفْواء أيضاً، قال:

كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنزِّلِ

(٣) ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾[سبأ: ٢٣]: أي؛ كُشِف عنها الفَزَع، وأفزعتُه إذا أعنته، وفزِعتُ إليه فأَفزَعَني؛ أي: لجأتُ إليه فأغاثني وأزالَ عني الفزع، وقيل: في قراءة من قرأ فُرِّغَ بالراء؛ أي: أُزيل ما بهم من الذُّعر والانزعاج، وسكنوا.

(٤) في (الحموي): (حتى)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٥) أخرجه البخاري (٤٧٠١) و(٤٨٠٠) من طريق الحميدي وعلي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن عكرمة به.

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٠) من طريق يحيى بن أبي كثير عن عكرمة به.

٢٥٨٥- الثَّاني والتِّسعون: أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث عكرمةَ عن أبي هريرةَ/ قوله: «مَن صوَّر صورةً.. ومَن تَحَلَّم.. ومن استمعَ..»[١] بعقِبِ حديث ابن عبَّاسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَن تحلَّم بحلُمٍ لم يرَه كُلِّف أن يعقِدَ بين شَعيرتَين ولن يفعلَ، ومن استمعَ إلى حديث قومٍ وهم له كارهونَ، أو يفرُّون منه صُبَّ في أذُنه الآنُكُ[٢] يومَ القيامة، ومن صوَّر صورةً عُذِّب وكلِّفَ أن ينفُخَ فيها الرُّوحَ وليس بنافخٍ**». [غ: ٤٤/ب]

٢٥٨٦- الثَّالث والتِّسعون: استَشهدَ به البخاريُّ من حديث قتادةَ عن الحسن عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّه رأى البيتَ المعمورَ يدخلُه كلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ مَلكٍ»[٣]. والحسن عن أبي هريرةَ منقطعٌ لأنَّه لم يسمعْ منه[٤].

أفراد مسلم

٢٥٨٧- الحديث الأوَّل: عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاريِّ عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدُكم فليُفرِغْ على يده ثلاثَ**

---

(١) ذكره البخاري (٧٠٤٢) فقال: وقال قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله: من كذب في رؤياه. وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله من صور، ومن تحلم، ومن استمع.

(٢) **الآنُكُ**: نوع من الرصاص فيه صلابة، ويقال: رصاص آنُك؛ أي: خالص، ويسمى في بعض البلاد: الأُسْرُب، ويقال له أيضاً: القصدير، وحكى ابن فارس: أنه لم يوجد في كلام العرب أفعُل واحداً غير هذا الحرف، ويحكى عن الخليل: أنه لم يجد أفْعُلاً إلا جماعاً غير أَشُدّ.

(٣) ذكره البخاري عقب الحديث (٣٢٠٧) عن همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في البيت المعمور.

(٤) سقط قوله: (والحسن عن أبي هريرةَ منقطعٌ لأنَّه لم يسمعْ منه) من (الحموي).

مرَّاتٍ قبل أن يُدخِلَ يدَه في إنائه، فإنَّه لا يدري فيمَ باتت يدُه»[1].

وأخرجه أيضاً من حديث الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن، كلاهما عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، ومن حديث عبد الله بن شقيقٍ عن أبي هريرةَ: **أنَّ النَّبيَّ** ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدُكم من نومه فلا يَغمِسْ يدَه في الإناء حتَّى يغسِلَها ثلاثاً، فإنَّه لا يدري أين باتَت يدُه**».

ومن حديث الأعمشِ عن أبي رَزينٍ، وأبي صالحٍ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بمثلِه، واتَّفق هؤلاء الرُّواةُ كلُّهم عن أبي هريرةَ على ذكر قولِه: «**حتَّى يغسِلَها ثلاثاً**»[2].

وأخرجه أيضاً من حديث المغيرة بن عبد الرَّحمن الحِزاميِّ عن أبي الزناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ، ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ، ومن حديث محمَّد بن جعفرِ بن أبي كثيرٍ عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ، ومن حديث همَّام بن منبِّهٍ/ [غ: ٤٥/أ] ومن حديث ثابت ابن عياضٍ الأعرجِ مولى عبد الرَّحمن بن زيد بن الخطاب، عن أبي هريرةَ في روايتهم جميعاً عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث، وكلُّهم يقول: «**حتى يغسِلَها**»/ [ت: ٢٥٢] ولم يقل: «**ثلاثاً**» إلَّا مَن قدَّمنا أوَّلاً. وأدرج مسلمٌ هذه الأحاديثَ على ما قبلَها ولم يبيِّنْ مِن اختلافِ ألفاظِها إلَّا ما أوردْنا.

وقد أخرج أبو بكرٍ البرقانيُّ الأحاديثَ في كتابه، وبيَّن بعضَ ذلك، ففي حديث ثابت بن عياضٍ عندَه: «إذا كان أحدُكم نائماً فاستيقَظ فأراد الوضوءَ، فلا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٨) من طريق أبي الزبير عن جابر به.

(٢) مسلم (٢٧٨) من طريق بشر بن المفضل عن خالد عن عبد الله بن شقيق به.

ومن طريق الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح به. ومن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة به. ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب به.

يَضَعْ يدَه في الإناء حتَّى يَصُبَّ على يده، فإنَّه لا يدري أين باتَت يدُه».

وفي حديث محمَّد بن سيرينَ: «إذا استيقظ أحدُكم فلا يغمِسْ يدَه في طَهوره حتَّى يُفرِغَ عليها فيغسِلَها، فإنَّه لا يدري فيمَ باتَت يدُه».

وفي حديث همَّامٍ: «إذا استيقظ أحدُكم فلا يغمِسْ يده في وَضوئه حتَّى يغسِلَها، فإنَّه لا يدري فيمَ باتَت يدُه».

وقد أخرجه البخاريُّ مقترناً بالحديث الَّذي فيه: «**ومن استجمَر فليوتِرْ**». من حديث مالكٍ عن أبي الزِّناد عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ بنحو حديثِ هؤلاء، ولم يذكر: «**ثلاثاً**». وهو مذكورٌ مع المتنِ الآخر في المتَّفق عليه في الرَّابع والتِّسعين بعدَ المئة، فصحَّ أنَّ المتنَ الَّذي فيه غسلُ اليد عند الاستيقاظِ من النَّوم متَّفقٌ عليه دونَ ذكرِ عددِه.

٢٥٨٨- الثَّاني: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ حين قَفَلَ من غزوة خيبرَ سار ليلةً حتَّى إذا أدركه الكَرى عرَّسَ، وقال لبلالٍ: **اكلَأْ لنا اللَّيلَ**[1]. فصلَّى بلالٌ ما قُدِّرَ له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابُه، فلمَّا تقارب الفجرُ استند بلالٌ إلى راحلَتِه مواجِهَ الفجر، فغلبتْ بلالاً عيناهُ وهو مستندٌ إلى راحلتِه، فلم يستيقظْ رسول الله ﷺ ولا بلالٌ ولا أحدٌ من أصحابِه حتَّى ضربتْهُم الشَّمسُ، فكان رسول الله ﷺ أوَّلَهم[2] استيقاظاً، ففزِعَ رسول الله ﷺ فقال: **أي بلالُ**. فقال بلالٌ: أخذَ بنفسي الَّذي أخذَ بنفسِكَ، قال: **اقتادوا**. فاقتادوا رواحِلَهم شيئاً، ثمَّ توضَّأ رسول الله ﷺ وأمر بلالاً فأقامَ الصَّلاةَ، فصلَّى بهمُ الصُّبحَ، فلمَّا قضى الصَّلاةَ قال:/ **مَن نسيَ الصَّلاةَ** [غ:٤٥/ب]

---

(١) **اكلأ لنا الصبح**: أي؛ احفظه وراعه، والكلاءةُ الحفظ، يقال: كَلأَكَ الله، أصله الهمز وقد يخفف.

(٢) سقط قوله: (أولهم) من (الحموي).

فليُصَلِّها إذا ذَكَرها، فإنَّ اللهَ قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه:١٤]». وكان ابنُ شهابٍ يقرأها: (لِلذِّكْرَى)[١].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي حازمٍ عن أبي هريرةَ قال: «عرَّسْنا مع نبيِّ الله ﷺ، فلم يستيقِظْ حتَّى طلعَتِ الشَّمسُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **ليأخُذْ كلُّ رجلٍ برأس راحلَتِه، فإنَّ هذا منزلٌ حضَرَنا فيه الشَّيطانُ.** قال: ففعلْنا، ثمَّ دعا بالماء، فتوضَّأ ثمَّ سجد سجدتَين، -وقال بعضُ الرُّواة: ثمَّ صلَّى سجدتَينِ- ثمَّ أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصلَّى الغداةَ»[٢].

٢٥٨٩- الثَّالث: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّبِ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن أكل من هذه الشَّجرةِ فلا يقربَنَّ مسجِدَنا، ولا يؤذينا بريحِ الثُّوم**»[٣].

٢٥٩٠- الرَّابع: عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تبتاعوا الثَّمرَ حتَّى يبدوَ صلاحُه، ولا تبتاعوا الثَّمَرَ بالتَّمرِ**»[٤].

[ت:٢٥٣] وعن الزهريِّ عن سالمٍ عن أبيه عن/ النَّبيِّ ﷺ بمثلِه[٥].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث عبد الرَّحمن بن أبي نُعمٍ[٦] عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تبتاعوا الثِّمارَ حتَّى يبدوَ صلاحُها**»[٧].

---

(١) أخرجه مسلم (٦٨٠) من طريق يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به.

(٢) أخرجه مسلم (٦٨٠) من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٣) أخرجه مسلم (٥٦٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.

(٤) أخرجه مسلم (١٥٣٨) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به.

(٥) مسلم (١٥٣٤) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن شهاب به.

(٦) تصحف في (الحموي) إلى: (نعيم).

(٧) مسلم (١٥٣٨) من طريق محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم به.

٢٥٩١- الخامس: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أُريتُ ليلةَ القدرِ، ثمَّ أيقظَني بعضُ أهلي فنُسِّيتُها، فالتَمِسوها في العشرِ الغوابِر**». وقال حرملةُ: «**فنَسيتُها**»[١].

٢٥٩٢- السَّادس: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تنتَبِذوا في الدُّبَّاء، ولا في المزفَّتِ**». ثمَّ يقول أبو هريرةَ: واجتَنِبوا الحناتِمَ[٢].

وأخرجه أيضاً من حديث وُهيبِ بن خالدٍ عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «**أنَّه نهى عن المزَفَّتِ والحَنتَمِ والنَّقِير**». قال: قيل لأبي هريرةَ: ما الحَنتمُ؟ قال: الجِرار الخُضر[٣]./ [غ: ٤٦/أ]

ومن حديث محمَّد بن سيرينَ عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لوفد عبد القيسِ: **أنهاكُم عن الدُّبَّاء والحَنتَمِ والنَّقير والمقَيَّر: المزادةُ المجبوبة**[٤]، **ولكن اشربْ في سِقائكَ وأوكِه**»[٥].

٢٥٩٣- السَّابع: عن الزهريِّ عن أبي سلمةَ وعبيد الله بن عبد الله بن عتبةَ

---

(١) أخرجه مسلم (١١٦٦) من طريق أبي الطاهر وحرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن به.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٩٣) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة به.

(٣) مسلم (١٩٩٣).

(٤) **المَجْبُوبة**: المقطوعةُ، والجَبُّ القطع. وفي (ص): (والمزادة..) قال عياض: وهو الصواب، ومعظم النسخ صحيح مسلم دون واو لكن وقع تفسير للحنتم لا للمقيَّر. قال عياض: وهو تغيير ووهم. «مشارق» ١/٢٦٩.

(٥) مسلم (١٩٩٣) من طريق ابن عون عن محمد به.

ابن مسعودٍ، عن أبي هريرةَ قال: «قال رسول الله ﷺ وهو في مجلسٍ عظيمٍ من المسلمين: **أحدِّثُكم بخير دور الأنصارِ؟** قالوا: نعم يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: **بنو عبد الأشهلِ**. قالوا: ثمَّ مَن يا رسول الله؟ قال: **ثمَّ بنو النجَّارِ**. قالوا: ثم مَن يا رسول الله؟ قال: **ثمَّ بنو الحارث بن الخزرَج**. قالوا: ثمَّ من يا رسول الله؟ قال: **ثمَّ بنو ساعِدةَ**. قالوا: ثمَّ مَن يا رسول الله؟ قال: **ثمَّ في كلِّ دُور الأنصارِ خيرٌ**. فقام سعدُ بن عبادةَ مُغضَباً، فقال: أنحن آخرُ الأربعِ؟ حين سَمَّى رسول الله ﷺ دارَهم، فأراد كلامَ رسول الله ﷺ، فقال له رجالٌ من قومه: اجلِسْ، ألا ترضى أن سَمَّى رسول الله ﷺ دارَكم في الأربع الدُّور الَّتي سَمَّى، فمن ترك فلم يُسَمِّ أكثرُ ممَّن سَمَّى، فانتهى سعدُ بن عبادةَ عن كلامِ رسول الله ﷺ»(١).

٢٥٩٤ - الثَّامن: عن سعد بن إبراهيمَ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يدخل الجنَّةَ أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدةِ الطَّير**»(٢).

٢٥٩٥ - التَّاسع: عن عبد الله بن الفضلِ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيتُني في الحِجر وقريشٌ تسألُني عن مَسرايَ، فسألَتْني عن أشياءَ من بيت المقدِسِ لم أُثبِتْها، فكُرِبتُ كُربةً ما كُربتُ مثلَه قطُّ، قال: فرفعه الله لي أنظرُ إليه، ما يسألوني عن شيءٍ إلَّا أنبأتُهم به، وقد رأيتُني في جماعةٍ من الأنبياء، فإذا موسى قائمٌ يصلِّي، فإذا رجلٌ ضَربٌ جَعدٌ كأنَّه من رجال شَنوءةَ، وإذا عيسى بن مريمَ قائمٌ يصلِّي، أقربُ النَّاس به شبهاً عروةُ بن مسعودٍ الثَّقفيُّ، وإذا إبراهيمُ ﷺ قائمٌ يصلِّي، أشبهُ النَّاس به صاحبُكم/** -يعني [ت: ٢٥٤]

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة به.

نفسَه - فحانت الصَّلاةُ فأمَمتُهم، فلمَّا فرغتُ من الصَّلاة قال قائلٌ: يا محمَّدُ؛ هذا مالكٌ خازنُ النَّار فسلِّمْ عليه، فالتفتُّ إليه فبدَأني بالسَّلام»[١]./ [غ: ٤٦/ب]

وقد أخرج البخاريُّ الفصلَ الأوَّل في كتابه بمعناه من حديث أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا كذَّبتْني قريشٌ قُمتُ في الحِجر، فجلَّى اللهُ لي بيتَ المقدِسِ[٢]، فطَفِقتُ أُخبِرهم عن آياته وأنا أنظرُ إليه...»[٣].

٢٥٩٦- العاشر: عن حُميد بن عبد الرَّحمن وعروةَ بن الزُّبير وهمَّام بن منبِّهٍ، كلُّهم عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «عُذِّبَت امرأةٌ في هرَّةٍ ربطَتها، لم تُطعِمْها ولم تَسقِها ولم تتركْها تأكلُ من خَشاش الأرض[٤]»[٥]. ومنهم من قال: «من حشراتِ الأرض[٦]». لفظُ حديث عروةَ، والآخرانِ بنحوه.

وفي حديث همَّامٍ: «دخلت امرأةٌ النَّارَ من جرَّاء هرَّةٍ لها -أو هِرٍّ- ربطتْها فلا

(١) أخرجه مسلم (١٧٢) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

(٢) فجلا الله لي بيتَ المقدِس: أي؛ كشفَه، فجعل يخبرهم عن معاينةٍ معجزةً له.

(٣) البخاري (٤٧١٠) من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة به.

(٤) خَشَاشُ الأرضِ: هوامُّها، بفتح الخاء، والخِشاشُ: الحيَّة الصغيرةُ الرأس، والذي عند أبي عبيد أن هذا الباب كله بالكسر إلا الخَشَاش في صغار الطير، فإنه وحده بالفتح.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٤٣) من طريق عبدة وأبي معاوية وخالد بن الحارث عن هشام عن أبيه به. ولفظ حديث أبي معاوية: (حشرات الأرض).

ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن حميد بن عبد الرحمن به. ومن طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه.

(٦) حشراتُ الأرضِ: دَوابُّها الصغارُ، كاليَرابيع والضِّباب، الواحدة حشرة.

هي أطعمَتها، ولا هي أرسلَتها تُرَمرِم(١) **من خَشاش الأرض حتَّى ماتَت هَزْلاً»**.

٢٥٩٧ - الحادي عشر: عن أبي عبد الله عُبيد الله بن عبد الله بن عتبةَ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألم ترَوا إلى ما قال ربُّكم، قال: ما أنعمتُ على عبادي من نعمةٍ إلَّا أصبحَ فريقٌ منهم بها كافرينَ، يقولون: الكوكبُ، وبالكوكبِ»**(٢).

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث أبي يونسَ سُلَيم بن جُبيرٍ مولى أبي هريرةَ عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: **«ما أنزل الله من السَّماء من بركةٍ إلَّا أصبحَ فريقٌ من النَّاس بها كافرينَ، يُنزِلُ الله الغيثَ فيقولون: الكوكبُ كذا وكذا»**.

وفي حديث محمَّد بن سلمةَ: **«بكوكبِ**(٣) **كذا وكذا»**(٤).

وقد أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ من حديث عُبيد الله بن عبد الله بن عتبةَ، من رواية صالح بن كَيسانَ عنه عن زيد بن خالدٍ عن النَّبيِّ ﷺ بنحوه، وهو مذكورٌ هنالك، وذُكر(٥) الحديثُ الَّذي فيه: يا رسول الله؛ اقضِ بيننا بكتاب الله،

---

(١) تُرَمرِم: تأكل، ومنه قولهم: البقر تُرَمْرِم من كل الشجر،ولم تَترمرَم؛ أي: لم تتحرك، والمِرَمَّة من ذوات الأظلاف كالفم من الإنسان، والرَّمرمة: تحريك الفم بكلام أو بأكل، والشاة تَرُمُّ الحشيش بمَرَمَّتها؛ أي: تأكله.

(٢) أخرجه مسلم (٧٢) من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به.

(٣) يقولون: «الكوكب وبالكوكب» قال: بعض أصحاب العربية: إذا جَعَل الفعل للكوكب والتأثير من قِبله لا من قبل بارئه كان كافراً، وإن جعله كالعلامة والأمارة والسبب لإبداعه راجع إليه فلا حرج.

(٤) مسلم (٧٢) من طريق محمد بن سلمة المرادي وعمرو بن سواد عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس به.

(٥) في (ت): (وكذلك)، وما أثبتناه من (الحموي) أليق.

هو مذكورٌ في مسند زيد بن خالدٍ أيضاً[١].

٢٥٩٨- الثَّاني عشر: عن حفص بن عاصمِ بن عمرَ بن الخطَّاب عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَيحانُ وجَيحانُ والفرات والنِّيل، كلٌّ من أنهار الجنَّة**»[٢]./ [غ: ٤٧/أ]

٢٥٩٩- الثَّالث عشر: عن حفصٍ[٣] بن عاصمٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**كفى بالمرء كذِباً أن يحدِّثَ بكلِّ ما سمِعَ**»[٤]. ومنهم من رواه مرسَلاً

٢٦٠٠- الرَّابع عشر: عن عبد الرَّحمن بن أبي نُعْمٍ[٥] عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذَّهبُ بالذَّهب وزناً بوزنٍ مِثلاً بمِثلٍ، والفضَّةُ بالفضَّة وزناً بوزنٍ، مثلاً بمثلٍ، فمن زاد أو استزادَ فهو رباً**»[٦].

وأخرجه مسلمٌ أيضاً من حديث سعيد بن يسارٍ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله

---

(١) انظر الحديث الثاني والثالث من المتفق عليه من مسند زيد بن خالد رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٣٩) من طريق خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم به.

(٣) تصحف في (الحموي) إلى: (حصين).

(٤) أخرجه مسلم (٥) من طريق معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم مرسلاً.

ومن طريق علي بن حفص عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الإمام النووي: قال الدارقطني: الصواب المرسل، قلت: وإذا ثبت أنه روي متصلاً ومرسلاً فالعمل على أنه متصل هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة من أهل الحديث، ولا يضرُّ كون الأكثرين رووه مرسلاً، فإن الوصل زيادةٌ من ثقة وهي مقبولة. «شرح مسلم» ١/ ٧٤

(٥) تصحّف في (الحموي) إلى: (نعيم).

(٦) أخرجه مسلم (١٥٨٨) من طريق ابن فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم به.

ﷺ قال: «**الدِّينارُ بالدِّينار لا فضلَ بينهما، والدِّرهمُ بالدِّرهم لا فضلَ بينهما**»(١).

[ت: ٢٥٥] وأخرجه أيضاً بزيادةٍ/ من حديث أبي زُرعةَ هرِمِ بن عمرو بن جريرٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**التَّمرُ بالتَّمر، والحِنطةُ بالحنطةِ، والشَّعير بالشَّعير، والمِلحُ بالمِلح، مِثلاً بمِثلٍ، يداً بيدٍ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، إلَّا ما اختلفَت ألوانُه**»(٢).

٢٦٠١- **الخامس عشر**: عن بُسر بن سعيدٍ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ أصابت بَخوراً فلا تشهدْ معنا العشاءَ الآخرةَ**»(٣).

وفي حديث زينبَ امرأةِ عبد الله قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «**إذا شهِدَت إحداكنَّ المسجدَ فلا تَمَسَّ طيباً**». وهو مذكورٌ في مسنَدِها(٤).

٢٦٠٢- **السَّادس عشر**: عن عطاء بن يَسارٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ فلا صلاةَ إلَّا المكتوبةَ**»(٥) أخرجه مسلمٌ من حديث أيُّوبَ السختيانيِّ، وزكريا بن إسحاقَ، وورقاءَ بن عمرَ، كلُّهم قال: عن عمرو بن دينارٍ عن عطاءٍ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ، وقال حَمَّاد بن زيدٍ: ثمَّ لقيت عمرَو ابن دينارٍ فحدَّثني به ولم يرفَعْه.

٢٦٠٣- **السَّابع عشر**: عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرةَ قال:

---

(١) مسلم (١٥٨٨) من طريق موسى بن أبي تميم عن سعيد بن يسار به.

(٢) مسلم (١٥٨٨) من طريق ابن فضيل عن أبيه عن أبي زرعة به.

(٣) أخرجه مسلم (١٥٨٨) من طريق يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد به.

(٤) انظر الحديث الوحيد في أفراد مسلم في مسند زينب امرأة عبد الله بن مسعود.

(٥) أخرجه مسلم (٧١٠) من طريق ورقاء وزكرياء بن إسحاق وأيوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار به.

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يقول يوم القيامة: أين المتحابُّون بجلالي؟ اليوم أُظِلُّهم في ظِلِّي يوم لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّي»[١].

٢٦٠٤- **الثَّامن عشر**: عن أبي[٢] أيُّوب سليمان بن يسار عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاماً فلا يَبِعه حتَّى يكتاله»./ [غ: ٤٧/ب]

وفي رواية عبد الله بن الحارث: أنَّ أبا هريرةَ قال لمروان: أحللت بيع الرِّبا. فقال مروان: ما فعلت. فقال أبو هريرةَ: «أحللت بيع الصِّكاك[٣]، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطَّعام حتَّى يُستَوفَى». فخطب مروان فنهى عن بيعه. قال سليمان بن يسار: فنظرت إلى حرسٍ يأخذونها من أيدي النَّاس[٤].

٢٦٠٥- **التَّاسع عشر**: عن سليمان بن يسار قال: تفرَّق النَّاس عن أبي هريرةَ فقال ناتِلُ أخو أهل الشَّام: أيُّها الشَّيخ حدِّثني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ، فقال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ أوَّل النَّاس يُقضَى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد فأُتِيَ به فعرَّفه نعمه فعرفها، فقال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتَّى استشهدت، قال: كذبت، ولكنَّك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثمَّ أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه[٥] حتَّى أُلقِيَ في النَّار، ورجلٌ تعلَّم العلم وعلَّمه وقرأ القرآن، فأُتِيَ به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملتَ فيها؟**

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٦) من طريق مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار به.

(٢) سقط قوله: (أبي) من (الحموي).

(٣) **الصِّكاك**: رقاع كانت تكتب لهم في أرزاقهم بأطعمة، فكانوا يبيعون ما في الصِّكاك قبل أن يستوفوه.

(٤) أخرجه مسلم (١٥٢٨) من طريق زيد بن حباب وعبد الله بن الحارث عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار به.

(٥) **سَحَبَ ذَيْلَه يَسْحَبُه سحباً**: إذا جرَّه.

قال: تعلَّمت العلم وعلَّمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنَّك تعلَّمت ليقال: عالِم، وقرأت القرآن ليقال: قارئ، فقد قيل، ثمَّ أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتَّى أُلقِيَ في النَّار، ورجلٌ وسَّع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فأُتِيَ به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيلٍ تُحِبُّ أن يُنفَقَ فيها إلَّا أنفقتُ فيها لك، قال: كذبت، ولكنَّك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثمَّ أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه ثمَّ أُلقِيَ في النَّار»(١).

وهو في رواية حجاج بن محمَّد نحوه، وقال في أوَّله: تفرَّج النَّاس عن أبي هريرةَ فقال له ناتلٌ الشَّامي... وذكر الحديث.// [ت: ٢٥٦] [غ: ٤٨/أ]

٢٦٠٦- **العشرون**: عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرةَ: «﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم:١٣] قال: جبريل»(٢). وعن عبد الله بن مسعود قال: «رأى جبريل في صورته وله ستُّ مئة جناحٍ»(٣).

٢٦٠٧- **الحادي والعشرون**: عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كافل اليتيم له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنَّة**» وأشار الرَّاوي وهو مالك بن أنس بالسَّبَّابة والوسطى(٤).

٢٦٠٨- **الثَّاني والعشرون**: عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث مولى عبد الله بن مطيع عن أبي هريرةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**سمعتم بمدينةٍ جانب منها في البرِّ وجانب منها في البحر؟** قالوا: نعم يا رسول الله، قال: **لا تقوم السَّاعة حتَّى يغزوها**

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٥) من طريق خالد بن الحارث والحجاج بن محمد عن ابن جريج عن يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار به.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٥) من طريق عبد الملك عن عطاء به.

(٣) انظر الحديث الرابع والثلاثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن مسعود.

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٨٣) من طريق مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث به.

سبعون ألفاً من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاحٍ ولَم يرموا بسهمٍ، قالوا: لا إله إلَّا الله، فيسقط أحد جانبيها -قال ثور بن يزيد: لا أعلمه إلَّا قال: الَّذي في البحر- **ثمَّ يقول الثَّانية: لا إله إلَّا الله، والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثمَّ يقول الثَّالثة: لا إله إلَّا الله، والله أكبر، فيُفَرَّج لهم، فيدخلونها، فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصَّريخ فقال: إنَّ الدَّجَّال قد خرج، فيتركون كلَّ شيءٍ ويرجعون»**(١).

٢٦٠٩- الثَّالث والعشرون: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «صلَّى رسول الله ﷺ يوماً ثمَّ انصرف، فقال: **يا فلان، ألا تحسنُ صلاتك، ألا ينظر المصلِّي إذا صلَّى كيف يصلِّي؟ فإنَّما يصلِّي لنفسه، إنِّي لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يديَّ**»(٢).

٢٦١٠- الرَّابع والعشرون: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثل معنى(٣) حديثٍ قبله: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يا معشر النِّساء تصدَّقن وأكثِرنَ الاستغفار، فإنِّي رأيتكنَّ أكثر أهل النَّار**. فقالت امرأةٌ منهنَّ جزلة: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النَّار؟ قال: **تُكثِرن اللَّعن، وتكفرن العشير**(٤)، **ما رأيت من ناقصات عقلٍ ودينٍ أغلب لذي لُبٍّ منكنَّ**. قالت: يا رسول الله، ما نقصان العقل والدِّين؟ قال: **أمَّا نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجلٍ،**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٢٠) من طريق عبد العزيز بن محمد عن ثوربن زيد الديلي عن أبي الغيث به.

(٢) أخرجه مسلم (٤٢٣) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه به.

(٣) سقط قوله: (معنى) من (ت).

(٤) العَشير: الزوجُ، مأخوذ من العِشْرة وهي الصحبة.

فهذا نقصان العقل، وتمكث اللَّيالي ما تصلِّي، وتفطر في[1] رمضان، فهذا نقصان الدِّين»[2]./ [غ: ٤٨/ب]

٢٦١١- الخامس والعشرون: عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الرَّحمن الأعرج أنَّه سمع أبا هريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير يومٍ طلعت عليه الشَّمس يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه أُدخِلَ الجنَّة، وفيه أُخرِجَ منها»[3].

وأخرجه أيضاً من حديث المغيرة الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمثله، وزاد: «ولا تقوم السَّاعة إلَّا في يوم الجمعة»[4]./ [ت: ٢٥٧]

٢٦١٢- السَّادس والعشرون: عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن الأعرج عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن الصَّلاة بعد العصر حتَّى تغرب الشَّمس، وعن الصَّلاة بعد الصُّبح حتَّى تطلع الشَّمس»[5].

٢٦١٣- السَّابع والعشرون: عن محمَّد بن يحيى بن حبَّان عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضَّعيف، وفي كلٍّ خيرٌ، احرص على ما ينفعك واستَعِن بالله ولا تَعجِز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أنِّي فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدَّر الله وما شاء فعل، فإنَّ لو تفتح عمل الشَّيطان»[6].

---

(١) زاد في (ت): (شهر)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (٧٩) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري به.

(٣) أخرجه مسلم (٨٥٤) من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج به.

(٤) مسلم (٨٥٤).

(٥) أخرجه مسلم (٨٢٥) من طريق مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به.

(٦) أخرجه مسلم (٢٦٦٤) من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان به.

٢٦١٤- **الثَّامن والعشرون**: عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لينتهينَّ أقوامٌ عن رفعهم أبصارهم عند الدُّعاء في الصَّلاة إلى السَّماء، أو لتُخطَفَنَّ أبصارهم**»[١].

٢٦١٥- **التَّاسع والعشرون**: عن عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أدرك شيخاً يمشي بين ابنيه يتوكَّأ عليهما، فقال النَّبيُّ ﷺ: **ما شأن هذا**[٢]؟ قال ابناه: يا رسول الله، كان عليه نذرٌ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **اركب أيُّها الشَّيخ، فإنَّ الله غَنِيٌّ عنك وعن نذرك**»[٣]./ [غ: ٤٩/أ]

٢٦١٦- **الثَّلاثون**: عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن عُرِضَ عليه ريحانٌ فلا يردَّه، فإنَّه خفيف المحمل، طيِّب الرِّيح**»[٤].

قال أبو مسعود: وبهذا الإسناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ: «من عُرِضَ عليه طِيبٌ...» وهو أشهر.

٢٦١٧- **الحادي والثَّلاثون**: عن عبيد الله[٥] بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الشِّغار»[٦]. زاد ابن

---

(١) أخرجه مسلم (٤٢٩) من طريق الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج به.

(٢) في (ت) نسخة: (هذا الشيخ)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٦٤٣) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٥٣) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله به.

(٥) تصحّف في (الحموي) إلى: (عبد الله).

(٦) أخرجه مسلم (١٤١٦) من طريق ابن نمير وأبي أسامة عن عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج به.

نُمير: والشِّغار أن يقول الرَّجل للرَّجل: زوِّجني ابنتك وأزوِّجك ابنتي، وزوِّجني أختك وأزوِّجك أختي.

٢٦١٨- **الثَّاني والثَّلاثون**: عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة[1]، وعن بيع الغرر»[2].

٢٦١٩- **الثَّالث والثَّلاثون**: عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعامٍ وهو صائمٌ فليقل: إنِّي صائمٌ**»[3].

وقد أخرج مسلم أيضاً من حديث محمَّد بن سيرين عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دُعِيَ أحدكم فَليُجِب، فإن كان صائماً فَليُصَلِّ**[4]**، وإن كان مُفطِراً فليَطعَم**»[5].

٢٦٢٠- **الرَّابع والثَّلاثون**: عن سلمان الأغر مولى جهينة عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله يبعث ريحاً من اليمن أَليَن من الحرير، فلا تَدَعُ أحداً في قلبه مثقال حبَّةٍ من إيمانٍ إلَّا قبضته**» وقال بعض الرُّواة: «**مثقال ذرَّةٍ**»[6]. /[ت: ٢٥٨]

---

(١) **بيعُ الحصاةِ**: قيل أن يكون رمي الحصاة من يد أحد المتبايعين علامةً لتمام البيع.

(٢) أخرجه مسلم (١٥١٣) من طريق يحيى بن سعيد وأبي أسامة عن عبيد الله بن عمر به.

(٣) أخرجه مسلم (١١٥٠) من طرق عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج به.

(٤) **إن كان صائماً فليُصَلِّ**: يقول: فليدْعُ والصلاةُ في الأصل الدعاء.

(٥) مسلم (١٤٣١) من طريق هشام عن ابن سيرين به.

(٦) أخرجه مسلم (١١٧) من طريق عبد العزيز بن محمد وأبي علقمة الفروي عن صفوان بن سليم عن عبيد الله بن سلمان عن أبيه به. ولفظ حديث عبد العزيز: (مثقال ذرة).

٢٦٢١- الخامس والثَّلاثون: عن الأغر أبي مسلم أنَّه قال: أشهد على أبي هريرةَ وأبي سعيد أنَّهما شَهِدا على النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يقعد قومٌ يذكرون الله إلَّا حفَّتهم الملائكة**[1]**، وغشيتهم الرَّحمة، ونزلت عليهم السَّكينة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[2].

وأخرجه مسلم أيضاً مع زيادةٍ في أوَّله وآخره من حديث سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:/ «**مَن نَفَّس عن مؤمن كربةً من كُرب الدُّنيا نفَّس الله عنه كُربةً**[3] **من كُرَب يوم القيامة، ومن يَسَّر على مُعسِرٍ يَسَّر الله عليه في الدُّنيا والآخرة، ومَن ستر مسلماً ستره الله في الدُّنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّل الله له طريقاً إلى الجنَّة، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلَّا نزلت عليهم السَّكينة، وغشيتهم الرَّحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطَّأ به عمله لَم يُسرِع به نسبه**»[4]. [غ: ٤٩/ب]

وقد أخرج مسلم أيضاً طرفاً منه من حديث وهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يَستر عبدٌ عبداً في الدُّنيا إلَّا ستره الله يوم القيامة**»[5].

ومن حديث روح بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «**لا يستر الله**

---

(١) حفَّتهُم الملائكةُ: أحاطت بهم من جوانبهم.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر به.

(٣) نفَّس الله كُربتَه: أي؛ فرَّجها، والتَّنفيسُ التخفيف.

(٤) مسلم (٢٦٩٩) من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٥) مسلم (٢٥٩٠) من طريق عفان عن وهيب عن سهيل عن أبيه به.

على عبدٍ في الدُّنيا إلَّا ستره الله يوم القيامة»(١).

وهذا أيضاً معنىً آخرُ ينبغي أن يُفرَدَ إن كان صحَّ ضبط الرَّاوي له.

٢٦٢٢ - السَّادس والثَّلاثون: عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرةَ قالا: قال رسول الله ﷺ: **«العزُّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذَّبته»**(٢). كذا فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم.

وأخرجه أبو بكرٍ البرقاني في كتابه من حديث عمر بن حفص بن غياث الَّذي أخرجه مسلم من حديثه، وبذلك الإسناد إلى أبي مسلم الأغر عن أبي هريرةَ وأبي سعيد أنَّهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: العزُّ إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني(٣) شيئاً منهما عذَّبته». وهكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه.

٢٦٢٣ - السَّابع والثَّلاثون: عن سلمان الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ينادي منادٍ: إنَّ لكم أن تصِحُّوا فلا تسقموا أبداً، وإنَّ لكم أن تحيوا فلا تَموتوا أبداً، وإنَّ لكم أن تشبُّوا فلا تَهرموا أبداً، وإنَّ لكم أن تنعموا فلا تبتئسوا(٤) أبداً، فذلك قوله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]»(٥)./ [غ: ٥٠/أ]

قال أبو مسعود: أبو عبد الله سلمان الأغر مولى جهينة، وقيل: مولى عزَّة عن أبي هريرةَ وأهل العراق يكنونه أبا مسلم، قال الخطيب: الأغر أبو مسلم

---

(١) مسلم (٢٥٩٠) من طريق يزيد بن زريع عن روح عن سهيل عن أبيه به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢٠) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر به.

(٣) سقط قوله: (نازعني) من (ت).

(٤) **المبتئس**: الحزين الذليل، ﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [هود: ٣٦] أي: لا تحزَن ولا تضعُف ولا يضِق صدرك.

(٥) أخرجه مسلم (٢٨٣٧) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأغر به.

والأغر ابن مسلم رجلٌ واحدٌ من أهل المدينة، حدَّث عن أبي هريرةَ وأبي سعيد، ويقال: كان عبداً مملوكاً اشترك أبو هريرةَ وأبو سعيد في عتقه./ [وقال البخاري: [ت: ٢٥٩] سلمان أبو عبد الله الأغر مولى جهينة المدني، سمع أبا هريرةَ ثمَّ قال: سلمان أبو حازم مولى عزَّة الأشجعي، سمع عزَّة، سمع منه الأعمش ومنصور، وذكر جماعة.][1]

وأخرج مسلم بعض هذا من حديث أبي رافع عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن يدخل الجنَّة يَنعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»[2]. وأغفله أبو مسعود فلم يذكره في ترجمة أبي رافع.

٢٦٢٤ - **الثَّامن والثَّلاثون**: عن عبيد الله بن أبي[3] رافع قال: استخلف مروان أبا هريرةَ على المدينة وخرج إلى مكَّة، فصلَّى لنا أبو هريرةَ يوم الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الرَّكعة الآخرة: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [سورة المنافقون] قال: فأدركت أبا هريرةَ[4] حين انصرف فقلت: إنَّك قرأت بسورتين كان عليُّ بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة، فقال أبو هريرةَ: «فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما في الجمعة».

وفي رواية حاتم بن إسماعيل: «فقرأ سورة الجمعة في السَّجدة الأولى، وفي الآخرة: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]»[5].

---

(١) سقطت ما بين معقوفتين من (الحموي).

(٢) مسلم (٢١٣٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع به.

(٣) سقط قوله: (أبي) من (الحموي).

(٤) زاد في (الحموي): (في أبواب الجمعة)!

(٥) أخرجه مسلم (٨٧٧) من طريق سليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز الدراوردي عن جعفر عن أبيه عن ابن أبي رافع به.

٢٦٢٥- التَّاسع والثَّلاثون: عن أبي الحجَّاج مجاهد بن جبر المكِّي عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دينارٌ أنفقتَه[(١)] في سبيل الله، ودينارٌ أنفقتَه في رقبةٍ، ودينارٌ[(٢)] تصدَّقت به على مسكينٍ، ودينارٌ أنفقتَه على أهلك، أعظمها أجراً الَّذي أنفقتَه على أهلِكَ**»[(٣)].

٢٦٢٦- الأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ أو عن أبي سعيد -شكَّ الأعمش- قال: «لَمَّا كان يوم غزوة تبوكَ أصاب النَّاسَ مجاعةٌ[(٤)]، فقالوا: يا رسول الله، لو أَذِنت لنا فنحرنا نواضحنا[(٥)]، فأكلنا وادَّهنَّا، فقال رسول الله ﷺ: **افعلوا**. فجاء عمر فقال: يا رسول الله، إن فعلتَ قَلَّ الظَّهر[(٦)]، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثمَّ ادع الله لهم عليها بالبركة لعلَّ الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **نعم**./ [غ:٥٠/ب] قال: فدعا بنِطعٍ فبسطه، ثمَّ دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرَّجل يجيء بكفِّ ذرةٍ، قال: ويجيء الآخر بكفِّ تَمرٍ، قال: ويجيء الآخر بكسرةٍ، حتَّى اجتمع على النِّطع من ذلك شيءٌ يسيرٌ، قال: فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثمَّ قال: **خذوا في أوعيتكم**. قال: فأخذوا في أوعيتهم حتَّى ما تركوا في العسكر وعاءً إلَّا مَلَؤوه، قال: وأكلوا حتَّى شَبِعوا وفضلت فضلةٌ، فقال رسول الله ﷺ: **أشهد أن لا إله إلَّا الله وأنِّي رسول الله، لا**

---

(١) في (الحموي): (ديناراً تنفقه) في الموضعين، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) في (الحموي): (وديناراً)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٩٩٥) من طرق عن وكيع عن سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد به.

(٤) **يقال عامُ مجاعةٍ**: وعامُ مجوعةٍ؛ أي: عام شدةٍ وجوع.

(٥) **النَّواضحُ**: التي يُسقى بها النخل والشجر.

(٦) **قلَّ الظَّهرُ**: أي: قَلَّت الإبلُ التي يُستظهَر بها في الحمل والركوب.

يلقى الله بها عبدٌ غيرُ شَاكٍّ فيُحجَب عن الجنَّة»[١].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في مسيرٍ، قال: فنَفِدَت أزواد القوم حتَّى هَمَّ بنحر بعض حمائلهم[٢]، قال: فقال عمر: يا رسول الله، لو جَمعتَ ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها، قال: ففعل، فجاء ذو البُرِّ ببُرِّه، وذو التَّمر بتمره، -قال: وقال مجاهد: وذو النَّواة بنواه- قلت: وما كانوا يصنعون بالنَّوى؟/ قال: [ت:٢٦٠] يَمصُّونَهُ ويشربون عليه الماء، قال: فدعا عليها، قال: حتَّى ملأ القوم أزوِدَتَهم، قال: فقال عند ذلك: **أشهد أن لا إله إلَّا الله وأنِّي رسول الله، لا يلقى الله بهما عبدٌ غيرَ شَاكٍّ فيهما إلَّا دخل الجنَّة**»[٣].

وليس لطلحة بن مصرِّف عن أبي صالح في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح[٤] غير هذا الحديث.

٢٦٢٧- **الحادي والأربعون**: عن سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لقد رأيت رجلاً يتقلَّب في الجنَّة في شجرةٍ قطعها من ظهر الطَّريق كانت تؤذي النَّاس**»[٥].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ شجرةً كانت تؤذي المسلمين، فجاء رجلٌ فقطعها،**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٢) الجَمائلُ والجِمالاتُ: جمع جمَل، والجُمالات بضم الجيم: ما جُمع من الحبال والقُلوس.
ومعنى **الحمائل**: جمع حميل وهي الإبل التي يُحمل عليها.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧) من طريق مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح به.

(٤) في (الحموي): (الصحيحين) وكلاهما بمعنى.

(٥) أخرجه مسلم (١٩١٤) ٢٠٢١/٤ من طريق شيبان عن الأعمش عن أبي صالح به.

فدخل الجنَّة»(١).

ومن حديث جرير بن عبد الحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَّ رجلٌ بغصن شجرةٍ على ظهر طريقٍ، فقال: والله لأنحينَّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأُدخِلَ الجنَّة»(٢)./ [غ:٥١/أ]

وقد تقدَّم في المتَّفق عليه من حديث سُمَي مولى أبي بكرٍ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غصن شوكٍ على الطَّريق فأخَّره فشكر الله له فغفر له»(٣).

٢٦٢٨ - الثَّاني والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله(٤)، والله أكبر، أحبُّ إليَّ ممَّا طلعت عليه الشَّمس»(٥).

٢٦٢٩ - الثَّالث والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «والَّذي نفسي بيده، لا تدخلون الجنَّة حتَّى تؤمنوا، ولا تؤمنون حتَّى تحابُّوا، أوَلا أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السَّلام بينكم»(٦).

٢٦٣٠ - الرَّابع والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضَّأ فأحسن الوضوء، ثمَّ أتى الجمعة فاستمع

---

(١) مسلم (١٩١٤) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع به.

(٢) مسلم (١٩١٤) ٤/٢٠٢١ من طريق جرير عن سهيل عن أبيه به.

(٣) انظر الحديث الثالث عشر بعد المائتين.

(٤) سقط قوله: (ولا إله إلا الله) من (ت).

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٩٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٦) أخرجه مسلم (٥٤) من طريق أبي معاوية ووكيع وجرير عن الأعمش عن أبي صالح به.

وأنصت، غُفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيَّامٍ، ومَن مَسَّ الحصا فقد لغا[(١)]»[(٢)].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث روح بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**من اغتسل ثمَّ أتى الجمعة فصلَّى ما قُدِّرَ له، ثمَّ انتصت حتَّى يَفرُغ[(٣)] من خطبته، ثمَّ يصلِّي معه، غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيَّامٍ**»[(٤)].

٢٦٣١- الخامس والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ، وعن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «جاء ناسٌ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ إلى النَّبيِّ ﷺ[(٥)]، فسألوه: إنَّا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلَّم به، قال: **وقد وجدتموه؟** قالوا: نعم، قال: **ذاك صريح الإيمان[(٦)]**»[(٧)].

---

(١) اللَّغو: السُّوءُ، كله مذمومٌ إلا ما سُمح فيه من الأيمان التي لا تكون بقصد ولا نية، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون:٣] قالوا: عن كل لعب ومعصية، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ﴾ [القصص: ٥٥] أي: عن كل ما يُلْغى، وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢] أي: بالباطل والجفاء ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١] أي: قائلةً لغواً، وأصل اللغو الميل عن الصواب، وقيل معنى قوله: «ومن مس الحصا فقد لغا»، يعني من مس الحصا في الصلاة فقد لغا؛ أي: تكلم ولو كان ذلك في الصلاة لم يكن لتخصيص الجمعة معنى، والحديث إنما جاء في الترغيب في الإنصات للخطبة وترك الاشتغال عن ذلك بشيء.

(٢) أخرجه مسلم (٨٥٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٣) زاد في (ت): (الإمام)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) مسلم (٨٥٧) من طريق يزيد بن زريع عن روح عن سهيل عن أبيه به.

(٥) سقط قوله: (إلى النَّبيِّ ﷺ) من (الحموي).

(٦) صريحُ الإيمان: أي: مَحضُه وخالصُه، وكلُّ خالصٍ صريح بيِّن الصراحة.

(٧) أخرجه مسلم (١٣٢) من طريق شعبة وعمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي صالح به..

وأخرجه أيضاً من حديث جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: جاء ناسٌ... وذكر نحوه[١]./ [ت: ٢٦١]

٢٦٣٢- السَّادس والأربعون[٢]: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اثنتان في النَّاس هما بهم كفرٌ: الطَّعن في النَّسب، والنِّياحة على الميِّت**»[٣].

٢٦٣٣- السَّابع والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُحِبُّ أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خِلفات**[٤] **عِظام سِمان؟** قلنا: نعم، قال: **فثلاث آياتٍ يقرأ بهنَّ أحدكم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خِلفاتٍ عِظامٍ سِمانٍ**»[٥]./ [غ: ٥١/ب]

٢٦٣٤- الثَّامن والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**المدينة حرمٌ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى مُحدِثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدلٌ ولا صَرفٌ**[٦]».

زاد في حديث سفيان عن الأعمش: «**وذمَّة المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم**[٧]،

---

(١) مسلم (١٣٢).

(٢) بدِّل في (الحموي) بين هذا الحديث والذي يليه.

(٣) أخرجه مسلم (٦٧) من طريق أبي معاوية وابن نمير ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٤) الخَلِفَةُ: النَّاقة الحامل والجمع خَلِفات.

(٥) أخرجه مسلم (٨٠٢) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٦) عَدْلٌ ولا صَرْفٌ: العَدلُ: الفداء، والصَّرْف: التوبة، وقيل: العَدْل الفريضة، والصَّرْف النافلة.

(٧) ذمَّة المسلمين واحدةٌ يسعى بذمتهم أدناهم: الذِّمة الأمان ها هنا، يقول: إذا أعطى الرجل أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن ينقضُوا ذلك الأمان ولا ذلك العهدَ، وقد أجاز عمر أمانَ عبدٍ على جميعِ أهل العسكر.

فمن أخفر مسلماً[١] **فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يُقبَل**[٢] **منه يوم القيامة عدلٌ ولا صَرفٌ**»[٣].

وفي حديث زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ومن تولَّى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاس أجمعين، لا يُقبل منه**[٤] **يوم القيامة عدلٌ ولا صَرفٌ**».

وفي رواية شيبان عن الأعمش نحوه، وقال: «**ومن والَى غير مواليه بغير إذنه...**»[٥].

وأخرج مسلم أيضاً هذا الطَّرف الآخر من حديث يعقوب بن عبد الرَّحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من تولَّى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ**»[٦].

٢٦٣٥- التَّاسع والأربعون: عن سليمان الأعمش عن أبي صالح، وعن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ، وأوَّل حديث الأعمش قال: «أتت فاطمة النَّبيَّ ﷺ تسأله خادماً، فقال لها: **قولي: اللَّهمَّ ربَّ السَّماوات السَّبع...**»[٧].

---

(١) تقول: أخفرتُ الرجل: إذا نقضتَ عهده، وخَفَرْتُ بالرجل وخَفَرْتُه إذا كنتَ له خَفِيراً، والخَفِير الذين يكون القوم في ضمانِه وفي ذمته وخِفَارته، ويقال: تخَفَّرْتُ به إذا استجرتَ به.

(٢) في (ت): (لا يقبل الله)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٣٧١) من طريق زائدة وسفيان عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٤) في (ت): (لا يقبل الله)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٥) مسلم (١٥٠٨) من طريق زائدة وشيبان عن سليمان عن أبي صالح به.

(٦) أخرجه مسلم (١٥٠٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه به.

(٧) أخرجه مسلم (٢٧١٣) من طريق أبي أسامة وأبي عبيدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وأوَّل حديث سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقِّه الأيمن ثمَّ يقول: «**اللَّهمَّ ربَّ السَّماوات وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ، فالق الحبِّ والنَّوى**[1]**، ومنزل التَّوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته، اللَّهمَّ أنت الأوَّل فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظَّاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عنَّا الدَّين، وأغنِنَا من الفقر**» وكان يروي ذلك عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ./ [غ: ٥٢/أ]

وفي حديث خالد الطَّحَّان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول... وذكر مثله، إلَّا أنَّه قال: **أعوذ بك من شرِّ كلِّ دابَّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها**»[2]./ [ت: ٢٦٢]

وقد أخرج مسلم أيضاً في الذِّكر عند الاضطجاع وجهاً آخر من حديث روح ابن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ فاطمة أتت النَّبيَّ ﷺ تسأله خادماً وشكت العمل، فقال: **ما ألفيتيه عندنا**. وقال: **ألا أدلُّك على ما هو خيرٌ لك من خادم: تسبِّحين**[3] **ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرين أربعاً وثلاثين، حين تأخذين مضجعك**».

ومن حديث وهيب بن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ بنحوه[4].

---

(١) ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٥] أي: يشقُّ الحبةَ اليابسةَ فيُخرِج منها ورقاً أخضر، وقيل: فالق بمعنى خالق، ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦] أي: شاقُّ الصبح، وهو راجع إلى معنى الفاطر.

(٢) مسلم (٢٧١٣) من طريق جرير و خالد الطحان عن سهيل عن أبي صالح به.

(٣) زاد في (ت): (الله)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٢٨) من طريق روح بن القاسم ووهيب عن سهيل عن أبيه به.

٢٦٣٦- **الخمسون**: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قرأ ابن آدم السَّجدة اعتزل الشَّيطان يبكي، يقول: يا ويلي، أُمِرَ ابن آدم بالسُّجود فسجد فله الجنَّة، وأُمِرت بالسُّجود فأبيت فلي النَّار**»(١).

٢٦٣٧- **الحادي والخمسون**: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا أصحابي، لا تسبُّوا أصحابي، فوالَّذي نفسي بيده، لو أنَّ أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**(٢)»(٣).

كذا عند مسلم. ومنهم من يقول: عن أبي سعيد.

٢٦٣٨- **الثَّاني والخمسون**: عن سُمَي مولى أبي بكر بن عبد الرَّحمن عن أبي صالح عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أقرب ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجدٌ، فأكثروا الدُّعاء**»(٤).

٢٦٣٩- **الثَّالث والخمسون**: عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: **اللَّهمَّ اغفر لي ذنبي كلَّه، دِقَّه وجِلَّه، وأوَّله وآخره، وعلانيته وسِرَّه**»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٨١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح به.

(٢) مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه: النصيفُ النصف، كما يقال: عَشير العُشر، والنصيف في غير هذا خمار المرأة.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٤٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح به.
ومن طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد نحوه.

(٤) أخرجه مسلم (٤٨٢) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي به.

(٥) أخرجه مسلم (٤٨٣) من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن سمي به.

٢٦٤٠- **الرَّابع والخمسون:** عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات ولم يغزُ ولم يحدِّث نفسه بغزوٍ مات على شعبةٍ من نفاقٍ**»[1].

قال مسلم: قال عبد الله بن المبارك: فنرى أنَّ ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ. / [غ: ٥٢/ب]

٢٦٤١- **الخامس والخمسون:** عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرةَ رفعه مرَّةً، قال: «**تعرض الأعمال في كلِّ يوم خميسٍ وإثنين، فيغفر الله عَزَّ وَجَلَّ في ذلك اليوم لكلِّ امرئ لا يشرك بالله شيئاً، إلَّا امرأً كانت بينه وبين أخيه شحناء**[2]**، فيقول: اتركوا هذين حتَّى يصطلحا**»[3].

وفي حديث مالك بن أنس عن مسلم بن مريم عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**تعرض أعمال النَّاس في كلِّ جمعةٍ مرَّتين...**» وذكر نحوه، وفي آخره: «**اتركوا، أو ارْكوا هذين**[4] **حتَّى يفيئا**[5]».

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**تفتح أبواب الجنَّة يوم الإثنين ويوم الخميس، فيُغفَر لكلِّ عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً، إلَّا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنْظِروا هذين**[6] **حتَّى يصطلحا، أنْظِروا هذين حتَّى**

---

(١) أخرجه مسلم (١٩١٠) من طريق عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي به.

(٢) الشَّحناءُ: العداوةُ.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٥) من طريق سفيان ومالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح به.

(٤) ارْكوا هذين: أي أخروهما، يقال: رَكَاه يرْكُوه إذا أخَّرَه.

(٥) حتى يفيئا: أي حتى يرجعا عن قطيعتهما.

(٦) أَنظِروا هذين: أي؛ أخروهما، والنَّظِرةُ التأخير.

يصطلحا[١]»[٢]./ [ت:٢٦٣]

ومن حديث عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي، ومن حديث جرير بن عبد الحميد، كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ نحو حديث مالك، غير أن في حديث الدراوردي: «**إلا المتهاجرَين**» من رواية أحمد بن عبده الضبي عنه، ومن رواية قتيبة: «**إلَّا المُهَجِّرين**» هذا لفظ مسلم، لأنَّه أدرج حديثهما على حديث مالك، وحكى أبو مسعود الدِّمشقي في كتابه أنَّ أوَّل حديثهما: «**تفتح أبواب السَّماء كلَّ إثنين وخميس...**».

٢٦٤٢ - السَّادس والخمسون: عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج عن أبي صالح السمان عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليك السَّمع والطَّاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك**»[٣].

وليس لأبي حازم الأعرج عن أبي صالح في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غير هذا.

٢٦٤٣ - السَّابع والخمسون: عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقربٍ لدغتني البارحة، قال: **أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التَّامَّات من شرِّ ما خلق، لَم تضرَّك**»[٤]./ [غ:٥٣/أ]

---

(١) سقط قوله: (أنظروا هذين حتى يصطلحا) الثانية من (ت)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) مسلم (٢٥٦٥) من طريق مالك وجرير وعبد العزيز الدراوردي عن سهيل عن أبيه به.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٣٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٠٩) من طريق يعقوب بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح به.

٢٦٤٤- الثَّامن والخمسون: عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها**»[١] أغفل أبو مسعود هذا الحديث فلم يذكره في ترجمة القعقاع عن أبي صالح.

٢٦٤٥- التَّاسع والخمسون: عن قدامة بن موسى عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهمَّ أَصلِح لي ديني الَّذي هو عصمة أمري**[٢]**، وأصلِح لي دنياي الَّتي فيها معاشي، وأصلِح لي آخرتي الَّتي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كلِّ خيرٍ، واجعل الموت راحة لي من كلِّ شرٍّ**»[٣].

وليس لقدامة عن موسى عن أبي صالح في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيحين غير هذا.

٢٦٤٦- السِّتُّون: عن صالح عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يصبر على لأواء**[٤] **المدينة وشدَّتِها أحدٌ من أمَّتي إلَّا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً**»[٥].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي عبد الله دينار القراظ عن أبي هريرةَ عن

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥) من طريق يزيد بن زريع عن روح عن سهيل عن القعقاع عن أبي صالح به.

(٢) أصلحْ لي ديني الذي هو عصمةُ أمري: أي؛ به أستمسك وعليه في نجاتي أُعوِّل.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٢٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن قدامة ابن موسى به.

(٤) اللَّأْواءُ: الشدة والصعوبة.

(٥) أخرجه مسلم (١٣٧٨) من طريق هشام بن عروة عن صالح به.

النَّبيِّ ﷺ(١). ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب عن أبيه عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يصبر على لأواء المدينة...**» وذكره(٢).

وليس لصالح بن أبي صالح عن أبيه في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غير هذا.

٢٦٤٧- الحادي والسِّتُّون: عن عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله

ﷺ: «**يمينك على ما يصدِّقك به صاحبك**»(٣) وفي رواية عنه: «**على ما يصدِّقك عليه صاحبك**».

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اليمين على نيَّة المستحلِف**»(٤)./ [ت: ٢٦٤]

٢٦٤٨- الثَّاني والسِّتُّون: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ كان على جبل حِراء، فتحرَّك، فقال النبيُّ ﷺ: **اسكن حِراء، فما عليك إلَّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ.** وعليه النَّبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعمر وعثمان وطلحة والزُّبير وسعد بن أبي قاص»(٥)./ كذا عند مسلم فيما رأينا من نسخ كتابه في رواية سليمان بن بلال عن [غ: ٥٣/ب]

---

(١) مسلم (١٣٧٨) من طريق سفيان عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى عن أبي عبد الله القراظ به.

(٢) مسلم (١٣٧٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥٣) عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد عن هشيم بن بشير عن عبد الله ابن أبي صالح عن أبيه به. ولفظ حديث عمرو: «يصدقك به صاحبك به».

(٤) مسلم (١٦٥٣) من طريق يزيد بن هارون عن هشيم عن عباد بن أبي صالح عن أبيه به.

(٥) أخرجه مسلم (٢٤١٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

يحيى بن سعيد الأنصاري، لم يذكر عليّاً، وزاد سعداً، وهكذا أخرجه أبو بكرٍ البرقاني في كتابه من حديث سليمان بن بلال عن يحيى كما أخرجه مسلم.

وأخرجه البرقاني أيضاً من رواية معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد: «أنَّ رسول الله ﷺ كان على حِراء ومعه أبو بكرٍ وعمر بن الخطَّاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرَّحمن بن عوف والزُّبير بن العوَّام وطلحة ابن عبيد الله وسعد بن أبي وقَّاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فتحرَّك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: **اسكن حِراء، فليس عليك إلَّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ، فسكن الجبل**». وإسناده على شرط مسلم. وفي هذا الحديث زيادة فوائد حسنة.

وأخرج مسلم أيضاً من حديث عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ كان على حِراء هو وأبو بكرٍ وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزُّبير، فتحرَّكت الصَّخرة، فقال رسول الله ﷺ: **اهدأ، فما عليك إلَّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ**»(١).

٢٦٤٩ - الثَّالث والسِّتُّون: عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ سعد بن عبادة قال: يا رسول الله، إن وجدت مع امرأتي رجلاً أُمهِله حتَّى آتي بأربعة شهداء؟ قال: **نعم**».(٢)(٣)

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ سعدَ بن عبادةَ الأنصاري قال: يا رسول الله؛ أرأيت

---

(١) مسلم (٢٤١٧) من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه به.

(٢) سقط قوله: (قال: نعم) من (الحموي).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٩٨) من طريق مالك وسليمان بن بلال وعبد العزيز الدراوردي عن سهيل عن أبيه به.

الرَّجل يجد مع امرأته رجلاً، أيقتله؟ قال رسول الله ﷺ: **لا**. قال سعد: بلى والَّذي أكرمك بالحقِّ، فقال رسول الله ﷺ: **اسمعوا إلى ما يقولُ سيِّدُكم**»./ [غ: ٥٤/أ]

ومن حديث سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، لو وجدت مع أهلي رجلاً، لَم أمسَّه حتَّى آتي بأربعة شهداء؟ قال رسول الله ﷺ: **نعم**. قال: كلَّا والَّذي بعثك بالحقِّ، إن كنت لأعالجه بالسَّيف قبل ذلك، قال رسول الله ﷺ: **اسمعوا ما يقول سيِّدكم، إنَّه لغيور، وأنا أغير منه، والله أَغيَر منِّي**» كذا عندنا في كتاب مسلم: «لأعالجه»[١]، وفي رواية الجوزقي: «لأعاجله بالسَّيف»، وفي رواية أبي بكرٍ البرقاني: «لَمعالجه».

٢٦٥٠- الرَّابع والسِّتُّون: عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من حلف على يمينٍ فرأى خيراً منها فليكفِّر عن يمينه وليفعل**»./ [ت: ٢٦٥]

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ بمعناه، وقال: «**فليكفِّر عن يمينه وليفعل الَّذي هو خيرٌ**».

ومن حديث عبد العزيز بن المطلب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأتِ الَّذي هو خيرٌ وليكفِّر عن يمينه**»[٢].

وليس لعبد العزيز بن المطلب عن سهيل في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غير هذا.

---

(١) زاد في (ت): (بالسيف).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٠) من طريق مالك وعبد العزيز بن المطلب وسليمان بن بلال عن سهيل به.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي حازم سلمان مولى عزة عن أبي هريرةَ قال: «أعتم رجلٌ عند النَّبيِّ ﷺ ثمَّ رجع إلى أهله، فوجد الصِّبية قد ناموا، فأتاه أهله بطعامٍ، فحلف لا يأكل من أجل صبيته، ثمَّ بدا له فأكل، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: **من حلف على يمينٍ فرأى غيرها خيراً منها فليأتِها وليكفِّر عن يمينه**»[1].

٢٦٥١- الخامس والسِّتُّون: عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «كان النَّاس إذا رأوا أوَّل الثَّمر جاؤوا به إلى النَّبيِّ ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: **اللَّهمَّ بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنَا، اللَّهمَّ إنَّ إبراهيم عليه السلام عبدك وخليلك ونبيُّك، وإنِّي عبدك ونبيُّك، وإنَّه دعاك لمكَّة، وإنِّي أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكَّة ومثله معه.** قال: ثمَّ يدعو أصغر وليد[2] له فيعطيه ذلك الثَّمر»./ [غ: ٥٤/ب]

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ كان يؤتى بأوَّل الثَّمر، فيقول: **اللَّهمَّ بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا، وفي مُدِّنا وفي صاعنا، بركة مع بركة.** ثمَّ يعطيه أصغر من يحضره من الولدان»[3].

٢٦٥٢- السَّادس والسِّتُّون: عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ

---

(١) مسلم (١٦٥٠) من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٢) الوَليدُ: الصبي الصغير، وجمعُه وِلْدان، ووَلِيدة جمعها وَلائِد.

(٣) أخرجه مسلم (١٣٧٣) من طريق مالك وعبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

رسول الله ﷺ قال: «**إذا توضَّأ العبدُ المسلم -أو المؤمن- فغسل وجهه خرج من وجهه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- فإذا غسل يديه خرج من يديه كلُّ خطيئةٍ كان بطشتها يداه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- فإذا غسل رجليه خرجت كلُّ خطيئةٍ مشتها رجلاه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- حتَّى يخرج نقيّاً من الذُّنوب**»(١).

٢٦٥٣- السَّابع والسِّتُّون: عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرَّجل: هلك النَّاس، فهو أهلكُهم**(٢)»(٣). قال بعض الرُّواة: لا أدري: «أهلكَهم» بالنَّصب، أو: «أهلكُهم» بالرَّفع(٤)./ كذا قال: [ت:٢٦٦] والأشهر الرَّفع، أي أشدُّهم هلاكاً، وذلك إذا قال ذلك على سبيل الإزراء عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم؛ لأنَّه لا يدري سرائر الله في خلقه، وهكذا كان بعض علمائنا يقول، والله(٥) أعلم بما أراد رسول الله ﷺ.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سليمان بن بلال وروح بن القاسم وحماد

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٤).

(٢) إذا قال الرجلُ هلكَ الناسُ فهو أهلكُهم: قيل معناه فيمن رواه برفع الكاف: أن من آيَسَ الناسَ، فقال: هلكوا بمعنى استوجبوا العقوبة والمصيرَ إلى العذاب، وقنَّطهم من رحمة الله فهو أشدُّهم هلاكاً، لأنه سد باباً من الرجاء في الله لم يُغلقْه عن عباده، وقيل: هو أخشاهم لله، ومن رواه بفتح الكاف أراد فهو الذي يوجب لهم ذلك لا الله عَزَّ وَجَلَّ؛ إذ لا دليل له على هلاكهم عند ربهم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٣) من طريق مالك وحماد بن سلمة وروح وسليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

(٤) القائل هو أبو إسحاق كما عند مسلم وهنا انتهى الحديث.

(٥) زاد في (ت): (لا)!!

ابن سلمة، جميعاً عن سهيل بالإسناد مثله.

٢٦٥٤- الثَّامن والسِّتُّون: عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ وأسحر[1] يقول: **سمَّعَ سامعٌ بحمد الله[2] وحسن بلائه[3] علينا، ربَّنا صاحِبْنا[4]، وأفضِل علينا، عائذاً بالله من النَّار**»[5].

٢٦٥٥- التَّاسع والسِّتُّون: عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير**»[6]./ [غ: ٥٥/أ]

٢٦٥٦- السَّبعون: عن سليمان بن بلال وجرير بن عبد الحميد وأبي عوانة، كلُّهم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**رغِمَ أنفُ**[7]، **ثمَّ**

---

(١) يقال أسْحَرْنا: أي؛ نحن في وقت السَّحر، كما يقال: أصبحنا، صرنا في وقت الصباح.

(٢) سمَّعَ سامعٌ بحمد الله وحسنِ بلائه: أي؛ انتشر ذلك وظهر وسمعه السامعون.

(٣) حسنُ البلاء: النعمة، والبلاءُ الاختبار والامتحان، فالاختبار بالخير؛ ليبين الشكر، والابتلاء بالشر؛ ليظهر الصبر، فإذا قيل: بلاءٌ حسن وبلاء قبيح كان على ما فُسِّر.

(٤) ربَّنا صاحِبنا: أي؛ احفظنا، ومَن صحِبَه الله لم يضرَّه شيءٌ، وبيانُه ما روي من الزيادة فيه، وهو: «اللهم اصحبْنا منك بصحبةٍ واقلِبْنا بذمَّة، أي: احفظنا في سفرنا بحفظِك واقلِبنا بأمانك وعهدك، وقد قال الله تعالى في ضده للكفار: ﴿وَلَاهُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣] أي: لا يجارُون ولا يُحفظُون.

(٥) أخرجه مسلم (٢٧١٨) من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح به.

(٦) أخرجه مسلم (٢١١٢).

(٧) رغِمَ أنفُه: أي؛ ذلَّ ونال ما يكره، وقاله ابن الأعرابي بفتح الغين، والرُّغْمُ الذِّلة، وأصل =

رغِمَ أنْفُ، ثمَّ رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنَّة»(١). اللَّفظ لأبي عوانة على تقاربهم.

٢٦٥٧ - الحادي والسَّبعون: عن سليمان بن بلال قال: حدَّثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «أرادت عائشة أن تشتري جاريةً تعتقها، فأبى أهلها إلَّا أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: لا يمنعْكِ ذلك، فإنَّما الولاء لمن أعتق»(٢).

٢٦٥٨ - الثَّاني والسَّبعون: عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم السَّاعة حتَّى تنزل الرُّوم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيشٌ من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافُّوا قالت الرُّوم: خلُّوا بيننا وبين الَّذين سَبَوْا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلِّي بينكم وبين إخواننا تقاتلونهم، فينهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويقتل ثلثهم أفضل الشُّهداء عند الله، ويفتح الثُّلث لا يفتنون أبداً، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علَّقوا سيوفهم بالزَّيتون، إذ صاح فيهم الشَّيطان: إنَّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطلٌ، فإذا جاؤوا الشَّام خرج، فبينما يعدُّون للقتال يسوون الصُّفوف إذ أقيمت الصَّلاة،

= الرُّغام الترابُ؛ معناه قد ذلَّ حتى لصِق أنفُه بالتراب ولم ينل ما يحب، يقال: رَغَم يَرغَم رَغْماً، وفي الأثر «رغِمَ أنفُ من أدركَ أبويه أو أحدَهما عنده الكبرُ فلم يدخل الجنة» لأنه ضيَّع إذ أدركهما في حال يُمكِنُه بِرُّهما وصِلَتُهما، ففرّط في ذلك تفريطاً أبعده عن الجنة، فقد دخل في فعله ذلك وخاب في عاقبة أمره.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥١) من طريق أبي عوانة وسليمان وجرير عن سهيل عن أبيه به.

(٢) أخرجه مسلم (١٥٠٥).

فينزل عيسى ابن مريم، فأمَّهم، فإذا رآه عدوُّ الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتَّى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمَه في حربته»(١).

٢٦٥٩- الثَّالث والسَّبعون: عن عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرَّحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من حمل علينا السِّلاح فليس مِنَّا، ومن غَشَّنَا فليس مِنَّا**(٢)»(٣)./ [ت: ٢٦٧] [غ: ٥٥/ب]

وليس لعبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح غير هذا الحديث.

وأخرج مسلم أيضاً ذكر الغش من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ على صُبْرة طعامٍ فأدخل يده فيها(٤)، فنالت أصابعه بللاً، فقال: **ما هذا يا صاحب الطَّعام**؟ قال: أصابته السَّماء يا رسول الله، قال: **أفلا جعلته فوق الطَّعام حتَّى يراه النَّاس**. وقال: **من غَشَّنا فليس مِنَّا**»(٥).

٢٦٦٠- الرَّابع والسَّبعون: عن سفيان بن عيينة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «قالوا: يا رسول الله؛ هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: **هل تضارُّون في**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٩٧).

(٢) من غَشَّنا فليس منَّا: أي: ليس من أخلاقنا الغِشُّ، وقال ابن الأنباري: الغِشُّ نقيض النُّصح، وإظهار ما ليس في الباطن، والمعنى في كلِّ ما جاء من هذا أنه ليس منا في ذلك الفعل الذي قد خالَفَنا فيه.

(٣) أخرجه مسلم (١٠١).

(٤) سقط قوله: (فيها) من (ت).

(٥) مسلم (١٠٢).

رؤية الشَّمس(١) في الظَّهيرة(٢) ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: والَّذي نفسي بيده، لا تضارُّون في رؤية ربِّكم إلَّا كما تضارُّون في رؤية أحدهما. قال: فيلقى العبد فيقول: أي فُلُ(٣)، ألَم أُكرِمْك وأسوِّدْك(٤) وأزوِّجْك وأسخِّرْ لك الخيل والإبل وأذَرْك ترأَس وتَرْبَع(٥)؟ فيقول: بلى، فيقول: أفظننت أنَّك ملاقيَّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإنِّي أنساك كما

---

(١) هل تضارُّون في رؤيةِ الشمسِ: من رواه بالتخفيف فهو من الضَّير؛ أي: لا يخالف بعضُكم بعضاً فيُكذبه، ولا تَنازَعون، يقال: ضارَّه مُضارَّةً، إذا خالفه، ويقال: ضارَه يَضِيره، وأهل العالية يقولون: يضُورُه، وقيل: لا تُضارُّون؛ أي: لا تُضايَقون، والمُضارَّة المضايقة، والضرر الضِّيق، وروي: «لا تُضامُّون في رؤيته» أي: لا يَنضم بعضُكم إلى بعض في وقت النظر لإشكاله وخفائه، بل هو أظهر من ذلك، وروي: «لا تُضامُون» بالتخفيف؛ أي: لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته، فيراه بعضٌ دون بعض بل يستوون في الرؤية. وقال ابن الأنباري: أي: لا يقع لكم في الرؤية ضَيمٌ، وهو الذُّل والصَّغار، وهو من الفعل تفعلون تضيمون، فأُلقيَت فتحةُ الياء على الضاد، فصارت الياء ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها، وأما قوله: لا تضارون: فيجوز أن يكون على معنى لا تُضاررون بعضكم؛ أي: لا تخالفونهم ولا تجادلونهم في صحة النظر، بتسكين الراء الأولى وتُدْغَم في التي بعدها، ويُحذَف المفعول لبيان معناه، ويجوز لا تُضارُّون؛ أي: لا تَنازَعون، وقال ابن عرفة: أي لا تتجادلون فتكونون أحزاباً مُتضادة.

(٢) الظَّهيرة: وقتُ اشتدادِ الحر من وسط النهار، ويقال: قد أظهرنا؛ أي: صرنا في وقت الظهر.

(٣) أي فُلُ: ترخيم فلان في النداء.

(٤) ألم أُسوِّدْك: ألم أجعلك سيداً، والسيد الذي يفوق قومه في الخير، ويَنقادون له في الأمر، وسيِّدُ المرأة بعلُها لطاعتها إياه وانقيادها له.

(٥) وأذَرْك تَربَع وتَرأَسُ: كذا رواه بعض أصحاب الغريب بالباء المعجمة بواحدة وفسره على هذا فقال أن تأخذ المِرْبَاع، وهو ما كان يأخذه الرئيس من الغنيمة فمعناه: الانبساط والتنعم والأكل والتصرف بسعة وأمن لا مانع فيه، وأصله في المرعى، يقال: رَبِعَت الإبل وأَرْبَعَها صاحبُها، إذا كانت في موضعٍ مُخصِبٍ لا تَعدمُ فيه ما تريده من الانبساط والتنعم.

نسيتني، ثمَّ يلقى الثَّاني فيقول: أي فُلُ، ألَم أكرِمْك وأسوِّدْك وأزوِّجْك وأسخِّرْ لك الخيل والإبل وأذرْك تَرأَسْ وتَرْبَع؟ فيقول: بلى، أي وربِّي، فيقول: أظننت أنَّك ملاقيَّ؟ قال: فيقول: لا، فيقول: فإنِّي أنساك كما نسيتني، ثمَّ قال: ثمَّ يلقى الثَّالث، فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا ربِّ آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصلَّيت وصمت وتصدَّقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ها هنا إذاً، قال: ثمَّ يقال: الآن نبعث شاهدنا عليك، ويتفكَّر في نفسه مَن ذا الَّذي يشهد عليَّ، فيُختَم على فِيه، ويقال لفخذه: انطقي، فتنطِق فخِذُه ولحمُه وعظامُه بعمله، وذلك ليُعذِر من نفسه[١]، وذلك المنافق، وذلك الَّذي يسخط الله عليه»[٢].

وليس لسفيان بن عيينة عن سهيل في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح إلَّا هذا.

٢٦٦١- **الخامس والسَّبعون:** عن يعقوب بن عبد الرَّحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يبغض الأنصار رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر**[٣]».

---

(١) وذلك ليُعذِر من نفسه: أي؛ لتقومَ الحجة عليه بشهادة أعضائه عليه، يقال: أَعذرَ فلان من نفسِه، إذا أُتي من نفسه كأنها هي التي قامت بعذرٍ من لامَها، ومن ذلك قوله: لن يَهلِك الناسُ حتى يُعذِروا من أنفسهم؛ أي: حتى تكثُر ذنوبُهم وعيوبهم فتقومَ الحجة عليهم، ويكون العذر واضحاً لمن يُعاقبهم.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٦٨).

(٣) لا يُبغِضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ: ظن بعضهم أن هذا معارض لقوله: «من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه» وليس هذا من ذلك في شيء؛ لأن هذا من عمل القلب لا يفتقر إلى إظهاره، وإنما إظهاره زيادةٌ في الإثم، وذلك الأول همَّ بالقلب لم يعزم عليه ولا ظهَرَ به الفعل المفتقر إلى إظهاره، فإذا عزم القلب على أمر لا يفتقر إلى إظهاره واستمر عليه كُتب عليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ [الحج: ٢٥] فقد توعَّده الله عَزَّوَجَلَّ على النية الفاسدة التي عزم عليها =

٢٦٦٢ - **السَّادس والسَّبعون**: عن يعقوب بن عبد الرَّحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إنَّ الشَّيطان ينفر من البيت الَّذي تقرأ فيه سورة البقرة**»[١]./ [غ: ٥٦/أ]

٢٦٦٣ - **السَّابع والسَّبعون**: عن يعقوب بن عبد الرَّحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة»[٢]. لم يزد. وقد فُسِّرَ ذلك في حديث أبي سعيد الخدري، فقال: والمزابنة: اشتراء التَّمر في رؤوس النَّخل، يعني بالتَّمر، والمحاقلة: كراء الأرض. وهو مذكورٌ في مسنده/ [ت: ٢٦٨]

٢٦٦٤ - **الثَّامن والسَّبعون**: عن يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطينَّ هذه الرَّاية[٣] رجلاً يحبُّ الله ورسوله يفتح الله على يديه**. قال عمر بن الخطَّاب: ما أحببت الإمارة إلَّا[٤] يومئذٍ، قال: فتساورتُ لها[٥] رجاء أن أُدعَى لها، قال: فدعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي

= من الإلحاد في الحرم، وأوجب له على هذه الإرادة العذاب الأليم دون ظهور الفعل، والهمُّ بالشيء دون تحقيق له واستمرار عليه لممٌ، وقد عُفي عن اللَّمَم إلا أن يكون قد تقدّم له فعلُ شيءٍ من جنس ذلك الفعل الذي همَّ الآن به، فهذا يسمى مُصِرّاً وله حكم المُصرِّ، وقد ذكر بعضَ هذا المعنى ودلَّ عليه أبو بكر ابنُ المنذر في ما أخبرنا به أبو القاسم سعيد بن حميد عن محمد بن عمار عنه. والحديث أخرجه مسلم (٧٦).

(١) أخرجه مسلم (٧٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٤٥).

(٣) زاد في (ت): (غداً)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) سقط قوله: (إلا) من (الحموي).

(٥) فتَساوَرتُ لها: أي؛ ثُرتُ وانزعجتُ وتطلَّعْتُ، والمسْورة الثورة والحركة بحِدَّة، يقال: سار الرجل يسُور وهو سوَّار، إذا ثار وزال عن السكون الذي كان عليه، هذا أصله ثم يكون عن غضبٍ أو شيءٍ تبشَعُه نفسُه، فيريد أن يقف عليه.

طالب، فأعطاه إيَّاها وقال: **امشِ ولا تلتفت حتَّى يفتح الله عليك.** قال: فسَارَ عليٌّ شيئاً ثمَّ وقف ولَم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله، على[1] ماذا أقاتل النَّاس؟ قال: **قاتلهم حتَّى يشهدوا أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمَّداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلَّا بحقِّها، وحسابهم على الله»**[2].

٢٦٦٥- التَّاسع والسَّبعون: عن يعقوب بن عبد الرَّحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مِن أشدِّ أمَّتي لِي حبَّاً ناسٌ يكونون بعدي، يودُّ أحدهم لو رآني بأهله وماله**»[3].

٢٦٦٦- الثَّمانون: عن يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ليست السَّنة بأن لا تُمطروا، ولكن السَّنة أن تُمطروا وتُمطروا ولا تنبت الأرض شيئاً**»[4].

٢٦٦٧- الحادي والثَّمانون: عن عبد العزيز بن محمَّد وسفيان الثَّوري وجرير ابن عبد الحميد، جميعاً عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يجلس أحدكم على جمرةٍ فتحرق ثيابه فتخلصَ إلى جلده خيرٌ من أن يجلس على قبرٍ**»[5].

٢٦٦٨- الثَّاني والثَّمانون: عن عبد العزيز بن محمَّد وجرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سافرتم في**

---

(١) سقط قوله: (على) من (الحموي).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٠٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٣٢).

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٠٤).

(٥) أخرجه مسلم (٩٧١).

الخِصْبِ فأعطوا الإبل حظَّها من الأرض(١)، **وإذا سافرتم في السَّنة**(٢) **فبادروا بها نِقْيَها**(٣)**، وإذا عرَّستم فاجتنبوا الطُّرق، فإنَّها طرق الدَّوابِّ ومأوى الهوامِّ باللَّيل**»./ [غ: ٥٦/ب]

وفي حديث جرير: «**وإذا سافرتم في السَّنة فأسرِعوا عليها السَّير**»(٤).

٢٦٦٩- الثَّالث والثَّمانون: عن عبد العزيز بن محمَّد وجرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تصحب الملائكة رُفقةً فيها كلبٌ ولا جرسٌ**»(٥).

وأخرجه أيضاً من حديث بشر بن المفضل عن سهيل بالإسناد مثله، وأخرجه أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الجرس مزامير الشَّيطان**»(٦).

٢٦٧٠- الرَّابع والثَّمانون: عن عبد العزيز بن محمَّد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا تبدؤوا اليهود ولا النَّصارى بالسَّلام،**

---

(١) إذا سافرتم في الخِصب فأعطوا الإبلَ حظَّها من الأرض: يريد ارفُقوا بها في السير، ومكنوها من المرعى.

(٢) وإذا سافرتم في السَّنة: والسنة هي الجَدْب والشدَّة وعدم المرعى، فبادروا بها نِقْيَها؛ أي: أسرعوا بها في الخروج من تلك الشدة، ما دام بها نِقْيٌ وفيها قوة.

(٣) النِّقْي: السِّمَن، وقد عبروا بالنِّقْي عن مخِّ العظام وشحمِ العين، استدلالاً على القوة والسِّمَن.

(٤) أخرجه مسلم (١٩٢٦).

(٥) أخرجه مسلم (٢١١٣) من طريق بشر بن مفضل وجرير وعبد العزيز الدراوردي عن سهيل عن أبيه به.

(٦) مسلم (٢١١٤).

فإذا لقيتم أحدهم في طريقٍ فاضطروه إلى أضيقه»[(١)].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سفيان الثَّوري وشعبة وجرير، كلُّهم عن سهيل عن أبيه كذلك. وفي حديث/ سفيان: «**إذا لقيتم اليهود...**» وفي حديث شعبة: «**أهل الكتاب**» وفي حديث جرير: «**إذا لقيتموهم**» ولَم يسمِّ أحداً من المشركين. [ت: ٢٦٩]

٢٦٧١- الخامس والثَّمانون: عن عبد العزيز بن محمَّد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة**[(٢)]**، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[(٣)].

وأخرجه أيضاً مع طرفٍ آخر من حديث يزيد بن الأصم عن أبي هريرةَ يرفعه، قال: «**النَّاس معادن كمعادن الذَّهب والفضَّة، خيارهم في الجاهليَّة خيارهم في الإسلام إذا فقِهوا، والأرواح جنود مجنَّدة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[(٤)].

٢٦٧٢- السَّادس والثَّمانون: عن عبد العزيز الدراوردي [وأبي عوانة، كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا قام أحدكم**». وفي حديث أبي عوانة: «**من قام**[(٥)] **من مجلسه ثمَّ رجع فهو أحقُّ به**»[(٦)].

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٦٧) من طريق عبد العزيز الدراوردي وسفيان الثَّوري وشعبة وجرير عن سهيل به.

(٢) الأرواح جنودٌ مجنَّدة: أي: مجموعة، كما يقال: ألفٌ مؤلَّفةٌ وقناطيرُ مقنطَرةٌ.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٣٨).

(٤) مسلم (٢٦٣٨) من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم به.

(٥) سقط قوله: (من قام) من (ت).

(٦) أخرجه مسلم (٢١٧٩) عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة وعبد العزيزبن محمد عن سهيل عن أبيه به.

٢٦٧٣- السَّابع والثَّمانون: عن عبد العزيز الدراوردي][1] عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ عمر بن الخطَّاب جاء إلى رسول الله ﷺ وعنده نسوةٌ قد رفعن أصواتهنَّ على رسول الله ﷺ، فلمَّا استأذن عمر ابتدرن الحجاب...»/ [غ:٥٧/أ] ثمَّ ذكر نحو حديثٍ قبله، فيه: «فأذن له رسول الله ﷺ -يعني فدخل- ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سِنَّك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **عجبت من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلمَّا سَمعنَ صوتك ابتدرن الحجاب.** قال عمر: فأنت يا رسول الله أحقُّ أن يَهبنَ، ثمَّ قال عمر: أي عدوَّات أنفسهنَّ، أتَهَبنني ولا تَهَبنَ رسول الله ﷺ؟ قلن: نعم، أنت أغلظ وأفظُّ من رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: **والَّذي نفسي بيده، ما لقيك الشَّيطان قطُّ سالكاً فَجّاً[2] إلَّا سلكَ فَجّاً غير فَجِّك**»[3].

٢٦٧٤- الثَّامن والثَّمانون: عن سفيان الثَّوري وجرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**من كان منكم مصلِّياً بعد الجمعة فليصلِّ أربعاً**»[4] وليس في حديث جرير: «منكم».

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلَّى أحدكم الجمعة فليصلِّ بعدها أربعاً**».

---

(١) سقط ما بين معقوفتين من (الحموي).

(٢) الفَجُّ: الطريق الواسع، ويقال لكل مُنخَرَقٍ بين جبلين فج، وقولهم: فجٌّ عميق؛ أي: طريقٌ واسعٌ غامض.

(٣) أخرجه مسلم (٢٣٩٧).

(٤) أخرجه مسلم (٨٨١) من طريق جرير وسفيان وخالد بن عبد الله وعبد الله بن إدريس عن سهيل عن أبيه به.

ومن حديث عبد الله بن إدريس عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلَّيتم بعد الجمعة فصلُّوا أربعاً**» زاد عمرو النَّاقد عن ابن إدريس: قال سهيل: فإن عجِل بك شيءٌ فصلِّ ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت.

وليس لعبد الله بن إدريس عن سهيل في مسند أبي هريرةَ من الصَّحيح إلَّا هذا الحديث.

٢٦٧٥- **التَّاسع والثَّمانون**: عن سفيان الثَّوري وجرير بن عبد الحميد وأبي عوانة وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن زكريا، كلُّهم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: [ت: ٢٧٠] /«**من قتل وزغةً في أوَّل ضربةٍ فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضَّربة الثَّانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلها في الضَّربة الثَّالثة فله كذا وكذا حسنة، لدون الثَّانية**»(١). وهذا لفظ حديث خالد بن عبد الله، والباقون بمعناه، إلَّا جريراً فإنَّ في حديثه: «**من قتل وزغاً في أوَّل ضربةٍ كُتِبَ له مئة حسنةٍ، وفي الثَّانية دون ذلك، وفي الثَّالثة دون ذلك**». وزاد إسماعيل بن زكريا عن سهيل أنَّه قال: «**... في أوَّل ضربةٍ سبعين حسنة...**»./ [غ: ٥٧/ب]

٢٦٧٦- **التِّسعون**: عن سفيان الثَّوري وجرير بن عبد الحميد، جميعاً عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجزي ولدٌ والده إلَّا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه**»(٢). وكذا في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن

(١) أخرجه مسلم (٢٢٤٠) من طريق خالد بن عبد الله وأبي عوانة وجرير وإسماعيل بن زكرياء وسفيان كلهم عن سهيل عن أبيه به.

(٢) أخرجه مسلم (١٥١٠) من طريق عن جرير [رواية ابن أبي شيبة وزهير بن حرب] وسفيان الثوري عن سهيل به.

جرير، وفي رواية زهير بن حرب عن جرير: «**لا يجزي ولدٌ والداً...**».

٢٦٧٧ - الحادي والتِّسعون: عن زهير بن معاوية عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**منعت العراق درهمها وقفيزها**[(١)]**، ومنعت الشَّام مُدَّها**[(٢)] **ودينارها، ومنعت مصر إردبَّها**[(٣)] **ودينارها، وعُدتم من حيث بدأتم**[(٤)]**، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم**[(٥)]» شهد على ذلك لحمُ

---

(١) القَفيزُ: لأهل العراق ثمانية مكاكِيك، والمكُّوك: صاعٌ ونصف.

(٢) المُدْيُ: مكيال لأهل الشام يسَع خمسةً وأربعين رطلاً.

(٣) الإِرْدَبُّ: لأهل مصر، أربعةٌ وستون مَنّاً بمَنَا بلادِ العجم.

(٤) مَنَعت العراقُ درهمَها وقَفيزها، ومنعَت الشامُ مُدَّيها وديناَرها، ومنعت مصرُ إرْدبَّها ودينارَها، وعُدتُم من حيث بدأتُم: هذا نص الحديث كقوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩] وفي هذا إخبار منه ﷺ بما لم يكن وهو في علم الله سبحانه أمر كائن، فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقاً لكونه، وفي إعلامه ﷺ به قبل وقوعه دليلٌ من دلائل نبوته، قالوا: وفيه أيضاً دليل على رضاه من عُمرَ بما وظَّفه على الكفرة في الأمصار من الجزية ومقدارها. وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أنّ النبي ﷺ أعلم أنهم سيُسْلِمون، وسيسقط ما وُظِّف عليهم بإسلامهم، فصاروا مانعين بإسلامهم ما وُظِّف عليهم، واستُدلَّ على ذلك بقوله «وعدتم من حيث بدأتم» لأنّ بَدْأَهم في علم الله وفي ما قضى وقدَّر أنهم سيُسلِمون، فعادوا من حيث بدأوا، وقيل في قوله: «منعت العراق درهمها» الحديث: أنهم يرجعون عن الطاعة وهذا وجه، وقد استحسن الأول بعض العلماء، وكان يكون هذا لولا الحديث الوارد الذي أفصح فيه برجوعهم عن الطاعة، أخرجه البخاري من حديث سعيد ابن عمرو عن أبي هريرة قال: «كيف أنتم إذا لم تَجْبُوا ديناراً ولا درهماً» فقيل: وكيف ترى ذلك كائناً؟ قال: والذي نفسي بيده؛ عن قول الصادق المصدوق، قال: عمَّ ذاك؟ قال: (تُنتهَك ذمّةُ الله وذمّةُ رسوله فيشدُّ الله قلوبَ أهلِ الذِّمَّة فيمنعون ما في أيديهم).

(٥) في (ت): (وعدتم من حيث بدأتم) مرتين، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

أبي هريرةَ ودمُه[1].

وقد أخرج البخاري معناه من حديث سعيد بن عمرو عن أبي هريرةَ تعليقاً. وإنَّما فرَّقناهما لأنَّ اللَّفظين مختلفان، وإن كان المعنى واحداً، ولو جُمِعَا لجاز. وقد ذكرناه في أفراد البخاريِّ، وهو السَّابع والثَّمانون من أفراده، وأوَّله[2]: «**كيف أنتم إذا لَم تُجبوا ديناراً ولا دِرهماً...**». الحديث.

٢٦٧٨- الثَّاني والتِّسعون: عن زهير بن معاوية عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تبلغ المساكن إهابَ أو يهاب**». قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً[3].

٢٦٧٩- الثَّالث والتِّسعون: عن جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه: أَخَرَج منه شيءٌ أم لا، فلا يخرجنَّ من المسجد حتَّى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً**»[4].

٢٦٨٠- الرَّابع والتِّسعون: عن جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**من أخذ شبراً من أرضٍ طوَّقه إلى سبع أرضين[5]**»[6]. وحكى أبو مسعود: «لا يأخذ أحدكم شبراً من الأرض بغير حقِّه...».

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٩٦) من طريق يحيى بن آدم بن سليمان عن زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

(٢) سقط قوله: (وأوله) من (ت).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٠٣).

(٤) أخرجه مسلم (٣٦٢).

(٥) من أخذ شبراً من الأرض طوقه إلى سبع أرضين: فُسِّرَ على وجهين، أحدهما: أن يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغضوبة منها في عنقه كالطوق، والوجه الآخر: أن يكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد، وهو أن يطوَّق حملَها يوم القيامة.

(٦) أخرجه مسلم (١٦١١).

٢٦٨١- **الخامس والتِّسعون**: عن جرير بن عبد الحميد وأبي عوانة، كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:/ «**إنَّ الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرَّقوا، ويكره له قيل وقال، وكثرة السُّؤال، وإضاعة المال**»[1]/ لفظ حديث جرير. وحديث أبي عوانة مثله، غير أنَّه قال: «**ويسخط لكم ثلاثاً**» ولَم يذكر: «**ولا تفرَّقوا**». [غ:٥٨/أ] [ت:٢٧١]

٢٦٨٢- **السَّادس والتِّسعون**: عن جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما تعدون الشَّهيد فيكم؟** قالوا: يا رسول الله؛ من قُتل في سبيل الله فهو شهيدٌ، قال: **إنَّ شهداء أمَّتي إذاً لقليلٌ**. قالوا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: **من قُتل في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيدٌ، ومن مات في الطَّاعون فهو شهيدٌ، ومن مات في البطن فهو شهيدٌ**». قال ابن مقسم: أشهد على أبيك في الحديث أنَّه قال: «**والغريق شهيدٌ**»[2].

وأخرجه أيضاً من حديث خالد بن عبد الله الواسطي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ مسنداً مثله، غير أنَّ في حديثه قال سهيل: قال عبيد الله بن مقسم: أشهد على أخيكَ أنَّه زاد في هذا الحديث: «**ومن غرق فهو شهيدٌ**».

وأخرجه أيضاً من حديث وهيب بن خالد عن سهيل كذلك، وفي حديثه قال: أخبرني عبيد الله ابن مقسم عن أبي صالح، وزاد فيه: «**والغريق شهيدٌ**».

٢٦٨٣- السَّابع والتِّسعون: عن جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النَّار لَم أرَهما: قومٌ معهم سياطٌ

(١) أخرجه مسلم (١٧١٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٩١٥) من طريق جرير وخالد ووهيب عن سهيل عن أبيه به.

كأذناب البقر يضربون بها النَّاس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ[١]، مميلاتٌ مائلاتٌ[٢]، رؤوسهنَّ كأسنِمةِ البُخْتِ المائلة[٣]، لا يدخلنَ الجنَّة ولا يجدنَ ريحها، وإنَّ ريحها ليوجدُ من مسيرةِ كذا وكذا»[٤].

ولمسلم أيضاً من حديث عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك إن طالت بك مدَّة أن ترى قوماً في أيديهم مثلُ أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله»**[٥].

---

(١) نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ: تفسير ذلك على ثلاثة أوجه: أحدها كاسياتٌ من نعم الله عَزَّوَجَلَّ عاريات من الشكر، والثاني: أن يكشفن بعضَ أجسامهنَّ ويُسْدِلن الخُمُرَ من ورائهن، فتُكشَفُ صدورهنَّ، فهنَّ كاسياتٌ عارياتٌ؛ إذ بعض ذلك منكشِفٌ، الثالث: أن يلبسن ثياباً رِقاقاً تصفُ ما تحتَها فهنَّ كاسياتٌ في ظاهرِ الأمر عارياتٌ في الحقيقة.

(٢) مائلاتٌ مميلاتٌ: فمائلات؛ أي: زائغاتٌ عن استعمال طاعة الله وما يلزمهن من حفظ الفروج، ومميلاتٌ يُعلِّمْنَ غيرَهن الدخول في مثل فِعلهنَّ، يقال: أَخبثَ فلانٌ فلاناً فهو مُخبِثٌ إذا علَّمه الخُبْثَ وأدخله فيه، وفيه وجهٌ آخرُ: مائلاتٌ متبخترات في مشيهنَّ، مميلاتٌ يُمِلنَ أعطافَهنَّ وأكتافَهنَّ، وفيه وجهٌ آخر: أنهُنَّ يَمتشِطنَ المَشْطةَ الميلاءَ، وهي التي جاءت كراهتُها في بعض الحديث، وقال امرؤ القيس في صفتها:

غدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلى

وهي مَشطةُ البغايا، والمميلات اللواتي يمشُطْن غيرَهن بالمَشْطَة الميلاء، ويجوز أن تكون المائلات والمميلات بمعنى واحد، كما قالوا: جادٌّ مُجِدٌّ، وضَرَّابٌ ضَروبٌ، ويجوز أن يكون: مائلاتٌ إلى الشر، يُملْن الرجال إلى الفتنة بهن.

(٣) رؤسهن كأسنمة البخت: معناه والله أعلم أنَّهُنَّ يُعظِّمن رؤوسَهن بالخُمُر والعمائم أو بصلة الشُّعور، حتى تشبه أسنِمةَ البُخْتِ في ارتفاعها، وقيل: يجوز أن يكن يَطمَحنَ إلى الرجال، لا يَغضُضْنَ أبصارَهنَّ، ولا يُنكسنَ رؤوسهن من قلة الحياء.

(٤) أخرجه مسلم (٢١٢٨).

(٥) مسلم (٢٨٥٧) من طريق أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع به.

٢٦٨٤- **الثَّامن والتِّسعون**: عن وهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنَّه لا يدري في أيِّهنَّ البركة**»[1]./ [غ: ٥٨/ب]

٢٦٨٥- **التَّاسع والتِّسعون**: عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمَّد الفزاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمعان في النَّار** -يعني اثنان- **اجتماعاً يضرُّ أحدهما الآخر**. قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: **مؤمنٌ قتل كافراً ثمَّ سدَّد**»[2].

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا يجتمع كافرٌ وقاتله في النَّار أبداً**»[3].

٢٦٨٦- **المئة**: عن أبي زُرعة بن عمرو عن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الرَّكعة الثَّانية استفتح القراءة بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ولم يسكت»[4].

٢٦٨٧- **الأوَّل بعد المئة**: عن أبي زُرعة عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل النَّاس أموالهم تكثُّراً**[5] **فإنَّما يسأل جَمراً، فليستقلَّ أو ليستكثر**»[6].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٣٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٩١).

(٣) أخرجه مسلم (١٨٩١).

(٤) أخرجه مسلم (٥٩٩) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

(٥) **من سأل الناسَ أموالَهم تكثُّراً**: أي؛ فوق الحاجة والكفاية، وكذلك التكاثرُ فضولُ الأموال زيادةً على السَّعة المحتاج إليها، واكتسابُ ذلك بالسؤال أبلغُ في الذمِّ.

(٦) أخرجه مسلم (١٠٤١) من طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به.

[ت: ٢٧٢] **٢٦٨٨- الثَّاني بعد المئة:**/ عن أبي زُرعة عن أبي هريرة، قال: «كان رسول الله ﷺ يكره الشِّكال[١] من الخيل»[٢]. زاد في رواية عبد الرَّزَّاق عن سفيان: الشِّكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياضٌ وفي يده اليسرى، أو يده اليمنى ورجله اليسرى.

٢٦٨٩- الثَّالث بعد المئة: عن أبي حازم سلمان مولى عزَّة الأشجعيَّة عن أبي هريرةَ قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ أو ليلةٍ، فإذا هو بأبي بكرٍ وعمر، فقال: **ما أخرجكما من بيوتكما هذه السَّاعة؟** قالا: الجوع يا رسول الله، قال: **وأنا والَّذي نفسي بيده؛ لأخرجني[٣] الَّذي أخرجكما، قوموا.** فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلمَّا رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً، فقال لها رسول الله ﷺ: **أين فلان؟** قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء[٤]، إذ جاء الأنصاريُّ، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثمَّ قال: الحمد لله، ما أحدٌ اليوم أكرمُ أضيافاً منِّي، قال: فانطلق فجاءهم بعِذقٍ فيه بُسرٌ وتَمرٌ ورُطَب[٥]،

---

(١) **الشِّكالُ في الفَرَس:** أن يكون في رجله اليمنى بياضٌ وفي يده اليسرى، أو يده اليمنى ورجله اليسرى، وقد جاء مفسَّراً كذلك في روايةٍ لعبد الرزاق عن معمر، وقال أبو عبيد: هو أن تكون ثلاثة قوائمَ منه مُحَجَّلةٌ وواحدةٌ مطلقة، أُخِذ من الشِّكال الذي تُشْكَلُ به الخيل، شبَّهه به؛ لأن الشِّكال إنما يكون في ثلاثة قوائم.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٧٥) من طريق وكيع وابن نمير وعبد الرزاق عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة به.

(٣) زاد في (الحموي): (إلا)، وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) **ذهبَ يستعذِبُ لنا من الماء:** أي؛ يطلب لنا ماءً عذباً، ويبحث لنا عنه ويخلِّصُه لنا، ويقال: استعذبَ القومُ ماءَهم، إذا استقوه عذباً خالصاً.

(٥) **جاء بعِذْقٍ فيه بُسْرٌ ورُطَب:** العِذق بكسر العين الكِبَاسةُ، وهو القِنْوُ الذي يتعلق منه ذلك، و العَذْق بالفتح النخلة.

فقال: كُلُوا[١]، وأخذ المدية[٢]، فقال له رسول الله ﷺ: **إيَّاك والحَلوب**[٣]. فذبح لهم، فأكلوا من الشَّاة ومن ذلك العِذق وشربوا، فلمَّا أن شَبِعوا ورَوَوا قال رسول الله ﷺ لأبي بكرٍ وعمر: **والذي نفسي بيده، لتُسألنَّ عن هذا النَّعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع ثمَّ لَم تَرجِعوا حتَّى أصابكم هذا النَّعيم**»[٤]./ [غ: ٥٩/أ]

٢٦٩٠- **الرَّابع بعد المئة**: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تقيء الأرض أفلاذ كبدها**[٥] **أمثال الأُسطوانِ**[٦] **من الذَّهب والفضَّة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السَّارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثمَّ يدَعونه فلا يأخذون منه شيئاً**»[٧].

٢٦٩١- **الخامس بعد المئة**: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله

---

(١) سقط قوله: (كلوا) من (ت)، وفي نسختنا من رواية مسلم: (كلوا من هذه).

(٢) **المُدْيَةُ**: السِّكين.

(٣) **الحَلُوب**: ذاتُ الدَّر واللبن.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٣٨) من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٥) **تقيءُ الأرضُ أفلاذَ كبِدِها**: أي: تخرج الكنوز المدفونة فيها، قال ابن السكيت: الفِلْذ لا تكون إلا للبعير، وهو قطعةٌ من كبدِه، وفِلْذةٌ واحدةٌ، وجمعها فِلَذٌ وأَفلاذٌ، وهي القطع المقطوعة طولاً، وهذا مثل قول الله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة:٢] وسمي ما في باطن الأرض كبداً، تشبيهاً بالكبد الذي في بطن البعير وتمثيلاً، وكذلك قوله: تقيء، وقيئُها: إخراجُها لذلك، وتأتِّيه منها وقُرْبِ وجوده فيها، وخُصَّ الكبد؛ لأنَّه من أطايب الجَزور، و العرب تقول: من أطايب الجزور السَّنام و الكبد.

(٦) **الأَساطينُ**: للمسجد وغيره الأعمدة، واحدها أُسطوانة، وهي الجُذوع القائمة التي تُعمد لبناءِ السقوف عليها.

(٧) أخرجه مسلم (١٠١٣) من طرق عن محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم به.

ﷺ: «ثلاثةٌ لا يكلِّمهم الله يوم القيامة ولا يزكِّيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، وملكٌ كذَّابٌ، وعائلٌ[١] مستكبرٌ»[٢].

٢٦٩٢- السَّادس بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّها النَّاس، إنَّ الله طيِّبٌ[٣] لا يقبل إلَّا طيِّباً، وإنَّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون:٥١]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة:١٧٢] ثمَّ ذكر الرَّجل يطيل السَّفر أشعث[٤] أغبر يَمُدُّ يديه إلى السَّماء: يا ربِّ، يا ربِّ، ومطعمه حرامٌ، ومشربه حرامٌ، وغُذِيَ بالحرام، فأنَّى يُستَجابُ لذلك»[٥]./ [ت: ٢٧٣]

٢٦٩٣- السَّابع بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «قال أبو جهل: هل يعفِّر[٦] محمدٌ وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللات والعزَّى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنَّ على رقبته، أو لأعفرنَّ وجهه في التُّراب، قال: فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلِّي، زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجِئَهم منه إلَّا وهو ينكُص على عقبيه[٧] ويتَّقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ قال: إنَّ بيني

---

(١) العَائِلُ: الفقيرُ، يقال: عال إذا افتقر، و العَيْلة الفاقة.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٧) من طريق الأعمش عن أبي حازم به.

(٣) الطَّيبُ والطيباتُ: في كل ما يُخبر به في الشريعة، ليس إلا الحلال، والحرامُ خبيثٌ، ولا يعتبر في ذلك ما يُذاق بالجارحة، فقد يكون الخبيث الحرام طيِّبَ المذاق.

(٤) الأَشعثُ: الذي قد تغيَّر شعر رأسِه وتَلبَّد، وقد شعَث شعرُ رأسِه يشعَث شَعَثاً، إذا بَعُد عهدُه بالغسل والامتشاطِ والدُّهنِ.

(٥) أخرجه مسلم (١٠١٥) من طريق عدي بن ثابت عن أبي حازم به.

(٦) عَفَّرَ وجهَه بالتراب تعفيراً: ألصقَه بالتراب، ويقال: للتراب العَفَر، واعتَفَر الشيءُ سقَطَ في العَفَر بفتح الفاء وهو التراب.

(٧) نكَصَ على عَقِبيه ينكُص: إذا رجع القَهقَرى إلى خلفه.

وبينه لَخَندقاً من نارٍ وهولاً وأجنحةً، فقال رسول الله ﷺ: **لو دنا منِّي**(١) **لتخطَّفته**(٢) **الملائكة عضواً عضواً**. قال: فأنزل الله عز وجل: لا ندري أَفِي حديث أبي هريرةَ أم شيءٌ بلغه: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ(٣) ۞ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۞ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۞ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۞ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۞ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۞ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۞ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۞ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۞ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ(٤) ۞ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۞ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ(٥) ۞ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ(٦) ۞ كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ٦-١٩]/ [غ: ٥٩/ب] قال وأمره بما أمره به»(٧). زاد محمَّد بن عبد الأعلى عن المعتمر: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ يعني قومه.

---

(١) سقط قوله: (لو دنا مني) من (الحموي).

(٢) **الخَطْفُ**: أخذ الشيء بسرعة، والاختطاف والاستلاب بمعنىً واحدٍ في السرعة، والاستراقُ أيضاً الاستماع بمعنى السرعة، ويقال: خطِف واختطَف وتخطَّف.

(٣) **طَغَى**: عتا واستكبر، وكلُّ شيءٍ تجاوز الحدَّ وتمادى فقد طغى، ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧] أي: ما جاوز القصد في رؤيته.

(٤) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾: يريد أهلَ ناديه، وهم أهلُ مجلسه؛ أي: فليستنصِر بهم، والنادي والنَّديُّ المجلس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣] والنَّدوةُ: الاجتماع للمشاورة وبذلك سُمِّيت دار الندوة بمكة؛ لأن قريشاً كانت تجتمع فيها للتشاور، وتنادى القوم إذا اجتمعوا في النادي، وإذا قام القوم من النادي فليس بنديٍّ إلا مجازاً.

(٥) ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾: أي؛ لنَجُرنَّه بناصيته إلى النار، يقال: سَفَعْتُ بالشيء إذا قبضتَ عليه وجذبته جذباً شديداً، وكان بعض القضاة يكثر أن يقول في بعض الخصوم: اِسفَعَا بيده؛ أي خذا بيده وأقيماه، وقيل: معنى الآية: لنُسوِّدن وجهه، فكفتِ الناصيةُ؛ لأنها في مقدَّم الوجه، والعرب تجعل النون الساكنة ألفاً، تقول: قُوماً يعني قُومَنْ.

(٦) **الزبن**: أصله الدفعُ، يقال: ناقة زَبُون؛ أي: تدفع حالبها عنها، والحرب تَزْبُن الناس؛ أي: تصدمهم بالدفع والإزعاج، والزَّبانية سُمُّوا بذلك لدفعهم أهل النار إليها بالإزعاج والشدَّة.

(٧) أخرجه مسلم (٢٧٩٧) عن عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى القيسي عن المعتمر عن أبيه عن نعيم بن أبي هند عن أبي حازم به.

٢٦٩٤- الثَّامن بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «ضِرْسُ الكافرِ أو نابُ[1] الكافر مثل أُحُدٍ، وغِلَظ جلده مسيرة ثلاثٍ»[2].

٢٦٩٥- التَّاسع بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «من تطهَّر في بيته ثمَّ مضى إلى بيتٍ من بيوت الله ليقضي فريضةً من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تَحُطُّ خطيئةً والأخرى ترفع درجةً»[3].

٢٦٩٦- العاشر بعد المئة: عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ لعمِّه عند الموت: «قل: لا إله إلَّا الله، أشهدْ لك بها يوم القيامة، فأبى، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ الآية [القصص:٥٦]».

وفي رواية يحيى بن سعيد أنَّه قال لعمِّه: «قل: لا إله إلَّا الله، أشهدْ لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيِّرني قريش، يقولون: إنَّما حَمَلَه على ذلك الجزع لأقررت بها عينك، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]»[4].

٢٦٩٧- الحادي عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً[5] وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء»[6].

---

(١) **الأنيابُ**: ما بعد الرَّبَاعِيَات؛ لأن أولَ الأضراس في مُقدَّم الفم الثنايا، ثم الرَّبَاعِيَات ثم الأنياب، واحدها ناب.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٥١) من طريق هارون بن سعد عن أبي حازم به.

(٣) أخرجه مسلم (٦٦٦) من طريق عدي بن ثابت عن أبي حازم به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥) من طريق مروان ويحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٥) **بدأ الإسلامُ غريباً**: أي؛ من قبائلَ شتى من هناك و هنا، وأصل الغربة البعد، فكأنهم متباعدون في النَّسَب وفي المواطن، وسيعود كذلك عند غلبة الأهواء، فيكون المسلم على ما كان الصدر الأول غريباً في الناس؛ أي: بعيد الوجود، فطوبى للغرباء المتمسِّكين بالدين عند قلة المُتديِّنين.

(٦) أخرجه مسلم (١٤٥) من طريق مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

٢٦٩٨- الثَّاني عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لقِّنوا موتاكم: لا إله إلَّا الله**»(١).

٢٦٩٩- الثَّالث عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «بينما رسول الله ﷺ في المسجد فقال: **يا عائشة، ناوليني الثَّوب**. فقالت: إنِّي حائضٌ، فقال: **إنَّ حيضتك ليست في يدك**»(٢).

٢٧٠٠- الرَّابع عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ: «أنَّ رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾»(٣)./ [ت: ٢٧٤]

٢٧٠١- الخامس عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: **أقرأ عليكم ثلث القرآن**، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ حتَّى ختمها»(٤).

وفي رواية يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احشُدُوا فإنِّي سأقرأ عليكم ثلث القرآن**. فحشَدَ(٥) من حشَدَ، ثمَّ خرج نبيُّ الله ﷺ فقرأ:/ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثمَّ دخل، فقال بعضنا لبعضٍ: إنِّي أرى هذا خبراً جاء من السَّماء فذاك الَّذي أدخله، ثمَّ خرج نبيُّ الله ﷺ فقال: **إنِّي قلت: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنَّها تعدل ثلث القرآن**»(٦). [غ: ٦٠/أ]

---

(١) أخرجه مسلم (٩١٧) من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩) من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٣) أخرجه مسلم (٧٢٦) من طريق مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٤) أخرجه مسلم (٨١٢) من طريق بشير أبي إسماعيل عن أبي حازم به.

(٥) يقال: حشد القوم وحفَلوا وحشَكوا؛ أي: امتنعوا، ورجلٌ محشودٌ عنده حشْدٌ من الناس أي جماعةٌ.

(٦) مسلم (٨١٢) من طريق يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

٢٧٠٢- السَّادس عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**استأذنت ربِّي أن أستغفر لأمِّي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي**»[١].

٢٧٠٣- السَّابع عشر بعد المئة: عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح منكم اليوم صائماً؟** فقال أبو بكرٍ: أنا، قال: **فمن تَبِعَ منكم اليوم**[٢] **جنازة؟** فقال أبو بكرٍ: أنا، قال: **فمن أطعم منكم اليوم**[٣] **مسكيناً؟** فقال أبو بكرٍ: أنا، قال: **فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟** قال أبو بكرٍ: أنا، قال رسول الله ﷺ: **ما اجتمعن في امرئٍ إلَّا دخل الجنَّة**»[٤].

٢٧٠٤- الثَّامن عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ، فقال: **أيُّكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شِقِّ**[٥] **جَفنةٍ**[٦]**؟**»[٧].

٢٧٠٥- التَّاسع عشر بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «كنت عند النَّبيِّ ﷺ فأتاه رجلٌ فأخبره أنَّه تزوَّج امرأةً من الأنصار، فقال له

---

(١) أخرجه مسلم (٩٧٦) من طريق مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٢) سقط قوله: (اليوم) من (ت)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) سقط قوله: (منكم اليوم) من (ت)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (١٠٢٨) من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٥) **شِقّ كل شيء**: نصفُه، وشِقُّ الثمرة: نصفُها.

(٦) في (ت): (حفنة)، وفي هامشها نسخة: (جفنة). **والجَفْنة**: جَفنةُ الطعام: شبَّه القمر في ما بعد العشرين بشِقِّ الجفنة.

(٧) أخرجه مسلم (١١٧٠) من طريق مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

رسول الله ﷺ: **أنظرتَ إليها؟** قال: لا، قال: **فاذهب**[١] **فانظر إليها، فإنَّ في أعين الأنصار شيئاً»** لَم يزد.

وفي رواية مروان بن معاوية الفزاري: «أنَّ رجلاً جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنِّي تزوَّجت امرأةً من الأنصار، فقال له النَّبيُّ ﷺ: **هل نظرت إليها؟ فإنَّ في أعين الأنصار شيئاً.** قال: قد نظرت إليها، قال: **على كم تزوَّجتها؟** قال: على أربع أواقٍ، فقال له النَّبيُّ ﷺ: **على أربع أواقٍ؟ كأنَّما تَنحِتون من عُرض هذا الجبل. ما عندنا ما نعطيك، ولكن عسى أن نبعثَك في بعثٍ تصيبُ منه.** قال: فبعث بعثاً إلى بني عبس، فبعث ذلك الرَّجل فيهم»[٢].

٢٧٠٦- **العشرون بعد المئة:** عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «قيل: يا رسول الله، ادع الله على المشركين، قال: **إنِّي لَم أُبعَث لعَّاناً، وإنَّما بُعِثت رحمةً»**[٣].

٢٧٠٧- **الحادي والعشرون بعد المئة:** عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: «كنَّا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وَجْبَةً[٤]، فقال النَّبيُّ ﷺ: **تدرون ما هذا؟** قال: قلنا: الله ورسوله أعلم[٥]، قال: **هذا حجرٌ رمى به في النَّار منذ سبعين خريفاً، فهو يهوي**[٦] **في النَّار، الآن حتَّى انتهى إلى قعرها».** زاد في رواية مروان الفزاري:

---

(١) سقط قوله: (فاذهب) من (ت).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٢٤) من طريق سفيان ومروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٩٩) من طريق مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٤) **الوجْبَة:** السَّقْطَة من عُلْوٍ إلى سُفلٍ بصوتٍ مزعج كصوت الهدْم، ووَجَب الحائط وَجْبَةً، ووجَبَتِ الإبلُ إذا أعيَتْ لأنَّ ذلك سببٌ لسقوطها.

(٥) سقط قوله: (أعلم).

(٦) **هوى الشيءُ:** سقط، كأنَّه أُلقي في هُوَّةٍ بسرعة، والهُوَّة والمَهْوَاة: الحُفرة القَعِيرةُ البعيدةُ القَعْر.

[ت: ٢٧٥]
[غ: ٦٠/ب]

«فسمعتم وجبتها»(١). //

٢٧٠٨ - الثَّاني والعشرون بعد المئة: عن أبي حازم عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ليأتينَّ على النَّاس زمانٌ لا يدري القاتل في أيِّ شيءٍ قَتَل، ولا يدري المقتول على أيِّ شيءٍ قُتِل». وفي رواية محمَّد بن فضيل: «فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: الهرج، القاتل والمقتول في النَّار»(٢).

٢٧٠٩ - الثَّالث والعشرون بعد المئة: عن محمَّد بن سيرين عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من اللَّيل فليفتتح الصَّلاة بركعتين خفيفتين»(٣).

٢٧١٠ - الرَّابع والعشرون بعد المئة: عن محمَّد بن سيرين عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الصَّلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفَّارات لِمَا بينهنَّ»(٤).

وأخرجه أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب مولى الحُرَقة عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ بنحوه، وزاد: «مَا لَم تُغْشَ الكبائر»(٥).

ومن حديث إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٤٤) من طريق خلف بن خليفة ومروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٠٨) من طريق مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم به.

ومن طريق محمد بن فضيل عن أبي إسماعيل الأسلمي عن أبي حازم به.

(٣) أخرجه مسلم (٧٦٨) من طريق أبي أسامة عن هشام عن محمد به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٣) من طريق هشام عن محمد بن سيرين به.

(٥) مسلم (٢٣٣).

«الصَّلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفِّراتٌ ما بينهنَّ إذا اجتُنِبَت الكبائر»[١].

وليس لإسحق مولى زائدة عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا.

٢٧١١- الخامس والعشرون بعد المئة: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّ رجلاً زار أخاً له في قريةٍ أخرى، فأرصد الله على مَدْرَجتِه[٢] مَلَكاً، فلمَّا أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمةٍ تَربُها؟ قال: لا، غير أنِّي أحببته في الله، قال: فإنِّي رسول الله إليك بأنَّ الله قد أحبَّك كما أحببته فيَّ[٣]».

٢٧١٢- السَّادس والعشرون بعد المئة: عن أبي رافع عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول يوم القيامة: يا بن آدم، مرضتُ فلم تَعُدنِي، قال: يا ربِّ، كيف أعودك وأنت ربُّ العالمين؟ قال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلاناً مَرِضَ فلم تَعُدهُ، أما علمت أنَّك لو عُدتَهُ لوجدتني عنده، يا بن آدم، استطعمتُكَ فلم تُطعِمني، قال: يا ربِّ، وكيف أطعمك وأنت ربُّ العالمين؟ قال: أما علمت أنَّه استطعمك عبدي فلان فلم تُطعِمه، أما علمت أنَّك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، ابن آدم، استسقيتُك فلم تسقني، قال: يا ربِّ كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلانٌ فلم تَسْقِهِ، أما[٤] إنَّك لو سَقيته

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٣) من طريق أبي صخر عن عمر بن إسحاق مولى زائدة عن أبيه به.

(٢) المَدْرَجة: الطريق، وجمعه مدارِج، ودَرَج الصبيُّ مشى، ورجع على أدراجه إذا رجع في الطريق الذي جاء منه، ومَدَارِج الأكَمَة الطرقُ المعترضة فيها، والأكَمَةُ المكانُ المرتفعُ كالتلِّ أو الكُدْية، ويقال للثنايا الغلاظِ: مدارج، والثنيَّة طريقٌ منخفضٌ بين جبلين.

(٣) في نسختنا من رواية مسلم: (فيه)، والحديث أخرجه مسلم (٢٥٦٧) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع به.

(٤) زاد في (ت): (علمت)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

وجدت ذلك عندي»[١].

٢٧١٣ - السَّابع والعشرون بعد المئة: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «كان زكريَّا نَجَّاراً»[٢]./ [غ: ٦١/أ]

٢٧١٤ - الثَّامن والعشرون بعد المئة: عن همَّام بن منبِّه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أدنى مقعد أحدكم من الجنَّة من يقول: تَمَنَّ، فيتمنَّى ويتمنَّى، فيقول له: هل تمنَّيت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإنَّ لك ما تمنَّيت ومثله معه»[٣]./ [ت: ٢٧٦]

٢٧١٥ - التَّاسع والعشرون بعد المئة: عن همام عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «أقيموا الصَّفَّ في الصَّلاة، فإنَّ إقامة الصَّفِّ من حُسن الصَّلاة»[٤].

٢٧١٦ - الثَّلاثون بعد المئة: عن همام عن أبي هريرةَ قال: وقال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من اللَّيل فاستعجم القرآنُ على لسانه[٥] فلم يَدرِ ما يقول فليضطجِع»[٦].

٢٧١٧ - الحادي والثَّلاثون بعد المئة: عن همام عن أبي هريرةَ عن رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٧٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع به.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٤) بل هو متفق عليه؛ أخرجه البخاري (٧٢٢)، ومسلم (٤٣٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

(٥) استعجمَ القرانُ على لسانه: أي؛ لم يتوجَّه له فيه وجهُ قراءة، واستعجم المعنى إذا لم يُفهَم، وكل مَن لم يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجِم، وصلاةُ النهارِ عَجماء؛ أي: لا يُجهر فيها، والأصلُ فيه الامتناع مما يُرامُ من القراءة أو الفهم، أو الجهر بالكلام أو بالقراءة، ومن لم يفصِح بشيء فقد عَجَمه.

(٦) أخرجه مسلم (٧٨٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به.

ﷺ قال: «أيُّما قريةٍ أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها، وأيما قريةٍ عصت الله ورسوله فإنَّ خمسها لله ولرسوله ثمَّ هي لكم»(١).

٢٧١٨ - الثَّاني والثَّلاثون بعد المئة: عن عبد الله بن رافع مولى أمِّ سلمة عن أبي هريرةَ قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «**خلق الله عَزَّ وَجَلَّ التُّربة يوم السَّبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشَّجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثُّلاثاء، وخلق النَّور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدَّوابَّ يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعةٍ من النَّهار فيما بين العصر إلى الليل**»(٢).

٢٧١٩ - الثَّالث والثَّلاثون بعد المئة: عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنَّه وجد أبا هريرةَ يتوضَّأ على المسجد، قال: إنَّما أتوضَّأ من أثوار(٣) أَقِطٍ(٤) أكلتُهَا، لأنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**توضَّؤوا ممَّا مَسَّت النَّار**»(٥).

٢٧٢٠ - الرَّابع والثَّلاثون بعد المئة: عن حنظلة بن علي(٦) بن الأسقع الأسلمي عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليُهِلَّنَّ ابن مريم بفجِّ الرَّوحاء حاجّاً أو معتَمِراً أو ليثنِّيهما**»(٧).

وليس لحنظلة بن علي عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا.

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٥٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٨٩) من طريق أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع به.

(٣) **الثَّور**: القطعة من الأَقِط، وجمعها **أثوار**.

(٤) **الأقِط**: شيء يُعمل من اللَّبن ويُجفَّف.

(٥) أخرجه مسلم (٣٥٢) من طريق عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ به.

(٦) سقط قوله: (بن عليّ) من (ت).

(٧) أخرجه مسلم (١٢٥٢) من طريق الزهري عن حنظلة الأسلمي به.

٢٧٢١ - الخامس والثَّلاثون بعد المئة: عن عبيد بن عمير اللَّيثي عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض فسمع صوتاً في سحابةٍ: اسقِ حديقة فلان، فتنحَّى ذلك السَّحاب فأفرغ ماءً في حرَّةٍ[1]، فإذا شَرجة[2] من تلك الشِّراج قد استوعبت ذلك الماء كلَّه، فتتبَّع الماء، فإذا الرَّجل قائمٌ في حديقةٍ[3] يحوِّل الماء بِمِسحَاته[4]،/ فقال له: يا عبد الله، ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الَّذي سَمِعَ في السَّحابة، فقال له: يا عبد الله، لِمَ سألتني عن اسمي؟ قال: سمعت في السَّحاب الَّذي هذا ماؤه يقول: اسقِ حديقة فلان -لاسمك- فما تصنع فيها؟ قال: إمَّا إذا قلت هذا، فإنِّي أنظر إلى ما[5] يخرج منها فأتصدَّق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأَرُدُّ فيها ثلثه». وفي حديث أبي داوُد الطيالسي: «وأجعل ثلثه في المساكين والسَّائلين وابن السَّبيل»[6]. [غ: ٦١/ب]

وليس لعبيد[7] بن عمير في الصَّحيحين غير هذا./ [ت: ٢٧٧]

٢٧٢٢ - السَّادس والثَّلاثون بعد المئة: عن عبد الرَّحمن بن مهران مولى أبي

---

(١) الحَرَّةُ: أرضٌ ذاتُ حجارةٍ سود.

(٢) شَرْجُ الوادي: ما انفتح منه، والجمع أَشْرَاج، والشِّراج مسائلُ الماء من الأرض المرتفعة إلى السهل، واحدها شَرْجٌ وشَرْجةٌ أيضاً.

(٣) يقال للأرض ذات النخل والشجر حديقة، وقال أبو عبيدة: كل ما أحدق به البناء فهو حديقة، وما أحدقَ به الشجر من ذلك، يقال: حَدَق وأَحْدَق؛ أي: أحاط.

(٤) سَحَوْتُ الشيءَ أَسْحاه وأَسْحُوه إذا قشَّرتَه سَحْواً وسَحْياً وأنا أسحَى وأسحُو وأسحِي ثلاثُ لغات، ومنه سميت المِسحاةُ، وسَحَوْتُ الطينَ بها عن وجه الأرض، إذا أزلتَه وقشَّرْتَه.

(٥) سقط قوله: (إلى ما) من (ت).

(٦) أخرجه مسلم (٢٩٨٤) من طريق يزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي به.

(٧) تحرَّف في (ت): (عبيد الله).

هريرةَ، عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أَحَبُّ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**»[١].

وليس لعبد الرَّحمن بن مهران في الصَّحيح عن أبي هريرةَ غير هذا.

٢٧٢٣- السَّابع والثَّلاثون بعد المئة: عن أبي السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة وعبد الرَّحمن بن يعقوب مولى الحُرَقة والد العلاء -وكانا جليسي أبي هريرةَ كلاهما- عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّى صلاةً لَم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِداج**[٢]» -يقولها ثلاثاً- لمثل حديث سفيان ابن عيينة عن العلاء عن أبيه، وفي حديث سفيان «**فهي خداج -ثلاثاً- غيرُ تمامٍ**».

فقيل لأبي هريرةَ: إنَّا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: قسمت الصَّلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل**» وفي حديث مالك وابن جريج: «**فنصفها لي ونصفها لعبدي، فإذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال الله: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قال الله: مجَّدني عبدي، وقال مرَّةً: فوَّض إليَّ عبدي**[٣]**، وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ**

---

(١) أخرجه مسلم (٦٧١) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبد الرحمن بن مهران به.

(٢) **الخِداج**: النقصان، يقال: أَخْدَجَت الناقةُ إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج وإن كان تام الخَلْق، يراد بذلك نقصان المدة، وأخْدَجَتْه إذا ولَدَتْه ناقصَ الخلق وإن كان لتمام الحمل، وقيل: لذي الثُّدَيَّة مُخْدَجُ اليد؛ أي ناقصها، قال ابن الأنباري: فهي خِداج؛ أي: فهي ذاتُ خداج؛ أي: ذات نقصان، فحُذف ذات وأُقيم الخِداج مقامه على مذهبهم في الاختصار، قال: ويجوز أن تكون خِداج بمعنى مُخْدَجَة؛ أي: ناقصة فأحَلَّ المصدر محلَّ الفعل، كما قالوا: عبد الله إقبالٌ وإدبارٌ وهم يريدون مقبلٌ ومدبرٌ.

(٣) **فَوَّضَ إليه أمره**: إذا ردَّه إليه، وعوَّل فيه عليه.

﴿نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾[١] قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»[٢].

٢٧٢٤- الثَّامن[٣] والثَّلاثون بعد المئة: عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يغتسلْ أحدكم في الماء الدَّائم[٤] وهو جنبٌ**» فقال: كيف نفعل يا أبا هريرةَ؟ قال: تناولْه[٥] تناولاً[٦]./ [غ: ٦٢/أ]

٢٧٢٥- التَّاسع والثَّلاثون بعد المئة: عن مالك وشعبة وإسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرَّحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلُّكم على ما يَمحو الله به الخطايا ويرفع به الدَّرجات؟** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطَا إلى المساجد، وانتظار الصَّلاة بعد الصَّلاة، فذلكم الرِّباط**»[٧].

وليس في حديث شعبة بن الحجاج ذكر الرباط وفي حديث مالك بن أنس: «**فذلكم الرِّباط فذلكم الرِّباط**[٨]» مرَّتين.

---

(١) **استعنتُ** به أَستعينُ، إذا طلبتَ عونه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٥) من طريق سفيان بن عيينة ومالك وابن جريج وأبي أويس عن العلاء عن أبيه به.

(٣) اختل الترقيم في (الحموي) فرقم هذا الحديث (التاسع والثلاثون..) وتابع ما بعده كذلك.

(٤) **الماءُ الدائمُ**: الثابت المحصور في مكان واحد، لا مخرج له منه.

(٥) **التناولُ**: الأخذُ والتوصّلُ إلى الأخذ، وناولَني أعطاني، وتناولتُ منه أخذت منه.

(٦) أخرجه مسلم (٢٨٣) من طريق بكير بن الأشج عن أبي السائب به.

(٧) أخرجه مسلم (٢٥١).

(٨) **فذلكم الرِّباطُ**: يريد أنَّ المُرابطةَ على الصلاة كالجهاد، يقال: رابطتُ إذا لازمتَ الثَّغر والعدو، وأصله الملازمة، ويقال: لما يُربط به الشيء ويلازم حفظه رباط، وللذي يربط نفسه عن النكاح ويلازم الانفراد رَبِيط، ويقال: ماء مترابط؛ أي: لا يبرح.

٢٧٢٦ - **الأربعون بعد المئة**: عن سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، كلاهما عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**لا ينبغي لصدِّيقٍ**(١) **أن يكون لعاناً**(٢)»(٣).

٢٧٢٧ - **الحادي والأربعون بعد المئة**: عن محمَّد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، / فقال: يا رسول الله؛ أرأيت إن جاء رجلٌ يريد أخذ مالي، قال: **فلا تُعطِهِ مالك**. قال: أرأيت إن قاتلني، قال: **قاتِله**. قال: أرأيت إن قتلني، قال: **فأنت شهيدٌ**(٤). [ت: ٢٧٨]

---

(١) **الصِّديقُ**: اسم للمبالغة في الوصف بالصدق.

(٢) **اللَّعَّان**: المبالِغُ في اللعنِ وتكريرِه، وأصل اللعن الطرد والإبعاد، وفلانٌ لعينٌ؛ أي مكروه القرب يستحقُّ الإبعاد، ويقال لكلٍّ ما يُكرَه من الطعام وغيره: ملعونٌ؛ أي مستحقٌّ للإبعاد لا يُستحسن قربُه.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٩٧).

(٤) **الشَّهيدُ والشاهدُ**: الحاضر للشيء المحقِّقُ لما شهده إذا سُئل عنه، والشهيد في سبيل الله ومن جرى مجراه قد اختلف في معناه، فقال النضرُ بن شُميل: الشهيد حيٌّ كأنه تأوَّل قوله تعالى: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] كأنَّ أرواحهم أحضرت دار السلام وشهدتها، وغيرهم لا يشهدونها إلا بعد التعب، وقال ابن الأنباري: سُمّوا شهداءَ؛ لأنَّ الله وملائكته شهودٌ لهم بالجنة، وقيل: سموا شهداء؛ لأنهم ممن يُستشهد يوم القيامة مع النبي ﷺ على الأمم الخالية وقال تعالى: ﴿وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [الحج: ٧٨] وذلك تخصيص لا يكون لكلٍّ أحد، قال: وفي خبر عمرَ بن الخطاب دليلٌ على أنّ من لم يخفْ في الله لومةَ لائم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أنّه من جملة الشهداء في قوله حيث قال: ما لكم إذا رأيتم الجاهل يُخرِّق أعراضَ الناس أن لا تغرِّبُوا عليه؛ أي: لا تنكروا عليه ولا تُبيِّنوا خطأه، قالوا: نخاف لسانَه، فقال عمر: فذلك أجدر ألا تكونوا شهداء؛ أي: إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها.

قال: أرأيت إن قتلتُهُ، قال: هو في النَّار»[(١)].

٢٧٢٨ - **الثَّاني والأربعون بعد المائة**: عن محمَّد بن جعفر بن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**جزُّوا**[(٢)] **الشَّوارب وأرخوا اللِّحى**[(٣)]**، خالفوا المجوس**»[(٤)].

٢٧٢٩ - **الثَّالث والأربعون بعد المئة**: عن محمَّد بن[(٥)] جعفر بن أبي كثير وحفص بن ميسرة، جميعاً عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يقول العبد: مالي، مالي، وإنَّما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى**[(٦)]**، ما سوى ذلك فهو ذاهبٌ وتاركه للنَّاس**»[(٧)].

وليس لحفص بن ميسرة عن العلاء بهذا الإسناد في الصَّحيح إلَّا حديثان هذا أحدهما.

٢٧٣٠ - **الرَّابع والأربعون بعد المئة**: عن ابن جريج وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيِّ عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألَم تَروا الإنسان**

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٠).

(٢) **الجز** والقص: القطع والتتبع.

(٣) في (الحموي): (وأوفوا اللِّحى). قال الحميدي في «تفسير الغريب»: وَفَى الشيء إذا تمَّ وسلِمَ من النقصان وأوفيتُه: أتممتُه، ووَفَى شعرُه إذا تمَّ وطال، ويقال في ريش الطائر إذا بلغ التمام. ووَفَره تركه وافِراً.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٠) من طريق محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه به.

(٥) سقط قوله: (محمد بن) من (ت).

(٦) **أَعطى فاقْتَنى**: أي؛ اقتنى ثوابَه، والاقتناءُ الاكتساب، ومن روى وأقنى؛ أي: أعطى لغيره ما يقنيه؛ أي: يملكه ويتصرف فيه. ووقع في «تفسير الغريب»: (ما لا يملكه)!.

(٧) أخرجه مسلم (٢٩٥٩).

إذا مات شخص بصره؟ قالوا: بلى، قال: **فذلك حين يتبع بصرُه نفسَه**»[١].

٢٧٣١- **الخامس والأربعون بعد المئة**: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال فِتناً كقطع اللَّيل المظلم، يصبح الرَّجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعَرَضٍ من الدُّنيا**[٢]»[٣]./ [غ: ٦٢/ب]

٢٧٣٢- **السَّادسُ والأربعونَ بعد المئة**: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**اتَّقوا اللَّاعِنَين**[٤] قالوا: وما اللاعنان؟ قال: **الَّذي يتخلَّى في طريق النَّاس، أو في ظلِّهم**»[٥].

٢٧٣٣- **السَّابع والأربعون بعد المئة**: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى الله عليه عشراً**»[٦].

٢٧٣٤- **الثَّامن والأربعون بعد المئة**: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلَّا من**

---

(١) أخرجه مسلم (٩٢١).

(٢) ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٩] **العرَض** بفتح الراء: طمع الدنيا وما يعرُض منها ويدخل فيه جميع المال قلَّ أو كثر نقده وأثَاثُه، والعرْض: بسكون الراء ما كان أثاثاً ولم يكن نقداً، وهو جميع ما خالف الجنسين الذهب والفضة.

(٣) أخرجه مسلم (١١٨).

(٤) في نسختنا من رواية مسلم: (اللعَّانين ... وما اللعَّانان). **واتقوا اللَّاعِنَين**: وروي الملاعن؛ أي: اتقوا التغوّط فيها؛ لأنها سببٌ للَعنِ مَن فعل ذلك فيها، فسميت لاعنة بكونها سبباً للَّعن، وهي المواضعُ المطروقة الظلال التي يُستظل بها، وذلك مبيَّنٌ في نص الحديث الوارد، قالوا: «وما اللاعنان» قال: الذي يتخلَّى في طريق الناس أو في ظلِّهم.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٩).

(٦) أخرجه مسلم (٤٠٨).

ثلاثةٍ: إلَّا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»[١].

٢٧٣٥ - التَّاسع والأربعون بعد المئة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: «أنَّ رجلاً قال للنَّبيِّ ﷺ: إنَّ أبي مات ولم يُوصِ أفينفعُه أن أتصدَّق عنه؟ قال: نعم»[٢].

٢٧٣٦ - الخمسون بعد المئة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لتؤدَّنَ الحقوقُ إلى أهلها يوم القيامة[٣] حتَّى يقاد للشَّاة الجلحاء[٤] من الشَّاة القرناء[٥]»[٦]./ [ت: ٢٧٩]

٢٧٣٧ - الحادي والخمسون بعد المئة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقةٌ من مالٍ، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلَّا عِزَّاً، وما تواضع أحدٌ لله إلَّا رفعه الله»[٧].

٢٧٣٨ - الثَّاني والخمسون بعد المئة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «المستبَّان ما قالا فعلى البادئ، ما لَم يَعتَدِ المظلوم»[٨].

٢٧٣٩ - الثَّالث والخمسون بعد المئة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٣١).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣٠)، وفيه: «فهل يكفِّرُ عنه».

(٣) سقط قوله: (يوم القيامة) من (الحموي).

(٤) الشاة الجَمَّاء والجَلْحاء: التي لا قرن لها.

(٥) الشاةُ القَرناء: ذاتُ القرن.

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٨٢).

(٧) أخرجه مسلم (٢٥٨٨).

(٨) أخرجه مسلم (٢٥٨٧).

أعلم، قال: ذِكْرُكَ أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لَم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه[1]»[2]./ [غ:٦٣/أ]

٢٧٤٠- الرَّابع والخمسون بعد المئة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثلُ أجور مَن تَبِعَه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثم مثل آثام مَن تَبِعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»[3].

٢٧٤١- الخامس والخمسون بعد المئة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا دِرهمَ له ولا متاع، فقال: إنَّ المفلس من أمَّتي يأتي يوم القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَت عليه ثمَّ طُرِحَ في النَّار»[4].

٢٧٤٢- السَّادس والخمسون بعد المئة: عن عبد العزيز الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يأتي على النَّاس زمانٌ يدعو الرَّجلُ ابنَ عمِّه وقريبَه: هلمَّ إلى الرَّخاء، هلمَّ إلى الرَّخاء، والمدينة خيرٌ لهم لو كان يعلمون، والَّذي نفسي بيده، لا يخرج منهم أحدٌ رغبةً عنها إلَّا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إنَّ المدينة كالكير تُخرِجُ الخبيث، لا تقوم السَّاعة حتَّى تنفيَ

(١) بهتَ فلانٌ فلاناً: إذا كذب عليه ورماه بالبهتان، والبُهتان: الباطل الذي يُبْهِتُ من بطلانِه ويُعجَب من إفراطه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٨٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٧٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٨١).

المدينة شِرَارَهَا، كما ينفي الكير خَبَث الحديد»[1].

٢٧٤٣ - السَّابع والخمسون بعد المئة: عن عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجل ليعمل الزَّمن الطَّويل بعمل أهل الجنَّة، ثمَّ يُختم له عمله بعمل أهل النَّار، وإنَّ الرَّجل ليعمل الزَّمن الطَّويل بعمل أهل النَّار، ثمَّ يُختم له عمله بعمل أهل الجنَّة**»[2].

٢٧٤٤ - الثَّامن والخمسون بعد المئة: عن عبد العزيز الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدُّنيا سجن المؤمن وجنَّة الكافر**»[3].

٢٧٤٥ - التَّاسع والخمسون بعد المئة: عن روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ قال:/ «لَمَّا نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٤] الآية،/ اشتدَّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ ثمَّ بركوا على الرُّكب، فقالوا: أي رسول الله، كُلِّفنا من الأعمال ما نُطيق الصَّلاة والصِّيام والجهاد والصَّدقة، وقد أُنزِلَت عليك هذه الآية ولا نطيقها، قال رسول الله ﷺ: **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا، بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربَّنا وإليك المصير.** فلمَّا اقترأها القوم ذلَّت بها ألسنتهم، وأنزل الله في إثْرها: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥] فلمَّا فعلوا ذلك نسخها الله، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال:

[ت: ٢٨٠]
[غ: ٦٣/ب]

(١) أخرجه مسلم (١٣٨١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥١).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٥٦).

نعم، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا[1] كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: نعم، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قال: نعم، ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ قال: نعم»[2].

٢٧٤٦- السِّتُّون بعد المئة: عن روح بن القاسم عن العلاء عن عبد الرَّحمن عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشُّركاء عن الشِّرك، مَن عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه**»[3].

٢٧٤٧- الحادي والسِّتُّون بعد المئة: عن روح عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: «كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكَّة، فَمَرَّ على جبلٍ يقال له: جُمدان، فقال: **سيروا هذا جُمدان، سبق المفرِّدون**[4]. قالوا: وما المفرِّدون

---

(١) الإِصْرُ: الثقل وما لا يطاق، والإصرُ العَهدُ الذي يُفرَّط في الوفاء به، والإصر إثم العهد الذي ضُيِّع وفُرِّط في أدائه.

(٢) أخرجه مسلم (١٢٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٨٥).

(٤) **سبقَ المفرِّدون**: قال ابن الأعرابي: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس وخلا لمراعاة الأمر والنهي، وقال القتبي: هم الذين هلك أقرانُهم ولِداتهم من الناس وطالت أعمارهم وانفردوا لذكر الله عَزَّ وَجَلَّ وعبادته، قال الأزهري: هم المنقطعون عن الناس بذكر الله، قال: وتفسيره في الحديث؛ قيل: يا رسول الله؛ وما المفردون قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات، فكأن تقديره المفرِدُون أنفسَهم لذكر الله، والفارد والفرد في اللغة الثور الوحشي؛ لانفراده عن الأُنس بالإنس، ويقال: ظبيةٌ فاردٌ إذا انقطعت عن القطيع، وأفراد النجوم الدَّراري التي في السماء، ويصحِّحُه على هذا فردٌ فهو فاردٌ وأَفرَدَ فهو مُفرِد إذا انفرَد، وقد روي هذا الحديث وفيه قالوا وما المفردون؟ قال: الذين أُهْتِروا بذكر الله، وفي رواية أخرى: المستهتِرون بذكر الله، يعني الذين أُولعوا به وداموا عليه، وقيل: أُهتروا في ذكر الله؛ أي: كبروا في طاعة الله وهلك لِداتُهم وأقرانهم، يقال: أُهتر الرجل فهو مهتر، إذا أسقط من كلامه من الكِبَر، والهتْر سقط الكلام، كأنه لم يزل في ذكرٍ حتى خرف وأُنكر عقله.

يا رسول الله ؟ قال : **الذَّاكرون الله كثيراً والذَّاكرات**»[1].

٢٧٤٨ - الثَّاني والسِّتُّون بعد المئة : عن شعبة بن الحجَّاج عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ : «أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إنَّ لي قرابةً أَصِلُهم ويقطعوني ، وأُحسِن إليهم ويسيئون إليَّ ، وأحلُم عنهم ويجهلون عليَّ ، فقال : **لئن كنت كما قلتَ فكأنَّما تُسِفُّهُم المَلَّ**[2]**، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دُمْتَ على ذلك**»[3].

٢٧٤٩ - الثَّالث والسِّتُّون بعد المئة : عن حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرةَ قال : قال النَّبيُّ ﷺ : «**رُبَّ أشعثَ**[4] **مدفوعٍ بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبرَّه**»[5]./ [غ: ٦٤/أ]

٢٧٥٠ - الرَّابع والسِّتُّون بعد المئة : عن عَبيدة بن سفيان عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال : «**كلُّ ذي نابٍ من السِّباع فأكله حرامٌ**»[6].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٦).

(٢) **فكأنما تَسْفي في وجوههم الملَّة :** وهي التراب المحمَّى بالنار، يقال : أُسِفَّ وجهه إذا ذر عليه الشيء، والمَلُّ والمَلَّة التراب الحار والرماد، ومنه يقال : أطعمنا خبز مَلَّة وخبزاً مملولاً، وقيل : كأنَّما تُسِفُّهم؛ أي : تطعمهم الرماد الحار والشراب الحار، يقال من ذلك : سَفَفْتُ الدواءَ أَسَفُّه، شبَّه ما يُدخل عليهم الإثم والنقصان في أديانهم بما يدخل على من يتناول الرماد الحار من الألم والتنغيص.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٥٨) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٤) **الشَّعَثُ :** في الرأس تغيُّر الشعر وتلبُّدُه وبعدُه عن الدهن والامتشاط، والتشعيث التفريق، ولَمَّ الله شعثهم : أي؛ جمع مفرَّق أمرهم، والأَشْعث ها هنا الفقير المحتقَر المدفوع بالأبواب، وله عند الله منزلة لما ينطوي عليه من البر والخير، حتى لو أقسم على الله في شيء لأبرَّ قسمه وأجابه.

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٢٢).

(٦) أخرجه مسلم (١٩٣٣) من طريق إسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان به.

وليس لعَبيدة بن سفيان عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا./ [ت:٢٨١]

٢٧٥١- الخامس والسِّتُّون بعد المئة: عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**من خير معاش النَّاس لهم رجلٌ مُمسِك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه، كلَّما سمع هيعةً**[١] **أو فزعةً طار عليه يبتغي القتل والموت مظانَّه**[٢]**، أو رجلٌ في غُنَيمة في رأس شَعَفةٍ**[٣] **من هذه الشَّعَف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية، يقيم الصَّلاة ويؤتي الزَّكاة، ويعبد ربَّه حتَّى يأتيه اليقين، ليس من النَّاس إلَّا في خيرٍ**»[٤]. وفي رواية قتيبة: «**في شُعبةٍ**[٥] **من هذه الشِّعاب**».

وليس لبعجة بن عبد الله بن بدر في مسند أبي هريرةَ عنه من الصَّحيح إلَّا هذا.

٢٧٥٢- السَّادس والسِّتُّون بعد المئة: عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرةَ قال: «أتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ أعمى، فقال: يا رسول الله، ليس لي قائدٌ يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخِّص له فيصلِّي في بيته، فرخَّص له،

---

(١) **الهَيعة**: الصوتُ المُفزع المخوف من عدو أو غيره، والهائعةُ: الصائحة، يقال: هاع الرجل يَهيع هُيُوعاً وهَيَعاناً إذا جَبُن، وهاع فهاج إذا جاع.

(٢) **المَظِنَّةُ**: الوقت أو المكان الذي يُظن أنه يوجد فيه المطلوب، ومَظِنَّةُ الشيء: مَعْدِنه ومَأْلَفه، ومَظِنةُ الجهل الشبابُ؛ لأنه قد يوجد فيه، والجمعُ مَظان.

(٣) **شَعَفاتُ الجبالِ**: أعاليها، واحدتُها شَعَفَة، وضُربَ فلانٌ على شَعَاف رأسِه؛ أي: على أعالي رأسه، وشَعَفةُ القلب رأسُه عند مُعَلَّقِ النِّياط، والنِّياطُ عِرْقٌ معلق بالقلب، ويقال: شَعَفَه الحبُّ كأنه علا قلبَه من فوق هذا كله بالعين، وقال: في باب الغين المنقوطة الشَّغافُ غِلافُ القلب، وقوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠] أي: بلغ الحبُّ شَغاف قلبها.

(٤) أخرجه مسلم (١٨٨٩) عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة به.

(٥) **الشِّعب**: الطريقُ في الجبل، وجمعه شِعاب، ومَشْعَبُ الحق طريقُه.

فلمَّا وَلَّى دعاه، قال: هل تسمع النِّداء بالصَّلاة؟ قال: نعم، قال: فَأَجِب»[١].

٢٧٥٣ - السَّابع والسِّتُّون بعد المئة: عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «والَّذي نفسي بيده، لو لَم تُذنِبوا لذَهَبَ الله بِكُم ولجاء بقومٍ يُذنِبون فيستغفرون الله[٢] فيغفر لهم»[٣].

٢٧٥٤ - الثَّامن والسِّتُّون بعد المئة: عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «يقطع الصَّلاة الكلب والمرأة والحمار، ويقي من ذلك مثل مؤخرة الرَّحل[٤]»[٥].

٢٧٥٥ - التَّاسع والسِّتُّون بعد المئة: عن أبي عبد الله مولى شدَّاد عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «من سمع رجلاً ينشد ضالَّةً[٦] في المسجد فليقل: لا أدَّاها الله إليك، فإنَّ المساجد لَم تُبْنَ لهذا»[٧].

وليس لأبي عبد الله مولى شدَّاد عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا.

٢٧٥٦ - السَّبعون بعد المئة: عن عجلان مولى فاطمة عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلَّف من العمل إلَّا ما يطيق»[٨]./ [غ: ٦٤/ب]

---

(١) أخرجه مسلم (٦٥٣) من طريق عبيد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم به.

(٢) سقط قوله: (الله) من (ت).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٤٩) من طريق جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم به.

(٤) آخِرَةُ الرَّحل: مُؤَخَّرُه، وهي ممدودة الألف، وبِعتُ الشيء بأَخَرَة، وقصر الألف؛ أي: بنَظِرة.

(٥) أخرجه مسلم (٥١١) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم به.

(٦) نَشَدْتُ الضالَّةَ: طلبتَها، وأَنشَدْتُها: عَرَّفتَها.

(٧) أخرجه مسلم (٥٦٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله به.

(٨) أخرجه مسلم (١٦٦٢) من طريق بكير بن الأشج عن عجلان به.

٢٧٥٧- الحادي والسَّبعون بعد المئة: عن عمر بن عبد الحكم عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لا يَفْرَكْ**[1] **مؤمنٌ مؤمنةً، إن كَرِهَ منها خُلُقاً رضي آخر**»[2].

٢٧٥٨- الثَّاني والسَّبعون بعد المئة: عن عمر بن الحكم عن أبي هريرةَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**لا تذهب الأيَّام واللَّيالي حتَّى يملك رجلٌ من الموالي يقال له: جَهْجاه**»[3].

٢٧٥٩- الثَّالث والسَّبعون بعد المئة: عن عمر بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**والَّذي نفس محمَّدٍ بيده، لا يَسمع بي أحدٌ من هذه الأمَّة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ يموت ولم يؤمن بالَّذي أُرسِلتُ به إلَّا كان من أصحاب النَّار**»[4].

٢٧٦٠- الرَّابع والسَّبعون بعد المئة: عن محمَّد بن عباد بن جعفر المخزومي عن أبي هريرةَ قال: / «جاء مشركو قريش يُخَاصِمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ[5] فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩]»[6]. [ت: ٢٨٢]

وليس لمحمَّد بن عباد بن جعفر عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غيره، قال عليُّ ابن عبد الله المديني: سمع محمَّد بن عباد بن جعفر من أبي هريرةَ وروى عنه.

---

(١) **الفِرْك**: بكسر الفاء البغض، يقال: فَرِك يَفرك فَرْكاً، ورجل مُفَرَك إذا أبغضته النساءُ.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٦٩) من طريق عمران بن أبي أنس عن عمر بن الحكم به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٩١١) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم به.

(٤) أخرجه مسلم (١٥٣) من طريق ابن وهب عن عمرو عن أبي يونس به.

(٥) **سَحَبَ** الرحل أو الذيلَ على الأرض: إذا جرَّ.

(٦) أخرجه مسلم (٢٦٥٦) من طريق زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي به.

٢٧٦١- الخامس والسَّبعون بعد المئة: عن محمَّد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرةَ قال: «لَمَّا نزلَت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، قال رسول الله ﷺ: **قارِبوا وسدِّدوا، ففي كلِّ ما يصاب به المسلم كفَّارةٌ، حتَّى النكبة ينكبها**[١]**، أو الشَّوكة يُشاكها**»[٢].

وليس لمحمَّد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرةَ في الصحيح غيره.

٢٧٦٢- السَّادس والسَّبعون بعد المئة: عن أبي غطفان المُرِّيِّ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يشربنَّ أحدٌ منكم قائماً، من نسي فَلْيَسْتَقِئ**»[٣].

[غ: ٦٥/أ] وليس لأبي غطفان المُرِّيِّ عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غيره./

٢٧٦٣- السَّابع والسَّبعون بعد المئة: عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «**سيكون في آخر أمَّتي أناسٌ يحدِّثونكم بِمَا لَم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيَّاكم وإيَّاهم**»[٤].

وفي حديث شراحيل بن يزيد عن مسلم: أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في آخر الزَّمان دجَّالون كذَّابون يأتونكم من الأحاديث بِما لَم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيَّاكم وإيَّاهم، لا يضلُّونكم ولا يفتنونكم**»[٥].

وليس لمسلم بن يسار عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا.

٢٧٦٤- الثَّامن والسَّبعون بعد المئة: عن عبد الله بن فَرُّوخ قال: حدَّثني أبو

---

(١) **النكبات**: الشدائد، واحدتُها نَكْبَة، وأصل النَّكَبِ الميلُ، فكأن الذي يصيبه مكروه قد مال عن صلاح إلى فساد، ويقال: نَكَبْتُ عنه؛ أي: ملت عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٤) من طريق ابن محيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٢٦) من طريق عمر بن حمزة عن أبي غطفان المري به.

(٤) أخرجه مسلم (٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ عن مسلم بن يسار به.

(٥) أخرجه مسلم (٧) من طريق أبي شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن يسار به.

هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيِّد ولد آدم يوم القيامة، وأوَّل من يَنْشَقُّ عنه القبر، وأوَّل شافعٍ**[١]**، وأوَّل مُشَفَّعٍ**»[٢].

وليس لعبد الله بن فروخ عن أبي هريرةَ في الصَّحيح[٣] غيره.

٢٧٦٥- التَّاسع والسَّبعون بعد المئة: عن أبي كثير يزيد بن عبد الرَّحمن بن أذينة الغُبَرِيِّ السُّحيمي عن أبي هريرةَ قال: «كنَّا قعوداً حولَ رسول الله ﷺ معنا أبو بكرٍ وعمر في نفرٍ، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يُقتَطَع دوننا، وفَزِعنا فقمنا، فكنت أوَّل مَن فَزِع، فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيتُ حائطاً للأنصار لبني النَّجَّار، فدرتُ به هل أَجِد له باباً فلم أَجِد، فإذا ربيعٌ يدخل في جوف حائطٍ من بئر خارجة -والرَّبيع: الجدول- قال: فاحتفزت، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: **أبو هريرةَ؟** فقلت: نعم يا رسول الله، فقال: **ما شأنُك؟** قلت: كنتَ بين ظهرينَا فقمتَ فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تُقتَطع دوننا، ففَزِعنا، فكنت أوَّل من فَزِع، فأتيت هذا الحائط فاحتفزتُ كما يَحتفز الثَّعلب، وهؤلاء النَّاس ورائي، فقال:// **يا أبا هريرةَ.** [ت: ٢٨٣] [غ: ٦٥/ب] وأعطاني نعله، فقال: **اذهب بنعليَّ هاتين، فمن لقيتَ من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلَّا الله مستيقناً بها قلبه فبشِّره بالجنَّة.** فكان أوَّل من لَقيت عمر، فقال: ما هاتان النَّعلان يا أبا هريرةَ؟ قلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ، بَعَثَنِي بهما: مَن لقيتُ يشهدُ أن لا إله إلَّا الله مستيقناً بها قلبه بشَّرته بالجنَّة، فضرب عمر بين ثدييَّ فخَرَرْت[٤] لأُستي، فقال: ارجع يا أبا هريرةَ فرجعت إلى رسول الله ﷺ

(١) سقط قوله: (وأول شافع) من (الحموي).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٧٨) من طريق أبي عمار عن عبد الله بن فروخ به.

(٣) في (الحموي): (الصحيحين)، وكلاهما بمعنى.

(٤) خَرَرْت: سقطتُ.

فأجْهَشْتُ بالبكاء[١]، وركبني عمر[٢]، فإذا هو على أثري، فقال رسول الله ﷺ: **ما لك يا أبا هريرةَ؟** قلت: لقيتُ عمر فأخبرته بالَّذي بعثتَنِي به، فضرب بين ثدييَّ ضربةً خرَرْتُ[٣] لأُستي، فقال: ارجع، قال رسول الله ﷺ: **يا عمر، ما حَمَلَكَ على ما فعلت؟** قال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمِّي، أبعثتَ أبا هريرةَ بنعليك: مَن لقي يشهد أن لا إله إلَّا الله مستيقناً بها قلبه بشَّره بالجنَّة؟ قال: **نعم.** قال: فلا تفعل، فإنِّي أخشى أن يَتَّكِلَ النَّاس عليها، فَخَلِّهم يعملون، فقال رسول الله ﷺ: **فَخَلِّهِمْ**»[٤].

٢٧٦٦- الثَّمانون بعد المئة: عن أبي كثير الغَنَوي عن أبي هريرةَ عن رسول الله ﷺ قال: «**الخمر من هاتين الشَّجرتين: النَّخلة والعنبة**»[٥] وفي حديث زهير بن حرب: «**الكرمة والنَّخلة**». وفي رواية أبي كريب: «**الكرم**».

٢٧٦٧- الحادي والثَّمانون بعد المئة: عن أبي كثير قال: حدَّثني أبو هريرةَ قال: «كنت أدعو أمِّي إلى الإسلام وهي مشركةٌ، فدعوتها يوماً فأسمَعَتنِي في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله،

---

(١) جَهَش يجهَش وأَجهَش يُجهِش: إذا تهيأ للبكاء، وجهشتُ إلى فلان إذا فزعت إليه -وأنت مع ذلك تريد البكاء- كالصبي يَفْزَع إلى أمه.

(٢) **ورَكِبَنى عمرُ**: أي؛ لحقني.

(٣) **خرَرْتُ**: سقطت.

(٤) أخرجه مسلم (٣١) من طريق عكرمة بن عمار عن أبي كثير به.

(٥) أخرجه مسلم (١٩٨٥) عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير به. وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن الأوزاعي عن أبي كثير به.

وعن زهير بن حرب وأبي كريب عن وكيع عن الأوزاعي وعكرمة بن عمار وعقبة بن التوأم عن أبي كثير به.

إنِّي كنت أدعو أمِّي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، فدعوتها فأسمعَتنِي فيكَ ما أكره، فادع الله أن يهدي أمَّ أبي هريرةَ، فقال رسول الله ﷺ: **اللَّهمَّ اهدِ أمَّ أبي هريرةَ.**/ فخرجتُ مستَبشِراً بدعوة نبيِّ الله ﷺ، فلمَّا جئت فصرتُ إلى [غ:٦٦/أ] الباب، فإذا هو مُجافٌ[1]، فسمعت أمِّي خَشْفَ[2] قدميَّ، فقالت: مكانك يا أبا هريرةَ، وسمعتُ خضخضة[3] الماء، قال: فاغتَسَلَت ولَبِسَت دِرعها، وعجلت عن خِمَارها، ففتحت الباب، ثمَّ قالت: يا أبا هريرةَ أشهد أن لا إله إلَّا الله وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله، أَبشِر، قد استجاب الله دعوتك وهدى أمَّ أبي هريرةَ فحَمد الله وقال خيراً، قال: قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يُحَبِّبني أنا وأمِّي إلى عباده المؤمنين ويحبِّبهم إلينا، قال: فقال رسول الله ﷺ: **اللَّهمَّ حبِّب عُبَيدَك هذا** -يعني أبا هريرةَ- **وأمَّه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّب إليهما المؤمنين».** فما خُلِقَ مؤمنٌ يسمعُ بي ولا يراني إلَّا أَحَبَّنِي[4].

وقد ذكره الإمام أبو بكرٍ البرقاني وأبو مسعود الدِّمشقي في كتابيهما، وأوَّله عندهما:/ عن أبي كثير قال: حدَّثنا أبو هريرةَ قال: «والله ما خلق الله مؤمناً يسمع [ت:٢٨٤] بي ولا يراني إلَّا أَحَبَّنِي، قلت: وما علمك بذلك يا أبا هريرةَ؟ قال: إنَّ أمِّي كانت امرأةً مشركةً وكنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليَّ... » وذكر الحديث.

٢٧٦٨- الثَّاني والثَّمانون بعد المئة: عن الحكم بن ميناء عن عبد الله بن عُمر وأبي هريرةَ: أنَّهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لينتهينَّ أقوامٌ**

(١) أَجَفْتُ البابَ: فهو مُجاف؛ أي: مغلق.

(٢) الخَشْفُ والخَشْفة: الصوتُ والحركة.

(٣) الخَضْخَضَة: التحريكُ وصوتُ التحريك.

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٩١) من طريق عكرمة بن عمار عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن به.

عن وَدْعِهم[١] الجُمُعات أو ليختمنَّ الله على قلوبهم ثم ليكونُنَّ من الغافلين»[٢].

وليس للحكم عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا.

٢٧٦٩- الثَّالث والثَّمانون بعد المئة: عن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي قال: كنَّا قعوداً في المسجد مع أبي هريرةَ فأذَّن المؤذِّن، فقام رجلٌ يمشي، فأتبعه أبو هريرةَ بصره حتَّى خرج من المسجد، فقال أبو هريرةَ: «أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ»[٣]./ [غ: ٦٦/ب]

٢٧٧٠- الرَّابع والثَّمانون بعد المئة: في فتح مكَّة: عن عبد الله بن رباح قال: وفدت وفودٌ إلى معاوية وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعضٍ الطَّعام، فكان أبو هريرةَ ممَّا يكثر أن يدعونا إلى رَحله، فقلت: ألا أصنع طعاماً فأدعوهم إلى رحلي، فأمرت بطعامٍ يُصنع، ثمَّ لقيت أبا هريرةَ من العشيِّ فقلت: الدَّعوة عندي اللَّيلة، فقال: سبقتني؟ فقلت: نعم، فدعوتهم، فقال أبو هريرةَ: ألا أعلمكم بحديثٍ من حديثكم يا معشر الأنصار؟ ثمَّ ذكر فتح مكَّة، فقال: «أقبل رسول الله ﷺ حتَّى قدم مكَّة، فبعث الزُّبير على إحدى المُجَنِّبَتين[٤]، وبعث خالداً على المُجَنِّبَةِ الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر[٥]، فأخذوا بطن

---

(١) **وَدَعت الشيء:** بمعنى تركتُه أَدَعُه وَدْعاً.

(٢) أخرجه مسلم (٨٦٥) من طريق أبي سلام عن الحكم بن ميناء به.

(٣) أخرجه مسلم (٦٥٥) من طريق إبراهيم بن المهاجر عن أبي الشعثاء به.

(٤) **المُجَنِّبَة:** الكتيبة، وهي قطعة من العساكر تسير في أحد الجانبين من العسكر، والمُجَنِّبَةُ اليمنى هي الميمنة والمُجَنِّبة اليسرى هي الميسرة، وما كان من ذلك في الوسط فهو القلب.

(٥) **بعثَ أبا عبيدةَ على الحُسَّر فأخذوا بطن الوادي:** كذا عندنا فيما رأينا من رواية أصحاب الحديث والحاسر في الحرب هو الذي لا درعَ له ولا مِغْفر، وفي روايةٍ: «**وجعل أبا عبيدة على البَياذِقة وبطنِ الوادي**» قيل: هم الرَّجَّالة سُمُّوا بياذِقة لخفة حركتهم وسرعة تقلُّبِهم إذ لم يتكلَّفوا حمْلَ ثقيلِ السلاح، وروى بعض أصحاب الغريب: «أنّه بعث أبا عبيدة على الحُبَّسِ» بالباء قبل السين، وقال: هم الرَّجَّالة سُمُّوا بذلك لتَحبُّسِهم عن الرُّكبان =

الوادي و رسول الله ﷺ في كتيبته قال فنظر فرآني، فقال: **أبو هريرةَ؟** فقلت: لبَّيك يا رسول الله، قال: **لا يأتيني إلَّا أنصاريٌّ**. -ومن الرُّواة من قال: **اهتف[1] لي بالأنصار**- قال: فأطافوا به، ووبَّشت قريش من أوباشٍ لها[2] وأتباع، فقالوا: نقدِّم هؤلاء، فإن كان لهم شيءٌ كنَّا معهم، وإن أُصيبوا أعطينا الَّذي سُئِلنا، فقال رسول الله ﷺ: **ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم؟** ثمَّ قال بيديه إحداهما على الأخرى ثمَّ قال: **حتَّى توافوني بالصَّفا**. قال: فانطلقنا، فما شاء أحدٌ مِنَّا أن يقتل أحداً إلا قتله، وما أحدٌ منهم يوجِّه إلينا شيئاً، قال: فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله، أُبيدت خضراء قريش[3]، لا قريش بعد اليوم، قال: **مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن**. فقالت الأنصار بعضهم لبعضٍ: أمَّا الرَّجل فأدركته رغبةٌ في قومه ورأفةٌ بعشيرته، قال أبو هريرةَ: وجاء الوحي، وكان إذا جاء لا يخفى علينا، فإذا جاء فليس أحدٌ يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتَّى ينقضي الوحي، فلمَّا قضي الوحي قال رسول الله ﷺ: **يا معشر الأنصار**. قالوا: لبَّيك يا رسول الله، قال: **قلتم: أمَّا الرَّجل فأدركته رغبةٌ في قريته[4]؟** قالوا: قد كان ذاك، قال: **كلا، إنِّي عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، المحيا محياكم، والممات**

= وتأخُّرِهم، قال: وأحسب الواحد حبيساً فعيلٌ بمعنى مفعول، قال: ويجوز أن يكون حابساً؛ كأنَّه يحبِس مَن يسير من الركبان بمسيرِه.

(١) **هتَف يَهْتِف هَتْفاً**: نادى، والهَتْفُ: الصوت.

(٢) **وبَّشتْ قريش من أوباشٍ لها**: أي؛ جمعت لها جموعاً من قبائل شتى، والأوباشُ والأوشابُ الأخلاط.

(٣) **أُبيدت خضراءُ قريش**: أُهلكت واستؤصلت، وأفنيت خضراء قريش: سوادها ومعظمها وجماعتها، والعرب تعبر بالسواد عن الكثرة، ومنه قولهم: عليك بالسواد الأعظم؛ أي: الجماعة الجمَّة الكثيرة المحمودة.

(٤) في (الحموي): (قومه)، وما أثبتناه من (الحموي) موافق لنسختنا من رواية مسلم.

[ت: ٢٨٥]
[غ: ٦٧/أ]

مماتكم.// فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله ما قلنا الَّذي قلنا إلَّا الضَّنَّ[١] بالله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: **إنَّ الله ورسوله يصدِّقانكم ويعذرانكم.** قال: فأقبل النَّاس إلى دار أبي سفيان، وأغلق النَّاس أبوابهم، قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتَّى أقبل إلى الحجر فاستلمه[٢]، ثمَّ طاف بالبيت، قال: فأتى على صنمٍ إلى جانب البيت كانوا يعبدونه، قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوسٌ وهو آخذ بسِية القوس[٣]، فلمَّا أتى على الصَّنم جعل يطعُن في عينه ويقول: **جاء الحقُّ وزهق الباطل.** فلمَّا فرغ من طوافه أتى الصَّفا فعَلا عليه حتَّى نظر إلى البيت ورفع يده، فجعل يحمد الله ويدعو ما شاء الله أن يدعو»[٤].

وفي حديث بهز بن أسد نحوه، وزاد: ثمَّ قال بيديه إحداهما على الأخرى: «**احصدوهم حصداً**». وفيه: «قالوا: قلنا ذلك يا رسول الله، قال: **فما اسمي إذاً، كلَّا إنِّي عبد الله ورسوله**».

وفي حديث حَمَّاد بن سلمة عن ثابت: أنَّ عبد الله بن رباح قال: وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو هريرةَ فكان كلُّ رجلٍ مِنَّا يصنع طعاماً يوماً لأصحابه، فكانت نوبتي، فقلت: يا أبا هريرةَ اليوم يومي، فجاؤوا إلى المنزل ولَم يدرك طعامُنا، فقلت: يا أبا هريرةَ لو حدَّثتنا عن رسول الله ﷺ حتَّى يدرك طعامُنا، فقال: «كنَّا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح، فجعل خالد ابن الوليد على المُجَنِّبَة اليمنى، وجعل الزُّبير على المُجَنِّبَة اليسرى، وجعل أبا عبيدة على البياذقةِ وبطنِ الوادي، فقال: **يا أبا هريرةَ ادع لي الأنصار.** فدعوتهم،

---

(١) **الضَّنُّ**: البخل والشح، ويقال: ضنِنْت أَضَنُّ ضنانة وضنَنت بفتح النون أضِنُّ لغة.

(٢) **الاستلامُ**: لمسُ الحَجر باليد.

(٣) **سِيَةُ القوسِ**: طرفها.

(٤) أخرجه مسلم (١٧٨٠) من طريق شيبان بن فروخ وبهز عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح به.

فجعلوا يهرولون، فقال: **يا معشرَ الأنصار، هل ترون أوباش قريش؟** قالوا: نعم، قال: **انظروا إذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً.** وأحفى بيده[١]، ووضع يمينه على شماله، وقال: **موعدكم الصَّفا.** قال: فما أشرف يومئذٍ لهم أحدٌ إلَّا أناموه، قال: وصعد رسول الله ﷺ الصَّفا وجاءت الأنصار فأطافوا بالصَّفا، فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله، أبيدت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم، قال أبو سفيان: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السِّلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، فقال رسول الله ﷺ:/ **من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السِّلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.** فقالت الأنصار: أمَّا الرَّجل فقد أخذته رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته، ونزل الوحي على رسول الله ﷺ قال: قلتم: **أمَّا الرَّجل فقد أخذته رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته، ألا فما اسمي إذاً** -ثلاث مرَّاتٍ- **أنا محمَّد عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، فالمحيا محياكم، والممات مماتكم.** قالوا: والله ما قلنا إلَّا ضَنَّاً بالله وبرسوله، قال: **فإنَّ الله ورسوله يصدِّقانكم ويعذرانكم»**[٢]./ [غ: ٦٧/ب] [ت: ٢٨٦]

٢٧٧١- الخامس والثَّمانون بعد المئة: عن أبي قيس زياد بن رياح[٣] عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: **«من خرج من الطَّاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتةً جاهليَّةً[٤]، ومن قاتل تحت رايةٍ عُمِّيَّةٍ[٥] يغضب لعصبيَّةٍ أو يدعو**

---

(١) أحفى بيده: قيل: أشار بحافتها وضعاً للحصد والقتل.

(٢) مسلم (١٧٨٠) من طريق يحيى بن حسان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح به.

(٣) تحرَّف في (الحموي) إلى: (رافع).

(٤) ماتَ ميتةً جاهليَّة: أي؛ ميتةَ جهل وفتنة، والجاهلية يُعبَّر بها عن التناهي في الجهل.

(٥) من قاتلَ تحت رايةٍ عُمِّية: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: هو الأمر الأعمى الذي لا يستبان وجهه بالعصبية، وقال إسحاق: هذا في تخارج القوم وقتال بعضهم بعضاً في العصبية، كأن أصله في التلبيس.

إلى عصبيَّةٍ أو ينصر عصبيَّةً[(١)] فقُتِل فقِتْلةٌ جاهليَّة، ومن خرجَ على أمَّتي يضرب[(٢)] برَّها وفاجرَها ولا يتحاشى من مؤمنِها ولا يفي لذي عهدها فليس منِّي ولست منه»[(٣)].

٢٧٧٢- السَّادس والثَّمانون بعد المئة: عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمَّتي القرن الَّذي بُعِثت فيه، ثمَّ الَّذين يلونهم** -والله أعلم أذكر الثَّالث أم لا- **ثمَّ يخلُف[(٤)] قومٌ يُحِبُّون الشَّهادة[(٥)]، يشهدون قبل أن يُستَشهدوا**»[(٦)].

٢٧٧٣- السَّابع والثَّمانون بعد المئة: عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرةَ قال: إذا خرجت روح المؤمن تلقَّاها ملكان يُصعِدانِهَا، قال حَمَّاد بن زيد: فذكر من ريح طيبها وذكر المسك، قال: ويقول أهل السَّماء: روح طيِّبة جاءت من قِبَلِ الأرض، صلَّى الله عليكِ وعلى جسدٍ كنتِ تعمرينه، فيُنطَلق به إلى ربِّه، ثمَّ يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال: وإنَّ الكافر إذا خرجت روحه -قال حَمَّاد: وذكر من نتنها وذكر لعناً- فيقول أهل السَّماء: روحٌ خبيثةٌ جاءت من قِبَلِ

---

(١) في نسختنا من رواية مسلم: (عَصَبة) في المواضع الثلاث.

(٢) سقط قوله: (يضرب) من (ت).

(٣) أخرجه مسلم (١٨٤٨) من طرق عن غيلان بن جرير عن أبي قيس بن رياح به.

(٤) **خلَف يخلُف**: فهو خالف، وهو من يبقى بعد من مضى.

(٥) وفي (النظامية): (**السمانة**).

يحبُّون السَّمانَة: يحتمل أن يريد أنهم يحبُّون التوسُّع في المآكل والمشارب وهي أسباب السِّمَن، وقيل المعنى: أنَّهم يريدون الاستكثار من الأموال ويدعون ما ليس لهم من السَّرَف، ويفخرون بما ليس فيهم من الخير كأنه استعار السِّمَن للأحوال لا في الأبدان والله أعلم بما أراد.

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٣٤) من طريق أبي بشر عن عبد الله بن شقيق به.

الأرض، قال: فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال أبو هريرةَ: «فردَّ رسول الله ﷺ رَيطةً[١] كانت عليه على أنفه، هكذا»[٢]./ [غ:٦٨/أ]

٢٧٧٤- الثَّامن والثَّمانون بعد المئة: عن حميد بن عبد الرَّحمن الحميري، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصِّيام بعد رمضان شهر الله المحرَّم، وأفضل الصَّلاة بعد الفريضة صلاة اللَّيل**»[٣].

وفي حديث محمَّد بن[٤] المنتشر عن حميد عن أبي هريرةَ يرفعه قال: «سُئل: أيُّ الصَّلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأيُّ الصِّيام أفضل بعد شهر رمضان؟ **فقال: أفضل الصَّلاة بعد الصَّلاة المكتوبة الصَّلاة في جوف اللَّيل، وأفضل الصِّيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرَّم**»[٥]. وليس لحميد بن عبد الرَّحمن الحميري عن أبي هريرةَ في الصَّحيح غير هذا الحديث، وليس له عند البخاري في صحيحه عن أبي هريرةَ شيءٌ.

٢٧٧٥- التَّاسع والثَّمانون بعد المئة: عن عبد الرَّحمن الأعرج مولى بني مخزوم عن أبي هريرةَ أنَّه قال: «سجد رسول الله ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١] و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١]»[٦].

---

(١) **الرَّيْطةُ**: كل مُلاءة لم تكن لَفْقَين، وجمعُها رَيْط ورِياط، وحكى ابن السكيت: أنَّ كل ثوب رقيق لبس فهو رَيط.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٧٢) من طريق حماد بن زيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق به.

(٣) أخرجه مسلم (١١٦٣) من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري به.

(٤) زاد في (الحموي): (عبد الله) وهو خطأ.

(٥) مسلم (١١٦٣).

(٦) أخرجه مسلم (٥٧٨) من طريق صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم به.

والأعرج هذا مولى بني مخزوم، اسمه عبد الرَّحمن بن سعد المقعد، وكنيته أبو حميد، ذكره البخاريُّ في الكُنى المجرَّدة، وهو قليل الحديث. وأمَّا عبد الرَّحمن الأعرج الآخر فهو ابن هرمز، يُكنى أبا داوُد، مولى ربيعة بن الحارث، وهو كثير الحديث، روى عنه جماعات من الأئمَّة، وقد أخرج مسلم عنهما في الصَّلاة، في سجود القرآن، فربَّما أشكل ذلك./ ومولى بني مخزوم يروي ذلك عنه صفوان بن سُليم، وأمَّا ابن هرمز فيروي ذلك عنه عبيد الله بن أبي جعفر[1].[2] [ت:٢٨٧]

آخر ما في الصَّحيحين من[3] مسند أبي هريرةَ رضي الله عنه[4]
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[5].

---

(١) فات الحميدي من أفراد مسلم عن أبي هريرة حديث [٤٥(٢٨٥٢)]: «ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع». وقد نبَّه على ذلك ابن الأثير في جامعه [٥٤٢/١٠].

(٢) زاد في (الحموي): (وحسبي الله ونعم الوكيل وهو المستعان المعين والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمدٍ نبيه وصفيه وعلى آله وسلم تسليماً).

(٣) سقط قوله: (ما في الصحيحين من) من (ت).

(٤) زاد في (ت): (والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله الأكرمين وسلامه) انتهى في (ت).

(٥) زاد في (الحموي): (تسليماً كثيراً دائماً أبداً) (وجميع مسند أبي هريرة ست مئة حديث وتسع أحاديث، ثلاث مئة وعشرون متفق عليه، وثلاثة وتسعون أفراد البخاري، ومئة وتسعون لمسلم) كذا وقع في آخر هذه النسخة، والذي ثبت عندنا من المتفق عليه: ٣٢٥، وأفراد البخاري: ٩٣، وأفراد مسلم: ١٨٩.

(يتلوه إن شاء الله مسند أبي سعيد رضي الله عنه)، كذا هو في ترتيب نسخة الحموي مخالفاً لما في سائر النسخ.

[القسمُ الرَّابعُ: مَسانِيدُ المُقِلِّين]

(٨٢) [مسندُ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلب رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسندِ أبي الفضلِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٢٧٧٦- من روايةِ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفَلٍ الهاشميِّ عنه، قال: قلتُ: «يا رسولَ الله؛ إنَّ أبا طالبٍ كانَ يحُوطُكَ وينصُرُكَ، فهل ينفعُه ذلك؟ قال: نعَم، وجَدتُه في غَمَراتٍ[١] من النَّار فأخرَجتُه إلى ضَحْضَاحٍ[٢]».[٣]

وفي حديثِ مسدَّدٍ وغيرِه أنَّه قال للنَّبيِّ ﷺ: «ما أغنَيتَ عن عمِّكَ، فإنَّه كان يحُوطُكَ ويغْضَب لك، قال: هو في ضَحْضَاحٍ من نارٍ، ولولا أنا لكان في الدَّرْك الأسفلِ من النَّارِ»[٤].

وللبخاريِّ حديثٌ واحدٌ:

٢٧٧٧- من روايةِ نافعِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعمٍ، قال: سمعتُ العبَّاسَ يقولُ للزُّبيرِ: «ها هُنا أمرَك النَّبيُّ ﷺ أنْ تَرْكُزَ الرَّايةَ؟»[٥].

---

(١) غمراتُ الموتِ: شدائدُه، وكلُّ شدَّةٍ: غمرةٌ.

(٢) ضحضاح النَّارِ: أخفُّه مشقَّةً، مشبَّهٌ بالضحضاحِ من الماءِ، وهو ما كانَ إلى الكعبينِ.

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٨٣) و(٦٢٠٨) و(٦٥٧٢)، ومسلم (٢٠٩) من طريق أبي عوانةَ والثَّوريِّ عن عبدِ الملك بن عمير به.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: ومسدد شيخ البخاري. اهـ. قلنا: هي في البخاري برقم: (٣٨٨٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٧٦) حدثنا محمد بن العلاءِ حدثنا أبو أسامةَ عن هشامٍ عن أبيه عن نافعٍ به.

وهو طرَفٌ من حديثٍ طويلٍ أخرَجه من حديثِ هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ قال: «لَمَّا سارَ رسولُ الله ﷺ عامَ الفتحِ فبلَغ ذلك قريشاً، خرَج أبو سفيانَ ابنُ حربٍ وحكيمُ بنُ حزامٍ وبُديلُ ابنُ وَرقاءَ يلتمسونَ الخبرَ عن رسولِ الله ﷺ، فأقبلُوا يسيرون حتَّى أتَوا مَرَّ الظَّهْرانِ، فإذا هم بنيرانٍ كأنَّها نيرانُ عرَفةَ، فقال أبو سفيانَ: ما هذه؟ لَكأنَّها نيرانُ عرَفةَ، فقال بُديلُ بنُ وَرقاءَ: نيرانُ بني عَمرٍو[١]، فقال أبو سفيانَ: عمرٌو أقلُّ من ذلكَ، فرآهُم ناسٌ من حَرَس[٢] رسولِ الله ﷺ، فأدرَكُوهم فأخَذُوهم، فأتَوا بهم رسولَ الله ﷺ، فأسلَم أبو سفيانَ.

فلمَّا سارَ قال للعبَّاسِ: **احبِسْ أبا سفيانَ عند خَطْمِ[٣] الجبلِ حتَّى ينظُرَ إلى المُسلِمين[٤]**. فحبَسهُ العبَّاسُ، فجَعلتِ القبائلُ تَمرُّ مع النَّبيِّ ﷺ؛ تمرُّ كتيبةً كتيبةً[٥] على أبي سفيانَ، فمَرَّت كتيبةٌ، فقال: يا عبَّاسُ؛ مَن هذه؟ قال: هذه غِفارٌ، قال: ما لي ولغِفارٍ! ثم مرَّت جُهَينةُ، فقال مثلَ ذلك، ثم مرَّت سعدُ بن هُذَيمٍ، فقال مثلَ ذلك، ومرَّت سُلَيمٌ، فقال مثلَ ذلك، حتى أقبلَت كتِيبةٌ لم يرَ مثلَها، قال: مَن هذه؟ قال: هؤلاءِ الأنصارُ، عليهم سعدُ بن عُبادةَ، معه الرَّايةُ، فقال سعدُ بن عُبادةَ: يا أبا سفيانَ؛ اليومَ يومُ الملحمةِ[٦]، اليومَ تُستَحَلُّ الكعبةُ،

---

(١) من هُنا تبدأ المقابلة على نسخة: (ابن الصلاح).

(٢) وقع في (ابن الصلاح): (حرس حرس) مكرراً.

(٣) في (ت): (خَطِيم)، وفي نسختِنا من البخاري (حَطْمِ الخيل). **الخَطْمُ والخَطْمَة**: رعْنُ الجبلِ وهو الأنفُ البارزُ منه.

(٤) في (ابن الصلاح): (الناس)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لنسختنا من صحيح البخاري.

(٥) **الكتائبُ**: العساكرُ المرتبةُ، واحدُها كتيبةٌ.

(٦) **الملحمةُ**: الحربُ والقتالُ الذي لا مخلصَ منهُ، يقالُ: ألحمَ الرَّجلُ في الحربِ واستلحَمَ إذا نشبَ فيها فلمْ يجدْ مخلصاً. (ابن الصلاح نحوه).

فقال أبو سفيانَ: حبَّذا يومُ الذِّمارِ[١]، ثم جاءَت كِنانةُ وهي أَجَلُّ[٢] الكتائبِ، فيهم رسولُ الله ﷺ وأصحابُه، ورايةُ النَّبيِّ ﷺ مع الزُّبيرِ، فلمَّا مَرَّ رسولُ الله ﷺ بأبي سفيانَ قال: ألَم تعلمْ ما قال سعدُ بن عُبادةَ؟ قال: ما قال؟ قال: كَذا كَذا، فقال: كذب سعدٌ! ولكن هذا يومٌ يُعَظِّم الله فيه الكعبَةَ. قال: وأمَر رسولُ الله ﷺ أنْ تُركَزَ رَايتُه بالحَجونِ»./ [ت: ٢٨٨]

قال عروةُ: فأخبَرني نافعُ بن جُبيرِ بن مُطعم قال: سمعتُ العبَّاسَ يقولُ للزُّبير بن العوَّامِ: «يا أبا عبدِ الله؛ أهَا هُنا أمرَكَ رسولُ الله ﷺ أن تَركُزَ الرَّايةَ؟ قال: نعَم، قال: وأمرَ رسولُ الله ﷺ يومئذٍ خالدَ بن الوليدِ أن يدخلَ من أعلى مكَّةَ من كَداءَ[٣]، ودخَل النَّبيُّ ﷺ من كُدًى، فقُتلَ من خيلِ خالدِ بن الوليدِ

---

(١) **الذِّمارُ**: ما لزمكَ حفظُه يقالُ فلانٌ حامي الذِّمارِ: أي؛ يحمِي ما يجبُ عليهِ أن يحميَه، وحامِي الحقيقةِ: أي؛ يحمي ما يحقُّ عليهِ أن يحميَه، وقدْ قيلَ: الحقيقةُ الرايةُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) في نسختِنا من روايةِ البخاري: (**ثمَّ جاءَت كَتِيبَة هي أقلُّ الكَتائبِ**)، قال القاضي عياض: وعندي أنَّ هذا هو الصَّحيحُ إلَّا في قوْلِه: «**أجَلُّ**» فهو عندي أحسَن وأصحّ؛ لقوله في بعضِ الطُّرق: «**فيها المهاجِرُون والأنصارُ**»، ولا ينطَلِق على الأنصارِ كِنانَةُ لكنّ البُخاريَّ قد ذكَر الأنصارَ تقدَّموا بكَتِيبَتِهم فإذا كان هذا أيضاً فتصِحُّ روايةُ البُخاريِّ: أن النَّبيَّ جاء بكَتِيبَة بخَواصِّ أصْحابِه من المُهاجرين، وهم **أقلّ** من تلك القبائلِ والكتائبِ كلِّها بغيرِ شَكٍّ؛ لأنَّه قدَّم الكتائبَ أمامَه وبقِيَ في خاصَّةِ أصْحابِه، فيكون أقلّ لأجل العَدَد وإلَّا فكتِيبَتُه الَّتي كان فيها هو على ما ذكَره أهلُ السِّير، كانت أعظمَ الكتائبِ وأفخَمَها، وقد تكفَّرت في الحديدِ، فيها المهاجِرُون والأنصارُ. «المشارق» ١/١٥١و٣٣٦.

(٣) **كَداءُ**: بفتحِ الكافِ والمدِّ منْ أعلى مكةَ جنبَ العقبةِ التي منْ سلكَها أطلَّ على المقبرةِ ودخلَ مسجدَ الكعبةِ دونَ تَفَرُّغٍ منَ البابِ الأوَّلِ وهوَ بابُ بني شيبةَ، وكُدًى بضمِّ الكافِ والقصرِ من أسفلِ مكةَ.

يومئذٍ رَجلانِ: حُبيشُ[1] بنُ الأشعرِ وكُرْزُ بنُ جابرٍ الفِهريُّ»[2].

أخرَجه أبو مسعودٍ في مُسندِ العبَّاسِ، ولا وَجْه لذلك، والأَولى أن يكون في مُسندِ الزُّبيرِ؛ لأنَّه الذي أخبَر عن النَّبيِّ ﷺ ما أمرَه به.

ولمسلمٍ ثلاثةُ أحاديثَ:

٢٧٧٨- أحدُها: من روايةِ كَثيرِ بنِ العبَّاسِ عن أبيهِ قال: «شهدتُ مع رَسولِ الله ﷺ يومَ حُنينٍ، فلزِمتُ أنا وأبو سفيانَ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ رسولَ الله ﷺ فلمْ نفارِقْه، ورسولُ الله ﷺ على بَغلةٍ له بيضاءَ أهدَاها له فروةُ بن نُفَاثَةَ الجُذاميُّ، فلمَّا التقى المسلمون والكفَّارُ، ولَّى المُسلِمون مُدبرين، فطفِقَ رسولُ الله ﷺ يركُضُ بغلتَه قِبَل الكفَّارِ، قال عبَّاسٌ: وأنا آخذٌ بلِجامِ بَغلةِ رسولِ الله ﷺ أَكُفُّها إرادةَ ألَّا تُسرعَ[3]، وأبو سفيانَ آخذٌ بركابِ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: **أيْ عبَّاسُ؛ نادِ أصحابَ السَّمُرةِ**. فقال عبَّاسٌ -وكانَ رجلاً صَيِّتاً-: فقلتُ بأعلى صوتِي: أينَ أصحابُ السَّمُرةِ؟ قال: فوالله لَكأنَّ عَطْفَتَهُم حين سَمِعوا صوتِي عَطْفةُ البقرِ على أولادِها، فقالوا: يا لبَّيكَ يا لبَّيكَ، قال: فاقتتَلوا والكفَّارَ، والدَّعوةُ في الأنصارِ يقولونَ: يا معشرَ الأنصارِ، يا معشرَ الأنصارِ، ثم قُصِرَتِ الدَّعوةُ على بني الحارثِ بنِ الخزْرجِ، فنظَر رسولُ الله ﷺ وهو على بَغلتِه كالمتطَاوِل عليها يَنظر[4] إلى قِتالِهمْ، فقال رسولُ الله

---

(١) في (ابن الصلاح): (خُنيس)، وكذا رواه ابن إسحاق في هذا الحديث، والصَّواب: (حُبيش) بالحاء المهملة. انظر «مشارق الأنوار» ١/٢٢٣

(٢) البخاري (٤٢٨٠) حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ حدثنا أبو أسامةَ عن هشامٍ عن أبيه به.

(٣) ضبطها في (ابن الصلاح): بالياء والتاء.

(٤) لم يذكر في (ابن الصلاح) ولا في نسختنا من صحيح مسلم: (يَنظُر).

ﷺ: **هذا حين حَمِيَ الوَطِيسُ**[1]. قال: ثم أخَذ رسولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ فرَمى بهنَّ وجُوه الكفَّارِ، ثم قال: **انهَزَموا وربِّ محمَّدٍ!** قال: فذَهبتُ أنظر، فإذا القتالُ على هَيئَتِه فيما أُرى، قال: فوالله ما هو إلَّا أنْ رمَاهم بحصَيَاتِه فما زِلت أَرى حدَّهم[2] كَلِيلاً[3]، وأمرَهم مُدبراً».

وفي حديث مَعمرٍ عن الزُّهريِّ نحوُه، غيرَ أنَّه قال: «فَروةُ بن نُعامَةَ» وقال: «انهزَموا وربِّ الكعبةِ، انهزَموا وربِّ الكعبةِ» وزاد في الحديث: «حتَّى هزمَهُم الله، قال: وكأنِّي أنظُر إلى النَّبيِّ ﷺ يركضُ خلفَهم على بَغلتِه»[4].

٢٧٧٩ - الثَّاني: من رواية عامرِ بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ عن العبَّاس بن عبدِ المطَّلب أنَّه سمِع رسولَ الله ﷺ يقول: «**ذاقَ طعمَ الإيمانِ من رضي بالله ربَّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمَّدٍ رسولاً**»[5]./ [ت: ٢٨٩]

٢٧٨٠ - الثَّالث: من رواية عامرِ بن سعدٍ أيضاً عن العبَّاس أنَّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «**إذا سجَد العبدُ سجَد معه سبعةُ آرابٍ**[6]**: وجهُه، وكفَّاه، ورُكبتاه، وقدَماه**»[7].

---

(١) **حمَي الوَطيسُ**: أي؛ اشتدتِ الحربُ فتناهى القتالُ، والوطيسُ في الأصلِ التَّنُّورُ، شبَّه الحربَ باشتعالِ النَّارِ ولهبِها، ثمَّ قيلَ ذلكَ في كلِّ أمرِ اشتدَّ وخلافٍ استَحْكم وقتالٍ استَلْحم.

(٢) تصحفت في (ابن الصلاح) إلى: (جَدَّهم). وقوله: **فما زلْنا نرى حدَّهم**: أي؛ بأسَهم وشدَّتَهم.

(٣) **كَليلا**: أي؛ ضعيفاً نابياً، يقالُ: كَلَّ السيفُ كَلاً وكلولاً إذا نبا عن الضربةِ ولم يسرعْ قطعَها، ضربَه مثلاً لضعفِ أمرِهم وانحلالِ شدتِّهم.

(٤) أخرجه مسلم (١٧٧٥) من طريق يونسَ ومعمرٍ وابن عيينةَ عن الزهري عنه به.

(٥) أخرجه مسلم (٣٤) من طريق الدراورديِّ عن ابن الهادِ عن محمد بن إبراهيمَ عنه به.

(٦) **الآرابُ**: الأعضاءُ، واحدها إربٌ.

(٧) أخرجه مسلم (٤٩١) حدثنا قتيبةُ حدثنا بكرٌ عن ابن الهادِ عن محمد بن إبراهيمَ عن عامرٍ به.

(٨٣) [مسندُ الفَضْل بنِ العبَّاسِ رضي الله عنهما]

المتَّفقُ عليه من مُسندِ الفَضْل بنِ العبَّاسِ رضي الله عنهما

حديثان:

٢٧٨١ - أحدُهما: من رواية عُبيدِ الله بن عبدِ الله بن عتبةَ بن مسعودٍ عن أبي العبَّاسِ عبدِ الله ابن العبَّاس: «أنَّ أسامةَ كان رِدْفَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مِن عرفةَ إلى المزدلفةِ، ثم أردَف الفضْلَ من المُزدَلفةِ إلى مِنًى، فكِلاهُما قال: لم يَزلِ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حتَّى رمَى جمرةَ العقَبةِ»(١).

وللبخاريِّ من روايةِ ابن جُريجٍ عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ عن ابنِ عبَّاسٍ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أَردَف الفضلَ، فأخبَر الفضلُ أنَّه لم يزَلْ يُلبِّي حتَّى رمَى الجمرةَ»(٢).

ومن رواية كُرَيب بن أبي مُسلمٍ مولى ابن عبَّاسٍ في حديثٍ لأسامةَ بنِ زيدٍ، في آخره قال كُريبٌ: فأخبَرني عبدُ الله بنُ عبَّاسٍ عن الفضْلِ: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يزَلْ يلبِّي حتَّى بلَغ الجمرةَ»(٣).

وأخرَجه مسلمٌ من رواية أبي مَعْبَدٍ مولى ابن عبَّاسٍ عن ابن عبَّاس عن الفضْلِ بنِ عبَّاسٍ وكان رَديفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: «أنَّه قال في عشيَّة عرفةَ، وغداةِ جمعٍ للنَّاس حين دَفَعوا: عليكم بالسَّكينَة. وهو كافٌّ ناقتَه حتَّى دخَل مُحَسِّراً

(١) أخرجه البخاري (١٥٤٣) و(١٥٤٤) و(١٦٨٦) و(١٦٨٧) من طريق جريرٍ عن يونسَ عن الزهري عنه به.

(٢) البخاري (١٦٨٥) حدثنا أبو عاصمٍ الضحاكُ عنه به.

(٣) البخاري (١٦٧٠)، ومسلم (١٢٨٠) و(١٢٨١) من طريق محمد بن أبي حرملةَ عنه به.

-وهو من مِنًى- قال: **عليكم بِحَصى الخَذْفِ الذي يُرمَى به الجَمرةُ**. وقال: لم يزَل رسول الله ﷺ يلبِّي حتَّى رمَى الجمرةَ».

وفي حديثِ ابنِ جُريجٍ عن أبي الزُّبيرِ عن أبي مَعبدٍ بعدَ قولِه: في حَصى الخَذْفِ، قال: «والنَّبيُّ ﷺ يُشير بِيدِه كما يَخذِف الإنسانُ»[1].

٢٧٨٢- الثَّاني: من روايةِ أبي أيُّوب سُليمانَ بن يسارٍ عن ابن عبَّاس عن الفضل بنِ عبَّاسٍ: أنَّ امرأةً من خَثْعَمَ قالت: «يا رسولَ الله؛ إنَّ أبي شيخٌ كبيرٌ عليه فريضةُ الله في الحجِّ، وهو لا يستَطيعُ أن يستويَ على ظَهر بَعيرِه؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: **فَحُجِّي عنه**»[2].

ومنَ الرُّواةِ من لم يَذكر فيه الفضْلَ، جعلَه من مسنَدِ ابن عبَّاسٍ، وهو مذكورٌ هنالِك[3].

---

(١) مسلم (١٢٨٢) من طريق الليثِ وابن جريجٍ عن أبي الزُّبيرِ عنه به.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٣٥) من طريق ابن جريجٍ عن ابن شهابٍ عنه به.

(٣) انظر الحديث التاسع عشر من المتفق عليه من مسندِ ابن عباس رضي الله عنهما.

(٨٤) [مسندُ عبدِ الله بن جعفرِ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مُسندِ أبي جعفرٍ عبدِ الله بن جعفرِ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه

حديثان:

٢٧٨٣- أحدهما: من روايةِ أبي إبراهيمَ سعدِ بن إبراهيمَ عن عبدِ الله بن جَعفرٍ قال: «رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكل القِثَّاءَ بالرُّطَب»[1].

٢٧٨٤- الثَّاني: من روايةِ أبي محمَّدٍ عبدِ الله بن عُبيدِ الله بن أبي مُلَيكةَ قال: قال ابنُ الزُّبير لابنِ جَعفرٍ: «أتذكرُ إذْ تلقَّينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عبَّاسٍ؟ قال: نعم، فحَمَلَنَا وتَرَكَكَ»[2]./ [ت:٢٩٠]

ولمسلم من حديثِ إسماعيلَ ابن عُليَّةَ وأبي أسامةَ عن حبيبِ بن الشَّهيدِ قال: قال عبدُ الله ابن جعفرٍ لابن الزُّبير[3]: «أتذكرُ إذْ تلقَّينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس؟ -قال: نعم[4]- فحَمَلَنَا وتركَكَ».

ومن حديث مُوَرِّقٍ العِجلي عن عبدِ الله بن جعفرٍ قال: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قَدِم من سَفرٍ تُلُقِّيَ بِصبيانِ أهلِ بيتِه، قال: وإنَّه قدِم من سفرٍ، فسُبِق بي

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٤٠) و(٥٤٤٧) و(٥٤٤٩)، ومسلم (٢٠٤٣) من طرُقٍ عن إبراهيمَ بن سعدٍ عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٨٢) من طريق يزيدَ بن زريعٍ وحميدِ بن الأسودِ عن حبيبِ بن الشهيدِ عنه به.

(٣) رجَّحَ الحافظُ ابن حجرٍ: أنَّ قائلَ (أَتَذْكر...) هو ابن الزُّبيرِ لا ابن جعفرٍ، كما يفيدُه ظاهرُ هذه الروايةِ.

(٤) سقط في (ابن الصلاح): (قال: نعم).

إليه، فحَمَلَنِي بين يديه، ثم جِيء بأحد ابنَي فاطِمَةَ فأرْدَفه خَلفه، قال: فأُدخِلنا المدينةَ ثلاثةً على دابَّةٍ».

وفي رواية عبدِ الرَّحيم بنِ سليمانَ عن عاصمٍ: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا قدِم من سفرٍ تُلُقِّيَ بِنَا، قال: فتُلُقِّي بي وبالحسن -أو بالحسين- قال: فحَمَل أحدَنَا بين يدَيه والآخرَ خلفَه، حتَّى دخلنا المدينةَ».

ولمسلمٍ أيضاً في حديثِ الحسنِ بن سعدٍ مولى الحسن بن عليٍّ عن عبدِ الله ابن جَعفرٍ قال: «أرْدفَني رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ خلفَه، فأسَرَّ إلَيَّ حديثاً لا أُحدِّث به أحداً من النَّاس، وكان أحبَّ ما استَتَر به رسولُ الله ﷺ لحاجته هَدفٌ[١] أو حائشُ نخلٍ[٢]».

قال عبد الله بن محمَّدِ بن أسماءَ في حديثه: يعني حائطَ نَخلٍ. لم يزِد[٣].

وفي هذا الحديثِ زيادةٌ حذفَها مسلمٌ، وأخرَجها أبو بكرٍ البَرقاني في كتابه مع الحديثِ من رواية عبدِ الله بن محمد بن أسماءَ، ورواها أبو القاسمِ عبدُ الله بن محمدِ بن عبدِ العزيز البَغويُّ عن شيبانَ بن أبي شَيبةَ بالإسناد الذي أخرَجه مسلم متَّصلةً بقوله: «وكان أحبَّ ما استَتَر بِه لحاجته هَدفٌ أو حَائشُ نَخلٍ»، قال:

---

(١) الهدفُ: كلُّ شيءٍ مرتفعٍ عظيمٍ، والهدفُ: ما رُفعَ منَ الأرضِ للنصالِ قالهُ النضرُ. ويسمَّى القرطاسُ أيضاً هدفاً على الاستعارةِ، ويقالُ للرَّجلِ العظيمِ الشَّخْصِ الجافِي الجِلْفِ هَدَفٌ وكلُّ شيءٍ دنا منكَ وانتصبَ لكَ واستقبلَكَ فقدْ أهدفَ لكَ واستهدفَ، ومنهُ أُخِذَ الهدفُ لانتصابِهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) حائشُ النَّخلِ: ما اجتمعَ من ذلكَ والتفَّ ودنا بعضُه من بعضٍ، ولا واحدَ لهُ من لفظِهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) مسلم (٢٤٢٧) في بابِ فضائلِ عبدِ الله، وآخرُ روايةٍ في بابِ ما يستترُ بهِ لقضاءِ الحاجةِ (٣٤٢).

فدخَل حائطاً لِرجلٍ من الأنصار، فإذا فيه جَملٌ، فلمَّا رأى النَّبيَّ ﷺ جَرْجَرَ[١] وذَرَفت عَيناه[٢]، قال: فأتاه النَّبيُّ ﷺ فمسح سَرَاتَه[٣] إلى سَنَامه وذِفْراه[٤]، فسَكن، فقال: **مَن رَبُّ هذا الجملِ؟ لِمَن هذا الجمل؟!** فجاء فتًى من الأنصار، فقال: هذا لي يا رسول الله؛ قال: **أفلا تتَّقي الله في هذه البهيمةِ الَّتي ملَّكك الله إيَّاها، فإنَّه يَشكو لي أنَّك تُجِيعُه وتُدْئبُه».**

---

(١) **الجرجرةُ**: صوتٌ يرددهُ البعيرُ في حَنْجَرَتِهِ. (ابن الصلاح).

(٢) **ذرفَتْ عيناهُ بالدَّمعِ**: [أي؛ جرَى دمعُها وسالَ].

(٣) **السَّراةُ**: الظَّهرُ، وسراةُ كلِّ شيءٍ أعلاهُ، وفي بعضِ الأثرِ: «ليسَ للنساءِ سَرَواتُ الطريقِ» يعنِي: ظهرَ الطريقِ ومعظمهُ، وإنما لهنَّ الأطرافُ والجوانبُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **الذِّفر**: هو موضع العِرْق من الأذن. هامش (ابن الصلاح).

(٨٥) [مسندُ عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنه]

من مسند أبي بكرٍ -ويقال: أبو خُبيب- عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنه

٢٧٨٥- قد تقدَّم في مُسند عبدِ الله بن جعفرٍ الحديثُ المشتركُ الذي فيه: «تلقَّينا النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أنا وأنت»، وهو متَّفقٌ عليه من مُسنَدهما[١].

وللبخاريِّ ستَّةُ أحاديثَ:

٢٧٨٦- **أحدُها**: من حديث هشامِ بن عروةَ عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبير في قوله تعالى: «﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ[٢] وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ[٣]﴾ [الأعراف:١٩٩] قال: ما أنزَل الله هذه الآيةَ إلَّا في أخلاق النَّاس»[٤].

وأخرَجه أيضاً تعليقاً من حديث عُروةَ عن أخيه عبدِ الله قال: «أمر الله سبحانه وتعالى نبيَّه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ بالعفْو مِن أقوال النَّاس»، أو كما قال[٥]./ [ت: ٢٩١]

---

(١) انظر الحديث الثاني من مسندِ عبدِ الله بن جعفرٍ.

(٢) ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾: يقولُ: خذِ الميسورَ من أخلاقِ النَّاسِ ولا تستقصِ عليهمْ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) ﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾: أي؛ بالمعروفِ الذي عرفْتَهُ بوحيٍ منَ الله عزَّ وجلَّ في دينٍ أو خلقٍ. (ابن الصلاح نحوه).

﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: أي؛ عن مجازاتِهم، وبعضُ هذا مفسرٌ في الحديثِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (٤٦٤٣) حدثنا يحيى حدثنا وكيعٌ عن هشامٍ به.

(٥) ذكره البخاري (٤٦٤٤) قال: وقال عبدُ الله بن براد: حدثنا أبو أسامةَ حدثنا هشام به.

٢٧٨٧ - الثَّاني: من حديثِ ابن أبي مُليكةَ: أنَّ عبدَ الله بن الزُّبير أخبرهم: «أنَّه قَدِم ركبٌ من بني تَميمٍ على النَّبيِّ ﷺ، فقال أبو بكرٍ: أمِّرْ القعقاعَ بن مَعْبَدِ بن زُرارةَ، وقال عمرُ: بل[1] أمِّر الأَقرعَ بن حابسٍ، فقال أبو بكرٍ: ما أردتَ إلَّا خِلافي، قال عُمرُ: ما أردتُ خِلافَك، فَتَماريا[2] حتَّى ارتفعَت أصواتُهُما، فنزل في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] حتَّى انقضَت»[3].

وفي حديث وكيعٍ عن نافعِ بن عمرَ: قال ابن أبي مُليكةَ: كاد الخيِّرانِ أن يَهلِكا؛ أبو بكرٍ وعُمرُ: «لَمَّا قَدِم على النَّبيِّ ﷺ وفدُ بني تَميمٍ أشار أحدُهما بالأقرعِ بن حابسٍ الحنظليِّ، وأشار الآخرُ بغيره...»، ثم ذكر نحوَه ونزُولَ الآية، ثم قال: قال ابنُ أبي مُليكةَ: قال ابن الزُّبير: «فكان عمر بعدُ إذا حدَّث بحديثٍ حدَّثه كأخي السِّرار، لم يُسْمِعه حتَّى يُسْتَفْهِمَه»[4].

وفي حديثِ يسرةَ بنِ صَفوانَ مِثلُه، وفيه: قال ابن الزُّبير: «فما كان عُمر يُسمِعُ رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتَّى يَسْتَفهِمَه»[5].

٢٧٨٨ - الثَّالث: عن عبدِ الله بن أبي مُليكةَ قال: «كتَب أهلُ الكوفة إلى ابن الزُّبير في الجَدِّ فقال: أمَّا الذي قال رسولُ الله ﷺ: **لو كنتُ مُتَّخِذاً من هذه الأمَّة خليلاً لاتَّخذته. أَنزلَه أباً**»، يعني أبا بكرٍ[6].

---

(١) سقطت (بل) من (ت)، وما أثبتناه من (ابن الصلاح) موافق لصحيح البخاري.

(٢) **المِرَاءُ**، والمماراةُ: المجادلةُ والمخالفةُ. (ابن الصلاح).

(٣) أخرجه البخاري (٤٣٦٧) و(٤٨٤٧) من طريق هشامِ بن يوسفَ وحجاجٍ عن ابن جريجٍ عنه به.

(٤) البخاري (٧٣٠٢) حدثنا محمد بن مقاتلٍ أخبرَنا وكيعٌ به.

(٥) البخاري (٤٨٤٥) عن يسرة عن نافع بن عمر به.

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٥٨) حدثنا سليمانُ بن حربٍ أخبرَنا حمادُ بن زيدٍ عن أيُّوبَ عنه به.

٢٧٨٩- الرَّابع: عن عبَّاس بن سهلِ بن سعدٍ قال: سمعتُ ابن الزُّبير على مِنبر مَكَّة في خُطبتِه يقول: يا أيُّها النَّاس؛ إنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقول: «**لو أنَّ ابن آدمَ أُعطِيَ وَادياً من ذَهبٍ أحبَّ إليه ثانياً، ولو أُعطي ثانياً أحبَّ إليه ثالثاً، ولا يَسُدُّ جَوفَ ابن آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويتُوب الله على مَن تاب**»(١).

٢٧٩٠- الخامس: عن أبي عَقيلٍ زُهرةَ بن مَعْبَدٍ «أنَّه كان يخرُج به جَدُّه عبدُ الله ابن هِشامٍ مِن السُّوق -قال: أو إلى السُّوق- فيشتري الطَّعام، فيلقَاه ابن الزُّبيرِ وابن عمرَ فيقولان: أَشرِكنا، فإنَّ النَّبيَّ ﷺ قد دعا لك بالبَركةِ، فيُشرِكُهُم، فربَّما أصاب الرَّاحِلةَ كما هي، فيبعثُ بها إلى المنزل»(٢).

وفيه زيادةٌ في مسند عبدِ الله بن هشام(٣).

٢٧٩١- السَّادس: عن ثابت بن أسلَمَ البُنانيِّ قال: سَمِعت ابنَ الزُّبير يَخطُب يقول: قال محمَّدٌ ﷺ: «**مَن لَبِس الحرير في الدُّنيا لم يَلبَسْه في الآخِرة**»(٤).

ولمسلم حديثان:

٢٧٩٢- أحدهما: من رواية عامرِ بن عبد الله بن الزُّبير عن أبيه قال: «كان

(١) أخرجه البخاري (٦٤٣٨) حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا عبدُ الرحمنِ بن سليمانَ بن الغسيلِ عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٥٣) عن التنيسي حدثنا ابن وهبٍ حدثنا سعيدُ بن أبي أيوبَ عن أبي عَقيل به.

(٣) انظر الحديث الثاني من مسنَدِ عبد الله بن هشامٍ.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٣٣) حدثنا سليمانُ بن حربٍ حدثنا حمادُ بن زيدٍ عن ثابتٍ بهِ، قال الدارَقُطني: وهذا لم يسمعه ابن الزبيرِ منَ النَّبيِّ ﷺ إنَّما سمعَهُ من عُمرَ، وقدْ تقدَّمَ في مسنَدِه.

النَّبيُّ ﷺ إذا قعَد في الصَّلاة جعَل قدَمه اليُسرى بين فَخِذِه وساقِه، وفَرَشَ قَدمَه اليُمنى، ووضَع يدَه اليُسرى على رُكبَتِه اليُسرى، ووضَع يدَه اليُمنى على فَخِذِه اليُمنى، وأشار بإصبَعِه»(١).

كذا حَكاه أبو مَسعودٍ عن كتاب مُسلمٍ.

وفي حديث أبي خالدٍ الأحمر عند أبي بكرٍ البَرقانيِّ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا جلَس في الرَّكعتين افترَش اليُسرى ونصَب اليُمنى، ووضَع إبهَامَه على الوُسطى، وأشار بِالسَّبَّابة، ووضَع كَفَّه اليُسرى على فَخِذه اليُسرى، وألْقَم كفَّه اليُسرى رُكبتَه»(٢)./ [ت:٢٩٢]

٢٧٩٣- الثَّاني: مِن رواية أبي الزُّبير محمَّدِ بن مسلم بن تَدْرُسَ قال: كان ابن الزُّبير يقول في دُبُر كلِّ صلاةٍ حين يُسلِّم: «**لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له، له المُلْك، ولَه الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حَولَ ولا قُوَّة إلَّا بالله**(٣)**، لا إله**

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٩) عن محمد بن مَعمَرٍ حدثنا أبو هشامٍ المخزوميُّ عن عبدِ الواحدِ حدثنا عثمان عنه به.

(٢) مسلم (٥٧٩) من طريق اللَّيثِ وأبي خالدِ الأحمرِ عن ابن عَجلانَ بنحوه.

(٣) **لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله**: معناهُ لا حِيلةَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله، يقالُ: ما لِلرجلِ حولٌ، وما لهُ حِيلةٌ، وما لهُ احتيالٌ، وما لهُ مَحَالةٌ، وما له محتالٌ، كلُّه بمعنى واحدٍ، ويقالُ: ما له مِحالٌ بكسرِ الميمِ وفتحِها، فإذا كُسرت الميمُ فمعناهُ: مالهُ مَكرٌ ولا عقوبةٌ، منْ قولِه تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ [الرعد:١٣]: أي؛ شديدُ العقوبةِ والمكرِ، وإذا فُتحت الميمُ فقلتَ: ما له مَحالٌ فمعناه: ما لهُ حولٌ، وقد رُوي عن الأعرجِ أنَّهُ قرأ بفتحِ الميمِ، وتفسيرُ ابنِ عبَّاسٍ يدلُّ على الفتحِ لأنَّهُ قالَ: المعنَى هوَ شديدُ الحولِ، ويقالُ: قدْ حَولَقَ الرَّجلُ، وحوقلَ إذا قالَ: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله، كما يقالُ: بَسملَ الرَّجلُ إذا قالَ: بسمِ الله، وهيلَلَ إذا قالَ لا إلهَ إلَّا الله، وحيعَلَ إذا قالَ: حيَّ على الصَّلاةِ.

إلا الله، ولا نعبدُ إلَّا إيَّاه، له النِّعمةُ وله الفضْلُ، وله الثَّناء الحسنُ، لا إلَه إلَّا الله مُخلِصين له الدِّينَ ولو كَرِه الكافرونَ. وقال: كان رسولُ الله ﷺ يُهلِّل بِهِنَّ دُبُرَ كلِّ صَلاةٍ».

وفي حديث الحجَّاجِ بن أبي عثمانَ عن أبي الزُّبير قال: سمعتُ عبدَ الله بن الزُّبير يخطُب على هذا المِنبر وهو يقول: «كان رسولُ الله ﷺ يقول إذا سلَّم في دُبُرِ الصَّلاة، أو: الصَّلوات» ثم ذكَر مِثلَه[1].

---

(١) مسلم (٥٩٤) من طريق هشامٍ وموسَى بن عقبةَ عن أبي الزُّبيرِ به.

(٨٦) [مسندُ أُسامةَ بن زيدٍ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسندِ أبي زيدٍ أُسامةَ بن زيدِ بن حارثةَ بن شَرَاحِيلَ بن عبدِ العُزَّى الكلبِيِّ

مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقيل: كُنيتُه أبو محمَّدٍ رضي الله عنه

٢٧٩٤- الحديثُ الأوَّل: عن ابنِ عبَّاسٍ عن أُسامةَ بن زيدٍ: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**الرِّبا[١] في النَّسيئة[٢]**»[٣].

وفي رواية سُفيانَ بن عُيَينَةَ عن عُبيدِ الله بن أبي يزيدَ: «**إنَّما الرِّبا في النَّسيئة**».

وفي رواية طاوُس عن ابن عباس عن أُسامةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا رِبا فيما كان يَداً بيدٍ**»[٤].

٢٧٩٥- الثَّاني: عن ابن جُرَيج قال: قلت لعطاءٍ: أسمعتَ ابن عباس يقول: إنَّما أُمِرتم بالطَّواف ولم تُؤمَروا بدخوله؟ قال: لم يكن ينهى عن دخُوله، ولكن سمعته يقول: أخبرني أسامةُ بن زيدٍ «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا دخَل البيتَ دعا

---

(١) **الرِّبا**: أصلُهُ الزِّيادةُ، ورَبا الشيءُ يَربُو زادَ، وكذلكَ هو في الشريعةِ، إلاّ أنَّهُ في البيعِ منْ وجوهٍ معروفةٍ وصفاتٍ مخصوصةٍ وردَ النصُّ بهَا، وتُثَنَّى الرِّبا: رَبوانِ وربيانِ.

(٢) **النسيئةُ**: بيعُكَ نَساءً، والنَّساء والنسيءُ: التأخيرُ.

(٣) أخرجه البخاري (٢١٧٨)، ومسلم (١٥٩٦) من طريق ابن جريجٍ وابن عيينةَ عن عمرٍو عن أبي صالحٍ به.

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن رواية ابن عيينةَ وطاوس: وهاتان لمسلم. اهـ. قلنا: هما فيه برقم: (١٥٩٦).

في نواحيه كلِّها ولم يُصَلِّ فيه حتَّى خرَج، فلمَّا خرَج ركَع في قُبُلِ البيت ركعَتين وقال: هذه القِبلةُ. قلت له: ما نواحيها؟ أي[١] زواياها؟ قال: بل في كلِّ قبلةٍ من البيت». هذا لفظُ حديثِ مُسلمٍ[٢].

قال أبو مَسعودٍ: وأخرَجه البُخاريُّ مِن حديث عبد الرزَّاق عن عطاءٍ عن ابن عبَّاس: «لمَّا دخل النَّبيُّ ﷺ البيت...» وذكر البيت[٣] وذكر الحديثَ، ولم يَقل: عن أُسامةَ[٤].

قال أبو مسعودٍ: وقد رواه أيضاً عبد الرزَّاق فقال فيه عن أسامة، وأخرجه أبو بكر البَرقانيُّ عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ وغيرِه من حديثِ عبدِ الرزَّاق[٥] هكذا كما قال أبو مَسعودٍ، فقال فيه: عن أُسامةَ.

٢٧٩٦ - الثَّالث: عن عَمرو بن عُثمانَ عن أُسامةَ أنَّه قال: «يا رسولَ الله؛ أين تَنزل غداً في دارك بِمَكَّة؟ فقال: **وهل ترك لنا عَقيلٌ من رِباعٍ أو دُورٍ؟**» وكان عَقيلٌ وَرِثَ أبا طَالبٍ هو وطالبٌ، ولم يَرِثهُ جَعفرٌ ولا عليٌّ شيئاً؛ لأنَّهما كانا مسلمين، وكان عَقيلٌ وطالبٌ كافرين، فكان عمرُ بنُ الخطَّابِ يقول: لا يَرث المؤمنُ الكافرَ. قال ابنُ شِهابٍ: وكانوا يتأوَّلون قولَ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ[٦]

---

(١) في نسختِنا من صحيحِ مسلم: (أفي).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٣٠) من طريق محمد بن بكرٍ عن ابن جريجٍ به.

(٣) البخاري (٣٩٨) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريجٍ عن عطاء به.

(٤) قوله: (وذكر البيت) سقط من (ت).

(٥) من قوله: (عبد الرزَّاق...) السابقة إلى هنا من (ط) فقط.

(٦) **هاجروا**: أي؛ تركُوا دارَ الكفرِ وانتقلُوا إلى بلادِ الإسلامِ، وكانتِ الهجرةُ قبلَ فتحِ مكَّةَ واجبةً على كلِّ من أسلمَ، وإلاّ لم يكن وَلاؤُهُ، إلَّا المستضعفينَ خاصةً فإنَّهم عُذِروا بضعفِهِم. (ابن الصلاح نحوه).

وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ الآية[1] [الأنفال: ٧٢]./ [ت: ٢٩٣]

في حديث عبد الرزَّاق أنَّ أُسامةَ قال: قُلت: «يا رسولَ الله؛ أين تنزل[2] غداً؟ -وذلك في حَجَّته حين دَنَونا مِن مَكَّة- فقال: **وهل ترك لنا عَقيلٌ مَنزلاً؟**»[3].

زاد في روايةِ محمودِ بن غَيلانَ: ثم قال: «**نحنُ نازلون غداً**[4] **بِخَيْف**[5] **بني كِنانةَ المُحَصَّب**[6]**، حيث قاسمتْ قُريشٌ على الكُفر**». وذلك أنَّ بَني كِنانةَ حَالَفت قُريشاً على بني هَاشمٍ ألا يُبايِعُوهم، ولا يُؤْوُوهم. قال الزهري: والخَيفُ: الوادِي[7].

وفي رواية محمَّدِ بن أبي حَفصَةَ وزمْعَةَ بن صَالحٍ عن الزُّهريِّ: أنَّ أُسامةَ قال: «يا رسولَ الله؛ أين تنزلُ غداً؟ -وذلك زَمنَ الفتحِ- فقال: **وهل ترك لنا عَقِيلٌ مِن مَنزلٍ؟**»[8].

٢٧٩٧- **الرَّابع**: عن عَمرو بن عثمانَ عن أسامةَ بن زيدٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (١٥٨٨)، ومسلم (١٣٥١) من طريق يونسَ عن ابن شهابٍ عن عليِّ بن حسينٍ عنه به.

(٢) في (ابن الصلاح): (سع: ننزل) وصحَّحها.

(٣) مسلم (١٣٥١) عن عبد بن حميد ومحمد بن مهران وابن أبي عمر عن عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن ابن شهابٍ به.

(٤) قوله: (غداً) زاده في (ابن الصلاح)، وهو الموافق لصحيح البخاري.

(٥) **الخَيْفُ**: ما ارتفعَ من سيلِ الوادِي ولم يبلغ أن يكون جَبلاً. (ابن الصلاح).

(٦) **المُحَصَّبُ**: موضعُ الجمارِ بمنى، والمُحَصَّبُ موضعٌ قريبٌ من مكةَ في الطريقِ إلى منى، وهو الشِّعبُ الذي مخرجُه إلى الأبطحِ، وقد نزلَ بهِ رسولُ الله ﷺ عندَ رجوعِه من منى في الحجِّ، والتحصيبُ: النُّزولُ بهذا المحصَّبِ تبركاً واتساءً بالنَّبيِّ ﷺ في النُّزولِ بهِ.

(٧) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٠٥٨).

(٨) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٣٥١).

قال: «**لا يَرِثُ المسلم الكافرَ، ولا الكافرُ المسلم**»(١).

٢٧٩٨- الخامس: عن إبراهيمَ بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ قال: سمعت أسامةَ يُحدِّث سعداً عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا سمعتُم بالطَّاعون بأرضٍ فلا تدخلُوها، وإذا وقَع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجُوا مِنها**»(٢).

وفي حديثِ ابن أبي عَديٍّ عن شعبَةَ عن حبيبِ بن أبي ثابتٍ قال: «كنَّا بالمدينةِ فبلَغَني أنَّ الطَّاعونَ قد وقَع بالكُوفةِ، فقال عَطاءُ بن يَسارٍ وغَيرُه(٣): إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **إذا كُنتَ بأرضٍ فوقَع بها فلا تخرجْ مِنها، وإذا بَلَغك أنَّه بأرضٍ فلا تدخُلْها**. قال: قُلت: عَمَّن؟ قال: عن عَامرِ بن سعدٍ يُحدِّث به، قال: فأتيتُه، فقالوا: غائبٌ، قال: فلَقيت أخاه إبراهيمَ بن سعدٍ فسألْتُه فقال: شَهِدتُ أسامةَ يُحدِّث سعداً، فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **إنَّ هذا الوَجع رِجزٌ**(٤)**، أو عَذابٌ، أو بقيَّةُ عَذابٍ، عُذِّبَ به أُناسٌ مِن قبلِكم، فإذا كان بأرضٍ وأنتم بِها فلا تخرجُوا مِنها، وإذا بلَغكم أنَّه بأرضٍ فلا تدخلُوها**».

قال حبيبٌ: فقلت لإبراهيمَ: أنت سمعت أسامةَ يُحدِّث سعداً وهو لا يُنكر؟ قال: نعم(٥).

وفي حديث سفيانَ الثَّوريِّ لمسلمٍ عن حبيبٍ عن إبراهيمَ بن سعدٍ عن سعدِ ابن مالكٍ وخزيمةَ بن ثابتٍ وأسامةَ بن زيدٍ قالوا: قال رسول الله ﷺ...

---

(١) أخرجه البخاري (٦٧٦٤)، ومسلم (١٦١٤) من طُرقٍ عنِ ابن شهابٍ عن عليِّ بن حسينٍ عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٢٨) عن حفصِ بن عمرَ حدثنا شعبةُ أخبرني حبيبُ بن أبي ثابتٍ عنه به.

(٣) في (ابن الصلاح): (وخبره).

(٤) الرِّجزُ: العذابُ المُزعِجُ المُقلْقِلُ.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٢١٨).

بمعنى حديثِ شُعبةَ.

وهذا يَصلحُ أن يكون في مسندِ كلٍّ واحدٍ من المذكورين.

وفي رواية الأعمشِ عن حبيبٍ عن إبراهيمَ بن سعدٍ قال: كان أسامةُ وسعدٌ جالِسين يتحدَّثان، فقالا: قال رسول الله ﷺ... بنحوِ ذلك[١].

وأخرجاه من حديث عامرِ بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ أنَّه سَمِع أُسامةَ بنَ زيدٍ يُحدِّث سعداً: «أنَّ رسول الله ﷺ ذكَر الوجعَ فقال: **رِجزٌ -أو عذابٌ- عُذِّبَ به بعضُ الأُممِ، ثم بقي منه بقيَّةٌ، فيذهب المرَّة، ويأتي الأُخرى، فمن سَمِع بأرضٍ فلا يَقْدَمَنَّ عليه، ومن كان بأرضٍ وقع بها فلا يَخْرُجْ فِراراً مِنه**»[٢]./ [ت: ٢٩٤]

وفي رواية محمَّدِ بن المنكدرِ: أنَّ أسامةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الطَّاعونُ رِجزٌ أُرسِلَ على طائفةٍ من بني إسرائيلَ، أو على من كان قبلَكم، فإذا سمعتُم به بأرضٍ فلا تَقْدَموا عليه، وإذا وقَع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجُوا فِراراً منه**»[٣].

٢٧٩٩ - السَّادس: عن أبي عبدِ الله عُروةَ بن الزُّبير قال: سُئلَ أُسامةُ وأنا جالسٌ: «كيف كان رسولُ الله ﷺ يسيرُ في حَجَّة الوداعِ حين دفَع؟ قال: كان يَسير العَنَقَ[٤]، فإذا وَجد فَجوةً[٥] نصَّ»[٦]. قال هشامُ بن عُروةَ: والنَّصُّ فوقَ العَنَقِ[٧].

---

(١) مسلم (٢٢١٨).

(٢) البخاري (٣٤٧٣)، ومسلم (٢٢١٨) من طريق مالكٍ عن ابن المنكدرِ وعن أبي النَّضرِ عن عامرٍ به.

(٣) مسلم (٢٢١٨) من طريق سفيانَ عن ابن المنكدرِ عن عامرِ بن سعدٍ عن أسامةَ به.

(٤) **العَنَقُ**: ضَربٌ من السَّيرِ ليس فيه ذلك الإسراعُ. (ابن الصلاح).

(٥) **الفَجوةُ**: المتسعُ من الأرضِ، وجمعُها الفجواتُ والفُجى. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **النَّصُّ**: التحريكُ للدابةِ حتى يُستَخرجَ منها أقصَى سيرِها. (ابن الصلاح).

(٧) البخاري (١٦٦٦) و(٢٩٩٩) و(٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦) من طرُقٍ عن هشامٍ عنه به.

وفي حديث حَمَّادِ بن زيدٍ: سُئل أُسامةُ وأنا شاهدٌ، أو قال: سألت أُسامةَ بن زيدٍ، «وكان رسولُ الله ﷺ أَردَفه مِن عَرفاتٍ: كيفَ كان يَسير رسولُ الله ﷺ حين أفاض مِن عَرفةَ؟ قال: كان يسيرُ العَنَق، فإذا وجَد فَجْوةً نصَّ»[1].

٢٨٠٠- **السَّابع**: عن عُروةَ عن أُسامةَ قال: «أشرَف النَّبيُّ ﷺ على أُطُمٍ[2] من آطام المدينةِ، فقال: هل ترَونَ ما أرى؟ قالوا: لا، قال: **فإنِّي لأرَى مَواقِع الفِتنِ خِلالَ بُيُوتِكم[3] كمَواقِعِ القَطْر**»[4].

٢٨٠١- **الثَّامن**: عن عُروةَ: أنَّ أُسامةَ أَخبَره: «أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِب على حِمَارٍ عليه إكافٌ[5] تحتَهُ قَطِيفةٌ فَدَكيَّة، وأردَف أُسامةَ بن زيدٍ وَراءه يَعودُ سعدَ بن عُبادةَ في بني الحارث بن الخزرجِ قَبْلَ وقعةِ بدرٍ، قال: فسارا حتَّى مَرَّا بمَجلسٍ فيه عبدُ الله بنُ أُبيٍّ ابنُ سلولَ، وذلك قبل أن يُسلِمَ عبدُ الله بن أُبيٍّ، فإذا في المَجلس أخلاطٌ من المُسلمين والمُشركين عبدةِ الأوثانِ واليهود، وفي المسلمين عبدُ الله بن رَواحة، فلمَّا غَشِيتِ المجلسَ عَجَاجةُ[6] الدَّابَّة خَمَّر[7] عبدُ الله بن أبيٍّ أنفَه بردائِه ثم قال: لا تُغبِّروا علينا، فسلَّم رسولُ الله ﷺ عليهم، ثم وَقف

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه الرواية لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٢٨٦) من طريق حماد بن زيد عن هشام عن أبيه به.

(٢) **الأُطُمُ**: الحِصْنُ، وجمعُه آطامٌ، وكلُّ بناءٍ مرتفعٍ فهو أُطُمٌ.

(٣) **خلالَ بيوتِكم**: أي؛ وسطَ بيوتِكم.

(٤) أخرجه البخاري (١٨٧٨) و(٢٤٦٧) و(٣٥٩٧) و(٧٠٦٠)، ومسلم (٢٨٨٥) من طريق ابن شهابٍ عن هشامٍ عنه به.

(٥) **الإكَافُ**: للحمارِ كالقَتَبِ للجملِ، والرَّحْلِ للنَّاقةِ، والسَّرجِ للفرسِ، وجمعُ الإكافِ أُكُفٌ، وأَكَفْتُ الحمارَ: أي؛ وضعتُ عليهِ إكافَهُ.

(٦) **العَجاجُ**: الغُبارُ.

(٧) **خَمَّرَ**: أي؛ غطَّى، والتَّخْميرُ: التَّغطيةُ.

فنَزل، فدعَاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآنَ، فقال له عبدُ الله بن أُبيٍّ ابنُ سلولَ: أيُّها المرءُ؛ إنَّه لا أحسن ممَّا تقولُ إنْ كان حَقّاً، فلا تُؤذِنا به في مَجالِسنا وارجع إلى رحلِك، فمن جاءك فاقصُص عليه.

فقال عبدُ الله بن رَوَاحةَ: بلى يا رسولَ الله؛ فاغْشَنَا به في مجالِسنا، فإنَّا نُحِبُّ ذلك، فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهودُ حتَّى كادوا يتثاوَرُونَ[١]، فلم يزلِ النَّبيُّ ﷺ يُخَفِّضُهم[٢] حتَّى سَكنوا.

ثمَّ ركِب النَّبيُّ ﷺ دابَّته، فسار حتَّى دخَل على سعدِ بن عُبادةَ فقال له النَّبيُّ ﷺ: **أيْ سعدُ؛ ألم تَسمَع ما قال أبو حُباب؟** -يُريد عبدَ الله بن أُبيٍّ- **وقال: كذا وكذا.** فقال سعدُ بن عبادةَ: يا رسول الله؛ اعفُ عنه واصفحْ، فَوالذي أنزل عليك الكِتابَ لقَد جاء الله بالحقِّ الذي أنزَل عليك، ولقدِ اجتمَع أهلُ هذه البُحيرةِ[٣] على أن يُتوِّجُوه، فَيُعصِّبوه بالعِصابةِ[٤]، فلمَّا أبى الله ذلك بالحقِّ الذي أعطاك الله شَرِق بذلك[٥]، فذلك الذي فَعَل به ما رأيت، فعفا عنه رسولُ الله ﷺ، وكان النَّبيُّ ﷺ وأصحابُه يَعفون عن المشرِكينَ وأهلِ الكتابِ كما أمرَهم الله، ويَصبِرون على الأذى، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا

---

(١) **كادُوا يتثاوَرُون**: أي؛ قاربَ أن يثورَ بعضُهم إلى بعضٍ بقتالٍ أو مشاجرةٍ، ويقالُ: ثارَ يثورُ ثوراً: أي؛ قامَ بسرعةٍ وانزعاجٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **يُخَفِّضُهم**: يُسَكِّنُهم. (ابن الصلاح).

(٣) **البحرةُ**: البلدةُ، وتصغيرُها بحيرةٌ، ويقال: هذه بحيرتُنا: أي؛ بلدتُنا والعربُ تسمي المدنَ البحارَ، والبحارُ الأريافُ أيضاً، وقيل في قولِهِ: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [الروم:٤١] أنَّ البرَّ الباديةُ، والبحرَ الرِّيفُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **العصابةُ**: ما يعصبُ بها الرأسُ: أي؛ يُشدُّ لرياسةٍ أو مرضٍ.

(٥) **شَرِقَ بالماءِ**: يَشْرَقُ شَرَقاً إذا غصَّ، شبَّه ما أصابهُ من فواتِ الرياسةِ بالغَصَصِ. (ابن الصلاح).

ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [آل عمران:١٨٦] وقال الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:١٠٩] ./ [ت:٢٩٥]

وكان النَّبيُّ ﷺ يتأوَّل في العفوِ ما أمرَه الله به حتَّى أذِنَ الله له فيهم، فلمَّا غزا رسولُ الله ﷺ بدراً فقتَل الله فيها مَن قتَل مِن صنَاديد[1] كُفَّارِ قُريشٍ، وقَفَل[2] رسولُ الله ﷺ وأصحابُه منصورين غانمِين[3] مَعهم أسارى من صنَادِيد الكفَّارِ وسادةِ قُريشٍ، قال ابن أُبيٍّ ابنُ سلولَ ومَن معه من المشركين عبدةِ الأوثانِ: هذا أمرٌ قد تَوجَّه[4]، فبايِعوا لرسولِ الله ﷺ على الإسلام، فأسلَموا». اللَّفظُ لحديث البخاري، وهو أتمُّ[5].

٢٨٠٢ - **التَّاسع**: عن أبي وائلٍ شقيقِ بن سلَمةَ عن أسامةَ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**يُؤتى بالرَّجُل يومَ القِيامةِ، فيُلقَى في النَّار، فتندلقُ أقتَابُ بطنِه[6]، فيدور بِها كما يدورُ الحِمار في الرَّحى، فيجتمع إليه أهلُ النَّار، فيقولون: يا فلانُ؛ ما لَكَ! ألَم تكن تأمرُ بالمعروف وتنهى عن المنكرِ؟ فيقول: بلى، كُنت**

---

(١) **الصناديدُ**: الأشرافُ وأكابرُ النَّاسِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **قفل**: رجع، والقفولُ: الرُّجوعُ من السَّفرِ.

(٣) في (ابن الصلاح): (سالمين)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لنسخنا من الصحيحين.

(٤) **هذا أمرٌ قدْ توجَّهَ**: أي؛ قدْ استمرَّ، فلا طمعَ في إزالتِهِ وتغييرِهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٨٧) و(٤٥٦٦) و(٥٦٦٣) و(٥٩٦٤) و(٦٢٠٧)، ومسلم (١٧٩٨) من طرُقٍ عن الزهري عن هشامٍ عن عُروةَ به.

(٦) **اندلقَتْ أقتابُ بطنِه**: إذا خرجَت أمعاؤُه، وأصلُ الاندلاقِ: الاندفاعُ بسرعةٍ وخروجُه من مكانِه، وكلُّ شيءٍ بَدَرَ خارجاً فقدِ اندلَقَ، ويقال: اندلقَ السيفُ من جفنِهِ إذا شقَّهُ فخرَجَ منه. (ابن الصلاح نحوه).

آمُر بالمعروفِ ولا آتيه، وأَنهى عن المنكرِ وآتيه»[(١)].

زاد أبو بكرٍ الإسماعيليُّ من رواية ابن أبي عمرَ عن سفيانَ بن عُيَيْنةَ في أوَّله: «**يُؤتى برجلٍ كان والياً فيُلقى في النَّار...**» الحديثَ.

وحكى ذلك أبو مسعودٍ عن الكِتابين، وليس قولُه: (كان والياً) في واحدٍ من الكِتابين فيما رأينا من النُسخ.

٢٨٠٣- العاشر: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أُسامةَ قال: «أرسلتْ بنتُ النَّبيِّ ﷺ إليه أنَّ ابناً لِي قُبِضَ فَأْتنا».

وفي رواية حفصِ بن عمرَ عن شعبَةَ: «أنَّ ابني قد احتُضر فاشهَدْنا».

وفي رواية حَجَّاجٍ[(٢)]: «أنَّ ابنتِي قد حُضِرَت[(٣)]، فأرسل يُقرئُ السَّلامَ ويقول: **إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعْطى، وكُلٌّ عندَه بأجلٍ مُسمًّى، فلتصبرْ ولتحتسبْ.** فأرسلتْ إليه تُقسِمُ عليه ليأتينَّها، فقام ومعه سعدُ بن عُبادةَ، ومعاذُ بن جَبلٍ، وأُبيُّ ابن كَعبٍ، وزيدُ بن ثابتٍ، ورجالٌ، فرُفِعَ إلى رسول الله ﷺ الصَّبيُّ». في رواية

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٦٧) و(٧٠٩٨)، ومسلم (٢٩٨٩) من طرُقٍ عن الأعمش عن أبي وائلٍ به.

(١) رواية الحجاج في البخاري مختلفة، ففيها [رقم: ٥٦٥٥] : عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنَّ ابنة للنبي ﷺ أرسلت إليه وهو مع النبيِّ ﷺ وسعد وأُبيٌّ: نحسب أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا. فأرسل إليها السلام ويقول: «إنَّ لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر». فأرسلت تقسم عليه فقام النبي ﷺ وقمنا، فرفع الصبيُّ في حجر النبي ﷺ ونفسه جَئِّثُ ففاضت عينا النبي ﷺ فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده، ولا يرحم الله من عباده إلَّا الرحماء.

(٣) في حاشيةِ (م): (أي: تضطربُ وتتحركُ).

حفصِ بن عُمرَ: «فأقعدَه في حَجْره، ونفسُه تتَقَعْقعُ[1]، فقال: حسبتُ أنَّه قال: كأنَّها شَنٌّ».

وفي رواية حَمَّادِ بن زيدٍ: تقَعْقَعُ كأنَّها في شَنٍّ. وقال أبو كاملٍ عنه: كأنَّها في شَنَّة[2]، ففاضَت عيناهُ، فقال سعدٌ: «يا رسول الله؛ ما هذا؟ فقال: **هذه رحمةٌ جعلَها الله في قلُوب عبادِه**».

قال في رواية حَجَّاجِ بن مِنْهال عن شعبَةَ: «**في قلوب مَن شاء مِن عباده، وإنَّما يرحَم الله مِن عبادِهِ الرُّحماءَ**»[3].

٢٨٠٤- الحادي عشر: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أسامةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**قُمت على باب الجنَّةِ، فكان عامَّةَ/ مَن دخَلها المساكينُ، وأصحابُ** [ت:٢٩٦]

---

(١) **القعقعةُ**: حكايةُ أصواتِ التُّرسةِ ونحوِها من الأجرامِ الصُّلبةِ إذا قرعَ بعضُها ببعضٍ كأنَّها في شنَّةٍ، والشَّنَّةُ: القِربةُ اليابسةُ، وإنَّما أرادَ بالقعقعةِ صوت الحشرجةِ عندَ الموتِ، وقيلَ: المعنَى أنَّهُ كلَّما صارَ إلى حالةٍ لم يلبثْ أن حضَّهُ إلى حالةٍ أُخرى أشدَّ منها تُقرِّبُ إلى الموتِ لا تثبتُ على حالةٍ واحدةٍ من الشِّدةِ، يقالُ: تقعقعَ الشيءُ إذا تحرَّكَ واضطربَ، ويقالُ: إنهُ ليتقعقعُ بحياةٍ من الكِبَرِ، ومن أمثالِهم: «من يجتمعْ يتقعقعْ عَمَدُهُ»: أي؛ من غُبِطَ بكثرةِ العَددِ واتِّساقِ الأمرِ فهوَ معرضٌ للزَّوالِ والانتشارِ: أي؛ إنَّه مَخُوْفٌ عليهِ انقلابُ الحالِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٧٧) عن النعمان، ومسلم (٩٢٣) عن أبي كامل، كلاهما عن حماد عن عاصمٍ عنه به.

(٣) قال الحافظ المقدسي ؒ: فيه: وفي رواية حفصِ بن عمرَ عن شعبَةَ: «أنَّ ابني قد احتُضر فاشهَدْنا»، وفي رواية حَجَّاجٍ: «أنَّ ابنتِي قد حُضِرَت...»، وبعده: في رواية حفصِ بن عُمرَ: «فأقعدَه في حَجْره ...»، وفي رواية حَجَّاجِ بن مِنْهال عن شعبَةَ... وهذه روايات البخاري [١٢٨٤-٥٦٥٥-٦٦٠٢-٦٦٥٥-٧٣٧٧-٧٤٤٨] وقال أبو كاملٍ: كأنَّها في شَنَّة، ففاضَت عيناهُ إلى آخر كلامه، وهذه لمسلم [٩٢٣]. اهـ

الجَدِّ[١] **محبُوسُونَ، غير أنَّ أصحابَ النَّارِ قد أُمِرَ بِهِم إلى النَّار، وقُمت على باب النَّارِ فإذا عامَّةُ مَن دخَلَها النِّساءُ»**[٢].

٢٨٠٥- الثَّاني عشر: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن أسامةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما تركت بعدي فتنةً هي أَضَرُّ على الرِّجالِ مِن النِّساءِ**»[٣].

٢٨٠٦- الثَّالث عشر: عن سليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن سلمانَ قال: لا تكُونَنَّ إن استطعت أوَّل مَن يدخُل السُّوقَ ولا آخِر من يَخرج مِنها، فإنَّها[٤] معركةُ الشَّيطانِ، وبها يَنصِبُ رايتَه[٥].

قال النَّهديُّ: «وأُنبِئتُ أنَّ جبريلَ ﷺ أتى نبيَّ الله ﷺ وعندَه أُمُّ سلَمةَ، قال: **فجعَل يتحدَّث، ثم قام، فقال نبيُّ الله ﷺ لأمِّ سلَمةَ: مَن هذا؟** -أو كما قال- قالت: هذا دِحيةُ، قال: فقالت أمُّ سلَمةَ: ايمُ الله! ما حسبتُه إلَّا إيَّاه حتَّى سمعت خُطبةَ النَّبيِّ ﷺ يُخبر جبريلَ[٦] -أو كما قال-»، فقلت لأبي عثمانَ: ممَّن سمعت هذا؟ قال: مِن أُسامةَ بن زيدٍ.

---

(١) **الجَدُّ**: الحظُّ في الرِّزقِ والغِنى.

(٢) أخرجه البخاري (٥١٩٦) و(٦٥٤٧)، ومسلم (٢٧٣٦) من طريق التيميِّ عنه به.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠) و(٢٧٤١) من طريق التيميِّ عنه به.

(٤) **فإنَّها**: يعنِي السُّوقَ، **معركةُ الشيطانِ**: أي؛ الموضعُ الذي يستعدُّ فيهِ لقتالِ النَّاسِ وإغوائِهم واستفزازهم في أديانِهم كالمعركةِ التي هي موضعُ القتالِ في الحروبِ، وهو معَ اجتماعِهم في أطماعِ الدُّنيا واستكثارِهم منها أطمعُ ما كانَ فيهم. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) في (ابن الصلاح): (يرفع رايته). وقوله: **فيها ينصبُ رايتَه**: كنايةٌ عن قوَّةِ طمعهِ في إغوائِهم لأنَّ الراياتِ في الحربِ لا تُنْصَبُ إلَّا مع قوَّةِ الطَّمعِ في الغلبةِ، وإلَّا فهيَ مع اليأسِ من الغلبةِ تُحَطُّ ولا ترفعُ.

(٦) أي يخبر بخبر جبريل كما في نسختنا من مسلم.

وليس عند البخاري في أوَّله قولُ سَلمانَ، واتَّفقا فيما سِوى ذلك[١].

ذكره أبو مسعودٍ في مسند أُسامةَ، ويصلُح أن يكون في مسند أُمِّ سلَمةَ، ومنهم من ذكَره هنالِك.

٢٨٠٧- الرَّابع عشر: عن أبي ظبيانَ حُصينِ بن جُنْدُبٍ الجَنبيِّ عن أُسامةَ قال: «بعثنا رسولُ الله ﷺ إلى الحُرَقَة من جُهينةَ، فصبَّحنا القومَ فهزَمناهُم، قال: ولَحقتُ أنا ورجلٌ مِن الأنصار رجُلاً منهم، فلمَّا غَشِيناه قال: لا إله إلَّا الله، قال: فَكَفَّ عنه الأنصاريُّ وطعنتُه بِرُمحي حتَّى قتلتُه، فلمَّا قَدِمنا بلَغ ذلك النَّبيَّ ﷺ، فقال لي: **يا أسامةُ؛ أقتلتَه بعدما قال: لا إلَه إلَّا الله**؟ قال: قُلت: يا رسولَ الله؛ إنَّما كان مُتعوِّذاً[٢]، قال: فقال: **أقتلتَه بعدما قال: لا إلَه إلَّا الله**؟ قال: فما زال يُكرِّرُها عليَّ حتَّى تَمَنَّيت أنِّي لم أكن أسلمتُ قبل ذلك اليومِ»[٣].

وفي حديث أبي خالدٍ الأحمرِ عن الأعمشِ: «بعثنا رسولُ الله ﷺ في سريَّةٍ، فصبَّحنا الحُرُقات من جُهينةَ، فأدركت رجُلاً، فقال: لا إله إلَّا الله، فطعنتُه، فوقَع في نفسي مِن ذلك، فذكَرتُه للنَّبيِّ ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: **أقال: لا إلَه إلَّا الله وقتلْتَه**؟ قال: قُلت: يا رسولَ الله؛ إنَّما قالها خوفاً من السِّلاحِ، قال: **أفَلاَ شَقَقْتَ عن قلْبه[٤] حتَّى تعلَمَ أقالها أم لا**؟ فما زال يُكرِّرها عليَّ حتَّى تَمنَّيتُ أنِّي أسلمتُ يومئذٍ».

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٣٣) و(٤٩٨٠)، ومسلم (٢٤٥١) من طريق معتمر عن أبيه التَّيميِّ به.

(٢) **إنَّما قالها** [متعوِّذاً]: أي؛ عاذَ بها من القَتْلِ: أي؛ لجأَ إليْها لم يقلْها عن نيَّةٍ **والمتعوِّذُ** بالشَّيءِ المستجيرُ بهِ. وقد تصحفت في «غريب الحمع» إلى: (متَفوِّهاً)!. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٦٩) و(٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦) من طريق هُشيمٍ حدثنا حصينٌ به.

(٤) **أفَلا شققتَ عن قلبهِ**: أي؛ إنَّكَ لا تعلمُ صحةَ ما في قلبهِ فكأنَّكَ قتلتَه على شكٍّ. (ابن الصلاح).

قال: «فقال سعدٌ: وأنا والله لا أقتُل مسلماً حتَّى يقتلَه ذو البُطينِ -يعني أُسامةَ- قال: فقال رجلٌ: ألم يَقلِ الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال:٣٩] فقال سعدٌ: قد قاتلنا حتَّى لا تكونَ فتنةٌ، وأنت وأصحابُك تُريدون أن تقاتلوا حتَّى تكُون فتنة»[١].

٢٨٠٨- **الخامس عشر**: عن أبي رِشْدينَ كُريبِ بن أبي مسلم عن أُسامةَ قال: «دفَع رسولُ الله ﷺ من عَرفةَ، حتَّى إذا كان بالشِّعْب[٢] نزل فبال، ثم توضَّأ ولم يُسبغِ الوُضوء، فقلت: الصَّلاةَ/ يا رسولَ الله؟ فقال: **الصَّلاةُ أمامَك**. فرَكِب، فلمَّا جاء المزدَلِفةَ، نزَل فتوضَّأ فأسبَغ الوضوءَ، ثم أُقيمت الصَّلاةُ، فصلَّى المغربَ، ثم أناخ كلُّ إنسانٍ بَعيرَه في مَنزلِه، ثم أُقيمت العِشاءُ فصلَّى، ولَم يُصلِّ بينهما»[٣]. [ت:٢٩٧]

وفي رواية إسماعيلَ بنِ جَعفرٍ: أنَّ أُسامةَ قال: «رَدِفْتُ رسولَ الله ﷺ من عَرَفاتٍ، فلمَّا بلَغ الشِّعبَ الأيسرَ الذي دُون المزدلِفةِ أناخ فبال ثم جاء، فَصَببْت عليه الوَضوء، فتوضَّأ وُضوءً خفيفاً، فقلت: الصَّلاةُ يا رسولَ الله؟ قال: **الصَّلاةُ أمامَك**. فركِب رسولُ الله ﷺ حتَّى يأتي المزدلِفةَ، فصلَّى، ثم رَدِفَ الفضْلُ رسولَ الله ﷺ غداةَ جمعٍ»[٤].

وفي رواية زهيرٍ عن إبراهيمَ بن عُقبةَ نحوُه، وفيه: «فرَكِب حتَّى جئنا المزدلِفةَ، فأقام المغْربَ، ثم أناخ النَّاسُ في مَنَازِلهم ولم يَحُلُّوا حتَّى أقام العِشاءَ

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه رواية مسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٩٦) من طريق أبي خالدٍ وأبي معاويةَ عن الأعمش به.

(٢) الشِّعبُ: ما تفرَّقَ بينَ جبلينِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٩) و(١٨١) و(١٦٦٧) و(١٦٧٢)، ومسلم (١٢٨٠) من طريق موسى ابن عقبةَ عنه به.

(٤) البخاري (١٦٦٩)، ومسلم (١٢٨٠) من طرُقٍ عنه به.

الآخِرةَ، فصلَّى ثم حَلُّوا، قلت: فكيف فعَلْتم حين أصبحتُم؟ قال: رَدِفَه الفضلُ ابن عبَّاسٍ، وانطلقت أنا في سُبَّاق قُريشٍ على رِجليَّ».

وفي حديث محمَّدِ بن عُقبةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا أتى النَّقْبَ الذي يَنزِلُه الأمراءُ نزَل فَبال -ولَم يَقُلْ أَهَرَاقَ- ثم دعا بوَضوءٍ فتوضَّأ وُضوءً خفيفاً، فقلت: يا رسولَ الله، الصَّلاةَ، قال: **الصَّلاةُ أمامَكَ**»(١).

وأخرجه مسلمٌ من حديثِ عَطاءٍ مولى بني سِباعٍ، قيل: ابن يَعقوبَ، وقيل: ابن نافعٍ الكَيْخاراني عن أُسامةَ: «أنَّه كان رَدِيف رسولِ الله ﷺ حين أفاض من عَرَفةَ، فلمَّا جاء النَّقْبَ(٢) أناخ راحلتَه، ثم ذهَب إلى الغائِط، فلمَّا رجَع صَبَبت عليه من الإدَاوةِ، فتوضَّأ ثم ركِب حتَّى أتى المزدلِفةَ، فجمَع بها بين المغربِ والعِشاءِ»(٣).

وللبخاريِّ حديثان:

٢٨٠٩ - أحدُهما: من رواية أبي عُثمانَ النَّهديِّ عن أُسامةَ عن النَّبيِّ ﷺ «أنَّه كان يأخذُه والحسنَ ويقول: **اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فأَحِبَّهُمَا**» أو كما قال(٤).

وفي حديث عارم عن مُعتمرٍ: أنَّ أُسامةَ قال: «كان النَّبيُّ ﷺ يأخذني فيُقعِدني على فخِذِه، ويُقعِد الحسنَ على فخِذِه الأُخرى، ثم يَضُمُّهما، ثم يقول:

---

(١) قال الحافظ المقدسي رحمه الله في رواية زهير ومحمد بن عقبة: وهاتان لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٢٨٠) من طريق يحيى بن آدم عن زهيرٍ عن إبراهيمَ بن عُقبةَ به، ومن طريق وكيع عن محمَّدِ بن عُقبةَ به.

(٢) النَّقْبُ: الطريقُ في الجبلِ، قاله يعقوبُ، وقيل: هو الطَّريقُ بينَ الجبلين مثلُ الشِّعبِ سواء، والجمعُ نِقابٌ ونُقوبٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) مسلم (١٢٨٠) من طريق معمر عن الزهري عنه به.

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٣٥) و(٣٧٤٧) من طريق المعتمرِ عن أبيه به.

اللهمَّ إنِّي أَرحمُهُما فارحمهُما»(١).

٢٨١٠- الثَّاني: من رواية حَرمَلةَ مولى أسامةَ قال: أرسَلَنِي أُسامةُ إلى عليٍّ وقال: إنَّه سَيَسألُك الآنَ فيقول: ما خَلَّفَ صاحبَك؟ فقل له: يقول لك(٢): لو كنتَ في شِدْق الأسدِ لأحببتُ أن أكونَ معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره يعني، قال: فأتيت عليّاً فلم يُعطِنِي شيئاً، فذهبتُ إلى حَسنٍ وحُسينٍ وابن جَعفرٍ فأوقرُوا لي راحلتي(٣).

ولمسلم حديثان:

٢٨١١- أحدُهما: من رواية عطاءٍ عن ابن عبَّاس: «أنَّ رسولَ الله ﷺ أفاض مِن عَرفةَ(٤) وأُسامةُ رِدْفُهُ، قال أُسامةُ: فما زال يَسير على هينته(٥) حتَّى

(١) البخاري (٦٠٠٣) من طريق عارمٍ حدثنا المعتمرُ بن سليمانَ به.

(٢) في (ت) نسخة: (إنَّك).

(٣) أخرجه البخاري (٧١١٠) عن ابن المدينِيّ حدثنا سفيانُ عن عمرٍو أخبرنِي محمد بن عليٍّ عنه به.

(٤) أفاضَ القوم منْ عرفةَ: أي؛ اندفعُوا في السَّيرِ عنْها إلى المزدلفة، والمُزْدَلِفَةُ: هي جمعٌ، وسُمِّيتْ مزدلفةً لازدلافِ النَّاسِ فيها إلى عرفةَ بعدَ الإقامةِ، والازدلافُ: الاقترابُ والتَّقدمُ، يقالُ: ازدلفَ الرَّجلُ: أي؛ تقدمَ، قالَ تعالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾ [الشعراء:٩٠] أي قَربت، وقالَ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ [ص:٢٥]: أي؛ قُرباً، وفي بعضِ الحديثِ: «ما لَك من عيشكِ إلا لذَّةٌ تزدلفُ بها إلى حِمَامِكَ»: أي؛ تُقرِّبكَ إلى موتِكَ، وقيلَ: سمِّيت مزدلفةً لاجتماعِ النَّاسِ فيها في تلكَ اللَّيلةِ، قالَ تعالى: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤] قالَ ابنُ عرفةَ: أي؛ جمعْناهم، والمعنيانِ مجتمعانِ فيها.

(٥) الهَيْنَة: الرِّفقُ والدَّعةُ واللينُ، والهَونُ مثلُه، ويقالُ: خذْ في أمرك بالهَونِ والهُوَيْنى: أي؛ بالرِّفقِ واللينِ، قالَ تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]: قالَ مجاهدٌ: بالسَّكينةِ والوقارِ.

أتى جَمعاً»(١).

٢٨١٢ - الثَّاني: من رواية عامرِ بن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ: أنَّ أُسامةَ أخبَر والدَه سعدَ بنَ أبي «وقَّاصٍ أنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إنِّي أَعزِلُ(٢) عنِ امرأتي، فقال له رسولُ الله ﷺ: **لم تفعلُ ذلك؟** فقال الرَّجلُ: أُشفِقُ على وَلَدِها،/ أو على أولادها، فقال رسولُ الله ﷺ: **لو كان ذلك ضَارًّا ضَرَّ فارسَ والرُّومَ**»(٣). [ت: ٢٩٨]

وقال زهيرُ بن حَربٍ في رِوايَته: «**إن كان كذلك فلا، ما ضَارَّ ذلك فارسَ ولا الرُّومَ**»(٤).

(١) أخرجه مسلم (١٢٨٦) عن زهيرٍ حدثنا يزيدُ عن عبدِ الملك بن أبي سليمانَ عنه به.

(٢) العزلُ في الجماعِ: أن يعزلَ الماءَ عن رحمِ الجاريةِ ولا يُنزلَ فيها حذر الحمل.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٤٣) عن ابن نميرٍ وزهيرِ بن حربٍ حدثنا عبدُ الله بن يزيدَ المقبريُّ حدثنا حيوةُ حدثَني عياشُ بن عباسٍ أنَّ أبا النَّضرِ حدثَه عن عامرِ بن سعدٍ، به.

(٤) هذه الزيادةُ لم أجدها في نسختِنا من روايةِ مسلم.

(٨٧) أبو سليمانَ خالدُ بن الوليدِ بن المغيرةِ سيفُ الله رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ متَّفقٌ عليه:

٢٨١٣- من رواية عبدِ الله بن عبَّاسٍ عن خالد بن الوليدِ سيفِ الله: أنَّه أخبره «أنَّه دخَل مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على ميمونةَ زوج النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم -وهي خالَتُه وخالةُ ابن عباس- فوجد عندَها ضبَّاً[١] مَحنُوذاً[٢] قَدِمَتْ به حُفيدَةُ بنتُ الحارث من نَجدٍ، فقدَّمت الضَّبَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قلَّماً يُقدِّمُ يديه لطعامٍ حتَّى يُحَدَّثَ عنه ويُسَمَّى له، فأهوى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيدِه[٣] إلى الضَّبِّ، فقالت امرأةٌ من النِّسوةِ الحضورِ: أَخبِرنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما قدَّمتُنَّ له، قلن: هو الضَّبُّ يا رسول الله؛ فرفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه، فقال خالدُ بن الوليدِ: أحرامٌ الضَّبُّ يا رسولَ الله؟ قال: **لا، ولكنَّه لم يكن بأرضِ قومي، فأجدُني أَعَافُه**[٤]. قال خالدٌ: فاجتررتُه فأكلتُه ورسولُ الله ينظُر فلم يَنهَنِي»[٥].

ومن الرُّواة من لم يَقُل فيه عن خالدٍ، جعلَه من مُسندِ ابن عبَّاسٍ[٦].

---

(١) **الضَّبُّ**: من دوابِّ الأرضِ، معروفٌ، وجمعُه: ضِبَابٌ وأَضُبٌّ.

(٢) **حَنِيذٌ**، ومَحْنوذٌ، أي: مشويٌّ مُنْضَجٌ.

(٣) **أهوى الرَّجلُ بيدِهِ إلى الشَّيءِ**: مدَّها.

(٤) **عافَ الشيء يعافُه عِيافاً** إذا كرِهَهُ من طعامٍ أو شرابٍ، فهو عائفٌ لهُ، أي؛ كارهٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٩١) و(٥٤٠٠) و(٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٦) من طريق أبي أمامةَ عن ابن عباس به.

(٦) انظر الحديث السادس والستين من مسند ابن عباس رضي الله عنهما.

وللبخاريِّ حديثٌ واحدٌ موقوفٌ:

٢٨١٤- من رواية أبي عبدِ الله قيسِ بن أبي حازمٍ قال: سمعت خالدَ بن الوليدِ يقول: لقَد انقطَعتْ في يدي يومَ مُؤتةَ تِسعةُ أسيافٍ، فما بقي في يدي إلّا صَفِيحةٌ يَمانِيةٌ[1].

(١) أخرجه البخاري (٤٢٦٥) حدثنا أبو نعيمٍ حدثنا سفيانُ عن إسماعيلَ عن قيسٍ به.

(٨٨) مسندُ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي محمَّدٍ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه ثلاثةُ أحاديثَ:

٢٨١٥- **أحدُها**: من رواية أبي عثمانَ النَّهديِّ عنه: أنَّ أصحابَ الصُّفَّةِ(١) كانوا أُناساً فقراءَ، وأنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مرَّةً: «**من كان عندَه طعامُ اثنين فليذهبْ بثالثٍ، ومن كان عندَه طعامُ أربعةٍ فليذهبْ بخامسٍ**(٢)، بسادسٍ -أو كما قال- وإنَّ أبا بكرٍ جاء بثلاثةٍ، وانطلق النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بعشرةٍ(٣)، وقال: فهو أنا وأبي وأُمِّي -ولا أدري هل قال: وامرأتي- وخادمٌ بيننا وبين بيت أبي بكرٍ(٤).

وإنَّ أبا بكرٍ تعشَّى عند النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ثم لَبث حتَّى صلَّى العِشاء، ثم رجَع فلَبث حتَّى تعشَّى رسول الله -وفي رواية ابن مُعاذٍ: حتَّى نَعِس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم- فجاء بعدما مَضى مِن اللَّيل ما شاءَ الله.

قالت له امرأتُه: ما حبَسكَ عن أضيافِكَ؟ أو قالت: ضَيفِك، قال: أوَ ما عشَّيتِيهم؟ قالت: أبَوا حتَّى تجيء، وقد عَرضوا عليهم، قال: فذهبت أنا

---

(١) **الصُّفَّةُ**: موضعٌ مظلَّلٌ من المسجدِ كانَ الفقراءُ يأوونَ إليهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) صححها في (ابن الصلاح).

(٣) في هامش (ابن الصلاح): (بلغوا سماعه في المجلس الأول في رجب في سنة ثمان وعشرين وست مائة على تقي الدين ابن الصلاح).

(٤) كذا في هامش (ابن الصلاح) وفيه: (بيننا وبين القوم).

فاختبأتُ، فقال: يا غُنْثَرُ[١]! فجدَّعَ[٢] وسبَّ، وقال: كُلوا، لا هنيئاً، وقال: والله لا أَطعَمُه أبداً، قال: وَايمُ الله ما كُنَّا نأخذ من لُقمةٍ إلَّا رَبا من أسفلِها[٣] أكثرُ منها، حتَّى شَبِعوا/ وصارت أكثرَ ممَّا كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكرٍ فإذا هي كما هي أو أكثرُ، فقال لامرأتِه: يا أُختَ بني فِراسٍ، ما هذا؟ قالت: لا، وقُرَّةِ عيني، لَهِيَ الآنَ أكثرُ منها قبل ذلك بِثلاث مرَّاتٍ، فأكل منها أبو بكرٍ، وقال: إنَّما كان ذلك مِن الشَّيطان -يعني يمينَه- ثم أكَل منها لُقمةً، ثمَّ حملها إلى النَّبيِّ ﷺ فأصبحتْ عندَه. [ت: ٢٩٩]

قال: وكان بيننا وبين قومٍ عهدٌ، فمضَى الأجلُ، فتفرَّقنا اثني عشرَ رَجُلاً، مع كلِّ رَجلٍ منهم أُناسٌ، الله أعلمُ كَمْ معَ كلِّ رَجلٍ، فأكَلوا منها أجمعونَ»، أو كما قال[٤].

وهو من رواية سُليمانَ التَّيميِّ عن أبي عثمانَ مُختصر، قال: قال عبدُ الرَّحمنِ: «جاء أبو بكرٍ بضيفٍ له أو أضيافٍ له فأمسى عند النَّبيِّ ﷺ، فلمَّا جاء قالت له أمِّي: احتبَسْتَ عن ضيفِك -أو: أضيافِك- اللَّيلةَ، قال: أمَا عشَّيتِهم؟ فقالت: عَرضْنا عليه أو عليهم، فأبَوا -أَو: أبَى- فغضِب أبو بكرٍ، فسبَّ وَجدَّع،

---

(١) **غُنْثَرُ**: كلمةٌ يقولُها الغاضبُ إذا ضاقَ صدُره من شيءٍ جرَى على غيرِ ما أرادَ، قالَ بعضُ أهلِ اللغةِ: أحسبُه الثَّقيلَ الوخمَ، وقيلَ: هو الجاهلُ، والغُثَارةُ: الجهلُ، يقالُ: رجلٌ غَثْرٌ والنونُ زائدةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (فجَدَّعَ أي خاصَم). ووقع في «الغريب»: **المجادَلةُ**: المخاصَمةُ، وهو تصحيف.

(٣) **ربا من أسفلِها**: أي؛ زادَ وارتفعَ، وكلُّ شيءٍ زادَ وارتفعَ وكثرَ فقدْ ربا يربُو فهو رابٍ، ومنهُ قولُه: ﴿أَخۡذَةً رَّابِيَةً﴾ [الحاقة: ١٠]: أي؛ زائدةً على الأخَذَاتِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٢) و(٣٥٨١)، ومسلم (٢٠٥٧) من طريق معتمرٍ عن أبيه عن أبي عثمانَ النهديِّ به.

وحلَف لا يَطعَمُه، فاختبأتُ أنا، فقال: يا غُنْثَرُ[١]، فحَلَفت المرأةُ لا تَطعَمُه، فحَلَف الضَّيفُ -أو الأضياف- ألَّا يطعَمَه -أو يَطعمُوه- حتَّى يطعَمَه، فقال أبو بكرٍ: هذه من الشَّيطانِ، فدعا بالطَّعامِ فأكَل وأكلُوا، فجَعلُوا[٢] لا يرفَعون لُقمةً إلَّا رَبت مِن أسْفلِها أكثرَ منها، فقال: يا أُخت بني فِراسٍ[٣]؛ ما هذا؟ فقالت: وقرَّةِ عَيني، إنَّها الآن لأكثرُ قبل أن نأكُل، فأكلُوا، وبعَث بها إلى النَّبيِّ ﷺ، فذكَر أنَّه أكَل منها»[٤].

وفي رواية سَعيدٍ الجريريِّ عن أبي عثمانَ عن عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ أبا بكرٍ تضيَّف رَهطاً، فقال لعَبدِ الرَّحمنِ: دُونَك أضيافَك، فإنِّي مُنطَلقٌ إلى النَّبيِّ ﷺ، فافرُغْ مِن قِرَاهُم قبل أنْ أجيءَ، فانطَلَق عبدُ الرَّحمنِ فأتاهم بما عندَه، فقال: اطعَمُوا، فقالوا: أين ربُّ مَنزِلِنا؟ قال: اطعَمُوا، قالوا: ما نحنُ بآكلينَ حتَّى يجيءَ ربُّ مَنزِلِنا، قال: اقبَلُوا عنَّا قِرَاكم[٥]، فإنَّه إن جاء ولم تَطعَمُوا لَنلْقِينَّ منه، فأبَوا، فعرفت أنَّه يَجدُ عليَّ، فلمَّا جاء تنحَّيتُ عنه، قال: ما صَنعتُم؟ فأخبرُوه، فقال: يا عبدَ الرَّحمنِ؛ فَسكتُّ، ثم قال: يا عبدَ الرَّحمنِ؛ فَسكتُّ، فقال: يا غُنثَرُ[٦]؛ أقسمتُ عليك إن كنت تسمعُ صوتي لمَّا جِئتَ، فخَرجتُ، فقلت: سَل

---

(١) في هامش (ابن الصلاح): (سع: غُنْثَرُ معاً في هذا الموضع).

(٢) في (ابن الصلاح): (فكانوا).

(٣) صحَّحها في (ابن الصلاح).

(٤) البخاري (٦١٤١) من طريق ابن أبي عديٍّ عن سليمانَ التيميِّ به.

(٥) **القِرى**: الضيافةُ. (ابن الصلاح).

(٦) استشكله في (ابن الصلاح)، وضبطه القاضي عياض بضم الغين والثاء، وعن بعضهم بفتح الثاء، وعن بعضهم بالوجهين، وذكر الخطابي فيه عن النسفي فتح العين والتاء: (عنتر) وفسَّره بالذباب الأزرق، والصحيح الأول ومعناه فيهما: يا لئيم يا دني تحقيراً له. «مشارق» ١٣٦/٢

أضيافَك، فقالوا: صَدق، أتانا به، قال: فإنَّما انتظرتُموني، والله لا أطعَمُه اللَّيلةَ، فقال الآخرون: والله لا نطعَمُه حتَّى تَطعَمَه، قال: لم أرَ في الشَّرِّ كاللَّيلة، ويْلَكُم، ما لكم لا تقبلُون عنَّا قِراكُم؟ هاتِ طعامَك، فجاء به، فوضَع يدَه فيه[1] فقال: باسم الله، الأُولى للشَّيطان، فأكل وأكلُوا[2].

وفي حديث سالمِ بن نُوحٍ عن الجُريريِّ نحوُه، وزاد: قال: «فلمَّا أصبَح غدا على النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله؛ بَرُّوا وحنِثتُ، قال: وأخبرَه، فقال: **بل أنت أبرُّهم وأخيَرُهم**[3]. قال: ولَم تبلُغْني كفَّارةٌ»[4].

٢٨١٦- **الثَّاني**: عن أبي عثمانَ عن عبدِ الرَّحمنِ قال: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ ثلاثينَ ومئةً، فقال النَّبيُّ ﷺ: **هل مع أحدٍ منكم طعامٌ**؟ فإذا مع رَجلٍ صاعٌ من طعامٍ أو نحوُه، فعُجِنَ، ثم جاء رجلٌ مُشعانٌّ[5] طويلٌ بغنمٍ يَسوقُها، فقال النَّبيُّ ﷺ: **أبيعاً أم عَطيَّةً**؟ -أو قال: هبةً- فقال: لا بل بيعٌ، فاشتَرى منه شاةً، فصُنِعَت، وأمر النَّبيُّ ﷺ بسواد البطن/ أن يُشوَى[6]، وايمُ الله! ما في الثَّلاثينَ [ت:٣٠٠] والمئةِ إلَّا قد حَزَّ النَّبيُّ ﷺ له حُزَّةً من سوادِ بطنِها، إن كان شاهداً أعطاها

---

(١) لم يُذكر قوله: (فيه) في (ابن الصلاح) ولا في نسختنا من صحيح البخاري.

(٢) البخاري (٦١٤٠) حدثنا عياشٌ حدثنا عبدُ الأعلى حدثنا سعيدٌ الجريريُّ به.

(٣) استشكلها في (ابن الصلاح)، وقد حُذفت الهمزة من (أفعل) التفضيل من (خير) و(شر) لكثرة الاستعمال، وقد تأتي على الأصل كقراءة بعضهم: ﴿مَن الكذَّاب الأشَرُّ﴾، ونحو: بلالُ خيرُ الناسِ وابنُ الأخيَرِ. «شرح الأشموني على الألفية» ١/١٨٠

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٠٥٧) حدثني محمد ابن المثنَّى حدثنا سالمُ بن نوحٍ به.

(٥) في حاشيةِ (م): (أي ذو شعرٍ كثيرٍ). قال الحميدي: **مُشعانُّ الرأسِ**؛ أي: ثائرُ الرأسِ منْتَفِشُ الشَّعرِ متفرِّقُهُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) في (ابن الصلاح): (أن يشتوى).وقوله: **أمرَ بسوادِ البطنِ فشويَ**: يعنِي الكبدَ.

إيَّاهُ، وإن كان غائباً خبَأ له، فجعَل منها قصعتين، فأكلوا أجمعونَ وشَبِعنَا[1]، ففضَلت القَصعتان، فحملناهُ على البعِير»[2].

وفي حديث موسَى بنِ إسماعيلَ وعبيدِ الله بنِ مُعاذٍ: ففَضَل[3] في القَصعتين فحملتُه على البعير. أو كما قال[4].

٢٨١٧- الثَّالث: عن عُمرِو بن أَوسٍ الثَّقفيِّ عن عبد الرَّحمنِ بن أبي بكرٍ الصِّدِّيق قال: «أمرني النَّبيُّ ﷺ أن أُردِفَ عائشةَ وأُعْمِرَهَا من التَّنعيمِ»[5].

(١) في (م): (وشبعُوا).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢١٦) و(٢٦١٨)، ومسلم (٢٠٥٦) من طريق معتمرٍ عن أبيه عنه به.

(٣) في هامش (ابن الصلاح): (سع: وفضل).

(٤) البخاري (٥٣٨٢) حدثنا موسى، ومسلم (٢٠٥٦) حدثنا عبيدُ الله، كلاهُما عن معتمرٍ به.

(٥) أخرجه البخاري (١٧٨٤) و(٢٩٨٥)، ومسلم (١٢١٢) من طرُقٍ عن ابن عيَينةَ عن عمرٍو به.

(٨٩) مسندُ عُمرَ بن أبي سَلَمة رضي الله عنه

المتَّفقُ عليه عن أبي حَفصٍ عُمرَ بن أبي سَلَمة رضي الله عنه

وهو ربيبُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، واسمُ أبي سَلَمةَ عبد الله بن عبد الأسدِ بن هلالِ ابن عبد الله بن عمر بن مخزُومٍ.

حديثان:

٢٨١٨- **أحدهما**: من رواية عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عن عمرَ بنِ أبي سَلَمةَ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى في ثوبٍ واحدٍ وقد خالَف بين طرَفيه»[(١)].

وفي رواية يحيى القطَّان: «أنَّه رأى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ في بيت أمِّ سلَمةَ قد ألقى طرفيه على عاتقَيه»[(٢)].

وفي رواية أبي أُسامةَ: «رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُشتملاً[(٣)] به في بيت أمِّ سلَمةَ، واضعاً طرفيه على عاتقَيه»[(٤)].

وفي روايةِ وكيعٍ عن هشامِ بن عُروةَ: «متوشِّحاً»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٤)، ومسلم (٥١٧) من طريق هشامِ بن عروةَ عن أبيه به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٣٥٥) عن محمد بن المثنَّى حدثنا يحيى به.

(٣) **الاشتِمالُ**: أن يتجللَ بالثوبِ فيغطِّي بهِ جسدَه، يقال: اشتملَ بثوبهِ وتوشَّحَ بثوبهِ مثلُه في التَّغطِّي والاسْتِتارِ.

(٤) البخاري (٣٥٦) حدثنا عبيدُ بن إسماعيلَ، ومسلم (٥١٧) حدثنا أبو كريبٍ، كلاهما عن أبي أسامةَ به.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٥١٧).

وأخرَجه مسلم من حديثِ أبي أُمامةَ أسعدِ[1] بن سهلِ بن حُنيفٍ عن عُمرَ بن أبي سلَمةَ قال: «رأيت رسولَ الله ﷺ يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ ملتحفاً[2] مُخالفاً بين طرفيه».

زاد عيسى بن حَمَّادٍ في روايته عن اللَّيثِ قال: «على مَنكِبيه»[3].

٢٨١٩- الثَّاني: من رواية أبي نُعيمٍ وهْبِ بن كَيسانَ عن عمرَ بنِ أبي سلمَةَ قال: «كنت غلاماً في حَجْر رسولِ الله ﷺ، وكانت يديْ تَطيشُ في الصَّحْفة[4]، فقال لي رسولُ الله ﷺ: **يا غلامُ؛ سَمِّ الله، وكُل بيمينك، وكُل مِمَّا يليكَ**. فما زالَت تلكَ طِعْمتي بعدُ»[5].

وفي رواية محمَّدِ بن عمرِو بن حلْحَلَة الدِّيليِّ عن وهبٍ عنه قال: «أكلتُ يوماً مع رسولِ الله ﷺ طعاماً، فجعلتُ آكلُ من نواحي الصَّحْفةِ، فقال لي رسول الله ﷺ: **كُل مِمَّا يليكَ**»[6].

وللبخاريِّ من رواية مالكٍ عن وهبِ بن كَيسانَ قال: «أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بطعامٍ ومعه رَبيبه عمر بن أبي سلَمةَ، فقال: **سَمِّ الله، وكُل مِمَّا يليك**». مرسلٌ[7].

---

(١) تحرَّف في (ت) إلى: (إسماعيلَ)!

(٢) **اِلْتَحَفَ بالثوبِ**: والالتحافُ يستعملُ في ما يُتَغطَّى بهِ، واللِّحافُ الغِطاءُ.

(٣) مسلم (٥١٧) حدثنا قتيبةُ وعيسى بن حمَّادٍ قالا: حدثنا الليثُ عن يحيى عن أبي أمامةَ به.

(٤) **كانتْ يدُهُ تطيشُ في الصَّحفةِ**: أي؛ تَجُولُ في جِهاتِها وتأخذُ من نواحيْها ولا تقتصرُ على مكانٍ واحدٍ. (ابن الصلاح).

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢) من طرُقٍ عن سفيانَ عن الوليدِ بن كثيرٍ عن وهبٍ به. **فما زالَتْ تلكَ طِعْمَتي بعدُ**: أي؛ التزمْتُ ذلك فكانَتْ تلكَ عادَتي في الأكلِ، والطُّعمةُ المأكلةُ، تقولُ: جعلتُ هذه الضيعةَ طُعمةً لفلانٍ، أي؛ عُدَّةً لأكلِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) البخاري (٥٣٧٧)، ومسلم (٢٠٢٢).

(٧) البخاري (٥٣٧٨) عن التنيسي عن مالك به.

(٩٠) [مسندُ عامرِ بن ربيعةَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسندِ عامرِ بن ربيعةَ بن ثُمامةَ بن مالكٍ العدويِّ رضي الله عنه

حديثان:

٢٨٢٠- **أحدهما**: من روايةِ عبدِ الله بن عمرَ بن الخطَّابِ عنه عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا رأيتمُ الجَنازةَ فقوموا حتَّى تُخَلِّفَكم** -قال البخاري: زاد الحُميديُّ:- **حتَّى تُخلِّفكم أو تُوضعَ**»(١).

وفي رواية اللَّيثِ عن نافعٍ: «**إذا رأى أحدُكم الجَنازةَ، فإن لم يكن ماشياً معها فَلْيَقُمْ حتَّى يُخَلِّفَها أو تُخَلِّفَه أو تُوضَعَ من قبل أن تُخَلِّفَه**»(٢)./ [ت: ٣٠١]

وفي رواية زهيرِ بن حَربٍ وغَيرِه عن سفيانَ: «**إذا رأيتمُ الجَنازةَ فقوموا لها حتى تُخَلِّفَكمْ أو تُوضَعَ**»(٣).

وفي حديث ابن جُريجٍ عن نافعٍ: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «**إذا رأى أحدُكم الجَنازةَ فَليَقُم حين يراها حتَّى تُخَلِّفَه إذا كان غير متَّبِعِها**»(٤).

٢٨٢١- **الثَّاني**: من رواية ابنه عبدِ الله بن عامرِ بن ربيعةَ -وهو صحابيٌّ أيضاً- عن أبيه عامرِ بن ربيعةَ قال: «رأيت النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يصلِّي على راحلته حيثُ توجَّهتْ بِه»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٠٧)، ومسلم (٩٥٨) من طرُقٍ عن الزهري عن سالمٍ عن أبيه به.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٠٨) ومسلم (٩٥٨) عن قتيبة وابن رمح عنه به.

(٣) مسلم (٩٥٨) عن زهير وابن أبي شيبة وابن نمير وعمرو الناقد عن ابن عيينة به.

(٤) مسلم (٩٥٨) من طريق عبد الرزاق عنه به.

(٥) أخرجه البخاري (١٠٩٣)، ومسلم (٧٠١) من طرُقٍ عن الزهري عنه به.

وفي رواية عُقيلٍ عن الزهري: «رأيت رسولَ الله ﷺ وهو على الرَّاحلة(١) يُسبِّح(٢) يُومئُ برأسِه قِبَلَ أيِّ وجهٍ توجَّهَ، ولم يكن رسولُ الله ﷺ يصنَع ذلك في الصَّلاة المكتوبةِ»(٣).

(١) **الرَّاحلةُ**: المركبُ من الإبلِ ذكراً كانَ أو أنثَى.

(٢) **يسبِّحُ**: يصلِّي، والسُّبْحَةُ: الصَّلاةُ النَّافلةُ، ومنهُ الأثرُ: «واجعلُوا صلاتَكم سُبْحَةً» أي؛ نافلةً، وقالَ تعالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١] قيلَ: صلِّ، وسميتْ الصلاةُ تسبيحاً لما فيها من التَّسبيحِ وتعظيمِ الله تباركَ وتعالَى وتنزيهِه عن كلِّ سوءٍ، ويقالُ: سبَّحَ الله تسبيحاً وسبحاناً. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٠٩٧) من طريق الليث عنه به.

(٩١) [مسندُ المقدادِ بن الأسودِ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسند أبي مَعبدٍ المقدادِ بن الأسودِ رضي الله عنه

نُسِبَ إلى الأسودِ لأنَّه كان في حَجْرِه، وقيل: لأنَّه كان حَليفَه، وهو ابن عمرِو ابن ثعلبةَ الكِنديِّ.

حديثٌ واحدٌ:

٢٨٢٢- من رواية عُبيدِ الله بن عديٍّ بن الخِيارِ: «أنَّ المقدادَ بن عمرٍو الكِنديَّ -وكان حَليفاً لبني زُهرةَ، وكان ممَّن شهِد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم- أخبرَهُ أنَّه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت إن لَقيتُ رجلاً من الكفَّار فاقتتلْنا، فضرَب إحدى يديَّ بالسَّيف فقطَعَها، ثم لاذ مِنِّي بشجرةٍ فقال: أسلمتُ لله، أأقْتُلُه يا رسولَ الله بعد أن قالها؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **لا تقتُلْه**. فقال: يا رسولَ الله؛ قَطَع إحدى يديَّ ثم قال ذلك بعد ما قطعَها! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **لا تقتُلْه، فإن قتلْتَه فإنَّه بمنزلَتكَ قبل أن تقتُلَه، وإنَّك بمنزِلته قبل أن يقولَ كلِمتَه الَّتي قال**»[1].

وفي حديث مَعمرٍ عن الزهريِّ: فلمَّا أهويتُ لأقتُلَه قال: لا إله إلَّا الله[2].

ولمسلم ثلاثةُ أحاديثَ:

٢٨٢٣- أحدُها: من رواية همَّامِ بن الحارثِ عن المقدادِ: أنَّ رجلاً جعَل

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠١٩) و(٦٨٦٥)، ومسلم (٩٥) من طرُقٍ عن الزهري عن عطاءٍ عنه به.

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٩٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

يمدَحُ عُثمانَ ﵁، فعَمَد المقدادُ فجثا على رُكبتَيه[١] -وكان رَجلاً ضَخماً- فجعل يحثو[٢] في وجهه الحصباءَ[٣]، فقال له عُثمانُ: ما شأنُك؟ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذا رأيتمُ المدَّاحين فاحثوا في وجوهِهم التُّرابَ**»[٤].

وفي حديث أبي مَعْمَرٍ عبدِ الله بن سَخْبَرَةَ عن المقدادِ نحوُه، وقال: «أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نحثو في وجوه المدَّاحينَ التُّرابَ»، ولَم يُسَمِّ من قال ذلك عندَه[٥].

٢٨٢٤- الثَّاني: من رواية عبد الرَّحمنِ بن أبي ليلى عن المقدادِ قال: أقبلت أنا وصاحِبانِ لي وقد ذهبتْ أسماعُنا وأبصارُنا من الجَهد، فجعلنا نَعرِضُ أنفسنا على أصحاب رسولِ الله ﷺ، فليس أحدٌ منهم يقبلُنا، «فأتينا النَّبيَّ ﷺ فانطلق بنا إلى أهلِه، فإذا ثلاثةُ أَعنُزٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **احتلِبُوا هذا اللَّبنَ بيننا**. قال: فكنَّا/ نحتلبُ فيشرَب كلُّ إنسانٍ مِنَّا نَصيبَه، ونرفَع للنَّبيِّ ﷺ، قال: فيجيء من اللَّيل فيُسلِّم تسليماً لا يُوقظ نائماً، ويُسمِعُ اليقظانَ، قال: ثم يأتي[٦] المسجدَ فيصلِّي، ثم يأتي شرابَه فيشرَب. [ت:٣٠٢]

---

(١) **جثَا على ركبتَيهِ**: اعتمدَ عليهِما في جلوسِه، يقال: جثَا يجثُوا جُثُوّاً، وجُثِيّاً وجثوةً، وقوم جُثِيٌّ.

(٢) **حثَا الترابَ** يحثُو ويحثِي حَثْياً، والحَثْيُ: أخذُ التُّرابِ بالكفِّ المجموعةِ وطرحُه.

(٣) **الحصبةُ**: صغارُ الحجارةِ، وتحصيبُ المسجدِ أن يفرشَ بالحصباءِ ليكون أوثرَ وألينَ للمصلِي وأغفرَ للأقشابِ، والقِشْبُ: ما يُخلطُ بالطعامِ وغيرِه ويمتزجُ بهِ منَ القُمامِ، وجمعُهُ أقشابٌ.

(٤) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) من طريق الأعمشِ ومنصورٍ عن إبراهيمَ عن همامٍ به.

(٥) مسلم (٣٠٠٢) من طريق مجاهد عنه به.

(٦) زاد في (ت): (أهلُ)، وهو خطأٌ.

فأتاني الشَّيطانُ ذاتَ ليلةٍ وقد شرِبتُ نَصيبي، فقال: محمَّدٌ يأتي الأنصارَ[١] فيُتحِفونَه ويُصيبُ عندَهم، ما به حاجةٌ إلى هذه الجُرعَةِ، فأتيتُها فشربتُها، فلمَّا أن وَغَلَت في بطني[٢] وعلمتُ أنَّه ليس إليها سبيلٌ، قال: نَدَّمَنِي الشَّيطانُ، فقال: وَيحَكَ، ما صنعتَ؟ أشرِبتَ شرابَ محمَّدٍ فيجيءُ فلا يجدُه، فيدعو عليك فتهلِكُ، فتذهب دُنياك وآخرتُك، وعليَّ شَمْلَةٌ[٣] إذا وضعتُها على قدميَّ ظهر رأسي، وإذا وضعتُها على رأسي خرج قدماي، وجعَل لا يَجِيئُني النَّومُ، وأمَّا صاحباي فنامَا ولم يصنَعا ما صنعتُ.

قال: فجاء النَّبيُّ ﷺ، فسلَّم كما كان يُسلِّم، ثم أتى المسجدَ فصلَّى، ثم أتى شرَابه فكشَف عنه فلم يجدْ فيه شيئاً، فرفَع رأسَه إلى السَّماء، فقلْت: الآنَ يدعو عليَّ فأهلِكُ، فقال: **اللهمَّ أَطعِمْ مَن أَطعمَني، واسقِ مَن سَقاني**.

قال: فَعَمَدْتُ إلى الشَّملةِ فشدَدتُها عليَّ، وأخذت الشَّفرةَ فانطلقت إلى الأعْنُزِ أيُّها أَسْمَنُ فأذبحُها لرسول الله ﷺ، فإذا هي حَافِلٌ[٤]، وإذا هُنَّ حُفَّلٌ كلُّهنَّ، فَعمَدتُ إلى إناءٍ لآل محمَّدٍ ﷺ ما كانوا يَطمعُون أن يَحتلِبوا فيه، قال: فحلَبتُ فيه حتَّى عَلَته رَغوةٌ[٥] فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقال: **أَشَرِبتم شرابَكمُ اللَّيلةَ**؟ قال: قلت: يا رسولَ الله؛ اشربْ، فشرِب ثم ناوَلَني.

فلمَّا عَرفت أنَّ النَّبيَّ ﷺ قد رَوِي، وأصبتُ دعوتَهُ ضحكتُ حتَّى

---

(١) صححها في (ابن الصلاح).

(٢) **الوغولُ**: الدخولُ في الشيءِ، ويقال: وغلَ يَغِلُ وُغولاً، وأصلُه من وَغَلْتُ في الشيء إذا دخلتَه حتَّى تبلغَ أقصاهُ. **وَغَلَتْ** في بطنِي وَلَجَتْ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **الشَّمْلَةُ**: كساءٌ يؤتزرُ به. (ابن الصلاح).

(٤) **الحافلُ**: التي امتلأَ ضرعُها لبناً، والجمعُ: حُفَّلٌ، والمُحَفَّلَةُ: التي حُفِّلَت، أي؛ جُمِعَ اللبنُ في ضَرعِها ولم يُحلَبْ، احتفلَ القومُ اجتمعُوا في محفلِهم. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) في (ت): كُتِبَ تحتَها (زبدٌ).

أُلقِيتُ إلى الأرض، قال: فقال النَّبيُّ ﷺ: **إحدى سوآتِك**[١] **يا مقدادُ.** فقلت: يا رسولَ الله؛ كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، فقال النَّبيُّ ﷺ: **ما هذه إلَّا رحمةٌ من الله، أفلا كنتَ آذنتني فنُوقِظَ صاحِبَيْنا فيُصيبَانِ منها.** قال: فقلتُ: والذي بعثكَ بالحقِّ ما أُبالي إذا أصبتَها وأصبتُها معك من أصابَها[٢] مِن النَّاس»[٣].

هكذا في كتاب مسلم فيما وجدتُ من النُّسخ، وأخرجه أبو بكرٍ البَرقاني رحمه الله بالإسناد الذي أخرجه به مسلم، وفيه: «ما أُبالي إذا أصبتُ منها وأصبتَ منها[٤] ألاَّ يصيبَ أحدٌ من النَّاس منها».

٢٨٢٥- الثَّالث: عن أبي يحيى سُلَيم بن عامرٍ عن المقدادِ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**تُدنَى الشَّمسُ يومَ القِيامةِ منَ الخلْق حتَّى تكونَ منهم كمِقدَار مِيلٍ** -قال سُلَيمُ بن عامرٍ: فوالله ما أدري ما يعني بالمِيل: أَمسافةَ الأرض، أو الميلَ الذي تُكْحَلُ به العينُ، قال:- **فيكون النَّاسُ على قَدْر أعمالهم في العَرَق، فمنهم مَن يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى رُكبتيه، ومنهم من يكون إلى حِقْوَيه**[٥]**، ومنهم من يُلجِمَه العَرَقُ إلْجاماً.** قال: وأشار/ رسولُ الله ﷺ بيده إلى فيه»[٦]. [ت:٣٠٣]

---

(١) أي: إحدى فعلاتك القبيحة. هامش (ابن الصلاح).

(٢) صححها في (ابن الصلاح).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٥) من طريق سليمانَ بن المغيرةِ عن ثابتٍ عنه به.

(٤) أشار فوقها في (ابن الصلاح): (سع).

(٥) **الحِقْوُ**: الخصرُ وهو موضعُ شدِّ الإزارِ، وجمعُه أَحْقٍ وأَحْقَاءٌ وحِقِيٌّ، يقال: للإزارِ حقوٌ لأنَّهُ يُشدُّ على الحِقْوِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه مسلم (٢٨٦٤) عن الحكمِ بن موسى حدثنا يحيَى بن حمزةَ عن عبدِ الرَّحمنِ بن جابرٍ عنه به.

(٩٢) [مسندُ بلالِ بن رَباحٍ مولَى أبي بكرٍ رضي الله عنهما]

المتَّفقُ عليه من مُسندِ بلالِ بن رَباحٍ

مُؤذنِ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم ومولَى أبي بكرٍ رضي الله عنهما

حديثٌ واحدٌ:

٢٨٢٦- من رواية سالمِ بن عبد الله بن عمرَ عن أبيه قال: «دخَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم البيتَ هو وأسامةُ بن زيدٍ وبلالٌ وعثمانُ بن طلحةَ فأغلَقوا عليهم، فلمَّا فتحوا كنتُ أوَّلَ مَن ولَج[١]، فلقيتُ بلالاً، فسألتُه: هل صلَّى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، بين العمودين اليمانيينِ»[٢].

وفي حديث أيُّوبَ وعبيد الله عن نافعٍ: قال ابن عمرَ: فذهب عنِّي أن أسألَه: كم صلَّى؟[٣].

وفي حديث جُويريةَ عن نافعٍ: «فسألت بلالاً: أين صلَّى؟ قال: بين العمودينِ المقدَّمينِ»[٤].

وفي حديث مالكٍ عن نافعٍ: «فسألت بلالاً حين خرج: ما صنع النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قال: جعل عموداً عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثةَ أعمدةٍ وراءَه، وكان البيتُ يومئذٍ على ستَّة أعمدةٍ، ثم صلَّى»[٥]. وفي رواية إسماعيلَ عن مالكٍ:

---

(١) ولَج يلِج وُلُوجاً: دخَل، قال تعالى: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٢٧].

(٢) أخرجه البخاري (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩) من طريق الليثِ عن الزهري عنه به.

(٣) البخاري (٤٦٨) من طريق حماد عنه به.

(٤) البخاري (٥٠٤) عن موسى بن إسماعيل عنه به.

(٥) البخاري (٥٠٥) ومسلم (١٣٢٩)، عن التنيسي ويحيى بن يحيى عنه به.

«جعل عمودينِ عن يمينه»(١).

وفي حديث مجاهدٍ قال: «أُتِيَ ابنُ عمر، فقيل له: هذا رسولُ الله ﷺ دخل الكعبةَ، قال ابن عمرَ: فأقبلت والنَّبيُّ ﷺ قد خرَج، وأجد بلالاً قائماً بين البابينِ(٢)، فسألتُه فقلت: صلَّى النَّبيُّ ﷺ في الكعبةِ؟ قال: نعم، رَكعتينِ بين السَّاريتينِ اللَّتينِ عن يسارِكَ إذا دخلت، ثم خرج فصلَّى في وجه الكعبةِ رَكعتين»(٣).

وفي حديث فُلَيحٍ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال: «أقبل النَّبيُّ ﷺ عامَ الفتحِ وهو مُردِفٌ أسامةَ على القَصْواءِ، ومعه بلالٌ وعثمانُ، حتَّى أناخ عند البيتِ، ثم قال لعثمانَ: ائْتِنا بالمفتاح. فجاءه(٤) بالمفتاح، ففتح له البابَ، فدخل النَّبيُّ ﷺ وأسامةُ وبلالٌ وعثمانُ، ثم أغلَقوا عليهم البابَ، فمكث فيها نهاراً طويلاً ثم خرج(٥)، فابتدَر النَّاسُ الدُّخولَ، فسَبقتُهم، فوجدتُ بلالاً قائماً من وراء البابِ، فقلت له: أين صلَّى النَّبيُّ ﷺ؟ فقال: صلَّى بين ذَيْنِكَ العَمودَينِ المقدَّمينِ، وكان البيتُ على ستَّةِ أعمدةٍ سطرينِ(٦)، صلَّى بين العمودينِ من السَّطر المقدَّمِ، وجعل بابَ البيتِ خلفَ ظهرِه، واستَقبلَ بوجهه الذي يستقبلُك حين تَلِجُ البيتَ بينه وبين الجِدار».

---

(١) ذكره البخاري (٥٠٥) قال: وقال لنا إسماعيل: عن مالك به.

(٢) في (ت) و(ابن الصلاح): (النَّاس)، وفي هامِشِ (ت) نسخةٌ: (البابَين).

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٧) و(١١٦٧) من طريق سيف بن سليمان المكي عنه به.

(٤) في هامش (ابن الصلاح): (سع: فجاء).

(٥) في (م): «فمكثُوا نهاراً طويلاً ثم خرجُوا»، وما أثبتناهُ موافقٌ لنسخَتِنا من روايةِ مسلمٍ.

(٦) في (م): (شطرينِ)، وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من روايةِ مسلمٍ.

قال: ونسيتُ أن أسألَه كم صلَّى، وعند المكان الذي صلَّى فيه مَرمَرَةٌ[1] حمراءُ[2].

وفي حديث عبد الله بن عونٍ عن نافعٍ عن ابن عمرَ: «أنَّه انتهى إلى الكعبةِ وقد دخلها النَّبيُّ ﷺ وبلالٌ وأسامةُ وأجاف[3] عليهم عثمانُ بن طلحةَ البابَ، قال: فمَكثوا فيه مَليَّاً، ثم فُتح الباب، فخرَج النَّبيُّ ﷺ، ورَقيت الدَّرجةَ، فدَخلت البيتَ فقلت: أين صلَّى النَّبيُّ ﷺ؟ قالوا: ها هنا»، ونسيت أن أسألَهم كم صلَّى[4].

وفي حديث يُونسَ قال ابن عمرَ: «فأخبرني بلالٌ أو عثمانُ بن طلحةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى في جوف الكعبةِ بين العمودينِ اليمانيين»[5]. [ت: ٣٠٤]

وعند مسلم في حديث سفيانَ بن عُيينةَ عن أيُّوبَ: «أقبل رسولُ الله ﷺ

---

(١) المَرْمَرُ: نوعٌ من الرُّخامِ صلبٌ، وهوَ جمعُ مَرْمَرة. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن رواية جويرية ومجاهد وفليح: وهذه الروايات للبخاري. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٤٤٠٠) من طريق سريج بن النعمان عنه به.

وفات الحميدي هنا طريق عند البخاري، نبه عليها ابن الأثير، وهي عن نافع مولى ابن عمر قال: كان ابن عمر إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره، ويمشي حتى يكون بينه وبن الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاث أذرع، فيصلي، يتوخَّى المكان الذي أخبره بلال بأنَّ رسول الله ﷺ صلى فيه، قال: وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء. «جامع الأصول» ٢٣١/٣، ثم قال ابن الأثير: أخرجه البخاري ولم يذكره الحميدي. انظر البخاري (٥٠٦) (١٥٩٩).

(٣) أجافَ عليهمُ البابَ يجيفُ: أي؛ أَغلقَ، وبابٌ مجافٌ، أي؛ مغلقٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (١٣٢٩) من طريق خالد عنه به.

(٥) مسلم (١٣٢٩) من طريق ابن وهب عنه عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه به.

عامَ الفتح على ناقةٍ لأُسامةَ حتَّى أناخ بفِناء الكعبةِ، ثم دعا عثمانَ بن طلحةَ فقال: ائتني بالمفتاح. فذهَب إلى أُمِّه فأبَتْ أن تُعطيَه، فقال: والله لَتُعطِينِيه أو لَيخرُجَنَّ هذا السَّيفُ من صُلبي، قال: فأعطَته إيَّاه، فجاء به إلى النَّبيِّ ﷺ، ففتح البابَ»، ثم ذكَر[١] نحوَه[٢].

وللبخاريِّ حديثان غير مُسنَدين:

٢٨٢٧- **أحدُهما**: من رواية أبي الخيرِ عن أبي عبدِ الله عبدِ الرَّحمنِ بن عُبيدةَ الصُّنابِحيِّ قال: خرجنا من اليمن مُهاجرينَ، فقدِمنا الجُحْفةَ ضُحًى، فأقبَل راكبٌ، فقلت له: الخبر؟[٣] فقال: «دفنَّا رسولَ الله ﷺ مُنذُ خمسٍ، قلت: ما سبقك إلَّا بخمسٍ، هل سمعت في ليلة القدرِ شيئاً؟ قال: أخبرني بلالٌ مُؤذِّنُ رسولِ الله ﷺ أنَّها أوَّل السَّبع من العشر الأواخرِ»[٤].

٢٨٢٨- **الثَّاني**: من رواية أبي عبدِ الله قيسِ[٥] بن أبي حَازمٍ: أنَّ بلالاً قال لأبي بكرٍ: إنْ كُنت إنَّما اشتريتني لنفسِك فأمسِكني، وإن كُنت إنَّما اشتريتني لله فدَعني وعملَ الله[٦].

---

(١) في (م): (وذكرَ أنَّهُ صلَّى في جوفِ الكعبةِ بينَ العمودينِ اليمانيَّينِ).

(٢) مسلم (١٣٢٩) عن ابن أبي عمر عنه به.

(٣) في (ظ): (فقلت له الخبر).

(٤) أخرجه البخاري (٤٤٧٠) حدثنا أصبغُ عن ابن وهبٍ عن عمرٍو عن ابن أبي حبيبٍ عنه به.

(٥) في (ت): (بنِ قيسٍ) وهو خطأٌ.

(٦) أخرجه البخاري (٣٧٥٥) حدثنا ابن نميرٍ عن محمد بن عبيدٍ حدثنا إسماعيلُ عن قيسٍ به.

ولمسلم حديثٌ واحدٌ مسنَدٌ:

٢٨٢٩- من رواية كَعبِ بن عُجْرةَ السَّالميِّ عن بلالٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ مسَح على الخُفَّين والخِمارِ»[1].

(١) أخرجه مسلم (٢٧٥) من طريق الأعمشِ عن الحكمِ عن عبدِ الرَّحمنِ بن أبي ليلَى عنه به.

(٩٣) مسندُ أبي رافعٍ مولى رسولِ الله ﷺ(١)

قيل: اسمُه إبراهيمُ، وقيل: أسلمُ، وقيل: ثابتٌ، وقيل: هُرمزُ

للبخاريِّ حديثٌ واحدٌ:

٢٨٣٠- من رواية عمرو بن الشَّريدِ قال: وقفت على سعد بن أبي وقاصٍ، فجاء المِسوَرُ بن مَخرمةَ، فوضع يده على إحدى(٢) مَنكبيَّ، إذ جاء أبو رافعٍ مولى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا سعدُ؛ ابتع مِنِّي بيتيَّ في دَارِكَ، فقال سعدٌ: والله ما أبتاعُها، فقال المِسوَرُ: والله لتبتاعنَّها، فقال سعد: والله لا أزيدُك على أربعة آلافٍ مُنجَّمةٍ(٣) أو مُقطَّعةٍ، قال أبو رافع: لقَد أُعطيت بها خمسَ مئةِ دينارٍ، ولولا أنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**الجارُ أحقُّ بصَقَبه**(٤)». ما أعطيتكها بأربعة آلافٍ وأنا أُعطَى بها خمسَ مئةِ دِينارٍ، فأعطاها إيَّاه. ومنهم من قال: بيتاً(٥).

---

(١) من هُنا تبدأ المخطوط (ظ).

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (سع: أحد) وصححها.

(٣) **أربعةِ آلافٍ منجَّمةٍ**: أي؛ في نجومٍ، والنُّجومُ: الأوقاتُ المختَلفةُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **الصّقَبُ**: القُرْبُ، قالَ ابنُ الأنباريِّ: أرادَ بالصَّقَبِ الملاصَقَةَ لأنَّهُ أرادَ بما يليهِ وبما يقربُ منهُ، وقيلَ: إنَّما خصَّ بهذَا الشَّرطِ الشَّريكَ وسُمِّيَ جاراً لأنَّه أقربُ الجيرانِ بالمشاركةِ، ويقالُ: أَسْقَبْتُ وأَصْقَبْتُ بالسِّينِ والصَّادِ أَقْرَبْتُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٥٨) و(٦٩٧٧) و(٦٩٧٨) و(٦٩٨٠) و(٦٩٨١) من طريق ابن جريجٍ وسفيانَ عن إبراهيمَ بن ميسرةَ عن عمرِو بن الشَّريدِ به.

وفي حديث أبي نُعيم عن سفيانَ مختصر[١].

المسنَدُ منه فقط عن أبي رافعٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**الجارُ أحقُّ بصَقَبه**».

ولمسلم ثلاثةُ أحاديثَ:

٢٨٣١- أحدُها: من رواية أبي محمَّدٍ عطاءِ بن يسارٍ عن أبي رافعٍ قال: «استسلَفَ النَّبيُّ ﷺ بَكراً[٢]، فجاءتْه إبلُ الصَّدقةِ فأمرني أن أقضيَ الرَّجل بَكْرَه، قلت: إنِّي لم أجدْ في الإبل إلَّا جملاً خِياراً رَباعِياً[٣]، فقال: **أَعطِه إيَّاه، فإنَّ خير النَّاس أحسنُهُم قضاءً**»[٤].

٢٨٣٢- الثَّاني: من رواية أبي أيُّوب سليمانَ بن يسارٍ عن أبي رافعٍ -في رواية قُتيبةَ وكان على ثَقَل النَّبيِّ ﷺ- // قال: «لم يأمرني رسولُ الله ﷺ أن أَنزِلَ الأبطحَ[٥] حين خرَج من مِنى، ولكن جِئت فضربت قُبَّتهُ، فجاءَ فنزَل»[٦]. [ظ: ١/أ] [ت: ٣٠٥]

٢٨٣٣- الثَّالث: من رواية أبي غَطَفَانَ[٧] وقيل: اسمه عبدُ الله بن ظَريفٍ عن

---

(١) طوَّلَهُ ابن المدينيِّ واختصرهُ أبو نعيمٍ ويحيى عن سفيانَ، هذا إنْ لم يكن الاختصارُ من البخاري.

(٢) **البَكْرُ**: الفَتِيُّ من الإبلِ، والأُنثى بَكْرَةٌ. (ابن الصلاح).

(٣) **الجملُ الرَّباعيُّ**: هو الذي دخَل في السَّنةِ السَّادسةِ. (ابن الصلاح).

(٤) أخرجه مسلم (١٦٠٠) من طريق مالكٍ ومحمد بن جعفرٍ عن زيدِ بن أسلمَ عنه به.

(٥) **الأَبْطَحُ**: الذي نزل فيه رسولُ الله ﷺ عند انصرافِه من منى، وهو قريبٌ من مكةَ عندَ خِيف بني كنانةَ هنالك، وإلَّا فكلُّ مكانٍ متَّسعٍ منفسحٍ فهو الأَبطَحُ والبَطْحَاءُ.

(٦) أخرجه مسلم (١٣١٣) عن قتيبةَ وابن أبي شَيبَةَ وزهيرٍ عن ابن عيينةَ عن صالحِ بن كيسانَ عنه به.

(٧) صححها في (ابن الصلاح).

أبي رافعٍ قال: «أشهدُ لقَد كُنت أشوي لرسولِ الله ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ[1]، ثم صلَّى ولم يتوضَّأ»[2].

(١) بطنُ الشَّاةِ: ما في البطنِ من الكَبدِ وغيرِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (٣٥٧) من طريق سعيدِ بن أبي هلالٍ عن عبدِ الله بن عبيدِ الله عن أبي غطفان به.

(٩٤) مسندُ أبي عبدِ الله سلمانَ الخير الفارسيِّ ومن كلامه[1] رضي الله عنه

أفرادُ البخاريِّ:

٢٨٣٤ - الحديث الأوَّل: عن أبي عثمانَ النَّهدي عن سلمانَ الفارسيِّ: أنَّه تداوَلَه بِضعَةَ عَشرَ مِن ربٍّ إلى ربٍّ[2][3].

٢٨٣٥ - الثَّاني: من رواية أبي عثمانَ النَّهديِّ أيضاً عنه قال: فترةُ ما بين عيسى ومحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم[4] ستَّ مئةِ سنةٍ[5].

٢٨٣٦ - الثَّالث: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ أيضاً قال: سمعت سلمانَ الفارسيَّ يقول: أنا مِن رَامَ هُرْمُز[6].

٢٨٣٧ - الرَّابع: وهو مسندٌ من رواية عبدِ الله بن وَديعةَ بن خِدامَ[7] الأنصاريِّ عن سلمانَ الفارسيِّ، قال: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: **«لا يغتسل رجلٌ يوم الجمعةِ ويتطهَّرُ ما استطاع من طُهرٍ، ويَدَّهنُ من دُهنه أو يَمَسُّ من طيب بيتِه، ثم يخرج فلا يُفرِّق بين اثنينِ، ثم يصلِّي ما كُتِبَ له، ثم يُنصِت إذا تكلَّم الإمام، إلَّا غُفِرَ له ما**

---

(١) سقطَ قولُه :(ومن كلامِه) من (ظ).

(٢) من سيد إلى سيد. (هامش ابن الصلاح).

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٤٦) عن الحسنِ بن عمرَ عن معتمرٍ عن أبيه عن أبي عثمانَ به.

(٤) **الفترةُ بينَ الرُّسلِ**: المدةُ التي لا رسولَ فيها.

(٥) أخرجه البخاري (٣٩٤٨) عن الحسنِ بن مُدركٍ حدثنا يحيى أخبرَنا أبو عُوانةَ عن عاصمٍ عن أبي عثمانَ به.

(٦) أخرجه البخاري (٣٩٤٧) عن محمد بن يوسفَ حدثنا سفيانُ عن عوفٍ عن أبي عثمانَ به.

(٧) وقع في (ابن الصلاح): (جذام) وأعاد ضبطها في هامشه وصححها.

بينه وبين الجُمعةِ الأُخرى»[١].

[ظ: ١/ب] وفي رواية عبد الله بن المباركِ/ عن ابن أبي ذِئبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اغتسلَ يوم الجُمعةِ وتطهَّر بما استطاع من طُهرٍ، ثم ادَّهن ومسَّ من طيبٍ، ثم راح[٢] فلم يُفرِّق بين اثنين، فصلَّى ما كُتِبَ له، ثم إذا خرج الإمامُ أنصت، غُفِرَ له ما بينَه وبين الجُمعة الأُخرى»[٣].

ولمسلم ثلاثةُ أحاديثَ مُسندةٍ ورابعٌ غيرُ مُسندٍ

٢٨٣٨ - أحدها: من رواية أبي عثمانَ النَّهديِّ عن سلمانَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله مئة رحمةٍ، فمنها رحمةٌ يتراحمُ بها الخلْقُ بينهم، وتسعةٌ وتِسعُونَ ليوم القيامةِ»[٤].

وفي رواية داودَ بن أبي هندٍ عن النهديِّ: «إنَّ الله خلق يومَ خَلَق السَّماواتِ والأرضَ مئةَ رحمةٍ، كلُّ رحمةٍ طِباقَ ما بين السَّماءِ والأرض[٥]، فجعَل منها في الأرض رَحمةً، فبها تَعطِفُ الوالدةُ على ولدِها، والوحشُ والطَّيرُ بعضُها على بعضٍ، فإذا كان يومُ القيامةِ أكملها بهذه الرَّحمةِ»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٨٨٣) عن آدمَ عن ابن أبي ذئبٍ عن المقبريِّ أخبرني أبي عن ابن وديعةَ به.

(٢) اغتسلَ يومَ الجمعةِ ثمَّ راحَ: الرَّواحُ ها هنا النُّهوضُ والسَّعيُ ولم يردْ آخرَ النَّهارِ، يقالُ: راحَ القومُ وتروَّحُوا إذا سارُوا أيَّ وقتٍ كانَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) البخاري (٩١٠) عن عبدانَ عن ابن المباركِ به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٥٣) من طرُقٍ عن سليمانَ التيميِّ عن أبي عثمانَ النَّهديِّ به.

(٥) طباقُ الأرضِ: ما عَلاها وعَمَّها فكان طَبَقاً لها، وطِباق ما بين السماءِ إلى الأرضِ: ما يملأُ ذلك ويعمُّه ويطبِقُه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) مسلم (٢٧٥٣) حدثنا ابن نميرٍ حدثنا أبو معاويةَ عن داودَ بن أبي هندٍ به.

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من رواية عثمانَ بن أبي شيبةَ عن أبي معاويةَ بإسناده ومعناه، وفي آخره: «**فإذا كان يومُ القيامةِ أكملها بهذه مئة، ففضَّها**[1] **على المتَّقين**».

٢٨٣٩- الثَّاني: من رواية شُرحبيلَ بن السِمطِ الكِنديِّ -وله صحبةٌ- عن سلمانَ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**رِباطُ**[2] **يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهرٍ وقِيامه، وإن مات جرى عليه عملُه الذي كان يعملُه، وأُجري عليه رزقُه، وأَمِنَ الفَتَّان**[3]»[4]./ [ظ: ٢/أ]

٢٨٤٠- الثَّالث: من رواية عبد الرَّحمنِ/ بن يزيدَ بن قَيسٍ النَّخَعيِّ عن سلمانَ [ت: ٣٠٦] قال: «قيل له: قد علَّمكُم نبيُّكم ﷺ كلَّ شيءٍ حتَّى الخِراءةَ! قال: فقال: أجل، لقَد نهانا أن نستقبلَ القِبلةَ بغائطٍ[5] أو بولٍ، أو[6] أن نستنجيَ باليمين، أو أن نستنجيَ بأقلَّ من ثلاثة أحجارٍ، أو أن نستنجي برجيعٍ[7] أو بِعَظمٍ»[8].

---

(١) **فَضَّها**: قَسَمَها، وأصلُ الفضِّ: الكسرُ والتفريقُ، وانفضَّ القومُ تفرَّقُوا. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **الرِّباطُ**: ملازمةُ ثغرِ العدوِّ، وقال القتبيُّ: المرابطةُ: أن يربطَ هؤلاءِ خيلَهم وهؤلاءِ خيلَهم في الثَّغرِ كلٌّ معِدٌّ لصاحبِهِ فسمِّي المُقامُ في الثَّغرِ رباطاً لذلك.

(٣) في (ظ): (وأمِنَ من الفتَّانِ). **الفتَّانُ**: الشَّيطانُ لأنَّهُ يفتنُ الناسَ بخدعِه وغرورِه وتزيينِه للمعاصِي. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه مسلم (١٩١٣) من طريق مكحولٍ وعبدِ الكريمِ بن الحارثِ عن شُرَحبيلَ به.

(٥) **الغائطُ**: المطمئنُّ من الأرضِ، ثم صارَ اسماً لما وضعَ فيه عندَ الاستتارِ به من الرَّجيعِ، واستمرَّ ذلك عليه.

(٦) في (ت): (وأنْ) مكان (أو أنْ) هنا وفي يأتي، وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من مسلم.

(٧) **الرَّجيعُ**: يكونُ الرَّوثَ والعَذِرةَ جميعاً، وإنَّما سمّيَ رجيعاً لأنَّه رجعَ عن حالِه الأولى بعدَ أن كانَ طعاماً أو علفاً إلى غيرِ ذلكَ، وكذلكَ كلُّ شيءٍ من قولٍ أو فعلٍ يترددُ فهو رجيعٌ، ومعناهُ: مرجوعٌ: أي؛ مردودٌ، ورجيعُ السَّبعِ ورجْعُهُ واحدٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٨) أخرجه مسلم (٢٦٢) من طرُقٍ عن الأعمش عن إبراهيمَ النَّخعيِّ عنه به.

وفي حديث سفيانَ عن الأعمشِ ومنصورٍ أنَّ سلمانَ قال: قال له المشركون: «إنا نرى صاحبَكم يُعلِّمُكم، حتَّى يُعلِّمُكم الخِراءةَ؟! قال: أجل، لقَد نهانا أن يستنجيَ أحدُنا بيمينه، أو يستقبلَ القِبلةَ، ونهى عن الرَّوث والعِظامِ، وقال: **لا يستنجيَ أحدُكم بدون ثلاثةِ أحجارٍ**»(١).

٢٨٤١- الرَّابع: أخرجه مسلم من رواية أبي عثمانَ النَّهديِّ عنه موقوفاً عليه قال: قال سلمانُ: لا تكوننَّ -إن استطعت- أوَّلَ من يدخُل السُّوقَ، ولا آخِرَ من يخرجُ منها، فإنَّها معركةُ الشَّيطانِ، وبها يَنصِب رايتَه(٢).

وهو مذكورٌ في مسنَدِ أسامةَ في أوَّل حديثٍ من أحاديثه هكذا(٣).

وأخرجه الإمامُ أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابه مسنَداً، رواه عن أبي محمَّدٍ عبدِ الغني ابن سعيدٍ الحافظِ من رواية عاصمٍ عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن سلمانَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكن أوَّل من يدخل السُّوقَ، ولا آخِرَ من يخرج منها، فيها باض الشَّيطانُ وفرَّخَ(٤)».

ولم يخرجه أبو مسعودٍ في ترجمة سلمانَ ولا نبَّه عليه فيه، على عادته في مثل ذلك./ [ظ:٢/ب]

(١) مسلم (٢٦٢) حدثنا محمد بن المثنَّى حدثنا عبدُ الرَّحمنِ حدثنا سفيانُ به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٥١) من طريق المعتمرِ سمعتُ أبي حدثنا أبو عثمانَ عن سلمانَ به.

(٣) انظر الحديث الثالث عشر من المتفق عليه من مسند أسامة رضي الله عنه.

(٤) **بها باضَ الشَّيطانُ وفرَّخَ**: استعارةٌ لما نشرَه من الشَّرِّ بينَهم، والمنافسةِ منهم وما يوقعُهم فيه من مخالفةِ الأمرِ والنَّهيِ في الشِّراء والبيعِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٩٥) [مسنَدُ خَبَّابِ بن الأرتِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي عبدِ الله خَبَّابِ بن الأرتِّ بن جَندلةَ بن سعدٍ رضي الله عنه

٢٨٤٢- **الحديث الأوَّل**: عن أبي عائشةَ مَسروقِ بن الأجْدَعِ عن خبَّابٍ قال: كنت قَيْناً[1] في الجاهليَّة، وكان لي على العاص بن وائلٍ السَّهميِّ دَينٌ، فأتيتُه أتقاضَاه -ومنهم من قال: فعمِلتُ للعاص بن وائلٍ سيفاً، فجئتُه أتقاضاه- فقال: لا أُعطيك حتَّى تَكفُر بمُحمَّدٍ، فقلت: والله لا أكفُر حتَّى يُميتَكَ الله ثم تُبعَثَ، فقال: وإنِّي لميِّتٌ ثم مبعوثٌ؟ قلت: نعم[2]، قال: دعني حتَّى أموتَ وأُبعثَ، فسأُوتى مالاً وولداً، فأقضيك، فنزلت ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ إلى قوله: ﴿فَرْدًا﴾ [مريم:٧٧-٨٠][3].

٢٨٤٣- **الثَّاني**: عن أبي عبد الله قَيسِ بن أبي حازمٍ قال: دخلنا على خبَّابٍ نعودُه وقد اكتوى سبعَ كيَّاتٍ -زاد بعض الرُّواةِ: في بطنه- فقال: إنَّ أصحابَنا الذين سلَفوا مضوا ولم تنقصْهُم الدُّنيا، وإنَّا أصبنا ما لا نجدُ له مَوضعاً إلَّا التُّرابَ، «ولولا أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوَ بالموت لَدعوتُ به». ثم أتيناه مرَّةً أخرى وهو يبني حائطاً له، فقال: إنَّ المسلم يُؤجرُ في كلِّ شيءٍ يُنفِقه إلَّا في شيءٍ يجعلُه في هذا التُّراب. لفظُ حديثِ البخاري[4]./ [ظ:٣/أ]

---

(١) القَيْنُ: الحدادُ، وجمعُه: قُيون. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) في (ت) و(ابن الصلاح): (بلى).

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٩١) و(٢٢٧٥) و(٢٤٢٥) و(٤٧٣٢-٤٧٣٥)، ومسلم (٢٧٩٥) من طرقٍ عن الأعمش عن مسلم عنه به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٧٢) و(٦٣٤٩) و(٦٣٥٠) و(٦٤٣٠) و(٦٤٣١) و(٧٢٣٤)، ومسلم (٢٦٨١) من طرُقٍ عن إسماعيلَ بن أبي خَالدٍ عن قَيْسٍ به.

٢٨٤٤- الثَّالث: عن أبي وائلٍ شقيقِ بن سلَمةَ عن خبَّابٍ قال: «هاجرنا مع النَّبيِّ ﷺ نلتمس وجه الله، فوقَع أجرُنا على الله، فَمِنَّا من مات لم يأكلْ من أجره شيئاً، مِنهم مُصعبُ بن عُمَيرٍ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ وترك نَمِرَةً[1]، فكنَّا/ إذا غطَّينا بها رأسه بدَت رِجلاه، وإذا غطَّينا رِجليه بدا رأسُه، فأمرنا رسولُ الله ﷺ أن نُغَطِّيَ رأسَه ونجعَل على رِجلَيه شيئاً من الإذخِرِ، ومِنَّا من أينَعَت[2] له ثَمرتُه فهو يَهدِبُهَا[3]»[4]. [ت:٣٠٧]

قال البخاري: كان الحميديُّ يحتجُّ بهذا الحديث في الكفن أنَّه من جميع المال.

وللبخاريِّ حديثان:

٢٨٤٥- أحدُهما: من رواية قَيسِ بن أبي حازمٍ عن خبَّابِ بن الأرتِّ قال: «شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو مُتوسِّدٌ بُردةً له في ظِلِّ الكعبة، فقلنا: ألا تستنصِرُ لنا، ألا تدعو لنا، فقال: **قد كان مَن قبلَكم يُؤخذ الرَّجلُ فيُحفَر له في الأرض فيُجعَلُ فيها، ثم يؤتى بالمِنشار فيُوضَعُ[5] على رأسه فيُجعَلُ نِصفين،**

---

(١) نَمِرَة: كساءٌ ملوَّنٌ من صوفٍ، وكلُّ شَملةٍ مخطَّطةٍ من مآزرِ الأعرابِ فهي نَمِرَةٌ، وجمعُها: نِمارٌ، وقالَ القُتبيُّ: النَمِرةُ تلبسُها الإماءُ، وجمعُها: نَمِراتٌ ونِمارٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) يَنَعَتِ الثَّمرةُ: تَيْنَعُ يَنَعاً، ويُنْعاً، وأَيْنَعَت إِيْناعاً فهي يانِعةٌ ومُونَعةٌ إذا أدركَ ونضجَ، وقالَ ابنُ الأنباريِّ: اليانعُ المدرِكُ البالغُ، قالَ الفَرَّاءُ: أينعَ أكثرُ من يَنَعَ وهذا استعارةٌ لِما فُتِحَ لهمْ من الدُّنيا. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) يقال: هدَب الثَّمرةَ يهدبُها هَدْباً؛ إذا اجتناها وقطعَها. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (١٢٧٦) و(٣٨٩٧) و(٣٩١٣) و(٣٩١٤) و(٤٠٤٧) و(٤٠٨٢) و(٦٤٣٢) و(٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠) من طرُقٍ عن الأعمش عن أبي وائلٍ به.

(٥) في (ظ): (فيُجعَلُ)، وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من «صحيحِ البخاري».

ويُمشطُ بأمشاط الحديدِ ما دون لَحمِه وعظمِه ما يَصُدُّه ذلك عن دِينه، والله! لَيَتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتَّى يسير الرَّاكبُ من صنعاءَ إلى حضرموتَ لا يخافُ إلَّا الله، والذِّئبَ على غنمه، ولكنَّكم تستعجلونَ»(١).

وفي حديث سفيانَ عن بيانٍ وإسماعيلَ بن أبي خالدٍ: «أتيت رسولَ الله ﷺ وهو مُتوسِّدٌ بُردةً له في ظِلِّ الكعبة وقد لقينا من المشركين شِدَّةً، فقلت: ألا تدعو الله؟ فقعد وهو مُحمرٌّ وجهُه، فقال: **لقَد كان مَن قبلَكم ليُمْشَطُ بأمشاط الحديدِ...**». ثم ذكَر بمعناه(٢)./ [ظ: ٣/ب]

٢٨٤٦- **الثَّاني**: من رواية أبي مَعْمَرٍ عبد الله بن سَخْبَرَةَ قال: سألنا خبَّاباً: «أكان النَّبيُّ ﷺ يقرأ في الظُّهر والعصر؟ قال: نعم، قلت: بأيِّ شيءٍ كنتم تعرِفُون ذلك؟ قال: باضطراب لحيتِه»(٣).

ولمسلم حديثٌ واحدٌ:

٢٨٤٧- من رواية سعيدِ بن وهْبٍ الهمدانيِّ عن خبَّابٍ قال: «شكونا إلى رسول الله ﷺ الصَّلاةَ في الرَّمضاء(٤)، فلم يُشْكِنا»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦١٢) و(٦٩٤٣) من طريق يحيى عن إسماعيلَ عن قيسٍ به.

(٢) البخاري (٣٨٥٢) عن الحميديِّ عن ابن عيينةَ به.

(٣) أخرجه البخاري (٧٤٦) و(٧٦٠) و(٧٦١) و(٧٧٧) من طرُقٍ عن الأعمش عن عمارةَ عنه به.

(٤) **الرَّمضاءُ**: شدَّةُ الحرِّ، والأصلُ في الرَّمضاءِ الرَّمْلُ، فإذا أُحرِقَ بالتهابِ حرِّ الشَّمسِ عليه نُسِبَ الحرُّ إليه. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه مسلم (٦١٩) عن ابن أبي شَيبَةَ حدثنا سلامُ بن سَليمٍ عن أبي إسحاقَ عن سعيدٍ به.

وفي حديث زهيرٍ قال: «أتينا رسولَ الله ﷺ فشكونا إليه حَرَّ الرَّمضاءِ، فلم يُشْكِنا»، قال زهيرٌ: قلت لأبي إسحاقَ: أفي الظُّهرِ[1]؟ قال: نعم، قلت: أَفِي تعجيلِها؟ قال: نعم[2].

(١) في (ظ): (أي الظُّهر)، وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من «صحيحِ البخاري».

(٢) مسلم (٦١٩) عن أحمدَ بن يونسَ وعونِ بن سلامٍ عن زهيرٍ عن أبي إسحاقَ به.

(٩٦) [مسندُ عبدِ الله بن زَمْعةَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ عبدِ الله بن زَمْعةَ بن الأسودِ بن المطَّلبِ رضي الله عنه حديثٌ واحدٌ:

٢٨٤٨ - يجمع ثلاثةَ[١] معانٍ، فرّقها البخاري في مواضعَ من كتابه، وجمعها هو ومسلم في موضعٍ آخرَ.

وأخرجاه مفرَّقاً ومجموعاً من رواية عُروةَ بن الزُّبير عن عبد الله بن زَمْعةَ «أنَّه سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يخطُبُ، وذكر النَّاقةَ والذي عقرَها، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ [الشمس:١٢]، **انبعث[٢] لها رجلٌ عزيزٌ عارِمٌ مَنيعٌ[٣] في رَهطه، مثل أبي زَمْعةَ**./ [ظ: ٤/أ] وذكر[٤] النِّساءَ -وفي رواية ابن نُمير[٥] عن هشامِ بن عروةَ: ثم ذكر النِّساءَ- فوعَظ فيهنَّ فقال: **يَعمِد أحدُكم فيجلِد امرأتَه جلدَ العبدِ، فلعلَّه يُضاجِعُها من آخر يومِه**. ثم وعظهُم في ضَحِكِهم من الضَّرْطَةِ، وقال: **لِمَ يضحَكُ أحدُكم ممَّا يفعَلُ**»[٦]./ [ت: ٣٠٨]

وأخرج البخاري منه تعليقاً قال فيه: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «**مثلُ أبي زَمْعةَ عمِّ**

---

(١) في (ابن الصلاح): (ثلاث) واستشكلها، وقال في الهامش: (صوابه: ثلاثة).

(٢) انبَعَثَ: ثارَ وقامَ بسرعةٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) مكانٌ منيعٌ ورجلٌ منيعٌ: أي؛ عزيزٌ ممتنعٌ على من أرادَه. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) ضبطها في (ابن الصلاح) في هذا الموضع والذي يليه بالتشديد والتخفيف.

(٥) قال الحافظ المقدسي رحمه الله: وهذه لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم: (٢٨٥٥).

(٦) أخرجه البخاري (٣٣٧٧) و(٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥) من طريق ابن عيينةَ والثَّوريِّ ووهيبٍ وابن نميرٍ عن هشامٍ به.

الزُّبيرِ بن العوَّامِ»[١].

وفي رواية محمَّدِ بن يوسُفَ عن سفيانَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا يجلِدْ أحدُكم امرأته جلدَ العبدِ ثم يُجامعُها في آخر اليومِ**». لم يزد[٢].

وفي حديث علي بن عبدِ الله عن سفيانَ: «نهى النَّبيُّ ﷺ أن يضحكَ الرَّجلُ ممَّا يَخرج من الأنْفُس، وقال: **بِمَ يضرب أحدُكم امرأته ضَربَ العبد، ثم لعلَّه يُعانقُها**»[٣].

---

(١) علَّقهُ بعدَ روايةِ وهيبٍ عن هشامٍ (٤٩٤٢) قال: وقال أبو معاويةَ: حدثنا هشامٌ ثم ذكره.

(٢) البخاري (٥٢٠٤) عن محمد بن يوسف به.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٤٢) إلَّا أنَّ فيهِ: «**ضَرْبَ الفحلِ**».

(٩٧) [مسندُ جُبيرِ بن مُطْعِمِ بن عَديٍّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من حديث جُبيرِ بن مُطْعِمِ بن عَديٍّ بن نوفلِ بن عبد مَنافٍ رضي الله عنه ستَّةُ أحاديثَ:

٢٨٤٩- الحديث الأوَّل: عن أبي مُطرِّفٍ سُليمانَ بن صُرَدٍ قال: حدَّثني جُبيرُ بن مُطْعِمٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**أمَّا أنا فأُفِيض**[1] **على رأسي ثلاثاً. وأشار بيديه كلتَيهما**»[2].

وفي حديث أبي الأحوصِ عن أبي إسحاقَ قال: «تمارَوا في الغسل عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقال بعضُ القومِ: أمَّا أنا فإنِّي أغسل رأسي كذا وكذا، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **أمَّا أنا فإني أُفِيض على رأسي ثَلَاثَ أَكُفٍّ**»[3]./ [ظ: ٤/ب]

وفي حديث شُعبةَ عن أبي إسحقَ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم ذُكِرَ عنده الغُسْلُ من الجَنَابة، فقال: **أمَّا أنا فأُفرغ على رأسي ثَلاثاً**»[4].

٢٨٥٠- الثَّاني: عن محمَّدِ بن جُبير بن مُطْعمٍ عن أبيه: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يَدخلُ الجنَّةَ قاطعٌ**»[5]. زاد في روايةِ ابن أبي عمرَ: قال سُفيانُ: يعني قاطِعَ رَحِمٍ[6].

---

(١) إفاضةُ الماءِ على الجسدِ في الغُسلِ والإفراغُ والصَّبُّ بمعنى واحدٍ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٤) عن أبي نعيمٍ حدثنا زهيرٌ عن أبي إسحاقَ قال: حدثَني سليمانُ به.

(٣) مسلم (٣٢٧) من طرُقٍ عن أبي الأحوصِ به.

(٤) مسلم (٣٢٧) عن بُنْدارٍ عن غُنْدَرٍ عنه به.

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦) من طرُقٍ عن ابن شهابٍ عنه به.

(٦) مسلم (٢٥٥٦). عن ابن أبي عمر عن سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير به.

٢٨٥١ - الثَّالث: عن محمَّدِ بن جُبير بن مُطْعمٍ عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لي خمسةُ أسماءٍ: أنا محمَّدٌ، وأحمدُ**[١]**، وأنا الماحِي؛ الذي يَمحو الله بي الكُفرَ، وأنا الحاشرُ؛ الذي يُحشَر النَّاسُ على قَدَمِي، وأنا العاقِبُ**»[٢].

وفي حديث ابن عُيينةَ عن الزهري قال: «**أنا محمَّدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا الماحِي؛ الذي يُمحَى بي الكُفرُ، وأنا الحاشرُ؛ الذي يُحشَر النَّاس على عَقِبي، وأنا العاقِبُ**[٣]». والعاقبُ: الذي ليس بعدَه نبيٌّ[٤].

وفي حديث يُونسَ عن الزهري: «**إنَّ لي أسماءً**[٥]...» وذكر نحوَه، وقال: «**وأنا العاقب؛ الذي ليس بعدَه أحدٌ**» وقد سَمَّاه الله رؤوفاً رحيماً.

وفي حديث مَعمَرٍ قال: قلت للزُّهريِّ: «وما العاقِبُ؟ قال: الذي ليس بعدَه نبيٌّ»[٦].

وفي حديث عُقَيلٍ ومَعمَرٍ: «**الكَفَرَةَ**»[٧][٨].

٢٨٥٢ - الرَّابع: عن محمَّدِ بن جُبيرٍ عن أبيه قال: «سمعت رسولَ الله ﷺ

---

(١) في (ت): (وأنا أحمدُ)، وما أثبتناهُ من (ظ)، وهو موافقٌ لروايتِنا من «صحيحِ البخاري» واللفظُ لهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٣٢) و(٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٤٥) من طريق مالكٍ وشعيبٍ وعقيل ويونسَ ومعمرٍ وابن عيينةَ عن ابن شهابٍ عنه به، ويأتِي ذِكرُ اختلافِ ألفاظِهم.

(٣) في هامش (ابن الصلاح): (سع: والعاقب الذي ليس بعده نبي) وصححها.

(٤) مسلم (٢٣٥٤) من طرقٍ عن ابن عيينةَ به.

(٥) في (ت): (خمسةُ أسماء)، وما أثبتناهُ من (ظ)، وهو موافقٌ لنسختِنا من «صحيحِ مسلم».

(٦) بل هي روايةُ عقيل كما في مسلم (٢٣٤٥).

(٧) كتب فوقها في (ابن الصلاح): (سع).

(٨) قال الحافظ المقدسي رحمه الله عن روايات ابن عُيينةَ ويُونسَ ومَعمَرٍ وعُقَيلٍ: وكلها لمسلم. اهـ. قلنا: هي فيه برقم (٢٣٥٤).

يقرأ في المغربِ بـ(الطُّور)»[1]./ [ظ:٥/أ]

وفي رواية محمودِ بن غَيلانَ عن عبد الرزَّاق: أنَّ جُبيرَ بن مُطْعمٍ -وكان جاء في أُسارى بدرٍ- قال: «سمعت النَّبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ(الطُّور)»[2].

زاد في رواية إسحاقَ بن منصورٍ عن عبد الرزَّاق: «وذلك أوَّلُ ما وَقَرَ[3] الإيمانُ في قلبي»[4].

وفي رواية عبدِ الله بن الزُّبير الحميديِّ عن سفيانَ: أنَّ جُبيراً قال: «سمعت النَّبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ(الطُّور) فلمَّا بلَغ هذه الآيةَ ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۝ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور:٣٥-٣٧] كاد قلبي أنْ يَطيرَ»./ قال سفيانُ: فأمَّا أنا فإنَّما سمعت الزهري [ت:٣٠٩] يُحدِّث عن محمَّدِ بن جُبيرِ بن مُطعمٍ عن أبيه قال: «سمعت النَّبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ(الطُّور) ولَم أسمعه زاد الذي قالوا لي»[5].

زاد أبو بكرٍ الإسماعيليُّ في روايته وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابه أيضاً من رواية محمَّدِ بن رافعٍ وغيرِه عن عبد الرزَّاق قال في حديثه: «وكان جاء في فِداء الأُسارى يومَ بدرٍ»، وفي آخره من رواية عبَّاسٍ العنبريِّ عن عبد الرزَّاق: «وذلك أوَّلُ ما وَقَرَ الإيمانُ في قلبي، وهو يومئذٍ مشركٌ».

٢٨٥٣- الخامس: عن محمَّدِ بن جُبيرٍ عن أبيه قال: «أضلَلْتُ بعيراً لي

---

(١) أخرجه البخاري (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣) من طريق مالكٍ وسفيانَ ويونسَ ومعمرٍ عن الزهري عنه به.

(٢) البخاري (٣٠٥٠) عن محمودٍ عن عبد الرزاق عن معمرٍ عن الزهري به.

(٣) وَقَرَ: ثبتَ واستقرَّ، وقال الأحمرُ في قولِه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٣] ليس من الوَقَارِ، وإنَّما هو من الثَّباتِ والاستقرارِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) البخاري (٤٠٢٣) عن إسحاقَ عن عبد الرزاق به.

(٥) البخاري (٤٨٥٤) عن الحميديِّ عن سفيانَ قال: حدَّثونِي عن الزهري عنه به.

فذهبت أطلُبُه يومَ عَرفةَ، فرأيت النَّبيَّ ﷺ واقفاً مع النَّاس بعَرفةَ، فقلت: هذا والله من الحُمْسِ[1]، فما شأنُه ها هنا؟/ وكانت قُريشٌ تُعَدُّ من الحُمْس». لفظ الحديثِ لمسلم عن عمرو النَّاقدِ وغيرِه عن ابن عُيينةَ[2]. [ظ:٥/ب]

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من حديث محمَّدَ بن أبي عمرٍو عن سفيانَ، وزاد فيه بعد قولِه: «هذا من الحُمْسِ: فما له خرَج من الحَرَم؟»، قال سفيانُ: يعني قُريشاً، وكانت تُسَمَّى الحُمْسَ، وكانت قُريشٌ لا تجاوز الحَرَم، ويقولون: نحنُ أهلُ الله، لا نخرج من الحَرَم، وكان سائرُ النَّاس تقف بعرفةَ، وذلك قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة:١٩٩] قال سفيانُ: الأحمسُ الشَّديدُ في دِينه. آخِرُ حديث ابن أبي عمرَ عند البَرقانيِّ.

٢٨٥٤- السَّادس: عن محمَّدِ بن جُبيرٍ عن أبيه قال: «أتتِ امرأةٌ النَّبيَّ ﷺ فأمرها أن تَرجع إليه، قالت: أرأيتَ إن جِئتُ ولَم أَجِدْكَ، كأنَّها تقول: الموتَ، قال: إن لم تجدِيني فأتِ أبا بكرٍ»[3].

أفرادُ البخاريِّ:

٢٨٥٥- الحديث الأوَّل: عن محمَّدِ بن جُبيرٍ عن أبيه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال

---

(١) الحُمْسُ: قريشٌ ومن ولدَت قريشٌ وكنانةٌ، سُمُّوا حُمْساً لأنَّهم تَحَمَّسوا في دينِهم: أي؛ تَشَددُوا وكانُوا لا يقفُونَ بعرفةَ ولا يخرجونَ من الحرمِ، ويقولونَ: نحنُ أهلُ الله فلا نخرجُ من حرمِ الله، وقيلَ سُمُّوا حُمْساً بالكعبةِ لأنَّها حمساءُ وحَجَرُها يَضْرِبُ إلى السَّوادِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (١٦٦٤)، ومسلم (١٢٢٠) من طرُقٍ عن سفيانَ عن عمرٍو عنه به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٥٩) و(٧٢٢٠) و(٧٣٦٠)، ومسلم (٢٣٨٦) من طريق سعدِ بن إبراهيم عنه به.

في أسارى بدرٍ: «**لو كان المطْعِمُ بن عَديٍّ حيَّاً ثم كلَّمني**[١] **في هؤلاء النَّتنى لتركتُهم لَه**»[٢].

٢٨٥٦- الثَّاني: عن محمَّدِ بن جُبيرٍ عن أبيه «أنَّه بينما هو يسير مع النَّبيِّ ﷺ ومعه النَّاسُ مَقفَلَه من حُنَينٍ، فعَلِقَه الأعرابُ يسألونَه، حتَّى اضطروه إلى سَمُرةٍ[٣]، فخطِفت رِدَاءه، فوقف النَّبيُّ ﷺ فقال: **أعطوني رِدائي، فلو كان لِي/ عددُ هذه العِضاهِ**[٤] **نَعَماً**[٥] **لقسمتُه بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذَّاباً ولا جباناً**»[٦][٧]. [ظ: ٦/أ]

٢٨٥٧- الثَّالث: عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن جُبير بن مُطعِمٍ قال: «مشَيت أنا وعثمانُ بن عفَّانَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله؛ أعطيتَ بني المطَّلِب وتركتنا، ونحن وهم منك بمنزلةٍ واحدةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: **إنَّما بنو المطَّلِب وبنو هاشمٍ شيءٌ واحدٌ**»[٨].

---

(١) في (ابن الصلاح): (جاء سألني)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لما في البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٣٩) و(٤٠٢٤) عن إسحاقَ عن عبد الرزاق أخبرَنا معمرٌ عن الزهري عنه به.

(٣) **السَّمُرُ**: شجرُ الطَّلحِ، واحدتُه سَمُرَةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **العِضَاه**: شجرٌ من شجرِ الشَّوكِ، كالطَّلحِ والعوسجِ. (ابن الصلاح).

(٥) ويقالُ: **نَعَمٌ وأَنْعَامٌ**، والنَّعَمُ: تُذكَّرُ وتؤنَّثُ، والأنعامُ المواشِي من الإبلِ والبقرِ والغنمِ، فإذا قيلَ النَّعمُ فهو الإبلُ خاصةً، وقالَ الفرَّاءُ: النَّعمُ: الإبلُ، وهو ذَكَرٌ لا يُؤَنَّثُ، يقولونَ: هذا نَعَمٌ واردٌ، ويجمعُ أنعاماً والأنعامُ: البهائمُ.

(٦) أخرجه البخاري (٢٨٢١) و(٣١٤٨) من طريق الزهري أخبرني عمرُ بن محمد بن جبيرٍ عن أبيه به.

(٧) في هامش (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً في المجلس الثاني).

(٨) أخرجه البخاري (٣١٤٠) عن عبدِ الله بن يوسفَ حدثنا الليثُ عن عُقيل عنه به.

وفي رواية ابن بُكيرٍ عن اللَّيث عن عُقيلٍ: «مشَيت أنا وعثمانُ فقال: يا رسولَ الله؛ أعطيتَ بني المطَّلِب»(١).

[ت:٣١٠] وفي روايته(٢)/ عن يونُس: «مشَيت أنا وعثمانُ إلى النَّبيِّ ﷺ فقلنا: أعطيتَ بني المطَّلِب من خُمسِ خيبرَ وتركتنا»(٣).

وقال البخاري: قال اللَّيثُ: حدَّثني يُونُس، وزاد: قال جبيرٌ: «ولَم يَقْسِمِ النَّبيُّ ﷺ لبني عبدِ شمسٍ ولا لِبني نَوفلٍ شيئاً»(٤).

وقال ابنُ إسحاقَ: عبدُ شمسٍ، وهاشمٌ، والمطَّلِبُ: إخوةٌ لأمٍّ، وأُمُّهم: عاتِكةُ بنتُ مرَّةَ، وكان نَوفلٌ أخاهم لأبِيهم(٥).

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ وغيرِه من حديث يُونسَ عن الزهري، وفيه: «أنَّه جاء هو وعثمانُ إلى رسول الله ﷺ يُكلِّمانه فيما قَسَم من خمُس خيبرَ بين بني هاشمٍ وبني المطَّلِبِ، فقالا: يا رسولَ الله؛ قَسمتَ لإخوانِنا بني المطلِبِ بن عبد مَنافٍ ولَم تُعطِنَا شيئاً، وقرابتُنا مِثلُ قرابتِهم، فقال لهما رسولُ الله ﷺ:/ إنَّما أرى هاشماً والمطَّلِبَ شيئاً واحداً قال جُبيرٌ: ولَم [ظ:٦/ب] يَقسمْ رسولُ الله ﷺ لبني عبد شَمسٍ ولا لِبني نَوفَلٍ من ذلك الخُمس شيئاً».

زاد حَرملةُ عن ابن وهبٍ عن يونُسَ: قال ابنُ شهابٍ: «وكان أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ يَقسِم الخُمسَ نحو قَسمِ النَّبيِّ ﷺ، غير أنَّه لم يكن يعطي قرابةَ رسولِ الله ﷺ كما كان رسولُ الله ﷺ يُعطيهم -أظنُّه كان يزيدُهم- قال

---

(١) البخاري (٣٥٠٢).

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (سع: رواية).

(٣) البخاري (٤٢٢٩).

(٤) ذكره البخاري إثرَ حديث (٣١٤٠).

(٥) ذكره البخاري إثرَ حديث (٣١٤٠).

ابن شهابٍ: وكان عمرُ يعطيهم منه، وعثمانُ بعده».

زاد غيرُ الإسماعيليِّ: قال الزهري: «بلغنا أنَّ الخُمسَ كان إلى النَّبيِّ ﷺ من كلِّ مَغنمٍ غنمه المسلمون، شَهِدَهُ النَّبيُّ ﷺ أو غاب عنه».

وعند البَرقانيِّ أيضاً من رواية محمَّدِ بن إسحاقَ عن الزهري بالإسناد قال: «لَمَّا قَسم النَّبيُّ ﷺ سهمَ ذِي القُربى من خيبرَ على بني هاشمٍ وبني المطلِبِ، أتيتُه أنا وعثمانُ فقلت له: يا نبيَّ الله؛ هؤلاء إخوانُنا من بني هاشمٍ لا نُنكرُ فضلَهم لمكانك الذي جعلَك الله به منهم، أرأيتَ إخوانَنا من بني المطَّلِبِ علامَ أعطيتَهم وتركتنا؟ وإنَّما نحن وهم منك بمنزلةٍ واحدةٍ؟ فقال: **إنَّهم لم يُفارقوني في جاهليَّةٍ ولا إسلامٍ، إنَّما بنو هاشمٍ وبنو المطَّلِبِ نفسٌ واحدةٌ**. ثم ضربَ إحدى يديه على الأُخرى».

ومحمَّدُ بن إسحاقَ من شرطِ مسلم، وقد أخرَج عنه في كتابِه./ [ظ: ٧/أ]

ولمسلم حديثٌ واحدٌ:

٢٨٥٨- من رواية أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن عبد الرَّحمنِ بن عوفٍ عن جُبيرِ ابن مُطعِمٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا حِلْفَ في الإسلام، وأيُّما حِلفٍ**[1] **كان**

---

(١) **الحِلْفُ**: أصلُه المعاقدةُ والمعاهدةُ على المعاضدةِ والإتفاقِ، فما كان منه في الجاهليةِ على القتالِ والفِتَنِ بينَ القبائلِ والغاراتِ فذلكَ الذي وردَ نفيُهُ في الإسلامِ والنَّهيُ عنهُ بقولِهِ: «لا حِلْفَ في الإسلامِ»، وما كانَ منه في الجاهليةِ على نصرِ المظلومِ وصلةِ الأرحامِ كحلفِ المُطَيِّبينَ وما جرى مجراهُ فهو الَّذي قال فيه رسولُ الله ﷺ «وأيُّما حِلْفٍ كانَ في الجاهليةِ لم يزدْهُ الإسلامُ إلَّا شِدَّةً» يريدُ من المعاقدةِ على الخيرِ والنَّصرِ للحقِّ وبذلكَ تآلفَ الحديثانِ. (ابن الصلاح نحوه). =

في الجاهليَّة لم يزدْه الإسلامُ إلَّا شِدَّةً»(١).

= وقدْ حالفَ رسولُ الله ﷺ في الإسلامِ بينَ قريشٍ والأنصارِ حتى آخَى بينَهم وهذا هو الحِلْفُ الَّذي يقتضِيهِ الإسلامُ، والممنوعُ منهُ ما خالفَ حكمَ الإسلامِ وكان رسولُ الله ﷺ من المُطَيِّبينَ، وكانَ عمرُ من الأحلافِ.

قالَ ابنُ الأعرابيِّ في بعضِ ذلكَ: الأحلافُ ستُّ قبائلَ عبدُ الدَّارِ وجُمَحُ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعَدِيٌّ وكَعْبٌ سُمُّوا بذلكَ لأنَّه لمَّا أرادَتْ بنو عبدِ منافٍ أَخْذَ ما في أيدي عبدِ الدَّارِ من الحِجابةِ والوفادةِ والقِرى والسِّقايةِ وأبَتْ عبدُ الدَّارِ عقَدَ كلُّ قومٍ على أمرِهم حلفاً مؤكَّداً على ألَّا يتخاذلُوا فأخرجَت بنو عبدِ الدَّارِ جفنةً مملوءةً طيباً فوضعَتها لأحلافِهم في المسجدِ عندَ الكعبةِ ثمَّ غمسَ القومُ أيديهم فِيها، وتعاقدَت بنو عبدِ الدَّارِ وحلفاؤُها حِلفاً آخرَ مؤكَّداً على ألَّا يتخاذلُوا فسُمُّوا الأحلافَ.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٣٠) من طرقٍ عن زكرياء عن سعدِ بن إبراهيمَ به.

(٩٨) [مسندُ المِسْورِ بن مَخرَمةَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسندِ أبي عبدِ الرَّحمنِ المِسْورِ ابن مَخرَمةَ بن نَوفَلِ بن عبدِ مَنافِ بن زُهرةَ رضي الله عنه

حديثان:

٢٨٥٩ - أحدُهما: من رواية ابن شهابٍ عن أبي الحُسينِ علي بن الحسينِ أنَّه حدَّثهم أنَّهم حين قَدِموا المدينةَ من عند يزيدَ بن معاويةَ/ مَقْتَلَ الحُسينِ بن عليٍّ لَقِيَهُ المِسوَرُ فقال له: هل لك إليَّ حاجةٌ تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، فقال: هل أنت مُعْطِيَّ سيفَ رسولِ الله، فإنِّي أخافُ أن يغلِبَك القومُ عليه؟ وايمُ الله! لئن أَعْطَيْتَنِيه لا يُخْلَصُ إليه أبداً حتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي. [ت:٣١١]

إنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ خطب بنتَ أبي جهلٍ على فاطمةَ، «فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يخُطب النَّاسَ في ذلك على مِنبَره هذا، وأنا يومئذٍ مُحتَلِمٌ، فقال: **إنَّ فاطمةَ منِّي، وأنا أتخوَّفُ أن تُفتَنَ في دِينها.**/ ثم ذكَر صِهراً له من بني عبد شمسٍ فأثنى عليه في مُصاهَرَتِه إيَّاهُ، قال: **حدَّثني فَصَدَقني، ووعَدَني فَوَفَى لي، وإنِّي لستُ أُحرِّم حلالاً، ولا أُحلُّ حراماً، ولكن والله لا تجتمع بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوِّ الله مكاناً واحداً أبداً**»[1]. [ظ:٧/ب]

وفي حديث شعيبٍ عن الزهري عن عليِّ بن الحُسينِ أنَّ المِسْوَرَ بن مَخرَمةَ قال: «إنَّ علياً خَطب بنتَ أبي جهلٍ وعندَه فاطمةُ ابنةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فسَمِعَت بذلك فاطمةُ، فأتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يزعم قومُكَ أنَّك لا

---

(١) أخرجه البخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩) من طريق يعقوبَ بن إبراهيمَ حدثنا أبي أنَّ الوليدَ بن كثيرٍ حدَّثهُ عن محمد بن عمرٍو عن ابن شهابٍ به.

تغْضب لِبناتِك، وهذا عليٌّ ناكحاً ابنةَ أبي جهلٍ، فقام رسولُ الله ﷺ، فسمعتُه حين تشهَّد يقول: **أمَّا بعدُ، فإنِّي أنكحتُ أبا العاصِ بن الرَّبيعِ، فحدَّثني وصَدَقني، وإنَّ فاطمةَ بَضعَةٌ**[1] **مِنِّي، وأني أكره أن يَسُوءها** -وفي رواية الدَّارميِّ: **أن يفتنوها**[2]- **والله لا تجتمعُ بنتُ رسولِ الله وبنتُ عدوِّ الله عند رجلٍ واحدٍ أبداً.** فترك عليٌّ الخِطبةَ»[3].

وأخرجاه بلفظٍ آخرَ في المنع من ذلك من حديث أبي محمَّدٍ عبدِ الله بن عُبيدِ الله ابن أبي مُليكةَ عن المِسورِ بن مَخرَمةَ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول وهو على المِنبر: «**إنَّ بني هشامِ بن المغيرةَ استأذنوني في أن يُنكِحوا ابنتَهم عليَّ بن أبي طالبٍ، فلا آذنُ لهم، ثم لا آذنُ لهم، إلَّا أنْ يريدَ ابنُ أبي طالبٍ أن يُطلِّق ابنتي ويَنكِح ابنتَهم، فإنَّما هي بَضعَةٌ منِّي، يرِيْبُني ما رَابها، ويُؤذيني ما آذاها**». هكذا قال[4]./ [ظ: ٨/أ]

---

(١) البَضعةُ: بفتحِ الباءِ القطعةُ من اللحمِ. (ابن الصلاح).

(٢) الفِتنةُ: الابتلاءُ والاختبارُ، يقالُ: فَتنتُ الذَّهبَ بالنَّارِ إذا امتحنتَه به لتُميِّزَ جيِّدَه من رديئِه، ويقالُ: فتنَه وأفتنَه، وأنكرَ الأصمعيُّ أفتنَ. والفتنةُ: المحنةُ. والفتنةُ الإثمُ. وتكونُ الإزالةُ عمَّا كانَ عليه من رأيٍ أو رفاهيةٍ تَفتُنُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) البخاري (٩٢٦) و(٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩) عن الدَّارميِّ، كلاهُما عن أبي اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ به. قال البخاري: تابعَه الزبيديُّ عن الزهري. ومسلم عن أبي معنٍ الرَّقَاشيِّ حدثنا وهبُ بن جريرٍ عن أبيه قال: سمعتُ النُّعمانَ بن راشدٍ يحدِّثُ عن الزهري بهذا الإسنادِ نحوه.

(٤) البخاري (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩) من طريق قتيبةَ وأحمدَ بن عبدِ الله عن الليثِ عنه به. والبخاري (٥٢٧٨) عن أبي الوليدِ حدثنا الليثُ عن ابن أبي مليكةَ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ بني المغيرةِ استأذنُوا في أنْ ينكحَ عليٌّ ابنتَهم، فَلا آذنُ».

وحديثُ أبي الوليدِ عن سفيانَ بن عيينةَ مختصرٌ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**فاطمةُ بَضعةٌ منِّي، فمن أغضبَها أغضبني**»(١).

وفي رواية أبي مَعْمَرٍ إسماعيلَ بن إبراهيمَ الهذَليِّ عن سفيانَ: «**إنَّ فاطمةَ بَضعةٌ منِّي، يُؤذيني ما آذاها**». لم يزد(٢).

٢٨٦٠- **الثَّاني**: عن ابن أبي مُليكَةَ عن المِسوَر قال: «قسَم رسولُ الله ﷺ أقبِيةً(٣) ولم يُعطِ مَخرَمةَ منها شيئاً، فقال مَخرَمةُ: يا بُنيَّ، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلَقت معه، فقال(٤): ادخل فادعُه لي، قال: فدعوتُه له، فخرَج إليه وعليه قَباءٌ منها، فقال: **خَبَأنا هذا لك**. قال: فنظَر إليه فقال: رَضِي مَخرَمةُ»(٥).

وفي رواية أبي صالحٍ حَاتمِ بن وَرْدَانَ عن أيُّوبَ: «قَدِمَت على النَّبيِّ ﷺ أقبيةٌ، فقال أبي مَخرَمةُ: انطَلِق بنا إليه عَسَى أن يُعطِينا منها شيئاً(٦)، فقام أبي على الباب، فتكلَّم، فعرَف النَّبيُّ ﷺ صوتَهُ، فخرَج النَّبيُّ ﷺ ومعه قَباءٌ، وهو يُرِيه مَحاسِنَه، وهو يقول: **خَبَأتُ هذا لك، خَبَأتُ هذا لك**»(٧). // [ت: ٣١٢] [ظ: ٨/ب]

---

(١) البخاري (٣٧١٤) و(٣٧٦٧) من طريق سفيان عن عمر بن دينار عن ابن أبي مليكة به.

(٢) مسلم (٢٤٤٩).

(٣) يقال: قبوتُ الشيء أقبوهُ قَبْواً إذا جمعتَه، ومنه أُخِذَ القَباءُ الذي يُلبَسُ. (ابن الصلاح).

(٤) في هامش (ابن الصلاح): (سع: وقال).

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٩٩) و(٥٨٠٠) و(٥٨٦٢) معلَّقاً، ومسلم (١٠٥٨) من طريق الليثِ عن ابن أبي مليكةَ عن المِسْوَرِ به. والبخاري (٣١٢٧) و(٦١٣٢) من طريق حمَّادِ بن زيدٍ وابن عليَّةَ عن أيُّوبَ عن ابن أبي مليكةَ به.

(٦) صححها في (ابن الصلاح).

(٧) البخاري (٢٦٥٧) و(٣١٢٧) معلقاً و(٦١٣٢) معلقاً، ومسلم (١٠٥٨) بهذا الإسناد عن ابن أبي مليكة به.

أفرادُ البخاريِّ:

٢٨٦١- الحديث الأوَّل: في عُمرةِ الحُدَيبيَةِ والصُّلحِ: عن عُروةَ بن الزُّبير عن المِسْوَر ومروانَ يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما حديثَ صاحبِه، قالا: «خرج النَّبيُّ ﷺ زَمن الحُدَيبيَةِ حتَّى إذا كانوا ببعض الطَّريقِ قال النَّبيُّ ﷺ: **إنَّ خالدَ ابن الوليدِ بالغَميمِ في خيلٍ لقُريشٍ طَلِيعةً**[١]**، فَخُذوا ذاتَ اليمينِ**. فوالله ما شعَر بهم خالدٌ حتَّى إذا هم بقَتَرَة[٢] الجيشِ، فانطلق يَركُضُ[٣] نذيراً لقريشٍ، وسار النَّبيُّ ﷺ، حتَّى إذا كان[٤] بالثَّنيَّة[٥] الَّتي يُهبَطُ عليهم منها بَرَكتْ به راحلتُه[٦]، فقال النَّاس: حَلْ حَلْ[٧]، فألَحَّتْ، فقالوا: خَلأَت القَصوَاءُ، خَلأَت القَصوَاءُ[٨]، فقال النَّبيُّ ﷺ: **ما خلأتِ القَصواءُ، وما ذاك لها بِخُلُقٍ، ولكن حبَسها حابسُ الفِيلِ**، قال: **والذي نفسي بيدِه! لا يسألُوني خُطَّةً يُعظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلَّا أعطيتُهم إيَّاها**. ثم زَجَرَها فوثَبت.

---

(١) **الطَّلائِعُ**: الجماعاتُ يُبعثُونَ بين يدي الجيشِ ليطَّلعُوا على أخبارِ العدوِّ ومكانِهم، والواحدُ طليعةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **القَتَرَةُ**: الغَبرةُ التي معها سوادٌ.

(٣) **ركَضَ دابَّتَهُ**: إذا ضربَها برجلِه لتعدوَ، والرَّكضُ: الدَّفعُ.

(٤) في (ت): (كانُوا) وما أثبتناهُ من (ظ) وهو موافقٌ لنسختِنا من البخاري.

(٥) **الثَّنِيَّةُ**: الطريقُ بينَ الجبلينِ. (ابن الصلاح).

(٦) **برِكَ البعيرُ**: وقَع على صدره، والبَرْكُ الصَّدرُ، والأصلُ الثَّباتُ والقيامُ، فعلى هذا قيل: وإنَّما سُمِّيَ غديرُ الماءِ بِرْكَةً لثباتِ الماءِ فيها، وتبارك الله: أي؛ ثبتَ الخيرَ عنده، ويقال للإبلِ الكثيرةِ الباركةِ: بُرُكٌ.

(٧) **حَلْ**: زجرٌ للإبلِ. (ابن الصلاح).

(٨) **خَلأَتِ النَّاقَةُ**: مثل حرَن الفرسُ خِلَاءً، ولا يقال ذلك للجملِ، وإنَّما يقال: خلأتِ الناقةُ وألَحَّ الجملُ. (ابن الصلاح نحوه).

قال: فعَدَل عنهم حتَّى نزَل بأقصى الحُدَيبيَةِ على ثَمَدٍ[١] قليلِ الماءِ، يَتبرَّضُه[٢] النَّاسُ تبرُّضاً، فلم يلبثِ النَّاسُ حتَّى نَزحُوه[٣]، وشُكِيَ إلى رسول الله ﷺ العَطشُ، فانتزع سهماً من كِنانتِه، ثم أمرَهم أن يجعلُوه فيه، فوالله ما زال يَجِيشُ[٤] لهم بالرِّيِّ/ حتَّى صدَروا[٥] عنه. [ظ: ٩/أ]

فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيْلُ بن وَرْقَاءَ الخُزاعيُّ في نفرٍ من قومِه من خُزاعةَ، وكانوا عَيبةَ نُصحِ[٦] رسولِ الله ﷺ من أهل تِهامَةَ، فقال: إنِّي تركت كعبَ بن لُؤيٍّ وعامرَ بن لُؤيٍّ نزلوا أعدادَ مِياه[٧] الحُدَيبيَةِ معهم العُوذُ المطافيلُ[٨]، وهم

(١) **الثَّمَد**: الماءُ القليلُ الذي لا مادةَ لهُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) يقالُ: **تَبَرَّضَ الرَّجلُ حاجتَه** أخذَها قليلاً قليلاً، والتَّبرُّضُ أيضاً التَّبلُّغُ بالقليلِ من العيشِ: أي؛ يأخذونهُ قليلاً قليلاً. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **نَزحتُ البئرَ**: استخرجتُ ماءَها كلَّه، ويقال: نزحتُ البئرَ فنَزَحَت، لازمٌ ومتعدٍّ.

(٤) **جاشَت البئرُ بالماءِ**: فارَت وارتفعَت، وجاشَت القِدرُ: غلَت، وجاشَ الشيء يجيشُ جيشاً وجيشاناً. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **الصَّدَرُ**: الرُّجُوعُ بعدَ الورودِ، وصَدَرَ عن الشيءِ رَجَعَ عنهُ.

(٦) يقال **فلانٌ عيبةُ نصحِ فلانٍ**: إذا كان موضعَ سِرِّه وثقتِه في ذلك. (ابن الصلاح).

(٧) **الماءُ العِدُّ**: الكثيرُ الجري الَّذي لا انقطاعَ لمادَّتِه كماءِ العينِ والبئرِ المَعِينَةِ، ويقالُ في جمعِه: أعْدَادٌ وهو الَّذي أرادَ بقولِهِ (نزلُوا أعدادَ مياهِ الحديبيةِ) أي: نزلُوا في هذهِ المواضعِ على هذهِ المياهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٨) **معَهم العُوذُ المطافيلُ**: يريدُ النِّساءَ والصِّبيانَ، والعُوذُ: جمعُ عائذٍ وهي النَّاقةُ الَّتي وَضَعَت وبعدَما تضعُ حتى يقوَى ولدُها، والمَطافيلُ: جمعُ مُطْفِلٍ وهي النَّاقةُ معَها فصيلُها، وإنَّما استعارَ ذلكَ. (ابن الصلاح نحوه).

وفي «المجملِ» قالَ: كلُّ أنثى إذا وضعَت فهي سبعةُ أيَّامٍ عائذةٌ بيِّنةُ العَوذِ والجمعُ عُوذٌ إذْ تعوذُ بولدِها وتستقلُّ بهِ، والمَعَاذُ الملجأُ وكلُّ ما يُمالُ إليهِ ويُستعاذُ بهِ ويُلتزمُ، والعربُ تقولُ: أطيبُ اللحمِ عُوَّذُه وهو ما عاذَ باللَّحمِ أي؛ لزِمَهُ، فكأنَّ هذهِ للزومِها ولدَها وقُربِ عهدِ ولادتِها له وخوفِها عليه سُمِّيت عائذاً.

مُقاتِلوكَ وصادُّوكَ عن البيت.

فقال رسولُ الله ﷺ: **إنَّا لم نَجِئْ لقتال أحدٍ، ولكن جئنا معتمرين، وإنَّ قريشاً قد نَهِكَتْهم الحربُ[1] وأضرَّت بهم، فإن شاءوا مادَدْتُهم مدَّةً ويُخَلُّوا بيني وبين النَّاسِ، فإن أظْهر فإن شاءوا أن يدخُلُوا فيما دخل فيه النَّاسُ فعلوا، وإلا فقد جَمُّوا[2]،وإن هُم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتِلنَّهم على أمري هذا حتَّى تنفردَ سالِفتي[3]، وليُنفِذَنَّ الله أمره.**

فقال بُدَيلُ: سأبلِّغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قُريشاً فقال: إنَّا قد جِئناكُم من هذا[4] الرَّجُل، وقد سمِعْناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نعرضَه عليكم فعلْنا، فقال سفهاؤُهم: لا حاجةَ لنا أن تُخبِرَنَا عنه بشيءٍ، وقال ذوو[5] الرَّأي منهم: هاتِ ما سمعتَه يقول، قال: سمعتُه يقول كذا وكذا، فحدَّثهم بما قال النَّبيُّ ﷺ. / [ظ: ٩/ب]

فقام عُروةُ بن مسعودٍ فقال: أيْ قومِ! ألسْتم بالوالِد؟ قالوا: بلى، قال: أوَ لَسْتُ بالولَد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تتَّهِمُوني؟ قالوا: لا، قال: ألسْتُم تعلمون أنِّي استنفَرتُ[6]

---

(١) **نَهِكَتْهم الحربُ**: أي؛ أضرَّتْ بهِم وانتشرَتْ فيهِم، يقالُ: نَهَكتْهُ الحمَّى نَهَكاً، إذا بلغَت منهُ وأثَّرَت فيهِ وبَدَا ضرُّها عليهِ، ويقالُ: النَّهِيكُ الشجاعُ والأسدُ والسَّيفُ القاطعُ لأنَّها تتابعُ في التَّأثيرِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **جَمُّوا**: استراحُوا، والجَمامُ الرَّاحةُ بعدَ التَّعبِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **السَّالِفةُ**: صفحةُ العنقِ وهما سالِفتانِ عن يمينٍ وشمالٍ، يعنِي الموت؛ لأنَّها لا تنفردُ عما يليها إلا بذاك.

(٤) استشكله في (ابن الصلاح)؛ والمعنى: من عند هذا الرجل.

(٥) في (ابن الصلاح): (ذو)، وفي هامشها: (سع: ذوو).

(٦) **استنفرتُ القومَ**: دعوتُهم إلى قتالِ العدوِّ، فإنْ أجابُوا قيل: نفرُوا، أي: انطلقُوا فسارُوا، وإلا قيل: أبَوا أو بَلَّحُوا. (ابن الصلاح نحوه).

أهلَ عُكَاظٍ، فلمَّا بلَّحُوا[1] عليَّ جِئتُكم بأهلي ووَلَدي ومن أطاعَني؟ قالوا: بلى، قال: فإنَّ هذا قد عرَض عليكم خُطَّةَ[2] رُشدٍ، اقبلُوها/ ودَعُوني آتِهِ، قالوا: ائْتِهِ. [ت:٣١٣]
فأتاه فجعل يُكلِّم النَّبيَّ ﷺ، فقال النَّبيُّ ﷺ نحواً من قولِه لبُدَيلٍ، فقال عُروةُ عند ذلك: أيْ محمَّدُ، أرأيتَ إن استأْصَلْتَ[3] أمرَ قومِكَ هل سمعتَ بأحدٍ من العربِ اجتاح[4] أهلَه [5] قبلَكَ؟ وإن تكنِ الأُخرى فإنِّي والله لا أرى وُجوهاً، وإنِّي لأَرى أَوْباشاً[6] من النَّاس خَلِيقاً[7] أن يفِرُّوا ويدَعُوك، فقال له أبو بكرٍ: امصُصْ بِبَظْر اللَّاتِ[8]، أنحن نَفِرُّ عنه وندَعُه؟ فقال: مَن ذا؟ قالوا: أبو بكرٍ، فقال: أما والذي نفسي بيَده، لولا يدٌ كانت لك عِندي ولم أجْزِكَ بها لأَجبتُك.

---

(١) أصلُ التَّبليحِ: الإعياءُ والعجزُ والفتورُ، يقال: بَلَّحَ الرَّجلُ إذا انقطعَ من الإعياءِ فلمْ يقدرْ على الحركةِ وعجزَ عنْها، وقد يقال بالتَّخفيفِ بلَح. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **الخُطَّةُ**: الحالُ، يقالُ: خُطَّةُ رشدٍ وخُطَّةُ غِيٍّ، والرُّشدُ والرَّشَدُ والرَّشَادُ الطريقُ المستقيمُ والهديُ والاستقامةُ والصَّلاحُ، ويقالُ: رَشَدَ يَرْشَدُ، ورشُد يرشُد رُشْداً.

(٣) **استأصَل أمرَ قومِه**: أي؛ أفرَط في قطعِ أصولِهم وانتهاكِ حرمتِهم. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **اجتاحَهم**: أي؛ أصابَهم بمكروهٍ، والجائحةُ: ما يُصابُ به المرءُ من الخطوبِ والشَّدائدِ، والاجتياحُ والاستئصالُ متقاربانِ في المبالغةِ بالأذى. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) في (ابن الصلاح): (أصله)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لنسختنا من صحيح البخاري.

(٦) في (ظ): (أَوشاباً). قال الحميدي في «تفسير الغريب»: من الأَوشابِ، والأشوابُ من النَّاسِ مثلُ **الأوباشِ** وهم الأخلاطُ والأشائِبُ أيضاً الأخلاطُ من النَّاسِ وواحدُ الأشائِب إشابةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) في (ت): (لخليقاً). يقالُ: فلانٌ خليقٌ بكذا: أي؛ هو ممن يُقدَّر فيه، ولا ينكِرُ مَن خالَفه ولا يبعد منه ذلك.

(٨) **امصص ببظرِ اللاتِ**: شتمٌ لها واستهانةٌ بها وعادةٌ كانتْ لهم في ذلكَ، والبَظْرُ: ما تنقبُه الخافضةُ عندَ القطعِ، واللاتُ صنمٌ من أصنامِهم. (ابن الصلاح).

قال: وجعل يُكلِّم النَّبيَّ ﷺ، فكُلَّما كلَّمه أخذ بلِحيته، والمغيرةُ بن شُعبةَ قائمٌ على رأس النَّبيِّ ﷺ ومعه السَّيفُ، وعليه المِغْفَرُ، فكلَّما أهوى عُروةُ بيده إلى لحية النَّبيِّ ﷺ ضرَب يدَه بنعل السَّيفِ[1] وقال: أَخِّر/ يدك عن لحية رسولِ الله ﷺ، فرفع عُروةُ رأسه فقال: مَن هذا؟ قالوا: المغيرةُ بن شُعبةَ، فقال: أيْ غُدَرُ، ألستُ أسعى في غَدْرتِك؟ وكان المغيرةُ صَحِبَ قوماً في الجاهليَّة فقتلَهم وأخذ أموالَهم، ثم جاء فأسلَم، فقال النَّبيُّ ﷺ: **أمَّا الإسلامُ فأقبلُ، وأمَّا المالُ فلستُ منه في شيءٍ.** [ظ: ١٠/أ]

ثمَّ إنَّ عُروةَ جعَل يَرمُقُ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ بعينه، قال: فوالله ما تَنَخَّمَ رسولُ الله ﷺ نُخامةً إلَّا وقعت في كَفِّ رجلٍ منهم فدَلَك بها وَجهَه وجِلْدَه، وإذا أمرَهم ابتَدروا أمرَه، وإذا توضَّأ كادوا يقْتَتِلُون على وَضُوئه، وإذا تكلَّم خَفَضوا أصواتَهم عنده، وما يُحِدُّون إليه النَّظر تعظيماً له.

فرجع عُروةُ إلى أصحابه فقال: أيْ قومِ؛ والله لقَد وَفَدْتُ على الملُوك، ووَفَدْتُ على قَيصَرَ وكِسرى والنَّجاشِيِّ، والله إنْ رأيتُ مَلِكاً قَطُّ يعظِّمُه أصحابُه ما يُعظِّم أصحابُ محمَّدٍ محمَّداً، والله إن تَنَخَّمَ نُخامةً إلَّا وقعت في كَفِّ رجلٍ منهم فدَلَك بها وجهَه وجِلْده، وإذا أمرَهم ابتدَروا أمرَه، وإذا توضَّأ كادوا يقتَتِلُون على وَضُوئه، وإذا تكلَّم خَفَضوا أصواتَهم عنده/، وما يُحِدُّون إليه النَّظرَ تعظيماً له، وإنَّه قد عرَض عليكم خُطَّة رُشدٍ فاقبلُوها. [ظ: ١٠/ب]

فقال رجلٌ من بني كِنانةَ: دعُوني آتِه، فقالوا: آته[2]، فلمَّا أشرف على النَّبيِّ

---

(١) نعلُ السَّيفِ: ما يكون أسفلَ القرابِ حديدٌ أو فضَّةٌ. (ابن الصلاح).

(٢) استشكل في ابن الصلاح: (آته)، وقال في الهامش: (صوابه: ائتِه)، وكذلك ضبطها ابن حجر بألفِ وصلٍ بعدها همزةٌ ساكنةٌ ثم مثنَّاةٌ مكسورةٌ ثم هاءٌ ساكنةٌ ويجوز كسرُها. «فتح الباري» (٨/٢٨٣)

ﷺ وأصحابِه، قال رسولُ الله ﷺ: **هذا فلانٌ، وهو من قومٍ يُعظِّمون البُدْنَ، فابعثُوها**(١) **له**. فبعثوها له، واستقبلَه النَّاسُ يُلَبُّونَ، فلمَّا رأى ذلك قال: سبحانَ الله! ما ينبغي لهؤلاءِ أن يُصَدُّوا عن البيت، فلمَّا رجَع إلى أصحابه قال: رأيتُ البُدْنَ قدْ قُلِّدَت وأُشعِرَت، فما أرى أن يُصَدُّوا عن البيتِ.

فقام رجلٌ منهم يقال له: مِكْرَزُ بن حَفصٍ، فقال: دعُوني آتِه، فقالوا: ائته، فلمَّا أشرَف عليهم قال النَّبيُّ ﷺ: **هذا مِكرَزُ بن حَفصٍ، وهو رَجلٌ فاجرٌ**(٢). **فجعَل يكلِّم النَّبيَّ** ﷺ، فبينما هو يُكلِّمه جاء سُهيلُ بن عمرٍو»./ [ت: ٣١٤]

قال مَعمرٌ: فأخبرني أيُّوبُ عن عِكرمةَ أنَّه لَمَّا جاء سهيلٌ قال النَّبيُّ ﷺ: «**قد سَهُلَ لكم منْ أمرِكُم**».

قال معمرٌ: قال الزهري في حديثه: «فجاء سهيلُ بن عَمرٍو فقال: هاتِ اكتب بيننا وبينَكم كتاباً، فدعا النَّبيُّ ﷺ الكاتبَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **اكتب: بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم**. فقال سُهيلٌ: أمَّا الرَّحمنُ، فوالله ما أدْري ما هو/، ولكن [ظ: ١١/أ] اكتُب: باسمِك اللهمَّ، كما كنتَ تكتبُ، فقال المسلمون: والله لا نكتبُها إلَّا بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: **اكتب: باسمك اللهمَّ**. ثم قال: **هذا ما قاضى**(٣) **عليه محمَّدٌ رسولُ الله**. فقال سُهيل: والله لو كنَّا نعلم أنَّك رسولُ الله ما

---

(١) كتب فوقها في (ابن الصلاح): (النسخة صح).

(٢) **أصلُ الفجورِ**: الميلُ عن الحقِّ، والتكذيبُ بالحقِّ فجورُ، والانبعاثُ في الشَّرِّ فُجورٌ.

(٣) **القضاءُ** في اللغةِ على وجوهٍ مرجعُها إلى انقطاعِ الشَّيءِ وتمامِه واستمرارِه، منْها قولهُ تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾ [الأنعام:٢] أتمَّهُ، ومنها الأمرُ وهو قولُه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء:٢٣] ومعناهُ أمرٌ قاطعٌ حتمٌ، ومنها الإعلامُ وهو قولُه: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الإسراء:٤]: أي؛ أعلمناهم إعلاماً قاطعاً ومنهُ قولُه: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ﴾ [الحجر: ٦٦] معناهُ أوحيناهُ وأعلمناهُ، ومنهُ القضاءُ والفصلُ في الحكمِ وهو قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:١٤]: أي؛ لفُصِلَ الحكمُ بينهم، ويقالُ: =

صَدَدْناك عن البيت ولا قاتلْناكَ، ولكن اكتُبْ: محمَّدُ بن عبدِ الله، فقال النَّبيُّ ﷺ: **والله إنِّي لَرسولُ الله وإن كذَّبتمُوني، اكتُبْ: محمَّدُ بن عبدِ الله».**

قال الزهري: وذلك لقوله: «**لا يسألُوني خُطَّةً**[1] **يُعظِّمون فيها حُرُماتِ الله**[2] **إلَّا أعطيتُهم إيَّاها**».

قال النَّبيُّ ﷺ: **على أن تُخَلُّوا بيننا وبين البيتِ فنطُوفَ به**. قال سُهيلٌ: والله لا تتحدَّثُ العَربُ أنَّا أُخِذْنا ضُغطةً[3]، ولكن ذلك من العامِ المقبلِ، فكتَب.

فقال سهيلٌ: وعلى ألا يأتِيك مِنَّا رجُلٌ -وإن كان على دِينك- إلَّا ردَدْتَه إلينا، قال المسلمونَ: سُبحانَ الله! كيف يُرَدُّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً!

فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جَنْدلِ بن سُهيلِ بن عَمرٍو يَرْسُفُ[4] في قيوده، وقد خرَج من أسفَلِ مكَّةَ حتَّى رمى بنفسه بين أظهُر المسلمين، فقال سهيلٌ: هذا يا محمَّدُ أوَّلُ ما أقاضِيكَ عليه أن تَرُدَّه إليَّ، قال: فقال النَّبيُّ ﷺ: **إنَّا لم نقضِ الكتابَ بعدُ**. قال: فوالله إذاً لا أصالحُك على شيءٍ أبداً، قال النَّبيُّ ﷺ: **فأَجِزْه لي**. قال: ما/ أنا بمُجِيزِه لك، قال: **بلى فافعَل**. قال: ما أنا بفاعلٍ، قال [ظ:١١/ب]

= قَضى الحاكمُ: أي؛ فَصَلَ الحكمَ، وقضَى دينَه: أي؛ قَطَعَ ما لغريمهِ عليهِ الأداءُ لهُ، وكلُّ ما أُحكِمَ عملُه فقدْ قُضِيَ، يقالُ: قضيتُ هذهِ الدَّارَ: أي؛ أحكمتُ عملَها، وإذا قضَى لهم شيئاً أحكَمَه، والقضاءُ قطعُ الشَّيءِ بإحكامٍ، والمقاضاةُ: مفاعلةٌ من ذلكَ. (ابن الصلاح نحوه).

(١) **الخطَّةُ**: الحالُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **حرماتُ الله**: فروضُه وما يجبُ القيامُ بهَا، ومن عَظَّمَ ما حرَّمَ الله عليه اجتنبه. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **الضُّغطةُ**: القهرُ والتضييقُ وأصلُ الضَّغطِ الشِّدةُ والمشقَّةُ.

(٤) **الرَّسْفُ**: مشيُ المقيَّدِ، رسفَ يرسُفُ رَسْفاً ورَسيفاً، وارتسفتُ الإبلَ طردتُها مقيدةً. (ابن الصلاح نحوه).

مِكرَزٌ: بل[1] قد أجَزْناه لك، قال أبو جندلٍ: أيْ معشرَ المسلمينَ، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئت مسلماً، ألا ترونَ ما قد لَقِيتُ؟ وكان قد عُذِّب عذاباً شديداً في الله.

قال: فقال عمرُ بن الخطَّابِ: فأتيت نبيَّ الله ﷺ فقلت: ألستَ نبيَّ الله حقًّا؟ قال: **بلى**. قلت: ألسنا على الحقِّ وعدُوُّنا على الباطِل؟ قال: **بلى**. قلت: فَلِمَ نُعطي الدَّنيَّةَ في دِيننا[2] إذاً؟ قال: **إنِّي رسولُ الله، ولستُ أعصِيه، وهو ناصِري**. قلت: أوَ ليس كُنت تُحدِّثُنا أنَّا سنأتي البيتَ فَنَطُوفُ به؟ قال: **بلى، فأخبرتُك أنَّك تأتيه العامَ**؟ قلت: لا، قال: **فإنَّك آتيه ومُطوِّفٌ**[3] **به**.

قال: فأتيتُ أبا بكرٍ فقلت: يا أبا بكرٍ، أليس هذا نبيَّ الله حقًّا؟ قال: بلى، قلت: ألسنا على الحقِّ وعدُوُّنا على الباطِل؟ قال: بلى، قلت: فَلِمَ نُعطي الدَّنيَّةَ في دِيننا إذاً؟ قال: أيُّها الرَّجلُ، إنَّه رسولُ الله، وليس يعصي ربَّه، وهو ناصِرُه، فاستمْسكْ بغَرْزِه[4]، فوالله إنَّه على الحقِّ! قلت: أليس كان يُحدِّثنا أنَّه سيأتي البيتَ ويَطُوفُ بِه؟ قال: بلى، أفأخبَرك أنَّه يأتيه[5] العام؟ قلت: لا، قال: فإنَّك آتيه وتَطُوفُ بِه، قال عمرُ: فعَمِلتُ لِذلك أعمالاً./ [ت: ٣١٥]

قال: فلمَّا فرغ من قَضيَّة الكتابِ، قال رسولُ الله ﷺ لأصحابِه: **قومُوا فانحَرُوا ثم احْلِقُوا**. قال:/ فوالله ما قام منهم رَجلٌ، حتَّى قال ذلك ثلاث مرَّاتٍ، [ظ: ١٢/أ]

---

(١) في (ظ) و(ابن الصلاح): (بلى)، وما أثبتناهُ من (ت) موافقٌ لنسختِنا من روايةِ البخاري.

(٢) لِمَ نُعْطِي الدَّنيَّةَ في دينِنا: أي؛ لِمَ نرضَى بالدُّونِ والأَقلِّ. (ابن الصلاح).

(٣) في (ابن الصلاح): (وتطوف) واستشكلها، وهي في باقي الأصول ونسختنا من صحيح البخاري (فتطوف).

(٤) **الغرزُ** للرَّحلِ بمنزلةِ الرِّكابِ من السَّرْجِ. (ابن الصلاح).

(٥) صححها في(ابن الصلاح)، وأشار لنسخة: (إنك تأتيه).

فلمَّا لم يَقُم منهم أحدٌ دخَل على أمِّ سَلَمةَ فذكر لها ما لَقي من النَّاس، فقالت أُمُّ سَلَمةَ: يا نبيَّ الله، أتحبُّ ذلك؟ اخرُجْ ولا تُكلِّمْ أحداً منهم كلمةً حتَّى تنحر بُدْنَكَ، وتدعو حالِقكَ فيحْلِقَكَ فخرَج فلم يُكلِّم أحداً منهم حتَّى فعَل ذلك، نحر بُدْنَه ودعا حالِقه فحَلَقَه، فلمَّا رأوا ذلك قاموا فنحَروا، وجعل بعضُهم يَحلِق بعضاً، حتَّى كاد بعضُهم يقتُل بعضاً غَمَّاً.

ثمَّ جاءه نسوة مُؤمناتٌ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ حتَّى بلغ: ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ[١]﴾ [الممتحنة:١٠] فطلَّق عمرُ يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشِّركِ، فتزوَّج إحدَاهما مُعَاويةُ بن أبي سُفيانَ، والأخرى صَفوانُ بن أُميَّةَ.

ثمَّ رجع النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فجاءه أبو بَصيرٍ -رجلٌ من قُريشٍ- وهو مسلم، فأرسلوا في طَلَبه رجُلينِ، فقالوا: العهدَ الذي جعلتَ لنا، فدفعه إلى الرَّجُلين، فخرجا به حتَّى بَلَغَا ذا الحُلَيفةِ، فنزلوا يأكُلون من تَمرٍ لهم، فقال أبو بَصيرٍ لأحدِ الرَّجُلينِ: والله إنِّي لأرى سيفكَ هذا يا فلانُ جيِّداً، فاستلَّه الآخرُ فقال: أجلْ، والله إنَّه لجيِّدٌ، لقَد جَرَّبتُ به ثم جَرَّبتُ، فقال أبو بَصيرٍ: أَرِنِي أنظر إليه، فأمكَنه منه، فضرَبه به حتَّى برَد، وفرَّ الآخرُ حتَّى أتى المدينةَ، فدخل المسجدَ يعدُو، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين رآه:/ لقَد رأى هذا ذُعراً[٢]. فلمَّا [ظ:١٢/ب] انتهى إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: قُتِلَ -والله- صاحبي، وإنِّي لمقتولٌ، فجاء أبو بَصيرٍ، فقال: يا نبيَّ الله؛ قد أوفى الله ذِمَّتكَ، قد ردَدتَني إليهم، ثم أنجاني الله

---

(١) ﴿وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾: أي؛ بعقدِ نكاحهنَّ، والعِصمةُ: العقدُ، ويقالُ: عصمةُ المرأةِ بيدِ الرَّجلِ: أي؛ عُقدةُ النِّكاحِ. ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ﴾ [الحج:٧٨]: أي؛ امتنعُوا بهِ من الأعداءِ. و﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود:٤٣]: أي؛ لا مانعَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) الذّعرُ: الفزعُ. (ابن الصلاح نحوه).

منهم، فقال النَّبيُّ ﷺ: **ويلُ أمِّهِ؛ مِسْعَرَ حَرْبٍ**[١]، **لو كان له أحدٌ!** فلمَّا سَمِع ذلك عَرَف أنَّه سَيرُدُّه إليهم، فخرَج حتَّى أتى سِيفَ البحرِ[٢].

قال: ويُفلتُ منهم أبو جَندلِ بنُ سُهيلٍ، فلَحِق بأبي بَصيرٍ، فجَعَل لا يَخرُجُ مِنْ قُرَيشٍ رجُلٌ قد أسلَمَ إلَّا لَحِقَ بأبِي بَصيرٍ حتَّى اجتمعَت منهم[٣] عِصابةٌ[٤]، فوالله ما يَسمعون بِعِيرٍ[٥] خرجت لِقُريشٍ إلى الشَّامِ إلا اعتَرضوا لها، فَقَتَولُهم وأخذوا أموالَهم، فأرسلت قُريشٌ إلى النَّبيِّ ﷺ تُناشِده الله والرَّحمَ لَمَّا أرسَل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمِنٌ، فأرسل النَّبيُّ ﷺ إليهم.

فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ حتَّى بلغ: ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح:٢٤-٢٦] وكانت حميَّتُهم أنَّهم لم يُقِرُّوا أنَّه نبيُّ الله، ولَم يُقِرُّوا بـ(بسم الله الرَّحمن الرَّحيم)، وحالوا بينهم وبين البيتِ.

وقال عُقيلٌ: عن الزهري: قال عُروةُ: فأخبرتني عائشةُ «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يمتحِنُهُنَّ». وبلغنا: أنَّه لَمَّا أنزَل الله أن يَرُدُّوا إلى المشركين ما أنفقوا على مَن هاجر من أزوَّاجهنَّ، وحكَم على المسلمينَ ألا يُمْسِكوا بِعِصَمِ الكَوافرِ، أنَّ عمرَ طلَّق امرأتين: قَريبةَ بنت أبي أُميَّةَ، وابنةَ جَرْوَلٍ الخُزاعيِّ،/ فتزوَّج قَريبةَ مُعاويةُ، وتزوَّج الأُخرى أبو جَهمٍ./ [ظ:١٣/أ] [ت:٣١٦]

---

(١) مِسْعَرَ حربٍ: أي؛ موقدُ حربٍ، يقالُ: سَعرتُ النَّارَ وأسعرتُها فهي مسعورةٌ ومسعَرةٌ، والمِسْعرُ: الخشبُ الذي تسعرُ بِهِ النَّارُ: أي؛ توقدُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **سِيفُ البحرِ**: ساحلُ البحرِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) في (ظ): (معه) وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من روايةِ البخاري.

(٤) **العصابةُ** والجماعةُ من الرِّجالِ نحوُ العشرةِ، والجمعُ عُصب، وقيل: هي العشرةُ إلى الأربعين.

(٥) **العيرُ**: الإبلُ والحميرُ التي تُحملُ عليها الأحمالُ.

فلمَّا أبى الكفَّارُ أن يُقرُّوا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾ [الممتحنة:١١] والعقابُ ما يُؤدِّي المسلمونَ إلى من هاجَرتِ امرأتُه من[1] الكُفَّار، فأمر أن يُعطَى من ذهَب له زوجٌ من المسلمينَ ما أنفق من صَدَاق النِّساءِ الكفَّار اللَّائي هاجَرنَ، وما نعلمُ أحداً من المهاجِرات ارتدَّتْ بعد إيمانِها.

قال: وبلغنا: «أنَّ أبا بصيرِ بن أَسِيدٍ الثَّقَفيَّ قَدِم على النَّبيِّ ﷺ مؤمناً مُهاجراً في المدَّة، فكتب الأَخنسُ بن شُرَيقٍ إلى النَّبيِّ ﷺ يسألُه أبا بَصيرٍ...» فذكر الحديثَ[2].

وفي حديث يحيى بن بُكيرٍ: أنَّ عُروةَ سَمِع مروانَ والمِسْوَرَ يُخبرانِ عن أصحاب رسولِ الله ﷺ قالا: «لَمَّا كاتبَ سُهيلُ بن عَمرٍو يومئذٍ كان فيما اشْتَرط سُهيلٌ على النَّبيِّ ﷺ أن لا يأتِيك مِنَّا أحدٌ -وإنْ كان على دِينك- إلَّا رددْتَه إلينا، وَخلَّيت بيننا وبينَه، فكَرِه المؤمنون ذلك، وامْتَعَضُوا[3] منه، وأبى سُهيلٌ إلَّا ذلك، فكاتبَه النَّبيُّ ﷺ على ذلك، فردَّ يومئذٍ أبا جَندلٍ إلى أبيه سُهيلٍ، ولم يأته أحدٌ من الرِّجال إلَّا رَدَّه في تلك المدَّةِ وإن كان مسلماً، وجاء المؤمناتُ مهاجراتٍ، وكانت أمُّ كُلْثُومٍ بنت عُقبةَ بن أبي مُعَيطٍ ممَّن خرَج إلى رسول الله ﷺ يومئذٍ وهي عاتِقٌ[4]، فجاء أهلُها يسألونَ النَّبيَّ ﷺ/ أن يَرجِعَها إليهم فلم يَرجِعها إليهم لما أنزل الله فيهنَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ [ظ:١٣/ب]

(١) في (ابن الصلاح): (إلى) وفوقها: (من)، وذكر في الهامش أنها: (هكذا في أصل الحميدي).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣١-٢٧٣٣) عن عبدِ الله بن محمدٍ عن عبد الرزاق أخبرَنا معمرٌ عن الزهري به.

(٣) مَعَضَ الرَّجلُ من الأمرِ وامتعضَ إذا شقَّ عليهِ وكرهَه. (ابن الصلاح).

(٤) العاتِقُ من الجوارِي حين أدركَت فخَدَرَتْ. (ابن الصلاح نحوه).

ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ إلى ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ﴾».

قال عُروةُ: فأخبَرتني عائشةُ «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَمتحِنُهُنَّ بهذه الآيةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾ إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾».

قال عُروةُ: قالت عائشةُ: «فمن أقرَّ بهذا الشَّرطِ مِنهُنَّ قال لها رسولُ الله ﷺ: قد بايعتُكِ. كلاماً يُكلِّمُها به، والله ما مَسَّت يدُه يدَ امرأةٍ قطُّ في المبايَعة، ما بايَعهُنَّ إلَّا بقوله»[(١)].

وحديثُ محمودِ بن غيلانَ عن عبد الرزَّاق مختصرٌ من حديث المِسْورِ وحدَه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نَحر قَبل أن يَحلِقَ، وأمر بذلك أصحابَه»[(٢)].

وفي حديث ابن أخي الزهري عن عمِّه عن عُروةَ: «أنَّه سَمِع مروانَ والمِسْورَ يُخبرانِ خبراً من خبر رسولِ الله ﷺ في غَزوة الحُدَيبيَةِ...» فذكر نحوَ حديثِ ابن بُكيرٍ، ولَم يَقل: عن أصحاب رسولِ الله ﷺ[(٣)].

وفي حديث سُفيانَ الذي ثبَّتَه فيه مَعمرٌ عن الزهري: أنَّ المِسْورَ بن مَخرمةَ ومروانَ -يزيدُ أحدُهما على صاحبه- قالا: خرج النَّبيُّ ﷺ في بِضْعَ[(٤)] عَشرةَ مِئةً من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، فلمَّا أتى ذا الحُليفةِ قلَّد الهديَ وأشعرَه وأحرمَ منها بعمرةٍ، وبعث عَيناً[(٥)] له من خُزاعةَ، وسار النَّبيُّ ﷺ،/ حتَّى كان بِغديرِ [ظ: ١٤/أ]

---

(١) البخاري (٢٧١١ - ٢٧١٣).

(٢) البخاري (١٨١١).

(٣) البخاري (٤١٨٠) و(٤١٨١).

(٤) البِضْعُ: ما بين الواحدِ إلى العشرةِ، كذا في «المجمل»، وقال الهرويُّ: البِضْعُ من الشيء القطعةُ منه، والعرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاثِ إلى التِّسعِ، والبِضعُ والبِضعةُ واحدٌ، ومعناها القطعة من العددِ.

(٥) عيناً: أي جاسوساً. (ابن الصلاح).

الأَشطاطِ[١] تلقَّاه عَينُه، فقال: إنَّ قُريشاً جمعوا لك جُموعاً، وقد جَمعوا لك الأحابيشَ[٢]، وهم مُقاتِلوك وصادُّوكَ عن البيت/ ومانِعُوك، فقال: «**أشيروا أيُّها النَّاسُ عليَّ، أترَونَ أن أميلَ على عِيالهم وذراريِّ هؤلاء الذين يريدون أن يَصدُّونا عن البيت، فإن يأتُونا[٣] كان الله قد قطَع جَنْباً[٤] من المشركينَ، وإلاَّ تركْناهم مَحرُوبينَ[٥]**. قال أبو بكرٍ: يا رسولَ الله؛ خرجتَ عامداً لهذا البيتِ، ولا تريدُ قتالَ أحدٍ ولا خوفَ أحدٍ، فتوجَّه له، فمن صدَّنا[٦] عنه قاتلناه، قال: **امضوا على اسم الله**»[٧]. [ت:٣١٧]

ولعبد الله بن المباركِ عن مَعمرٍ طَرفٌ مختصرٌ من أوَّله، قالا: «خرَج النَّبيُّ ﷺ من المدينة في بِضعَ عَشْرةَ مئةً من أصحابه، حتَّى إذا كانوا بذي الحُليفةِ قلَّد الهديَ وأشعَر وأحرَم بالعُمرة». لم يزدْ[٨].

---

(١) في (ابن الصلاح): (سع: الأشطاظ).

(٢) **الأحابيشُ**: الجماعاتُ من قبائلَ شتَّى. (ابن الصلاح).

(٣) في (ابن الصلاح) و(ت): (فأتونا)، وما أثبتناه من (ظ) موافق لنسختنا من صحيح البخاري.

(٤) **الجَنْبُ**: الأَمرُ، يقالُ: ما فعلتُ في جنبِ حاجتِي؛ أي أمرِ حاجتي، والجَنْبُ: القطعةُ من الشَّيءِ تكونُ معظمَه أو شيئاً كثيراً منهُ، ويقالُ: هذا قليلٌ في مودَّتِكَ؛ أي في جنبِ حقوقِكَ وواجباتِكَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **حُرِبَ فلانٌ مالَه: إذا سُلِبَهُ، تركناهم محروبينَ**: أي؛ مسلوبينَ، قدْ أصبناهم بمصيبةٍ وشغلناهم بنائبةٍ وأخذناهم بثأرٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) في (ظ): (صدَّك)، وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من البخاري.

(٧) البخاري (٤١٧٨) و(٤١٧٩).

(٨) البخاري (١٦٩٤) و(١٦٩٥).

وفي حديث علي بن المدينيِّ عن سفيانَ: أنَّ مروانَ والمسورَ، قالا: «خرَج النَّبيُّ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ في بِضعَ عَشْرَةَ مئةً من أصحابه، فلمَّا كان بذي الحُليفةِ قلَّد الهديَ وأشعَر وأحرَم منها»، لا أُحصي كم سمعتُه من سُفيانَ، حتَّى سمعته يقول: لا أحفظ من الزهري الإشعار والتَّقليد، فلا أدري يعني موضع الإشعار والتَّقليد أو الحديث كله[1]./ [ظ: ١٤/ب]

قلت: ذكر أبو مسعودٍ في كتابه طرفَ هذا الحديثِ المذكورِ في أمر الحُدَيبيَةِ، وذكر أسانيدَه، وخلَط معها أسانيدَ الحديثِ الذي بعدَه في وفْد هَوازنَ، وهو لم يذكره أصلاً معَه، ولا أشار إليه، ولو ذكَره معه ما كان لذلك وجْهٌ؛ لأنَّه لا مُشابهةَ بينه وبينه في وجهٍ من الوُجُوه، وعُمرةُ الحُدَيبيَة قبل الفتح، في أمر العُمرةِ والمصالحةِ، ووفدُ هَوازنَ في عَقب غزوةِ حُنينٍ وذكر السَّبي، ثم أحال على أنَّ ذلك من أصل البخاري في كُتبٍ ليس هو فيها، وهذا من أعجب ما رأيتُ في كتابه من وَهمِه، وذلك مَوجودٌ فيما ظهر من خَطِّه كما حكينا عنه.

٢٨٦٢- الثَّاني: في وفد هَوازنَ، من رواية عُروةَ عن المِسْور ومروانَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ قام حين جاءَه وفْدُ هَوازنَ مسلمين، فسألوه أن يَرُدَّ إليهم أموالَهم وسبيَهم، فقال لهم: **إنَّ مَعِي من تَرونَ، وأحبُّ الحديثِ إليَّ أصدَقُه، فاختاروا إحدى الطَّائفتين: إمَّا المالَ، وإمَّا السَّبيَ وقد كُنت استأْنيتُ بكم** -وفي روايةٍ: بهم-.

وقد كان رسولُ الله ﷺ انتظَرهم بِضْعَ عَشْرةَ ليلةً حين[2] قفَل من الطَّائف، فلمَّا تبيَّن لهم أنَّ النَّبيَّ ﷺ غيرُ رادٍّ إليهم إلَّا إحدى الطَّائفتين

(١) البخاري (٤١٥٧) و(٤١٥٨).

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (سع: حتى).

قالوا: فإنَّا نختار سَبيَنا، فقام رسولُ الله ﷺ في المسلمينَ، فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: **أمَّا بعدُ، فإنَّ إخوانَكم هؤلاءِ جاءونا تائبين، وإنِّي قد رأيت أن أَرُدَّ إليهم/ سبيَهم، فمن أحبَّ منكم أن يُطيِّب ذلك فليَفعَل، ومن أحبَّ منكم أن يكون على حَظِّه حتَّى نُعطِيَه إيَّاه من أوَّل ما يُفيءُ الله علينا فليَفعَل**. فقال النَّاسُ: طيَّبنا ذلك يا رسولَ الله؛ فقال لهم في ذلك: **إنَّا لا ندري مَن أَذِنَ منكم مِمَّن لم يَأذَن، فارجعوا حتَّى يَرفَعَ إلينا عُرفاؤُكم[1] أمرَكم**./ [ظ: ١٥/أ] [ت: ٣١٨]

فرجع النَّاسُ، فكلَّمهم عُرفاؤُهم، ثم رجَعُوا إلى رسول الله ﷺ فأخبرُوه أنَّهم قد طيَّبوا وأَذِنُوا. فهذا الذي بلغنا من شأنِ سَبي هَوازنَ»[2].

٢٨٦٣- الثَّالث: عن عُروةَ عن المِسْور بن مخرمةَ: «أنَّ سُبيعةَ الأسلميَّةَ نُفِسَت بعد وفاةِ زوجها بليالٍ، فجاءتِ النَّبيَّ ﷺ واستأذنته أن تَنْكِحَ، فأذن لها»[3].

٢٨٦٤- الرَّابع: في النَّهي عن الهُجران، من حديث الزهري قال: حدَّثني عوفُ بن مالكِ بن الطُّفيل -وهو ابن أخي عائشةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ لأمِّها- أنَّ عائشةَ حُدِّثت[4] أنَّ عبدَ الله بن الزُّبير قال في بيعٍ أو عطاءٍ أعطتْه عائشةُ: والله لتنتهيَنَّ عائشةُ أو لأَحْجُرَنَّ عليها، قالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو لله عليَّ نذرٌ ألَّا أكلِّم ابن الزُّبيرِ أبداً، فاستشفع ابن الزُّبير إليها حين طالت الهِجرةُ، فقالت: لا والله، لا أُشَفِّعُ فيه أبداً، ولا أتحنَّث إلى نذري.

فلمَّا طال ذلك على ابن الزُّبيرِ كلَّمَ المِسْورَ بن مخرمةَ وعبدَ الرَّحمن بن

---

(١) **العَريفُ**: الذي يعرف أمرَ القومِ ويتعرَّفُ أحوالَهم. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٠٧) و(٢٥٣٩) و(٢٥٨٣) و(٢٦٠٧) و(٣١٣١) و(٤٣١٨) و(٧١٧٦) من طرق عن الزهري عن عروةَ به.

(٣) أخرجه البخاري (٥٣٢٠) عن يحيى بن قزعةَ حدثنا مالكٌ عن هشامٍ عن أبيه به.

(٤) في (ظ): (حدثَته). وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من البخاري.

الأسودِ بن عبدِ يَغوثَ -وهما من بني زُهرةَ- وقال لهما: أنشدكما اللهَ/ لَمَّا [ظ: ١٥/ب] أدخلتماني على عائشةَ، فإنَّها لا يَحِلُّ لها أنْ تنذر قطيعتي، فأقبل به المِسْورُ وعبدُ الرَّحمن مشتملَيْنِ[١] بأردِيتهما، حتَّى استأذنا على عائشةَ، فقالا: السَّلامُ عليكِ ورحمةُ الله وبركاتُه، أندخل؟ قالت عائشةُ: ادخلوا، قالوا: كلُّنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلُّكُم، ولا تعلم أنَّ معهما ابنَ الزُّبيرِ، فلمَّا دخلوا دخل ابن الزُّبيرِ الحجابَ، فاعتنق عائشةَ وطفق[٢] يُناشدها ويبكي، وطَفِق المِسْورُ وعبدُ الرَّحمن يناشدَانِها إلَّا كلَّمته وقبلت منه، ويقولان: «إنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عمَّا قد عَلِمتِ من الهِجرةِ»، ولا يَحِلُّ لمسلم أن يهجر أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، فلمَّا أكثروا على عائشةَ من التَّذكرةِ والتَّحريجِ[٣]، طَفِقت تذكِّرُهما وتبكي وتقول: إنِّي نذرت والنَّذرُ شديدٌ، فلم يزالا بها حتَّى كلَّمت ابن الزُّبيرِ، وأعتقت في نذرِها ذلك أربعينَ رقبةً، وكانت تذكر نذرَها بعد ذلك فتبكي حتَّى تَبُلَّ دموعُها خِمَارَها»[٤]./ [ظ: ١٦/أ]

ولمسلم حديثٌ واحدٌ:

٢٨٦٥- من حديثِ أبي أمامةَ أسعدَ بن سهلِ بن حُنيفٍ عن المِسْورِ قال: أقبلت بحَجرٍ ثقيلٍ أحمله، وعليَّ إزارٌ خفيفٌ، قال: فانحلَّ إزاري ومعيَ الحَجرُ،

---

(١) استشكلها ابن الصلاح. هذا على حد قوله: ركب القوم دوابّهم ولبسوا ثيابهم، أي مشتمل كل منهما بردائه.

(٢) في (ت): (وجعل)، وما أثبتناهُ موافقٌ للبخاري. يقال: طَفِقَ يفعلُ، وجَعلَ يفعلُ، بمعنى واحدٍ.

(٣) الحرجُ: الضِّيقُ، والحرَجُ: والإثمُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٧٣) عن أبي اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ عن الزهري به. و(٣٥٠٥) عن التنيسي حدثنا الليثُ حدثَني أبو الأسودِ عن عروةَ بن الزُّبيرِ بنحوِهِ، وطرفاً منه (٣٥٠٣) عن الليثِ معلَّقاً.

لـم أستطع أن أضعه حتَّى بلغت به إلى موضعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ارجع إلى ثوبِك فَخُذْهُ ولا تَمشوا عراةً**»(١).

(١) أخرجه مسلم (٣٤١) من طريق عثمانَ بن حكيمٍ عن أبي أمامةَ أسعد بن سهلِ بن حنيفٍ به.

(٩٩) مسنَدُ أبي خالدٍ حكيمِ بن حزامِ بن خويلدِ بن أسدٍ رضي الله عنه

٢٨٦٦ - **الحديثُ الأوَّلُ من المتَّفقِ عليه**: عن سعيدِ بن المسيَّب وعروةَ بن الزُّبيرِ عن حكيمِ ابن حِزَامٍ قال: «سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني، ثم سألتُه فأعطاني -زاد في رواية ابن عُيينةَ/ ويونسَ بن يزيدَ: ثم سألتُه فأعطاني كرَّةً [ت:٣١٩] ثالثةً- ثم قال: **يا حكيمُ، إنَّ هذا المالَ خَضِرٌ حلوٌ**[١] -وفي روايتِهما: **خَضِرةٌ حُلوةٌ- فمن أخذَه بسخاوةِ نفسٍ**[٢] **بورك له فيه، ومن أخذه بإشرافِ نفسٍ**[٣] **لم يُبارَك له فيه، وكان كالذي يأكل لا يشبَع، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى**[٤]. قال حكيمٌ: فقلت: يا رسولَ الله؛ والذي بعثَكَ بالحقِّ! لا أَرْزَأُ أحداً[٥] بعدَك شيئاً حتَّى

---

(١) **إنَّ هذا المالَ خَضِرٌ حلوٌ**: يعني غضَّةٌ ناعمةٌ طريةٌ، وأصلُهُ من خُضْرةِ الشَّجرِ، وكلُّ شيءٍ ناعمٍ فهو خَضِرٌ، ويقالُ: أخذتُ هذا الشَّيءَ خَضِراً مَضِراً إذا أخذتَه بغيرِ كلفةٍ ولا مؤونةٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **سخاوةُ النَّفسِ**: قلَّةُ المبالاةِ وتركُ الشَّرهِ والإلحاحِ في الطَّلبِ. (ابن الصلاح).

(٣) **إشرافُ النَّفسِ إلى الشَّيءِ**: التطلُّعُ إليه والحرصُ عليه والطَّمعُ فيه. (ابن الصلاح).

(٤) **اليدُ العليا**: المعطيةُ، **واليدُ السُّفلى**: الآخذةُ، وقدْ جاءَ كذا في بعضِ الآثارِ، واليدُ تأتي على وجوهٍ، فاليدُ الانقيادُ والطَّاعةُ، يقالُ: هذي يدي لكَ في هذا الأمرِ: أي؛ منقادٌ مسلِّمٌ. ومنهُ قوله تعالى: ﴿عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]. واليدُ النِّعمةُ، واليدُ القدرةُ والقوةُ، واليدُ الملكُ، واليدُ السُّلطانُ، واليدُ الجماعةُ، واليدُ الطاعةُ، واليدُ الأكلُ، يقالُ: يدَكَ: أي: كلْ، واليدُ النَّدمُ، يقالُ: سقطَ في يدِهِ: أي :ندمَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **يقالُ: ما زرأتُه شيئاً**: أي؛ لمْ أصبْ منهُ شيئاً، و كريمٌ مُرَزَّأٌ: أي؛ يصيبُ الناسَ من رفدِهِ وعطائِه، وأصلُ الرُّزءُ: النقصانُ، والرُّزءُ: المصيبةُ لأنَّها نقصٌ من المالِ أو من الأحبابِ. (ابن الصلاح نحوه).

أُفارِقَ الدُّنيا».

فكان أبو بكرٍ يدعو حكيماً ليعطيَه العطاءَ فيأبى أن يقبَل منه شيئاً، ثم إنَّ عمرَ دعاه ليعطيَه فأبى أن يقبلَه، فقال: يا معشرَ المسلمين -وفي روايةِ يونسَ: إنِّي أشهدُكم يا معشرَ المسلمينَ على حكيمٍ- أنِّي أعرِض عليه حَقَّه الذي قسم الله له في هذا الفيءِ فيأبى أن يأخذَه، فلم يرزَأْ حكيمٌ أحداً من النَّاسِ بعدَ النَّبيِّ ﷺ حتَّى توفِّي[1].

٢٨٦٧- **الثَّاني**: من روايةِ عروةَ بن الزُّبيرِ: أنَّ حكيمَ بن حزامٍ أخبره أنَّه قال: «يا رسولَ الله؛ أرأيت أموراً كنتُ أتحنَّثُ[2] بها في الجاهليَّةِ من صَلاةٍ[3] وعَتاقةٍ وصدقةٍ،/ هل لي فيها أجرٌ؟ قال حكيمٌ: قال رسولُ الله ﷺ: **أسلَمتَ على ما سلَفَ لك من خيرٍ**»[4]. [ظ:١٦/ب]

قال البخاري: وقال ابنُ إسحاق: التَّحنُّث: التَّبرُّر.

وفي حديثِ أبي أسامةَ عن هشامٍ عن أبيه: أنَّ حكيمَ بنَ حِزامٍ أعتَق في الجاهليَّة مئةَ رقبةٍ، وحمل على مئةِ بعيرٍ، فلما أسلم حمل على مئةِ بعيرٍ، وأعتَق مئةَ رقبةٍ، قال: «سألت رسولَ الله ﷺ، قلت: يا رسولَ الله؛ أشياءُ كنت أصنعُها في الجاهليَّة، كنت أتحنَّثُ بها -يعني أتبرَّر بها- قال: فقال رسولُ الله

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٧٢) و(٢٧٥٠) و(٣١٤٣) و(٦٤٤١)، ومسلم (١٠٣٥) من طريق يونسَ والأوزاعيِّ وسفيانَ عن الزهري عن عروةَ بن الزُّبيرِ وسعيدِ بن المسيَّب به.

(٢) التَّحنُّثُ: التَّبرُّر والتعبُّد، وقد ذُكِرَ في بعض الحديث، يقال: هو متحنِّثٌ: أي؛ يفعلُ فعلاً يخرجُ به من الحنثِ، والحنثُ الذنبُ والإثم كما يقال: هو يتأثَّم: أي؛ يلقي الإثمَ عن نفسه ويبعدها عنه، ويتحرَّج: أي؛ يُلقي الحرج عن نفسه. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) في نسختنا من صحيح البخاري: (صِلَة).

(٤) أخرجه البخاري (١٤٣٦) و(٢٢٢٠) و(٢٥٣٨) و(٥٩٩٢)، ومسلم (١٢٣) من طرقٍ عن الزهري عنه به.

ﷺ: **أسلَمتَ على ما سلَف لك من خيرٍ**»[١].

وفي حديثِ أبي معاويةَ: قال هشامٌ: يعني أتبرَّر بها، فقال رسولُ الله ﷺ: «**أسلَمتَ على ما سلَف**[٢] **لك من خيرٍ. قلت: فوالله لا أدعُ شيئاً صنعتُه في الجاهليَّة إلَّا فعلتُ في الإسلامِ مثلَه**»[٣]. وفيما أخرجه أبو بكرٍ البَرقاني: قال الزهري: التَّحنُّث: التَّعبُّد.

٢٨٦٨ - **الثَّالث**: من روايةِ عبدِ الله بن الحارثِ بن نوفلٍ عن حكيمِ بن حزامٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**البيِّعان بالخيارِ ما لم يتفرَّقا -أو قال: حتَّى يتفرَّقا- فإن صدقا وبيَّنا بُورِكَ لهما في بيعهما، وإن كتما وكَذَبَا مُحِقَت بركةُ بيعهما**»[٤]./ [ظ:١٧/أ]

وللبخاريِّ في حديثِ حَبَّانَ عن همَّامٍ عن قتادَةَ: «**البيِّعانِ بالخيارِ ما لم يتفرَّقا**». قال همَّامٌ: وجَدت في كتابي: «يختار ثلاثَ مِرَارٍ»، وفيه: «**وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا رِبحاً ويُمحَقا**[٥] **بركةَ بيعهما**»[٦].

قال مسلم بن الحجَّاجِ: وُلِدَ حكيمُ بن حزامٍ في جوفِ الكعبةِ، وعاش مئةً وعشرين سنةً.

---

(١) البخاري (٢٥٣٨) عن عبيدِ بن إسماعيلَ حدثنا أبو أسامةَ به.

(٢) في (ابن الصلاح): (أسلَفْتَ) وصحَّحها.

(٣) البخاري (١٤٣٦) و(٢٢٢٠) و(٢٥٣٨) و(٥٩٩٢)، ومسلم (١٢٣) من طريق أبي معاويةَ وابن نميرٍ عن هشامٍ عن أبيه به.

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٧٩) و(٢٠٨٢) و(٢١٠٨) و(٢١١٠)، ومسلم (١٥٣٢) من طُرُقٍ عن شعبَةَ عن قتادَةَ عن صالحٍ أبي الخليلِ عنه به.

(٥) ضبطها في (ابن الصلاح): (يُمحِقا)، وفي الهامش: (يُمحَقا) واستشكلها، وكلاهما جائز. انظر «مشارق الأنوار» ١/٣٧٤

(٦) البخاري (٢١١٤) من طريق حبانَ حدثنا همامٌ حدثنا قتادةُ عن أبي الخليلِ به.

٢٨٦٩ - الرَّابع: من ترجمتين:

أخرجه البخاري من روايةِ عروةَ عن حكيمٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى، وابدأ بمن تَعول، وخيرُ الصَّدقةِ عن ظهرِ غنًى**[1]، **ومن يستعفف يُعِفَّهُ الله، ومن يستغن يُغنِه الله**». لفظ حديثِ البخاري[2]./ [ت: ٣٢٠]

وأخرجه مسلم من روايةِ أبي عيسى موسى بن طلحةَ عن حكيمِ بن حزامٍ: أنَّه حدَّثه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أفضلُ الصَّدقةِ -أو خيرُ الصَّدقةِ- عن ظهرِ غنًى، واليدُ العليا خيرٌ من السُّفلى، وابدأ بمن تَعولُ**»[3].

انفرَد البخاري فيه بقولهِ ﷺ: «**ومن يستَعفِف يعِفَّه الله، ومن يستَغن يُغنِه الله**».

---

(١) **عن ظهرِ غِنى**؛ قيلَ: عن فضلِ عيالٍ، وقيلَ: ما كانَ معَ قوَّةٍ واستظهارٍ لا مع ضعفٍ وإقتارٍ، ويقال: بعيرٌ ظهيرٌ؛ أي قويٌّ، وفلانٌ ظهيري: هوالذي به أقوى، وفلانٌ ظاهرٌ على فلانٍ؛ أي قويٌّ عليه. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢٧) من طريق وهيبٍ حدثنا هشامٌ عن أبيه به.

(٣) مسلم (١٠٢٤) من طريق يحيى القطَّانِ حدثنا عمرُو بن عثمانَ عن موسى بن طلحةَ به.

(١٠٠) [مسندُ عبدِ الله ابنِ بُحَينةَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسندِ عبدِ الله بن مالكٍ ابنِ بُحَينةَ الأسدي حليفِ بني عبدِ المطلب رضي الله عنه

٢٨٧٠ - **الحديثُ الأوَّل**: من روايةِ أبي داودَ عبدِ الرَّحمنِ بن هرمزَ الأعرجِ عن عبدِ الله ابن بُحينة :/ «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتينِ من الظُّهرِ لم يجلس بينهما، فلمَّا قضى صلاتَه سجد سجدتين ثم سلَّم بعد ذلك». كذا في حديثِ مالكٍ عن يحيى بن سعيدٍ[1]. [ظ: ١٧/ب]

وفي حديثِ مالكٍ عن الزهري: «صلَّى لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ركعتينِ من بعضِ الصَّلواتِ، ثم قام فلم يجلس، فقام النَّاسُ، فلمَّا قضى صلاتَه ونَظَرنا تسليمَه كَبَّرَ قبل التَّسليمِ، فسجَد سجدتين وهو جالسٌ»[2]. وفي حديث ابن أبي ذئبٍ عن الزهري نحوُه، وفيه: «فلمَّا قضى صلاتَه وانتظر النَّاسُ تسليمَه كبَّرَ فسجد قبل أن يسلِّمَ، ثم رفَع رأسَه، ثم كبَّر فسجَد، ثم رفَع رأسَه وسلَّم»[3].

وفي حديث اللَّيثِ عن الزهري: «قام في صلاة الظُّهرِ وعليه جُلُوسٌ، فلمَّا أَتَمَّ صلاتَه سجد سجدتين يكبِّر في كلِّ سجدةٍ وهو جالسٌ قبل أن يسلِّم، وسجدَهما

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٢٥) عن التنيسيِّ عن مالكٍ، ومسلم (٥٧٠) عن أبي الرَّبيعِ الزَّهرانيِّ عن حمَّادٍ، كلاهُما عن يحيى عن الأعرجِ، وأخرجه البخاري (٨٣٠) من طريق جعفرِ بن ربيعةَ عن الأعرجِ به.

(٢) البخاري (١٢٢٤) عن التَّنيسيِّ، ومسلم (٥٧٠) عن يحيَى، كلاهُما عن مالكٍ بِهِ، والبخاري (٨٢٩) من طريق شعيبٍ عن الزهري بنحوِهِ.

(٣) البخاري (٦٦٧٠).

النَّاسُ معه مكان ما نسي من الجُلوس»[١].

٢٨٧١ - الثَّاني: من رواية الأعرجِ عن ابن بُحينَةَ قال: «احتجم النَّبيُّ ﷺ وهو محرمٌ بلَحيِ جملٍ[٢] من طريق مكَّةَ في وسط رأسِه»[٣].

٢٨٧٢ - الثَّالث: من رواية الأعرج عن ابن بُحينَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا صلَّى فرَّج بين يديه حتَّى يبدو بياضُ إبطيه»[٤].

وفي رواية عمرو بن الحارثِ: «كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد يُجنِّح[٥] في سجوده حتَّى يُرَى وَضَحُ إبطيه»[٦]./ [ظ: ١٨/أ]

وفي رواية اللَّيثِ بن سعدٍ: «كان إذا سجد فرَّج يديه عن إبطيه حتَّى إنِّي لأرى بياضَ إبطيه»[٧].

---

(١) البخاري (١٢٣٠) عن قتيبةَ، ومسلم (٥٧٠) عن قتيبةَ وابن رمحٍ، كلاهُما عن الليثِ به.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٣٦) و(٥٦٩٨)، ومسلم (١٢٠٣) من طرُقٍ عن سليمانَ عن علقمةَ عن الأعرجِ به.

(٣) لَحْيُ جملٍ: اسمُ مكان. (هامش ابن الصلاح).

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٠) و(٨٠٧) و(٣٥٦٤)، ومسلم (٤٩٥) عن ابن بكيرٍ وقتيبةَ حدثنا بكرُ بن مضرٍ عن جعفرٍ عن ابن هرمزَ به.

(٥) قال الفرَّاء: جناحُ الرَّجلِ: عضدُه وإبطُه، وقال ابن الأنباريِّ: العرب تستعيرُ الجَناح فتسمِّي به ما بين الإبط والعضد من الإنسان، وسُمِّي العضد جناحاً لأنَّه يُنتفعُ به كما يُنتفَع بالجناح، وباطنُ المنكب: هو الإبطُ، وكان يجنحُ في سجودِه؛ أي يرفع عضدَه عن جنبِه حتى يبدوَ وَضَحُ إبطه، والوَضَحُ: البياض. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) مسلم (٤٩٥) عن عمرِو بن سوادٍ أخبرَنا عبدُ الله بن وهبٍ عنهُ عن جعفرٍ به.

(٧) من قولهِ: (وفي روايةِ الليثِ...) إلى هنا سقط من (ظ). مسلم (٤٩٥) عن عمرِو بن سوادٍ أخبرَنا عبدُ الله بن وهبٍ عن الليثِ عن جعفرٍ بهِ، وعلَّقهُ البخاري إثرَ حديث (٨٠٧) عن الليثِ.

٢٨٧٣- الرَّابع: من رواية حفصِ بن عاصمِ بن عمرَ بن الخطَّابِ عن عبد الله ابن مالكٍ ابن بُحينَةَ قال: «مَرَّ النَّبيُّ ﷺ برجلٍ».

كذا في رواية عبدِ العزيز بن عبدِ الله الأُويسِي عن إبراهيمَ بن سعدٍ(١).

وفي رواية شعبةَ عن سعد بن إبراهيم: أنَّ حفصَ بن عاصمٍ قال: سمعتُ رجلاً من الأزدِ يقال له: مالكٌ ابنُ بُحينَةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمتِ الصَّلاةُ يصلِّي ركعتين، فلمَّا انصرَف رسولُ الله ﷺ لاثَ به النَّاسُ(٢)، فقال له رسول الله ﷺ: **آلصُّبحَ أربعاً آلصُّبحَ أربعاً؟**»(٣).

قال البخاري: تابعَه غندرٌ ومعاذٌ عن شعبَةَ في حديث مالكٍ(٤). وقال ابنُ إسحاقَ عن سعدٍ عن حفصٍ عن عبدِ الله ابنِ بُحينَة. وقال حَمَّادٌ: أخبرنا سعدٌ عن حفصٍ عن مالكٍ. / [ت: ٣٢١]

ولمسلم في حديث أبي عوانةَ عن سعدِ بن إبراهيمَ عن حفص بن عاصمٍ عن ابن بُحينَةَ قال: «أقيمت صلاةُ الصُّبحِ، فرأى رسولُ الله ﷺ رجلاً يصلِّي -والمؤذِّنُ يقيم- فقال ﷺ: **أتصلِّي الصُّبحَ أربعاً؟**»(٥).

وقال في رواية القَعنبي عن عبد الله بن مالكٍ ابنِ بُحَينَةَ عن أبيه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ برجلٍ يصلِّي وقد أقيمت صلاةُ الصُّبحِ، فكلَّمه بشيءٍ لا

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٣) من طريق الأويسي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم به.

(٢) لاثَ بِهِ النَّاسُ: أي؛ أحاطُوا بِهِ واجتمعُوا حولَه، وكلُّ شيءٍ اجتمعَ والتبسَ بعضُه ببعضٍ فهو لائِثٌ ولاثٍ، ويقالُ: لاثَ بِهِ وألاثَ بِهِ بمعنى واحدٍ، ويقالُ: لاثَ عمامتَه يلوثُها لوثاً إذا أدارَها على رأسهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) البخاري (٦٦٣) من طريق بَهْزِ بن أسدٍ عنه به.

(٤) أي: تابعَ بَهْزَ بن أسدٍ في قولهِ: (مالكٌ ابنُ بحينةَ) غندرٌ ومعاذٌ.

(٥) مسلم (٧١١) عن قتيبةَ عن أبي عوانةَ به.

ندري ما هو، فلمَّا انصرفنا[١] أحطنا به نقول: ماذا قال لك رسولُ الله؟ قال: قال لي: **يوشك[٢] أن يصلِّي أحدُكم الصُّبحَ أربعاً**»[٣].

[ظ: ١٨/ب] قال مسلم: قوله فيه: (عن أبيه) في هذا الحديث خطأٌ. [٤]/

(١) في (ظ): (انصرَف) وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من روايةِ مسلم.

(٢) **الوشيك**: القريبُ، أوشَك يوشِكُ، كذا قال ثعلبٌ، وقال ابن السِّكيتِ: وَاشَكَ وِشاكاً إذا أسرَع.

(٣) مسلم (٧١١) عن القعنبيِّ عن إبراهيمَ بن سعدٍ عن أبيه عن حفصٍ به.

(٤) في (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً في المجلس الثالث).

(١٠١) مسندُ أبي واقدٍ الليثي رضي الله عنه

واسمُه الحارثُ بن عوفٍ، وقيل: الحارثُ بن مالكٍ، شهد بدراً، مدنيٌّ، جاور بمكَّةَ

حديثٌ واحدٌ متَّفقٌ عليه:

٢٨٧٤- من رواية أبي مرَّةَ مولى عَقيلِ بنِ أبي طالبٍ عن أبي واقدٍ الليثي: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالسٌ في المسجد والنَّاسُ معه، إذْ أقبل ثلاثةُ نفرٍ، فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذهب واحدٌ، فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمَّا أحدُهما فرأى فرجةً في الحلْقة فجلَس فيها، وأمَّا الآخرُ فجلَس خلفَهم، وأمَّا الثَّالثُ فأدبر ذاهباً، فلمَّا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **ألا أخبرُكم عن النَّفر الثَّلاثةِ؟ أمَّا أحدُهم فأوى إلى الله فآواه**(١) **الله، وأمَّا الآخرُ فاستحيا فاستحيا الله منه، وأمَّا الآخرُ فأعرَض فأعرَض الله عنه**»(٢).

---

(١) أويتُ إلى المنزلِ أو إليكَ: أي؛ رجعتُ وانصرفتُ، يقالُ: أوى أوْياً وآويتُه أنا أُؤْوِيهِ إيواءً: أي؛ ضممتُه وجعلتُ لهُ مأوى، ﴿ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓاْ﴾ [الأنفال:٧٢]: أي؛ ضمُّوهُ إلى جُملتِهم، قالَ الأزهريُّ: أَوَى وآوى بمعنى واحدٍ، وآوى لازمٌ ومتعدٍّ، وفي بعضِ الحديثِ: «لا يَأْوِي الضَّالةَ إلَّا ضالٌّ»، وقالَ للأنصارِ: «أبايعُكم على أنْ تَأْوُوني»، والمستقبلُ مُختلَفٌ فيهِ: منهم من يقولُ: يَأْوِي، ومنهم من يقولُ: يُؤْوِي، وفي القرآن ﴿وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب:٥١].

(٢) أخرجه البخاري (٦٦) و(٤٧٤)، ومسلم (٢١٧٦) من طريق مالكٍ ويحيى عن إسحاق عن أبي مرَّةَ، به.

ولمسلم حديثٌ واحدٌ:

٢٨٧٥- من رواية عبيدِ الله بن عبدِ الله بن عتبةَ بن مسعودٍ عن أبي واقدٍ قال: «سألني عمرُ بن الخطَّابِ عما قرَأ به رسولُ الله ﷺ في يوم العيدِ، فقلت: بـ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾، و: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ[1]﴾ [ق:١]»[2].

وفي حديث مالكٍ بن أنس عن ضمرةَ بن سعيدٍ عن عبيد الله: أنَّ عمرَ بن الخطَّابِ سأل أبا واقدٍ اللَّيثي: «ما كان يقرأ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطرِ؟ فقال: كان يقرأ فيهما بـ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق:١] و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾»[3]./ [ظ: ١٩/أ]

(١) المجيدُ والماجدُ: المتناهِي مما يُقتبَس منه ويُقصَد إليه فيه، والمجدُ: بلوغُ نهايةِ الشَّرف والفضل. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (٨٩١) من طريق فليحٍ عن ضمرةَ عن عبيدِ الله به.

(٣) مسلم (٨٩١) عن يحيى عن مالكٍ عن ضمرةَ به.

(١٠٢) مسندُ المسيَّب بن حَزْنِ بن أبي وهْبِ بن عمرو بن عائذٍ رضي الله عنه

حديثان متَّفقٌ عليهما:

٢٨٧٦- **أحدُهما**: من رواية سعيدِ بن المسيَّب عن المسيَّب قال: «لَمَّا حَضَرَت أبا طالبٍ الوفاةُ، جاءه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فوجد عندَه أبا جهلٍ وعبدَ الله ابن أبي أُميةَ بن المغيرةِ، فقال: **أيْ عمِّ، قل: لا إله إلَّا الله، كلِمةً أحاجُّ لك بها عندَ الله**. فقال أبو جهلٍ وعبدُ الله بن أبي أُميَّةَ: أترغب عن مِلَّة عبدِ المطَّلب، فلم يزلْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالةِ حتَّى قال أبو طالبٍ آخرَ ما كلَّمهم:/ أنا على مِلَّة عبدِ المطَّلبِ، وأبى أن يقول: لا إله إلَّا الله، قال رسولُ الله [ت:٣٢٢] صلى الله عليه وسلم: **والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك**. فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ [التوبة:١١٣]، وأنزل الله في أبي طالبٍ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾» [القصص:٥٦] (١).

٢٨٧٧- **الثَّاني**: من رواية قَتادةَ عن سعيد بن المسيَّب عن أبيه قال: لقد رأيت الشَّجرةَ، ثم أتيتُها بعدُ فلم أعرفْها(٢).

وفي رواية أبي عَوَانةَ عن طارقٍ عن سعيدٍ عن أبيه: «أنَّه كان ممَّن بايَع/ تحت [ظ:١٩/ب]

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٠) و(٣٨٨٤) و(٤٦٧٥) و(٤٧٧٢) و(٦٦٨١)، ومسلم (٢٤) من طريق شعيبٍ ومعمرٍ عن الزهري عن سعيدِ بن المسيَّب به.

(٢) أخرجه البخاري (٤١٦٢)، ومسلم (١٨٥٩) واللفظُ لهُ، من طريق شعبةَ عن قتادةَ به.

الشَّجرةِ، قال: فرجَعْنا إليها العامَ المقْبِلَ فعَمِيَت علينا[(١)]»[(٢)].

وفي رواية إسرائيلَ عن طارقِ بن عبد الرَّحمنِ قال: انطلقتُ حاجًّاً فمررت بِقومٍ يُصَلُّونَ، فقلت: ما هذا المسجدُ؟ قالوا: «هذه الشَّجرةُ حيث بايع رسولُ الله ﷺ بيعةَ الرِّضوانِ»، فأتيت سعيدَ بن المسيَّب فأخبرته، فقال سعيدٌ: حدَّثني أبي أنَّه كان مِمَّن بايع رسولَ الله ﷺ تحت الشَّجرةِ، قال: فلمَّا خرجنا من العام المُقبلِ نَسِيناها فلم نقدِرْ عليها، فقال سعيدٌ: إنَّ أصحابَ رسولِ الله ﷺ لم يعلَمُوها وعلِمتموها أنتم، فأنتم أعلمُ![(٣)]

وحديث سُفيانَ عن طارقٍ مختصرٌ: ذكرنا عند سعيدِ بن المسيَّب الشَّجرةَ، فضحك، وقال: أخبرَني أبي وكان شهدَها. لم يزدْ[(٤)].

وللبخاريِّ وحده حديثٌ واحدٌ:

٢٨٧٨- من رواية الزهري عن سعيدٍ عن أبيه: «أنَّ أباه جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: **ما اسمك؟** قال: حَزْنٌ[(٥)]، قال: **أنت سَهلٌ** قال: قلت: لا أُغيِّر اسماً

---

(١) **فعَمِيَت علينا الشَّجرةُ**: أي؛ خَفِيت، قالَ تعالَى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾ [القصص:٦٦]: أي؛ خَفِيَت، يقالُ: عَمِيَ عليهِ الخبرُ وعَمِيَ عن الخبرِ يعمَى عمياً فهو عمٍ وقومٌ عَمُون. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) البخاري (٤١٦٤)، ومسلم (١٨٥٩) من طريق أبي عوانةَ به.

(٣) البخاري (٤١٦٣) عن محمودٍ عن عبيدِ الله عن إسرائيلَ به.

(٤) البخاري (٤١٦٥)، ومسلم (١٨٥٩) من طريق قبيصةَ وأبي أحمدَ عنه به.

(٥) **الحَزْنُ**: ما غَلُظَ من الأرضِ، ويقالُ: في خُلِقِ فلانٍ حُزونةٌ: أي؛ غِلْظٌ وقساوةٌ، وكأنَّه كرِهَ لهُ الاسمَ فبدَّلهُ بضدِّه تفاؤُلاً فأبَى، قالَ سعيدٌ: فما زالَت الحُزونةُ فينا بعدُ يعني الغلظةَ والقساوةَ والشِّدَّةَ والخشونةَ. (ابن الصلاح نحوه).

سَمَّانيه أبي»[1].

وفي رواية عبد الحميدِ بن جُبيرِ بن شيبةَ قال: جلست إلى سعيد بن المسيَّب، فحدَّثني «أنَّ جدَّه حَزناً قَدِم على النَّبيِّ ﷺ، فقال: **ما اسمك؟** قال: اسمي حَزْنٌ، قال: **بل أنت سَهلٌ**. قال: ما أنا بِمغيِّرٍ اسماً سَمَّانِيه أبي، قال ابن المسيَّب: فما زالت/ فينا الحزونةُ بعدُ»[2]. [ظ: ٢٠/أ]

ها هنا أورَده أبو مسعودٍ الدمشقيُّ.

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٩٠) من طرُقٍ عن عبد الرزاق أخبرَنا معمرٌ عن الزهري به. وفي آخرِهِ: قال ابن المسيَّب فما زالتِ الحزُونَةُ فينا بَعدُ.

(٢) البخاري (٦١٩٣) من طريق هشام عن ابن جريجٍ عنه به. وسيأتِي في ترجمةِ حَزْنٍ جدِّ سعيدٍ.

(١٠٣) [مسنَدُ سُفيانَ بن أبي زُهيرٍ الأزْدِيِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ سُفيانَ بن أبي زُهيرٍ الأزْدِيِّ من أزْد شَنُوءة رضي الله عنه حديثان:

٢٨٧٩ - أحدُهما: من رواية عُروةَ عن أخيه عبدِ الله بن الزُّبيرِ عن سُفيانَ بن أبي زُهيرٍ قال: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**تُفتح اليمنُ، فيأتي قومٌ يُبِسُّونَ[1]، فيتحمَّلون بأهلِيهم ومَن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشَّامُ فيأتي قومٌ يَبُسُّون، فيتحمَّلون بأهلِيهم ومَن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العِراقُ فيأتي قومٌ يَبُسُّون، فيتحمَّلون بأهلِيهم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون**»[2].

٢٨٨٠ - الثَّاني: من رواية السائبِ بن يزيدَ عن سُفيانَ بن أبي زُهيرٍ -رجل من أزْدِ شَنُوءةَ وكان من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم- [ت:٣٢٣] / قال: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**مَن اقتنَى[3] كلْباً لا يُغني عنه زرْعاً ولا ضَرْعاً[4] نقَص مِن عملِه**

---

(١) فيأتي قومٌ يَبُسُّونَ: كنايةٌ عن الانتقالِ، والبَسُّ: زجرُ الإبلِ واستحثاثُها في السَّيرِ، يقالُ: لها عندَ سوقِها بَسْ من كلامِ أهلِ اليمنِ وفيهِ لغتانِ بَسَستُ وأَبْسَستُ، وقيلَ: في قولهِ ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ﴾ [الواقعة:٥]: أي؛ سيقَت سَوقاً كما قالَ تعالَى: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ:٢٠]. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (١٨٧٥)، ومسلم (١٣٨٨) من طرُقٍ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه به.

(٣) اقتنَى: اكتَسبَ واتَّخذَ. (ابن الصلاح).

(٤) الضَّرعُ: الماشيةُ، يرادُ ذوات الضَّرعِ، وأُقيمَ المضافُ إليه مقامَ المضافِ. (ابن الصلاح نحوه).

كلَّ يومٍ قيراطٌ. قال السَّائبُ: قلت: أنت سمعتَه مِن رسول الله ﷺ؟ قال: إِي وربِّ هذا المسجدِ!»[١].

وفي رواية سُليمانَ بن بلالٍ عن يزيدَ بن خُصيفةَ: إِي وربِّ هذه القِبلةِ![٢]./

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٢٣)، ومسلم (١٥٧٦) من طريق مالكٍ وإسماعيلَ عن يزيدَ بن خصيفةِ عنه به.

(٢) البخاري (٣٣٢٥) عن القعنبي حدثنا سليمانُ عن يزيدَ به.

(١٠٤) [مسندُ العلاءِ ابن الحضرميِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ العلاءِ ابن الحضرميِّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٢٨٨١- من رواية السائبِ بن يزيدَ ابن أُخت نَمِرٍ: أنَّ عمرَ بن عبد العزيزِ سأله: ما سمعتَ في سُكنى مكَّةَ؟ فقال: سمعت العلاءَ بن الحضرميِّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**ثلاثٌ للمهاجر بعد الصَّدَرِ**[(١)]»[(٢)].

وفي حديث سُليمانَ بن بلالٍ: سمعت النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «**للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَرِ**». كأنَّه لا يزيدُ عليها[(٣)].

وفي حديث سُفيانَ بن عُيَينةَ عن عبد الرَّحمنِ بن حمُيدٍ قال: سمعت عمرَ بن عبد العزيزِ يقول لجلسائه: ما سمعتم في سُكنى مكَّةَ؟ فقال السائبُ بن يزيدَ: سمعت العلاءَ -أو قال العلاءَ ابن الحضرميِّ- : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**يقيم المهاجرُ بمكَّةَ بعد قضاءِ نُسُكِهِ ثلاثاً**»[(٤)].

---

(١) الصَّدَرُ: الرُّجوعُ بعدَ الورودِ، يقالُ: صدرَ القومُ عن المكانِ: أي؛ رجعُوا عنهُ، وصدرُوا إليهِ: أي؛ صارُوا إليهِ، قالَ ذلكَ ابنُ عرفةَ، والواردُ الجائي والصادرُ المنصرفُ، وقالَ الأحمرُ: صدَرْنا عن المكانِ صدَراً بفتحِ الدَّال وهو الاسمُ فإنْ أردتَ المصدرَ جزمْتَ الدَّالَ، وأنشدَ:

وليلةٍ قدْ جَعلتُ الصبحَ موعدَها   صدرَ المطيَّةِ حتَّى تعرفَ السَّدفَا.

صدرُ المطيَّةِ: مصدرٌ؛ أي رجوعُ المطيَّةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٣٣)، ومسلم (١٣٥٢) من طرُقٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بن حميدٍ، به.

(٣) مسلم (١٣٥٢) عن القعنبي عن سليمانَ بن بلالٍ به.

(٤) مسلم (١٣٥٢) عن يحيى بن يحيى عن ابن عيينةَ عن عبدِ الرَّحمنِ بن حميدٍ، به.

(١٠٥) [مسندُ الصَّعبِ بن جثَّامةَ الليثيِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ الصَّعبِ بن جثَّامةَ الليثيِّ رضي الله عنه

حديثان:

٢٨٨٢- أحدُهما: من رواية عبدِ الله بن عبَّاسٍ عنه: «أنَّه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حِماراً وَحشيَّاً وهو بالأبواء -أو بِوَدَّانَ- فردَّه عليه، فلمَّا رأى ما في وجهِه قال: إنَّا لم نرُدَّه عليك، إلَّا أنَّا حُرُمٌ»(١)./ [ظ: ٢١/أ]

وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالكٍ قال: «فلمَّا أنْ رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما في وَجهِي قال: إنَّا لم نردَّهُ عليك، إلَّا أنَّا حُرُمٌ»(٢).

وفي حديث اللَّيثِ ومعمَرٍ وصالحٍ عن الزهري: «أهديتُ له حِمارَ وحْشٍ»، وفي حديث اللَّيثِ وصالحٍ: أنَّ الصَّعبَ بن جَثَّامةَ أخبره، وفي حديث ابنِ عُيَينةَ عن الزهري: «أهديتُ له مِن لحمِ حِمارِ وحْشٍ»(٢).

ومنَ الرُّواة مَن قال: «أهدى الصَّعبُ بنُ جَثَّامةَ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم حمارَ وحْشٍ وهو محرمٌ»، جعَله مِن مسندِ ابن عباس، و ذلك مذكورٌ هنالك(٣).

٢٨٨٣- الثَّاني: يجمَعُ حديثين جمَعَهما البخاري في موضعٍ، وأخرج أحدَهما في موضعٍ آخرَ، وهما مِن رواية ابن عباس عن الصَّعب بن جَثَّامةَ قال: «مَرَّ

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٢٥) و(٢٥٧٣) و(٢٥٩٦) من طريق مالكٍ وشعيبٍ عن الزهري عن عبيدِ الله عن ابن عباس به.

(٢) مسلم (١١٩٣).

(٣) انظر الحديث العشرين من أفراد من مسلم من مسند ابن عباس رضي الله عنهما (١٢١١).

النَّبيُّ ﷺ بالأبواءِ -أو بِوَدَّانَ- وسُئل عن أهلِ الدَّار منَ المشركينَ يُبَيَّتون[1] فيُصابُ مِن نسائهم وذراريهم، قال: هم منهم. وسمعتُه يقول: **لا حِمى إلَّا لله ولِرسولِه[2]**».

وعن الزهري أنَّه سَمِع عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: حدَّثنا الصَّعبُ في الذَّراريِّ، قال سفيانُ: وكان عمرو يحدِّثنا عن ابن شهابٍ عن النَّبيِّ ﷺ، فسمعناه من الزهري قال: أخبرني عُبيدُ الله بن عبدِ الله عن ابن عباس عن الصَّعب قال: «**هُم منهم**». ولم يقل كما قال عمرو: «**هم من آبائهم**». هذا لفظُ حديث البخاري في أحد الموضعين[3]./ [ظ: ٢١/ب]

وله من حديث يُونسَ عن ابن شهابٍ عن عُبيد الله عن ابن عباس: أنَّ الصَّعبَ بن جَثَّامةَ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا حِمى إلَّا لله ولِرسوله**».

---

(١) البيَاتُ: القَصدُ إلى العدوِّ بالليلِ، قالَ تعالى: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا﴾ [الأعراف:٤] أي ليلاً، يقالُ: بَيَّتَ يُبيِّتُ تَبْييتاً وبَياتاً وبيَّتَهم العدوُّ إذا أتاهُم ليلاً، قيلَ: وإنَّما قيلَ لهُ بيتٌ لأنَّه يُبَاتُ فيهِ، وبَيَّتَ الرَّجلُ الأمرَ إذا دبَّرهُ ليلاً، قالَ تَعالَى: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [النساء: ١٠٨]. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) لا حِمَى إلَّا لله ورسولِه: يُروى عن الشَّافِعيِّ رحمه الله قالَ: كانَ الشَّريفُ في الجاهليةِ إذا نَزَلَ بيتاً في حيِّه استَعوى كلباً فحَمى مَدى عواءِ الكلبِ لا يشركُه فيهِ أحدٌ غيرُه وهو يشاركُ القومَ في سائرِ ما يرعونَ فنهى النَّبيُّ ﷺ عن ذلكَ، وقيلَ: إلَّا ما يُحمَى للخيلِ الَّتي يرادُ بها الجهادُ والرِّكابُ الَّتي يحملُ عليها في سبيلِ الله كما حَمَى عمرُ بنُ الخطَّابِ النقيعَ لإبلِ الصَّدقةِ والخيلِ المُعدَّةِ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ، والحِمى هو الممنوعُ، يقالُ: حميتُ الشَّيءَ أحميهِ إذا منعتَه، وقالَ أبو زيدٍ: يقالُ حمينا مكانَ كَذا وهو حِمًى لا يُقْرَبُ، فإذا امتنعَ منهُ وتُنوذِرَ قيلَ: أحمَيْنا: أي؛ وجدناهُ ممنوعاً. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (٣٠١٢) و(٣٠١٣) عن ابن المدينيِّ عن ابن عيينةَ عن الزهري به.

وقال: بلَغنَا «أنَّ النَّبيَّ ﷺ حمى النَّقيعَ، وأنَّ عمرَ حمى سَرِف[١] والرَّبَذَة»[٢]./ [ت: ٣٢٤]

وأخرج مسلم أحدَ الفصلين -وهو فصل البياتِ وإصابةِ الذَّراري- ولَم يخرِّج قوله: «**لا حمى إلَّا لله ولِرسوله**»[٣].

ولَم يُبيِّن ذلك أبو مسعودٍ في كتابه، بل حكى -بظاهر إهماله- أنَّهما قد أخرجاهما، وكتاب مسلم شاهدٌ بما قلنا، فبان أنَّ أحدَهما متَّفقٌ عليه، وقولُه: «**لا حمى...**» من أفرادِ البخاريِّ.

---

(١) قال عياض: كذا عند البخاري بسين مهملة، ورواه بعض رواة البخاري أو أصلحه بالشين المعجمة وفتح للراء، وهو الصواب.. انظر مشارق ٢/٤٦٢.

(٢) البخاري (٢٣٧٠) عن ابن بكيرٍ عن الليثِ عن يونسَ به.

(٣) مسلم (١٧٤٥) من طريق ابن عيينةَ ومعمرٍ وعمرِو بن دينارٍ عن الزهري به.

(١٠٦) [مسندُ السائبِ بن يزيدَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي يزيدَ السائبِ ابن يزيدَ ابن أخت نَمِرٍ الكِنديِّ وقيل الهذليِّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٢٨٨٤- من رواية الجُعَيْدِ بن عبد الرَّحمنِ -وقيل: الجَعد- قال: سمعت السَّائبَ بن يزيدَ يقول: «ذهبَت بي خالتي إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسولَ الله؛ إنَّ ابن أُختي وَجِعٌ، فمسَح رأسي ودعا لي بالبركةِ، وتوضَّأ فشرِبتُ من وَضوئه، ثم قُمت خلف ظهرِه، فنظَرت إلى خاتَمِه بين كتفيه مثلَ زِرِّ الحَجَلَة[1]»[2]./ [ظ: ٢٢/أ]

ومن الرُّواة مَن قال: «إنَّ ابن أختي وقع»[3]، وقال: «فنظرت إلى خاتَم النُّبوَّةِ»[4].

وفي حديث إسحاقَ بن إبراهيمَ عن الفضل بن موسى أنَّ الجُعَيْدَ قال: رأيت السَّائبَ بن يزيدَ سنةَ أربعٍ وتسعينَ جَلْداً مُعتدلاً، فقال: «قد علمتُ ما مُتِّعْتُ به -سَمعي وبصري- إلَّا بدعاء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، إنَّ خالتي ذهبت بي إليه،

(١) الحَجَلَةُ: بيتٌ كالقبَّة يُستَرُ بالثِّيابِ ويُجعَلُ له بابٌ من جنسِه فيه زرٌّ وعروةٌ ويشدُّ به إذا أُغلقَ. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠) و(٦٣٥٢)، ومسلم (٢٣٤٥) من طرُقٍ عن حاتم عن الجعدِ -ويقال الجعيدُ- به.

(٣) البخاري (٣٥٤١) عن محمد بن عبيدِ الله عن حاتمٍ به.

(٤) البخاري (٥٦٧٠) حدثنا إبراهيمُ بن حمزةَ عن حاتمٍ به.

فقالت: يا رسولَ الله؛ إنَّ ابن أختي شَاكٍ، فادعُ الله له، قال: فدعا لي»[1].

وفي حديث قُتيبةَ وإبراهيمَ بن حمزةَ ومحمدِ بن عبادٍ نحوُه، وفيه: فقالت: «يا رسولَ الله؛ إنَّ ابن أختي وَجِعٌ»[2]. وقال قُتيبةُ ومحمدُ بن عبَّادٍ وغيرُهما: الجَعدُ بن عبد الرحمن[3].

أفرادُ البخاريِّ:

٢٨٨٥ - الحديث الأوَّل: عن الجُعَيْد بن عبد الرَّحمنِ عن السائبِ بن يزيدَ قال: «كان الصَّاعُ على عهد رسولِ الله ﷺ مُدّاً وثُلثاً بِمُدِّكمْ اليومَ، فزيد فيه في زمن عمرَ بن عبد العزيزِ»[4].

وفي حديث عمرِو بن زُرَارةَ عن القاسم بن مالكٍ نحوُه، وزاد: «وكان السَّائبُ قد حُجَّ به في ثَقَلِ[5] النَّبيِّ ﷺ». فرَّقه البخاري في موضعَين[6].

وفي حديث محمَّدِ بن يُوسفَ ابن أُخت نَمِرٍ عن السَّائب قال: «حُجَّ بي مع النَّبيِّ ﷺ وأنا ابن سبعِ سنين»[7]./ [ظ: ٢٢/ب]

---

(١) البخاري (٣٥٤٠) عن إسحاقَ عنه به.

(٢) روايةُ قتيبةَ عندَ البخاري ومسلم، وروايةُ حمزةَ عندَ البخاري، وروايةُ محمد بن عبَّادٍ عندَ مسلم.

(٣) في (ظ): (ابن عثمانَ)، وهو خطأٌ.

(٤) أخرجه البخاري (٦٧١٢) عن عثمانَ بن أبي شيبةَ عن القاسمِ بن مالكٍ عن الجعيدِ به.

(٥) الثَّقَلُ: الرَّحلُ والمتاعُ وما يَثْقُلُ من القماشِ وجمعهُ أثقالٌ، قالَ تعالَى: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ﴾ [النحل: ٧]. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) البخاري (١٨٥٩) و(٧٣٣٠) عن عمرِو بن زرارةَ عن القاسمِ به.

(٧) البخاري (١٨٥٨) عن عبدِ الرَّحمنِ بن يونسَ حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ عنه به.

٢٨٨٦ - **الثَّاني**: من حديث الزهري عن السَّائب قال: «كان النِّداءُ يومَ الجُمعةِ أوَّلُه إذا جلس الإمامُ على المنبر على عهد النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ وعمرَ، فلمَّا كان عثمانُ وكثُر النَّاسُ زاد النِّداء الثَّالثَ[1] على الزَّوراء»[2].

وزاد يونسُ عن الزهري: فثبت الأمر على ذلك[3].

وفي حديث عبد العزيزِ بن أبي سلمَةَ الماجِشُونَ عن الزهري عنه قال: «ولم يكن للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم موذِّنٌ غيرُ واحدٍ»[4]./ [ت: ٣٢٥]

٢٨٨٧ - **الثَّالث**: عن الزهري عن السَّائب قال: «أذكر أنِّي خرجت مع الغِلْمان إلى ثَنيَّةِ[5] الوداعِ لتلقِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وقال سُفيانُ مرَّةً: «مع الصِّبيان»[6].

زاد في حديث عبد الله بن محمَّدٍ: «مَقدَمه من غزوة تَبوك»[7].

٢٨٨٨ - **الرَّابع**: عن يزيدَ بن خُصيفةَ عن السَّائب قال: «كنَّا نُؤتى بالشَّارب على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وإمرةِ أبي بكرٍ، وصدراً من خلافة عمرَ، فنقوم إليه

---

(١) في (ت): (الثَّاني) وما أثبتناهُ موافقٌ لنسختِنا من روايةِ البخاري، وفي هامش (ابن الصلاح): (عَدَّ الإقامة في ذلك، والله أعلم).

(٢) أخرجه البخاري (٩١٢) عن آدمَ عن ابن أبي ذئبٍ، و(٩١٥) من طريق الليثِ عن عقيل عن الزهري به.

(٣) البخاري (٩١٦) عن محمدٍ عن عبدِ الله عنه به.

(٤) البخاري (٩١٣) عن أبي نعيمٍ عنه به.

(٥) الثَّنِيَّةُ: طريقٌ مرتَفعٌ بينَ جبلينِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه البخاري (٣٠٨٣)، و(٤٤٢٦) عن مالكِ بن إسماعيلَ وابن المديني عن ابن عيينةَ به.

(٧) البخاري (٤٤٢٧) عنهُ عن ابن عيينةَ عن الزهري به.

بأيدِينا ونعالِنا وأرْدِيتِنا، حتَّى كان آخِرُ إمرةِ عمرَ، فَجَلَد أربعين، حتَّى إذا عَتوا[1] وفَسَقوا[2] جلَدَ ثمانين»[3].

---

(١) العاتِي: هو المبالغُ في ركوبِ المعاصِي، المترددُ الذي لا يقَع الوعظُ منه موقعاً، يقال: عَتا يعتُو عُتوّاً إذا تجاوَز المقدارَ في العصيان وطَغى، ويقال: ليلٌ عاتٍ إذا ازدادَتْ ظلمتُه واشتدَّتْ.

(٢) الفسقُ: الخروجُ عن الطَّاعةِ وفَسَقَت الرُّطَبةُ إذا خرجَتْ عن قشرِها، قالَ تعالى: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف:٥٠]: أي؛ خرجَ عن طاعةِ ربِّه، قالَ ابنُ الأعرابيّ: لم يُسمَعْ لأهلِ الجاهليةِ في شعرٍ ولا كلامٍ، قالَ: وهذا عجبٌ، هو كلامٌ عربيٌّ ثمَّ لم يأتِ في شعرٍ جاهِليٍّ.

(٣) أخرجه البخاري (٦٧٧٩) عن مكيِّ بن إبراهيمَ عن الجعيدِ عن يزيدَ به.

(١٠٧) [مسندُ عمرِو بن أُميَّةَ الضَّمريِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسندِ عمرِو بن أُميَّةَ الضَّمريِّ رضي الله عنه

[ظ: ٢٣/أ] حديثٌ واحدٌ:/

٢٨٨٩- من رواية جَعفرِ بن عمرٍو عن أبيه عمرِو بن أُميَّةَ: «أنَّه رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَحتزُّ[1] من كتف شاةٍ في يده، فدُعي إلى الصَّلاة، فألقى السِّكِّينَ وصلَّى ولم يتوضَّأ»[2].

وفي رواية شعيبٍ عن الزهري: «فألقاها والسِّكِّينَ الَّتي يَحتزُّ بها، ثم قام فصلَّى ولم يتوضَّأ»[3].

وفي رواية صالح بن كَيسانَ: «رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعاً يَحتزُّ منها...»، وذكَر الحديثَ[4].

وفي رواية إبراهيمَ بن سعدٍ وعمرِو بن الحارثِ فيه: قال أحدُهما: «يَحتزُّ من كتفٍ يأكل منها، ثم صلَّى ولَم يتوضَّأ»[5].

وقال الآخرُ في روايته: «يَحتزُّ من كتف شاةٍ فأكَل منها، فدُعِيَ إلى الصَّلاة،

---

(١) يحتزُّ: أي؛ يقطَعُ، وأصل الحزِّ: القطعُ، فقد يكون بائناً وقد يكون غيرَ بائنٍ، يقال: حزَزتُ الخشبةَ؛ أي فرضتُ فيها فرضاً لم يَبِنْ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٨) و(٥٤٢٢) و(٥٤٦٢) من طريق عُقيل ومعمرٍ ويونسَ عن ابن شهابٍ به.

(٣) البخاري (٢٩٢٣) و(٥٤٠٨) و(٥٤٦٢) عن أبي اليمانِ أخبرَنا شعيبٌ به.

(٤) البخاري (٦٧٥) عن عبدِ العزيزِ عن إبراهيمَ عنه به.

(٥) البخاري (٢٩٢٣)، ومسلم (٣٥٥) من طريق إبراهيمَ بن سعدٍ حدثنا الزهري به.

فقام فطرَح السِّكِّينَ، وصلَّى ولم يتوَضَّأ»(١).

وللبخاريِّ وحدَه حديثٌ واحدٌ:

٢٨٩٠- من رواية جَعفرِ بن عمرٍو عن أبيه عمرِو بن أُميةَ «أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ يمسَح على الخفَّين»(٢). قال البخاري: تابعه حَرْبُ بن شدَّادٍ وأبانُ عن يحيى.

وفي رواية الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ: «رأيت النَّبيَّ ﷺ يمسَح على عِمامته وخُفَّيه»(٣). قال البخاري: تابعه مَعمرٌ عن يحيى./ [ظ: ٢٣/ب]

---

(١) مسلم (٣٥٥) عن أحمدَ بن عيسى حدثنا ابن وهبٍ أخبرني عمرُو بن الحارثِ به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٤) عن أبي نعيمٍ حدثنا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمةَ عنه به.

(٣) البخاري (٢٠٥) عن عبدان عن عبدِ الله عنه به.

(١٠٨) [مسنَدُ أبي شُريحٍ الخُزاعيِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي شُريحٍ خُويلدِ بن عمرٍو الخُزاعيِّ رضي الله عنه

حديثان:

٢٨٩١ - أحدُهما: من رواية سعيدِ بن أبي سعيدٍ المقْبُريِّ عنه أنَّه قال لعمرِو ابنِ سعيدٍ وهو يبعثُ البُعوث إلى مكَّةَ: «ائذن لي أيُّها الأميرُ أُحدِّثْك قولاً قام به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الغدَ من يوم الفتحِ، سَمِعَته أُذُنايَ وَوَعاه قَلبي وأبصرَته عينايَ حين تكلَّم به، حمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: **إنَّ مكَّةَ حرَّمها الله ولَم يُحَرِّمْها النَّاسُ، فلا يحلُّ لامرئٍ يؤمن بالله واليومِ الآخِرِ أن يسفِك بها دماً، ولا يَعضِدَ[١] بها شَجَرةً، فإن أحدٌ ترخَّص لقتال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فيها، فقولوا له: إنَّ الله قد أذِن لرسوله ولم يأذَن لكم، وإنَّما أذِن لي فيها ساعةً من نهارٍ، ثم عادت حُرمَتُها اليومَ كحُرمَتِها بالأمسِ، وليبلِّغِ الشَّاهدُ الغائب.**/ فقيل لأبي شُريحٍ: ماذا قال لك [ت: ٣٢٦] عمرٌو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك مِنك يا أبا شُريحٍ، إنَّ الحرمَ لا يُعِيذ عاصياً، ولا فارًّاً بدمٍ، ولا فارًّاً بِخَرْبَةٍ[٢]»[٣].

---

(١) العَضْدُ: قطعُ الشَّجَرِ بالمعضدِ، والمِعْضَدُ: شفرةٌ كالسَّيفِ تُستعمَل في قطعِ الشَّجرِ، والعاضدُ: القاطعُ، والعضيدُ: ما قُطعَ من الشَّجرةِ إذا عُضِدَتْ.

(٢) الخُرْبَةُ: أصلُه العيبُ والعثرةُ، يقال: ما فيه خُرْبةٌ: أي؛ عيبٌ وأرادَ ها هُنا ولا فارًّاً بشيءٍ يريدُ أن ينفردَ بهِ، ويغلبَ عليهِ مما لا تشرعُه لهُ الشريعةُ، والخَاربُ: اللصُّ ويقالُ إنَّ الخاربَ هو سارقُ البُعرانِ خاصَّةً، وقدْ يجوزُ أن يكونَ كانَ الأصلُ هذا ثمَّ استعيرَ لكلِّ من فعلَ مثلَ فعلِه في غيرِ البُعرانِ. (ابن الصلاح نحوه)، وأجاز تسكين الراء وفتحها.

(٣) أخرجه البخاري (١٠٤) و(١٨٣٢) و(٤٢٩٥)، ومسلم (١٣٥٤) من طريق الليثِ حدَّثني سعيدٌ به.

٢٨٩٢- الثَّاني[١]: من حديث سعيدِ بن أبي سعيدٍ أيضاً عن أبي شُريحٍ قال: سمعت أُذُنايَ وأبصَرتْ عَينايَ ووَعاه قلبي حين تكلَّم رسولُ الله ﷺ، فقال: «**مَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ فَلْيُكرمْ ضيفَه جائزتَه**[٢]. قالوا: وما جائزتُه يا رسولَ الله؟ قال: **يومُه وليلتُه، والضِّيافةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، فما كان وراءَ ذلك فهو صدقةٌ عليه**،/ وقال: **مَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ فليقُل خيراً أو لِيصْمُتْ**»[٣]. [ظ: ٢٤/أ]

زاد في رواية عبدِ الحميدِ بن جَعفرٍ: «**ولا يَحل لرجلٍ مسلم أنْ يُقيم عند أخيه حتَّى يُؤْثِمَه**. قالوا: يا رسولَ الله؛ وكيف يُؤْثِمُه؟ قال: **يُقيم عندَه ولا شيء له**[٤] **يَقْرِيه به**»[٥].

وقد أخرج مسلم من رواية نافعِ بن جُبيرٍ عن أبي شُريحٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخِرِ فلْيُحسن إلى جاره، مَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخِرِ فَلْيُكرمْ ضَيفه، مَن كان يُؤمن بالله واليومِ الآخِرِ فَلْيَقل خيراً أو لِيسكُت**»[٦].

---

(١) سقطَ قولُه: (الثاني) من (ظ).

(٢) استشكلها في (ابن الصلاح)، والرواية بالنصب على معنى: أعطوه جائزته، وإن جاءت بالرفع فالمعنى تتوجه عليكم جائزته. «فتح الباري» ١١/٣١٠

وقوله: **في الضَّيفِ جائزتُه يومٌ وليلةٌ والضِّيافةُ ثلاثةُ أيَّامٍ**: قيلَ الجائزةُ: الزِّيادةُ في الإكرامِ والتخصيصُ، وقيلَ: القِرى ثلاثةُ أيَّامٍ، والجائزةُ: أن يُعطَى ما يجوزُ بِهِ مسافةَ يومٍ وليلةٍ، ويقالُ: الجائزةُ: قدرُ ما يجوزُ بِهِ المسافرُ من منهلٍ إلى منهلٍ، **والجائزةُ**: العطيَّةُ، وجوائزُ السُّلطانِ: عطاياهُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٩) و(٦١٣٥) و(٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨) من طريق الليثِ ومالكٍ عن سعيد به.

(٤) في (ت): (عنده).

(٥) مسلم (٤٨) من طريق وكيعٍ وأبي بكرٍ الحنفيِّ عنه به.

(٦) مسلم (٤٨) من طريق ابن عيينةَ عن عمرَ عن نافعٍ به.

وللبخاريِّ وحدَه حديثٌ واحدٌ:

٢٨٩٣- من رواية سعيد بن أبي سعيدٍ عن أبي شُريحٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمن! قيل: مَن يا رسولَ الله؟ قال: الذي لا يأمنُ جارُه بَوَائقَه[1]»[2].

قال البخاري: تابعه شَبَابةُ وأسَدُ بن موسى.

ومنهم من رواه عن ابن أبي ذِئبٍ عن المقْبُريِّ عن أبي هريرةَ[3].

(١) البوائقُ: الغوائلُ والدَّواهي، واحدُها بائقةٌ، وفي الدُّعاءِ: نعوذ بك من بَوائقِ الدَّهر، ومُصيباتِ اللَّيالي والأيام.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠١٦) عن عاصمِ بن عليٍّ حدثنا ابن أبي ذئبٍ عن سعيدٍ به.

(٣) انظر الحديث الثامن عشر بعد ثلاث مئة من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٠٩) مسندُ خُفافِ بن إيماءَ بنِ رَحَضةَ الغِفاريِّ بَدْريٌّ رضي الله عنه

ذكر أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ في هذا المسند قولَ عمرَ رضي الله عنه لَمَّا جاءته ابنةُ خُفافٍ: والله إنِّي لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصَرَا حِصْناً زماناً، فافتتحاه، ثم أصبحنا نَستَفِيء[1] سُهمانَهُما فيه./ [ظ: ٢٤/ب]

أخرجه البخاري وَحده، وهو مذكورٌ في مسنَدِ عمرَ[2]، ولا مَدخل له ها هنا، إذ ليس فيه إلَّا ذكرُ عمرَ له، وقولُ ابنته: «أنا ابنةُ خُفافٍ، شَهِد أبي الحُدَيبيَةَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»، ولم تَقل إنَّ أباها أخبرها بذلك، ولو صحَّت لها صُحبةٌ لكان ذلك في مُسنَدِها، لا مِن رِوَايَتها عن أبيها كما ترجَم أبو مَسعودٍ.

والصَّوابُ أن يقال: إنَّ خُفافاً من الصَّحابة الذين انفرَد مسلم بالإخْراج عنهم، كما قال أبو الفتحِ ابنُ أبي الفَوارسِ.

ولمسلم حديثٌ واحدٌ:

٢٨٩٤- من رواية حَنْظَلةَ بن علي بن الأسقَعِ والحارثِ بن خُفافٍ عن خُفافٍ، وقال الحارثُ ابن خُفافٍ: قال خُفافُ بن إيماءَ:/ «ركَع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [ت: ٣٢٧]

---

(١) في (ت): (نستَقِي). استَفاءَ يستفيءُ من الفيءِ، وهو ما أفاء الله من الغنيمةِ المأخوذةِ من أهلِ الحربِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) انظر الحديث الرابع والعشرين من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ثم رفَع رأسَه فقال: غِفارُ غفر الله لها[١]،وأسلَمُ سالمها الله[٢]، وَعَصيَّةُ عَصَتِ الله ورسولَه، اللهمَّ الْعَن بني لِحيانَ، والعَن رِعْلاً وذَكْوانَ. ثم وقَع ساجداً». قال خُفافٌ: فجُعِلَت لعنةُ الكفرةِ من أجلِ ذلك[٣]./ [ظ: ٢٥/أ]

(١) غِفارُ غفرَ الله لها: غَفرَ ستَرَ، وأصلُ المغفرةِ السَّترُ والتغطيةُ وإذا ستَرها لم يكشفْها وفي ذلكَ محوُ الذنوبِ وذهابُ عقوبتِها، وكلُّ ما سَتَر شيئاً فقد غفرهُ، ومنه سُمِّيَ المِغْفرُ، ومنهُ قولُهم: اصبغْ ثوبَك فإنَّه أغفرُ للوسخِ: أي؛ أسترُ، واغفِرْ متاعَك في وعائِك فإنَّه أخفَى وأسترُ، ومنهُ قولُ عمرَ ﵁ لما حصبَ المسجدَ: أي؛ بَسطَ فيهِ الحصباءَ فقالَ لهُ رجلٌ: لمَ فعلتَ هذا يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ: هو أغفرُ للنُّخامةِ: أي؛ أسترُ لها.

وهذا منهُ ﷺ في غفرَ على وجهين على الخبرِ أو على الدُّعاء فإن كان على الدُّعاء فهي فضيلةٌ والدَّعوة مقبولةٌ وإن كان خبراً فذلك أوكدُ في أنّ الله قد تقدَّم حكمه بالغفران لها.

(٢) كذلك القول في: أسلم سالمها الله: من المسالمةِ: أي؛ قد مُنِعَ من أذاها وحربها، أو دعا لها بذلكَ، والمسالمةُ: الصُّلح يكون بين القومِ على ترك القتال والأذى،وسُكُونِ الأحوال كلِّها.

(٣) أخرجه مسلم (٦٧٩) و(٢٥١٧) من طريق حنظلةَ والحارثِ به.

(١١٠) [مسندُ أبي سفيانَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي سفيانَ صخرِ بن حَرْبِ بن أُميةَ بن عَبدِ شَمسٍ رضي الله عنه حديثٌ واحدٌ: ليس له في «الصَّحيحين» غيرُه:

٢٨٩٥- فرَّقه البخاري في مواضعَ عِدَّةٍ من كتابِه، وهو عندهما: من رواية عُبيدِ الله بن عبدِ الله ابن عُتبةَ عن ابن عباس، قال: حدَّثني أبو سفيانَ مِن فيه إلى فِيَّ، قال: «انطلَقت في المدَّة الَّتي كانت بيني وبين رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبينا أنا بالشَّام إذ جِيءَ بكتابٍ من النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم إلى هِرقلَ، قال: وكان دِحيةُ[١] الكَلْبيُّ جاء به، فدفعَه إلى عظيمِ بُصْرى، فدفعَه عظيمُ بُصرَى إلى هِرقلَ.

قال: فقال هرقلُ: هل ها هنا أحدٌ من قوم هذا الرَّجلِ الذي يَزعُم أنَّه نبيٌّ؟ قالوا: نعم، فدُعِيتُ في نفرٍ من قُريشٍ، فدخلنا على هِرقلَ، فأُجلِسنا بين يديه، فقال: أيُّكم أقربُ نسباً من هذا الرَّجلِ الذي يَزعُم أنَّه نبيٌّ؟ قال أبو سفيانَ: فقلت: أنا، فأجلَسوني بين يدَيه، وأجلَسوا أصحابي خَلْفي، ثم دعا بِتُرْجُمانه، فقال: قُل لهولاءِ[٢]: إنِّي سائلٌ هذا عن هذا الرَّجل الذي يزعُم أنَّه نبيٌّ، فإن كَذَبني فكذِّبوه، قال أبو سفيانَ: وايمُ الله[٣] لولا أن يُؤْثِروا[٤] عليَّ الكَذبَ[٥] لكذَبتُه.

---

(١) دِحيةُ: اسم الرَّجل بكسر الدَّال، ويقال: إنَّ الدِّحية في الأصل عند العربِ: رئيسُ القوم. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) كتب فوقها في (ابن الصلاح): (لهم)، وقال في الهامش: (كذا في أصل الحميدي)، وصحَّحها.

(٣) وايم الله: قَسَمٌ، وقد يقال على وجوهٍ، وقد تقدَّم ذكرُها.

(٤) كتب فوقها في (ابن الصلاح): (يؤثر)، وقال في الهامش: (كذا في أصل الحميدي).

(٥) **لولا أن تأثُروا عليَّ الكذبَ**: أي؛ أن تذكروني بالكذب وتضعوني به.

ثمَّ قال لتُرجُمانه: سَلْه: كيف حَسَبُه[1] فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حَسَبٍ، قال: فهل كان من آبائه من مَلِكٍ؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتَّهمُونه بالكَذب قبل أن يقولَ ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: فهل يتبَعُه أشرافُ النَّاسِ أم ضُعَفاؤهم؟/ قال: قلت: بل ضُعَفاؤُهم، قال: أيزيدونَ أم يَنقُصُون؟ قلت: لا، بل يَزيدون، قال: هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دِينه بعد أنْ يدخلَ فيه سَخْطَةً[2] له؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلْتُموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قِتالُكم إيَّاه؟ قال: قلت: تكون الحربُ بيننا وبينَه سِجالاً[3]، يُصِيب مِنَّا ونُصِيب منه، قال: فهل [ظ: ٢٥/ب]

---

(١) **الحسَبُ**: الفعالُ الحسنُ للآباء مأخوذٌ من الحِسَاب إذا حسبوا مناقبَهم، ذلك أنهم إذا تفاخروا ذكر كلُّ واحد منهم مناقبَه ومآثر آبائه وحسَبها كان أحسَبُهم وأرفعُهم فيها من كان عددُ محاسنه ومحاسنِ آبائه أكثرَ، والحَسْب: العدُّ، والمعدودُ من ذلك حَسَبٌ، وكذلك العدُّ والعددُ والخَبْط والخبَط والنفْض والنفَض الفعلُ بالسكون والمفعول بالفتح، ومنه الحديثُ الآخر: «وحسَبُه خلُقه»: أي؛ ما يعد من محاسن أخلاقه، وللحسَب معنى آخر وهو عدد ذوي قرابته سمي حسَباً لكثرة العدد وفخامة العشيرة.

وفي المغازي أن وفد هوازن لما كلموا رسول الله ﷺ في سبيهم قال لهم: اختاروا إما المال وإما السَّبي، فقالوا: إذا خيَّرتنا بين المالِ والحسَبِ فإنا نختارُ الحسَب فاختاروا أبناءَهم ونساءهم فسَمَّوا أهليهم حسَباً لكثرة عددهم ووجوب حقوقهم وحسن المبادرة إلى استنقاذهم وفكّ إسارهم، اختصره صاحب (المجمل) فقال الحسَب ما يُعدُّ من الكفاءة يريد الخصال التي يكتفي بها في الافتخار.

(٢) في (ظ): (سخطاً)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من البخاري.

(٣) **الحرب سجال**: أي؛ تكون مرة على هؤلاء ولهم ومرة على هؤلاء ولهم، مأخوذ من السَّجْل وهو الدلو الذي يُستقى به لأن الواردين على الماء لكل واحد منهم سَجْلٌ ولكل واحد منهم نوبة في السقي تكون له بعد صاحبه أو قبله على حسب الاتفاق، والمُسَاجلةُ: المفاخرةُ من ذلك، لأنّ كل واحد من المفتخرين يأخذ بسجل في ذلك أي؛ بنصيب قد تقرر له وسلم. (ابن الصلاح نحوه).

يَغدِرُ[1]؟ قلت: لا، ونحن منه في هذه المدَّةِ لا ندري ما هو صانِعٌ فيها، قال: والله ما أمكنني مِن كَلِمةٍ أُدخِل فيها شيئاً غيرَ هذه، قال: فهل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه؟ قلت: لا.

ثمَّ قال لتُرجُمانه: قل له: إنِّي سألتُك عن حَسَبِه فيكم فَزعَمتَ أنَّه فيكم ذو حَسَبٍ، وكذلك الرُّسلُ تُبعَث في أحساب قَومِها، وسألتك هل كان في آبائه مَلِكٌ، فَزَعَمتَ أن لا، فقلت: لو كان من آبائه مَلِكٌ، قلت: رجلٌ يطلب مُلْك آبائه، وسألتُك عن أتباعه أضُعَفاؤهم أم أشرافُهم، فقلت: بل ضُعَفاؤهم، وهم أتباعُ الرُّسلِ، وسألتُك هل كنتم تتَّهمونَه بالكَذِب قبل أن يقول ما قال، فزَعَمت أن لا، فعَرَفْتُ أنَّه لم يكن لِيدعَ الكَذِب على النَّاس ثم يَذهبَ فَيكْذبَ على الله، وسألتُك هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دِينه بعد أن يدْخل فيه سَخطةً له، فزعَمت/ أن لا، وكذلك [ت:٣٢٨] الإيمانُ إذا خالط بشاشتُه القلوبَ[2]، وسألتك هل يَزِيدون أو يَنقُصون،/ فزعَمت [ظ:٢٦/أ] أنَّهم يَزِيدون، وكذلك الإيمانُ حتَّى يَتِمَّ، وسألتُك هل قاتلْتُموه، فَزعَمت أنَّكم قاتلْتُموه، فتكون الحربُ بينكم وبينَه سِجَالاً، ينال منكم وتنالُون منه، وكذلك الرُّسلُ تُبتَلى ثم تكون لها العاقبةُ[3]، وسألتُك هل يَغدِرُ، فَزعَمت أنَّه لا يَغدِرُ،

---

(١) **الغدر**: ضدُّ الوفاء، وهو نَقض العهد والزَّوال عنه وإبطاله.

(٢) **وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشتُه القلوب**: البشاشةُ: انشراح الصدر به وفرح القلوب له ورونقُه الذي يوجب الإقبالَ عليه والمبادرة إليه، وأصل البشاشة في اللقاء وهو الملاطفة في المسألة والفرح بالحاضر والإقبال عليه، يقال: بش فلان بفلان وتبشبش به بمعنى واحد في المؤانسة والإقبال، والبشبشة من الله عَزَّوَجَلَّ: الرضا والإكرام، وفي بعض الآثار في لزوم المساجد: إن الله يتبشبش بفاعل ذلك: أي؛ يرضى عنه به ويكرمه عليه. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **عاقبة** كل شيء وعقباه: آخره وما يليه وتكون بعَقِبه، وإلى هذا الأصل يرجع كلّ ما يتعلق بهذا الباب من العَقِب والعاقِبة والعواقِب والمعقِّبات ونحو ذلك.

وكذلك الرُّسلُ لا تَغدِرُ، وسألتُك هل قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه، فزعَمت أن لا، فقلت: لو كان قال هذا القولَ أحدٌ قبلَه قلت: رجلٌ ائتمَّ بقولٍ قيل قبلَه.

قال: ثم قال: بِمَ يأمُركم؟ قلنا: يأمُرنا بالصَّلاة[1]، والزَّكاةِ[2]، والصِّلَةِ[3]، والعَفافِ[4].

قال: إنْ يكُ ما تقول حقّاً فإنَّه نبيٌّ، وقد كنت أعلم أنَّه خارجٌ، ولم أكُ أظنُّه منكم، ولو أنِّي أعلم أنِّي أَخْلُصُ إليه لأحببت لِقاءَه، ولو كنت عنده لَغَسَلْت عن قَدَمَيه، ولَيَبلُغنَّ مُلكُه ما تحت قدميَّ.

ثمَّ دعا بكتاب رسولِ الله ﷺ فقرأه، فإذا فيه: **بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ، من محمَّدٍ رسولِ الله إلى هرقلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سلامٌ على من اتَّبع الهُدى، أمَّا بعدُ،**

(١) **الصَّلاة** من الله تعالى: الرحمة، ومن الملائكة والأنبياء عليهم السلام: الدعاء والاستغفار، وبذلك سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والتضرع والاستغفار، ويقال أيضاً: من صَلَّيتُ العودَ إذا لينتَه؛ لأنَّ المصلي يَلِينُ ويخشعُ فيها.

(٢) **الزكاة**: زكاة المال سميت بذلك لما يرجى بها من زكاة المال ونمائه وزيادته، وقيل: سميت زكاة لأنها طُهرةٌ، والحجة في ذلك قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣] ويقال: زكا الشيء يزكو إذا كثرَ ودخلَت فيه البركةُ، وقال ابن عرفة: سميت زكاة لأن مؤديها يتزكى: أي؛ يتقرب إلى الله تعالى بصالح العمل، وكل من تقرب إلى الله تعالى بعمل صالح فقد تزكى إليه ومن ذلك قوله: ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ﴾ [الليل:١٨] وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس:٩]: أي؛ قربها إلى الله عَزَّ وَجَلَّ بعمل صالح، وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى:١٤]: أي؛ قد فاز بالبقاء الدائم مَن تقرَّب إلى الله بتقوى الله، وكلُّ كثيرٍ نامٍ فهو زاكٍ.

(٣) **الصِّلة**: صلةُ الأرحام وكلُّ ما أمر الله به أن يوصلَ، وذلك بالإكرام والبر وحسن المراعاة.

(٤) **العفّة والعفاف**: الكفُّ عما لا يحل، يقال: رجلٌ عفٌّ وامرأة عفَّة وقد عفَّ عِفَّةً وعفافاً، وقال ابن الأعرابي: الاستعفاف: الصبر على ما حَرُمَ عليه والامتناعُ منه، يقال: استعفَّ وتعففَ.

فإنِّي أدعوكَ بِدعاية[١] الإسلامِ[٢]، أَسلِمْ تَسلَمْ، وأسلِمْ يؤتِك الله أجرَك مرَّتين، فإن تولَّيتَ فإنَّ عليك إثم الأرِيسيِّينَ[٣]، و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]/. فلمَّا فرَغ من قراءة الكتابِ ارتفعتِ [ظ: ٢٦/ب] الأصواتُ عنده وكَثُر اللَّغطُ[٤]، وأُمِر بنا فأُخرِجنا».

قال: فقلت لأصحابي حين خرَجنا: لقَد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشةَ[٥] إنه لَيخافُه مَلِكُ بني الأصفرِ[٦]، فما زِلْت مُوقِناً بأمر رسولِ الله ﷺ أنَّه سيظهر حتَّى

(١) يقال: دعا دعايةً ودعوةً، ورمى رمايةً ورميةً ورمياً: مصادر.

(٢) حقيقةُ الإسلام: الطاعة والانقياد، ومنه قوله: ﴿وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]: أي؛ مطيعين منقادين، وقوله: ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا﴾ [الحجرات: ١٤]: أي؛ دخلنا في السلم والطاعة، فالإسلامُ ظاهر الأمر والإيمان باطنه فإذا أطاع وانقاد ظاهراً لا باطناً فهو إسلام واستسلام لا إيمان.

(٣) الأريسيُّونَ: كذا وقع في رواية أصحاب الحديث، وأهل اللغة يقولون: الأريسيْن بياء غير مشددة، يقال: أَرَسَ يأرُسُ أرساً إذا صار أريساً وهو الأكَّارُ وجمعه أريسون وهي لغة شامية، ويقال: أَرِيس وأرِّيس بفتح الهمزة وتشديد الراء فَعِّيل، فَعليك إثم الأكَّارين الجهال الذين لا يرجعون إلى معرفة، وفي بعض روايات الحديث اليريسين وهم الحراثون، وبعضها فعليك إثم الركوسيين والرَّكُوسِيَّة دين بين النصارى والصابئين لعل بعض من لا يتدين بالنصرانية منهم يُبْطِنُ الرَّكوسيَّة ويتدينُ بها والله أعلم. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) اللغط: الضجة والأصوات المختلطة التي لا تُفهَم. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كبشةَ: أي؛ كَثُرَ وعظمَ واتَّسع، وكان المشركون ينسُبون النبي ﷺ إلى أبي كبشة، وكان رجلاً من خزاعة، خالف قريشاً في عِبادة الأوثان وعَبَدَ الشِّعرى العَبُور، فلما خالفهم النبي ﷺ في عبادةِ الأوثان شبَّهوه به، وقيل: كان جد جد النبي ﷺ لأمِّه فأرادوا أنه نزَع إليه في الشَّبه. (ابن الصلاح).

(٦) بنو الأصفَر: الرُّوم، قيل ذلك لهم: لصُفرَة اعترت آباءهم كذا في «المجمل». (ابن الصلاح).

أدخَل الله عليَّ الإسلامَ.

قال الزهري: فدعا هرقلُ عُظماءَ الرُّومِ، فجمعهم في دارٍ له، فقال: يا معشرَ الرُّومِ؛ هل لكم في الفَلَاح والرَّشدِ آخِرَ الأبَدِ، وأن يَثبُتَ لكم مُلكُكُم؟ قال: فحاصوا[١] حَيصَةَ حُمُرِ الوَحشِ إلى الأبواب فوجدُوها قد غُلِّقَت، قال: عليَّ بهم، فدعا بهم، فقال: إنِّي اختبرت شِدَّتَكم على دِينكُم، فقد رأيت منكم الذي أحببتُ، فسجدوا له ورَضوا عنه.

لفظُ حديثِ البخاري في رواية هشامِ بن يُوسفَ وعبد الرزَّاق عن مَعمرٍ[٢][٣].

وعند مسلم من حديث محمَّدِ بن رافعٍ وغيرِه عن عبد الرزَّاق عن مَعمرٍ نحوُه، من أوَّله إلى قوله: حتَّى أدخل الله عليَّ الإسلامَ[٤]، وطرفٌ من حديث صالحٍ عن ابن شهابٍ بهذا الإسنادِ، قال فيه: وزاد في الحديث: وكان قَيصرُ لَمَّا كشف الله عنه جُنودَ فارسَ مشى من حمصَ إلى إيلياءَ،/ شُكراً لله لِمَا أبلاه الله، قال [ظ: ٢٧/أ] مسلم: وقال في الحديث: «**من محمَّدٍ عبدِ الله ورسولِه**»، وقال: «**إثمَ اليَرِيسيِّينَ**» وقال: «**بِداعيةِ الإسلامِ**». اختصر مسلم زيادةَ صالحٍ ولم يذكر منها غيرَ هذا القَدرِ[٥]./ [ت: ٣٢٩]

وتمامُها في كتاب أبي بكرٍ البَرقانيِّ متَّصلاً بقوله: شُكراً لِمَا أبلاه الله: «فلمَّا

---

(١) حاص يَحيصُ حَيْصَةً وحِياصاً: إذا مال ملتجِئاً إلى ملجأ، وجَاص أيضاً بالجيم قريبٌ منه، حاص عنه، أي: تنحَّى، والمَحيصُ: المَهربُ والمحيد، وحاصُوا حيصةً، أي: جالوا جولة ونفروا نفرة. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) زاد في (ظ): (نحوه)، وهو خطأ.

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٥٣) من طريق هشام وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.

(٤) مسلم (١٧٧٣) من طرقٍ عن عبد الرزاق عن معمر به.

(٥) مسلم (١٧٧٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح به.

جاء قَيصرَ كتابُ

رسولِ الله ﷺ، قال حين قرَأه: التمسوا ها هنا أحداً من قومه نسألُهم عن رسول الله ﷺ».

قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيانَ بن حَرْب أنَّه كان بالشَّام، قدموا تُجَّاراً في المدَّة الَّتي كانت بين رسولِ الله ﷺ وبين كفَّارِ قُريشٍ، قال أبو سفيانَ: فوجدنا رسولَ قَيصرَ ببعض الشَّامِ، فانطلقَ بي وبأصحابي حتَّى قَدِمنا إيلياءَ، فأُدخِلنا عليه، فإذا هو جالسٌ في مجلس مُلكه عليه التَّاجُ، وإذا حَولَه عُظماءُ الرُّومِ، فقال لِتُرجُمانه: سَلهمْ أيُّهم أقربُ نسباً إلى هذا الرَّجلِ الذي يَزعُم أنَّه نبيٌّ...، وذكَر نحوَ ما تقدَّم من حديث مَعمرٍ عن الزهري.

وفي رواية أبي بكرٍ البَرقانيِّ عن أبي العبَّاسِ محمَّدِ بن أحمدَ بن حمدانَ النَّيسابوريِّ في حديث صالحٍ عن الزهري: «**فإنَّ عليك إثْم اليَريسيِّينَ**» يعني الحرَّاثينَ./ [ظ: ٢٧/ب]

وفي روايه عن أبي بكرٍ أحمدَ بن إبراهيمَ الإسماعيليِّ عن أبي يعلى أحمدَ ابن عليِّ بن المثنَّى: «**إثْم الرَّكوسيِّينَ**».

وللبخاريِّ في حديث شعيبٍ عن الزهري نحوُ حديثِ مَعمرٍ، وفيه: «قال: **ماذا يأمُركم؟** قلت: يقولُ: **اعبدوا الله وحدَه ولا تُشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكُم، ويأمر بالصَّلاة والصِّدقِ**[1] **والعَفافِ والصِّلةِ**». وفي آخره بعدَ قولِه: حتَّى أَدخل الله عليَّ الإسلامَ: وكان ابنُ الناظُورِ صاحبَه -وهرقلُ أَسْقَفَهُ[2] على نصارى

---

(١) في (ت): (والصدقة)، وما أثبتناه موافق لما في البخاري.

(٢) **هرقلُ أَسْقَفَهُ على نصارى الشَّام**: أي؛ جعله أُسْقُفاً، والسُّقُف والسِّقِيفيُّ مرتبةٌ في دينهم يلونَها من قبلِ الملكِ، والسُّقُف في اللغة طولٌ في انحناءٍ، ويحتمل أن يسمى أُسْقُفاً لخضوعه وانحنائه.

الشَّام- يُحدِّث أنَّ هرقلَ حين قَدِم إيلياء، أصبح يوماً خَبيثَ النَّفسِ، فقال بعض بَطَارِقَته: قد استنكَرْنا هيئتكَ، قال ابنُ الناظُورِ: وكان هرقلُ حَزَّاءً[1] ينظُر في النُّجوم، فقال لهم حين سألُوه: إنِّي رأيت اللَّيلةَ حين نظرت في النُّجوم مَلِكَ الخِتانِ قد ظهر، فمن يَختتِنُ من هذه الأمَّةِ؟ قالوا: ليس يَختَتِنُ إلَّا اليهودُ، فلا يُهِمَّنَّك شأنُهم، فاكتب إلى مدائنِ مُلْكِكِ فليقتلُوا مَن فيها من اليهودِ، فبينا هُم على أمرهم أُتِيَ هرقلُ برجلٍ أرسل به مَلِك غسَّانَ يُخبر عن خبر رسولِ الله ﷺ، فلمَّا استخبرَه هرقلُ قال: «اذهبوا فانظروا أَمُختتنٌ هو؟ فنظروا إليه، فحدَّثوه أنَّه مُختَتِنٌ»، وسألَه عن العَرَب، فقال: هم مُختَتِنونَ، فقال هرقلُ: هذا مَلِكُ هذه الأمَّةِ قد ظهَر،/ ثم كتَب هرقلُ إلى صاحبٍ له برُومِيَة -وكان نظيرَه في العلم- وسار هرقلُ إلى حِمصَ، فلم يَرِمْ[2] حمصَ حتَّى أتاه كتابٌ من صاحبه يُوافق رأْيَ هرقلَ على خروج النَّبيِّ ﷺ، وأنَّه نبيٌّ، فأذن هرقل لِعظماء الرُّوم في دَسْكَرةٍ[3] له بِحمصَ، ثم أمر بأبوابها فأُغلقت، ثم قال: يا معشرَ الرُّومِ؛ هل لكم في الصَّلاح والرَّشدِ وأن يثبتَ مُلكُكُم فتُتَابِعوا هذا النَّبيَّ، فحاصوا حَيصةَ حُمُر الوحشِ إلى الأبواب فوجدوها قد غُلِّقَت... ثم ذكَر نحوَ ما تقدَّم في حديث مَعمرٍ

[ظ: ٢٨/أ]

(١) **الحازي والحزَّاء**: هو الحازر الذي يَحزُر الشيء ويقدِّرُه فيه بظنه، ويقال لخارصِ النخل: الحازي، حزوتُ الشيء أحزيه وأحزوه لغتان إذا حزرَته وخرصتَه، وحزَيت النَخل بمعنى خرصت أيضاً، ويقال: للذي ينظُر في النُّجوم حَزَّاءٌ على هذا؛ لأنَّه يظن بنظره فيها شيئاً ويُقدّره فرُبّما أصاب. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **رامَ يَرِيمُ**: إذا بَرِحَ، ورامَ يرومُ: إذا طلَب، تقول لا تَرِمْ، أي: لا تبرح، ولم يَرِمْ، أي: لم يبرحْ، وتقول لا تَرُمْ كذا بضم الراء، أي: لا تطلبهُ ولا تحاوله. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **الدَّسَاكِرُ**: القصورُ، واحدها دَسْكَرَة. (ابن الصلاح نحوه).

إلى آخر هذا الفَصلِ، ثم قال: -فكان ذلك آخِرَ شأنِ هرقلَ- [١].

قال البخاري: ورواه صالحٌ ويُونسُ ومَعمرٌ عن الزهري[٢]./ [ت: ٣٣٠]

(١) البخاري (٧) و(٢٩٧٨) و(٧١٩٦) عن أبي اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري به.

(٢) البخاري (٥١) و(٢٦٨١) و(٢٩٤١) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح، و(٢٨٠٤) و(٣١٧٤) من طريق الليث وابن المبارك عن يونس، و(٥٩٨٠) عن يحيى عن الليث عن عقيل، كلهم عن الزهري به، وذكره (٧٥٤١) معلقاً عن ابن عباس.

(١١١) [مسندُ معاويةَ بن أبي سُفيانَ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي عبدِ الرَّحمنِ معاويةَ بن أبي سُفيانَ رضي الله عنه

٢٨٩٦- الحديث الأوَّل: عن عبد الله بن عبَّاسٍ عن معاويةَ قال: «قصَّرتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمِشْقَصٍ[(١)]»[(٢)].

[ظ: ٢٨/ب] وأورَده أبو بكرٍ الإسماعيليُّ في كتابه، وأخرجه أيضاً/عنه أبو بكرٍ أحمدُ بن محمَّدِ بن أحمدَ بن غالبٍ الخوارزميُّ البَرقانيُّ في كتابه من رواية محمَّدِ بن المثنى عن يحيى القطَّانِ عن ابن جُريجٍ، وفيه: «أنَّه قصَّر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمِشقصٍ -أو: رأيته يقصِّر- عند المروة»[(٣)].

٢٨٩٧- الثَّاني: عن أبي محمَّدٍ سعيدِ بن المسيَّب قال: قَدِم معاويةُ المدينةَ، فخطبنا، وأخرج كُبَّةً من شَعرٍ، فقال: ما كنت أرى أنَّ أحداً يفعله إلَّا اليهودَ، «إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسمَّاه الزُّورَ»[(٤)].

---

(١) **المِشْقَصُ**: نوعٌ من الجَلَمِ يقصُّ به الشعر، والمِشْقَصُ أيضاً نصلُ السهمِ إذا كان طويلاً، فإن كان عريضاً فهو مِعْبَلَةٌ، وفي «المجمل»: المِشْقَصُ سهم فيه نصلٌ عريض، والحديث الذي نحن في تفسيره لا يحتملُ إلا الوجه الأول، وأصل الشَّقْصِ: القطع والقسم، ومنه قيل للقصاب: مُشَقِّص، أي: يقسم اللحم ويقطعه، والشَّقْصُ النصيب والقطعة من الشيء. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (١٧٣٠)، ومسلم (١٢٤٦) من طريق طاوُس عن ابن عباس به.

(٣) بل هو في مسلم (١٢٤٦) عن محمد بن حاتم عن القطان عن ابن جريج به.

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٨٨) و(٥٩٣٨)، ومسلم (٢١٢٧) من طرقٍ عن شعبةَ عن عمرو عنه به.

قال أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ: يعني الوصالَ.

وفي حديث قَتادةَ عن سعيد بن المسيَّب: أنَّ معاويةَ قال ذات يومٍ: إنَّكم قد أحدثتم زيَّ سَوءٍ، «وإنَّ نبيَّ الله ﷺ نهى عن الزُّور»، قال: وجاء رجلٌ بعصاً على رأسها خِرْقَةٌ، قال معاويةُ: ألا وهذا الزُّورُ، قال قتادةُ: يعني ما يُكثِّر به النِّساءُ أشعارهنَّ من الخِرَق[1].

وأخرجاه[2] من حديث حُميدِ بن عبدِ الرَّحمنِ بن عَوفٍ: أنَّه سمع معاويةَ -عام حجَّ- على المنبر -وتناول قصَّةً من شَعَرٍ كانت في يد حَرَسيٍّ- فقال: يا أهلَ المدينةِ؛ أين عُلماؤكُم؟ «سمعت النَّبيَّ ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول: **إنَّما هلكت بنو إسرائيلَ حين اتَّخذها نساؤُهم**»[3].

وفي حديث مَعمرٍ عن الزهري: «**إنَّما عُذِّب بنو إسرائيلَ...**»[4].

٢٨٩٨- الثَّالث: عن حميد بن عبدِ الرَّحمنِ بن عوفٍ قال: سمعت معاويةَ خطيباً يقول: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول:/ «**من يُرِدِ الله به خيراً يُفقِّهه في الدِّين، وإنَّما أنا قاسمٌ، والله يُعطي، ولن تزالَ هذه الأمَّةُ قائمةً على أمر الله، لا يضرُّهم من خالَفهم حتَّى يأتي أمرُ الله**»[5]. [ظ: ٢٩/أ]

وفي حديث إسماعيلَ بن أبي أُويسٍ عن ابن وَهْبٍ نحوَه، وقال: «**ولن يزال**

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٢٧) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادَةَ، به.

(٢) في (ت): (وأخرجه).

(٣) البخاري (٣٤٦٨) و(٥٩٣٢)، ومسلم (٢١٢٧) من طريق مالك وابن عيينة ويونس عن الزهري عنه به.

(٤) مسلم (٢١٢٧) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عنه به.

(٥) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عنه به.

أمرُ هذه الأمَّةِ مستقيماً حتَّى تقومَ السَّاعةُ، أو حتَّى يأتي أمرُ الله»(١).

وفي حديث عبدِ الله بن المباركِ عن يُونسَ بن يزيدَ نحوُه، وقال: «**والله المعطي، وأنا القاسمُ، ولا تزال هذه الأمَّةُ ظاهرين على مَن خالَفهم حتَّى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون»**(٢).

هذه ألفاظُ أحاديثِ البخاري في الرِّوايات عن حُميدٍ، وليس عند مسلم من حديث حميدٍ إلَّا قولُه: «**من يُرِد الله به خيراً يُفقِّهه في الدِّين، وإنَّما أنا قاسمٌ، ويعطي الله**».

والفصلُ الثَّالثُ هو عند مسلم وعند البخاري أيضاً من حديث عُميرِ بن هانئٍ أنَّه سمع معاويةَ على المنبر يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا تزال طائفةٌ من أمَّتي قائمةً بأمر الله لا يضرُّهم مَن خذَلهم أو خالَفهم حتَّى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على النَّاس**». لفظُ حديثِ مسلم(٣).

[ت: ٣٣١] ولفظُ حديثِ البخاري نحوُه، وفيه: «**لا تزال من أمَّتي أمَّةٌ قائمةٌ/ بأمر الله**». وزاد: فقال مالكُ بن يخَامِر: سمعت معاذاً يقول: وَهُم بالشَّام، فقال معاويةُ: هذا مالكٌ يَزعمُ أنَّه سَمِعَ معاذاً يقول: وَهُم بالشَّام(٤)./ [ظ: ٢٩/ب]

وأخرج مسلم من حديث يزيدَ بنِ الأصمِّ قال: سمعت معاويةَ ذكر حديثاً رواه عن النَّبيِّ ﷺ، لم أسمَعه روى عن النَّبيِّ ﷺ على مِنبره حديثاً غيره، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن يُرِدِ الله به خيراً يُفقِّهه في الدِّين، ولا تزال**

---

(١) البخاري (٧٣١٢).

(٢) البخاري (٣١١٦).

(٣) مسلم (١٠٣٧) من طريق يحيى بن حمزة عن ابن جابر عن عمير به.

(٤) البخاري (٣٦٤١) و(٧٤٦٠) عن الحميدي حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر به.

عِصابةٌ(١) من المسلمين يقاتلون على الحقِّ ظاهرين على من ناوَأهُم إلى يوم القيامةِ»(٢).

٢٨٩٩- الرَّابع: عن حُميد بن عبدِ الرَّحمنِ أنَّه سمع معاويةَ بن أبي سفيانَ خطيباً بالمدينة -يعني في قَدْمَةٍ قَدِمَهَا- خطبهم يومَ عاشوراءَ -وفي حديث البخاري: عامَ حَجَّ على المنبر- يقول: يا أهلَ المدينةِ؛ أين عُلماؤكُم؟ سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «هذا يومُ عاشوراءَ، ولم يكتبِ الله عليكم صيامَه، وأنا صائمٌ فمن شاء صامَه، ومن شاء فليُفطِر»(٣).

أفرادُ البخاريِّ:

٢٩٠٠- الحديث الأوَّل: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث حُميد بن عبدِ الرَّحمنِ: أنَّه سمع معاويةَ يُحدِّث رَهْطاً من قريشٍ بالمدينة، وذكر كعبَ الأحبارِ فقال: إن كان مِن أصدقِ هؤلاء المخبِرين الذين يُحدِّثون عن أهل الكتابِ، وإن كان مع ذلك لَنَبْلُو عليه الكَذِبَ(٤).

٢٩٠١- الثَّاني: عن عيسى بن طلْحةَ: أنَّه سمع معاويةَ يوماً -وسمع المؤذِّنَ(٥)-

(١) العصابةُ: الجماعةُ.

(٢) مسلم (١٠٣٧) من طريق جعفرِ بن بُرقانَ عنه به.

(٣) البخاري (٢٠٠٣) ومسلم (١١٢٩) من طرُقٍ عن ابن شهاب عن حميد به.

(٤) أخرجه البخاري (٧٣٦١) قال: وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن حميد به.

(٥) يقال: تأذَّن وأذَّن، بمعنى أعلَم، والأذان: الإعلام، ويقال: الأذان والإيذان والأَذِين بمعنى واحد، وقيل: الأَذِينُ: المؤذِّن، والمؤذِّنُ: المعلم بأوقات الصلاة، فعيل بمعنى مفعول، ودليله قول الشاعر:

شدَّ على إمر الورود مئزره ... ليلاً وما نادى أَذِين المَدَرَه

أي مؤذِّن المدينة.

=

[ظ: ٣٠/أ] فقال مِثلَه إلى قوله: وأشهد أنَّ محمَّداً رسولُ الله[١][٢]./

وفي حديث هشامٍ صاحبِ الدَّستَوائيِّ عن يحيى نحوُه، قال يحيى بن أبي كثيرٍ: وحدَّثني بعضُ إخوانِنا أنَّه لَمَّا قال: حيَّ على الصَّلاةِ[٣]، قال: «لا حولَ ولا

= ويقال: إن الأَذِينَ أيضاً المكان الذي يأتيه الأذان من كل ناحية، وتصل الأصوات به إليه، ويكون أذِن بمعنى علِم وبمعنى سمِع، قال تعالى: ﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾ [الانشقاق:٢]، أي: سمعت وأطاعت، وآذنتُه: أعلمتُه، قال تعالى: ﴿ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ﴾ [فصلت:٤٧]، أي: أعلمناك.

(١) أول الأذان: الله أكبر، قيل: معناه الكبير، فوضع أفعل موضع فعيل، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِ﴾ [الروم:٢٧]، أي: هين عليه، وكما قال الشاعر:

إن الذي سَمَكَ السماء بنى لنا بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطولُ

أي: دعائمُه عزيزة طويلة، وكقول الآخر:

لعمرك ما أدري وإني لَأَوْجَلُ

أي: لَوَجِلٌ.

وقيل: معناه الله أكبر من كلٍّ، فحُذفت (من) لوضوح معناها لأنها صلةٌ لأفعل، وأفعل خبر ولا ينكر الحذف في الأخبار، تقول: أخوك أفضل وأبوك أعقل، تريد: أفضلُ من غيره وأعقلُ ممن سواه، قال أبو بكر ابن الأنباري: والناس يضمون الراء من قولهم: الله أكبرُ، وكان أبو العباس يقوله بإسكانِ الراء ويحتجُّ بأنَّ الأذان سُمِعَ موقوفاً غيرَ معربٍ في مقاطعه، وكذلك حي على الصلاةْ حي على الفلاحْ فالأصلُ السكون، ونقْلُ فتحةِ الألفِ من الله تعالى عنده جائزٌ.

(٢) أخرجه البخاري (٦١٢) و(٦١٣) عن معاذ عن هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة به.

(٣) حيَّ على الصلاة أي: هلموا إلى الصلاة وأقبلوا إليها، وفُتحت الياء من حيَّ لسكونها وسكون الياء التي قبلها كما قيل: ليت ولعل، وقول ابن مسعود: (إذا ذكر الصالحون فحيَّ هلا بعمرَ)، معناه فأقبلوا على ذكر عمرَ. =

قوةَ إلَّا بالله(١)». ثم قال: هكذا سمعنا نبيَّكم ﷺ يقول(٢).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي أُمامةَ أسعدَ بن سهلٍ قال: «سمعت معاويةَ وهو جالسٌ على المنبر أذَّن المؤذِّن، قال: الله أكبر الله أكبر، فقال معاوية: **الله أكبر الله أكبر**. قال: أشهدُ ألَّا إله إلَّا الله(٣)، فقال معاويةُ: **وأنا أشهدُ أنْ لا إله إلَّا الله**.

= **وحيَّ على الفلاح**: فيه قولان: قيل معناه هلموا إلى الفوز، والحجة له قوله ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة:٥] معناه الفائزون، وقيل: حيَّ على الفلاح معناه: هلم إلى البقاء، أي: أقبلوا إلى سبب البقاء في الجنة، واحتج بقول الشاعر:

والمسيُ والصبحُ لا يدوم معه

أي: لا بقاء معه.

(١) **معنى لا حول ولا قوة إلا بالله**: لا حيلةَ ولا قوة إلا بالله، يقال: ما لرجل حيلةٌ وما له حولٌ وما له احتيالٌ وما له محتالٌ وما له مَحالةٌ بمعنى واحد وما للرجل مِحال بكسر الميم وما له محَال بفتح الميم، فإذا كسرتَ الميم فالمعنى ما له مكر ولا عقوبة، ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ [الرعد:١٣]، أي: شديد المكر والعقوبة، وإذا فتحت الميم في قوله: ما له مَحال فالمعنى ما له حول، ويقال: قد حوقل الرجل وحولق؛ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كما يقال: بسمل إذا قال بسم الله، وهيلل: إذا قال لا إله إلا الله، وحيعل: إذا قال حيَّ على الصلاة.

(٢) البخاري (٦١٣) عن ابن راهُويَه عن وهب عن هشام عن يحيى به.

(٣) **أشهد أن لا إله إلا الله**: أي؛ أعلم أنه لا إله إلا هو وأبيّنُ ذلك، ودليله قوله تعالى عن المشركين ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة:١٧]، أي: مبينين ذلك ومعلنين به، وقوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١٨]، أي: بيَّن الله لكم وأعلمكم، ومنه شهد الشاهد، أي: بين ما عنده وأعلم به الحاكم، وقيل: معنى قوله ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾، أي: قضى الله أنه لا إله إلا هو، قال ابن الأنباري: الأولُ أحسن، ومعنى الشهادة في الأصل: الإخبار بما قد شوهد.

وأشهد أن محمداً رسول الله: أي؛ أعلم وأبيّن أنّ محمداً متابعٌ للأخبارِ عن الله، والرسول معناه في اللغة: الذي يتابعُ أخبارَ الذي بعثه.

فلمَّا قضى التَّأذِين، قال: يا أيُّها النَّاسُ إنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ على هذا المجلسِ مِن المنبر حين أذَّن المؤذِّنُ يقول ما سمعتم مني من مقالتي»[١].

٢٩٠٢- الثَّالث: عن محمَّد بن جُبيرِ بن مُطعِمٍ أنَّه كان يحدِّث أنَّه بلغ معاويةَ وهو عنده في وفدٍ من قريشٍ أنَّ عبد الله بنَ عمرو بنِ العاصِ يحدِّث أنَّه سيكون مَلِكٌ من قَحطانَ، فغضِب معاويةُ، فقام فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: أمَّا بعدُ، فإنَّه بلغني أنَّ رجالاً منكم يتحدَّثون[٢] أحاديثَ ليست في كتاب الله، ولا تُؤْثر[٣] عن رسول الله ﷺ، وأولئك جُهَّالُكم، فإيَّاكم والأمانيَّ الَّتي تُضِلُّ أهلَها، فإنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنَّ هذا الأمرَ في قريشٍ، لا يعاديهم أحدٌ إلَّا كبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدِّينَ**»[٤].// [ظ:٣٠/ب] [ت:٣٣٢]

٢٩٠٣- الرَّابع: عن أبي سعيدٍ حُمرانَ بن أبانَ عن معاويةَ قال: «إنَّكم لَتُصَلُّونَ صلاةً لقَد صَحِبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يُصَلِّيهما، ولقد نهى عنهما؛ يعني الرَّكعتين بعد العصرِ»[٥].

أفرادُ مسلمٍ:

٢٩٠٤- الحديث الأوَّل: عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: خرج معاويةُ على

---

(١) البخاري (٩١٤) عن ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عثمان عن أبي أمامة به.

(٢) في (ت): (يحدثون) وما أثبتناه من (ظ) وهو موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٣) يقال: هذا الخبر يُؤْثَرُ عن فلان، أي: يُذْكَرُ ويُرْوَى.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٠٠)، و(٧١٣٩) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن محمد بن جبير به.

(٥) أخرجه البخاري (٥٨٧)، و(٣٧٦٦) من طريق غُندرٍ عن شعبَةَ عن أبي التياح عن حمرانَ به.

حلْقةٍ في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكرُ الله، قال: آلله ما أجلسكم إلَّا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلَّا ذاك، قال: أما إنِّي لم أَستَحلِفكم تُهمةً لكم، «وما كان أحدٌ بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقلَّ عنه حديثاً منِّي، وإنَّ رسولَ الله ﷺ خرج على حلْقةٍ من أصحابه، فقال: **ما أجلَسكم**؟ قالوا: جلسنا نذكرُ الله ونحمده على ما هدانا للإسلام وَمَنَّ به علينا، قال: **آلله ما أجلَسكم إلَّا ذاك**[1]، **أما إنِّي لم أستحلِفكم تُهمةً لكم، ولكنَّه أتاني جبريلُ** عليه السلام، **فأخبرني أنَّ الله يُباهي**[2] **بكم الملائكة**»[3]./ [ظ: ٣١/أ]

أخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابه من رواية أبي بكر بن أبي شيبةَ الذي أخرجه عنه مسلم، وفيه: «أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج على حلْقةٍ من أصحابه... وذكر نحوَه[4] إلى قوله عليه السلام: قال: **آلله ما أجلَسكم إلَّا ذلك**؟ فقالوا: تالله ما أجلَسنا إلَّا ذاك، قال: **أما إني لم أستحلِفكم تُهمةً لكم**...». ثم ذكر الحديثَ، وفيه: ومنَّ علينا بك.

٢٩٠٥- الثَّاني: عن أبي عمرٍو جَريرِ بن عبد الله البَجليِّ قال: «كنَّا قعوداً عند معاويةَ، فذكروا سِنِي رسولِ الله ﷺ، فقال معاويةُ: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّينَ سنةً، ومات أبو بكرٍ وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّين، وقتل

---

(١) في نسختنا من مسلم بعد (إلا ذاك): (قالوا: والله ما أجلسنا إلَّا ذاك) . وسقط من جمع نسختنا الخطية.

(٢) المباهاةُ: المفاخرة، وهي من الله ثناءٌ وتفضيلٌ.

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٠١) عن ابن أبي شَيبَةَ عن مرحوم عن أبي نعامة السعدي عن أبي عثمانَ عنه به.

(٤) سقط قوله: (وذكر نحوه) من (ظ).

عمرُ وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّين»[١].

وفي حديث شعبةَ: أنَّ جريراً قال: إنَّه سمع معاويةَ يخطُب فقال: «مات رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستِّين، وأبو بكرٍ وعمرُ، وأنا ابن ثلاثٍ وسِتِّين»[٢].

٢٩٠٦- الثَّالث: من حديث عمرَ بن عطاءِ بن أبي الخُوارِ: أنَّ نافعَ بن جبيرٍ أرسله إلى السَّائبِ ابن أُخت نَمِرٍ يسألُه عن شيءٍ رآه منه معاويةُ في الصَّلاة، فقال: نعم، صلَّيت معه الجُمعةَ في المقصورة، فلمَّا سلَّم الإمامُ قمت في مقامي فصلَّيت، فلمَّا دخل أرسل إليَّ، فقال: لا تَعُد لِمَا فعلت، إذا صلَّيت الجُمعة فلا تَصِلْهَا بصلاةٍ حتَّى تتكلَّم أو تخرج، «فإنَّ رسولَ الله ﷺ أمرنا بذلك: أن لا نوصِلَ[٣] صلاةً حتَّى نتكلَّمَ أو نخرُجَ»[٤].

وفي حديث حجَّاجِ بن محمَّدٍ عن ابن جُريجٍ: فلمَّا سلَّم قُمت في مقامي، ولم يذكر الإمامَ[٥].

٢٩٠٧- الرَّابع: عن همَّامِ بن مُنبِّهٍ عن معاويةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:/

(١) أخرجه مسلم (٢٣٥٢) عن عبد الله الجعفي حدثنا سلام عن أبي إسحاقَ قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عتبة فذكروا سِنِي رسول الله ﷺ، فقال بعض القوم: كان أبو بكر أكبر من رسول الله ﷺ، قال عبد الله: قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، ومات أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين، وقُتِلَ عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين. قال: فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد: حدثنا جرير قال: كنا قعوداً عندَ معاويةَ... فذكره.

(٢) مسلم (٢٣٥٢) من طريق غُندرٍ عن شعبَةَ به.

(٣) في (ظ): (ندخل)، وفي مسلم: «توصل صلاة بصلاة».

(٤) أخرجه مسلم (٨٨٣) عن ابن أبي شَيبَةَ عن غندرٍ عن ابن جريجٍ عنه به.

(٥) مسلم (٨٨٣) عن هارون بن عبد الله عنه به.

«لا تُلحِفوا في المسألة، فوالله لا يسألُني أحدٌ منكم شيئاً فتُخرِجُ له مسألتُه[١] منِّي شيئاً وأنا له كارهٌ فيبارَكَ له فيما أعطيته»[٢]./ [ت: ٣٣٣]

٢٩٠٨- الخامس: عن عبدِ الله بن عامرٍ اليَحصبيِّ قال: سمعت معاويةَ يقول: إيَّاكم والأحاديثَ، إلَّا حديثاً كان في عهد عمرَ، فإنَّ عمرَ كان يُخيف النَّاسَ في الله، سمعت رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «**من يُرِد الله به خيراً يُفَقِّهْه في الدِّين.** وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **إنَّما أنا خازنٌ، فمَن أعطيتُه عن طيب نفسٍ فمباركٌ له فيه، ومَن أعطيتُه عن مسألةٍ وشَرَهٍ[٣] كان كالذي يأكل ولا يشبعُ**»[٤].[٥]

---

(١) في (ظ): (المسألة) وفوقها نسخة (مسألته). وهو موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٣٨) من طريق سفيان عن عمرو عن وهب بن منبه عن أخيه همام به.

(٣) الشَّرَهُ: غلبةُ الحرصِ وقوة الطمع والاستشراف.

(٤) أخرجه مسلم (١٠٣٧) عن ابن أبي شَيبَةَ حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني ربيعة عنه به.

ومما فات الحميدي في مسند معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما من أفراد مسلم [١٤(٣٨٧)] حديث طلحة بن يحيى عن عمه قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة. فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة. وقد نبَّه على هذا ابن الأثير في جامعه [٩/٣٨٦].

(٥) في هامش (ابن الصلاح): (بلغنا سماعاً على تقي الدين ابن الصلاح ... في المجلس الرابع)، وفي هامش (ظ): (وقف).

(١١٢) [مسندُ المغيرةِ بن شعبةَ]

المتَّفقُ عليه من مسند أبي عبدِ الله المغيرةِ بن شعبةَ

ويقال: كُنيتُه أبو عيسى رضي الله عنه

٢٩٠٩- الحديث الأوَّل: عن أبي عائشةَ مسروقِ بن الأجدعِ عن المغيرةِ ابن شعبةَ، قال: «كنت مع النَّبيِّ ﷺ في سفرٍ، فقال: **يا مغيرةُ**[١]، **خُذِ الإدَاوةَ**[٢]. فأخذتُها، فانطلق رسولُ الله ﷺ حتَّى توارى عنِّي، فقضى حاجتَه، وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ، فذهب ليُخرج يدَه من كُمِّها فضاقت، فأخرج يدَه من أسفلِها، فصببتُ عليه من الإداوة فتوضَّأ وُضوءَه[٣] للصَّلاة، ومسَح على

---

(١) في (ابن الصلاح): (يا مُغِيرُ).

(٢) الإداوةُ: إناء كالرَّكوةِ وكنَحوِها. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) اشتقاق الوُضوءِ من الوضاءةِ وهي الحسن، ثم صار التنظيف بالماء نوعاً من الحسن، والوضوء في الشريعة الذي تُستَباحُ به الصلاة: هو جميعُ ما وردَ النصُّ بالإتيان به لها، وقد اختلف في فتح الواو وضمها فعند جماعة من أهل اللغة أن الوَضوء الذي يُتَوضَّأُ به، وقيل: الوُضوء بالضم مصدرُ وَضُؤَ يَوْضَؤ وضاءَةً ووُضُؤاً، وقيل: الوُضوء بالضم التَّوضُّؤ وهو مصدر، وبالفتحِ اسم مايُتَوضَّأ به، والمِطْهرة: المِيضأة التي يتوضأ بها مفعلة من ذلك.

قال أبو بكر: فمعنى توضأ: تنظف وتحسن على الوجه الذي أُمِرَ به، أُخِذَ من الوضاءة وهي النظافة والحسن، ويقال: وجهٌ وضيءٌ، أي: حسنٌ، من أوجهِ وُضاءٍ، وقد وَضُؤَ وجهُ الرَّجل يوضؤ وضاءةً، وقد حكينا آنفا قول من قال: إن الوُضوء بضم الواو الفعل، والوَضوء بالفتح اسم الماء الذي يُتوضأ به، وكذلك قال: السُّحور بضم السين الفعل، والسَّحور بفتح السين اسم ما يُتَسحَّر به، والوَقود: اسم الحطب، والوُقود: التلهب، ومنهم من أجاز أن يكون الوَضوء والسَّحور والوَقود بالفتح مصادر، وأجاز ابن الأنباري الأول.

خُفَّيه، ثم صلَّى»(١)./ [ظ: ٣٢/أ]

حديثُ أبي أسامةَ عن الأعمشِ: «وضَّأت النَّبيَّ ﷺ، فسمح على خُفَّيه، وصلَّى»(٢).

وفي حديث عبدِ الواحدِ عن الأعمش: «انطلق رسولُ الله ﷺ لحاجته، ثم أقبل فلقيتُه بماءٍ، فتوضَّأ وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ، فمَضْمَض واستنْشقَ وغسَل وجهَه، فذهَب يخرِج يديه من كُمَّيه فكانا ضيِّقين، فأخرجهما من تحته، فغسلَهما، ومسح برأسه وعلى خُفَّيه»(٣).

وأخرجاه من حديث عروةَ بن المغيرةِ عن أبيه المغيرةِ بن شعبةَ: «أنَّه كان مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، وأنَّه ذهَب لحاجةٍ له، وأنَّ المغيرةَ جعَل يَصُبُّ عليه ويتوضَّأ، فغسَل وجهه ويدَيه، ومسَح برأسه، ومسَح على الخُفَّين»(٤).

وفي حديث يحيى بن بُكيرٍ عن اللَّيث: «ذهَب النَّبيُّ ﷺ لبعض حاجاتِه، فقمت أسكبُ عليه الماءَ -لا أعلمُه إلَّا قال: في غزوة تبوكَ- فغسَل وجهه، وذهَب يغسِل ذراعيه فضاق عليه كُمُّ الجُبَّة، فأخرجهما من تحت جُبَّته، فغسلهما، ثم مسَح على خُفَّيه»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عنه به، ومسلم من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به.

(٢) البخاري (٣٨٨) حدثنا إسحاق عن أبي أسامة به.

(٣) البخاري (٢٩١٨) و(٥٧٩٨) عن موسى وقيس عنه به.

(٤) البخاري (١٨٢) من طريق يحيى أخبرني سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عنه به.

(٥) البخاري (٤٤٢١) عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع به، والبخاري (٢٠٣) عن عمرو بن خالد، ومسلم (٢٧٤) عن قتيبة وابن رمح، كلهم عن الليث عن يحيى به، ومسلم من طريق عبد الوهاب عن يحيى بهذا الإسناد.

وفي حديث أبي نُعيمٍ عن زكريا: «كنت مع النَّبيِّ ﷺ في سفرٍ، فأهويتُ[1] لأنزع خُفَّيه، فقال: دَعهما، فإنِّي أدخلتُهما طاهرتين. فمسَح عليهما»[2].

وفي حديث عبد الله بن نُمَيرٍ عن زكريا: «كنت مع النَّبيِّ ﷺ ذات ليلةٍ في مسيرٍ، فقال لي: أمعك ماءٌ؟ قلت: نعم، فنزل عن راحلَته يمشي حتَّى توارى في سواد اللَّيلِ، ثم جاء فأفرَغتُ عليه من الإدَاوةِ، فغسل وجهه،/ وعليه جُبَّةٌ من صوفٍ، فلم يستطع أن يُخرج ذِراعيه منها حتَّى أخرجهما من أسفل الجُبَّة، فغسل ذراعيه ومسحَ برأسه، ثم أهويت لأنزِع خُفَّيه، فقال: دَعهُما، فإنِّي أدخلتُهما طاهرتين ومسح عليهما»[3]./ [ظ: ٣٢/ب] [ت: ٣٣٤]

ولمسلم في حديث سليمانَ التَّيميِّ عن بكر بن عبدِ الله المزنيِّ عن ابن المغيرةِ، وعن الحسنِ عن ابن المغيرةِ: «أنَّ نبيَّ الله ﷺ مسَح على الخفَّين ومُقدَّمَ رأسه، وعلى عِمامته»[4].

وفي حديث يحيى بن سعيدٍ عن التيميِّ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ توضَّأ فمسَح بناصيته وعلى العِمامة وعلى الخُفَّين»[5].

ولمسلم أيضاً في حديث الزهريِّ عن عبَّادِ بن زيادٍ عن عُروةَ عن أبيه المغيرةِ: «أنَّه غزا مع رسولِ الله ﷺ تبوكَ، قال المغيرةُ: فتبرَّز[6] رسولُ الله ﷺ

(١) أهويت لأنزع خفّيه: أي؛ مِلتُ، ويقال: انطلقَ يهوي، أي: يسرع.

(٢) البخاري (٢٠٦) و(٥٧٩٩) حدثنا أبو نعيم عن زكريا به.

(٣) مسلم (٢٧٤) عن ابن نمير عن زكريا عن عامر أخبرني عروة به.

(٤) مسلم (٢٧٤) من طريق المعتمر عن أبيه سليمان التيمي بهما.

(٥) مسلم (٢٧٤) من طريق يحيى القطان عن التيمي عن بكر بن عبد الله عن الحسن به.

(٦) التَّبرُّز: خرَج وظهَر وبرز من بين البيوت قِبَلَ الغائط وهو المطمئَن من الأرض الذي يمكن =

قِبَلَ الغائط، فحملتُ معه إدَاوةً قَبل صلاةِ الفجرِ، فلمَّا رجَع رسولُ الله ﷺ أخذت أُهَرِيقُ على يديه من الإدَاوة، وغَسَلَ يديه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسَل وجهه..ثمَّ ذكَر ضيق كُمَّي الجُبَّةِ، وأنَّه غسَل ذِراعَيه إلى المرفَقين، ثم توضَّأ ومسح[1] على خُفَّيه، قال المغيرةُ: فأقبلتُ معه حتَّى نجِدُ النَّاسَ قد قدَّموا عبدَ الرَّحمنِ بن عوفٍ فصلى[2] لهم، فأدرَك رسولُ الله ﷺ إحدى الرَّكعتين، فصلَّى مع النَّاسِ الرَّكعةَ الأخيرةَ، فلمَّا سَلَّم عبدُ الرَّحمنِ قام رسولُ الله ﷺ يُتِمُّ صلاتَه، فأَفزَع ذلك المسلمين، فأكثروا التَّسبيحَ، فلمَّا قضى النَّبيُّ ﷺ صلاتَه أقبل عليهم، ثم قال: أحسنتُم -أو قال: أصبتُم-[3] يَغْبِطُهم[4] أن صلَّوا الصَّلاةَ لوقتها»[5]./ [ظ:٣٣/أ]

ولمسلم من حديث الزهري عن إسماعيلَ بن محمَّدِ بن سعدٍ عن حمزةَ بن المغيرةِ نحوُ حديثِ عبَّادٍ عن عُروةَ بن المغيرةِ، وفيه: قال المغيرةُ: «فأردت تأخير عبدِ الرَّحمنِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: دعْهُ»[5].

ومن[6] روايته عن محمَّدِ بن عبدِ الله بن بَزِيعٍ عن يزيدَ بن زُرَيعٍ في حديث

= الاستتار فيه لقضاء الحاجة، ثم صار الغائط كناية عن قضاء الحاجة. (ابن الصلاح نحوه).

(١) سقط: (ومسح) من (ابن الصلاح).

(٢) في (ابن الصلاح): (يصلي)، وفي هامشها: (سع: فصلى).

(٣) في (ظ): (أو قد أصبتم)، وفي نسختنا من رواية مسلم: (أو قال: قد أصبتم).

(٤) يغبطهم بذلك: أي؛ يُحَسِّن لهم ذلك، والغِبطةُ: حُسن الحال، وغَبَطتُ الرَّجلَ وغبَّطتُه، أي: حسَّنتُ له ما فعل ومدحته عليه.

(٥) مسلم (٤٢١) من طريق عبد الرّزاق عن ابن جريج عن الزهري به.

(٦) في (ظ): (في).

بكرِ بن عبدِ الله عن عُروةَ بن المغيرةِ عن أبيه قال: «تخلَّف رسولُ الله ﷺ وتخلَّفتُ معه، فلمَّا قضى حاجتَه قال: أمَعك ماءٌ؟ فأتيته بِمِطْهرةٍ، فغسَل كفَّيه ووجهَه، ثم ذهَب يَحسِر عن ذِراعَيه فضاق كُمُّ الجبَّةِ، فأخرَج يدَه من تحت الجبَّةِ، وألقى الجبَّةَ على مَنكبيه، وغسَل ذِراعَيه، ومسَح بناصيته وعلى العِمامة وعلى خُفَّيه، ثم ركبَ وركبتُ معه، فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصَّلاة، يصلِّي بهم عبدُ الرَّحمنِ بن عوفٍ، وقد ركَع بهم رَكعةً، فلمَّا أحسَّ بالنَّبيِّ ﷺ ذهب يتأخَّر، فأومَأ إليه، فصلَّى بهم، فلمَّا سَلَّم قام النَّبيُّ ﷺ وقُمت، فركعْنا الرَّكعةَ الَّتي سبَقَتنا»(١).

قال أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ في كتابه: كذا قال مسلم في حديث ابن بَزيعٍ عن يزيدَ عن عروةَ، وخالَفه النَّاسُ عن يزيدَ، فقالوا: (حمزة) بدَل (عروةُ)./ [ظ:٣٣/ب]

ولمسلم من حديث الأسودِ بن هلالٍ المحاربيِّ عن المغيرةِ قال: «بينا أنا مع رسولِ الله ﷺ ذات ليلةٍ، إذ نزَل فقضى حاجته، ثم جاء فصببتُ عليه من إدَاوةٍ كانت معي، فتوضَّأ ومسَح على خُفَّيه». لم يزد(٢).

٢٩١٠- الثَّاني: عن أبي عبدِ الله قيسِ بن أبي حازمٍ عن المغيرةِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يزالُ ناسٌ من أمَّتي ظاهرينَ حتَّى يأتيهم أمرُ الله وهم ظاهرونَ»(٣)./ [ت: ٣٣٥]

---

(١) مسلم (٢٧٤) عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد بن زريع حدثنا حميد حدثنا بكر به.

(٢) مسلم (٢٧٤) حدثنا يحيى التميمي أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث عن الأسود به.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٠) من طريق يحيى، ومسلم (١٩٢١) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن إسماعيل عنه به، ولم يذكر مسلم لفظه وإنما أحاله على رواية مروان الآتية.

وفي حديث عُبيد الله بن موسى: «**لا تزال طائفةٌ من أمَّتي ظاهرين...**». وذكَره[1].

وفي حديث إبراهيمَ بن حُميدٍ ومروانَ الفزاريِّ وغيرِهما عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ: «**لن يزالَ قومٌ من أمَّتي ظاهرين على النَّاس...**». وذكَره[2].

٢٩١١- الثَّالث: عن قَيسِ بن أبي حازمٍ عن المغيرةِ قال: «ما سأل أحدٌ النَّبيَّ ﷺ عن الدَّجَّال أكثرَ ممَّا سألته، وإنَّه قال لي: **ما يَضُرُّك**؟ قلتُ: إنَّهم يقولُون: إنَّ معه جبلَ خُبزٍ ونَهَر ماءٍ! قال: **هو أَهونُ على الله من ذلك**»[3].

وفي حديث يزيدَ بن هارونَ عن إسماعيلَ بن أبي خالدٍ: فقال لي: «**أيْ بُنَيَّ! وما يُنصِبُك منه**[4]؟ **إنَّه لن يضُرَّكَ**. قال: قلتُ: إنَّهم يزعُمون أنَّ معه أنهارَ الماءِ وجبالَ الخُبزِ، قال: **هو أهونُ على الله مِن ذلك**»[5].

وفي حديث هُشَيمٍ عن إسماعيلَ: «إنَّهم يقولُون: معه جبالٌ من خبزٍ، ونَهَر ماءٍ، قال: **هو أهوَنُ على الله من ذلك**»[6].

٢٩١٢- الرَّابع: يجمع أحاديثَ: عن ورَّاد مولى المغيرةِ قال: أملى عليَّ

---

(١) البخاري (٧٣١١). عن عبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن قيس به.

(٢) البخاري (٧٤٥٩) من طريق إبراهيم بن حميد، ومسلم (١٩٢١) من طريق مرون، كلاهما عن إسماعيل به.

(٣) أخرجه البخاري (٧١٢٢) ومسلم (٢٩٣٩) من طريق يحيى وإبراهيم بن حميد عن إسماعيل عنه به.

(٤) **وما يُنصِبُك من ذلك**: أي؛ ما يُتعبُ فكركَ منه أو يشغِل بالك، والنَّصبُ: الشعَث، فقد يكون نَصب الجسم ونصبَ النفس. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) مسلم (٢١٥٢) عن ابن أبي شَيبَةَ وابنِ أبي عمرَ عنه به.

(٦) مسلم (٢٩٣٩) حدثنا سُرَيج حدثنا هشيم به.

المغيرةُ بن شعبةَ في كتابٍ إلى معاويةَ: «إنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقول في دُبر كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ: **لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ لَه، له الملْكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللهمَّ لا مانِع لِمَا أعطيت، ولا مُعطي لما مَنعت، ولا ينفَع ذا الجَدِّ**[1] **منك الجَدُّ**»[2]./ [ظ: ٣٤/أ]

زاد أبو عَوانةَ في عَقِب حديثه بهذا عن عبد الملك بن عُميرٍ قال: «وكتب إليه: إنَّه كان ينهى عن قِيل وقال[3]، وإضاعةِ المالِ[4]، وكثرةِ السُّؤالِ[5]، وكان

---

(١) **الجَدُّ**: الحظُّ والغنى والجلالة، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ، أي: لا ينفع ذا الحظِّ وذا المال وذا الجاه منك ذلك كلُّه إنما ينفعه الإيمان والطاعة.

(٢) أخرجه البخاري (٨٤٤) من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير عن وراد به.

(٣) **نهى عن قِيل وقال**: قال أبو عبيد: فيه نحوٌ وغريبٌ، وذلك أنه جعَل القال مصدراً، فكأنَّه قال: عن قيل وقول، يقال: قلت قولاً وقيلاً وقالاً، وقال غيره: لو كان هذا لَقَلَّتِ الفائدة؛ لأن الثاني هو الأول، والقيل والقال عنده بمعنى واحد فأي معنى للنهي عن العُموم، والأحسن أن يكون على الحكاية فيكون النهي عن القولِ بما لايصحُّ وما لا تُعلمُ حقيقتُه وأن يقول المرء في حديثه مثل كذا وقال قائل كذا، وهو نحو الحديث الآخر الذي فيه: «بئس مطيّة الرجل زعموا» وهو التَّحدثُ بما لا يَصِحُّ وشُغلُ الزَّمانِ بحكاية ما لا يُعلمُ صدقُه، وكلُّ زعمٍ في كِتاب الله باطلٌ لأنه كله حِكايةٌ عن الكُفّار بما كذبوا فيها، وحَسبك هذا ذماً بحكاية ما لا يصحّ من قيل كذا وقال كذا من التكاذيب المذمومة، وأمَّا من حكى ما يصحُّ وتُعرفُ حقيقتُه وأسنَد ذلك إلى معروفٍ بالصِّدق والثِّقة فلا وجه للنهيِّ عنه ولا ذمَّ فيه عند بعضٍ من أهل العلم. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **إضاعة المال**: تبذيره في غير برٍّ ولا منفعةٍ، أو تركه غير محفوظٍ مع القدرة على حِفظه. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **كثرة السؤال**: الإلحاح فيما لا حاجة له إليه، وأما في ما تدعو الضرورة إليه فللضرورة حكم الإباحة على الوجوه التي وردت النصوص بها، وقد جاء في كراهيةِ السؤالِ وإن قلَّ حديثُ حكيم بن حزام، وحسبك به لمن قَدر عليه.

ينهى عن عُقوق[1] الأمَّهاتِ، ووأْدِ البناتِ[2]، ومَنعٍ وَهات[3]»[4].

وفي حديث غيرِ واحدٍ عن الشَّعبيِّ عن ورَّاد بنحو حديثِ أبي عَوانةَ مع الزِّيادةِ[5].

وفي رواية عَبدةَ بن أبي لُبابةَ عن ورَّادٍ قولُه الذي كان يقول خلفَ الصَّلاةِ فقط إلى قوله: «ولا ينفَع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» وفي آخرِه: أنَّ ورَّاداً قال: ثم وَفَدتُ بعدُ على معاويةَ، فسمعتُه يأمر النَّاسَ بذلك. لفظُ أحاديثِ البخاري[6].

---

(١) **العقوق**: معروف، وكذلك القطيعَةُ: وهي منعُ ما يجبُ الإتيانُ به من صلة الأرحام والبرّ بهم وحُسن العِشْرَة لهم ولسَائر الناس في جميع ما ورد النص به لهم، وخَصّ الأمهات تخصيص التأكيد والتعظيم وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عَظيماً، ولعقوق الأمهات مزيّة في الشِدّة والقُبح وإن كان كلٌّ قبيحاً كما جاء في بعض الآثار: «من رمانا بالليل فليس منّا»، إنما هو تأكيدٌ في النهي واستعظامٌ للفعل فإن كان الرمي بالنهار منهياً عنه فهو بالليل أشدّ قبحاً وأشد نِكايةً؛ لأنه على غَفلةٍ وفي ظلمةٍ وفي وقتٍ لا يَتَأَتَّى التَّحفُّظ منه.

(٢) **وأد البناتِ**: هو أن تدفنَ البنتُ حيّةً كما كانوا يفعلون في الجاهلية فخصَّ ذلك بالذكر والنهي تعظيماً له وإن كان وأدُ غير الأقاربِ عظيماً ومنهيّاً عنه فهذا أعظمُ الوجوه، يقال: وأدتِ الوائدةُ ولدَها تئِدُهُ وأداً. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **عن منع وهات**: هو منعُ ما عليه وطلبُ ما ليس له إذ لا نشكُّ أن مَنْع ما له مَنْعُه وطلبَ ما له طَلَبُه فغير منهيٍّ عن ذلك ولا ملوم فيه بلا خِلاف، فلم يبقَ إلا الوجه الآخر ولا ثالث. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) البخاري (٧٢٩٢) حدثنا موسى عن أبي عوانة به.

(٥) البخاري (٦٤٧٣) حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضاً عن الشعبي، به، وعن هشيم أخبرنا عبد الملك سمعت وَرَّاداً يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي ﷺ.

(٦) البخاري (٦٦١٥).

ولم يُخرِّج مسلم منه في الصَّلاة إلَّا ما يُقال في أعقاب الصَّلواتِ[1].

وللبخاريِّ في موضعٍ آخَر طرفٌ منه من رواية ابن أشْوَعَ عن الشَّعبيِّ قال: حدَّثني كاتبُ المغيرةِ بن شعبةَ قال: كتب معاويةُ إلى المغيرةِ: أنِ اكتُب إليَّ بشيءٍ سمِعتَه من النَّبيِّ ﷺ، فكتب إليه: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقولُ: **«إنَّ الله كَرِهَ لَكم ثلاثاً: قِيل وقال، وإضاعة المالِ، وكثرةَ السُّؤالِ»**[2].

ومن حديث مَنصورٍ عن الشَّعبيِّ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«إنَّ الله حرَّم عليكم عُقوقَ الأمَّهاتِ، ووأد البناتِ، ومنعاً وهاتِ، وكرِه لَكم: قِيل وقال، وكثرةَ السُّؤالِ، وإضاعةَ المالِ»**[3].

ومن حديث منصورٍ عن المسيَّب بن رَافعٍ عن وَرَّادٍ بنحو هذا[4].

[ظ: ٣٤/ب] ولمسلم في غير الصَّلاةِ من حديث جريرٍعن منصورٍ نحوُ هذا أيضاً[5]./

ومن حديث شيبانَ عن منصورٍ بنحوِه، إلَّا أنَّه قال: -وحرَّم عليكم رسولُ الله ﷺ- . ولم يقل: إنَّ الله حرَّم عليكم[6]./ [ت: ٣٣٦]

ومن حديث محمَّدِ بن عبيدِ الله[7] الثَّقفيِّ عن وَرَّاد قال: كتب المغيرةُ إلى معاويةَ: سلامٌ عليك، أمَّا بعدُ، فإنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله حرَّم ثلاثاً، ونهى عن ثلاثٍ، حرَّم عُقوقَ الوالدِ، ووأد البناتِ، وَلا وَهاتِ، ونهى عن**

---

(١) مسلم (٥٩٣) من طريق الأعمش عن المسيَّب، (ح) ومن طريق ابن عون عن أبي سعيد عن وَرَّادٍ بمثل حديث منصور والأعمش.

(٢) البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣) ٣/١٣٤١ من طريق ابن علية حدثنا خالد الحذاء عنه به.

(٣) البخاري (٢٤٠٨) عن عثمانَ عن جرير عنه به.

(٤) البخاري (٥٩٧٥) و(٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣) من طريق شيبان وجرير عنه به.

(٥) مسلم (٥٩٣) عن إسحاقَ بن إبراهيم عنه به.

(٦) مسلم (٥٩٣) عن القاسم حدثنا عبيد الله بن موسى عنه به.

(٧) تحرف في (ظ) إلى: (عبد الله).

ثلاثٍ: عن قِيل وَقال، وَكَثرةِ السُّؤالِ، وإضاعةِ المالِ»[١].

٢٩١٣ - الخامس: عن وَرَّادٍ كاتبِ المغيرةِ عن المغيرةِ، قال: قال سعدُ بن عُبادةَ: لو رأيتُ رَجلاً مع امرأتي لَضربتُه بالسَّيف غيرَ مُصْفِحٍ[٢]، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال: «**أتعجَبون من غَيرة سَعدٍ، والله لَأنا أَغْيَرُ منه، والله أَغيَر مِنِّي، ومِن أجل غَيرةِ الله حرَّم الفواحشَ ما ظهَر منها وما بطَن، ولا أحدَ أحبُّ إليه العُذْرُ من الله، ومِن أجل ذلك بعث المنْذِرين والمبشِّرين، ولا أحدَ أحبُّ إليه المِدْحَةُ مِن الله، ومِن أجل ذلك وعد الجنَّةَ**».

لفظُ حديثِ البخاري عن موسى بن إسماعيلَ في رواية أبي عَوانةَ عن عبد الملك ابن عُميرٍ[٣].

ثمَّ قال البخاري: وقال عبيدُ الله بن عَمرٍو عن ابن عُميرٍ: «**ولا شخص أَغيرُ من الله**».

ولمسلم من حديث أبي عَوانةَ عن عبد الملك عن وَرَّادٍ نحوُه، وفيه[٤]: «**ولا شخصَ أَغيرُ من الله، ولا شخصَ أحبُّ إليه العُذْرُ من الله، ومن أجل ذلك بعث الله المرسَلِين مُبشِّرين ومُنذِرين، ولا شخصَ أحبُّ إليه المِدحَةُ**[٥] منَ الله، من أجل ذلك وعَد الله الجنَّةَ». وفيه: لضربتُه بالسَّيف غيرَ مُصفِحٍ عنه./ [ظ: ٣٥/أ]

---

(١) مسلم (٥٩٣) ١٣٤١/٣ حدثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان عن محمد بن سوقة عنه به.

(٢) **ضربتُه بالسيف غير مُصْفِحٍ**: أي؛ غير ضارب بوجه السيف وهو صفْحُه، وصفْحَا السيف وجهاه لكن بحدِّه، وغرارُه حدُّه ومنه قول الخارجي:

لنضربنَّكم بالسيوف غير مُصَفَّحات

أي بحدِّها لا بعرْضها. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٤٦) و(٧٤١٦) وفي باب الغيرة معلقاً عن وَرَّادٍ.

(٤) سقط من (ت) من قوله: (ولا شخص...) إلى هنا.

(٥) في (ظ): (المدح).

قال مسلم: وفي حديث زائدةَ عن عبد الملك بن عُميرٍ بهذا الإسناد مثلُه، وقال: غيرَ مُصفِحٍ، ولم يقل: عنه[1].

قال أبو مسعودٍ في كتابه: في حديث القواريريِّ وأبي كاملٍ وأبي الوليد الطيالسيِّ والمقدميِّ، كلُّهم عن أبي عَوانةَ: «**ولا شخصَ**» قال أبو مسعودٍ: وأظنُّ موسى اختصره للبخاريِّ، قال: وكذلك في حديث زائدةَ عن عبد الملك: «**ولا شخصَ**».

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من حديث أبي منصورٍ الأزهريِّ الأديب، وقال في آخره: قولُه غير مُصْفِحٍ: أي: غيرَ ضاربٍ بصفْح السَّيفِ، وهو وجهُه، ولكنِّي ضاربُه بِحَدِّ السَّيفِ.

ومن حديث أبي بكرٍ الإسماعيليِّ عن الحسن بن سفيانَ مثلَ حديثِ الأزهريِّ أو قريب.

٢٩١٤- السَّادس: عن أبي مالكٍ زيادِ بن عِلاقةَ الغَطَفانيِّ عن المغيرةِ بن شعبةَ، قال: «انكسفت[2] الشَّمسُ على عهد النَّبيِّ ﷺ يوم مات إبراهيمُ، فقال النَّاس: انكسفَت لموت إبراهيمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتانِ من آيات الله، لا ينكَسِفانِ لموت أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتمُوها فادعوا الله وصلُّوا حتَّى تنجلِيَ[3]**»[4]./ [ظ: ٣٥/ب]

---

(١) مسلم (١٤٩٩).

(٢) بعض أهل العلم يقول: **الكُسوف** للشمس، **والخُسوف** للقمر، وقيل: إذا ذهب بعضها فهو الكسوف، وإذا ذهب كُلّها فهو الخسوف، وكان شيخنا أبو القاسم الزنجاني اللّغوي الإمام يختار هذا القول.

(٣) **انجلى الشيء وتجلّى**: انكشفَ.

(٤) أخرجه البخاري (١٠٤٣) و(١٠٦٠) و(٦١٩٩)، ومسلم (٩١٥) من طريق زياد به.

٢٩١٥- السَّابع: عن زياد بن عِلاقةَ أنَّه سمع المغيرةَ يقول: «قام النَّبيُّ ﷺ حتَّى تورَّمت[١] قدماه، فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدَّم من ذنبِك وما تأخَّرَ، فقال: **أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟**»[٢].

وفي حديث أبي نُعَيمٍ عن مِسعَرٍ: «إن كان النَّبيُّ ﷺ لَيقومُ أو لَيُصلِّي حتَّى تَرِمُ قدماه أو ساقاه، فيقال له، فيقول: **أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟**»[٣]./ [ت: ٣٣٧]

وفي حديث خَلَّادِ بن يحيى عن مِسعَرٍ: «حتى تَرِم، أو تنتفخ»[٤].

وفي حديث أبي عَوانةَ: «صلى حتَّى انتفخت قدماه، فقيل له: أتَكَلَّفُ هذا وقد غُفِرَ لك؟ فقال ...» وذكَره[٥].

٢٩١٦- الثَّامن: يشتملُ على معانٍ من رواية علي بن رَبيعةَ عن المغيرةِ بن شعبةَ قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «**إنَّ كَذِباً عليَّ ليس ككذبٍ على أحدٍ، مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ[٦] مقعدَه من النَّار**. وسمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: **مَن نِيحَ عليه يُعذَّب بما نِيحَ عليه**». لفظُ حديثِ البخاري في رواية سعيدِ بن عبيد[٧].

---

(١) ورِم الجِلْد يَرِم وهو من نادرِ الكلام، فعِل يفعِلُ، ووَرِمَ أنفُه إذا غَضِبَ.

(٢) البخاري (٤٨٣٦)، ومسلم (٢٨١٩) من طرُقٍ عن ابن عيينة عنه به.

(٣) البخاري (١١٣٠) -وهذه الرواية سقطت من (ظ)- من طريق أبي نعيم عن مسعر عن زياد به.

(٤) البخاري (٦٤٧١).

(٥) مسلم (٢٨١٩) حدثنا قتيبة عن أبي عوانة عن زياد به.

(٦) تَبوَّأتُ منزلاً: إذا اتخذتَه وأعددتَه للمقامِ فيه.

(٧) أخرجه البخاري (١٢٩١) عن أبي نعيم عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة به.

ولمسلم من حديث محمَّدِ بن قَيسٍ وسعيدِ بن عبيدٍ عن علي بن ربيعةَ قال: أوَّلُ مَن نِيحَ عليه بالكوفةِ قَرَظَةُ بن كَعبٍ، فقال المغيرةُ بن شعبةَ: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَن نِيح عليه فإنه يعذَّب بما نِيح عليه يوم القيامةِ**». لم يزد على هذا في أبواب الجنائزِ(١).

وأخرج الطَّرفَ الآخرَ في أوَّل كتابه من حديث سعيدِ بن عُبيدٍ عن علي بن ربيعةَ قال: أتيت المسجدَ والمغيرةُ أميرُ الكوفةِ، فقال المغيرةُ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ كَذِباً عليَّ ليس ككَذِبٍ على أحدٍ، فمن كَذَب عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأ مقعدَه من النَّار**»(٢).

جعل أبو مسعودٍ هذا الطَّرفَ الأخيرَ في الكَذِب من أفراد مسلم، وذهب عنه ما في كتاب الجنائزِ للبخاريِّ ممَّا ذكرناه أوَّلاً./ [ظ: ٣٦/أ]

وقد أخرج مسلم في معنى الكَذِب من رواية مَيمونِ بن أبي شَبيبٍ عن المغيرةِ بن شعبةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَن حدَّث عنِّي بحديثٍ يرى أنَّه كَذِبٌ فهو أحدُ الكاذِبينَ(٣)**»(٤).

وهو عنده أيضاً من مُسند سَمُرةَ بن جُندُبٍ(٥).

---

(١) مسلم (٩٣٣).

(٢) مسلم (٤) من طريق سعيد بن عبيد ومحمد بن قيس عن علي بن ربيعة به.

(٣) هكذا ضبطها في (ابن الصلاح) بالجمع، وكتب فوقها (كذا) وصححها، وهي رواية الجمهور عن المغيرة وسمرة بن جندب رضي الله عنهما، وقد رواه أبو نعيم في «المستخرج» من رواية المغيرة: «الكاذِبِين أو الكاذِبَين» على الشكِّ، ورواه في حديثِ سمرة: «الكاذِبَين» على التثنية. «شرح مسلم» للنووي ٦٤/١

(٤) مسلم (١) من طريق شعبة وسفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب به.

(٥) انظر الحديث الأول من أفراد مسلم من مسند سمرة رضي الله عنه.

٢٩١٧- التَّاسع: من ترجمتين، وفيه مع المغيرةِ محمَّدُ بن مسلمَةَ:

رواه البخاري من حديث أبي عبدِ الله عروةَ بن الزُّبير بن العوَّامِ عن المغيرة: أنَّ عمرَ استشارهم في إملاص المرأةِ[١]، فقال المغيرةُ: «قضى النَّبيُّ ﷺ بالغرَّة عبدٍ أو أمةٍ[٢]، وشهد محمَّد بن مسلمةَ أنَّه شَهِد النَّبيَّ ﷺ قضى به»[٣].

وفي حديث أبي معاويةَ عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن المغيرةِ قال: «سأل عمرُ بن الخطَّابِ عن إمْلاَص المرأةِ -وهي الَّتي يُضرَب[٤] بطنُها فتُلْقِي جنيناً- فقال: أيُّكم سمع من النَّبيِّ ﷺ فيه شيئاً؟ قال: فقلت: أنا، قال: ما هو؟ قلت: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: **فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ**. فقال: لا تبرحْ حتَّى تجيئَني[٥] بالمَخرج مما قلتَ، فخرجت فوجدتُ محمَّدَ بن مسلمةَ، فجئتُ به فشهد معي أنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ يقول: **فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ**»[٦].

ورواه مسلم من حديث المِسْورِ بن مَخرمةَ قال: استشار عمرُ بن الخطَّابِ

---

(١) أملصَتِ المرأةُ: رمت بولدهَا إملاصاً، وأملصَ الشيء من يدي: أفلت، ومَلِصَ الرِّشاءُ يَمْلَصُ، وكلُّ ما زلق من اليد فقد مِلِص يَملَصُ ملصاً، يقال: أملصَتْ به أمه وأزلقَت وأسهَلت وخطأت بهِ، بمعنى واحد. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) غُرّة عبدٌ أو أمةٌ: قال أبو عبيدِ الغرةُ: عبدٌ أو أمةٌ، أي: أنه عنَى بالغُرّةِ الجسمَ كله، وقيل: الغرَّة عند العرب: أحسنُ شيء يُملكُ، وقال الأزهري: لم يقصِد النبي ﷺ إلا جنساً من أجناس الحيوانِ وهو قوله: عبدٌ أو أمةٌ، وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول في تفسير غُرّة: الجنسُ الذي لا يكون إلا الأبيض من الرقيق، ومن الفُقهاء من يقول: إن الغُرَّة من العبيد الذي يكون ثمنُه عُشْرَ الدِية.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٠٥ - ٦٩٠٨) من طرقٍ عن هشام عن أبيه به.

(٤) في (ظ): (تُضرَبُ على).

(٥) في (ظ) و(ابن الصلاح): (سع: تجيءَ).

(٦) البخاري (٧٣١٧) و(٧٣١٨) حدثنا محمد عن أبي معاوية به.

[ت:٣٣٨] النَّاسَ في إمْلَاص المرأةِ، فقال المغيرةُ بن شعبةَ/ : «شهدت النَّبيَّ ﷺ قضى فيه بغرةٍ: عبدٍ أو أمةٍ، فقال عمرُ: ائتني بمَن يشهد معك، قال: فشهد له محمَّدُ بن مسلمةَ»[١]./ [ظ:٣٦/ب]

أخرج أبو مسعودٍ في كتابه محمَّد بن مَسلَمةَ في جُملة الصَّحابةِ الذين انفرَد البخاريُّ بالإخراج عنهم، وقد أخرَج مسلم لمحمَّد بنِ مسلمةَ هذا الحديثَ المشترك فيه مع المغيرةِ في كتاب الحدود[٢]، فصحَّ أنَّه ممَّن اتَّفقا على الإخراج عنه.

وأخرج مسلم هذا المعنى من حديث عُبيدِ بن نُضيلَةَ الخُزاعيِّ عن المغيرةِ قال: «ضربت امرأةٌ ضَرَّتَها بعَمود فُسْطاطٍ وهي حُبلى فقتَلَتْها، قال: وإحدَاهما لَحيانيَّة، قال: فجعَل رسولُ الله ﷺ دِيَّةَ المقتولةِ على عَصبة القاتلةِ، وغُرَّةً لِمَا في بطنها، فقال رجلٌ من عَصَبة القاتلةِ: أنغْرَمُ ديةَ مَن لا أكَل ولا شرِب ولا استهلَّ، فمِثلُ ذلك يُطَلُّ[٣]، فقال رسولُ الله ﷺ: **أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأعرابِ؟** قال: وجعل عليهم الدِّيةَ».

وفي حديث شعبةَ عن منصورٍ نحوُه، غيرَ أنَّ فيه: «فأسقطَت، فرُفِعَ ذلك إلى النَّبيِّ ﷺ، فقضى فيه بغُرَّةٍ، وجعلَه على أولياء المرأةِ». ولم يذكر في حديثه دِيَّةَ المرأةِ[٤].

---

(١) مسلم (١٦٨٣) من طرقٍ عن وكيع عن هشام عن أبيه عنه به.

(٢) جاء في نسختنا: في آخر القسامة، ويليه الحدود.

(٣) وفي بعض رواياتِ الجنين (ومثلُ ذلك بَطَلَ)، أي: يُبْطَلُ، والطلُّ: إبطالُ الدياتِ، يقال: طُلَّ دمُه وأُطِلَّ وأطَلَّه الله، أي: أهدره وأبطله، ولا يقال طَلَّ بفتحِ الطاء قاله أبو زيد، وقال الكسائي: طَلَّ الدَّم بنفسه.

(٤) مسلم (١٦٨٢) من طريق جرير ومفضل وسفيان وشعبة عن منصور عن إبراهيمَ عنه به.

وللبخاريِّ حديثٌ من روايةِ جُبير بن حيَّةَ منه عن المغيرةِ بن شعبةَ، وعن النُّعمانِ بن مُقَرِّنٍ، حديثان:

٢٩١٨- قال جُبيرٌ: بعث عمرُ ﷺ النَّاسَ في أفناء الأمصارِ[1] يقاتلُون المشرِكينَ، فأسلم الهُرْمُزَانُ، فقال: إنِّي مستشيرك في مَغازيَّ هذه، قال: نعم، مَثَلُها ومَثَلُ مَن فيها من عدوِّ المسلمين مَثَلُ طائرٍ له رأسٌ وله جناحان وله رجلان، فإن كُسِرَ أحدُ الجناحين نهضت الرِّجلان/ بجناحٍ والرَّأسُ، وإن كُسِرَ [ظ: ٣٧/أ] الجناح الآخَرُ نهضت الرِّجلان والرَّأس، وإن شُدِخَ[2] الرَّأس ذهبت الرِّجلانِ والجَناحانِ والرَّأس، فالرَّأسُ كِسْرَى، والجناحُ قَيصَرُ، والجناحُ الآخَرُ فارسُ، فَمُر المسلمين أن ينفِروا إلى كِسْرى.

٢٩١٩- قال جُبيرُ بن حيَّةَ: فندَبَنا عمرُ واستعمل علينا النُّعمانَ بن مُقرِّنٍ، حتَّى إذا كنَّا بأرض العدوِّ خرَج علينا عاملُ كِسْرى في أربعينَ ألفاً، فقام تُرجُمانٌ فقال: ليكلِّمني رجلٌ منكم، فقال المغيرةُ: سَل عَمَّا[3] شئت، فقال: ما أنتم؟ قال: «نحن أُناسٌ من العرب، كنَّا في شَقاءٍ شديدٍ وبلاءٍ شديدٍ، نَمَصُّ الجِلْدَ والنَّوى من الجوع، ونلْبَس الوَبرَ والشَّعرَ، ونَعْبُد الشَّجرَ والحجرَ، فبينا نحن كذلك إذ بَعَث ربُّ السَّماواتِ وربُّ الأرضينَ إلينا نبيّاً من أنفُسِنا، نعرف أباه وأمَّه، فأمرنا نبيُّنا رسولُ ربِّنا أن نُقاتِلَكم حتَّى تعبدوا الله وحدَه، أو تؤدُّوا الجزيةَ، وأخبرنا نبيُّنا عن رسالة ربِّنا: أنَّه من قُتِلَ مِنَّا صار إلى الجنَّة في نَعيمٍ لم يَر مثلَه، ومَن بقي مِنَّا ملَك رِقابَكم.

---

(١) **أفناءُ الأمصار**: نواحِيها. (ابن الصلاح).

(٢) **الشَّدْخُ**: كسرُ الشيء الأجوفِ.

(٣) في (ابن الصلاح): (عمَّ) واستشكلها، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لنسختنا من رواية البخاري.

فقال النُّعمانُ: ربَّما أشهدَكَ الله مِثلَها مع النَّبيِّ ﷺ، فلم يُنَدِّمْك ولم يُخْزِك، ولكن شهِدتُ القتالَ مع رسولِ الله ﷺ، كان إذا لم يقاتِل في أوَّل النَّهارِ انتظر حتَّى تهُبَّ الأرواحُ، وتحضُرَ الصَّلاةُ»(١).// [ت: ٣٣٩] [ظ: ٣٧/ب]

ولمسلم حديثان:

٢٩٢٠- أحدُهما: من رواية عَلقمةَ بن وائلٍ عن المغيرةِ بن شعبةَ قال: «لَمَّا قدمتُ نجْرانَ سألوني، فقالوا: إنَّكم تقرؤون: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم:٢٨] وموسى قبل عيسى بكذا وكذا! فلمَّا قَدِمتُ على رسول الله ﷺ سألْتُه عن ذلك، فقال: إنَّهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم والصَّالحينَ قبلَهم»(٢).

٢٩٢١- الثَّاني: من حديث أبي عمرٍو عامرِ بن شَراحِيلَ الشَّعبيِّ(٣) عن المغيرةِ بن شعبةَ قال: سمعتُه على المنبر يرفعُه إلى رسول الله ﷺ قال: «سأل موسى ربَّه: ما أدنى أهلِ الجنَّةِ منزلةً؟ قال: هو رجلٌ يجيء بعد ما أدخِل أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، فيقال له: ادخلِ الجنَّةَ، فيقول: أيْ ربِّ، كيف وقد نزل النَّاسُ منازلَهم وأخذوا أَخَذَاتِهم(٤)، فيقال له: أترضى أن يكون لك مِثلُ مُلْك مَلِكٍ من مُلوك الدُّنيا؟ فيقول: رضيت ربِّ، فيقول: لك ذلك ومِثلُه، ومِثلُه، ومِثلُه، ومِثلُه، فقال في الخامسة: رضيتُ ربِّ! فيقول: هذا لك وعَشَرةُ أمثاله، ولك ما اشتهتْ

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٩) و(٣١٦٠) و(٧٥٣٠) من طريق المعتمر عن سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير به.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٣٥) من طُرُقٍ عن ابن إدريس عن أبيه عن سِماكٍ عن علقمةَ به.

(٣) سقط قوله: (الشعبي) من (ظ).

(٤) أخذوا أَخَذَاتِهم: أي؛ نزلوا منازلهم واسترقَوا مراتِبهم، والإخاذةُ: الأرضُ يأخُذها الرجل لنفسه يحوزها، قاله ابن فارس. (ابن الصلاح نحوه).

نفسُك ولذَّت عينك، فيقول: رضيتُ ربِّ!.

قال: ربِّ، فأعلاهم منزلةً؟ قال: أولئك الذين أردتُ، غَرستُ كرامَتهم بيَدِي، وختَمت عليها، فلم ترَ عينٌ ولم تسمع أُذنٌ ولم يخطُر على قلب بَشَرٍ.

قال: ومصداقُه في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[(1)] [السجدة:١٧] الآيةَ»[(2)].

ومن الرُّواة مَن قال عن المغيرةِ: أنَّ موسى... لم يُسنِده[(3)]./ [ظ: ٣٨/أ]

(١) أقر الله عينك: أي؛ أنامها تقرّ، ويقال: قرَّ يَقِرُّ إذا سكَن، وقال قوم: للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة، فلذلك يقال للمدعو له أقرَّ الله عينَه، وللمدعو عليه أسخن الله عينه، وقال قوم: أقر الله عينه، أي: أعطاه مراده وما يُرضِيه، فتقرُّ عينُه ولا تطمحُ إلى غير ذلك. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٩) من طرقٍ عن الشعبي به.

(٣) مسلم (١٨٩) عن أبي كريب حدثنا عبيد الله الأشجعي عن ابن أبجر عن الشعبي، لم يسنده وكذلك رواه ابن عيينة عن مطرف وابن أبجر سمعا الشعبي، قال سفيان: رفعه أحدهما أراه ابن أبجر.

(١١٣) [مسندُ أبي عبدِ الله عمرِو بن العاصِ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي عبدِ الله عمرِو بن العاصِ بن وائلٍ رضي الله عنه

٢٩٢٢- الحديث الأوَّل: عن أبي عثمانَ النَّهديِّ عن عمرو بن العاصِ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم بعثَه على جيش ذاتِ السَّلاسلِ، قال: فأتيته، فقلت: أيُّ النَّاس أحبُّ إليك؟ قال: عائشة. فقلت: مِن الرِّجال؟ فقال: أبوها. قُلت: ثم من؟ قال: ثم عمرُ بن الخطَّاب. فعَدَّ رِجالاً».

زاد في حديث إسحاقَ بن شاهينَ بعد قولِه: فَعَدَّ رِجالاً، قال: فسَكَتُّ مَخافةَ أن يجعلَني في آخرِهم[1].

٢٩٢٣- الثَّاني: عن قيس بن أبي حازمٍ عن عمرِو بن العاصِ، قال: سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم جِهاراً غيرَ سرٍّ: «إنَّ آلَ أبي.. -في كتاب محمَّدِ بن جَعْفرٍ عن شعبَةَ بياضٌ وبعده: - ليسوا بأوليائي، إنَّما وليِّيَ الله وصالحُ المؤمنين»[2].

وفي رواية أحمدَ بن حَنبلٍ عن محمَّدِ بن جَعْفرٍ: «إنَّ آلَ أبي فلانٍ»[3].

قال البخاري: زاد عَنبسةُ بن عبدِ الواحدِ عن بيانٍ: «ولكن لهم رَحِمٌ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٦٢) عن معلى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار، و(٤٣٥٨) عن إسحاق، ومسلم (٢٣٨٤) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن خالد بن عبد الله، كلاهما [عبد العزيز وخالد] عن خالد الحذاء عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٠) حدثنا عمرو عن غندر عن شعبَةَ عن إسماعيل عن قيس به.

(٣) مسلم (٢١٥) حدثنا أحمد بن حنبل عن غندر به.

أبُلُّها ببَلَالِها[(١)]»[(٢)].

أخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ عن أبي بكرِ بن سلمٍ من رواية يحيى بن مَعينٍ عن غُنْدرٍ عن شعبَةَ، وفيه: أنَّ عمرَو بن العاصِ قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّما وليِّيَ الله وصالحُ المؤمِنين». لم يزد.

٢٩٢٤- الثَّالث: عن أبي قيسٍ مولى عمرٍو عن عمرِو بن العاصِ: أنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ يقول: **«إذا حكَم الحاكمُ فاجتهَد ثم أصاب فلَه أجران، وإذا حكَم واجتهَد وأخطأَ فلَه أجرٌ[(٣)]»**[(٤)]./ [ظ: ٣٨/ب]

ومن الرُّواة من أوقفَه[(٥)] على أبي هريرةَ، ومَن أوقفَه على أبي سَلَمةَ أيضاً

---

(١) رحمٌ أبلُّها ببَلَالِها: من البلل والنداوة، أي: أندِّيها بالصلة والمراعاة والبر، وهذه استعارة، كما يقال للقطيعة: يُبْسٌ قال الشاعر:

فلا تُوبِسوا بينـي وبيـنَكم الثّرى ... فـإنَّ الـذي بينـي وبيـنكمُ مُثْـرِي

واستعار للقطيعةِ اليُبسَ وللصلةِ الثرى، ويقال: ثرَّى الترابَ يثرِّيه تثريةً، أي: بلّه، وثَرَى السَّويق، أي: بلّه، وثرى المكانَ، أي: رشَّه، وبِلال جمع بَلل مثل جمل وجمال، وشاهده قوله:

ولـم تر عينٌ لمـزنٍ بـلالاً

يعني بالبلالِ: الأمطار. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) البخاري بعد (٥٩٩٠).

(٣) في (ت): (أجر واحد) وما أثبتناه من (ظ) وهو موافق لنسختنا من رواية «الصحيحين».

(٤) أخرجه البخاري (٧٣٥٢)، ومسلم (١٧١٦) من طريق ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بسر عن أبي قيس به. وفيهما: قال ابن الهاد: فحدثت هذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة. قال البخاري: وقال عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مثله.

(٥) استشكل في (ابن الصلاح) عزوَ الحديث إلى أبي هريرة موقوفاً، كما يوهم صنيع البخاري، والمعروف عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، كما في الترمذي (١٣٢٦)، وكذا استشكل =

[ت: ٣٤٠] من قوله./

وللبخاريِّ طرفٌ من حديثٍ أخرجه تعليقاً:

٢٩٢٥- فقال: وقال محمَّدُ بن عمرٍو عن أبي سَلَمةَ: حدَّثني عمرُو بن العاصِ، قال: وقال عَبدة[1]: عن هشامٍ عن أبيه قال: قيل لعمرِو بن العاصِ بهذا[2].

وذكَر البخاريُّ هذينِ الإسنادينِ عن عمرٍو في عَقِب حديثٍ لعروةَ بن الزُّبيرِ، قال: سألت ابن عمرِو بن العاصِ: أخبِرني بأشدِّ شيءٍ صنَعُه المشركونَ بالنَّبيِّ ﷺ قال: «بينا النَّبيُّ ﷺ يصلِّي في حِجْر الكعَبةِ، إذا أقبل عُقبةُ بن أبي مُعيطٍ فوضَع ثوبَه في عُنُقِه فخنقَه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكرٍ حتَّى أخذ بمَنْكِبه ودفعَه عن النَّبيِّ ﷺ، وقال: أتقتُلون رجلاً أن يقول: ربِّي الله».

وهو مذكورٌ في مسند عبدِ الله بن عمرٍو، وتمامُه هناك[3].

ولمسلم حديثان

٢٩٢٦- **أحدُهما**: من رواية أبي قيسٍ مولى عمرٍو عن عمرِو بن العاصِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**فَصْلُ ما بين صيامِنا وصيامِ أهلِ الكتابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»[4].

٢٩٢٧- **الثَّاني**: من رواية عبد الرَّحمنِ بن شِماسَةَ المَهريِّ قال: حضَرنا

= عزوَه إلى أبي سلمة موقوفاً عليه، والمعروف أنّ أبا سلمة أرسله كما في التخريج السابق.

(١) تحرف في (ظ) و(ابن الصلاح) إلى (غيره).

(٢) ذكره البخاري (٣٨٥٦).

(٣) انظر الحديث الأول من أفراد البخاري من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٤) أخرجه مسلم (١٠٩٦) من طرُقٍ عن موسى بن علي عن أبيه عنه به.

عمرَو بن العاص وهو في سِيَاقَةِ الموتِ يبكي طويلاً، وحَوَّلَ وجهه إلى الجدارِ، فجعَل ابنُه يقول له: «ما يُبكِيك يا أبَتَاه، أمَا بَشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ أما بشَّرك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبَل بوجهِه فقال: إنَّ أفضَل ما نُعِدُّ شهادةُ أن لا إله إلَّا الله،/ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، إنِّي كنْتُ على أطباقٍ[1] ثلاثٍ: [ظ: ٣٩/أ]

لقد رأيتُنِي وما أحدٌ أشدَّ بُغضاً لرسولِ الله ﷺ منِّي، ولا[2] أحبَّ إليَّ أن أكونَ قد استَمْكَنتُ منه فقتَلتُه، فلو مِتُّ على تلك الحالِ لكنتُ من أهلِ النَّار.

فلمَّا جعَل الله الإسلامَ في قلبِي أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: ابسُط يدَك فلأُبايِعك، فبَسَط يمينَه، قال: فقبَضتُ يدِي، فقال: **ما لك يا عَمرو؟** قال: قلت: أردتُ أن أشتَرط، قال: **تشترِطُ ماذا؟** قلتُ: أن يُغفَرَ لي. قال: **أمَا علمْتَ أنَّ الإسلامَ يهدِمُ ما كان قبلَه، وأنَّ الهِجْرَةَ تَهدمُ ما كان قبلها، وأنَّ الحجَّ يهدمُ ما كان قبلَه.** وما كان أحدٌ أحَبَّ إليَّ مِن رسولِ الله ﷺ، ولا أحلَى في عَينَيَّ منه، وما كنتُ أُطِيقُ أن أملَأ عينَيَّ منه إجلالاً له، ولو سُئِلْتُ أن أصفَهُ ما أطقْتُ لأنِّي لم أكُن[3] أملَأُ عينَيَّ منه، ولو مِتُّ على تلكَ الحالِ لرجَوت أن أكون من أهل الجنَّة».

ثمَّ وَلِينا أشياءَ ما أدري ما حالي فيها!

فإذا أنا مِتُّ فلا تصحَبْني نائحةٌ ولا نارٌ، فإذا دفَنتموني فسُنُّوا عليَّ التُّراب سَنّاً[4]، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تُنحَرُ جزور ويُقسَمُ لحمها حتَّى أستأنِسَ بكم، وأنظرَ ماذا أراجعُ به رسلَ ربِّي[5]./ [ظ: ٣٩/ب]

---

(١) **الأطباقُ**: الأحوالُ، واحدها طبق.

(٢) كتب فوقها في (ابن الصلاح): (أي أحدٌ)؛ يعني: (ولا أحدٌ).

(٣) في (ظ): (لأني ما كنت ..).

(٤) في (ت): (فشنوا عليَّ التراب شناً). **سُنُّوا عليَّ الترابَ سناً**: أي؛ صبُّوه صبّاً، والشَّنُّ الصَّبُّ مع تفريقٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه مسلم (١٢١) من طرُقٍ عن أبي عاصم أخبرنا حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عنه به.

(١١٤) [مسندُ عبدِ الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي محمَّدٍ عبدِ الله بن عمرٍو بن العاص رضي الله عنه

٢٩٢٨ - **الحديث الأوَّل**: عن مسروقٍ عن عبدِ الله بنِ عمرو: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقاً[١] خالصاً، ومن كانت[٢] فيه خَصلةٌ منهنَّ كانت فيه خصلةٌ من النِّفاق حتَّى يدعَها: إذا اؤتُمِن خان[٣]، وإذا حدَّث كذبَ، وإذا عاهدَ[٤]**

(١) في تسمية المنافق منافقاً ثلاثة أقوال: منها أنه يستر كفره ونفسه، فشُبِّه بالذي يدخل النفق -وهو السرب- يستتر فيه. **والثاني**: أنه نافقَ كاليربوعِ، وذلك أن اليربوع له جحر يقال له النَّافِقاء، وآخر يقال له: القاصِعاء فإذا طلب من النَّافِقاء قصَع فخرج من القاصعاء، فشُبِّه المنافقُ باليربوعِ؛ لأنَّه يخرج من الإيمان من غير الوجه الذي يدخل فيه. **والثالث**: سُمِّي منافقاً؛ لاظهاره غيرَ ما يضمرُ تشبيهاً باليربوع، وذلك أنه يخرقُ الأرضَ حتى إذا كادَ يبلغُ ظاهر الأرض أرقَّ الترابَ، فإذا رابه ذئبٌ رفع ذلك التراب برأسه فخرَج، فظاهر جحره ترابٌ كالأرض وباطنه حَفْرٌ، وكذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر.

(٢) في (ت): (كان) هنا وفيما يأتي.

(٣) **التَّخوُّنُ**: التَّنقُّص، ويقال: خان يخون خِيانة وخوناً، ويقال: فلان يتخوننى حقي إذا تنقصه، وقيل لثعلبٍ: أَوَ يجوزُ أن يقال: إنَّما سُمِّيَ الخوَّان خواناً لأنَّه يَتَخونُ ما عليه، أي: يَنْتقص؟ فقال: ما يبعد ذلك.

والعربُ تسمي الخِوانَ إِخْوَاناً أيضاً وجمعه أخاونٌ، وجمعُ خائنٍ: خَونة، ورجلٌ خائنَة إذا بُولِغ في صفتِه بالخيانة. وأصل **الخيانةِ**: أن تنقصَ المؤتَمِنَ لك الذي قد أمَّنَكَ على ما دفعه إليك.

(٤) **العهدُ**: العقدُ، يقال: عاهد أي عقد عقداً أوجبَ على نفسه القيامَ به.

غدَر[١]، وإذا خاصَم فجَر»[٢]./ [ت: ٣٤١]

وفي رواية غُنْدَرٍ عن شُعبَةَ: «إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعَد أخلَف[٣]، وإذا عاهَد غدَر، وإذا خاصَم فجَر»[٤].

٢٩٢٩- **الثَّاني**: عن مسروقٍ عن عبد الله بنِ عَمرو قال: «لَم يكن النَّبيُّ ﷺ فاحشاً ولا متفحِّشاً[٥]، وكان يقول: إنَّ من خيارِكم أحسنَكم أخلاقاً»[٦].

وفي حديثِ حفصِ بن عمرَ عن شعبَةَ[٧]، وفي حديث جرير عن الأعمش: أنَّ مسروقاً قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرو حين قدم معاويةُ إلى الكوفة فذَكر رسولَ الله ﷺ، فقال: «لم يكن فاحشاً ولا متفحِّشاً، وقال: قال رسول الله

---

(١) **الغدرُ**: نقضُ العهدِ وتركُه والفجورُ عن الحق والانبعاثُ في الباطل.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤) و(٣١٧٨)، ومسلم (٥٨) من طرقٍ عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عنه به.

(٣) **إذا وعَد أخلَف**: أي؛ ترَك الوفاءَ بما قال وخالفَه، ويقال: وعدنِي فأخلَفتُه، أي: وجَدته مخالفاً مخْلِفاً.

(٤) من قوله: (وفي رواية..) إلى هنا سقط من (ت)، وأخرجه البخاري (٢٤٥٩) حدثنا بشر عن غندر به.

(٥) **الفاحشُ**: ذو الفحشِ في كلامِهِ، والفُحشُ: زيادةُ الشيء على ما يُحمَد من مقدارِه، **والمتفحِّشُ**: الذي يتكلَّفُ ذلك ويتعمده، ويكون المتفحِّشُ الذي يأتي الفاحشةَ المنهيَّ عنها، ومن أتى بما يُسْتَكْرَه أو يؤذي أو يُنهى عنه فقد أتى بفاحشة وفحشاء، وأفحشَ الرَّجلُ: قال الفُحشَ، وفَحُشَ علينا فهو فَحَّاشٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه البخاري (٣٥٥٩) و(٦٠٣٥)، ومسلم (٢٣٢١) من طرُقٍ عن الأعمش عن أبي وائل عنه به.

(٧) البخاري (٣٧٥٩) و(٦٠٢٩).

صلى الله عليه وسلم: **إنَّ من خيارِكم**[١] **أحسنَكُم أخلاقاً**»[٢].

٢٩٣٠ - الثَّالث: عن مسروقٍ قال: ذكر عبدُ الله بنُ عمرو عبدَ الله بنَ مسعودٍ، فقال: لا أزالُ أحبُّه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**خذوا القرآنَ من أربعةٍ: من عبدِ الله، وسالمٍ، ومعاذٍ، وأُبيِّ بنِ كعبٍ**»[٣].

وفي حديث غُنْدَرٍ عن شعبَةَ: «**استَقرِؤُوا القرآن من أربعةٍ: من ابنِ مسعودٍ، وسالمٍ مولى أبي حذيفةَ، وأُبيٍّ، ومعاذِ بنِ جبلٍ**»[٤]./ [ظ:٤٠/أ]

وفي حديث أبي الوليد عن شعبَةَ: «**خذوا القرآن من أربعةٍ**[٥]**: من عبدِ الله بنِ مسعودٍ** -فبدأ به-» كذا في الحديث ثم ذكرَهم[٦].

٢٩٣١ - الرَّابع: عن سعيدٍ وأبي سلمةَ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرو قال: «أُخبرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنِّي أقول: والله لأصومنَّ النَّهارَ ولأقومنَّ اللَّيل ما عشتُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أنت الذي تقول ذلك؟** فقلت له: قد قلته بأبي أنت وأمِّي يا رسول الله؛ قال: **فإنَّك لا تستطيعُ ذلك، فَصُمْ وأفطرْ، ونَمْ وقُمْ، وصُمْ من الشَّهر ثلاثةَ أيَّامٍ، فإنَّ الحسنةَ بعشر أمثالها، وذلك مثلُ صيام الدَّهر**. قال: قلت: إنِّي أطيقُ أفضلَ من ذلك، قال: **فصُمْ يوماً وأفطِرْ يومين**. قلت: فإنِّي أطيق أفضل من

---

(١) في (ظ) و(ابن الصلاح): (خيركم).

(٢) البخاري (٦٠٢٩) ومسلم (٢٣٢١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٦٠)، ومسلم (٢٤٦٤) من طرُقٍ عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق به.

(٤) البخاري (٣٧٥٨) و(٣٨٠٦)، ومسلم (٢٤٦٤) من طريق غندرٍ وسليمانَ ومعاذٍ عن شعبَةَ عن عمرو عن إبراهيمَ عن مسروق به.

(٥) سقط قوله: (من أربعة) من (ظ).

(٦) البخاري (٣٨٠٨).

ذلك، قال: **فصمْ يوماً وأفطرْ يوماً، فذلك صيامُ داودَ ﷺ، وهو أعدلُ الصِّيام»**[١].

وفي رواية شعيب عن الزهريِّ: «**هو أفضلُ الصِّيام**. فقلت: فإنِّي أطيقُ أفضلَ من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **لا أفضلَ من ذلك**»[٢].

زاد في رواية يونسَ عن الزهريِّ: قال عبدُ الله بنُ عمرو: «لأن أكونَ قَبِلتُ الثَّلاثة الأيَّام الَّتي قال رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ من أهْلي ومالي»[٣].

وفي حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمةَ وحدَه: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألَم أُخبَر أنَّك تصوم النَّهار وتقوم اللَّيل**؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله؛ قال: **فلا تفعَلْ، صم وأفطِر، ونَم وقُم، فإنَّ لجسدِك عليك حقَّاً، وإنَّ لعينيك**[٤] **عليك حقَّاً، وإنَّ لزوجِك عليك حقَّاً، وإنَّ لزَورِك**[٥] **عليك حقَّاً، وإنَّ بحَسْبِك**[٦] **أن تصوم من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيَّامٍ، فإنَّ لك بكلِّ حسنةٍ عشر أمثالها، فإنَّ**[٧] **ذلك صيام الدَّهر**./ فشَدَّدت فشُدِّدَ عليَّ، قلت: يا رسول الله، إنِّي أجد قوَّةً، [ظ: ٤٠/ب] قال: **فصم صيام نبيِّ الله داود ﷺ، ولا تزد عليه**. قلت: يا رسول الله وما كان صيامُ داود؟ قال: **نصفَ الدَّهر**. فكان عبد الله يقول بعد ما كبِر: يا ليتني قبلت رخصة النَّبيِّ ﷺ»[٨]./ [ت: ٣٤٢]

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤١٨) من طريق عُقيل عن الزهري عنهما به.

(٢) البخاري (١٩٧٦) من طريق شعيب عن الزهري عنهما به.

(٣) مسلم (١١٥٩) من طريق ابن وهبٍ عنه به.

(٤) في (ظ): (لعينك).

(٥) **الزَّورُ**: الجماعةُ الزائرونَ، ويقال ذلك للواحد والجمع. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **الحَسَبُ**: ما يُعَدُّ للرَّجل وآبائه من الخصال المحمودة، وقد يكون الحسبُ كثرةَ القرابةِ والأهلينَ، وقد تقدَّم مُستَوفًى، كذا وقع!! مع أن (حسبك) هنا بمعنى الكفاية. فتأمل.

(٧) في (ظ): (فإذا).

(٨) البخاري (١٩٧٥) و(٥١٩٩)، ومسلم (١١٥٩) من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي به.

وفي رواية عِكرمةَ بنِ عمّارٍ عن يحيى بن أبي كثير: «**أَلَم أُخبَرْ أنَّك تصوم الدَّهرَ، وتقرأ القرآن كلَّ ليلةٍ**؟ فقلت: بلى يا نبيَّ الله؛ ولم أُرِدْ بذلك إلَّا الخير، وفيه: قال: **فصُم صوم داود، فإنَّه كان أعبدَ النَّاس**. وفيه: قال: **واقرأ القرآن في كلِّ شهرٍ**. قال: قلت: يا نبيَّ الله، إنِّي أطيق أفضلَ من ذلك، قال: **فاقرأه في كلِّ عشرين**. قال: قلت: يا نبيَّ الله؛ إنِّي أطيق أفضل من ذلك، قال: **اِقرأه في**[1] **عشرٍ**. قال: قلت: يا نبيَّ الله؛ إنِّي أطيق أفضل من ذلك، قال: **فاقرأه في سبعٍ، ولا تزدْ على ذلك**. قال: فشَدَّدت فشُدِّد عليَّ، وقال لي النَّبي ﷺ: **إنَّك لا تدري، لعلَّك يطول بك عمرٌ**. قال: فصرت إلى الذي قال لي النَّبيُّ ﷺ، فلمَّا كبِرت وَدِدْت أنِّي كنت قبلت رخصةَ نبيِّ الله ﷺ»[2].

وزاد عند مسلم في رواية حسينٍ المعلِّمِ عن يحيى: «**وإنَّ لولدك عليك حقّاً**»[3].

وللبخاريِّ في حديث حسين قال: «**فصم من كلِّ جمعةٍ ثلاثة أيَّامٍ**»[4].

وفي حديث أبي العبَّاس السَّائب بن فَرُّوخٍ المكِّيِّ عن عبد الله بن عمرو -قال في رواية آدم عن شعبةَ وكان/ شاعراً، وكان لا يُتَّهم في حديثه- قال لي النَّبي ﷺ: «**إنَّك لتصومُ الدَّهر، وتقوم اللَّيل**؟ قلت: نعم، قال: **إنَّك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ له العينُ**[5]**، ونَفِهَتِ النَّفس، لا صامَ من صام الأبد، صومُ ثلاثة أيَّامٍ صومُ الدَّهر كلِّه**. قلت: فإنِّي أطيق أكثر من ذلك، قال: **فصم صوم داود، كان** [ظ: ٤١/أ]

---

(١) من قوله: (فاقرأه...) سقط من (ت).

(٢) مسلم (١١٥٩) من طريق النضر حدثنا عكرمة به.

(٣) مسلم (١١٥٩) من طريق روح عن حسين عن يحيى به.

(٤) البخاري (٦١٣٤) من طريق روح عن حسين عن يحيى به.

(٥) هَجَمَتِ العينُ: غارَت ودخلَت.

يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يَفِرُّ إذا لاقى»[١].

وفي حديث أبي عاصمٍ عن ابن جُريجٍ فيه بعد قولِه: «**ولا يَفِرُّ إذا لاقى**»: «**مَن لي بهذه يا نبيَّ الله؟** -قال[٢]: لا أدري كيف ذكر صيام الأبد- فقال النَّبيُّ ﷺ: **لا صامَ من صامَ الأبدَ. مرَّتين**»[٣].

وفي رواية عبد الرزَّاق عن ابن جريج: «**ألَم أُخبَرْ أنَّك تصوم ولا تفطر، وتصلي اللَّيل؟ فلا تفعل، فإنَّ لعينك حظّاً**[٤]**، ولنفسك حظّاً، ولأهلك حظّاً، فصم وأفطر، وصَلِّ ونم، وصم من كلِّ عشرة أيَّامٍ يوماً، ولك أجرُ تسعةٍ**. وفيه: فقال النَّبيُّ ﷺ: **لا صام من صام الأبد، لا صام من صام الأبد. ثلاثاً**»[٥].

قال مسلم بن الحجَّاج: أبو العبَّاس السَّائب بنُ فرُّوخ من أهل مكَّة، ثِقة عَدْل.

وفي حديث معاذ عن شعبَةَ: «**هَجَمَتْ له العينُ، ونَهَكَت**»[٦]./ [ظ: ٤١/ب]

وأخرجاه من حديثِ أبي المَلِيح عامرٍ -ويقال: زيد- بن أسامةَ عن عبد الله ابن عمرو قال: «إنَّ رسول الله ﷺ ذُكِرَ له صومي، فدخَل عليَّ فألقيتُ له

---

(١) البخاري (١٩٧٩)، و(٣٤١٩)، ومسلم (١١٥٩) من طريق مسعر وشعبة حدثنا حبيب عن أبي العباس به.

(٢) القائلُ هو عطاء كما في البخاري ومسلم، أي: أن عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكرُ صيامِ الأبدِ في هذه القصة إلا أنه حفظ أنَّ فيها أنه ﷺ قال: «لا صام من صام الأبد». «فتح الباري» ٤/٢٢٢.

(٣) البخاري (١٩٧٧).

(٤) **الحظُّ**: النصيبُ، وجمع الحظِّ أحاظ على غير قياس، وربما جُمِعَ الحِظَاظ.

(٥) مسلم (١١٥٩).

(٦) مسلم (١١٥٩). و**النَّهْكُ**: النَّقص، و**نَهَكَت** -ويقال-: نَهَكَتْهُ الحمى إذا أنقصَتْ لحمَه وبلغَت منه وأثرت فيه، وأنهكه السلطان عقوبةً إذا بالغَ في ذلك.

وسادةً من أَدَمٍ[١] حشْوُها ليفٌ، فجلَس على الأرضِ، وصارتِ الوسادةُ بيني وبينه، فقال: **أما يكفيك من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيَّامٍ؟** قال: قلتُ: يا رسولَ الله؛ قال: **خمساً**. قلت: يا رسولَ الله؛ قال: **سبعاً**. قلتُ: يا رسولَ الله؛ قال: **تسعاً**. قلتُ: يا رسولَ الله؛ قال: **إحدى عشرة**. ثم قال النَّبيُّ ﷺ: **لا صومَ فوقَ صومِ داودَ، شطرِ الدَّهرِ، صمْ يوماً وأفطرْ يوماً**»[٢]./ [ت:٣٤٣]

وأخرجه البخاريُّ من حديثِ أبي الحجَّاج مجاهدِ بنِ جبرٍ عن عبد الله بنِ عمرو قال: «أنكحَني أبي امرأةً ذات حسَبٍ[٣]، فكان يتعاهد كَنَّته[٤] فيسألُها عن بَعلِها، فتقولُ له: نِعمَ الرَّجلُ من رجلٍ[٥]، لم يطأْ لنا فراشاً، ولم يفتِّشْ لنا كَنَفاً[٦] منذُ أتيناه، فلمَّا طال ذلك عليه ذكَر ذلك للنَّبيِّ ﷺ، فقال: **اِلْقَني به**. فلقيْتُه بعدُ، فقال: **كيفَ تصومُ؟** قلتُ: كلَّ يومٍ، قال: **وكيفَ تختم؟** قلتُ: كلَّ ليلةٍ، فقال: **صمْ كلَّ شهرٍ ثلاثةَ أيَّامٍ، واقرأْ القرآنَ في كلِّ شهرٍ**. قال: قلت: إنِّي أطيق أكثر[٧] من ذلك، قال: **صمْ ثلاثة أيَّام في الجمعةِ**. قلتُ: أطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: **أفطِر يومين وصُم يوماً**. قال: قلتُ: أطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: **صُم أفضلَ الصَّوم، صومَ داودَ، صيام يومٍ وإفطار يومٍ، واقرأ في كلِّ سبع ليالٍ مرَّةً**».

قال: فليتَني قبلت رخصةَ رسولِ الله ﷺ، وذلك أنِّي كَبِرت وضَعُفت،

---

(١) **الأَديمُ**: الجلدُ المدبوغُ، والجمعُ أُدُم.

(٢) البخاري (١٩٨٠) و(٦٢٧٧)، ومسلم (١١٥٩) من طريق خالد عن أبي قلابة عنه به.

(٣) أي: ذات مآثر. هامش (ابن الصلاح).

(٤) **الكَنَّةُ**: امرأةُ الولدِ. (ابن الصلاح).

(٥) أي: قرابةً. هامش (ابن الصلاح).

(٦) **الكَنَفُ**: السّترُ، وقد يسمى التُّرسُ كَنِيفاً؛ لأنه يَسْتُر مِن استتر به. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) في (ت): (أفضل) وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

وكان يقرَأُ على بعضِ أهله السُّبعَ من القرآن بالنَّهارِ، والذي يقرَؤُه يعرضُه من النَّهار[١] ليكون أخفَّ عليه باللَّيل، وإذا أرادَ أن يتقوَّى أفطرَ أيَّاماً وأحصى، وصام مثلَهنَّ، كراهيةَ أن يترُكَ شيئاً فارَق عليه النَّبي ﷺ. لفظُ حديثِ أبي عوانةَ عن مغيرةَ[٢]./ [ظ: ٤٢/أ]

وأخرجه مسلم من حديث أبي عياضٍ عمرِو بنِ الأسودِ عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «**صم يوماً ولك أجرُ ما بقي**. قال: إنِّي أطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: **صُم يومَين ولك أجر ما بقِي**. قال: إنِّي أطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: **صُم ثلاثةَ أيَّام ولكَ أجرُ ما بقي**. قال: إنِّي أطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: **صُم أربَعةَ أيَّام ولك أجرُ ما بقي**. قال: إنِّي أطيقُ أكثرَ من ذلك، قال: **صُم أفضَل الصِّيام عند الله: صومَ داود ؈، كان يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً**»[٣].

ومن حديثِ أبي الوليدِ سَعيدِ بن ميناء عن عبد الله بنِ عمرو قال: قال لي رسولُ الله: «**يا عبدَ الله بن عمرو؛ بلغني أنَّك تصومُ النَّهار وتقومُ اللَّيل، فلا تفعَل، فإنَّ لجسدِك عليك حظَّاً، ولعينِك عليك حظَّاً، وإنَّ لزوجك حظَّاً، صُمْ وأفطِر، صُم من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيَّام، فذلك صوم الدَّهر**. قلت: يا رسولَ الله؛ إنَّ بي قوَّةً، قال: **فصُمْ صومَ داودَ ؈، صمْ يوماً وأفطر يوماً**. وكان يقولُ: يا ليتني أخذتُ بالرُّخصة»[٤].

وأخرجاه مختصراً جامعاً من رواية عمرو بنِ أوسٍ الثَّقفيِّ عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أحبَّ الصِّيام إلى الله صيامُ داودَ، وأحبَّ**

---

(١) في (ظ): (الليل) وهو خطأ.

(٢) البخاري (١٩٧٨)، و(٥٠٥٢) من طريق شعبة عن مغيرة عن مجاهد به.

(٣) مسلم (١١٥٩) من طريق غندر حدثنا شعبة عن زياد بن فياض عن أبي عياض به.

(٤) مسلم (١١٥٩) من طريق ابن مهدي حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء به.

الصَّلاة إلى الله صلاةُ داودَ، كان ينامُ نصفَ اللَّيل، ويقومُ ثلثَه، وينام سدُسه، وكان يصومُ يوماً ويفطرُ يوماً»[١]./ [ظ:٤٢/ب]

٢٩٣٢ - الخامس: عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمن عن عبد الله بنِ عمرو بنِ العاصِ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا عبدَ الله؛ لا تكنْ مثلَ فلانٍ، كان يقومُ اللَّيل فتركَ قيامَ الليل»**[٢].

٢٩٣٣ - السَّادس: عن أبي سلمةَ عن عبدالله[٣] بنِ عمرو قال: **«لَمَّا كَسَفَت الشَّمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ نُوديَ بالصَّلاة جامعةً»**./ [ت:٣٤٤]

لم يزِد في روايةِ يحيى بن صالح عن معاوية بن سلَّام[٤].

وزاد في روايةِ أبي نُعيمٍ وأبي النَّضرِ عن شيبان، وهو أبو معاويةَ النَّحْوي، وفي روايةِ يحيى بن حسَّان عن معاويةَ بن سلامٍ، قال: «لَمَّا كَسَفَت الشَّمس على عهدِ رسولِ الله ﷺ نُودِيَ: إنَّ الصَّلاةَ جامعةٌ، فركَع النَّبيُّ ﷺ ركعتين في سجدةٍ، ثم قام فركَع ركعتين في سجدةٍ، ثم جلَس، ثم جُلِّيَ عن الشَّمس[٥]، فقالت عائشةُ: ما ركعتُ ركوعاً قطُّ ولا سجدتُ سجوداً قطُّ كان أطولَ منه»[٦].

---

(١) البخاري (١١٣١) و(١١٥٣) و(٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩) من طريق سفيان وابن جريج عن عمرو عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (١١٥٢)، ومسلم (١١٥٩) من طريق مبشر وابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة به، ومن طريق ابن أبي العشرين وعمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي عن يحيى عن عمر بن الحكم عن أبي سلمة، به. **وفي هامش** (ظ): **(آخر الجزء الحادي والخمسين)**.

(٣) تحرف في (ت) إلى: (عبد الرحمن)!

(٤) أخرجه البخاري (١٠٤٥) حدثنا إسحاقُ عن يحيى به.

(٥) جلي عن الشمسِ: كُشِفَ، وتجلَّى عن الشيء: انكشَف.

(٦) البخاري (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠).

٢٩٣٤ - السَّابع: عن حميدِ بنِ عبدِ الرَّحمن عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**منَ الكبائرِ شتمُ الرَّجلِ والدَيْه! قالوا: يا رسولَ الله؛ وهل**[١] **يَشتِمُ الرَّجلُ والدَيْه؟ قال: نعم، يسبُّ أبا الرَّجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمَّه فيسبُّ أمَّه**»[٢].

وفي روايةِ إبراهيمَ بنِ سعدٍ عن أبيه مسنداً: «**إنَّ منْ أكبرِ الكبائرِ**[٣] **أنْ يلعنَ**

---

(١) في (ظ): (كيف) وهي رواية البخاري، لكن فيه (يلعن) بدل (يسب) كما يأتي.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم (٩٠) من طريق سعدِ بن إبراهيمَ عن حميد به.

(٣) الكبائرُ: ما عَظُمَ من الذُّنوبِ، واحدتُها كبيرةٌ، قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [النساء:٣١] بيَّنَ بهذا أن الكبائرَ أعظمُ من السَّيئاتِ؛ إذ قد وعَد الله تعالى بغفرانِ السَّيئاتِ إذا اجتُنبَتِ الكبائرُ وهي الموبقاتُ، والموبقاتُ: المهلكاتُ، يقال: وَبِقَ يَبِقُ إذا هلَك، وفي الحديثِ: «اجتنبوا السبع الموبقات» فذَكر الشِّركَ والسِّحرَ وقتلَ النَّفسِ وأكلَ مالِ اليتيمِ وأكلَ الرِّبا والتَّولِّي يومَ الزَّحفِ وقذْفَ المحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ.

ورُوِّينا عن ابن عباس أنَّه قال: هي إلى السَّبعين أقرب منها إلى السَّبع علماً منه بأنه ﷺ وإن كان نصَّ على سَبْعٍ في هذا الحديث فقد نصَّ على غيرها في غير هذا الحديث ولم يخفَ على ابن عباس، وكلامُ رسول الله ﷺ مضمومٌ بعضُه إلى بعضٍ ويُتَلقَّى جميعُه بالقَبُول، من ذلك حديثُ عبد الله بن عمرو هذا: قال: «من الكبائرِ شَتْمُ الرَّجلِ والديه، قالوا: وكيفَ يشتمُ الرَّجلُ والديه؟! قال: يسبُّ أبا الرَّجلِ فيسبُّ أباهُ ويسبُّ أمَّه فيسبُّ أمهُ»، وفي أحاديثَ أخرى: قولُ الزُّورِ وشهادةُ الزُّور وعقوقُ الوالدين والكذبُ عليه ﷺ.

وجاء عنه ﷺ الوعيدُ الشَّديدُ بالنَّارِ: على الكبرِ، وعلى كفرِ نعمةِ المحسنينَ في الحق، وعلى النياحةِ في المآتمِ، وحلقِ الشُّعورِ فيها، وخرقِ الجيوبِ، وتركِ التَّحفُّظِ من البول، وقطيعةِ الرَّحمِ، وعلى الخمرِ، وعلى تعذيبِ الحيوانِ بغيرِ الذَّكاةِ لأكلِ ما يحلُّ أكلُه منها أو ما أبيحُ قتلُه منها، وعلى إسبالِ الإزارِ على سبيلِ النَّخْوَةِ، وعلى المنَّانِ بما يفعلُ من =

الرَّجلُ والديه. قيلَ: يا رسولَ الله؛ كيفَ يلعنُ الرَّجلُ والديه؟ قال: يسبُّ أبا الرَّجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمَّه فيسبُّ أمَّه»(١)./ [ظ: ٤٣/أ]

٢٩٣٥ - الثَّامن: عن عُروةَ بن الزُّبير -من روايةِ ابنه هشامٍ عنه- عن عبدِ الله ابنِ عمرٍو قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعُه من النَّاس -وفي روايةِ إسماعيلَ بن أبي أويسٍ عن مالكٍ: من العباد- ولكن يقبضُ العلمَ بقبض العلماءِ، حتَّى إذا لم يُبق عالِماً(٢) اتَّخذ النَّاس رؤساءَ(٣) جهَّالاً، فسُئِلوا فأَفْتَوا بغير علمٍ، فضلُّوا وأضلُّوا»(٤).

= الخيرِ، وعلى المنفقِ سلعتَه بالحلفِ الكاذب، وعلى مانعِ فضلِ مائِه من الشَّارب، وعلى الغلولِ، وعلى مبايعة الأئمة على الدنيا فإن أُعطُوا منها وُفِّيَ لهم وإن لم يُعطوا لم يوفَّ لهم، وعلى المقتطعِ بيمينه حقَّ امرئٍ مسلم، وعلى الإمام الغاشِّ لرعيته، وعلى من ادعى إلى غير أبيه، وعلى العبد الآبق، وعلى من ادعى ما ليس له، وعلى لاعن من لا يستحقُّ اللعنَ، وعلى بغض الأنصار، وعلى تارك الصلاة، وعلى تارك الزكاة، وعلى بُغْضِ عليٍّ.

وجاء الوعيد الشديد في نصِّ القران بالنَّار: على الزّناةِ وعلى المفسدينَ في الأرضِ بالحرابةِ، فهذه نيِّفٌ وثلاثون قد جمعها بعضُ شيوخنا مما وردَت النصوصُ بالوعيد فيها والاستعظام لها، فإن هذا يُصَحِّحُ قولَ ابن عباس، وأن كلّ ما تَوَعَّدَ الله عليه بالنَّارِ، أو توَعَّدَ على ذلك بالنَّارِ رسولُ الله ﷺ ،أو سماهُ الله تعالى فاحشةً أو رسولُه ﷺ ، أو لعَن عليه، أو غَضِبَ فيه، فهو من الكبائر، وكل ما جاء النصُّ بأنَّه كبير فهو من الكبائر، وأنَّ ما عدا ذلك فهو من السيئاتِ التي وعَد الله بغفرانِها مع اجتناب الكبائرِ، ورأيتُ هكذا لبعضِ علمائِنا.

(١) البخاري (٥٩٧٣) حدثنا أحمدُ بن يونسَ حدثنا إبراهيمُ بن سعدٍ به.

(٢) في (ابن الصلاح): (لم يبق عالمٌ)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق للصحيحين.

(٣) في (ظ): (رؤوساً) هنا وفيما يأتي.

(٤) أخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣) من طرقٍ عن هشام بنِ عروةَ عنه به.

زاد في روايةِ عمرَ بن عليٍّ المُقَدَّميِّ عن هشامٍ: ثم لقيتُ عبد الله بنَ عمرو على رأسِ الحولِ فسألْتُه، فردَّ عليَّ الحديثَ كما حدَّث وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول...[1].

وللبخاريِّ في روايةِ أبي الأسودِ محمَّدِ بن عبد الرَّحمنِ عن عُروةَ قال: حجَّ علينا عبدُ الله بنُ عمرو، فسمعتُه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ الله لا ينزعُ العلمَ بعدَ أن أعطاهموه، ولكنْ يَنتَزِعُه منهم مع قبضِ العلماءِ بعلمِهم، فيبقى[2] ناسٌ جهَّالٌ، يُستَفتَون[3] فيُفتُون برأيهم، فيَضِلُّون ويُضِلُّون**».

فحدَّثتُ عائشة زوجَ النَّبيِّ ﷺ، ثم إنَّ عبدَ الله بنَ عمرو حجَّ بعدُ، فقالت: يا ابن أختي، انطَلِق إلى عبد الله بن عمرو فاستثْبِت لي منه الذي حدَّثتَني عنه، فجئتُه فسَألْته، فحدَّثني به بنحو ما حدَّثني، فأتيتُ عائشةَ فأخبرتُها، فعجِبَت، وقالت: والله لقَد حفِظ عبدُ الله بن عمرو[4]./ [ظ:٤٣/ب]

ولمسلم في روايةِ أبي الأسودِ عن عروةَ قال: قالت لي عائشةُ: يا ابنَ أختي، بلغني أنَّ عبدَ الله ابنَ عمرٍو مارٌّ بنا إلى الحجِّ، فالقَه/ فاسأله، فإنَّه قد حمل عن [ت:٣٤٥] النَّبيِّ ﷺ علماً كثيراً[5]، قال: فلقيتُه فسألتُه عن أشياءَ يذكرها عن رسول الله ﷺ، قال عروةُ: فكان فيما ذكر: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إنَّ الله لا ينتزع العلمَ من النَّاس انتزاعاً، ولكن يقبضُ العلماءَ فيَرفعُ العلمَ معهم، ويُبقِي في**

---

(١) مسلم (٢٦٧٣).

(٢) في (ت): (فيأتي).

(٣) في (ت): (فيستفتون).

(٤) البخاري (٧٣٠٧) حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عنه به.

(٥) سقط قوله: (علما كثيراً) من (ت).

النَّاسِ رؤساءَ جهَّالاً -وفي رواية: **ويَبقَى في النَّاس رؤوسٌ جهَّال- يفتونهم بغير علمٍ، فيَضِلُّون ويُضِلُّون**».

قال عروةُ: فلمَّا حدَّثتُ عائشةَ بذلك أعظمَت ذلك وأنكرَته، وقالت: أَحَدَّثك أنَّه سمع النَّبيَّ ﷺ يقول هذا؟ قال عروةُ: حتَّى إذا كان قابلٌ قالت له: إنَّ ابنَ عمرٍو قد قدم فالْقَهُ ثم فاتِحْهُ حتَّى تسألَه عن الحديثِ الذي ذكره لك في العلمِ، قال: فلقيتُه فسألتُه، فذكره لي نحو ما حدَّثني به في مرَّته الأولى، قال عروةُ: فلمَّا أخبرتُها بذلك قالت: ما أحسبُه إلَّا قد صدَق، أراهُ لم يَزِدْ فيه شيئاً ولم يَنْقُصْ[1].

وأخرجه مسلم من حديثِ عمرَ بنِ الحكمِ عن عبد الله بنِ عمرٍو بنحو حديثِ هشامِ بن عروةَ عن أبيه[2]. وليس لعمرَ بنِ الحكمِ عن ابن عمرٍو في «الصَّحيح» غيرُ هذا./ [ظ: ٤٤/أ]

٢٩٣٦- التَّاسع: عن عيسى بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ الله عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: «أنَّ رسولَ الله ﷺ وقَف في حجَّة الوداعِ بمنى للناسِ يسألونَه، فجاءَه رجلٌ فقال: لم أشعرْ فحلقتُ قبلَ أن أذبَح، قال: **اذبحْ ولا حرَجَ**[3]. فجاء آخرُ فقال: لم أشعُرْ فنحَرتُ قبلَ أن أرميَ، قال: **ارمِ ولا حرَج**. فما سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّر إلَّا قال: **افعَلْ ولا حرَجَ**»[4].

---

(١) مسلم (٢٦٧٣) من طريق حرملة عن ابن وهب حدثنا أبو شريح عنه به.

(٢) مسلم (٢٦٧٣).

(٣) **الحرجُ**: الضيقُ، في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، أي: من ضيقٍ، إذ لا يكَلِّفُنا ما لا طاقةَ لنا بهِ وخفَّف عنا عند الشدائد على ما وردت به النصوص، والحرج: الإثم، في قوله: «افعل ولا حرج»، أي: لا إثم، أي: في ذلك، أو هو مباح.

(٤) أخرجه البخاري (٨٣) و(١٢٤) و(١٧٣٦)، ومسلم (١٣٠٦) من طريق مالك وعبد العزيز وابن عيينة ومعمر عن الزهري عنه به.

وفي حديثِ يحيى بنِ سعيدٍ عن ابن جريجٍ: «أنَّ عبدَ الله بنَ عمرٍو شهد النَّبيَّ ﷺ يخطبُ يومَ النَّحر، فقام إليه رجلٌ فقال: كنت أحسبُ أنَّ كذا قبل كذا، ثم قام آخر فقال: كنتُ أحسبُ أنَّ كذا قبلَ كذا، حلقتُ قبلَ أن أنحرَ، نحرتُ قبلَ أن أرميَ، وأشباهَ ذلك، فقال النَّبيُّ ﷺ: **افعَلْ ولا حرَج. لهنَّ كلِّهنَّ**، فما سئل يومئذ عن شيءٍ إلَّا قال: **افعَلْ ولا حرَجَ**»[1].

وفي حديثِ صالحِ بنِ كيسانَ عن الزهري قال: «وقفَ رسولُ الله ﷺ على ناقتِه...» ثم ذكَر نحوَه[2].

وفي حديث يونسَ بنِ يزيدَ عن الزهري قال: «فما سمعتُه سُئلَ يومئذٍ عن أمر مما ينسى المرءُ أو يجهلُ من تقديم بعض الأمور على بعضٍ[3] وأشباهها إلَّا قال رسولُ الله ﷺ: **افعلوا ذلك ولا حرَجَ**»[4].

وفي حديثِ محمَّدِ بنِ أبي حفصةَ عن الزهري: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرٍو قال: «سمعتُ رسولَ الله ﷺ وأتاهُ رجلٌ يومَ النَّحرِ وهو واقفٌ عند الجمرةِ فقال: يا رسولَ الله؛ حلقتُ/ قبلَ أن أرميَ، قال: **ارمِ ولا حرَجَ**. وأتاهُ آخرُ فقال: إني [ظ: ٤٤/ب] ذبحتُ[5] قبلَ أنْ أرميَ؟ قال: **ارمِ ولا حرج**. وأتاهُ آخرٌ فقال: إنِّي أفضْتُ إلى البيت قبلَ أنْ أرميَ، قال: **ارمِ ولا حرَجَ**»[6].[7]

---

(١) البخاري (١٧٣٧) و(٦٦٦٥)، ومسلم (١٣٠٦) من طرُقٍ عن ابن جريج به.

(٢) ذكره البخاري (١٧٣٨)، ووصله مسلم (١٣٠٦)، وقال البخاري: تابعه معمر عن الزهري.

(٣) في (ابن الصلاح) و(ظ): (قبل بعض)، وفي (ظ): (الأمر).

(٤) مسلم (١٣٠٦) من طريق ابن وهب عنه به.

(٥) في (ظ): (نحرت).

(٦) مسلم (١٣٠٦) من طريق ابن المبارك عنه به.

(٧) في (ابن الصلاح): (بلغنا سماعاً على تقي الدين في المجلس الخامس ولله الحمد).

٢٩٣٧- العاشر: عن أبي العبَّاسِ السَّائبِ بنِ فرُّوخ عن عبد الله بن عمرٍو قال: «جاء رجلٌ فاستَأذَنه في الجهادِ، فقال: **أحَيٌّ والداك**؟ قال: نعم، قال: **ففيهما فجاهِدْ**»[١]./ [ت: ٣٤٦]

وأخرجه مسلم من حديثِ ناعمٍ مولى أمِّ سلمةَ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرِو بنِ العاصِ قال: «أقبَل رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ فقال: أُبايعُك على الهجرة والجهاد أَبتغِي الأجرَ من الله، قال: **فهل من والديكَ أحدٌ حيٌّ**؟ قال: نعم، بل كلاهما! قال: **فَتبتغِي الأجرَ من الله**؟ قال: نعمْ، قال: **فارجعْ إلى والدَيْك فأحسِنْ صُحبَتَهما**»[٢].

٢٩٣٨- الحادي عشر: عن أبي محمَّدٍ عبدِ الله بن عبيدِ الله بنِ أبي مليكةَ عن ابن عمرٍو قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**حوضي مسيرةُ شهرٍ، ماؤُه أبيضُ من اللبنِ**[٣]**، وريحُه أطيبُ من المسك، وكيزانُه كنجومِ السَّماءِ، مَن شرِبَ منه فلا يظمأُ أبداً**»[٤].

وفي حديثِ داودَ بنِ عمرٍو الضَّبِّي عن نافعِ بنِ عمرَ[٥]: «**حوضي مسيرةُ شهرٍ، وزواياهُ**[٦] **سواءٌ، وماؤُه أبيضُ من الورِق** -وذكر نحوه إلى قوله:- **فلا يظمأُ**

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٤) و(٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩) من طريق حبيب عن أبي العباس به.

(٢) مسلم (٢٥٤٩) حدثنا سعيد بن منصور عن ابن وهب عن عمرو عن يزيد عنه به.

(٣) استشكل في (ابن الصلاح) صيغة التفضيل، ومقتضى كلام النحاة أن يقال: أشدُّ بياضاً، ولا يقال: أبيضُ من كذا، ومنهم مَن أجازه في الشعر، ومنهم مَن أجازه بقلَّةٍ ويشهد له هذا الحديث وغيره، ويحتمل أن يكون ذلك من تصرُّفِ الرُّواة فقد وقع في بعض الروايات بلفظ: «أشدُّ بياضاً». «فتح الباري» ١١/٤٧٢

(٤) أخرجه البخاري (٦٥٧٩) حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عنه به.

(٥) في (ت): (نافع مولى ابن عمر)، وهو نافع بن عمر الجمحي المتوفى ١٦٩هـ بمكة.

(٦) **الزَّوايا**: النَّواحي، واحدتها زاوية؛ لاجتماعها في ناحيةٍ من نواحي ما نسبت إليه.

بعدَه أبداً»(١).

٢٩٣٩- الثَّاني عشر: عن يوسفَ بنِ مَاهَكَ عن عبد الله بن عمرو قال: «تخلَّف عنَّا النَّبيُّ ﷺ في سفرةٍ سافرْنَاها، فأدركَنا وقد أرهقَتْنا الصَّلاةُ(٢) ونحنُ نتوضَّأ، فجعَلنا نمسَحُ على أرجُلنا، فنادى بأعلى صوتِه: **ويلٌ للأعقابِ(٣) من النَّار**. مرَّتين أو ثلاثاً»(٤).

وفي روايةِ البخاري عن موسى: وقد أرهقَتْنا(٥) العصرُ(٦)./ [ظ: ٤٥/أ]

---

(١) مسلم (٢٢٩٢).

(٢) الرَّهَقُ: العجلةُ، وأرهقتْنا الصلاةُ إذا قَرُبَت منا فاستعجلنا إليها، وكأنَّها هي الحافزةُ لهم لقُربِها منهم وخَوفِهم من فَواتِها عنهم، يقال: رهقَهُ الأمرُ إذا غشيه، وأَرهقُوا الصلاةَ إذا أَخَّرُوها حتى يَقربَ وقتُ الأخرى، والإرهاقُ أن يُحمَلَ المرءُ على ما يشقُّ عليه، يقال: أرهقتُه أن يصليَ، أي: أعجلتُه عن الصلاة، وأرهقَني أن ألبسَ ثوبِي، أي: أعجلَني، وفي فلانٍ رهَقٌ، أي: غشيان الأضياف للمحارمِ وإلمامٌ بها وقربٌ منها، ورجلٌ مُرَهَّقٌ، أي: تَغْشَاهُ الأضيافُ، قال تعالى: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس:٢٦]، أي: لا يلحقُ ولا يغشى ولا يقربُ، و﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف:٧٣]، أي: لا تغشِنِي ولا تكلِّفْني. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) عقبُ القدمِ: مؤخَّرُها، وجمعه أعقاب وهو ما أصاب الأرضَ من مؤخَّر الرِّجْلِ إلى موضعِ الشِّراك، ويقال: عَقِب وعَقْب و«ويلٌ للأعقابِ من النار»، أي: لصاحبها المقصِّرِ في غسلِها، كما قال: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢] وإقامة المضاف إليه مقامَ المضافِ متَّسعٌ، وقد جاء في كثير، وقيل: إنَّ هذا تخصيصٌ للعقبِ بالمؤلمِ من العقاب إذا قصَّرَ في استيفائِها بالغسلِ.

(٤) أخرجه البخاري (٦٠) و(٩٦) عن عارم ومسدَّد عن أبي عوانةَ عن أبي بِشرٍ عنه به.

(٥) في (ظ) و(ابن الصلاح): (أرهقنا).

(٦) البخاري (١٦٣) وهي عن موسى عن أبي عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك به.

وفي حديثِ شيبانَ بنِ فرُّوخ وأبي كاملٍ: وقد حضرَت صلاةُ العصرِ[(١)] [(٢)].

وأخرجه مسلم من حديثِ هلالِ بنِ يِساف عن مِصْدَعٍ أبي يحيى الأعرجِ عن ابنِ عمرٍو قال: «رجَعْنا مع رسولِ الله ﷺ من مكَّة إلى المدينةَ، حتَّى إذا كنَّا بماءٍ بالطَّريق تعجَّل قومٌ عندَ العصرِ، فتوضَّؤوا وهم عِجالٌ، فانتهَيْنا إليهِمْ وأعقابُهم تلوحُ لم يَمَسَّها الماءُ، فقال رسول الله ﷺ: **ويلٌ للأعقابِ من النَّار، أَسبِغوا الوضوءَ**[(٣)]»[(٤)].

٢٩٤٠ - الثَّالث عشر: عن أبي الخيرِ مَرْثَدِ بنِ عبدِ الله اليَزَني عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: «أنَّ رجلاً سأَل رسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: **تطعِمُ الطَّعامَ، وتَقْرَأُ**[(٥)] **السَّلامُ على من عرفْتَ ومن لم تَعرِف**»[(٦)].

٢٩٤١ - الرَّابع عشر: عن أبي الخيرِ عن عبد الله بنِ عمرٍو: «أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ قال للنَّبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله؛ عَلِّمني دعاءً أدعو بهِ في صلاتي، قال: **قُل: اللهمَّ إنِّي ظلمْتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، فاغفِرْ لي من عندِك مغفرةً، إنَّك أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ**»[(٧)]./ [ظ: ٤٥/ب]

---

(١) في هامش (ابن الصلاح): (**العصرُ**: قال الشيخ ﷺ: وهكذا في سع، بضمِّ **العصر**، وجعله الفاعل؛ أي: أعجلتنا صلاة العصر ودنت منا، وأما ما ذكروه في غير هذه الرواية من قولهم: **أرهقْنا الصلاةَ**: يجعلها مفعولاً فذلك على معنى أَخَّرْنا، وهو أظهر من حيث اللغة).

(٢) مسلم (٢٤١) عنهما عن أبي عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك به.

(٣) **إسباغ الوضوء**: إتمامُه على ما أُمرَ به واستيعابُه، ويقال: شيء سابغٌ، أي: كاملٌ.

(٤) مسلم (٢٤١) من طريق جرير عن منصور عنه به.

(٥) في (ابن الصلاح): (تُقرِئُ) واستشكله، وكلاهما بمعنى. «لسان العرب» (قرأ).

(٦) أخرجه البخاري (١٢) و(٢٨) و(٦٢٣٦)، ومسلم (٣٩) من طريق الليث عن يزيد عن أبي الخير به.

(٧) أخرجه البخاري (٧٣٨٤) و (٧٣٨٧) من طريق عمرو عن يزيد عن أبي الخير به.

وفي حديثِ أبي الطَّاهرِ أحمدَ بنِ عمرِو بنِ السَّرْحِ عن ابنِ وهْبٍ: «أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ قال لرسولِ الله ﷺ: علِّمْني[1] يا رسولَ الله؛ دعاءً أدعو به في صَلاتي وفي بيتي... وذكَر الحديثَ، غيرَ أنَّه قال: -ظلماً كبيراً- وفيه: **فاغفِرْ لي مَغفِرةً من عندك، وارحمْني إنَّك أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ**»[2].

ومنَ الرُّواةِ من قال فيه: عن عبدِ الله بنِ عمرٍو عن أبي بكرٍ أنَّه قال لرسولِ الله ﷺ: علِّمني دعاءً... جعلَه من مسندِ أبي بكرٍ رضي الله عنه، وهو مذكورٌ هنالِكَ[3]./ [ت: ٣٤٧]

٢٩٤٢- الخامس عشر: عن أبي عياضٍ عمرِو بن الأسودِ عن عبد الله بنِ عمرٍو قال: «لَمَّا نهى النَّبيُّ ﷺ عن الأسقيةِ، قيل للنَّبيِّ ﷺ: ليس كلُّ النَّاس يجدُ سقاءً، فرخَّصَ لهم في الجرِّ غيرِ المزفَّتِ». كذا في رواية عليٍّ ابنِ المديني عن سفيانَ[4]. ولعلَّه نَقَصَ[5]: «عن النَّبيذِ إلَّا في الأسقيةِ».

وفي روايةِ عبد الله بن محمَّدٍ وأبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ ومحمدِ بنِ أبي عمرَ العدنيِّ عن سفيانَ: «لَمَّا نهى رسول الله ﷺ عن النَّبيذِ في الأوعيةِ قالوا: ليس كلُّ النَّاسِ يجدُ -يعني سقاءً- فأرخصَ لهمْ في الجرِّ غيرِ المزفَّتِ»[6].

٢٩٤٣- السَّادس عشر: أخرَج البخاريُّ من حديثِ الشَّعبيِّ عن عبد الله بنِ عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**المسلمُ منْ سلمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه،**

---

(١) سقط قوله: (علمني) من (ظ).

(٢) مسلم (٢٧٠٥) عن أبي الطاهر عن ابن وهب أخبرني رجل سماه وعمرو عن يزيد به.

(٣) انظر الحديث الأول من المتفق عليه من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري (٥٥٩٣).

(٥) في هامش(ابن الصلاح): (فتحَ (نقَص) ومعناه: نَقَصَ من الحديث قولَه: عن النبيذ إلا في).

(٦) البخاري (٥٥٩٣) عن عبد الله بن محمد، ومسلم (٢٠٠٠) عن ابن أبي شيبةَ وابن أبي عمرَ به، إلا أن في رواية عبد الله ابن محمد حدثنا سفيان بهذا، وقال فيه: «لما نهى النبي ﷺ عن الأوعية».

[ظ: ٤٦/أ] **والمهاجرُ من هجَر ما نهاهُ الله عنه»**(١)./

وأخرَج مسلم طرفاً منه من حديثِ أبي الخيرِ مَرْثَدِ بنِ عبد الله اليَزَنيِّ عن عبد الله بنِ عمرٍو: «أنَّ رجلاً سأل النَّبيَّ ﷺ: أيُّ المسلمين خيرٌ؟ قال: **منْ سلِمَ المسلِمُونَ من لسَانِه ويَدِهِ**»(٢).

٢٩٤٤- السَّابع عشر: من ترجمَتينِ أيضاً: أخرجه البخاريُّ من روايةِ عكرمةَ عن عبدِ الله ابن عمرٍو قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «**من قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيدٌ**»(٣).

وليسَ لأبي عبدِ الله عكرمةَ مولى ابن عبَّاس عن ابنِ عمرٍو في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا.

وأخرجه مسلم من حديثِ ثابتٍ مولى عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ: «أنَّه لَمَّا كانَ بينَ عبدِ الله بن عمرٍو وبينَ عنبسةَ بنِ أبي سفيانَ ما كان، تيسَّروا للقتالِ، وركِبَ خالدُ بنُ العاصِ إلى عبدِ الله بن عمرٍو، فوعظَه خالدٌ، فقال عبدُ الله بنُ عمرٍو: أما علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **منْ قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ**»(٤).

وليسَ لثابتٍ مولى عمرَ بنِ عبد الرَّحمن عن ابنِ عمرٍو في «الصَّحيح» غيرُ هذا.

أفرادُ البخاريِّ:

٢٩٤٥- الحديث الأوَّل: عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ قال: «سألْتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو

(١) أخرجه البخاري (١٠) و(٦٤٨٤) من طريق زكريا وإسماعيل وداود عن الشعبي به.

(٢) من قوله (وأخرج مسلم..) إلى هنا سقط من (ظ)، أخرجه مسلم (٣٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٠) حدثنا عبد الله بن يزيدَ حدثنا سعيدُ بن أبي أيوب حدثني أبو الأسودِ عنه به.

(٤) مسلم (١٤١) من طريق سليمان الأحول عنه به.

عن أشدِّ ما صنَع المشركونَ برسولِ الله ﷺ، قال: رأيتُ عقبةَ بنَ أبي معيطٍ جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ وهو يصلِّي، فوضَعَ رداءَه في عنقِه فخنقَه به خنقاً شديداً، فجاءَ أبو بكرٍ حتَّى دفعَه عنه وقال: أتقتلونَ رجلاً أن يقولَ ربِّيَ الله، وقد جاءكمْ بالبيِّناتِ من ربِّكم»[1]./ [ظ: ٤٦/ب]

وفي روايةِ عليِّ بنِ عبدِ الله عن الوليدِ بنِ مسلم نحوَه، وفيه: «بينَا[2] رسولُ الله ﷺ بفِناءِ الكعبةِ، إذ أقبَل عُقبةُ بنُ أبي معيطٍ فأخَذ بِمَنْكِبِ رسولِ الله ﷺ، فلفَّ ثوبَه في عنقِه فخنقَه خنقاً شديداً، فجاءَ أبو بكرٍ، فأخَذ بمنكبِه ودفعَه عن رسولِ الله ﷺ... »وذكَر قولَ أبي بكرٍ[3].

وأخرجه البخاري تعليقاً فقال: تابعَه ابنُ إسحاقَ فقال: حدَّثني يحيى بنُ عروةَ عن عُروةَ قال: قلتُ لعبدِ الله بن عمرٍو... لم يَزِدْ[4]./ [ت: ٣٤٨]

وحديثُ ابنِ إسحاقَ أتمُّ، وقد وقَع لنا متنُه بطولِه من حديثِ ابنِ إسحاقَ، وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابهِ بالإسنادِ من روايةِ ابنِ إسحاقَ عن يحيى بنِ عروةَ عن عُروةَ عن عبد الله بنِ عمرٍو قال: «قلتُ له: ما أكثرَ ما رأيتَ قريشاً نالَت منْ رسولِ الله ﷺ فيما كانَت تُظهِر من عداوتِه؟ قال: حضرتُهم وقد اجتمعَ أشرافُهم يوماً في الحِجرِ، فذكروا رسولَ الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثلَ ما صبَرنا عليه من هذا الرَّجلِ، سفَّهَ أحلامَنا، وشتَمَ آباءَنا، وعابَ دينَنا، وفرَّق

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٧٨) و(٣٨٥٦) من طريق الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن عروة به.

(٢) في (ابن الصلاح): (جلس)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لما في البخاري.

(٣) البخاري (٤٨١٥) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عروة به.

(٤) ذكره إثر حديثِ (٣٨٥٦).

جماعتَنا، وسبَّ آلهتَنا، ولقد صبَرْنا منه على أمرٍ عظيمٍ، أو كما قالوا.

فبَينَا هم في ذلك إذا طلَع رسولُ الله ﷺ، فأقبَل يمشي حتَّى استَلَمَ الرُّكنَ، ثم مَرَّ بهم طائفاً بالبيتِ، فلمَّا مَرَّ بهم غمزُوه ببعضِ القولِ،/ قال: فعرفْتُ [ظ:٤٧/أ] ذلكَ في وجهِ رسولِ الله ﷺ، ثم مضى، فلمَّا مرَّ بهم الثَّانيةَ غمزُوه بمثلها، فعرفتُ ذلكَ في وجهِه، ثم مضى، فمرَّ بهم الثَّالثةَ، فغمزُوه بمثلها، حتَّى وقفَ، ثم قال: أتسمَعونَ(١) **يا معشرَ قريشٍ، أما والذي نفسُ محمَّدٍ بيده؛ لقَد جئتُكم بالذَّبح!**

قال: فأطرَق القومُ حتَّى ما منهم رجلٌ إلَّا كأنَّما على رأسِهِ طائرٌ واقعٌ، حتَّى إنَّ أشدَّهم فيه وَصَاةً قبل ذلك ليرفأُه بأحسن ما يجدُ(٢) من القولِ، حتَّى إنَّه ليقولُ: انصرفْ يا أبا القاسمِ راشداً(٣)، فوالله ما كنتَ جهولاً.

قال: فانصرفَ رسولُ الله ﷺ، حتَّى إذا كان الغدُ اجتمعوا في الحجرِ وأنا معهم، فقال بعضُهم لبعضٍ: ذكرتم ما بلَغ منكُم وما بلغَكُم عنه، حتَّى إذا بادأَكم بما كنتم تكرهون تركتُموه.

فبينا هم في ذلك طلَع رسولُ الله ﷺ، فوثبُوا إليه وثبةَ رجلٍ واحدٍ فأحاطوا به، يقولون: أنتَ الذي تقولُ كذا؟ لما كان بلغَهم من عيبِ آلهتِهم

---

(١) سقط قوله: (أتسمعون) من (ظ).

(٢) **يرفأُه بأحسنِ ما يجد**: أي؛ يسكِّنُه ويلينُ له القولَ ويَتَرَضَّاه، والأصلُ الهمزُ، وقد تخففُ الهمزة فيقال: رفوتُ الرَّجل ورفأتُه، إذا سَكَّنتَه من غضبٍ أو رعبٍ، وقولهم: بالرِّفاءِ والبنينِ دعاءٌ بالاتِّفاقِ وحسنِ الاجتماعِ والالتئامِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **انصرفْ راشداً**: أي؛ محفوظاً مستقيمَ الأمرِ غير مُخاطَبٍ بمكروه، قال تعالى: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ [النساء:٦]، أي: حفظاً لما استُحْفِظوا من الأموال، والرُّشدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ: الهدى والاستقامة، يقال: رشَد يرشُد ورشِد يرشَد رُشْداً، ومنه قولُه: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة:١٨٦]. (ابن الصلاح نحوه).

ودينِهم، قال: فيقولُ رسولُ الله ﷺ: **نعمْ، أنا الذي أقولُ ذلك**. قال: فقد رأيتُ منهم رجلاً أخذَ بمجمعِ ردائِه[١].

قال: وقامَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه دونَه يقولُ وهو يبكي: ويلَكُم أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربِّي الله! قال: ثم انصرفوا عنه.

فإنَّ ذلكَ لأشدُّ ما رأيتُ قريشاً بلغت منه قطُّ»./ [ظ:٤٧/ب]

٢٩٤٦- الثَّاني: عن أبي محمَّد عطاءِ بن يسارٍ قال: لقيتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو فقلتُ: أخبرْني عنْ صفةِ رسولِ الله ﷺ في التَّوراةِ، قال: أجلْ، إنَّه لموصوفٌ في التَّوراةِ ببعضِ صفتِه في القرآنِ: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحِرزاً للأُمِّيِّينَ[٢]، أنتَ عبدِي ورسولِي، سَمَّيتُك المتوكِّلَ، ليس بفظٍّ[٣]، ولا غليظٍ، ولا سخَّابٍ في الأسواقِ[٤]، ولا يدفعُ بالسَّيئةِ السَّيئةَ، ولكنْ يعفو ويغفرُ، ولنْ يقبضَه الله حتَّى يقيمَ به الملَّةَ العوجاء[٥]، بأن يقولوا: لا إله إلَّا الله، ويفتحَ بها

---

(١) **مجتمَع الرِّداء**: ما اجتمَع منه حولَ العنقِ. (ابن الصلاح).

(٢) **حِرزاً للأُمِّيِّينَ**: أي؛ حافظاً لدينِهم. (ابن الصلاح).

(٣) **الفظُّ**: السَّيءُ الخلقِ، **والغليظُ**: الجافي القاسي القَلْب، يقال: فيه فظاظةٌ، وأصلُ الفظِّ: ماءُ الكرشِ يُعتَصَرُ للشُّرب عندَ عَوَزِ الماءِ، سمي فظاً لكراهةِ طعمِه وغلظِ مشربِه ولا يُتناولُ إلا عندَ الضَّرورةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **ولا سخَّابٍ بالأسواقِ**: بالصاد والسين، والصَّخبُ: الصياحُ والضوضاءُ والجلبةُ، أي: ليس ممن ينافسُ في الدُّنيا وجمعِها فيحضرُ الأسواقَ لذلك ويصخب معهم في ذلك. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **العَوَجُ والعِوَجُ**: خلافُ الاستقامةِ، وهي بكسر العينِ في ما لا شَخْصَ له من الدِّينِ والأمرِ والأرضِ ونحوِها، وهو بفتحِ العينِ في كلِّ منتصبٍ كالحائطِ والعودِ والشَّجرِ، والعوجاءُ تأنيثُ أعوجٍ، والملةُ العوجاءُ ما كان أهلُ الجاهليةِ عليهِ من عبادةِ الأصنامِ وجحدِ التوحيدِ ولا عوجَ أشدُّ من هذا. (ابن الصلاح نحوه).

[ت: ٣٤٩] أعيُناً عمياً، وآذاناً صُمّاً، وقلوباً غُلفاً[1][2]. /

٢٩٤٧- الثَّالث: عن مجاهدِ بنِ جبرٍ عن عبدِ الله بن عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن قتلَ معاهداً لم يَرحْ رائحة الجنَّة[3]، وإنَّ ريحها يوجد من مَسيرةِ أربعين عاماً**»[4].

أخرجه أبو بكرٍ البَرقاني من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي[5] عن مجاهد، وقال فيه: «**من قتل معاهداً** بغير حقٍّ **لم يرُح رائحةَ الجنَّة...**». وذكَر الحديثَ.

٢٩٤٨- الرَّابع: عن مجاهدٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ليسَ الواصلُ بالمكافئِ، ولكنَّ الواصلَ الذي إذا قَطَعتْ[6] رحمُه وصلَها**».

قال سفيانُ الثَّوريُّ: رفعَه الحسنُ وفِطرٌ[7]، ولم يرفعْه الأعمشُ[8].

---

(١) **قلبٌ أغلفٌ:** كأنَّه في غلافٍ لا يصلُ إلى فهمِ شيءٍ من الخيرِ. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٢٥) و(٤٨٣٨) من طريق فليح وعبد العزيز حدثنا هلال عن عطاء به.

(٣) **لم يَرحْ رائحة الجنَّة:** يُروَى على ثلاثةِ أوجهٍ: لم يرَح ويرِح بفتح الراء وكسرها، ولم يرُح بضم الراء، يقال: رُحتُ الشيءَ أَرَاحُهُ ورُحتُه أَرِيحُهُ وأَرَحتُه أُرِيحُهُ إذا وجدتَ ريحَه، أرادَ: لم يجدْ رائحةَ الجنةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (٣١٦٦) و(٦٩١٤) حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن عنه به.

(٥) في (ابن الصلاح): (القعنبي)، وصحَّحها في حاشيته، وقال: (نسخة: **الفُقَيمي**؛ قال شيخنا: وهو الصواب كان في نسخة (سع) أولاً: **الفقيمي**، ثم أُصلح: **القعنبي**، وهو غلطٌ).

(٦) هكذا ضبطها في (ابن الصلاح) وصحَّحها، وهي كذلك في أكثر الروايات، وضُبطت في بعضها على البناء للمجهول. «فتح الباري» ١٠/٤٢٣

(٧) هو فطر بن خليفة. هامش (ابن الصلاح).

(٨) أخرجه البخاري (٥٩٩١) حدثنا محمد بن كثير عن سفيانَ عن الأعمشِ والحسنِ وفطرٍ عنه به.

٢٩٤٩- الخامس: عن أبي عمرٍو عامرِ بنِ شراحيلَ الشَّعبيِّ عن عبدِ الله بن عمرٍو عن النَّبيِّ

ﷺ قال: «**الكبائرُ: الإشراكُ بالله، وعقوقُ**[1] **الوالدينِ، وقتلُ النَّفسِ، واليمينُ الغَموسُ**[2]»[3]./ [ظ:٤٨/أ]

وفي روايةِ شيبانَ عن فراسِ بنِ يحيى: «أنَّ أعرابيّاً جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله؛ ما الكبائرُ؟ قال: **الإشراكُ بالله**. قال: ثم ماذا؟ قال: **اليمينُ الغموس**. قلت: وما اليمينُ الغموسُ؟ قال: **الذي يقتطعُ مالَ امرئٍ مسلم** -يعني بيَمينٍ- **هو فيها كاذبٌ**»[4].

٢٩٥٠- السَّادس: عن أبي كبشةَ السلوليِّ عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعونَ خصلةً، أعلاها منيحةُ**[5] **العنزِ، ما من عاملٍ يعمَلُ بخصلةٍ منها رجاءَ ثوابِها وتصديقَ موعُودِها إلَّا أدخَلَه الله بها الجنَّة**».

قال حسَّانُ بنُ عطيَّةَ الرَّاوي عن أبي كبشةَ: فعدَدْنا ما دونَ منيحةِ العنزِ من ردِّ السَّلامِ وتشميتِ العاطسِ[6] وإماطةِ الأذى[7] عن الطَّريقِ ونحوِه، فما استطعْنا

---

(١) **العَقُّ**: أصلُه القطعُ والشقُّ ومنه العقوقُ وهي القطيعةُ المُشَاقَّةُ بين ذَوِي الأرحامِ وغيرهم، وهي في ذوِي الأرحامِ أشدُّ وأقبحُ.

(٢) **اليمينُ الغَموسُ**: التي تغمسُ صاحبَها في الإثمِ ثم في النارِ بكونه فيها، ويقال: هذا أمرٌ غَموسٌ، أي: شديدٌ، وكأنَّه انغماسٌ في الشِّدةِ كما ينغمسُ الإنسانُ في الماءِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٧٥) و(٦٨٧٠) من طريق شعبة حدثنا فراس عنه به.

(٤) البخاري (٦٩٢٠) من طريق عبيد الله عنه به.

(٥) **المنيحةُ**: أن يعطيَ الرجلُ الشاةَ لمن يصلُه بلبنِها وقتاً ما. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **تشميتُ العاطسِ**: الدعاءُ له عندَ العطاسِ بالرَّحمةِ.

(٧) **إماطةُ الأذى**: إزالتُه عن طُرُقِ المسلمين وعن كلِّ موضعٍ يُؤذِي مسلماً كونُه فيه.

أن نبلغَ خمسَ عشرةَ خصلةً[١].

٢٩٥١- السَّابع: عن أبي كبشةَ عن عبدِ الله بن عمرٍو: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**بَلِّغوا عنِّي ولو آيةً، وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرَجَ، ومن كذبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النَّارِ**»[٢].

٢٩٥٢- الثَّامن: عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ -واسمُ أبي الجعدِ رافع[٣]- عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: «كانَ على ثَقَلِ النَّبيِّ ﷺ رجلٌ يقال له: كِرْكِرَة، فماتَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **هو في النَّارِ**. فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءةً[٤] قد غلَّها»[٥]. قال البخاري: قال ابنُ سلامٍ: كَرْكَرَة[٦].

[ظ: ٤٨/ب] وليسَ لسالمِ بنِ أبي الجعدِ عن عبدِ الله بن عمرٍو في «الصَّحيح» غيرُ هذا./

أفرادُ مسلمٍ:

٢٩٥٣- الحديث الأوَّل: عن عمرِو بنِ أوسٍ الثقفيِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ المقسطينَ[٧] عندَ الله على منابرَ من نورٍ عن**

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٣١) حدثنا مسدَّد حدثنا عيسى حدثنا الأوزاعي عن حسَّان بن عطية به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٦١) حدثنا أبو عاصم الضحاك أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان عنه به.

(٣) تصحفت في (ابن الصلاح) إلى: (سالم).

(٤) **العباءة والعباية**: ضربٌ من الأكسِيَةِ أقرب إلى الخشونة. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **الغُلُولُ** في المغنمِ: أن يُخْفَى منه شيء لا يردُّ إلى المقاسمِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه البخاري (٣٠٧٤) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم به.

(٧) **القِسطُ**: العدلُ، والقسطُ: الجورُ، والمقسطُ: العادل، والقاسطُ: الجائرُ، يقال: قَسَط إذا جار يَقْسِطُ قِسطاً فهو قاسطٌ، وأقسَط إذا عدلَ يُقْسِط فهو مقسِطٌ. (ابن الصلاح نحوه).

وقد نظمهُ بعضُهم في بيتٍ يذم رجلاً يَتَنكَّبُ ما يجبُ عليهِ فيهما فقال:

كــان بالقاســطينَ منــا رؤوفــاً ... وعلـى المقسطينَ سَـوْطَ عـذابِ

يمينِ الرَّحمنِ، وكلتا[١] يدَيهِ يمينٌ، الذين يَعدِلونَ في حكمِهم وأهليهم[٢] وما وَلُوا»[٣].

٢٩٥٤- الثَّاني: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ ربِّ الكعبةِ الصائِديِّ قال: دخلتُ المسجدَ فإذا عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاصِ جالساً في ظلِّ الكعبةِ والنَّاسُ مجتمعون عليه، فأتيتُهم فجلَستُ إليه، فقال: «كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ فنزَلْنا منزلاً،/ فمنَّا من يُصلحُ خِباءَه، ومنَّا من يَنْتضِلُ[٤]، ومنَّا من هو في جَشْرِه[٥]، إذ [ت:٣٥٠] نادى منادِي رسولِ الله ﷺ: الصَّلاةَ جامعةً، فاجتمَعْنا إلى رسولِ الله ﷺ فقال: **إنَّه لم يكنْ نبيٌّ قبلُ إلَّا كانَ حقّاً عليه أن يَدلَّ أمَّته على خيرِ ما يعلمُه لهم، وينذرَهم شرَّ ما يعلمُه لهم، وإن أمَّتكُم هذه جُعِلَ[٦] عافيتها في أوَّلها، وسيصيبُ آخرَها بلاءٌ وأمورٌ تنكرونَها[٧]، وتجيءُ فتنةٌ فيُزلِقُ بعضُها بعضاً، وتجيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ: هذه مُهلكتِي، ثم تنكشفُ، وتجيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ: هذه هذه، فمنْ أحبَّ أن يُزَحزَحَ عن النَّارِ ويُدخَلَ الجنَّة فلْتأتِه منيَّتُه وهو يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، وليأتِ إلى النَّاسِ الذي يُحِبُّ أن يُؤتى إليهِ، ومن بايَع إماماً فأعطاهُ**

---

(١) وقع في (ابن الصلاح): (وكلتى) بالألف المقصورة، واستشكلها.

(٢) سقط قوله: (وأهليهم) من (ظ).

(٣) أخرجه مسلم (١٨٢٧) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس، به.

(٤) **النِّضالُ**: المراماةُ، وانتضلَ القومُ وتناضلُوا إذا رَمَوا للسَّبْقِ، وانتضلوا بالكلامِ والأحاديثِ استعارةٌ من نِضَال السهم، ونَضَلَ فلانٌ فلاناً في المراماةِ إذا غَلَبه.

(٥) **الجَشْرُ**: قومٌ يخرجونَ بدوابِّهم إلى المرعى ويبيتون بها في مواضعها من المرعى ولا يأوون إلى البيوت حتى يقضُوا من ذلك عَرَضاً لهم، يقال: قد جَشَّروا دوابّهم إذا أخرجوها إلى المرعى، والجَشَّار: الذي يأخذُ بالمالِ إلى الجَشْرِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) سقط قوله: (جعل) من (ظ).

(٧) في (ابن الصلاح): (سع: ينكرونها).

صفقةَ يدِه[1] وثمرةَ قلبِهِ، فلْيطعْه إن استطاعَ، فإن جاءَ آخرُ ينازعُه فاضربُوا عنقَ الآخرِ./ [ظ: ٤٩/أ]

فدنَوتُ منه فقلتُ: أَنشدُكَ باللهِ[2]، أأنتَ سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبِه بيدَيه وقال: سمعَتْه أذنايَ، ووعاهُ قلبي. فقلتُ: هذا ابنُ عمِّكَ يأمُرنا أن نأكلَ أموالَنا بيننا بالباطلِ، ونقتلَ أنفسَنا، والله تعالى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] قال: فسكتَ ساعةً ثم قال: أَطِعْه في طاعةِ الله، واعصِه في معصيةِ الله»[3].

وفيه عند أبي بكرٍ البَرقانيِّ من حديثِ عثمانَ بنِ أبي شيبةَ عن جريرٍ: «فلْيُطعْه ما استطاعَ». وفيه: «فتجيءُ فتنٌ يَرهَقُ[4] بعضُها بعضاً[5]».

وليسَ لعبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ ربِّ الكعبةِ عن عبدِ الله في عمرٍو في «الصَّحيح» غيرُ هذا.

٢٩٥٥- الثَّالث: عن خَيْثَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي سَبْرةَ الجعفيِّ قال: «كنَّا جلوساً مع عبدِ الله ابن عمرٍو إذ جاءَه قهرمانٌ له، فدخَل فقال: أعطيتَ الرَّقيقَ

---

(١) صفقةُ اليدِ: المبايعةُ، وثمرةُ قلبِه: الإخلاصُ في العقدِ والمعاهدةِ. (ابن الصلاح).

(٢) سقط من قوله: (ثمرة قلبه...) إلى هنا من (ت)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٤٤) من طريق زيد بن وهب وعامر عنه به.

(٤) في (ابن الصلاح): (سع: يُرهِق).

(٥) تجيءُ فتنٌ يَرْهَقُ بعضُها بعضاً؛ أي: يغشى بعضُها بعضاً ويقربُ بعضُها من بعضٍ، «وتجيءُ فتنةٌ يزلقُ بعضُها بعضاً»، أي: يدفعُ بعضُها بعضاً، كأن الثانية تزحم الأولى لعجلةِ ورودها عليها وسرعتها إليها وإزعاجها لها، ويقال: مكان مُزْلق، أي: لا تثبتُ عليه قدمٌ. (ابن الصلاح نحوه).

قوتَهم؟ فقال: لا، قال: فانطَلقْ فأعطِهم، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **كفى بالمرءِ إثماً أن يحبسَ عمَّن يملكُ قوتَه»**[١].

وليسَ لخيثمةَ بنِ عبد الرَّحمنِ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو في «الصَّحيح» غير هذا.[٢]/ [ظ: ٤٩/ب]

٢٩٥٦- الرَّابع: عن أبي زُرعةَ هَرِمِ بنِ عمرِو بنِ جريرٍ عن عبدِ الله بن عمرٍو قال: حفظتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً لم أنسَهُ بعدُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ أوَّلَ الآياتِ خروجاً: طلوعُ الشَّمسِ من مغربِها[٣]، وخروجُ الدَّابَّةِ على النَّاسِ ضحًى، وأيُّهما ما كانت قبلَ صاحبتِها فالأخرى على إثْرِها قريباً»**.

وأوَّل حديثِ عبدِ الله بن نُمَيرٍ عن أبي حيانَ التيميِّ: جلَس إلى مروانَ بنِ الحكمِ بالمدينةِ ثلاثةُ نفرٍ منَ المسلمينَ، فسمعُوه وهو يحدِّثُ عن الآياتِ: أنَّ أوَّلها[٤] خروجاً الدَّجَّالُ، فقال عبدُ الله ابن عمرٍو: لم يقلْ مروانُ شيئاً، قدْ حفظتُ من رسولِ الله ﷺ حديثاً لم أنسَهُ بعدُ.. وذكَر الحديثَ[٥].

وليسَ لأبي زُرعةَ عن عبدِ الله في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا، وأغفلَهُ أبو مسعودٍ فلمْ يخرجْه فيما وقَع إلينا من نسخِ كتابِه./ [ت: ٣٥١]

٢٩٥٧- الخامس: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ طاوُسِ بنِ كيسانَ عن عبدِ الله بن

---

(١) أخرجه مسلم (٩٩٦) من طريق طلحة بن مصرف عن خيثمة به.

(٢) في (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً على شيخنا تقي الدين في المجلس السادس).

(٣) سقط قوله: (من مغربها) من (ت).

(٤) في (ت): (أول).

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٤١) من طريق محمد بن بشر وابن نمير عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة به.

عمرٍو قال: «رأى النَّبيُّ ﷺ عليَّ ثوبينِ معَصفرينِ، فقال: **أمُّك أمرَتْك بهذا؟** قلتُ: أغسِلهُما؟ قال: **بلْ أَحرِقهما**».

وليس لطاوُسٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا.

وأخرجه أيضاً من حديثِ جبيرِ بن نُفيرٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: «رأى رسولُ الله ﷺ عليَّ ثوبَينِ معصَفرينِ، فقال: **إنَّ هذه من ثيابِ الكفَّارِ، فلا تَلْبَسْها**»[(١)].

[ظ: ٥٠/أ] وليسَ لجبيرِ بن نُفيرٍ عن ابنِ عمرٍو في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا./

٢٩٥٨- السَّادس: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ مولى نافعِ بنِ عبدِ عمرِو بنِ عبدِ الله بنِ نضلةَ القرشيِّ العامريِّ المصريِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو أنَّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**إذا سمعتُم المؤذِّنَ فقولُوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلُّوا عليَّ، فإنه من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا لي الله[(٢)] الوسيلةَ[(٣)]، فإنَّها منزلةٌ في الجنَّة لا تنبغِي إلَّا لعبدٍ من عبادِ الله، وأرجو أن أكونَ أنا هو، فمن سأَل لي الوسيلةَ حَلَّتْ[(٤)] عليه الشَّفاعةُ**»[(٥)].

كذا نسبَه أبو سعيدِ بنُ يونسَ فقال: مولى نافعِ بنِ عبدِ عمرٍو القرشيِّ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٧٧) من طريق سليمان الأحول عن طاوُس، ومن طريق خالد بن معدان عن جبير، كلاهما عن عبد الله ابن عمرو به.

(٢) في (ظ): (سلوا لي الوسيلة).

(٣) الوسيلةُ: القربةُ والمنزلةُ عند الله عزَّ وجلَّ، ويقال: هي للنبي ﷺ الشفاعةُ التي خُصَّ بها والمقامُ المحمودُ الذي وُعِدَه، وأصل الوسيلةِ: التوسلُ بالدعاءِ إلى الله عزَّ وجلَّ والتقرب إليه بالرغبة إليه تعالى. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أي: وجبت. (هامش ابن الصلاح).

(٥) أخرجه مسلم (٣٨٤) من طريق حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عنه به.

المصريّ(١) وقد جاءَتِ الرِّوايةُ فيه: مولى نافعِ بنِ عمرٍو.

وقال أبو مسعودٍ في ترجمةِ هذا الحديثِ: عبد الرَّحمنِ بن جبيرِ بنِ نفيرٍ -يعني الحضرميَّ الشاميَّ- وهذا الحديثُ إنَّما هو عن القرشيِّ لا عن الحضرميِّ، وقد أوضَح ذلك النسائيُّ أبو عبدِ الرَّحمنِ أحمدُ بنُ شعيبِ بنِ سنانٍ في كتابِ الصَّلاةِ في «المصنفِ»(٢) في روايته لهذا الحديثِ، فقال: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ مولى نافعِ بنِ عمرٍو القرشيِّ، وكذلك أوردهُ ابنُ المباركِ في روايتِه عن حَيْوَة، وكذلك ذكَره خلفٌ صاحبُ التعليقِ.

وليسَ له على قولهم في «صحيحِ مسلم» غيرُ هذا الحديثِ الواحدِ عن عبدِ الله ابنِ عمرٍو، وأمَّا الذي بعده في الحديثَين المذكورَين في عقبِ هذا الحديثِ فهو عبدُ الرَّحمنِ بنُ جبيرِ بنِ نفيرٍ الحضرميُّ الشاميُّ(٣)./ [ظ:٥٠/ب]

٢٩٥٩ - السَّابع: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم تلا قولَ الله عزَّ وجلَّ في إبراهيمَ ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ الآية [إبراهيم:٣٦] وقال عيسى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] فرفَع يديه وقال: **اللهمَّ أمَّتي أمَّتي** -وبكَى- **فقال الله** عزَّ وجلَّ: **يا جبريلُ، اذهبْ إلى محمَّدٍ -وربُّك أعلمُ- فسَلْه ما يبكيكَ؟ فأتاهُ جبريلُ** عليه السلام **فسَألَه، فأخبرهُ رسولُ الله** صلى الله عليه وسلم **بما قال -وهو أعلمُ- فقال الله: يا جبريلُ اذهبْ إلى محمَّدٍ فقلْ: إنَّا سنرضيكَ في أمَّتكَ ولا نسوؤُكَ**»(٤).

---

(١) سقط قوله: (القرشي المصري) من (ظ).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٦٤٢).

(٣) كذا قال! وعبد الرحمن بن جبير بن نفير لا يروي عن عبد الله بن عمرو كما في «التهذيب» وغيره.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٢) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر عن عبد الرحمن ابن جبير به.

٢٩٦٠- الثَّامن: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أنَّ نفراً من بني هاشمٍ دخلوا على أسماءَ بنتِ عميسٍ، فدخلَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ -وهي تحتَه يومئذٍ- فرآهُم، [ت:٢/٣٥٢] / فكَرِه ذلك، فذكَر ذلك لرسولِ الله ﷺ وقال: لم أرَ إلَّا خيراً، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله قد برَّأها من ذلك. ثم قامَ رسولُ الله ﷺ على المنبرِ فقال: لا يدخُلَنَّ رجلٌ بعد يومي هذا على مُغِيبَةٍ[1] إلَّا ومعهُ رجلٌ أو اثنانِ**»[2].

٢٩٦١- التَّاسع: عن يعقوبَ بنِ عاصمِ بنِ عروةَ بنِ مسعودٍ الثَّقفيِّ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو وجاءَه رجلٌ فقال: ما هذا الحديثُ الذي تحدِّثُ به النَّاسَ، تقولُ: إنَّ السَّاعةَ تقومُ إلى كذا وكذا، فقال: سبحانَ الله! أو: لا إله إلَّا الله، أو كلمةً نحوها، لقَد هممتُ ألا أحدِّثَ أحداً/ [ظ:١/٥١/أ] شيئاً أبداً، إنَّما قلتُ: إنَّكمْ سترونَ بعد قليلٍ أمراً عظيماً، يُحَرَّقُ البيتُ، ويكون ويكونُ.

ثمَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يخرجُ الدَّجَّالُ في أمَّتي فيمكثُ أربعين -لا أدري أربعين يوماً أو أربعينَ شهراً أو أربعين عاماً- فيَبعثُ الله عيسى ابنَ مريمَ كأنَّه عروةُ بنُ مسعودٍ، فيطلبُه فيهلكُه، ثم يمكثُ النَّاسُ سبعَ سنينَ ليس بين اثنينِ عداوةٌ، ثم يرسِلُ الله ريحاً باردةً من قِبَلِ الشَّامِ فلا يَبقى على وجهِ الأرضِ أحدٌ في قلبه مثقال ذرةٌ من خيرٍ أو إيمانٍ إلَّا قبضَتْه، حتَّى لو أنَّ أحدَكم دخَل في كبدِ جبلٍ[3] لدخلَتْه عليه حتَّى تقبضَه** -قال: سمعتُها من رسولِ الله ﷺ، قال:- **فيبقى شرارُ النَّاسِ في خِفَّةِ الطَّيرِ وأحلامِ السِّباعِ، لا يعرفونَ معروفاً ولا**

---

(١) **المُغِيبَةُ**: المرأةُ التي غابَ عنها زوجُها، يقال: أغابَتِ المرأةُ فهي مُغِيبَةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٧٣) من طريق ابن وهب عن عمرو عن بكر عن عبد الرحمن بن جبير به.

(٣) **كبد الجبل**: استعارة، والمرادُ ما غَمُضَ من بواطِنِه.

ينكرونَ منكراً، فيتمثَّلُ لهم الشَّيطانُ فيقولُ: ألا تستجيبونَ؟ فيقولونَ: فما تأمُرُنا؟ فيأمرُهُم بعبادةِ الأوثانِ، وهمْ في ذاك دارٌّ رزقُهم، حسنٌ عيشتُهم، ثم ينفخُ في الصُّور فلا يسمعُه أحدٌ إلَّا أصغى لِيتاً[1]. قال: وأوَّلُ من يسمعُه رجلٌ يلوطُ[2] حوضَ إبلِهِ، قال: فيَصعقُ[3] ويَصعقُ النَّاسُ، ثم يرسلُ الله -أو قال: يُنزلُ الله- مطراً كأنَّه الطَّلُّ -أو الظِّلُّ شكَّ الرَّاوي- فتنبتُ منه أجسادُ النَّاسِ،/ ثم يُنفخُ فيه [ظ:٥١/ب] أخرى فإذا هم قيامٌ ينظرونَ، ثم يقال: يا أيُّها النَّاسُ هلمَّ إلى ربِّكم، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ ثم يقال: أخرجوا بَعْثَ النَّارِ. فيقال: من كم؟ فيقال: من كلِّ ألفٍ تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعينَ. قال: فذاكَ[4] يومَ ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ وذلك ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾[5]»[6].

وليسَ ليعقوبَ بنِ عاصمٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا.

٢٩٦٢- العاشر: عن عبدِ الله بنِ رباحٍ الأنصاريِّ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرٍو قال:

---

(١) **يقال أصغى إليكَ:** أي؛ مالَ بسمعِهِ إليك إصغاءً وصُغُوّاً، وأصغيتُ الشيءَ أملتُه. **وأصغى لِيتاً:** أمالَ عنقَه، والليتُ: صفحةُ العنقِ وهما لِيتانِ من جانبي العنقِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **اللَّوطُ:** أصله اللصوقُ، ويقال: لطتُ الحوضَ بالطينِ، أي: طيَّنتُه به وسددتُ خروقَه فصارَ الطينُ لاصقاً به. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **الصَّعقُ:** غشيٌ أو موتٌ، والغشيُ كصعقةِ الطُّورِ لموسى عليه السلام لم يكن موتاً بلا خلاف، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾ [الأعراف:١٤٣] دليلٌ على ذلك، وصعقةُ الموتِ عند قيامِ الساعة وذلك موت بعده النشور بلا خلاف وفي النصوص بيان ذلك.

(٤) في (ظ) و(ت): (ذلك)، وما أثبتناه من (ابن الصلاح) موافق لنسختنا من صحيح مسلم.

(٥) ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾: قال أهلُ اللغةِ: يكشفُ عن الأمرِ الشديدِ، ورويَ عن ابن عباس ومجاهدٍ، ويقال: كشفَ الرَّجلُ عن ساقٍ إذا جدَّ وشمَّر في أمرٍ مهمٍّ قد طرقَه لتداركِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه مسلم (٢٩٤٠) من طريق شعبة عن النعمان بن سالم عن يعقوب به.

«هجَّرتُ إلى رسولِ الله ﷺ[1] يوماً، قال: فسمعَ أصواتَ رجلينِ اختلفا في آيةٍ، فخرَج علينا رسولُ الله ﷺ يُعرفُ في وجهِهِ الغضبُ، فقال: **إنَّما هلَكَ من كان قبلَكُم باختلافِهم في الكتابِ**»[2].

[ت: ٣٥٣] وليس لعبدِ الله بن رباحٍ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا./

٢٩٦٣ - الحادي عشر: عن أَبي فراسٍ يزيدَ بنِ رباحٍ[3] عن عبدِ الله بنِ عمرٍو عن رسولِ الله ﷺ قال: «**إذا فُتِحَت عليكم خزائن فارسَ والرُّومِ، أيُّ قومٍ أنتم**؟ قال عبدُ الرَّحمن بنُ عوفٍ: نكونُ كما أمرنا الله، فقال رسولُ الله ﷺ: **تتنافسونَ[4] ثم تحاسدونَ[5] ثم تَدَابرونَ[6]، أو تباغضونَ أو غيرَ ذلك، ثم تنطلقونَ إلى مساكينِ المهاجرينَ فتحملونَ بعضهم على رقابِ بعضٍ**»[7].

---

(١) **هجَّرتُ إلى رسولِ الله ﷺ**: أي؛ أتيتُ إليهِ وقتَ الهاجرةِ، وذلك نصفَ النَّهارِ عندَ اشتدادِ الحرِّ. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٦٦) من طريق حماد حدثنا أبو عمران الجوني عنه به.

(٣) في (ابن الصلاح): (رياح) وصحَّحها، والصواب ما أثبتناه من باقي الأصول.

(٤) **التنافسُ والمنافسةُ في الشيءِ**: الرغبةُ فيه والحرصُ عليه والمنازعةُ على الانفرادِ به، ويقال: شيء نفيسٌ من ذلك، أي: يُتَنَافَسُ ويَكثُر الاستحسانُ له والرَّغبةُ في اقتنائِه.

(٥) **الحسد**: أن يرى الرَّجلُ لأخيه نعمةً فيتمنَّى أن تزولَ عنه وتكونَ له دونَه، وربما نازعَه فيها أو سعى عليه في إفسادها وهذا أشدُّ من المنافسةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **التدابرُ**: التقاطعُ والمعاداة، يقال: تدابر القومُ إذا أدبر كلُّ واحد منهم عن صاحبِه مظهراً لبغضِه مريداً لبُعدِه عنه. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) أخرجه مسلم (٢٩٦٢) ولفظه: «إذا فُتِحَت عليكم فارسُ والرُّومُ، أيُّ قومٍ أنتم؟ قال عبدُ الرحمن ابن عوفٍ: نقولُ كما أمرنا الله، قال رسولُ الله ﷺ: أو غيرَ ذلك، تتنافسونَ ثم تتحاسدونَ ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقونَ في مساكينِ المهاجرينَ فتجعلونَ بعضَهم على رقابِ بعضٍ». وليس لأبي فراس عن عبد الله بن عمرو غير هذا الحديث في «الصحيح».

٢٩٦٤- الثَّاني عشر: عن أبي أيُّوبَ يحيى بنِ مالكٍ الأزديِّ المراغيِّ -والمراغُ حيٌّ من الأزدِ- عن عبدِ الله بن عمرٍو: أنَّ نبيَّ الله ﷺ/ قال: «**إذا** [ظ:٥٢/أ] **صلَّيتمُ الفجرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يطلعَ قرنُ الشَّمسِ الأوَّلِ، ثم إذا صلَّيتُم الظُّهرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يحضرَ**[١] **العصرُ، فإذا صلَّيتُم العصرَ فإنَّه وقتٌ إلى أن تصفرَّ الشَّمسُ، فإذا صلَّيتُم المغربَ فإنَّه وقتٌ إلى أن يسقطَ الشَّفقُ**[٢] -وفي روايةِ شعبةَ: **ووقتُ المغربِ ما لم يسقُط ثَوْرُ الشَّفقِ**[٣]- **فإذا صلَّيتُم العشاءَ فإنَّه وقتٌ إلى نصفِ اللَّيلِ**».

وفي حديثِ همامٍ عن قتادَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ إذا زالتِ الشَّمسُ وكان ظلُّ الرَّجلِ كطولِه ما لم تحضرِ العصرُ، ووقتُ العصرِ ما لم تصفرَّ الشَّمسُ، ووقتُ صلاةِ المغربِ ما لم يغبِ الشَّفقُ، ووقتُ صلاةِ العشاءِ إلى نصفِ اللَّيلِ الأوسطِ، ووقتُ صلاةِ الصُّبحِ من طلوعِ الفجرِ ما لم تطلعِ الشَّمسُ، فإذا طلعَتِ الشَّمسُ فأَمسِكْ عن الصَّلاةِ فإنَّها تطلعُ بينَ قرنَي شيطانٍ**[٤]»[٥].

٢٩٦٥- **الثَّالث عشر**: عن مصدعٍ أبي يحيى الأعرجِ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: حُدِّثتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**صلاةُ الرَّجلِ قاعداً نصفُ الصَّلاةِ**. قال: فأتيتُه فوجدتُه يصلِّي جالساً، فوضعتُ يدي على رأسِه -وفيما رُوِّينا من حديثِ سعيدِ بنِ منصورٍ عن جريرِ بنِ عبدِ الحميدِ: فوضَعتُ يدي على رأسي- **فقال: ما**

---

(١) في (ابن الصلاح): (تحضر).

(٢) **الشَّفَقُ**: الحُمرةُ التي تُرى في السماء قبل المغربِ وقتَ غروبِ الشمسِ، وقال الخليلُ: الشفقُ الحمرةُ التي من غروبِ الشمسِ إلى وقتِ العشاءِ الآخرةِ.

(٣) **ثورُ الشَّفقِ**: انتشارُه وثورانُه. (ابن الصلاح).

(٤) في (ابن الصلاح): (الشيطان)، وفي هامشها: (سع: شيطان).

(٥) أخرجه مسلم (٦١٢) من طريق شعبة وهمام والحجاج عنه به.

[ظ: ٥٢/ب] **لك يا عبدَ الله بنَ عمرٍو؟** قلتُ: حُدِّثتُ يا رسولَ الله أنَّكَ/ قلتَ: **صلاةُ الرَّجلِ قاعداً على نصفِ الصَّلاةِ. وأنتَ تصلِّي قاعداً** -وفي روايةِ سعيدِ بنِ منصورٍ: على النِّصفِ من صلاةِ القائمِ- قال: **أجل، ولكنِّي لستُ كأحدٍ منكم**»[1].

٢٩٦٦- الرَّابع عشر: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ عبدِ الله بنِ يزيدَ الحُبُليِّ عن عبدِ الله ابنِ عمرٍو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**يُغفرُ للشَّهيدِ كلُّ ذنبٍ إلَّا الدَّينَ**»[2].

٢٩٦٧- الخامس عشر: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**قد أفلَح من أسلَم، ورُزِقَ كَفافاً**[3]**، وقنَّعهُ**[4] **الله بما آتاهُ**»[5].

٢٩٦٨- السَّادس عشر: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما من غازيةٍ أو سريَّةٍ تغزو فتَغنَمُ وتَسلَمُ إلَّا كانوا قد تَعجَّلوا ثُلثي أجورِهم، وما من غازيةٍ أو سريَّةٍ تُخفِقُ**[6] **وتُصابُ إلَّا تَمَّ أجورُهم**»./ [ت: ٣٥٤]

وفي حديثِ عبدِ بنِ حميدٍ: «**ما من غازيةٍ تغزو في سبيلِ الله فيُصيبون الغنيمةَ إلَّا تعجَّلوا ثُلُثَي أجرِهم من الآخرةِ ويبقى لهم الثلثُ، وإن لم يصيبُوا غنيمةً تمَّ**

---

(١) أخرجه مسلم (٧٣٥) من طريق شعبة وسفيان وجرير عن منصور عن هلال عن أبي يحيى به.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٨٦) من طريق عياش بن عباس عنه به.

(٣) **الكفافُ**: ما كفَّكَ عن الاحتياجِ وكفاكَ. (ابن الصلاح).

(٤) **القناعةُ**: الرِّضا بالكفافِ وتركُ الشَّرهِ إلى الازديادِ على الكفايةِ، يقال: قَنِعَ يَقْنَعُ قناعة إذا استقرَّت نفسُه على الرِّضا وقَنَعَ يَقْنَعُ قُنوعاً إذا سألَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه مسلم (١٠٥٤) من طريق شرحبيل بن شريك عنه به.

(٦) **أخفق الرَّجلُ يخفقُ**: إذا غزا فلم يغنم، ثم يستَعمَل في كلِّ مَن خابَ في مطلبه. (ابن الصلاح نحوه).

لهم أجرُهم»[١].

٢٩٦٩- السَّابع عشر: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الدُّنيا متاعٌ**[٢]**، وخيرُ متاع الدُّنيا المرأةُ الصَّالحةُ**»[٣]./ [ظ: ٥٣/أ]

٢٩٧٠- الثَّامن عشر: عن أبي عبدِ الرَّحمن الحُبُليِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**كتبَ الله مقاديرَ الخلائقِ قبلَ أن يخلقَ السَّماواتِ والأرضَ بخمسينَ ألفِ سنةٍ** -قال:- **وعرشُه على الماءِ**»[٤].

٢٩٧١- التَّاسع عشر: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ قلوبَ بني آدمَ كلها بينَ إصبعينِ**[٥] **من**

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٦) من طريق نافع بن يزيد وحيوة بن شريح عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي به.

(٢) **الدُّنيا متاعٌ**: أي؛ منفعةٌ يُستمتَعُ بها أي يُستنفَعُ بها، وخيرُ متاعِها وما ينتفعُ به منها المرأةُ الصالحةُ لما في صلاحِها من المعاونةِ، و﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٌ﴾ [النساء:٧٧]، أي: منفعتُها لا تدوم، والاستمتاعُ: الانتفاعُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٦٧) من طريق عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة عن شرحبيل عنه به.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٥٣) من طريق أبي هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي به.

(٥) **الإصبع** في اللغة تَرِدُ على وجوهٍ: منها الجارحةُ وذلك منفيٌّ عن الله عَزَّ وَجَلَّ بقوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٌ﴾ [الشورى:١١]، وبيانه ما ورد في ذلك، والإصبع: النِّعمة، والإصبع: الأثرُ الحسنُ والمراعاةُ، يقال: إن له على إبلِهِ لإصبعاً، أي: لأثراً حسناً في مراعاته لها واهتمامِهِ بها وحَملِها على ما يصلحُها، وأنشدَ صاحبُ «المجمل» شاهداً على ذلك من قول الراعي:

ضعيفُ القوى بادي العروقِ تَرى ... عليها إذا ما أجدبَ النّاسُ إصبعاً

يصفُ رفقَه بها وإحسانَه إليها وإيثارَه إيَّاها على نفسِهِ.

ولا شك أتى من رفقِ الله بنا وألطافه ومراعاتِهِ وتصريفاته مننٌ ونِعَمٌ لا نحصيها، وإذ قد صحَّ انتفاءُ الجارحةِ عن الباري عَزَّ وَجَلَّ فما سوى ذلك محتملٌ والله أعلم بما أراد بالشواهد =

أصابعِ الرحمنِ، كقلبٍ واحدٍ يُصرِّفه حيثُ يشاءُ. ثم قال رسولُ الله ﷺ: **اللهمَّ مصرِّفَ القلوبِ صرِّفْ قلوبَنا على طاعَتِك**»[1].

٢٩٧٢- **العشرون**: عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرٍو وسأَله رجلٌ فقال: ألسنا من فقراءِ المهاجرينَ؟ فقال له عبدُ الله: ألكَ امرأةٌ تأوِي إليها؟ قال: نعَم، قال: ألكَ مسكنٌ تسكنُه؟ قال: نعَم، قال: فأنتَ من الأغنياءِ. قال: فإنَّ لي خادماً، قال: فأنتَ من الملوكِ.

قال أبو عبدِ الرحمنِ: وجاءَ ثلاثةُ نفرٍ إلى عبدِ الله بنِ عمرٍو وأنا عنده فقالوا: يا أبا محمَّدٍ، والله ما نقدرُ على شيءٍ، ولا نفقةٍ ولا دابةٍ ولا متاعٍ، فقال لهم: ما شئتُم! إن شئتُم رجعتُم إلينا فأعطيناكُم ما يَسَّرَ الله لكم، وإن شئتُم ذكَرنا أمرَكم للسُّلطانِ، وإن شئتُم صبَرتُم، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ فقراءَ المهاجرينَ يسبقونَ الأغنياءَ يومَ القيامةِ إلى الجنَّةِ بأربعين خريفاً**. قالوا: فإنَّا نصبرُ لا نسألُ شيئاً»[2]./ [ظ:٥٣/ب]

٢٩٧٣- حديث ذكَرهُ أبو مسعودٍ في ترجمةِ أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو في أفرادِ مسلم: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**فراشٌ للرَّجلِ، وفراشٌ لامرأتِه، والثَّالثُ للضيفِ، والرَّابعُ للشيطانِ**». وقال أبو مسعودٍ كذا فيما نُقِلَ من خطِّه: رواهُ مسلم في اللِّباسِ عن أبي الطَّاهرِ عن ابنِ وهبٍ عن أبي هانئٍ عن الحُبُليِّ عن ابنِ عمرٍو بهذا.

= التي لا اعتراضَ عليها، وقد قال ﷺ: «اللهم مصرفَ القلوبِ صرِّف قلوبنا على طاعتكَ». وأشار في هامش «تفسير الغريب» إلى نسخة: «اللهم مقرَّ القلوب». وفي هامش (ابن الصلاح): (الله أعلم بما أراد).

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٤) من طريق أبي هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٧٩) من طريق أبي هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي به.

وليس هذا فيما عندنا من كتابِ مسلم في اللباسِ إلَّا عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ عن جابرِ بنِ عبدِ الله[1].

وأخرجه الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بن محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ غالبٍ الخوارزميّ في كتابِه المخرَّجِ على «الصَّحيحينِ» من حديثِ جابرِ بنِ عبدِ الله على الصِّحَّةِ من الطَّريقِ الَّتي أخرجها به مسلم من حديثِ أبي هانئٍ عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ، وفيه زيادةٌ[2]:

«إنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله الأنصاريَّ بركَ[3] به بعيرٌ قد أزحَفَ[4] به، فمرَّ عليه رسولُ الله ﷺ فقال: **ما لكَ يا جابرُ؟** فأخبره،/ فنزَل رسولُ الله ﷺ إلى البعيرِ، ثم قال: **اركبْ يا جابرُ.** فقال: إنَّه لا يقومُ، فقال له: **اركبْ.** فركبَ جابرٌ البعيرَ،/ ثم ضرَب رسولُ الله ﷺ البعيرَ برجلِه، فوثَبَ البعيرُ وثبةً لولا أنَّ جابراً تعلَّق بالبعيرِ لسقَط من فوقِه. [ت:٣٥٥] [ظ:٥٤/أ]

ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: **تقدَمْ يا جابرُ الآنَ على أهلِكَ إن شاءَ الله، فتجدُهم قد يسَّروا لك كذا كذا...** حتَّى ذكرَ الفُرشَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **فراشٌ للرجلِ، وفراشٌ لامرأتِه، والثَّالثُ للضَّيفِ، والرَّابع للشيطانِ**».

وهو في «مسندِ أحمدَ بنِ حنبلٍ»[5] كما أخرجه أبو بكرٍ الخوارزميُّ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٨٤) بهذا الإسناد.

(٢) سقط قوله: (وفيه زيادة) من (ظ).

(٣) البَرْكُ: الصدرُ، ولذلك يقال: بركَ البعيرُ لأنَّه يقعُ على صدره ويثبتُ عليه، وكل شيء ثبَت فعلى هذا، ويسمَّى غديرُ الماءِ بِركةً لإقامة الماءِ فيها وثباته بها، تبارَك الله جلَّ ثناؤه لثباتِ الخيرِ عندهُ؛ ولأنَّ معادنَ البركاتِ لديه وفي خزائنِه يمدُّ بها من يشاءُ من عبادِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أزْحفَ البعير: أي؛ قام من الإعياءِ، يقال: زحَف وأَزْحَفَه السَّيرُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١٤١٢٤) ٢٩٣/٣.

(١١٥) مسند عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ رضي الله عنه

يُكنَى أبا حَمَّادٍ، وقيل: أبو عبدِ الرَّحمن، وقيل: أبو عمرٍو[1]، وقال أبو بكرٍ الإسماعيليُّ: يُكنَى أبا عبدِ الله، سكنَ مصرَ.

للبخاريِّ حديثٌ واحدٌ:

٢٩٧٤- من روايةِ أبي إدريسَ الخولانيِّ عن عوفِ بنِ مالكٍ قال: أتيتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم في غزوةِ تبوكَ وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ، فقال: **«اُعدُدْ سِتّاً بينَ يديِ السَّاعةِ: موتِي، ثم فتحُ بيتِ المقدسِ، ثم مُوتانٌ[2] يأخذُ فيكم كعُقاصِ[3] الغنمِ، ثم استفاضةُ المالِ[4] حتَّى يُعطى الرَّجلُ مئةَ دينارٍ فيظلُّ ساخطاً، ثم فتنةٌ لا يبقى بيتٌ من العربِ إلَّا دَخَلَته، ثم هُدنةٌ[5] تكونُ بينكم وبينَ بني الأصفرِ فيَغدِرونَ،**

(١) في (ابن الصلاح): (أبو عمر) وهو تصحيف، وفي هامشها: (سع: أبو عمرو).

(٢) المُوتانُ بضمِّ الميمِ وسكونِ الواو: الموتُ، يقال: وقَع في الناسِ مُوْتان شديدٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) العُقاصُ: داءٌ يأخذُ الإبلَ لا يُلبثُها أن تموتَ، ومنه أُخذَ الإقعاصُ وهو القتلُ على المكانِ، يقال: ضربَه فأقعَصَه. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) استفاضةُ المالِ: كثرتُه، واستفاضَ الحديثُ فَشَا وشُهِر، وحديثٌ مستفيضٌ ومستفاضٌ فيه ومستفيضٌ في الناس، أي: جارٍ فيهم وفي كلامهم، وقال ابن عرفةَ: يقال أفاضَ من المكانِ إذا أسرعَ منه إلى مكانٍ آخرَ، والإفاضةُ سرعةُ السَّيرِ.

(٥) الهدنةُ: السّكونُ، يقال: هدَنتُ أهدُنُ هُدُوناً ومَهدَنة، ويقال: للصُّلحِ بعد القتالِ هدنةٌ ومهادنةٌ كانت إلى أمدٍ أو متماديةٌ، وكان ثعلبٌ يقول: تهادَن الأمرُ استَقامَ ومن ذلك اشتقاقُ المهادنةِ، وهدَّنَتِ المرأةُ صبيَّها بكلامها إذا أرادَتْ أن ينامَ.

فيَأتوكُم[1] تحتَ ثمانينَ غايةٍ[2]، تحتَ كلِّ غايةٍ اثنا عشرَ ألفاً»[3]./ [ظ: ٥٤/ب]

أفرادُ مسلمٍ:

٢٩٧٥- الحديث الأوَّل: عن أبي مسلم عبدِ الله بنِ ثُوَبٍ[4] الخولانيِّ قال: حدَّثنِي الحبيبُ الأمينُ -أمَّا هو فحبيبٌ إليَّ، وأمَّا هو عندي فأمينٌ- عوفُ بنُ مالكٍ الأشجعيُّ قال: «كنَّا عند رسولِ الله ﷺ تسعةً أو ثمانيةً أو سبعةً، فقال: **ألا تبايعونَ رسولَ الله ﷺ؟** وكنَّا حديثَ عهدٍ ببيعةٍ، فقلنا: قد بايعناك يا رسولَ الله؛ ثم قال: **ألا تبايِعون؟** قال: فبَسطْنا أيديَنا وقُلْنا: قد بايَعْناك يا رسولَ الله؛ فعلامَ نبايعُك؟ قال: **أن تعبدُوا الله ولا تشركُوا به شيئاً، والصَّلواتِ الخمسِ، وتطيعُوا -وأسرَّ كلمةً خفيَّةً- ولا تسألوا النَّاسَ شيئاً**. فلقد رأيتُ بعضَ أولئكَ النَّفرِ يسقُطُ سوطُ أحدِهم فما يسألُ أحداً يناولُه إيَّاه»[5].

٢٩٧٦- الثَّاني: عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عن عوفِ بنِ مالكٍ قال: «صلَّى رسولُ الله ﷺ على جنازةٍ، فحفِظتُ من دُعائِه وهو يقولُ: **اللهمَّ اغفرْ له،**

---

(١) سقط قوله: (فيأتوكم) من (ظ).

(٢) **الغَايةُ**: الرايةُ، يقال: غَيَّيتُ غايةً، أي: اتخذتُها، ومن ذلك غايةُ الخمارِ، وهي خِرقَةٌ يرفعُها علامةً لقاصديها، ومن روى ذلك بالباءِ «غابةً» أرادَ الأَجَمَة، شبَّهَ كثرةَ رماحِ أهلِ العسكرِ بها، والغايةُ في غيرِ هذا مدى كلِّ شيءٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه البخاري (٣١٧٦) حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا عبد الله بن العلاء عن بسر عنه به.

(٤) في (ابن الصلاح): (ثور) وهو تصحيف، وفي هامشها: (سع: ثوب).

(٥) أخرجه مسلم (١٠٤٣) من طريق مروان حدثنا سعيد عن ربيعة عن أبي إدريس الخولاني عنه به.

وارحمْه، وعافِه، واعفُ عنه، وأَكرِمْ نزلَه[١]، ووسِّعْ مُدخلَهُ[٢]، واغسِلْهُ بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونقِّهِ منَ الخطايا كما نقَّيتَ الثَّوبَ الأبيضَ من الدَّنسِ، وأَبدِلْهُ داراً خيراً من دارِه، وأهلاً خيراً من أهلِه، وزوجاً خيراً من زوجِه، وأدخِلْهُ الجنَّةَ، وأَعِذْهُ من عذابِ القبرِ -أو[٣] منْ عذابِ النَّارِ-./ قال: حتى تمنَّيتُ أنْ أكونَ أنا ذلكَ الميتَ»[٤]./ [ت:٣٥٦] [ظ:٥٥/أ]

وفي حديثِ أبي حمزةَ بنِ سُليمٍ الحمصيِّ نحوُه، وفيه: «وقِهِ فتنةَ القبرِ وعذابَ النَّار». قال عوفٌ: فتمنَّيتُ أنْ لو كنتُ أنا الميتَ، لدعاءِ رسولِ الله ﷺ على ذلك الميتِ.

وأخرجه مسلم أيضاً من روايةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرِ بنِ نفيرٍ عن أبيه عن عوفِ بنِ مالكٍ كذلك[٥][٦].

ومن الرُّواةِ من قال فيه: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ: سمعتُ عوفاً، لم يقل: عن أبيهِ، حكاهُ أبو مسعودٍ في كتابِه.

٢٩٧٧- الثَّالث: عن جبيرِ بنِ نفيرٍ عن عوفِ بنِ مالكٍ قال: «كنَّا نرقِي في الجاهليَّةِ، فقلنا: يا رسولَ الله؛ كيفَ ترَى في ذلك؟ فقال: اعرِضُوا عليَّ رُقاكُم، لا

---

(١) النُّزُلُ: ما يهيَّأُ للنَّزيلِ مما يصلحُ أن يُنْزَلَ عليه، ونزيلُ القومِ: ضيفُهم. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) المُدْخَلُ: ما دُخِلَ فيه واختِيرَ مُستقرّاً له. (ابن الصلاح).

(٣) في (ت): (ومن).

(٤) أخرجه مسلم (٩٦٣) من طريق معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد وعبد الرحمن بن جبير عن جبير به.

(٥) سقط قوله: (كذلك) من (ظ).

(٦) مسلم (٩٦٣).

بأسَ بالرُّقَى ما لم يكن فيه شِركٌ»[١].

٢٩٧٨- الرَّابع: عن جُبيرِ بنِ نُفيرٍ عن عوفِ بنِ مالكٍ قال: قتَل رجلٌ من حِميَرٍ رجلاً من العدوِّ، فأرَاد سلَبَه، فمنَعَه خالدُ بنُ الوليدِ -وكان والياً عليهم- «فأتى رسولَ الله ﷺ عوفُ بنُ مالكٍ فأخبرَه، فقال لخالدٍ: **ما منعَك أن تعطيَه سَلَبه**[٢]؟قال: استكثرتُه يا رسولَ الله؛ قال: **ادفعْه إليه**. فمرَّ خالدٌ بعوفٍ، فجرَّ بردائِه ثم قال: هل أنجَزتُ لك ما ذكَرتُ لك من رسولِ الله ﷺ؟ فسَمِعه رسولُ الله ﷺ، فاستغضبَ وقال: **لا تعطِه يا خالدُ، هل أنتمْ تاركوا**[٣] **لي أمرائِي؟ إنَّما مثلُكم ومثلُهم كمثلِ رجلٍ استُرعِيَ إبلاً وغنماً، فرعاها، ثم تحيَّن سقيَها، فأورَدَها حوضاً، فشرعَت فيه**[٤]**، فشربَت صفْوَهُ، وتركَت كدرَهُ، فصفوُه لكُم، وكدرُه عليهِم**»[٥]./ [ظ: ٥٥/ب]

وفي حديثِ صفوانَ بنِ عمرٍو عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ عن أبيه عن عوفِ بنِ مالكٍ قال: خرَجتُ مع مَن خرَج معَ زيدِ بنِ حارثةَ في غزوةِ مؤتةَ، ورافَقني مدديٌّ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٠) من طريق ابن وهب أخبرني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عنه به.

(٢) **السَّلَبُ**: الذي يُقْضَى به للقاتلِ في الحربِ، هو كل ما كان على المقتولِ من لباسه ومن آلةِ الحربِ.

(٣) استشكل في (ابن الصلاح) حذفَ النون، وهي في بعض النسخ: «تاركون» بثبوتها وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضاً وهي لغةٌ معروفة، وقد جاءت بها أحاديث كثيرةٌ؛ منها: قوله ﷺ: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا». «شرح مسلم» للنووي ٦٥/١٢

(٤) **شَرَعَتِ الإبلُ**: وردَت الشَّريعةَ وهي موضعُ الماءِ الذي تردُه وتشربُ منهُ، وشَرَّعتُها تَشْريعاً أمكنتُها من الورودِ في الشَّريعةِ ولم أمنعْها. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه مسلم (١٧٥٣) من طريق ابن وهب أخبرني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عنه به.

من اليمنِ... وساقَ الحديثَ، وفيه: «قال عوفٌ: فقلتُ: يا خالدُ؛ أما علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قضى بالسَّلَبِ للقاتلِ؟ فقال: بلى، ولكن[1] استكثرْتُه»[2].

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابِه من حديثِ إسحاقَ بنِ راهُويَه عن الوليدِ ابنِ مسلم بإسناده الذي أخرجه به مسلم، وذكَره بطولِه، وزادَ فيه بياناً:

أنَّ عوفَ بنَ مالكٍ قال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكنْ يخمِّسُ السَّلَبَ، وأنَّ مَدَدِيّاً كان رفيقاً لهم في غزوةِ مؤتةَ في طرفٍ من الشَّام، قال: فجعَل روميٌّ منهم يشتدُّ على المسلمينَ وهو على فرسٍ أشقرَ، وسَرْجٍ مذهَّبٍ، ومِنْطقةٍ ملطخةٍ، وسيفٍ محلى بذهبٍ، قال: فيُغرِي بهم، قال: فتلطَّف له المدديُّ حتَّى مرَّ به، قال: فضرَب عرقوبَ فرسِه فوَقَع، وعلاه بالسَّيفِ فقتَلَه وأخذَ سلاحَه، قال: فأعطاهُ خالدُ بنُ الوليدِ وحبسَ منه، قال عوفٌ: فقلتُ له: أعطِه كلَّهُ، أليسَ قد سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: السَّلَبُ للقاتلِ؟/ قال: بلى، ولكنِّي قد استكثرتُه، قال عوفٌ: فكان بينِي وبينَه في ذلك كلامٌ، فقلتُ له: لأخبرنَّ به رسولَ الله ﷺ./ [ت:٣٥٧] [ظ:٥٦/أ]

قال عوفٌ: فلمَّا اجتَمعْنا عندَ رسولِ الله ﷺ ذكر عوفٌ ذلك لرسولِ الله ﷺ، فقال لخالدٍ: لِمَ لَمْ تعطِه؟ فقال: قد استَكثرتُه، قال: فادفعْه إليهِ. قال عوفٌ: فقلتُ له: ألم أنجِزْ لك ما وعدتُك؟ قال: فغَضبَ رسولُ الله ﷺ وقال: يا خالدُ؛ لا تدفَعْه إليه، هل أنتُم تاركُوا لي أمرائِي».

٢٩٧٩- الخامس: عن مسلم بنِ قَرَظَةَ ابنِ عمِّ عوفِ بنِ مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**خيارُ أئمَّتِكُم الذين تحبُّونَهم ويحبُّونَكم، وتصلُّون عليهِم ويصلُّون عليكُم، وشرارُ أئمَّتِكم الذين تُبغضونَهم ويبغضونَكم، وتلعنونَهم**

---

(١) في (ظ): (ولكنّي).

(٢) مسلم (١٧٥٣).

ويلعنونَكم. قال: قلنا: يا رسولَ الله؛ أفلا ننابذُهم؟ قال: **لا، ما أقامُوا فيكمُ الصَّلاةَ، لا، ما أقامُوا فيكمُ الصَّلاة، إلَّا منْ وَلِيَ عليه والٍ فرآهُ يأتي شيئاً من معصيةِ الله، فليكرهْ ما يأتي من معصيةِ الله، ولا ينزعنَّ يداً من طاعةٍ».**

قال مسلم: ورواهُ معاويةُ بنُ صالحٍ عن ربيعةَ -هو ابنُ يزيدَ- عن مسلم بنِ قَرظةَ عن عوفٍ عن النَّبيِّ ﷺ[1]./ [ظ: ٥٦/ب]

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٥) من طرقٍ عن مسلم بن قرظة به.

(١١٦) مسنَدُ واثلةَ بنِ الأسقعِ بنِ كعبٍ

يُكنى أبا الأسقعِ، وقيل: أبو قِرصافةَ رضي الله عنه

له في «الصَّحيحِ» حديثان:

أحدهما للبخاريِّ:

٢٩٨٠- من روايةِ عبدِ الواحدِ بنِ عبدِ الله النصريِّ عن واثِلةَ بنِ الأسقعِ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**إنَّ من أعظمِ الفِرى**[١] **أن يدَّعيَ الرَّجلُ إلى غيرِ أبيه**[٢]**، أو يُريَ عينيه ما لم ترَ**[٣]**، ويقولَ**[٤] **على رسولِ**[٥] **الله ما لم يقُل**»[٦].

الثَّاني لمسلمٍ[٧]:

٢٩٨١- من روايةِ أبي عمَّارٍ شدادِ بنِ عبدِ الله عن واثلةَ قال: سمعتُ

---

(١) **الفِرَى**: جمعُ فريةٍ، والفريةُ: الكذبُ والبهتانُ والإخبارُ بكونِ ما لم يكن. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **أن يَدَّعِي إلى غيرِ أبيهِ**: أي؛ ينتَسِب. (ابن الصلاح).

(٣) **يري عينيه ما لم ترَ**: على وجهين: أحدُهما أن يخبرَ أنَّه رأى في المنامِ ما لم يرَ، والثاني: أنه يدَّعي أنَّه شاهدَ ما لم يشاهدْ، ورأى بعينيه ما يعلمُ أنَّه لم يرَه من خبرٍ أو شهادةٍ يُزَوِّرُها، وكلٌّ ذلك مذمومٌ.

(٤) كذا في نسخنا الخطية، وفي نسختنا من صحيح البخاري: (أو يقول).

(٥) سقط كلمة (رسول) من (ت) وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٦) أخرجه البخاري (٣٥٠٩) حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري به.

(٧) سقط قوله: (لمسلم) من (ت).

رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الله اصطفَى[1] كنانةَ من ولدِ إسماعيلَ، واصطفَى قريشاً من كنانةَ، واصطَفى من قريشٍ بني هاشمٍ، واصطَفاني من بني هاشمٍ»[2].

---

(١) اصْطَفَى: اختارَ، وصفوةُ الشَّيءِ: خالِصُه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٧٦) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار به.

(١١٧) [مسندُ عقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ عقبةَ بنِ عامرِ بنِ عبسٍ الجهنيِّ نزَل مصرَ رضي الله عنه

٢٩٨٢ - الحديث الأوَّل: عن أبي الخيرِ مرثدِ بنِ عبدِ الله عن عقبةَ الجهنيِّ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم خرَج يوماً فصلَّى على أهلِ أُحُدٍ صلاتَه على الميتِ، ثم انصرَف إلى المنبرِ فقال: **إنِّي فَرَطٌ لكُم[1]، وأنا شهيدٌ عليكُم، وإنِّي واللهِ لأنظرُ إلى حوضِي الآنَ، وإنِّي أُعطيتُ مفاتيحَ خزائنِ الأرضِ -أو مفاتيحَ الأرضِ- وإنِّي واللهِ ما أخافُ عليكُم أن تُشرِكُوا بعدي، ولكنْ أخافُ عليكُم أن تنافسُوا فيها**»[2]. / [ظ: ٥٧/أ]

وفي حديثِ ابنِ المباركِ عن حيوةَ بنِ شريحٍ: «صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أُحُدٍ بعد ثمانِ سنينَ، كالمودِّعِ للأحياءِ والأمواتِ، ثم طلعَ المنبرَ، فقال: **إنِّي بين أيديكُم فَرَطٌ، وأنا شهيدٌ عليكُم، وإنَّ موعدَكُم الحوضُ، وإنِّي لأنظرُ/ إليه من مقامِي هذا، وإنِّي لستُ أخشَى عليكُم أن تُشرِكوا، ولكن[3] أخشَى عليكم الدُّنيا أن تنافسُوها.** قال: فكانَتْ آخرَ نظرةٍ نظرتُها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم»[4]. [ت: ٣٥٨]

---

(١) **إني فَرَطٌ لكم:** أي؛ أتقدمُكم، ويقال: فَرَطتُ القومَ تقدمتَهم لترتادَ لهم الماءَ وتهيءَ الدِّلاءَ والرِّشاءَ، وفي الدُّعاءِ للطِّفلِ الميتِ: «اللهم اجعَلْه لنا فَرَطاً»، أي: أَجراً متقدماً وذُخراً بين أيدينا ننتفع به عند الورودِ عليه.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٤٤) و(٣٥٩٦) و(٤٠٨٥) و(٦٤٢٦) و(٦٥٩٠)، ومسلم (٢٢٩٦) من طُرُقٍ عن الليث حدثني يزيد عنه به.

(٣) في (ت): (ولكني).

(٤) البخاري (٤٠٤٢) حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكرياء أخبرنا ابن المبارك به.

وفي حديثِ(١) يحيى بنِ أيُّوبَ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ: «إنِّي فرطُكم على الحوضِ، وإنَّ عرضَه كما بين أيلةَ إلى الجحفةِ. وفيه: ولكنِّي أخشَى عليكمُ الدُّنيا أن تنافَسُوا فيها وتقتَتِلوا، فتَهلِكُوا كما هلَك من كان قبلَكم. قال عقبةُ: فكانَت آخرَ ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبرِ»(٢).

٢٩٨٣- الثَّاني: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ قال: «أهديَ لرسولِ الله ﷺ فرُّوجُ(٣) حريرٍ، فلبسَه ثم صلَّى فيه، ثم انصرفَ فنزعَه نزعاً شديداً كالكارهِ له، ثم قال: لا ينبغِي هذا للمتَّقينَ»(٤).

٢٩٨٤- الثَّالث: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أعطاهُ غنماً يقسمُها على صحابتِه ضَحايا، فبقيَ عَتُودٌ(٥)، فذكَرهُ للنَّبيِّ ﷺ فقال: ضَحِّ به أنتَ»(٦).

وأخرجاه من حديثِ بَعْجةَ بنِ عبدِ الله بنِ بدرٍ عن عقبةَ قال: «قسمَ رسولُ الله ﷺ بين أصحابِه ضحايا، فصارَت/ لعقبةَ جذعةٌ، فقلتُ: يا رسولَ الله؛ أصابنِي جذَعٌ، فقال: ضَحِّ به»(٧). [ظ: ٥٧/ب]

(١) سقط قوله: (وفي حديث) من (ظ).

(٢) مسلم (٢٢٩٦).

(٣) الفَرُّوجُ: من اللباسِ القَبَاءُ المُفرجُ. (ابن الصلاح).

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٥)، و(٥٨٠١)، ومسلم (٢٠٧٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب عنه به.

(٥) العَتُودُ: من أولادِ المعز هو الذي قد قويَ ورعى وهو فوقَ الجَفْرِ، والجَفْرُ: الذي فُصِلَ عن أمِّه بعدَ أربعةِ أشهرٍ، وجمعُ العَتُودِ أَعْتِدَةٌ وعِدَّانٌ، وهو في السنةِ الثانيةِ جذعٌ.

(٦) أخرجه البخاري (٢٣٠٠) و(٢٥٠٠) و(٥٥٥٥)، ومسلم (١٩٦٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب عنه به.

(٧) البخاري (٥٥٤٧)، ومسلم (١٩٦٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عنه به.

٢٩٨٥- الرَّابع: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال: «قلتُ للنَّبيِّ ﷺ: إنَّك تبعثُنا فننزلُ بقومٍ لا يَقرُونا[١]، فما ترى؟ فقال لنا: **إن نزلتُم بقومٍ فأَمَروا لكم بما ينبغِي للضيفِ فاقبلُوا، فإن لم يفعلُوا فخذُوا منهُم حقَّ الضَّيفِ[٢] الذي ينبغِي لهم[٣]**»[٤].

٢٩٨٦- الخامس: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أحقُّ الشُّروطِ أن توفُوا[٥] بها ما استَحلَلتُم به الفروجَ**»[٦].

٢٩٨٧- السَّادس: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ بنِ عامرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إيَّاكمْ والدُّخولَ على النِّساء**. فقال رجلٌ من الأنصارِ: أفرأيتَ الحموَ[٧]؟ قال: **الحموُ الموتُ**»[٨].

زاد عند مسلم: عن أبي الطَّاهرِ عن ابنِ وهبٍ قال: سمعتُ اللَّيثَ يقولُ: الحموُ أخو الزَّوجِ وما أشبهَهُ من أقاربِ الزَّوجِ؛ ابنُ العمِّ ونحوُه.

٢٩٨٨- السَّابع: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال: «نذرَتْ أختِي أن

---

(١) **القِرى**: الضيافةُ، قَرَى يُقْرِي قِرًى.

(٢) **حق الضيف**: ما يصلحُ له من قُوتِه، ويقال: ضيفٌ بمعنى الجمعِ، قال تعالى: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ [هود:٧٨]، ويقال: هذا ضيفٌ وهؤلاءِ ضيفٌ وأضيافٌ وضيوفٌ وضيفانٌ.

(٣) الأصل أن يعدى (ينبغي) هنا بعلى، ولذا استشكلها في (ابن الصلاح).

(٤) أخرجه البخاري (٢٤٦١) و(٦١٣٧)، ومسلم (١٧٢٧) من طريق الليث عن يزيد عن أبي الخير به.

(٥) **وَفَّى شرطَه وعهدَه**: وَفَّى وأَوْفَى يُوفِي فهو وافٍ ومُوفٍ إذا قامَ به ولم يتغيَّر عنه.

(٦) أخرجه البخاري (٢٧٢١) و(٥١٥١)، ومسلم (١٤١٨) من طريق يزيد عن أبي الخير به.

(٧) **الحَمو**: أبو الزَّوجِ، والحمو أيضاً أبو امرأةِ الرَّجلِ، يقال: حَمَاهُ وحَمُوهُ.

(٨) أخرجه البخاري (٥٢٣٢)، ومسلم (٢١٧٢) من طرُقٍ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخير به.

تمشيَ إلى بيتِ الله، وأمرَتْني أن أستفتيَ لها رسولَ الله ﷺ، فقال: لِتمشِ ولْتَركبْ». قال: وكان أبو الخيرِ لا يفارقُ عقبةَ. لفظُ حديثِ البخاري[١]./ [ظ:٥٨/أ]

زاد في روايةِ المفضَّلِ بن فَضَالةَ: نذرَتْ أختِي أن تمشيَ إلى بيتِ الله حافيةً... ثم ذكَره[٢].

وللبخاريِّ حديثٌ واحدٌ:

٢٩٨٩- عن أبي الخيرِ قال: «أتيتُ عقبةَ بنَ عامرٍ فقلتُ له: ألا أُعَجِّبُكَ من أبي تميمٍ يركعُ ركعتينِ قبلَ صلاةِ المغربِ، فقال عقبةُ: إنَّا كنَّا نفعَلُه على عهدِ رسولِ الله ﷺ. قلتُ: فما يمنعُك الآنَ؟ قال: الشُّغلُ»[٣].

أبو تميمٍ هو الجَيشانيُّ[٤]،/ حكاهُ أبو مسعودٍ. [ت: ٣٥٩]

أفرادُ مسلمٍ:

٢٩٩٠- الحديث الأوَّل: عن أبي الخيرِ عن عقبةَ بنِ عامرٍ عن رسولِ الله ﷺ قال: «كفَّارةُ النَّذرِ كفَّارةُ اليمينِ»[٥].

٢٩٩١- الثَّاني: عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن عقبةَ قال: قال رسولُ الله

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٦٦)، ومسلم (١٦٤٤) من طرُقٍ عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عن أبي الخير به.

(٢) مسلم (١٦٤٤) من طريق المفضل بن فضالة حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير به.

(٣) أخرجه البخاري (١١٨٤) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن يزيدَ بن أبي حبيبٍ عنه به.

(٤) واسمه عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم تابعي كبير، ثقة عابد، توفي سنة ٧٧هـ، أخرج له الشيخان.

(٥) أخرجه مسلم (١٦٤٥) من طريق عبد الرحمن بن شماسة عنه به.

ﷺ: «ألم ترَ آياتٍ أُنزلَتْ هذه اللَّيلةَ لم يُرَ مثلُهنَّ قطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ[1] الْفَلَقِ[2]﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

وفي حديثِ إسماعيلَ عن قيسٍ عن عقبةَ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أُنزلَ -أو أُنزلَتْ- عليَّ آياتٌ لم يُرَ مثلُهنَّ قطُّ: المعوِّذَتينِ[3]».

قال في روايةِ محمَّدِ بنِ رافعٍ عند[4] ذكرِ عقبةَ بنِ عامرٍ: وكان من رُفعاءِ أصحابِ محمَّدٍ ﷺ[5].

وليسَ لقيسِ بنِ أبي[6] حازمٍ عن عقبةَ بنِ عامرٍ في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا.

٢٩٩٢ - الثَّالث: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ شُمَاسَةَ أنَّه سمِع عقبةَ بنَ عامرٍ على المنبرِ يقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «المؤمنُ أخو المؤمنِ، فلا يَحِلُّ للمؤمنِ أن يبتاعَ على بيعِ أخيهِ، ولا يخطُبَ على خِطبةِ أخيهِ حتَّى يَذَرَ[7]»[8]./ [ظ: ٥٨/ب]

٢٩٩٣ - الرَّابع: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِماسةَ المهريِّ: أنَّ فُقيماً اللَّخميَّ قال

---

(١) أعوذُ بالله: أي؛ ألجأُ إليهِ، وهو عياذِي، أي: ملجَئِي، وكانَ يُعَوِّذُ نفسهُ بالمعوذتينِ وهما سورتا الفلقِ والنَّاسِ، أي: يَتعوَّذُ بهما ويَتَمسَّكُ بهما ويرجو بركَتَهما ويَمْتَنِع بهما من كلِّ مخافةٍ، وأنهما تعيذانِ من تعوَّذَ بهما، يقال: عُذْتُ بكَ وتعوَّذتُ بك.

(٢) الفلقُ: الصُّبحُ، لأنَّ الفلقَ ينفلقُ منهُ.

(٣) استشكلها في (ابن الصلاح)، وقال النووي: هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيحٌ، وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ؛ أي: أعني المعوِّذتين، وهو بكسر الواو. «شرح مسلم» ٩٧/٦

(٤) في (ظ): (عنه).

(٥) أخرجه مسلم (٨١٤) من طريق بيان وإسماعيل عن قيس به.

(٦) سقط قوله: (أبي) من (ت).

(٧) في (ت): (حتى يذره). حتى يذرَ: دليلٌ على الشُّروعِ في ذلك بالمساومةِ والمخاطبةِ، وقيل: ذلك عندَ المقاربةِ.

(٨) أخرجه مسلم (١٤١٤) من طريق الليث وغيره عن يزيدَ بن أبي حبيب عنه به.

لعقبةَ بنِ عامرٍ: تختلفُ بين هذينِ الغرضينِ وأنتَ كبيرٌ يَشُقُّ عليك! قال عقبةُ: «لولا كلامٌ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ لم أُعانِه، قال الحارثُ بنُ يعقوبَ: فقلتُ لابنِ شَماسةَ: وما ذاكَ؟ قال: إنَّه قال: **من عَلِمَ الرَّميَ ثم تركَه فليسَ مِنَّا أو: قدْ عصَى**»(1).

٢٩٩٤- الخامس: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِماسةَ قال: كنتُ عندَ مسلمةَ بنِ مخلدٍ وعندَه عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاصِ، فقال عبدُ الله: «لا تقومُ السَّاعةُ إلَّا على شرارِ الخلقِ، همْ شرٌّ من أهلِ الجاهليَّةِ، لا يدعونَ اللهَ بشيءٍ إلَّا ردَّهُ عليهم، فبينَا هم على ذلك أقبَلَ عقبةُ بنُ عامرٍ، فقال له مسلمةُ: يا عقبةُ: اسمَعْ ما يقولُ عبدُ الله! فقال عقبةُ: هو أعلمُ، وأمَّا أنا فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **لا تزالُ عصابةٌ من أمَّتي يقاتلونَ على أمرِ الله، قاهرِينَ لعدوِّهم، لا يضرُّهم من خالفَهم حتَّى تأتيَهم السَّاعةُ وهم على ذلكَ**. قال عبدُ الله: أجلْ، ثم يبعثُ الله ريحاً، ريحَ المسكِ، مسُّها مسُّ الحريرِ، فلا تتركُ نفساً في قلبِه مثقالُ حبَّةٍ من إيمانٍ إلَّا قبضَتْهُ، ثم يبقى شرارُ النَّاسِ، عليهم تقومُ السَّاعةُ»(2)./ [ظ: ٥٩/أ]

٢٩٩٥- السَّادس: عن عليِّ بنِ رباحٍ اللَّخميِّ والدِ موسى عن عقبةَ بنِ عامرٍ قال: «خرجَ رسولُ الله ﷺ ونحنُ في الصُّفَّةِ، فقال: **أيُّكم يحبُّ أن يغدوَ كلَّ يومٍ إلى بُطحانَ أو العقيقِ، فيأتيَ منه بناقتينِ كَوماوينِ في غيرِ إثمٍ ولا قطيعةِ رحمٍ؟** فقلْنا: يا رسولَ الله، نحبُّ ذلك -وعند أبي بكرٍ البَرقانيِّ من روايةِ موسى ابنِ عليٍّ عن أبيه: كلُّنا يا رسولَ الله؛ يحبُّ ذلك(3)- فقال: **أفلا يغدو أحدُكم إلى المسجدِ فيَعلمُ أو يقرأُ آيتين من كتابِ الله خيرٌ له من ناقتينِ وثلاث، وأربعٌ خيرٌ**

(1) أخرجه مسلم (١٩١٩) من طريق الليث عن الحارث بن يعقوب عنه به.

(2) أخرجه مسلم (١٩٢٤) من طريق عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي الحبيب عنه به.

(3) سقط من (ت) من قوله: (وعند أبي..) إلى هنا.

من أربعٍ، ومن أعدادهنَّ من الإبلِ»(١).

وللبرقانيِّ من روايةِ إسحاقَ بن راهُويَه نحوُه، وفيه: «خيرٌ له من ناقتينِ، وثلاثٌ خيرٌ من ثلاثٍ، وأربعٌ خيرٌ من أربعٍ، ومن أعدادهنَّ من الإبلِ»(٢)./ [ت:٣٦٠]

وليسَ لعليِّ بنِ رباحٍ اللخميِّ عن عقبةَ في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا الحديثِ، والحديثِ الذي بعدَه.

٢٩٩٦- السَّابع: عن عليِّ بنِ رباحٍ عن عقبةَ قال: «ثلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ الله ﷺ ينهانا أن نصلِّيَ فيهنَّ، أو أن نقبرَ فيهنَّ موتانا: حين تطلعُ الشَّمسُ بازغةً(٣) حتَّى ترتفعَ، وحينَ يقومُ قائمُ الظَّهيرةِ(٤) حتَّى تميلَ الشَّمسُ، وحين تضيَّفُ الشَّمسُ للغروبِ(٥) حتَّى تغربَ»(٦).

٢٩٩٧- الثَّامن: عن أبي عليٍّ ثمامةَ بن شُفَيٍّ(٧) الهمْدانيِّ أنَّه سمعَ عقبةَ بنَ عامرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على المنبرِ يقولُ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال:٦٠] أَلَا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ، أَلا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ، أَلا إنَّ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٣) من طريق الفضل بن دكين عن موسى بن علي عن أبيه به.

(٢) أي زاد في هذه الرواية قوله: (ثلاث خير من ثلاث)، وهذه الزيادة موجودة في روايتنا من نسخة مسلم.

(٣) بزغَت الشَّمسُ فهي بازغةٌ في أوَّلِ طلوعِها.

(٤) الظهيرةُ: اشتدادُ الحرِّ قبلَ الزَّوالِ.

(٥) تضيَّفت الشَّمسُ للغروبِ: أي؛ مالَت، وضَافَت أيضاً تَضِيفُ، قيل: وبذلك سمِّيَ الضَّيفُ ضيفاً؛ لأنَّه مال إليك ونزَل عليك وضافَ السَّهمُ عن الهدفِ إذا مالَ عنه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه مسلم (٨٣١) من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن أبيه به.

(٧) في هامش (ابن الصلاح): (شُفَيّ على وزن عُلَيّ بضم أوله، والأثبت شَفِيّ على وزن عَليّ بفتح أوله).

القوَّةَ الرَّميُ»(١)./ [ظ: ٥٩/ب]

٢٩٩٨- التَّاسع: عن ثمامةَ بنِ شُفَيٍّ عن عقبةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**سَتُفتَحُ عليكم أرَضونَ، ويكفيكم الله عَزَّ وَجَلَّ، فلا يعجِز أحدُكم أن يلهوَ(٢) بأسهُمِه**»(٣).

وليسَ لثمامةَ بنِ شُفَيٍّ عن عقبةَ في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا الحديثِ والذي قبلَه.(٤)

---

(١) أخرجه مسلم (١٩١٧) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ثمامة به.

(٢) في (ت): (فيكون).

(٣) أخرجه مسلم (١٩١٨) من طريق عمرو بن الحارث عن أبي علي ثمامة به.

(٤) في هامش (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً على شيخنا تقي الدين ابن الصلاح في المجلس السابع).

(١١٨) [مسند أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه]

المتَّفقُ عليه من مسنَدِ أبي ثَعلَبةَ الخشنيِّ رضي الله عنه

يقال: اسمهُ جرثومُ بنُ ناشبٍ، وقيل: جرهمُ، حكاهُ أبو بكرٍ الإسماعيليُّ

٢٩٩٩- الحديث الأول: من روايةِ أبي إدريسَ عن أبي ثعلبةَ الخشنيِّ قال: «أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّا بأرضِ قومٍ أهلِ كتابٍ، أفنأكلُ في آنيتِهم؟ وبأرضِ صيدٍ، أصيدُ بقوسِي وبكلبِي الذي ليس بمعلَّمٍ، وبكلبِيَ المعلَّمِ[1] فما يصلحُ لي؟ قال: **أمَّا ما ذكرت** -يعني من آنيةِ أهلِ الكتابِ- **فإن وجَدتُم غيرها فلا تأكلُوا فيها، وإن لم تجدُوا فاغسلُوها وكلُوا فيها، وما صدْتَ بقوسِكَ فذكرتَ اسمَ الله عليهِ فكلْ، وما صدتَ بكلبِكَ المعلَّمِ فذكرتَ اسمَ الله عليهِ فكلْ، وما صدتَ بكلبكَ غيرِ معلَّمٍ فأدركتَ ذكاتَه فكُلْ**».

وفي روايةِ أبي عاصمٍ وغيرِه عن حيوةَ[2]: «**فما صدتَ بقوسكَ فاذكرِ اسمَ الله ثم كلْ، وما صدتَ بكلبِك المعلَّمِ فاذكر اسمَ الله ثم كلْ**»[3]./ [ظ: ٦٠/أ]

٣٠٠٠- الثَّاني: عن أبي إدريسَ عائذِ الله الخولانيِّ عنْ أبي ثعلبةَ: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكلِ كلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ»[4].

---

(١) سقط قوله: (وبكلبي المعلم) من (ت).

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (ليس في سع عن حيوة).

(٣) أخرجه البخاري (٥٤٧٨) و(٥٤٨٨) و(٥٤٩٦)، ومسلم (١٩٣٠) من طريق حيوةَ عن ربيعةَ عنه به.

(٤) أخرجه البخاري (٥٧٨٠)، ومسلم (١٩٣٢) من طريق سفيان عن الزهري عن أبي إدريس به.

وفي روايةِ ابنِ وهبٍ عن يونسَ: قال ابنُ شهابٍ: ولم أسمعْ ذلكَ من علمائِنا بالحجازِ، حتَّى حدَّثَني أبو إدريسَ، وكانَ من فقهاءِ أهلِ الشَّامِ(١).

وفي روايةِ أبي بكرِ بنِ أبي شيبةَ ومن معه عن سفيانَ عن الزهري بالإسنادِ: «نهى النَّبيُّ ﷺ عن كلِّ ذي نابٍ من السَّبُع»(٢).

وكذا في روايةِ صالحِ بنِ كيسانَ ويوسفَ بنِ الماجشونِ عن الزهري: «نهى النَّبي ﷺ(٣) عن كل ذي نابٍ من السَّبعِ». ولم يذكرِ الأكلَ(٤)./ [ت: ٣٦١]

قال البخاري: وزادَ الليثُ: حدَّثني يونسُ(٥) عن ابنِ شهابٍ قال: وسألتُه: هل نَتوضَّأُ(٦) أو نَشربُ ألبانَ(٧) الأُتُنِ(٨) أو مرارةَ السَّبُعِ، أو أبوالَ الإبلِ؟ قال: قد كان المسلمونَ يتداوون بها فلا يرونَ بذلكَ بأساً.

«فأمَّا ألبانُ الأتنِ فقد بلغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن لحومِها»، ولم يبلغْنَا عن ألبانِها أمرٌ ولا نهيٌ.

وأمَّا مرارةُ السَّبُعِ فقال ابنُ شهابٍ: أخبرنِي أبو إدريسَ الخولانيُّ: أنَّ أبا ثعلبةَ الخشنيَّ حدَّثَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن كلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ(٩).

---

(١) مسلم (١٩٣٢).

(٢) مسلم (١٩٣٢) عن ابن أبي شيبة وابن أبي عمر وإسحاق بن إبراهيم عن ابن عيينة به.

(٣) في (ظ): (نهى عن كل ..).

(٤) مسلم (١٩٣٢).

(٥) سقط قوله: (حدثني يونس) من (ظ).

(٦) في (ت): (نتداوى).

(٧) ضبطها في (ابن الصلاح) بالوجهين: (يُتوضَّأُ أو تُشرَبُ ألبانُ) والذي أثبتناه.

(٨) في (ظ) و(ابن الصلاح): (الإبل)، وفي هامش (ابن الصلاح): (سع: إصلاحاً للأُتُن).

(٩) ذكره البخاري (٥٧٨١).

٣٠٠١- الثَّالث: عن أبي إدريسَ عن أبي ثعلبةَ قال: «حرَّمَ رسولُ الله ﷺ لحومَ الحمرِ الأهليةِ».

[ظ:٦٠/ب] أخرجاهُ جميعاً من حديثِ صالحٍ عن ابنِ شهابٍ[1]./

وحكى أبو مسعودٍ إسناديهما في هذا المتنِ مع أسانيدِ المتنِ الذي قبلَه في السِّباعِ، ولم يذكر هذا المتنَ في الحمُرِ مع ذلك المتنِ، ولا نبَّهَ عليه، فأوهمَ أنَّ إسنادَي هذا المتنِ للمتنِ الذي قبلَهُ، وليس كذلِك، إنَّما هما لهذا، والكتابانِ يشهدانِ بذلِك.

ولمسلمٍ حديثٌ واحدٌ:

٣٠٠٢- من روايةِ جبيرِ بنِ نفيرٍ عن أبي ثعلبةَ الخشنيِّ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا رميتَ بسهمِكَ فغابَ عنكَ فأدركتَه فكلْهُ ما لم يُنْتِنْ**».

وفي حديثِ معنِ بنِ عيسى عن معاويةَ بنِ صالحٍ في الذي يدركُ صيدَه بعدَ ثلاثٍ: «**فكلْه ما لم يُنْتِنْ**».

وأخرجه أيضاً من حديثِ مكحولٍ عن أبي ثعلبةَ عن النَّبيِّ ﷺ... حديثُه في الصيدِ. كذا قال مسلم.

وفي حديثِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ جبيرٍ وأبي الزَاهِرِيَّةِ عن جبيرٍ عن أبي ثعلبة قال: وقال في الكلبِ: «**كلْه بعدَ ثلاثٍ إلَّا أن يُنْتِنَ، فَدَعْهُ**»[2].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٥٢٧)، ومسلم (١٩٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٣١).

(١١٩) مسنَدُ أبي أُمامةَ صُدَيٍّ بنِ عَجلانَ الباهليِّ رضي الله عنه

أفرادُ البخاريِّ:

٣٠٠٣- الحديث الأوَّل: عن خالدِ بنِ معدانَ عن أبي أمامةَ: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ إذا رفعَ مائدتَه قال: «**الحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، غيرَ مَكْفِي**[١] **ولا مودَّعٍ**[٢] **ولا مستغنىً**[٣] **عنه، ربَّنا**[٤]»[٥]./ [ظ: ٦١/أ]

وفي حديثِ أبي عاصمٍ عن ثورِ بنِ يزيدَ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا فرَغ من طعامِه، -وقال مرَّةً: إذا رفِعَ مائدته- قال: **الحمدُ لله الذي كفانَا وأروانَا، غير مَكفِي ولا مكفورٍ**[٦]. وقال مرَّةً: **لكَ الحمدُ ربَّنا غيرَ مَكفِي ولا مُودَّعٍ ولا مستغنًى، ربَّنا**»[٧].

---

(١) **لك الحمد ربنا غيرَ مَكْفِي:** أي؛ غيرَ مقلوبٍ عنا، يقال كفأتُ الإناءَ إذا قلبتَه، قال ابن السكيتِ: بغيرِ ألفٍ، وقد قاله غيرُه بألفٍ.

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (من شرح السنة قوله: غير مُودَّع؛ أي: غير متروكِ الطلب والرغبة فيما عنده، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ أي: ما تركك، ومعنى المتروك: المستغنى عنه، وقال: غير مُودِّع؛ أي: غير تارك طاعة ربه).

(٣) **ولا مُوَدَّعٍ ولا مستغنًى عنهُ:** يعني الطعام الذي رُفِعَ.

(٤) **ربَّنا:** أي؛ يا ربَّنا بحذفِ حرفِ النداء. (ابن الصلاح نحوه)، وضبطه بفتحِ الباء وضمِّها، وأكثر الرواة روَوه بالفتح على النداء ويكون الضمير في (عنه) للطعام، ورواه الأصيلي بالرفع على القطع وخبر المبتدأ ويكون الضمير في (عنه) لله تعالى. «مشارق الأنوار» ١/٢٧٨

(٥) أخرجه البخاري (٥٤٥٨) حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد به.

(٦) **ولا مكفورٍ:** أي؛ نحمدُك عليهِ ولا نكفرُ نعمتكَ فيه. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) البخاري (٥٤٥٩) عن أبي عاصم به.

وليس لخالدِ بنِ معدانَ عن صُدَيِّ بنِ عجلانَ في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا.

٣٠٠٤- الثَّاني: عن محمَّدِ بنِ زيادٍ الألهانيِّ عن أبي أمامةَ قال -ورأى سِكَّةً[١] وشيئاً من آلةِ الحرثِ- قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: **«لا يدخُل هذا بيتَ قومٍ، إلَّا أُدْخِلَهُ الذُّلُّ»**[٢].

٣٠٠٥- الثَّالث: عن سليمانَ بن حبيبٍ المحاربيِّ عن أبي أمامةَ قال: «لقد فتَحَ الفتوحَ قومٌ ما كانت حليةُ سيوفِهم الذَّهبَ ولا الفضةَ، إنَّما كانت حليتُهم العَلابيَّ[٣] والآنُكَ[٤] والحديدَ»[٥].

[ت:٣٦٢] وليس لسليمانَ بنِ حبيبٍ عن أبي أمامةَ في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا./

أفرادُ مسلمٍ:

٣٠٠٦- الحديثُ الأوَّل: عن أبي عمارٍ شدادِ بنِ عبدِ الله عن أبي أمامةَ قال:

---

(١) **السِّكَةُ ها هنا:** الحديدةُ التي يُحرثُ بها، فذكرَ الذُّلَّ في دخولِه كلَّ بيتٍ تدخلُه السِّكَّةُ، وذلك لأنَّ المسلمينَ إذا أقبلُوا على الدَّهقنةِ والاشتغالِ بالزِّراعةِ شُغِلُوا عن الغزو فأخذَهم السّلطانُ بالمطالباتِ وتعللَ عليهم بالنيابةِ عنهم بالجهادِ، علمَ رسولُ الله ﷺ بما ينالُ الناس بعده من الذُّلِّ عندَ تغيُّرِ الأحوالِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٢٣٢١) حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي عنه به.

(٣) **العَلابي:** العَصَبُ، الواحدُ عِلباء، وكانتِ العربُ تَشُدُّ بالعَلابي الرَّطبةِ أجفانَ سيوفِها فتجفُّ عليها وتُشَدُّ بها، وتشدُّ الرماحُ بها أيضاً إذا انصدعَت. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **الآنُكُ:** أشدُّ صلابةً من الرَّصاصِ وهو نوعٌ منه يزيدُ عليهِ بالصَّلابةِ وزيادةِ البياضِ، ويسمَّى في بعضِ البلادِ القصديرَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٠٩) حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عنه به.

قال رسولُ الله ﷺ: «يا ابنَ آدمَ؛ إنَّك أن تبذلَ الفضلَ[(١)] خيرٌ لكَ، وأن تمسكَه شرٌّ لكَ، فلا تلامُ على كفافٍ[(٢)]، وابدَأ بمن تعولُ[(٣)]، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى[(٤)]»[(٥)]./ [ظ: ٦١/ب]

٣٠٠٧- الثَّاني: عن أبي عمارٍ عن أبي أمامةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من لبسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يلبَسْه في الآخرةِ»[(٦)].

٣٠٠٨- الثَّالث: عن شدادٍ أبي عمارٍ عن أبي أمامةَ قال: «بينما رسولُ الله ﷺ في المسجدِ ونحنُ قعودٌ معه إذ جاءَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله؛ إنِّي أصبتُ حدًّا فأقِمهُ عليَّ[(٧)]، فسكتَ عنهُ رسولُ الله ﷺ، ثم أعادَ: فقال: يا رسولَ الله؛ إنِّي أصبتُ حدًّا فأقِمْهُ عليَّ، فسكتَ عنه، وأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فلمَّا انصرَفَ نبيُّ الله ﷺ، قال أبو أمامةَ: فاتَّبعَ الرجلُ رسولَ الله ﷺ حينَ انصرفَ، واتَّبعتُ الله ﷺ أنظرُ ما يردُّ على الرجلِ، فلحقَ الرجلُ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله؛ أصبتُ حدًّا فأقمْهُ عليَّ، فقال أبو أمامةَ: فقال له رسولُ الله ﷺ: أرأيتَ حينَ

---

(١) الفضلُ: ما فَضَلَ عن الكفافِ وصارَ ذخيرةً بعدَ القوتِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) الكفافُ: قدرُ الكفايةِ التي لا فضلَ فيها.

(٣) ابدَأ بمن تعولُ: أي؛ بمن في عيالك ممن يلزمُك نفقتُه ومراعاتُه حكماً أو مروءةً لاتصالِهِ أو قرابتِه، ويدخل في عمومه من التزمتَ أن تعولَ أو اتَّصَلَ بكَ، وقد رأيتُه لبعضِهم لحديثِ زينبَ امرأةِ عبدِ الله بن مسعودٍ وزوجِها فلا وجوبَ له عليها، فحضَّ ﷺ على صدقتِها عليهِ وعلى أيتامٍ في حجرِها، وقال: «إنَّ لها أجرين».

(٤) واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلى: يعني في العطاءِ ووجوبِ المنَّة والتفضُّلِ لا على العمومِ في سائرِ المحاسنِ.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٣٦) من طريق عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا شداد به.

(٦) أخرجه مسلم (٢٠٧٤) من طريق الأوزاعي حدثني شداد به.

(٧) سقط قوله: (عليّ) من (ت).

خرَجتَ من بيتِك، أليسَ قد توضَّأتَ فأحسنتَ الوضوءَ؟ قال: بلى يا رسولَ الله، قال: ثم شهدتَ الصَّلاةَ معَنا؟ فقال: نعَم يا رسولَ الله؛ قال: فقال له رسولُ الله ﷺ: فإنَّ الله قد غفَر لك حدَّك، أو قال: ذنبَك»(١).

٣٠٠٩- الرَّابع: عن ممطورٍ أبي سلَّامٍ عن أبي أمامةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآنَ، فإنَّه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابِه،/ اقرؤوا الزَّهراوَينِ(٢): البقرةَ وسورةَ آلِ عِمرانَ، فإنَّهما يأتيانِ يومَ القيامةِ كأنَّهما غمامتانِ(٣)، أو كأنَّهما غيايَتَان(٤)، أو كأنَّهما فِرقانِ(٥) من طيرٍ صوافٍّ(٦)، يحاجَّانِ** [ظ:٦٢/أ]

(١) أخرجه مسلم (٢٧٦٥) من طريق عكرمة حدثنا شداد به.

(٢) **الزَّهراوان البقرةُ وآلُ عمرانَ**: أي؛ المنيرتان، ويقال: لكلِّ شيء مستنيرٍ زاهرٌ، والزَّهرةُ البياضُ النيِّر. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) الغَمامَةُ والغمامُ: الغيمُ الأبيضُ، كذا قال ابن عرفةَ، وإنَّما سُمِّي غماماً؛ لأنَّه يغمُّ السماءَ، أي: يستُرها، وقيل: سمِّي غماماً من قِبَلِ لقاحِهِ بالماءِ، أي: يغمُّ الماءَ في جوفِه، وقيل: يجوزُ أن يسمَّى غماماً لغمغمتِه وهو صوتُه، والغمامُ واحدٌ وجماعةٌ، وقد يستعارُ لهذا من بابِ التغطيةِ للأشياء، فمن ذلك الغَمَم وهو تغطيةُ الشعرِ القفا والجبهةَ، ويقال: رجلٌ أغمٌّ، وجبهةٌ غماءُ، وغُمَّ الهلالُ إذا لم يُرَ، ويقال: غامَتِ السَّماءُ تغيمُ غيمومَةً فهي غائمةٌ وأغامَتْ وتَغَيَّمَت وغَيَّمَت وغمَّت وأَغَمَّت وغَيَّمَت. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **الغَيَايَةُ**: كلُّ شيء أظلَّ الإنسانَ فوقَ رأسِهِ من سحابةٍ أو غيرِها أو ظلمةٍ، ويقال: غايا القومُ فوقَ رأسِ فلانٍ بالسيوفِ، كأنَّهم أظلُّوه بها، وفي خبر «فإذا خاتمٌ قد تغايا فوقَ رؤوسِنا» يعنِي العذابَ كأنَّه أظلَّهم. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **الفِرْقُ**: قطعةٌ من الشيءِ، والفِرقُ: القطيعُ من الغنمِ، والفرقُ: الفِلْقُ من الشيء إذا انفلقَ وانقَطعَ، قال تعالى: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء:٦٣] وفرقانٌ من الطَّيرِ، أي: قطيعان، وكلُّ شيء انقَطعَ من شيء فهو فِرْقٌ منه وقطعةٌ منه، والفَرِيقةُ: القطعةُ من الغنمِ تَشُذُّ عن معظمها، وأفاريقُ العربِ: جماعاتُها المتفرِّقةُ، ويقال: فريقٌ وفِرقةٌ بمعنى واحد، وأفاريقُ: جمع أفراقٍ، وأفراق: جمع فِرْق. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) صَوافٌّ: أي؛ مصطفةٌ متضامةٌ كما يصطفُّ المصلونَ لتُظلَّ عن قارئها. (ابن الصلاح)

عن أصحابِهما، اقرؤُوا سورةَ البقرةِ، فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتركَها حسرةٌ، ولا تستطيعُها البَطَلةُ[١]»[٢].

قال معاويةُ بنُ سلَّامٍ أحدُ الرُّواةِ لهذا الحديثِ: بلغني أنَّ البطلةَ: السَّحرةُ.

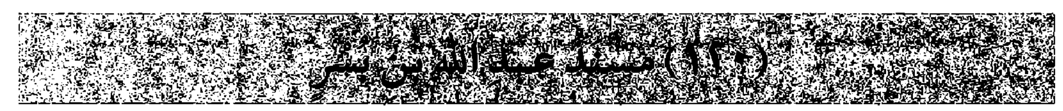
وليسَ لممطورٍ أبي سلَّامٍ[٣] عن أبي أمامةَ في «الصَّحيحِ» غيرُ هذا.

---

(١) **البطلةُ**: السَّحرةُ، كذا فَسَّرَ في الحديثِ بعضُ رواتِه.

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٤) من طريق معاوية عن زيد عنه به.

(٣) انتقل نظر ناسخ (ت) من كلمة (سلام) السابقة إلى هذه فسقط ما بينهما.



السكونيِّ ثم المازنيِّ يُكنَّى أبا صفوانَ رضي الله عنه

حديثان:

أحدُهما للبخاريِّ:

٣٠١٠- من روايةِ حريزِ بنِ عثمانَ أنَّه سألَ عبدَ الله بنَ بسرٍ صاحبَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال لهُ: «رأيتَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم، كان شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِه[1] شعَراتٌ بيضٌ»[2].

الثَّاني لمسلم:

٣٠١١- من حديث يزيدَ بنِ خُميرٍ عن عبدِ الله بنِ بُسْرٍ قال: «نزَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أَبِي، فقرَّبْنا إليه طعاماً ورُطَبةً[3]، فأكلَ منها، ثم أُتِيَ بتمرٍ فكانَ

---

(١) العَنفَقةُ: ما تحتَ الشَّفةِ السُّفلى من شعرِ اللحيةِ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٤٦) حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز به.

(٣) قال الحميدي في «تفسير الغريب»: كذا في الروايةِ في كتابِ «مسلم» في ما وقعَ إلينا من نسخِ كتابِه، وحكاهُ أبو مسعودٍ بالواو [وَوَطبةٍ] ولعله وجد ذلك في روايةٍ أخرى، ورواه أبو بكرٍ الخوارزميُّ في كتابهِ بالواو كما حكاه أبو مسعود، وذكَر عن النَّضرِ ابن شُميلٍ في تفسيرِ ذلك أن الوطبةَ الحيسُ، قال: وذلك أنه يجمع بين التمر البَرني والأقط المدقوق والسمن الجيد ثم يستَعمل، النَّضرُ بن شميلٍ هو الذي روى الحديثَ عن شعبَةَ على الصِّحَّةِ ثم فسَّرهُ وكان إماماً في اللغة ثقةً متقناً في الحديثِ.

يأكلُه ويُلقي النَّوى بين أصبعيه، ويجمعُ السَّبابةَ والوسطَى/ -قال شعبةُ: هو [ت:٣٦٣] ظنِّي، وهو فيه إن شاءَ الله: إلقاءُ النَّوى بين الإصبعينِ-/ ثم أُتِيَ بشرابٍ فشربَهُ، ثم [ظ:٦٢/ب] ناولَهُ الذي عن يمينِه: قال: فقال أَبِي -وأخذ بلجامِ دابَّتِه-: ادعُ الله لنا، فقال: **اللهمَّ باركْ لهم فِيْما رزقتَهم، واغفِر لهُم، وارحمْهم**».

وفي حديثِ يحيى بن حَمَّادٍ وابن أبي عديٍّ عن شعبَةَ نحوُه، ولم يَشُكَّا في إلقاءِ النَّوى بين الإصبعينِ(١).

كذا فيما رأيْنا من نسخِ كتابِ مسلم: (فقرَّبْنا إليهِ طعاماً ورُطَبَةً) بالراءِ وهو تصحيفٌ من الرَّاوي(٢)، وقد ذكرهُ أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ في كتابهِ بالواوِ.

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من حديثِ إسحاقَ بنِ راهُويَه عن النضرِ بنِ شُميلٍ عن شعبَةَ فقال: وجاءَه بوَطْبَةٍ بالواو، وفي آخرِهِ: قال النضرُ: الوطبةُ: الحيسُ يجمعُ بينَ التَّمرِ البَرْنِيِّ والأَقِطِ المدقوقِ والسَّمنِ الجيِّدِ، فلم يتركِ النضرُ بنُ شميلٍ إشكالاً، وبيَّنَ غايةَ البيانِ، ونقلَه عن شعبَةَ على الصِّحَّة، وكان من أهلِ اللُّغةِ. رحمةُ الله عليه وعليهِم.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٤٢) من طريق غندر وابن أبي عدي ويحيى بن حماد عن شعبَةَ به..

(٢) نقلَ الإمامُ النووي في «شرحه» ١٣/٢٢٦ كلامَ الحميديِّ هذا، وقال: وهذا الذى ادعاهُ على نسخِ مسلم هو فيما رآهُ هوَ، وإلا فأكثرها بالواو.

(١٢١) مسندُ أبي مالكٍ أو أبي عامرٍ الأشعريِّ رضي الله عنه

كذا في الحديثِ بالشَّكِّ

حديثٌ واحدٌ للبخاريِّ:

٣٠١٢ - أخرجه تعليقاً فقال: وقال هشامُ بنُ عمارٍ: حدَّثنا صدقةُ بنُ خالدٍ[1].

وأخرجه/ أبو بكرٍ الإسماعيليُّ وأبو بكرٍ البَرقانيُّ بالإسنادِ. [ظ: ٦٣/أ]

وهو عند البخاري وعندهما من حديثِ عبدِ الرَّحمنِ بن غَنْمٍ الأشعريِّ قال: حدَّثني أبو عامرٍ أو أبو مالكٍ الأشعريُّ -والله ما كذبَني- سمعَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «**لَيكونَنَّ من أمَّتي أقوامٌ يستَحلُّونَ الخزَّ[2] والحريرَ والخمرَ**

---

(١) ذكره البخاري (٥٥٩٠).

(٢) في نسختنا من رواية البخاري (الحر). قال الحافظ ابنُ حجر: ضبطهُ ابن ناصر بالحاء المهملة المكسورةِ والرَّاء الخفيفةِ، وكذا هو في معظمِ الرواياتِ من «صحيح البخاري»، ولم يذكرْ عياضٌ ومن تبعَه غيرَه، وأغربَ ابن التين فقال: إنَّه عندَ البخاري بالمعجمتينِ، وقال ابن العربي: هو بالمعجمتينِ تصحيفٌ، وإنما رويناهُ بالمهملتينِ، وهو الفرجُ والمعنى يستحلونَ الزِّنا.

قال ابن التين: يريدُ ارتكابَ الفرجِ بغيرِ حلِّه، وإن كان أهل اللغة لم يذكروا هذه اللفظة بهذا المعنى ولكنَّ العامة تستعملُه بكسرِ المهملةِ كما في هذه الرواية، وحكى عياضٌ فيه تشديدُ الرَّاء، والتخفيف هو الصواب، وقيل: أصلُه بالياءِ بعدَ الرَّاءِ فحذفَت.

وذكره أبو موسى في ذيلِ الغريبِ في (ح ر) وقال هو بتخفيفِ الراءِ وأصلُه حِرحٌ بكسرِ أوَّله وتخفيفِ الرَّاء بعدها مهملةٌ أيضاً، وجمعُه أحراحٌ، قال: ومنهم من يشدِّدُ الرَّاء وليس بجيِّد. =

والمعازفَ[١]، ولَينزلَنَّ أقوامٌ إلى جنبِ عَلَمٍ[٢]، يروحُ عليهم بسارحةٍ[٣] لهم، يأتيهم[٤] لحاجةٍ». كذا في الكتابِ.

وللبرقانيِّ عن الإسماعيليِّ، وفي روايةِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الباغنديِّ عن هشامِ ابنِ عمارٍ: «ويَأتِيْهم رجلٌ لحاجةٍ».

وفي روايةِ الحسنِ بنِ سفيانَ عن هشامٍ: «فيأتِيهم طالبُ حاجةٍ».

= وترجمَ أبو داودَ للحديثِ في كتابِ اللباسِ: بابُ ما جاءَ في الخز، ووقَع في روايتِهِ بمعجمتينِ والتشديدِ -والراجحُ بالمهملتينِ، ويؤيِّدُهُ ما وقَع في الزُّهد لابن المباركِ من حديثِ عليٍّ بلفظِ (يوشكُ أن تستحلَّ أمتي فروجَ النساءِ والحريرِ)، ووقَع عندَ الداودي بالمعجمتينِ- ثم تعقَّبه بأنه ليس بمَحفوظٍ لأنَّ كثيراً من الصحابةِ لبسوهُ.

وقال ابن الأثيرِ: المشهورُ في روايةِ هذا الحديثِ بالإعجامِ وهو ضربٌ من الإبْرِيسَم، كذا قال! وقد عُرِفَ أنَّ المشهورَ في روايةِ البخاري بالمهملتينِ، وقال ابن العربي: الخَزُّ بالمعجمتينِ والتشديدِ مختَلَفٌ فيه والأقوى حِلُّهُ وليس فيه وعيدٌ ولا عقوبةٌ بإجماعٍ.

تنبيه: لم تقع هذه اللفظة عند الإسماعيلي ولا أبي نُعيمٍ من طريق هشامٍ بل في روايتهما «يستحلون الحرير والخمر والمعازف». وهذا يخالف ما حكاه الحميدي من رواية الإسماعيلي، والله أعلم بالصواب. «فتح الباري» ١٠/٥٥

(١) **المعازفُ**: الملاهي، والعزف: اللعبُ بها.

(٢) **العَلَمُ**: الجبلُ، والعَلَمُ: العلامةُ، والعلمُ: الشقُّ في الشفةِ العليا، والعَلَمُ: الرَّايةُ، والعَلَمُ: الثوبُ، والعَلَمُ: الفارس إذا كانت له علامةٌ في الحرب يُعرفُ بها، والعَيْلَمُ: البحرُ والبئرُ الكثيرةُ الماءِ ويُشبَّهُ العالِمُ الكثيرُ العلمِ بها.

(٣) **السَّارحةُ**: من الإبلِ وغيرها تسرحُ في المرعى تروحُ عليهم، أي: تعودُ عليهم رواحاً بالعشيِّ، قال أبو عبيدٍ: السارحةُ هي الماشيةُ التي تسرحُ بالغداةِ إلى مراعيها، وقال غيرهُ: السارحةُ: الإبلُ والغنمُ.

(٤) استشكله في (ابن الصلاح)، وقد أتى بحذف الفاعلِ على تقدير: الآتي أو الراعي أو المحتاج أو الرجل، وسيأتي أنه عند الإسماعيلي: «يأتيهم طالبُ حاجةٍ». «فتح الباري» ١٠/٥٥

ثمَّ اتَّفقُوا: «**فيقولونَ: ارجعْ إلينا غداً، فيُبَيِّتُهم الله، ويضعُ العلمَ، ويمسخُ آخرينَ قردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ**».

وقد رواهُ أبو بكرٍ الإسماعيليُّ من حديثِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الباغنديِّ عن هشامِ بنِ عمَّارٍ بالإسنادِ، وفيه: حدَّثَنا أبو عامرٍ الأشعريُّ -والله ما كذبَني وذكرَ الحديثَ- ولم يشكَّ.

وكذلك أخرجه أبو داودَ سليمانُ بنُ الأشعثِ السجستانيُّ في «السننِ»[1] في كتابِ اللباسِ في ذكرِ الخزِّ ولباسِهِ، من حديثِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ غَنْمٍ عن أبي مالكٍ أو أبي عامرٍ بنحوِهِ.

والذي ذكرَه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحربيُّ في بابِ الحاءِ والراءِ، [ظ:٦٣/ب] ليس في هذا من شيءٍ، إنَّما هو حديثٌ آخرُ،/ من روايةِ مكحولٍ عن أبي ثعلبةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**أوَّلُ دينِكم نبوَّةٌ ورحمةٌ، ثم مُلكٌ ورحمةٌ، ثم مُلكٌ وجَبرِيَّةٌ، ثم ملكٌ عِضٌّ، يُستَحلُّ فيه الحِرُ[2] والحريرُ**». يريدُ استحلالَ الحرامِ من الفروجِ، وهذا لا يتَّفقُ مع الذي أخرجه البخاري وأبو داودَ في متنٍ ولا إسنادٍ، وإنَّما ذكرنا [ت: ٣٦٤] ذلك لأنَّ منَ النَّاسِ من توهَّم في ذلك شيئاً فبيَّنَّاه./

وحديثُ مكحولٍ أيضاً ليس من شرطِ «الصحيحِ».

---

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» ٤/٣١٩ (٤٠٣٩).

(٢) أشار في (ابن الصلاح) أنها كذلك أيضاً في: (سع).

(١٢٢) مسندُ أبي مالكٍ الأشعريِّ

بغيرِ شكٍّ، يقال: اسمُه عمرٌو، وقيل: عبيدٌ، وقيل: كعبٌ رضي الله عنه

حديثان، وكلاهما لمسلمٍ:

٣٠١٣- أحدهما: من حديثِ أبي سلَّامٍ مَمطورٍ عن أبي مالكٍ الأشعريِّ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «الطَّهورُ[١] شطرُ الإيمانِ، والحمدُ لله تملأُ الميزانَ، وسبحانَ اللهِ[٢] والحمدُ لله يملآنِ، أو تملأُ ما بينَ السَّماواتِ والأرضِ، والصَّلاةُ نورٌ، والصَّدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كلُّ النَّاسِ يغدُو: فبائعٌ نفسَه فمعتقُها أو موبقُها[٣]».

وهذا أوَّلُ حديثٍ في كتابِ التوحيدِ لمسلم[٤].

٣٠١٤- الثَّاني: من حديثِ أبي سَلَّامٍ أيضاً عن أبي مالكٍ الأشعريِّ: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «أربعٌ في أمَّتي من أمرِ الجاهليَّةِ لا يَتْرُكُونَهُنَّ: الفخرُ بالأحسابِ[٥]،

---

(١) الطَّهورُ: الماءُ، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان:٤٨] قال ثعلبٌ: الطَّهورُ: الطاهرُ نَفْسُهُ والمطهرُ لغيرِه، والتطهرُ: استعمالُ ذلك، وهو في حديثِ أبي مالكٍ بمعنى التَّطَهُّرِ.

(٢) سبحانَ الله: تنزيهُ الله عن كلِّ ما نَزَّهَ عنه نفسَه من مشابهةِ المخلوقاتِ أو شيء منها.

(٣) وَبَقَ يَبِقُ: إذا هلَكَ، أَوْبَقَ نفسَه يوبقُها إذا أهلكَها.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٣) حدثنا إسحاق حدثنا حبان حدثنا أبان حدثنا يحيى عن زيد عنه به.

(٥) الفخرُ بالأحسابِ: الحَسَبُ: الفعالُ الحسنُ للرَّجلِ ولآبائهِ، مأخوذٌ من الحِسابِ إذا حسبُوا مناقبَهم وعدَّ كلٌّ واحدٍ مناقبَه ومآثرَ آبائِه وكسبَها، فمن كان أكثرُ فيها كان أولى بها وأعلى فيها، وإنما جعلها في الحديث من أمرِ الجاهليةِ لأنَّهم كانوا يجعلون ذلك سبباً للحروبِ والفتنِ والاستعلاءِ، والإسلامُ قد ساوى بين الكلِّ وهدَم التفاخرَ المؤدي إلى الضغائنِ، =

والطَّعنُ في الأنسابِ، والاستسقاءُ بالنجومِ[١]، والنياحة. وقال: النَّائحةُ إذا لم تتبْ قبلَ موتِها تقامُ يومَ القيامةِ وعليها سربالٌ[٢] من قطِرانٍ ودرعٌ من جَرَبٍ»[٣]./ [ظ: ٦٤/أ]

= ومناقبُ الإسلامِ وشرائطُه على خلافِ ما كانوا عليهِ، وأصلُها كلُّها في الإسلامِ هو كلُّ ما يؤدي إلى الإلفةِ والتعاونِ على البّر وإطفاءِ الضغائنِ وذمِّ الفتنِ كلِّها وأسبابِها، وفي بعضِ الآثارِ: (كرمُ المرءِ دينُه، وحسَبُه خلقُه). وقد تسمَّى كثرةُ أعدادِ القرباتِ وذوي الأرحام حسباً، ومن ذلك حديثُ وفدِ هوازنَ لما سألُوا رسولَ الله ﷺ في سبيِهم قال لهم: «اختاروا إحدى الطائفتينِ إما المالَ وإما السَّبي»، فقالوا: أما إذ خيرتَنا فإنَّا نختارُ الحسبَ، فاختارُوا أبناءَهم ونساءَهم، واحتيج إلى معرفة متاح الحسب أيضاً، وفي قوله ﷺ: «تُنكحُ المرأةُ لحسبِها ومالِها»، ليُعتبرَ بهِ مهرُ المثلِ في النِّكاحِ عندَ الحاجةِ.

(١) الاستسقاءُ بالنُّجوم: هو ما كانوا يقولون: مُطِرنا بنوءِ كذا وإضافتُهم السُّقيا إلى النَّجوم.

(٢) السربالُ: القميصُ، وجمعُه سرابيل.

(٣) أخرجه مسلم (٩٣٤) من طريق حبان وعفان حدثنا أبان حدثنا يحيى عن زيد عنه به.

(١٢٣) مسنَدُ مَن شهِدَ معَ النَّبيِّ ﷺ غزوةَ ذاتِ الرِّقاعِ

٣٠١٥- قال أبو مسعودٍ: وهو سهلُ بنُ أبي حثمةَ، وقد تقدَّمَ في مسنَدِهِ من روايةِ صالحِ بنِ خوَّاتٍ عنه في صلاةِ الخوفِ[1].

(١) يشير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢) من طريق مالكٍ عن يزيدَ بن رومان عن صالح بن خوات (عمن شهد رسولَ الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلَّى صلاةَ الخوف)، وروايةُ مسلم: (عمن صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرِّقاع صلاة الخوف)، فهذا الرجل هو سهل بن أبي حَثْمَة كما جاء مبيناً في رواية القاسم عن صالح الخوَّات.

أفرادُ البخاريِّ من الصحابةِ الذين أخرَج عنهُم في كتابِه الصَّحيحِ دون مسلمٍ، منهُم

(١٢٤) أبو عمرٍو سعدُ بنُ معاذِ بنِ النُّعمانِ الأشهليُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠١٦- من روايةِ عمرِو بنِ ميمونٍ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ أنَّه حدَّثَ عن سعدِ ابنِ معاذٍ أنَّه قال: كانَ صديقاً لأميَّةَ بنِ خلفٍ، وكان أميَّةُ إذا مرَّ بالمدينةِ نزَل على سعدٍ، وكان سعدٌ إذا مرَّ بمكَّةَ نزَل على أميَّةَ./ [ظ: ٦٤/ب]

فلمَّا قدمَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ انطلقَ سعدٌ معتمراً، فنزَل على أميَّةَ بمكَّةَ فقال لأميَّةَ: انظرْ لي ساعةً لَعَلِّي أطوفُ بالبيتِ، فخرَج به قريباً من نصفِ النَّهارِ، فلقِيَهما أبو جهلٍ فقال: يا أبا صفوانَ؛ من هذا معكَ؟ فقال: هذا سعدٌ، فقال له أبو جهلٍ: ألا أراكَ تطوفُ بمكَّةَ آمناً وقد آويتُم الصُّباةَ[1]، وزعمتُم أنَّكم تنصرونَهم وتعينونَهم، أمَا والله لولا أنَّك مع أبي صفوانَ ما رجعتَ[2] أهلكَ سالماً، فقال له سعدٌ ورفَع صوتَه عليه: أما والله لئنْ منعتَني هذا لأمنعنَّك ما هو أشدُّ عليكَ منه:

---

(١) الصُّباةُ: جمعُ صابٍ، والصابئ الخارجُ من دينٍ إلى دين، يقال: صبأ فلانٌ إذا فعَل ذلك، وكان أهلُ الجاهلية يسمُّونَ من خرَج عن عبادةِ الأوثان وآمن بدينِ الإسلام صابئاً على تلك العادةِ.

(٢) استشكلها في (ابن الصلاح)، وهي عند البخاري: «ما رجعت إلى».

طريقَك على المدينةِ، فقال له أميَّةُ: لا ترفَعْ صوتَك يا سعدُ على أبي الحكمِ سيدِ أهلِ الوادِي، فقال سعدٌ: دَعْنا عنْك يا أميَّةُ، فوالله لقَد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّهُ قاتلُكَ»[١]. قال: بمكَّةَ؟ قال: لا أدري،/ ففزِعَ لذلك أميَّةُ فزعاً شديداً. [ت: ٣٦٥]

فلمَّا رجعَ أميَّةُ إلى أهلِه قال: يا أمَّ صفوانَ؛ ألم تريْ ما[٢] قال لي سعدٌ! قالتْ: وما قال لك؟ قال: زعَم أنَّ محمَّداً أخبرَهم أنَّه قاتِلي، فقلتُ له: بمكَّةَ؟ قال: لا أدري، فقال أميَّة: والله لا أخرجُ من مكَّة.

قال: فلما كانَ يومُ بدرٍ، استنفرَ[٣] أبو جهلٍ، قال: أدركُوا عِيرَكُم[٤]، قال: فكرِهَ أميَّةُ أن يخرجَ، فأتاه أبو جهلٍ فقال: يا أبا صفوانَ؛/ إنَّكَ متى ما يراكَ النَّاسُ قد تخلَّفْتَ وأنتَ سيِّدُ أهلِ الوادِي تخلَّفُوا معكَ، فلم يزلْ به أبو جهلٍ حتَّى قال: أمَا إذ غَلَبتَنِي فوالله لأشتريَنَّ أجودَ بعيرٍ بمكَّةَ. [ظ: ٦٥/أ]

ثمَّ قال أميَّةُ: يا أمَّ صفوانَ؛ جهِّزينِي، فقالت له: يا أبا صفوانَ؛ وقد نسيتَ ما قال لك أخوكَ اليثربيُّ؟ قال: لا، ما أريدُ أن أكونَ معهم إلَّا قريباً، فلمَّا خرَجَ أميَّةُ أخذَ لا ينزلُ منزلاً إلَّا عقلَ بعيرَه، فلم يزَل بذلك حتَّى قتلَه الله ببدرٍ[٥].

وفي حديثِ إسرائيلَ عن أبي إسحاقَ نحوُه، إلَّا أنَّ فيه: فجعَل أميَّةُ يقول لسعدٍ: لا ترفَعْ صوتَك، وجعَل يمسكُه، فغضِبَ سعدٌ فقال: دَعْنا منكَ، «فإنِّي

---

(١) في نسختنا من رواية البخاري (إنهم قاتلوك).

(٢) في (ت): (إلى ما) وما أثبتناه من (ظ) موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٣) استنفرَ فلانٌ القومَ: أي؛ دعاهُم إلى القتالِ والنصرةِ والمعاونةِ على عدوِّه، فنفروا، أي: أجابُوه وانطلقوا معه.

(٤) العيرُ: الإبلُ تحملُ المِيرةَ.

(٥) أخرجه البخاري (٣٩٥٠) من طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاقَ عن عمرو به.

سمعتُ محمَّداً[(١)] ﷺ يزعمُ أنَّه قاتلُك»! قال: إيَّايَ؟ قال: نعمْ، قال: والله ما يكذبُ محمَّدٌ إذا حدَّث، فرجَع إلى امرأتِه فقال: أتعلَمين ما قال أخي اليثربيُّ؟ قالت: وما قال؟ قال: زعَم أنَّه سمِع محمَّداً يزعُم أنَّه قاتِلي! قالت: فوالله ما يكذبُ محمَّدٌ، قال: فلما خرَجوا إلى بدرٍ وجاء الصريخُ[(٢)]، قالت له امرأتُه: أمَا ذكرتَ ما قال لك أخوكَ اليثربيُّ؟ قال: فأرادَ ألا يخرجَ، فقال له أبو جهلٍ: إنَّك من أشرافِ[(٣)] الوادِي، فسِرْ يوماً أو يومَينِ، فسارَ معهُم، فقتَلَه الله»[(٤)]./ [ظ: ٦٥/ب]

(١٢٥) أبو عقبةَ سويدُ بنُ النُّعمانِ بنِ مالكِ بنِ عامرٍ الأنصاريُّ رضي الله عنه وكانَ من أصحابِ الشَّجرةِ

حديثٌ واحدٌ:

٣٠١٧- من روايةِ بشيرِ بنِ يسارٍ عن سويدٍ قال: «خرَجْنا مع النَّبيِّ ﷺ عامَ خيبرَ، حتَّى إذا كنَّا بالصهباءِ -وهي من أدنى خيبرَ- صلَّى رسولُ الله ﷺ العصرَ، فلمَّا صلَّى دعا بالأطعمةِ، فلم يؤتَ إلَّا بالسَّويقِ، فأمَر به فثُرِّيَ، وأكَل وأكَلْنا، ثم قامَ النَّبيُّ ﷺ إلى المغربِ، فمَضمضَ ومضمَضْنا، ثم صلَّى بنا

---

(١) سقط قوله: (محمدا) من (ت) وما أثبتناه من (ظ) والبخاري.

(٢) الصريخ: ها هنا المستغيثُ، والصريخُ في اللغة يقع بمعنيين متضادين يكون المغيثُ ويكون المستغيثُ، من ذلك حديثُ ابن عمرٍو: استُصرِخَ على صفيةَ، أي: دعيَ به واستُغيثَ بهِ، واستصراخُ الحيِّ للميِّتِ إنما هو لِيُستعانَ به في شأنِ الميِّتِ وتجهيزِه فيغيثهم ويعينهم، وأما قولُه تعالى: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ [يس:٤٣]، أي: لا مغيثَ لهم.

(٣) الشريفُ: العالي القدر في جاهٍ أو علمٍ أو نسبٍ، والجمعُ أشرافٌ، وشرفُ كلِّ شيءٍ أعلاهُ، والسيدُ الذي يُعَوَّل عليه في ما قصدَ منه إليه.

(٤) البخاري (٣٦٣٢) عن أحمد بن إسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل به.

المغربَ ولم يتوضَّأْ»(١).

ومن الرُّواةِ من قال: «فدَعى بطعامٍ، فلم يجدْه إلَّا سويقاً، فلاكَ منه ولُكْنا(٢) معه، ثم دعا بماءٍ فمضمضَ(٣) ثم صلَّى وصلَّيْنا، ولم يتوضَّأْ»(٤).

(١٢٦) أبو محمَّدٍ ثابتُ بنُ قيسِ بنِ شماسٍ ويقال: أبو عبدِ الرَّحمنِ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠١٨- من روايةِ موسى بنِ أنسٍ قال -وذكرَ يومَ اليمامةِ- قال: أتى أنسٌ ثابتَ بنَ قيسٍ وقد حَسَرَ(٥) عن فخذيه وهو يتحنَّطُ(٦)، فقال: يا عمِّ، ما يحبسُكَ ألا تجيءَ؟ قال: الآنَ يا ابنَ أخي؛ وجعَل يتحنطُ من الحَنوطِ، ثم جاء فجلَس

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٩) و(٢١٥) و(٢٩٨١) و(٤١٧٥) و(٤١٩٥) و(٥٣٨٤) و(٥٤٥٤) و(٥٤٥٥) من طريق مالكٍ وسليمانَ وعبدِ الوهاب وشعبةَ وسفيانَ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن بُشيرٍ عن سُويدٍ به.

(٢) في (ت): (وأكلنا)، وفي نسختنا من رواية البخاري (فلكنا معه). **فلاكَ ولُكْنَا معه**: يعني السَّويقَ، يقال: لُكْتُ اللقمةَ في فمي أَلوكُها لَوكاً، إذا ردَّدْتُها في المضغِ، وفلانٌ يلوكُ أعراضَ الناسِ إذا وقعَ فيهم وردّدَ الطعنَ عليهم.

(٣) قوله: (ثمَّ دعا بماءٍ فمضمض) سقط من (ظ) وما أثبتناه من (ت) والبخاري.

(٤) هي رواية حماد عن يحيى أخرجها البخاري (٥٣٩٠). وفي حاشية (ظ): (آخر الجزء الثاني والخمسين).

(٥) حسرَ عن ذراعيهِ: أي؛ كشفَ.

(٦) يتحنَّط: أي؛ يستعملُ الحَنوطَ، وهو ما يحنَّطُ به الموتَى خاصَّةً من الطيبِ والكافورِ، وإنما كان يتحنطُ حرصاً على الموتِ وعزماً عليهِ لمَّا رأى من انكشافِ النَّاسِ.

-يعني في الصَّفِّ- فذكَر في الحديثِ انكشافاً[١] من النَّاسِ، فقال: هكذا عن وجوهِنا حتَّى نُضارِبَ القومَ، ما هكذا كنَّا نفعَلُ مع رسولِ الله ﷺ، بئسَ ما عوَّدتُم أقرانَكم./ [ت: ٣٦٦]

كذا فيما عندَنا من كتابِ البخاري: أنَّ موسى بنَ أنسٍ قال: أتى أنسٌ ثابتَ ابنَ قيسٍ، ولم يقل: عن أنسٍ[٢]./ [ظ: ٦٦/أ]

وأخرجه أبو بكرٍ الخوارزميُّ من حديثِ موسى بن أنسِ بنِ مالكٍ عن أبيه قال: أتيتُ ثابتَ ابنَ قيسِ بنِ شماسٍ يومَ اليمامةِ قد حسرَ عنْ ذراعَيه... وذكرَ الحديثَ. وفيه: واللهِ، ما هكذا كُنَّا نقاتلُ مع رسولِ الله ﷺ.

وأخرجه البخاري تعليقاً فقال: رواهُ حَمَّادُ عن ثابتٍ عن أنسٍ، لم يزدْ، ولم يذكر لفظَ الحديثِ.

وقد أخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ عن أبي العبَّاسِ بنِ حمدان بالإسنادِ من حديثِ قبيصةَ بنِ عقبةَ عن حَمَّادِ بن سلمةَ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: انكشَفْنا يومَ اليمامةِ، فجاءَ ثابتُ بنُ قيسِ بنِ الشماسِ فقال: بئسَ ما عوَّدتُم أقرانَكم منذُ اليومِ، وإنِّي أبرأُ إليكَ[٣] ممَّا جاء به هؤلاءِ، وأعوذُ بك ممَّا صنَع هؤلاءِ، خلُّوا بينَنا وبين أقرانِنا ساعةً، وقد كان تكفَّنَ وتحنَّطَ، فقاتَل حتَّى قُتِلَ، قال: وقُتِلَ يومئذٍ سبعونَ من الأنصارِ، فكان أنسٌ يقولُ: يا ربِّ، سبعينَ من الأنصارِ، سبعينَ يومَ أحدٍ، وسبعينَ يومَ مؤتةَ، وسبعينَ يومَ بئرِ معونةَ، وسبعينَ يومَ اليمامةِ. ولم يذكر في حديثِ حَمَّادِ بنِ سلمةَ: ما هكذا كنَّا نقاتلُ مع رسولِ الله ﷺ./ [ظ: ٦٦/ب]

---

(١) الانكشافُ: الفرارُ أو الهزيمةُ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٤٥) من طريق ابن عون عن موسى بن أنس به، وقال: رواه حماد عن ثابت عن أنس.

(٣) في (ت) و(ابن الصلاح): (إليكم). وضبب عليها في (ابن الصلاح).

(١٢٧) رفاعةُ بنُ رافعِ بنِ مالكِ بنِ العجلانِ بنِ عمرٍو الزُّرَقيُّ رضي الله عنه

شهِدَ بدراً

ثلاثةُ أحاديثَ:

٣٠١٩- أحدها: من روايةِ ابنِه معاذِ بنِ رفاعةَ عن أبيه -وكان أبوه من أهلِ بدرٍ- قال: جاء جبريلُ عليه السلام إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: «**ما تعدُّون أهلَ بدرٍ فيكُم؟** قال[1]: **من أفضلِ المسلمين** -أو كلمةً نحوها قال:- **فكذلك من شَهِدَ بدراً من الملائكةِ**»[2].

وفي حديثِ حَمَّادِ بنِ زيدٍ: وكان رفاعةُ من أهلِ بدرٍ، وكان رافعٌ من أهلِ العقبةِ، وكان يقولُ لابنِه: ما يسرُّني أنِّي شهِدْتُ بدراً بالعقبةِ، قال: «سألَ جبريلُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يعني فقال: **ما تعدُّون أهلَ بدرٍ فيكُم؟**» وذكَر باقي الحديث نحوَه[3].

وفي حديثِ يزيدَ بنِ هارونَ عن يحيى بنِ سعيدٍ: سمِع معاذاً أن ملَكاً سألَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم، وعن يحيى أنَّ يزيدَ بنَ الهادِ أخبره: أنَّه كان معه يومَ حدَّثه معاذٌ هذا الحديثَ، فقال يزيدُ: قال معاذٌ: إنَّ السَّائلَ هو جبريلُ عليه السلام، هكذا أخرجه[4].

٣٠٢٠- الثَّاني: من روايةِ يحيى بن خلَّادٍ الزُّرَقيِّ عن رفاعةَ بنِ رافعٍ قال: «كنَّا نصلِّي وراءَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فلمَّا رفَع رأسَه منَ الرَّكعةِ قال: **سمِع الله لمن**

---

(١) في (ت): (قالوا) وما أثبتناه من (ظ)، وهو موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٩٢) عن إسحاقَ بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ به.

(٣) البخاري (٣٩٩٣) عن سليمانَ عن حماد إلى قوله: (سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قال: (بهذا) ولم يذكر الحديث.

(٤) البخاري (٣٩٩٤) عن إسحاقَ عن منصور به.

حمدَه[١]. وقال رجلٌ وراءَه: ربَّنا ولكَ الحمدُ[٢] حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، فلما انصرَف قال: منِ المتكلِّمُ؟ قال: أنا، قال: **رأيتُ بضعةً وثلاثين ملكاً/ يبتَدِرونَها**[٣]، **أيُّهم يكتبُها أوَّلُ**»[٤]. [ت: ٣٦٧]

٣٠٢١- الثَّالث: من روايةِ عبدِ الله/ بنِ شدَّادِ بنِ الهادِ الليثيِّ قال: رأيتُ رفاعةَ بنَ رافعٍ الأنصاريَّ وكان شهدَ بدراً[٥]. [ظ: ٦٧/أ]

---

(١) **سمِع الله لمن حمدَه**: أي؛ تقبَّل الله منه حَمْدَهُ وأجابَ حَمْدَه، وتقولُ: اللهم اسمَعْ دعائِي، أي: أجِبْ دعائي؛ لأنَّ غرضَ السائلِ الإجابةُ والقبولُ بذكرِ مرادِه وغرضِهِ باسمٍ عندَه للاشتراكِ الذي بينَ القبولِ والسّمعِ، فوضَع السّمعَ موضعَ القبولِ والإجابةِ، ومنه قوله: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ [يس:٢٥]، أي: اسمعُوا مني سمعَ القبولِ والطاعةِ، ومنه قوله: «أعوذُ بك من دعاءٍ لا يُسمع» أي: لا يُجاب.

(٢) **ربنا ولك الحمد؛ الحمدُ**: الرِّضا، يقال: حمدتُ الشّيء إذا رضيتَه، وأَحْمَدتُه وجدتُه محموداً مرضيَّاً، قال ابن عرفة: وقال آخرون: الحمدُ هو الشكرُ؛ لأنَّهم رأوا المصدرَ بالشُّكرِ صادَّاً عن الحمدِ، كقولهم: الحمد لله شكراً، والمصدرُ يخرجُ من غيرِهِ كقولهم: قتلَه صبراً، والصبرُ غيرُ القتلِ.

والشكرُ: الثناءُ وكلُّ شاكرٍ حامدٌ وليس كلُّ حامدٍ شاكراً، وربَّما جُعِلَ الحمدُ مكانَ الشكرِ ولا يجعلُ الشكرُ مكانَ الحمدِ كذا قال صاحب هذا القول، وقيل: الشُّكر ثلاثةُ منازلَ: شكرُ القلبِ وهو الاعتقادُ بأنَّ الله وليُّ النعمِ كلِّها على الحقيقةِ، قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:٥٣] وشكرُ اللسانِ وهو إظهارُ النعمةِ باللسانِ مع الذِّكر الدائمِ لله عَزَّ وَجَلَّ والحمدِ لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضحى:١١] والحمدُ لله رأسُ الشُّكرِ كما أن كلمةَ الإخلاصِ وهي لا إله إلا الله رأسُ الإيمانِ، والثالثُ شكرُ العملِ وهو دُؤُوب النفسِ على الطاعة، قال تعالى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾ [سبأ:١٣].

(٣) **يبتَدِرونَها**: أي؛ يسرعون إليها، يقال: بدرتُ إلى الشيء وبادرتُ، أي: أسرعتُ.

(٤) أخرجه البخاري (٧٩٩) عن القعنبي عن مالك عن نعيم بن عبد الله عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه به.

(٥) أخرجه البخاري (٤٠١٤) عن آدم حدثنا شعبة عن حصين عن عبد الله بن شداد به.

لـم يزدِ البخاريُّ في كتابِه على هذا، وتمامُه في كتابِ أبي بكرٍ البَرقانيِّ من حديثِ شعبةَ عن حصينٍ عن عبدِ الله بنِ شدَّادٍ: أنَّه سمعَ رفاعةَ بنَ رافعٍ رجلاً من أهلِ بدرٍ، كبَّرَ في صلاتِه فقال: الله أكبر[1]، اللهمَّ لك الحمدُ كلُّه، ولك الملكُ[2] كلُّه، وإليك يرجعُ الأمرُ كلُّه، وأسألُك من الخيرِ كلِّه، وأعوذُ بك من الشَّرِ كلِّه».

(١٢٨) قتادةُ بنُ النُّعمانِ بنِ يزيدَ أخو أبي سعيدٍ الخُدريِّ لأمِّه رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٢٢- أحدهما: أخرجه البخاريُّ تعليقاً فقال: وزاد أبو مَعمرٍ وهو إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ -وأخرجه أبو بكرٍ الإسماعيليُّ بالإسنادِ- من حديثِ أبي سعيدٍ الخدريِّ عن قتادةَ بنِ النعمانِ: «أنَّ رجلاً قامَ في زمنِ النَّبيِّ ﷺ يقرَأُ من السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ[3] ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[4] لا يزيدُ عليها، فلمَّا أصبحَ أتى النَّبيَّ ﷺ... نحوَ حديثٍ قبلَه: فذَكر ذلك له، وكأنَّ الرَّجلَ يتقالها[5]، فقال

---

(١) **الله أكبر**: قيل: معناه: الله الكبيرُ، فوضَع أفعَل موضع فعيل، كما قال:

.... وإنني قسماً إليكَ مع الصدودِ لأَميَلُ

أي: لمائلُ، وقيل: معناه الله أكبرُ من كلِّ شيءٍ، حُذِفَت مِنْ وصِلَتُها، وقد تقدَّمَ بعضُ هذا.

(٢) **ولك الملكُ**: قال الأزهريُّ: **المُلكُ**: تمامُ القدرةِ واستحكامُها، يقال مَلِكٌ من المُلْكِ، ومَالِكٌ طالبُ المُلْكِ.

(٣) **أَحَدٌ**: بمعنى الواحدِ، ويقال: جاءوا أُحَادَ أُحاد، واستأحدَ الرَّجلُ إذا انفردَ.

(٤) **الصَّمدُ**: الدائمُ الباقي، وقيل: الذي انتهى السؤددُ إليه، والصّمدُ الذي يُصمَدُ إليه في الحوائجِ، أي: يُقصَدُ ويُعتَمَدُ عليه، يقال: صمدتُ صمدَه، أي: قصدتُ قصدَه، ويقال: الصّمدُ: الذي لا جوفَ له.

(٥) **فتقالّها**: بمعنى يستقلُّها.

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسِي بيدِه! إنَّها لتعدلُ ثلثَ القرآنِ»(١).

ومن الرُّواةِ من قال: عن أبي سعيدٍ، لم يذكر قتادةَ بنَ النُّعمانِ، جعَلهُ/ في [ظ:٦٧/ب] مسنَدِ أبي سعيدٍ، وكلاهما من حديثِ مالكِ بنِ أنسٍ(٢).

٣٠٢٣- الثَّاني: من حديثِ عبد الله بنِ خبَّابٍ(٣) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أنَّه سمعَه يحدِّثُ أنَّه كان غائباً فقدِم إليه لحمٌ، وقيل: وهذا(٤) لحمُ ضحايانا، فقال: أخِّرُوه، لا أذوقُه، قال: ثم قمتُ فخرَجتُ حتَّى آتي أخي قتادةَ بنَ النُّعمانِ -وكان أخاه لأمِّه وكان بدريّاً- فذكَرتُ ذلك له فقال: إنَّه قد حدَث بعدك أمرٌ(٥).

وفي حديثِ اللَّيثِ عن يحيى بنِ سعيدٍ: «وقد حدَث بعدَك أمرٌ، نقضاً لما كانوا يُنهَونَ عنه من أكلِ لحومِ الأضاحِي بعدَ ثلاثةِ أيَّامٍ»(٦).

(١٢٩) عبدُ الله بنُ رواحةَ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ موقوفٌ:

٣٠٢٤- من روايةِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ قال: أُغميَ على عبدِ الله بنِ رواحةَ،

---

(١) ذكره البخاري (٥٠١٣) و(٥٠١٤) قال: وزاد أبو معمر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به.

(٢) انظر الحديث الحادي عشر من أفراد البخاري مسند أبي سعيد الخدري (١٧٩٠).

(٣) في (ت): (حبان) وهو خطأ.

(٤) استشكلها في (ابن الصلاح)، وهي في نسختنا من صحيح البخاري دون واو.

(٥) أخرجه البخاري (٥٥٦٨) عن إسماعيل حدثني سليمان عن يحيى عن القاسم عنه به.

(٦) البخاري (٣٩٩٧) عن عبد الله بن يوسف عن الليث به.

فجعَلَتْ أختُه عمرةُ تبكي: واجَبَلاه، واكذا، واكذا، تُعَدِّد عليهِ[١]، فقال حين أفاقَ: ما قلتِ شيئاً إلَّا قيل لي: أنتَ كذاكَ؟ زاد في روايةِ عبثرٍ: فلمَّا ماتَ لم تبكِ عليه[٢].

(١٣٠) أبو سعيد بن المعلَّى رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٢٥- من روايةِ حفصِ بنِ عاصمٍ عن أبي سعيدِ بنِ المُعَلَّى قال: «كنتُ أصلِّي في المسجدِ، فدعانِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم أُجِبهُ، ثم أتيتُه، فقلتُ: يا رسولَ الله؛/ إنِّي كنتُ أصلِّي، فقال: **ألم يقلِ الله: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾** [الأنفال:٢٤]! ثم قال لي: **لأعلِّمَنَّك سورةً هي أعظمُ السُّورِ في القرآنِ قبلَ أن تخرُجَ من المسجدِ.** ثم أخَذ بيدِي، فلما أراد أن يخرُجَ قلت: ألم تقل: **لأعلِّمَنَّك سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآنِ**؟ قال: **﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾**[٣] [الفاتحة]، قال: [ظ:٦٨/أ]

---

(١) **جعلت أخته تُعَدِّد عليهِ**: أي؛ تعدُّ خصالَه وتفخِّمها، والعدُّ الإحصاءُ، وفلان في عِدادِ أهلِ الخيرِ، أي: يُعَدُّ معهم.

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٦٧) و(٤٢٦٨) من طريق ابن فضيل وعبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان به.

(٣) **العالمون**: أصنافُ الخلائقِ كلِّهم، واحدهم عالَم، ويقال لكلِّ دهرٍ: عالَمٌ، ولكلِّ قومٍ اجتمعوا في معنًى ما في زمانٍ واحدٍ: عالَمٌ، وأصلُ العالَمِ: الكثرةُ والجماعة، وروي عن ابن عباس: ربِّ العالمينَ: ربِّ الجنِّ والإنس، واستدلَّ على ذلك بقولهِ تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان:١] إنَّهم الجنُّ والإنسُ؛ لأنَّه لم يكنْ نذيراً لغيرهم، وقال قتادةُ: ربُّ العالمينَ: ربُّ الخلقِ.

هي السَّبعُ المثَاني[١] والقرآنُ/ العظيمُ الذي أُوتيتُه»[٢]. [ت: ٣٦٨]

قال البخاري: وقال معاذٌ: حدَّثنا شعبةُ، وذكَر الإسنادَ، وقال: «هي: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

(١٣١) أبو عَبْسٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ جبرٍ[٣] الحارثيُّ رضي الله عنه

شهدَ بدراً

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٢٦- من روايةِ عبايةَ بنِ رفاعةَ بنِ رافعٍ قال: أدرَكَنِي أبو عبسٍ وأنا أذهبُ إلى الجمعةِ فقال: سمعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «منِ اغبرَّتْ قدماهُ[٤] في سبيلِ الله حرَّمهُ الله على النَّارِ»؟[٥]

---

(١) السبع المثاني أم القران: وسميت فاتحةُ الكتاب مثاني؛ لأنَّها تثنى في كلِّ ركعةٍ من الصلاةِ، وسمي القرآنُ كلُّه مثاني؛ لأنَّ القَصصَ والأمثالَ تثنَّى فيه، وقيل في قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر:٨٧]: إنَّها فاتحةُ الكتاب، وقيل: هي السورُ التي تقصرُ عن المئينَ وتزيدُ على المفصَّلِ، وقيل لها مثاني: لأن المئين جُعلت مباديءَ والتي تليها مثانيَ.

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٧٤) و(٤٦٤٧) و(٤٧٠٣) و(٥٠٠٦) من طرُقٍ عن شعبَةَ حدثني خبيب عن حفص به.

(٣) في (ت): (حبر) وهو خطأ.

(٤) منِ اغبرَّتْ قدماهُ في سبيل الله حرّمه الله على النار: إشارة إلى السّعي فيها، وحملَها هذا الصَّاحبُ الرَّاوي على العُمومِ إذ بشَّر بذلك من سَعَى إلى الجمُعةِ وخطا إليها.

(٥) أخرجه البخاري (٩٠٧) عن علي بن عبد الله حدثنا الوليد حدثنا يزيد بن أبي مريم عن عباية به.

وفي حديثِ يحيى بنِ حمزةَ: «ما اغبرَّتْ قدما عبدٍ في سبيلِ الله فتمسَّهُ النارُ»[1].

(١٣٢) معنُ بنُ يزيدَ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٢٧- من روايةِ أبي الجويريةِ عن معنٍ قال: «بايعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أنا وأبِي وجدِّي، وخطَب عليَّ فأنكحَني، وخاصمتُ إليهِ -كان أبي يزيدُ أخرَج دنانيرَ يتصدَّقُ بها،/ فوضَعها عند رجلٍ في المسجدِ، فجئتُ فأخذتُها، فأتيتُه بها، [ظ:٦٨/ب] فقال: والله ما إيَّاكَ أردتُ- فخاصمتُه إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **لكَ ما نويتَ يا يزيدُ، ولكَ ما أخذتَ يا معنُ**»[2].

(١٣٣) محمودُ بنُ الرَّبيعِ بنِ الحارثِ بنِ الخزرجِ الأنصاريُّ رضي الله عنه

٣٠٢٨- حديثٌ واحدٌ: من روايةِ الزبيديِّ عن الزهري عنهُ قال: «عقلتُ منَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّها[3] في وجهِي وأنا ابنُ خمسِ سنينَ منْ دَلوٍ». جوَّدَهُ الزبيديُّ من روايةِ محمَّدِ بنِ حربٍ عنهُ[4].

---

(١) البخاري (٢٨١١) عن إسحاقَ عن محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة به.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٢٢) عن محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا أبو الجويرية به.

(٣) **مجَّها من فيه**: أي؛ صبَّها، وقيل: لا يكون مجّاً حتى يباعدَ بهِ، إلا أن قولَهم رجلٌ ماجٌّ يمجُّ ريقَه من الكِبَر ولا يستطيعُ أن يحبسَه، يُبعِدُ هذا لأنَّ أكثرَه يسيل بغير إرادة.

(٤) أخرجه البخاري (٧٧) حدثنا محمد بن حرب حدثنا أبو مسهر عنه به. وأخرجه مسلم (٣٣) ٤٥٦/١، من طريق الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن محمود بن =

وفي روايةِ صالحٍ عن الزهري عن محمودٍ: «وهو الذي مَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجهِهِ وهو غلامٌ منْ بئرِهم»[١].

(١٣٤) أبو سِرْوَعَةَ عُقْبةُ بنُ الحارثِ بنِ عامرٍ المخزوميُّ رضي الله عنه

ثلاثةُ أحاديثَ:

٣٠٢٩- أحدها: من روايةِ عبدِ الله بنِ أبي مليكةَ عن عقبةَ بنِ الحارثِ: أنَّه تزوَّج بنتاً لأبي إهابِ بنِ عزيزٍ، فأتَتْه امرأةٌ فقالتْ: إنِّي قد أرضعتُ عقبةَ والَّتي تزوَّج، فقال لها عقبةُ: ما أعلمُ أنَّكِ أرضعتِني ولا أخبرتِني، «فركِب إلى رسولِ الله ﷺ بالمدينةِ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: **كيف وقَد قيل!** ففارقَها عقبةُ، ونكحَت زوجاً غيرَه»[٢]./ [ظ: ٦٩/أ]

وفي حديثِ ابنِ جريجٍ: أنَّهُ تزوَّجَ أمَّ يحيى بنتَ أبي إهابٍ، فجاءَتْ أَمَةٌ سوداءُ فقالت: قد أرضعتُكُما، قال: «فذكرتُ ذلك للنَّبيِّ ﷺ فأعرَض عنِّي، قال: فتنحَّيتُ فذكرتُ ذلك له فقال: **وكيف! وقدْ زعمَتْ أنْ قدْ أرضَعَتْكُمَا!** فنهاه عنها»[٣].

= الربيع رضي الله عنه قال: «إني لأعقل مجَّة مجَّها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا»، قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١٥٢/١١: ولم يتنبه لذلك الحميدي في جمعه، فترجَم لمحمود ابن الربيع في الصحابة الذين انفرد البخاري بتخريج حديثهم، وساق له حديث المجَّة المذكورة، وكأنه لما رأى البخاري أفرده ولم يفرده مسلم ظنَّ أنه حديث مستقل.

(١) البخاري (١٨٩) و(٦٣٥٤)، وفي رواية معمر (٨٣٩) و(٦٤٢٢)، وإبراهيم بن سعد (١١٨٥)، عن الزهري: (وزعم أنه عَقَلَ رسول الله ﷺ وعقل مجَّةً مجَّها من دلوٍ كان في دارهم).

(٢) أخرجه البخاري (٨٨) و(٢٦٤٠) من طريق عمر بن سعيد عنه به.

(٣) البخاري (٢٦٥٩) عن أبي عاصم ويحيى عنه به.

وفي حديثِ أبي عاصمٍ عن عمرَ بنِ سعيدٍ: «**كيفَ وقد قيلَ! دعْها عنكَ**». أو نحوُه[(١)].

وفي حديثِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي حسينٍ: «فأعرَض عنه، وتبسَّم النَّبيُّ ﷺ وقال: **وكيفَ وقدْ قيلَ!**» وكانَتْ تحتَهُ بنتُ أبي إهابٍ التَّميميِّ[(٢)]./ [ت: ٣٦٩]

وفي حديثِ أيُّوبَ بنِ أبي تميمةَ نحوُه، وفيه: «فأعرَضَ عنه قال: فأتيتُه من قِبَلِ وَجهِهِ، قلت: إنَّها كاذبةٌ. قال: **وكيفَ بها! وقَد زعمَتْ أنها قد أرضعَتْكُما، دعْها عَنك**»[(٣)].

٣٠٣٠- الثَّاني: من روايةِ ابنِ أبي مليكةَ عن عقبةَ قال: «صلَّيتُ وراءَ النَّبيِّ ﷺ بالمدينةِ العصرَ، فسلَّمَ ثم قامَ مُسرعاً، فتخطَّى رقابَ النَّاسِ إلى بعضِ حُجَرِ نسائِهِ، ففزِعَ النَّاسُ من سرعَتِه، فخرَج عليهِم، فرأى أنَّهُم قد عجِبُوا من سرعتِه، قال: **ذكرتُ شيئاً من تِبرٍ**[(٤)] **عندَنا، فكرهْتُ أن يحبسَنِي، فأمرتُ بقسمَتِه**»[(٥)].

وفي روايةِ عمرَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ أبي مليكةَ فقال: «**كنتُ خلَّفتُ في البيتِ تِبراً من الصدقةِ فكرهتُ أن أبيِّتَه فقسمتُه**»[(٦)]./ [ظ: ٦٩/ب]

٣٠٣١- الثَّالث: من روايةِ ابنِ أبي مليكةَ عن عقبةَ بنِ الحارثِ قال: «جِيءَ

---

(١) البخاري (٢٦٦٠) عن أبي عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة به.

(٢) البخاري (٢٠٥٢) حدثنا محمد بن كثير عن سفيانَ عنه به.

(٣) البخاري (٥١٠٤) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عنه به.

(٤) **التِّبْرُ من الذهب والفضَّة**: ما كان غيرَ مصوغٍ، فإذا طُبعَ عيناً أو آنيةً نسبَ إلى ما عملَ به وطبعَ عليه.

(٥) أخرجه البخاري (٨٥١) و(١٢٢١) من طريق عيسى بن يونس وروح عن عمر بن سعيد به.

(٦) مداره على عمرَ بن سعيد، وهذه رواية أبي عاصم عنه، البخاري (١٤٣٠) و(٦٢٧٥).

بالنُّعيمانِ -أو ابنِ النُّعيمانِ- شارباً، فأمرَ رسولُ الله ﷺ من كانَ في البيتِ أن يضربُوه، قال: فكنتُ أنا فيمَن ضربَه، فضربْناه بالنعالِ والجريدِ[1]»[2].

وفي روايةِ وُهَيبٍ عن أيُّوبَ: «أنَّه جِيءَ به وهو سكرانُ، فشقَّ عليه، وأمرَ من في البيتِ أن يضربُوه، فضربُوه بالجريدِ والنِّعالِ، وكنتُ فيمَن ضَربَه»[3].

(١٣٥) عبدُ الله بنُ ثعلبةَ بنِ صُعيرٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ موقوفٌ:

٣٠٣٢- من روايةِ الزهري قال: أخبرني عبدُ الله بنُ ثعلبةَ -«وكانَ رسولُ الله ﷺ قدْ مسحَ عنه»-: أنَّهُ رأى سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ يوترُ بركعةٍ[4].

قال البخاري: وقال اللَّيثُ عن يونسَ: «وكان النَّبيُّ ﷺ قد مسَح وجهَه عامَ الفتحِ»[5].

(١٣٦) مِرْداسٌ الأسلميُّ رضي الله عنه

وكان من أصحابِ الشَّجرةِ

٣٠٣٣- له حديثٌ واحدٌ: من روايةِ قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن مرداسٍ الأسلميِّ

---

(١) **الجَريدُ**: سعفُ النخلِ، والواحدةُ جريدةٌ، وسمِّيت بذلك لأنَّه قدْ جُرِدَ عنها الخُوصُ، والخُوصُ للجريدِ كالورقِ لسائرِ الشجرِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٢٣١٦) و(٦٧٧٤) عن ابن سلام وقتيبة عن عبد الوهاب عن أيُّوبَ عنه به.

(٣) البخاري (٦٧٧٥) حدثنا سليمان بن حرب عنه به.

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٥٦) أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عنه به.

(٥) ذكره البخاري (٤٣٠٠).

قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «يَذهبُ الصَّالحونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ، وتبقَى حُثالةٌ كحثالةِ[1] الشَّعيرِ أو التَّمرِ، لا يباليْهِم الله بالةً»[2].

[ظ: ٧٠/أ] قال البخاري: يقال: حُفالةٌ وحثالةٌ./

وفي حديثِ إسماعيلَ عن قيسٍ: أنَّه سمعَ مرداساً يقولُ -وكانَ من أصحابِ الشَّجرةِ-: يُقبضُ الصَّالحونَ... وذكرهُ إلى قولهِ: لا يعبأُ الله بهم شيئاً[3] موقوفٌ[4].

(١٣٧) الحكمُ بنُ عمرٍو الغفاريُّ

٣٠٣٤- حديثٌ واحدٌ: من روايةِ عمرِو بنِ دينارٍ قال: قلتُ لجابرِ بنِ زيدٍ: «يزعمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن الحمرِ الأهليةِ، فقال: قد كانَ يقولُ ذلكَ الحكمُ بنُ عمرٍو الغفاريُّ عندنا بالبصرةِ، ولكنْ أَبَى ذلك الحبرُ[5] ابن عباس وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام:١٤٥]»[6].

---

(١) في نسختنا من رواية البخاري «ويبقى حُفالة كحُفالة». حُثالةُ الدُّهنِ: ثُفْلُه، وحُثالةُ الطعامِ: رديئُه، والحُفالةُ: حطامُ التِّبنِ، والحُثالةُ: الرُّذالة والرَّديءُ من كل شيء، وكذلك الحُفالةُ والخُشارةُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٣٤) حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيانٍ عن قيسٍ به.

(٣) لا يعبأ الله بهم شيئاً: أي؛ لا يبالي بهم، وقيل: في قول القائل لا أبالي به، أي: لا يجري على بالي والبال القلب وذلك بمعنى الاطراح وذهاب المنزلة، وقيل: البالة مصدر كالمبالاة. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (٤١٥٦) حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل به.

(٥) في (ابن الصلاح): (البحر).

(٦) أخرجه البخاري (٥٥٢٩) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو به.

(١٣٨) عمرُو بنُ سَلِمةَ الجَرْميُّ عن أبيه

٣٠٣٥- حديثٌ واحدٌ: من روايةِ أيُّوبَ السختيانيِّ عن أبي قِلابةَ عن عمرِو ابنِ سلمةَ، قال أيُّوبُ: فقال لي أبو قِلابةَ: ألا تلقَاه فتسألَه؟ قال: فلقيتُه فسألتُه، فقال: «كنَّا بماءٍ ممرَّ النَّاسِ، وكان تمرُّ[١] بنا الركبانُ[٢] فنسألُهم: ما للناسِ؟ ما للناسِ؟ ما هذا الرجلُ؟ فيقولونَ: يزعمُ أنَّ الله أرسلَهُ، أُوحيَ إليه، أوحيَ إليه كذا[٣]، فكنتُ أحفظُ ذلكَ الكلامَ، فكأنَّما يَغرَى في صدرِي[٤]. // [ت: ٣٧٠] [ظ: ٧٠/ب]

وكانتِ العربُ تَلَوَّمُ بإسلامِهمُ الفتحَ[٥]، فيقولونَ: اتركُوه وقومَه، فإنَّه إنْ ظهرَ عليهم فهو نبيٌّ صادقٌ، فلما كانَتْ وقعةُ الفتحِ بادرَ كلُّ قومٍ بإسلامِهم، وبَدَرَ[٦] أبي قومِي بإسلامِهم، فلما قَدِمَ قال: جئتُكم واللهِ من عندِ النَّبيِّ حقاً. فقال: **صلُّوا صلاةَ كذا في حينِ كذا، وصلاةَ كذا في حينِ كذا، فإذا حضرتِ الصَّلاةُ فليؤذِّن أحدُكم، وليؤمَّكُم أكثرُكم قرآناً** فنظرُوا فلم يكنْ أحدٌ أكثرَ قرآناً منِّي لِما كنتُ أتلقَّى من الركبانِ، فقدَّمُوني بينَ أيديهِم وأنا ابنُ ستٍّ أو سبعِ سنينَ، وكانَتْ عليَّ بردةٌ كنتُ إذا سجدتُ تقلَّصَتْ عنِّي، فقالتِ امرأةٌ من الحيِّ: ألا

---

(١) في (ت): (يمرُّ).

(٢) **الرُّكبانُ والرَّكْبُ والأُركوبُ**: المسافرونَ، ولا يكونونَ إلا على جمالٍ، والرِّكابُ: المَطِي، والواحدةُ راحلةٌ.

(٣) في نسختنا من رواية البخاري: (أَوْ أَوْحَى الله بِكَذَا).

(٤) **يَغرَى في صدري**: أي؛ يلصقُ بالغراءِ، وهو صَمْغٌ أو ما يقومُ مقامَه، يقال: غَرَوتُ الجلدَ، أي: ألصقتُه بالغراءِ.

(٥) **كانتِ العربُ تَتَلَّومُ بإسلامِهم الفتحَ**: أي؛ تتربصُ وتنتظرُ، والفتحُ فتحُ مكَّة. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) في (ت): (وبدار) وهو تحريف.

تُغَطُّوا عنَّا استَ قارئِكُم، فاشترَوا، فقطعُوا لي قميصاً، فما فرحتُ بشيءٍ فرحِي بذلكَ القميصِ»[١].

(١٣٩) زاهرُ الأسلميُّ

٣٠٣٦- حديثٌ واحدٌ: من روايةِ ابنِه مجزأةَ[٢] بنِ زاهرٍ عن زاهرٍ -وكان ممَّن شهدَ الشَّجرةَ- قال: «إنِّي لأُوقِدُ تحتَ القِدرِ[٣] بلحومِ الحُمُرِ إذ نادَى منادِي رسولِ الله ﷺ: إنَّ رسولَ الله ﷺ ينهاكُمْ عن لحومِ الحُمُرِ»[٤].[٥]

(١٤٠) أُهبانُ بنُ أوسٍ الأسلميُّ

[ظ: ٧١/أ] **حديثٌ واحدٌ موقوفٌ**:/

٣٠٣٧- من روايةِ مجزأةَ بنِ زاهرٍ عن رجلٍ منهُم مِن أصحابِ الشَّجرةِ اسمُه أُهبانُ بنُ أوسٍ وكان اشتكَى ركبتَه، فكان إذا سجَد جعَل تحتَ ركبَتِه وسادةً[٦].

(١٤١) عمرُو بنُ الحارثِ الخزاعيُّ رضي الله عنه

خَتَنُ رسولِ الله ﷺ أخو جويريةَ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٠٢) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيُّوبَ به.

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (عند بعض المحدثين مِجزاة بكسر الميم من غير همز، وكذا كان في الأصلين، وضبطه بعض من يعتمد بفتح الميم وبالهمز والله أعلم).

(٣) في (ظ): (القدور) وما أثبتناه موافق لنسختنا من البخاري.

(٤) أخرجه البخاري (٤١٧٣) حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عنه به.

(٥) في هامش (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً في المجلس الثامن).

(٦) ذكره البخاري (٤١٧٤) قال: وعن مجزأه....

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٣٨- من روايةِ أبي إسحاقَ السبيعيِّ عنه قال: «ما ترَك رسولُ الله ﷺ عندَ موتِه درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلَّا بغلَتَه البيضاءَ الَّتي كان يركبُها وسلاحَه وأرضاً جعلَها لابنِ السَّبيلِ صدقةً»(١).

(١٤٢) عبدُ الله بنُ هشامٍ القرشيُّ جدُّ زُهرةَ بنِ معبدٍ رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٣٩- أحدهما من روايةِ أبي عقيلٍ زُهرَةَ بنِ معبدٍ: أنَّه سمِعَ جدَّه عبدَ الله ابنَ هشامٍ قال: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عمرَ بنِ الخطَّابِ، فقال له عمرُ: يا رسولَ الله؛ لأنتَ أحبُّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلَّا نفسِي، فقال النَّبيُّ ﷺ: **لا والذي نفسِي بيدِهِ! حتَّى أكونَ أحبَّ إليكَ من نفسك**. فقال له عمرُ: فإنَّه الآن -والله- لأنتَ(٢) أحبُّ إليَّ من نفسِي، فقال النَّبيُّ ﷺ: **الآنَ يا عمرُ**»(٣).

[ظ:٧١/ب] **٣٠٤٠- الثَّاني**: من روايةِ سعيدِ بنِ أبي أيُّوبَ عن زُهرةَ بنِ معبدٍ/ عن جدِّه عبدِ الله بنِ هشامٍ -وكان قد أدرَك النَّبيَّ ﷺ- وذهبَت به أمُّه زينبُ بنتُ حميدٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: «بايِعْه يا رسولَ الله؛ فقال: هو صغيرٌ. فمسَح رأسَهُ ودعا له بالبركةِ»(٤)./ [ت:٣٧١]

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣٩) و(٢٨٧٣) و(٢٩١٢) و(٤٤٦١) من طرُقٍ عن أبي إسحاقَ به.

(٢) سقط قوله: (لأنت) من (ت).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٩٤) و(٦٦٣٢) عن يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني حيوة عنه به.

(٤) البخاري (٢٥٠١) حدثنا أصبغ بن الفرج أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني سعيد به.

وعن زهرةَ بنِ مَعبدٍ: أنَّه كان يخرُج به جدُّهُ عبدُ الله بنُ هشامٍ إلى السُّوقِ فيشتَري الطَّعامَ، فيَلقاه ابنُ عمرَ وابنُ الزُّبيرِ فيقولان له: «أَشرِكْنا، فإن النَّبيَّ ﷺ قد دعا لك بالبركةِ، فيُشركُهم، فربَّما أصابَ الرَّاحلةَ[1] كما هي، فيبعثُ بها إلى المنزلِ»[2].

زاد في حديثِ عبدِ الله بنِ يزيدَ المقري عن سعيدِ بنِ أبي أيوبَ: وكان يضحِّي بالشَّاةِ الواحدةِ عن جميعِ أهلِه[3].

(١٤٣) شيبةُ بنُ عثمانَ الحَجَبيُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٤١- من روايةِ أبي وائلٍ شقيقِ بنِ سلَمةَ قال: جلَستُ مع شيبةَ على الكرسيِّ في الكعبةِ، فقال: لقَد جلَس هذا المجلسَ عمرُ، فقال: لقَد هممتُ[4] ألَّا

(١) قال القتبِيُّ: **الرَّاحلةُ** هي التي يختارُها الرَّجلُ لمركَبِه ورحلِه على النجابةِ وتمامِ الخلْقِ وحسنِ المنظرِ، فإذا كانت في جماعةِ إبلٍ تميَّزت وعُرفَت، قال الأزهريُّ: غلط إذ جعَل الراحلةَ ناقةً فأوْهَم أنَّ الجملَ ليس عندَه راحلةٌ، والرَّاحلةُ عند العربِ تكونُ الجملَ النجيبَ والناقةَ النجيبةَ، وليست الناقةُ أولى بهذا الاسم من الجملِ، والهاء للمبالغةِ كما يقال: داهيةٌ ونافعةٌ، وقيل: إنما سميت راحلةً لأنَّها تُرحلُ كما قال الله تعالى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة:٢١]، أي: مرضية، وقال: ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق:٦]، أي: مدفوق، وجمعُ الرَّاحلةِ رواحلُ، وهي الرِّكابُ إذا اجتمعت، وهي المَطِيُّ أيضاً. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) البخاري (٢٥٠٢) بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه البخاري (٧٢١٠) عن ابن المديني عنه به.

(٤) **همَّ بالشَّيءِ**: إذا عزَم على فِعلِه وقارَب، والهُمامُ الذي يهمُّ بمكارِمِ الأفعالِ ويعزمُ على إظهارِ ذلك.

أدَع فيها صفراءَ ولا بيضاءَ[1] إلَّا قسمتُه، فقلتُ: إن صاحبَيْك لم يفعَلا، قال: هما المرآنِ أقتدِي بهما[2][3].

وفي حديثِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ عنِ الثوريِّ: «هممتُ ألا أدعَ فيها صفراءَ ولا بيضاءَ إلَّا قسمتُها بينَ المسلمينَ،/ فقلتُ: ما أنتَ بفاعلٍ، قال: لمَ؟ قال: لم يفعلْهُ صاحباكَ، قال: هما المرآنِ يُقتدَى بهِما»[4]. [ظ: ٢/٧٢أ]

(١٤٤) عمرُو بنُ تغلبَ رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٤٢- أحدهما: عن الحسنِ بنِ أبي الحسنِ البصريِّ قال: حدَّثنا عمرُو بنُ تغلبَ «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُتِي بمالٍ أو سبيٍ فقسمَه، فأعطَى رجالاً وترَك رجالاً، فبلَغه أن الذينَ ترَك عتَبُوا[5]، فحمِد الله ثم أثنَى عليه ثم قال: **أمَّا بعدُ، فوالله إنِّي لأعطِي الرجلَ وأدعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحبُّ إليَّ من الذي أُعطِي، ولكنِّي أُعطِي أقواماً لمِا أرى في قلوبِهم من الجزعِ والهَلَعِ[6]، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعَل الله في قلوبِهم من الغِنى والخيرِ[7]، فيهِم عمرُو بنُ تغلب. فَوالله ما أُحبُّ أنَّ**

---

(١) **الصفراءُ والبيضاءُ**: الذهبُ والفضَّةُ، يعني مال الكعبةِ الذي كان اجتمَع فيها وكان عمرُ قد عزمَ على قسمتِه بين المسلمين. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **الاقتداءُ المحمودُ**: الاتباعُ لمن سلَف من أئمةِ الهدى.

(٣) أخرجه البخاري (١٥٩٤) من طريق خالد وقبيصة عن سفيانَ عن واصل عن أبي وائل به.

(٤) أخرجه البخاري (٧٢٧٥) عن عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن به.

(٥) **عَتَبُوا**: أي؛ وجدُوا في أنفسهم كراهيةً لذلك، والعتبُ: الموجِدَة.

(٦) **الهلعُ**: شِدَّةُ الجزعِ.

(٧) **وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعَل الله في قلوبِهم من الغِنى والخير**: أي؛ أتركُهم لما أعلمُ من صبرِهم وتعفُّفهم عن الطَّمعِ والشَّرهِ والأخذِ اتكالاً على ما أعلَمُ منهم في ذلك.

لي بكلمةِ رسولِ الله ﷺ حمرَ النَّعمِ»(١)(٢).

٣٠٤٣- الثَّاني: من حديثِ الحسنِ بنِ أبي الحسنِ أيضاً عن عمرِو بنِ تغلبَ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إنَّ من أشراطِ السَّاعةِ(٣) أنْ تقاتلُوا أقواماً ينتعلونَ نعالَ الشَّعرِ، وإنَّ من أشراطِ السَّاعةِ أن تقاتلُوا قوماً عراضَ الوجوهِ كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ(٤) المُطْرَقة(٥)**»(٦).

(١٤٥) سلمانُ بنُ عامرٍ الضَّبِّيُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٤٤- من روايةِ محمَّدِ بنِ سيرينَ عن سلمانَ بنِ عامرٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مع الغلامِ عقيقتُه(٧)، فأهريقُوا عنه دماً، وأميطُوا**

---

(١) **النَّعم:** الإبلُ، والحُمْرُ منها أنفَسُها عندَ أهلِها، قال الفراء: النَّعمُ ذكرٌ ولا يؤنَّث، يقال: هذا نَعَمٌ فارِدٌ، ويجمعُ أنعاماً، والأنعامُ: البهائمُ.

(٢) أخرجه البخاري (٩٢٣) و(٣١٤٥) و(٧٥٣٥) من طرُقٍ عن جريرٍ عنه به. قال البخاري: تابعه يونس.

(٣) **أشراطُ السَّاعةِ:** علاماتُها.

(٤) **المَجانُّ:** التِّرَسَةُ، واحدها مِجَنٌّ، وواحدُ التِّرَسَةِ: تُرْس.

(٥) **المُطْرَقة:** التي قد طُورقَ فوقَ كلِّ واحدٍ منها بجلدٍ على قدرِهِ، فَجُمِعَ بينهما بالخَصْفِ وهو الخرزُ، وكلُّ شيءٍ جُعلَ على شيءٍ فقد طورقَ به، والمجانُّ المُطْرَقَةُ أيضاً التي أُطرقَت بالعقبِ، أي: أُلبسَت به، ويقال: أُطرِق جناحُ الطائرِ إذا وَقعَت ريشةٌ على التي تحتها وألبستها، وفي ريشهِ طَرَقٌ إذا ركبَ بعضُه بعضاً.

(٦) أخرجه البخاري (٢٩٢٧) و(٣٥٩٢) من طريق جرير بن حازم عنه به.

(٧) **العقيقةُ:** ما يُذبحُ عن المولودِ تقرُّباً لله عز وجل، وأصلُ العَقِّ: الشَّقُّ والقَطْع.

عنهُ الأذى[(١)]»[(٢)]./ [ظ: ٧٢/ب]

وفي حديثِ أبي النُّعمانِ عن حَمَّادِ بنِ زيدٍ -موقوفٌ- أن سلمانَ قال: مع الغلامِ عقيقتُه، لم يزدْ. قال البخاري: وقال حجاجٌ: حدثنا حمادٌ عن أيُّوبَ وقتادةَ وهشامٍ وحبيبٍ عن ابنِ سيرينَ عن سلمانَ عن النَّبيِّ ﷺ، ورواهُ يزيدُ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ سيرينَ عنهُ موقوفاً[(٣)].

(١٤٦) أبو كريمةَ المقدامُ بنُ مَعدِي كرِبٍ رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٤٥- أحدهما: من روايةِ خالدِ بنِ معدانَ عن المقدامِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**كيلُوا طعامَكم يُبارَكْ لكُم فيه**»[(٤)]./ [ت: ٣٧٢]

٣٠٤٦- الثَّاني: عن خالدِ بنِ معدانَ أيضاً عن المقدامِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما أكَل أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أنْ يأكلَ من عملِ يدِه، وإنَّ نبيَّ الله داودَ كانَ يأكلُ من عملِ يدِه**»[(٥)].

---

(١) **الإماطةُ**: الإزالةُ، يقال: أماطَ عنه الأذى إذا أزالَه عنه.

(٢) ذكره البخاري (٥٤٧٢) قال: وقال أَصْبَغ أخبرني ابن وهب عن جرير عن أيُّوبَ عن ابن سيرين.. فذكره.

قال: وقال غير واحد: عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمانَ عن النبي ﷺ.

(٣) البخاري (٥٤٧١).

(٤) أخرجه البخاري (٢١٢٨) حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عنه به.

(٥) أخرجه البخاري (٢٠٧٢) حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن ثور عنه به.

(١٤٧) محمَّدُ بنُ إياسِ بنِ البُكَير

وكانَ أبوهُ شهدَ بدراً

٣٠٤٧- قال أبو مسعودٍ: قال البخاري في المغازِي: وقال اللَّيثُ: عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ، وسألناه فقال: أخبرني محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ: أنَّ محمَّدَ بنَ إياسِ بنِ البُكيرِ وكانَ أبوه شهدَ بدراً أخبرهُ[1]، هكذا رواهُ مختصراً./ [ظ: ٧٣/أ]

كذا قال أبو مسعودٍ، وقدْ أوهَم بهذه التَّرجمةِ منْ لم يتأمَّلْ أنَّ محمَّدَ بنَ إياسِ ابنِ البُكيرِ من الصَّحابةِ، وأنَّ أباهُ قد أخرَجَ عنه البخاري شيئاً، وإنَّما في هذا ذكرٌ له.

وقد أخرَج أبو بكرٍ البَرقانيُّ رحمه الله الحديثَ كلَّه الذي هذا طرفٌ مختصرٌ منه من حديثِ يونسَ بنِ يزيدَ قال: سألتُ ابنَ شهابٍ عن رجلٍ جعَل أمرَ امرأتِه بيدِ أبيهِ قبل أن يدخُل بها، فقال أبُوهُ: هي طالقٌ ثلاثاً، كيفَ السنَّةُ في ذلكَ؟ فقال: أخبرنِي محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثوبانَ مولى بني عامرِ بنِ لؤيٍّ: أنَّ محمَّدَ بنَ إياسِ بنِ البُكيرِ اللَّيثيَّ -وكان أبوهُ شهدَ بدراً- أخبرهُ أنَّ أبا هريرةَ قال: بانَتْ منهُ فلا تحلُّ له حتَّى تنكحَ زوجاً غيره، وأنَّه سألَ ابنَ عباس عن ذلكَ فقال مثلَ قولِ أبي هريرةَ، وسألَ عبدَ الله بنَ عمرِو بنِ العاصِ فقال مثلَ قولِهما.

فاختَصر البخاري حاجتَه منه في ذكرِ من شهدَ بدراً.



طرَفٌ:

٣٠٤٨- من روايةِ الزهري عنه قال: «وزعَمَ أبو جميلةَ أنَّه أدركَ النَّبيَّ

---

(١) البخاري (٣٩٩١).

(٢) في هامش (ابن الصلاح): (حاشية: ويقال سُنيّن بتشديد الياء).

ﷺ، وخرَج معه عامَ الفتحِ»[(١)].

(١٤٩) حَزْنٌ جدُّ سعيدِ بنِ المسيَّب رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٤٩- أحدُهما: من روايةِ سعيدِ بنِ المسيَّب عن أبيهِ عن جدِّهِ/ قال: جاءَ [ظ:٧٣/ب] سيلٌ في الجاهليَّةِ، فكسا ما بينَ الجبلينِ، قال سفيانُ بنُ عيينةَ: كان عمرُو بنُ دينارٍ يقول: حدَّثنا سعيدُ بنُ المسيَّب... وذكَر هذا الخبرَ، ويقولُ: إنَّ هذا الحديثَ له شأنٌ[(٢)].

٣٠٥٠- الثَّاني: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال له: «**ما اسمُكَ؟** قال: حَزْنٌ، قال: **أنتَ سهلٌ**»، وهو في مسندِ المسيَّب بنِ حَزْنٍ[(٣)].

(١٥٠) عمرُو بنُ ميمونٍ الأوديُّ رضي الله عنه

٣٠٥١- حكى أبو مسعودٍ أنَّ له في «الصَّحيحِ» حكايةً من روايةِ حصينٍ عنه قال: رأيتُ في الجاهليَّةِ قِرْدةً اجتمعَ عليها قِرَدَةٌ، قد زنَتْ فرجمُوها فرجمتُها معهُم[(٤)]./ [ت:٣٧٣]

كذا حكَى أبو مسعودٍ ولم يذكرْ في أيِّ موضعٍ أخرجه البخاريُّ من كتابه، فبحَثْنا عن ذلكَ فوجدناه في بعضِ النُّسخِ لا في كلِّها، قد ذُكرَ في أيَّامِ الجاهليَّةِ،

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٠١) حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عنه به.

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٣٣) عن المديني حدثنا سفيان قال: كان عمرو يقول: حدثنا سعيد ... فذكره.

(٣) انظر الحديث الأول من أفراد البخاري من ترجمة المسيَّب بن حزن.

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٤٩) حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين به.

وليس في روايةِ النعيميِّ عن الفربريِّ أصلاً شيءٌ من هذا الخبرِ في القِرْدةِ، ولعلَّها من المقحماتِ الَّتي أُقحمَتْ في كتابِ البخاري(١).

والذي قال البخاري في «التاريخِ الكبيرِ»(٢): قال لي نُعيمُ بنُ حَمَّادٍ(٣):

(١) في هامش(ت): (قال في «فتحِ الباري» ٧/١٦٠ ما لفظُه: وأغربَ الحميديُّ في «الجمعِ بينَ الصحيحينِ» فزعَم أنَّ هذا الحديث وقَع في بعضِ نسخِ البخاري، وأنَّ أبا مسعودٍ وحدَه ذكرَه في «الأطراف» قال: وليس هو من نسخ البخاري أصلاً فلعله من الأحاديث المقحمة في كتاب البخاري. وما قاله مردود؛ فإنّ الحديث المذكورَ في معظمِ الأصولِ التي وقفنا عليها، وكفى بإيرادِ أبي ذر الحافظِ له عن شيوخِه الثلاثةِ الأئمةِ المتقنينَ عن الفربري حجةً، وكذا إيرادُ الإسماعيلي وأبي نعيم في مستخرجيهما وأبي مسعود له في أطرافِه، نعم سقَط من روايةِ النَّسفي وكذا الحديثُ الذي بعدَه، ولا يلزَم من ذلك أن لا يكون في روايةِ الفربري، فإن روايتَه تزيدُ على روايةِ النسفي عدَّةَ أحاديث قد نبهتُ على كثيرٍ منها فيما مضى وفيما سيأتي إن شاءَ الله تعالى.

وأما تجويزُه أن يزادَ في «صحيحِ البخاري» ما ليس منه فهذا ينافِي ما عليهِ العلماءُ من الحكمِ بتصحيحِ جميعِ ما أوردَه البخاري في كتابِه، ومن اتفاقِهم على أنَّه مقطوعٌ بنسبتِه إليهِ، وهذا الذي قاله تخيلٌ فاسدٌ يتطرقُ منه عدمُ الوثوقِ بجميعِ ما في الصحيحِ؛ لأنَّه إذا جازَ في واحدٍ لا بعينِه جازَ في كلِّ فردٍ فردٍ، فلا يبقى لأحدٍ الوثوقُ بما في الكتاب المذكورِ، واتفاقُ العلماءِ ينافي ذلك، والطريقُ التي أخرجها البخاري دافعةٌ لتضعيفِ ابن عبد البرِّ للطريقِ التي أخرجها الإسماعيلي، وقد أطنبتُ في هذا الموضعِ لئلا يَغْتَرَّ ضعيفٌ بكلامِ الحميدي فيعتمدَه، وهو ظاهرُ الفسادِ، وقد ذكرَ أبو عبيدة مَعمرُ بن المثنى في «كتاب الخيل» له من طريق الأوزاعي أن مهراً أُنزِيَ على أمه فامتنعَ، فأُدخلَت في بيتٍ وجُللت بكساءٍ وأُنزِيَ عليها فنَزا، فلما شَمَّ ريحَ أُمِّه عمدَ إلى ذكره فقطعهُ بأسنانهِ من أصلهِ، فإذا كان هذا الفهمُ في الخيل مع كونها أبعدُ في الفطنة من القردِ فجوازها في القرد أولى. وقد نقلها بتمامها في هامش (ق).

(٢) انظر «التاريخ الكبير» ٦/٣٦٧ (٢٦٥٩).

(٣) في (ت): (أبو نعيم بن حماد) وهو تحريفٌ.

أخبرَنا هُشيمٌ عن أبي بَلْجٍ وحُصينٍ عن عمرِو بنِ ميمونٍ قال: رأيتُ في الجاهليَّةِ قِرْدَةً اجتمعَ عليها قُرُودٌ فرجمُوها، فرجمتُها معهم. وليس فيهِ: قد زنَتْ، فإن صحَّت هذه الزِّيادةُ فإنَّما أخرجها البخاري دلالةً على أنَّ عمرَو بنَ ميمونٍ قد أدرَكَ الجاهليَّةَ، ولم يبالِ بظنِّه الذي ظنَّه في الجاهليَّةِ./ [ظ: ٧٤/أ]

وقد أوهَم أبو مسعودٍ بهذه التَّرجمةِ الَّتي أفردَها باسمِه أنَّهُ من جملةِ الصَّحابةِ الذينَ انفردَ بهمُ البخاري، كما ترجمَ أولاً.

وكما فعَل في اسمِ أبي رجاءٍ العطارديِّ، وإنَّما روايةُ البخاري أنَّه قال: (كنَّا نعبدُ الحجرَ) وسائرُ ما ذَكرَ عنه، دلالةً على أنَّهُ قد أدرَكَ الجاهليَّةَ ولم يُسلمْ في أوَّلِ الإسلامِ.

(١٥١) أبو رجاءٍ العُطارديُّ رضي الله عنه

واسمُهُ عِمرانُ بنُ مِلحانَ[١] وقيل: عِمرانُ بنُ تيمٍ

٣٠٥٢- حكاهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيليُّ له في «الصَّحيحِ» حكايةً من روايةِ مهديِّ بنِ ميمونٍ قال: سمعتُ أبا رجاءٍ العطارديَّ يقول: كنَّا نعبدُ الحجرَ، فإذا وجَدنا حجراً هو خيرٌ منه ألقيْناهُ وأخذْنا بالآخرِ، فإذا لم نجِد حجراً جمعْنا جُثوةً من ترابٍ[٢] ثم جئْنا بالشَّاةِ فحَلبْنا عليه ثم طُفنا به، فإذا دخَل شهرُ رجبٍ قلنا: مُنَصِّلُ الأسنَّةِ[٣] فلا ندعُ رمحاً فيهِ حديدةٌ ولا سهماً فيه حديدةٌ إلَّا

---

(١) في (ظ): (عمرو بن ملحان) وهو خطأ.

(٢) في (ت): (حثوة من تراب). وقوله: حَثوةٌ من ترابٍ: قدرُ ما يجتمعُ في الكفِّ. (ابن الصلاح).

(٣) كانوا يسمُّون في الجاهلية رجباً مُنَصِّلَ الأسنة: أي؛ مخرجُها من أماكِنها من الرِّماح أو السِّهام إبطالاً للقتال وقطعاً لأسبابِ الفتنِ وتركاً للحربِ، فلمَّا كان رجبُ سبباً لذلك نُسِبَ إليه وأُخبِرَ به عنه، يقال: أنصلتُ الرُّمحَ أو السَّهم إذا أخرَجت نصلَه وهي حديدته منه. وضبطها في (ابن الصلاح): (مُنْصِل).

نزعْناه فألقيْناهُ. وكان يقولُ: كنتُ يومَ بُعِثَ النبيُّ ﷺ غلاماً أرعَى الإبلَ
[ظ: ٧٤/ب] على أهلِي، فلما سمِعْنا بخروجِه فررْنا إلى النَّارِ، إلى مسيلمةَ الكذَّابِ[1]./

(١٥٢) وحشيُّ الحبشيُّ مولى جُبيرِ بنِ مطعمٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ في مقتلِ حمزةَ بنِ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه:

٣٠٥٣- من روايةِ جعفرِ بنِ عمرِو بنِ أميةَ الضَّمْريِّ قال: «خرَجتُ مع عُبيدِ الله ابنِ عديِّ بنِ الخِيارِ فلما قدمْنا حمصَ قال لي عبيدُ الله: هل لكَ في وحشيٍّ تسألُهُ عن قتلِ حمزةَ؟ قلتُ: نعَم، وكان وحشيٌّ يسكنُ حمصَ، فسألْنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظلِّ قصرِه، كأنَّه حَميتٌ[2].

قال: فجِئنا حتَّى وقَفنا عليه بيَسيرٍ، فسلَّمْنا، فردَّ السَّلامَ، وعبيدُ الله معتجرٌ بعمامةٍ[3]، ما يَرى وحشيٌّ إلَّا عينيه ورجليه، فقال عبيدُ الله: يا وحشيُّ؛ أتعرفُني؟ قال: فنظَر إليه ثم قال: لا والله، إلَّا أنِّي أعلَمُ أنَّ عديَّ بنَ الخِيارِ تزوَّج امرأةً يقال لها: أمُّ قتالٍ بنتُ أبي العاصِ فولدَتْ له غلاماً بمكَّةَ، فكنتُ استرضعُ له، فحملتُ ذلك الغلامَ مع أمِّهِ فناولتُها إيَّاهُ، فلكأنِّي نظرتُ إلى قدميكَ./ [ظ: ٧٥/أ]

قال: فكشَف عبيدُ الله عن وجهِهِ، ثم قال: ألا تخبِرُنا بقتلِ حمزةَ؟ قال: نعَم، إنَّ حمزةَ قتَل طُعيمةَ بنَ عديِّ بنِ الخِيارِ ببدرٍ، فقال لي مولاي جبيرُ بنُ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٧٦) و(٤٣٧٧) حدثنا الصلت بن محمد عن مهدي بن ميمون عنه به.

(٢) الحَميتُ: الزِّقُّ. (ابن الصلاح).

(٣) الاعتجارُ: لفُّ العمامةِ على الرأسِ دونَ أن يَتَلَحَّى بشيءٍ منها، ويقال: إنه لحسنُ العِجرةِ، ومِعْجَرُ المرأةِ من ذلك وهو أصغرُ من الرِّداءِ نحوُ المِقْنَعَةِ تضعُه على رأسِها، وفي الحديثِ: «ما يَرَى وحشيٌّ منه إلا عينيهِ ورجليهِ» فقد يكون غَطَّى وجهَه بعد العمامةِ إذ لم يُذكرْ في الاعتجارِ إلا ما قدمنا. (ابن الصلاح نحوه).

مطعمٍ: إن قتَلتَ حمزةَ بعمِّي فأنتَ حرٌّ./ [ت: ٣٧٤]

فلمَّا أن خرَجَ النَّاسُ عن عَينَينِ[1] -وعينين: جبلٌ بحيالِ أحدٍ، بينَه وبينَه وادٍ- خرجتُ مع النَّاسِ إلى القتالِ، فلما أن اصطفُّوا للقتالِ خرَجَ سِباعٌ فقال: هل من مبارزٍ[2]؟ فخرَجَ إليه حمزةُ، فقال: يا سباعُ، يا ابنَ أمِّ أنمارٍ، مُقَطِّعةِ البُظورِ[3]، أتُحادُّ[4] الله ورسولَه؟ قال: ثم شدَّ عليه، فكان كأمسِ الذاهبِ.

قال: وكمنتُ لحمزةَ تحتَ صخرةٍ، فلما دنا منِّي رميتُه بحربَتي[5]، فأضعُها تحت[6] ثديِيهِ، حتَّى خرجَتْ من بينِ وركيهِ، قال: فكان ذلك العهدُ به.

فلما رجَعَ النَّاسُ رجَعتُ معهم، فأقمتُ بمكَّةَ حتَّى فشَا فيها الإسلامُ، ثم خرَجتُ إلى الطَّائفِ، «فأرسَلوا إلى رسولِ الله ﷺ رسلاً، فقيل لي[7]: إنَّهُ لا يهيجُ الرُّسلَ»، قال: فخرَجتُ معهم حتَّى قدمتُ على رسولِ الله ﷺ، فلما رآني قال: أنتَ وحشيٌّ؟ قلتُ: نعَم، قال: أنتَ قتلتَ حمزةَ؟ قلتُ: قد كان من الأمرِ ما بلغَك، قال: فهلْ تستَطيعُ أن تغيِّبَ وجهَك عنِّي؟»

---

(١) في (ت): (بعينين) وفي نسختنا من رواية البخاري: (عام عينين)، قال العيني: عينين تثنية عين، قال الكرماني: ضد المثنى، ويروى بلفظ الجمع، وعلى التقديرين النون تعتقب الإعراب منصرفاً وغير منصرف، وإنما قال عام عينين دون عام أحد؛ لأن قريشاً كانوا نزلوا عنده. وفي هامش (ابن الصلاح) في (سع): (وكذا في الآخر: عَيْنِينَ وَعَيْنِينُ)

(٢) البُروزُ: الظهورُ، والمُبارزُ: الذي يخرجُ إلى قتالِ من يبارزُه ويتعاطى قتالَه.

(٣) مُقَطِّعَةُ البُظُورِ: عيَّرهُ بأنَّ أمَّه كانت خاتنةً تختنُ النساءِ وهي الخافضةُ، والبَظْرُ: ما يبرزُ في وسطِ فرجِ المرأةِ من اللحمِ فتقطعُه الخاتِنةُ بصناعتِها. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) المحادَّاةُ: المخالفَةُ وتركُ الطاعةِ، والأصلُ أن يكون في حدٍّ غيرِ حدِّ من يخالفُه. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) الحربةُ: نوعٌ من الرِّماحِ فيه قِصَرٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) في (ت): (بين).

(٧) سقط قوله: (لي) من (ظ).

قال: فخرَجتُ، فلما قبضَ رسولُ الله ﷺ، فخرَج مسيلمةُ الكذَّابُ، قلتُ: لأخرُجَنَّ إلى مسيلمةَ، فلعلِّي أقتلُه، فأكافي به حمزةَ، قال: فخرَجتُ مع النَّاسِ، فكان منْ أمرِه ما كان، فإذا رجلٌ قائمٌ في ثُلمةِ(١) جدارٍ كأنَّه جملٌ أورقُ ثائرُ الرَّأسِ،/ فرميتُه بحربتِي فأضعُها بينَ ثديَيه، حتَّى خرَجَت من بينِ كتفَيهِ، قال: ووَثبَ إليه رجلٌ من الأنصارِ فضَربهُ بالسَّيفِ على هامتِه. [ظ:٧٥/ب]

قال عبدُ الله بنُ الفضلِ: فأخبرنِي سليمانُ بنُ يسارٍ أنَّه سمِع عبدَ الله بنَ عمرَ يقول: فقالت جاريةٌ على ظهرِ بيتهِ: وا أميرَ المؤمنيناهُ، قتلهُ العبدُ الأسودُ(٢).

(١٥٣) ولمحمدِ بن مسلمةَ

٣٠٥٤- حديثٌ مذكورٌ في مسنَدِ المغيرةِ بنِ شعبةَ، في شَهادتِه معه عندَ عمرَ بقضاءِ رسولِ الله ﷺ في إملاصِ(٣) المرأةِ(٤).

(١٥٤) وللنُّعمانِ بنِ مقرِّنٍ

٣٠٥٥- أيضاً حديثٌ مذكورٌ في مسنَدِ المغيرةِ بنِ شعبةَ(٥).

---

(١) **الثُلْمَةُ**: في الحائطِ وفي الجبلِ كالفرجةِ، وأصلُ الثلمةِ الخَلَلُ في الشيء ومنه وأنا مُتَثَلِّمٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه البخاري (٤٠٧٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل عن سليمانَ بن يسار عنه به.

(٣) **في إملاصِ المرأة**: يقال أملصَ الشيء من يدي أفلَتَ، وملِصَ الرِّشاءُ من اليدِ يملَصُ سقَط. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه البخاري (٦٩٠٩) و(٧٣١٨)، وسبَق ذِكرَ طرُقه وألفاظِه في مسند المغيرةِ بنِ شعبةَ.

(٥) انظر الحديث الثاني من أفراد البخاري من مسند المغيرة بن شعبة.

٣٠٥٦- وحديثٌ آخرُ مذكورٌ في مسنَدِ بريدةَ[١]، أخرجه مسلمُ بنُ الحجاجِ[٢].

(١٥٥) سعيدُ بنُ المسيَّب عن أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم

٣٠٥٧- حديثٌ في الحوضِ: من روايةِ يونسَ عن الزهري عن سعيدِ بنِ المسيَّب أنَّهُ كانَ يحدِّثُ عن أصحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم/ قال: [ظ: ٧٦/أ] **«يردُ عليَّ الحوضَ[٣] رجالٌ من أصحابِي، فيُحَلَّئون عنهُ[٤]، فأقول: يا ربِّ، أصحابِي! فيقولُ: إنَّكَ لا علمَ لك بما أحدثُوا بعدك، إنَّهم ارتدُّوا على أدبارِهمُ**

---

(١) من قوله: (وحديث آخر..) إلى هنا سقط من (ت).

(٢) انظر الحديث التاسع من أفراد مسلم من مسنَدِ بُريدةَ، ولم يذكر الحميدي هناك طريقَ النّعمان ولم يشر إليه! وهذا الحديث رواه أبو يوسف في «الآثار» (٨٧٥) عن روح بن مسافر عن مقاتل بن حيان عن مسلمِ بن هَيصَمٍ عن النُّعمانِ ابن المقرن المزني رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعَث أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال لهم: **اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتوا من كفَر بالله، ولا تَغلُّوا ولا تغدِروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوَّك من المشركين فادعهم إلى ثلاثِ خِصالٍ -أو ثلاث خلال-: ادعهم الى الإسلام فإن قبلوا فكفوا عنهم واقبل منهم، وادعهم إلى التَّحوُّل من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين، وإن دخَلوا في الإسلام واختارُوا دارَهم فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين، يجري عليهم حُكم الله ما يجري على المسلِمين، ولا يكون لهم من الفَيء والغَنيمة شيء إلا أن يجاهدوا معَهم، وإن أبوا فادعُوهم إلى إعطاءِ الجزية، فإن قبلوا فكفّ عنهم واقبل منهم**».

(٣) في (ت): (على الحوضِ).

(٤) في الحوض يُحلئون عنه: أي؛ يطردُون، يقال: حلأْتُ الإبلَ عن الماءِ فهي مُحْلَأَةٌ، أي: مطرُودةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

القَهقَرى[1]»[2].

وله ذكرٌ في مسندِ أبي هريرةَ في روايةِ سعيدٍ عنه.

(١٥٦) عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي ليلى عن أصحابِ محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم

٣٠٥٨- حديثٌ: أخرجه البخاري تعليقاً من روايةِ عمرِو بنِ مرَّةَ عن ابنِ أبي ليلى قال: حدثنا أصحابُ محمَّدٍ صلى الله عليه وسلم قالوا: «نزَل شهرُ رمضانَ، فشقَّ عليهِم، فكانَ من أطعَم كلَّ يومٍ مسكيناً ترَكَ الصَّومَ ممَّن يطيقُه، / ورُخِّصَ لهم في ذلك، فنَسخَتْها ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤] فأُمِرُوا بالصَّومِ»[3]. [ت: ٣٧٥]

(١٥٧) عبدُ الرَّحمنِ بنُ جابرٍ عمَّن سمعَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه

٣٠٥٩- حديث: أخرجه من روايةِ مسلم بنِ أبي مريمَ عن عبدِ الرَّحمنِ عمَّن سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «لا عقوبةَ فوقَ عشرِ ضرباتٍ إلَّا في حدٍّ من حدودِ الله عزَّ وجلَّ»[4].

---

(١) القَهقَرى: الرجوعُ على العقبِ إلى خلفٍ.

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٨٦) حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب فذكره وقال: وقال شعيب: عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (فَيُجْلَون)، وقال عقيل: (فَيَحْلِئُون)، وقال الزبيدي: عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو متفق عليه من طريق ابن المسيَّب عن أبي هريرة، فانظره هناك.

(٣) ذكره البخاري (١٩٤٨) قال: وقال ابن نمير: حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة... فذكره.

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٤٩) حدثنا عمر بن علي حدثنا فضيل حدثنا مسلم به، وفي إسنادِه كلامٌ طويلٌ حاصلُه كما قال الحافظُ ابنُ حجر: هل هو عن صحابي مبهَم أو مسمّى، الراجحُ الثاني، ثم الراجحُ أنَّه أبو بردة بن نِيَارٍ، وهل بين عبد الرحمن وأبي بردة واسطة =

قال أبو مسعودٍ: وهو أبو بردةَ بنُ نِيَارٍ.

(١٥٨) سراقةُ بنُ مالكِ بنِ جُعْشُمٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ مذكورٌ في جملةِ حديث لعائشةَ من روايةِ الزهريِّ عن عُروةَ عنها، وفيه متَّصلاً به:/ [ظ: ٧٦/ب]

٣٠٦٠- قال الزهري: فأخبرنِي عبدُ الرَّحمنِ بنُ مالكٍ المُدلجيُّ -وهو ابنُ أخِي سراقةَ-: أنَّ أباهُ أخبرهُ أنَّه سمِع سراقةَ يقول: جاءَنا رسلُ كفارِ قريشٍ يجعلون في رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ ديةَ كلِّ رجلٍ منهما لمن قتلَه أو أسَرَه، فبينَما أنا جالسٌ في مجلسٍ من مجالسِ قومِي بني مُدلجٍ أقبَل رجلٌ منهم حتَّى قام علينا ونحنُ جلوسٌ، فقال: يا سراقةُ؛ إنِّي قد رأيتُ آنفاً أَسوِدَةً[1] بالساحلِ أُراها محمَّداً وأصحابَه، قال سراقةُ: فعرَفتُ أنَّهم هُم، فقلتُ له: إنَّهم ليسُوا بهِم، ولكنَّكَ رأيتَ فلاناً وفلاناً انطلقُوا بأعينِنا.

ثمَّ لبثتُ في المجلسِ ساعةً، ثم دخلتُ فأمرتُ جاريتِي أن تخرجَ بفرسِي وهي من وراءِ أَكَمَةٍ[2] فتحبسُها عليَّ، وأخذتُ رمحِي فخرَجتُ من ظهرِ البيتِ، فخططتُ بزُجِّهِ الأرضَ، وخَفضتُ عاليَه، حتى أتيتُ فرسِي فركبتُها، فرفعتُها

= وهو جابر أو لا، الراجح الثاني أيضاً.

وقد سبق أن أورده الحميدي برقم (٦٨٨) في المتفق عليه عن أبي بردة وحيث لم يسمَّ هنا، جعله الحميدي حديثاً آخر لاحتمال أن يكون غيره. وإلا فهما حديث واحد.

(١) أَسْوِدَة: أي؛ شُخُوصٌ، وكلُّ شخصٍ سوادٌ من متاعٍ أو إنسانٍ أو غيرِه، وجمعُ السَّوادِ أَسوِدةٌ، ثم أساودُ جمع الجمع، وفيما يُروى: (إذا رأيتَ سواداً بالليل فلا تكن أجبنَ السوادين)، يعني شخصَ ذلك السَّوادِ وشخصَك.

(٢) الأَكَمَةُ: كالرابيةِ المرتفعةِ على وجهِ الأرضِ.

تُقرِّبُ بي حتَّى دنوتُ منهم، فعثرَتْ بي فرسِي، فخرَرت عنها، فقمتُ فأهويتُ يدي إلى كنانَتِي، فاستَخرجتُ منها الأزلام[1]، فاستَقسمتُ بها أضرُّهم أمْ لا؟ فخرَج الذي أكرَه، فركِبتُ وعصيتُ الأزلامَ، تُقرِّبُ بي، «حتَّى إذا سمعتُ قراءةَ رسولِ الله ﷺ وهو لا يلتفتُ، وأبو بكرٍ يكثرُ الالتفاتَ، ساخَتْ يدا فرسِي في الأرضِ[2] حتَّى بلَغَتا الرُّكبتينِ،/ فخررتُ عنها، ثم زجرتُها فنهضَتْ، فلم تكدْ تُخرِجُ يديها، فلما استوتْ قائمةً إذا لأثرِ يديها عُثانٌ[3] ساطعٌ[4] في السَّماءِ مثلَ الدُّخانِ، فاستقسمتُ بالأزلامِ، فخرَج الذي أكرهُ، فناديتُهم: الأمانَ، فوقفُوا. [ظ: ٧٧/أ]

فركبتُ فرسِي حتَّى جئتُهم، ووقَع في نفسِي حين لقيتُ ما لقيتُ من الحبسِ عنهُم أن سيظهرُ أمرُ رسولِ الله ﷺ، فقلتُ له: إنَّ قومَك قد جعلُوا[5] فيك الديةَ، وأخبرتُهم أخبارَ ما يريدُ النَّاسُ بهم، وعرضْتُ عليهمُ الزَّادَ والمتاعَ، فلم يرزآنِي[6] ولم يسألاني إلَّا أن قال: أَخفِ عنَّا.

فسَألْتُه أن يكتبَ لي كتابَ أمنٍ، فأمرَ عامرَ بنَ فُهَيرةَ فكتَب في رقعةٍ من أَدَمٍ، ثم مضى رسولُ الله ﷺ»[7]./ [ت: ٣٧٦]

---

(١) **الأزلامُ**: واحدُها زَلَمٌ وزُلَمٌ بفتح الزاي وضمها، وهي القِداحُ واحدها قِدْحٌ، وكانوا يستقسمون بها ويتفاءلون. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **ساخَت يدا فرسِه في الأرضِ**: أي؛ غابَت وغاصَت. (ابن الصلاح).

(٣) **عُثانٌ**: غبارٌ كالدخانِ، وجمعُه عواثِنُ على غير قياس. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **ساطعٌ**: منتشرٌ، ويقال: سطعَ الفجرُ إذا انتشرَ ضوءُه.

(٥) سقط قوله: (قد جعلوا) من (ت)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية البخاري.

(٦) **يقال ما رزأتُه شيئاً**: أي؛ لم آخذْ منه شيئاً، وأصلُ الرُّزءِ: النَّقص، والمَرْزِئَةُ: المصيبةُ؛ لأنَّها نقصٌ في مالٍ أو حالٍ، ويقال: كريمٌ مُرَزَّأٌ إذا أصابَ الناسُ مما عندَه وانتفعُوا بجودِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) أخرجه البخاري (٣٩٠٦) من طريق ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري به.

أفرادُ مسلمٍ من الصَّحابةِ الذينَ أخرَج عنهم دونَ البخاري

(١٥٩) عبدُ المطَّلبِ بنُ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٦١- من روايةِ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ نوفلِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ عن عبدِ المطَّلبِ بنِ ربيعةَ قال: اجتمَعَ ربيعةُ بنُ الحارثِ والعبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلبِ/ فقالا: لو بعثنا هذين الغلامين -قال: لي وللفضلِ بنِ العبَّاسِ- إلى [ظ: ٧٧/ب] رسولِ الله ﷺ فكلَّماه، فأمَّرهُما على هذه الصدقاتِ، فأدَّيا ممَّا يؤدِّي النَّاسُ، وأصابا ممَّا يصيبُ النَّاسُ، قال[١]: فبينما هما في ذلك جاءَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ فوقَف عليهما، فذكرا له ذلك[٢]، فقال عليٌّ: لا تفعَلا، فوالله ما هو بفاعلٍ، فانتحاه[٣] ربيعةُ ابنُ الحارثِ فقال: والله ما تصنَعُ هذا إلَّا نفاسةً[٤] منكَ علينا، فوالله لقَد نِلْتَ صهرَ رسولِ الله ﷺ فما نَفِسْناه عليك[٥]، فقال عليٌّ: أرسلوهُما، فانطلَقا، واضطجعَ.

---

(١) كررها في (ابن الصلاح) وصحَّحها.

(٢) في (ت): (فذكر ذلك لهما)، والظاهر أنه خطأ.

(٣) **انتَحاه**: قصَدَه واعترَضَ عليه في كلامِه. (ابن الصلاح).

(٤) **نفاسةً منكَ**: أي؛ حسداً وكراهيةً للمشاركةِ في المنزلةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **وما نَفِسْنا عليك**: أي؛ ما حسَدناك.

قال: «فلما صلَّى رسول الله ﷺ الظهرَ سبقناه إلى الحجرةِ فقُمنا عندَها، حتَّى جاءَ فأخَذ بآذانِنا ثم قال: **أَخرِجا ما تُصَرِّرانِ**[1]. ثم دخَل ودخَلْنا معه، وهو يومئذٍ عند زينبَ بنتِ جحشٍ.

قال: فتوَاكلْنا الكلامَ، ثم تكلَّم أحدُنا، فقال: يا رسولَ الله؛ أنتَ أبرُّ النَّاسِ، وأوصلُ النَّاسِ، وقد بلغْنا النِّكاحَ، فجئْنا لتؤمِّرَنا على بعضِ هذه الصدقاتِ، فنؤَدي إليك كما يؤدي النَّاسُ، ونصيبُ كما يصيبونَ، فسكتَ طويلاً حتَّى أرَدنا أن نُكلِّمَه -قال: وجعلَتْ زينبُ تُلمِعُ إلينا من وراءِ الحجابِ: أن لا تكلِّماه- قال: ثم قال: **إنَّ هذه الصَّدقةَ لا تنبغِي لآلِ محمَّدٍ، إنَّما هي أوساخُ النَّاسِ، ادعُوَا لي مَحمِيَةَ** -وكان على الخمُسِ- **ونوفلَ بنَ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ**./ [ظ: ٧٨/أ] قال: فجاءاه، فقال لِمحْمِيَةَ: **أَنكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك** -الفضل بن العبَّاسِ- فأنكحَه، وقال لنوفلِ بنِ الحارثِ: **أَنكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك**. فأنكحَنِي، وقال لمَحْمِيَةَ: **أَصدِقْ عنهُما من الخمُسِ كذا وكذا**». قال الزهري: ولم يسمِّه لي.

وفي حديثِ يونسَ بنِ يزيدَ عن الزهري نحوُه، وفيه قال: فألقَى عليٌّ رداءَهُ ثم اضطجَع عليه وقال: أنا أبو حسن القَرْمُ[2]، والله لا أَرِيمُ مكانِي[3] حتَّى يرجعَ إليكُما ابناكُما بِحَورِ ما بعثتُما به[4] إلى رسولِ الله ﷺ، -وقال في الحديثِ-

---

(١) **أخرِجا ما تُصَرِّران**: أي؛ ما جمعتُما في صدورِكما وعزمتُما على إظهارِه، وكلُّ شيء جمعتَه فقد صررتَه، ويقال: للأسيرِ مصرورٌ، ويداه مصرورتان، أي: مجموعتان إلى عنقِه، ومنه المُصَرَّاة إذا جُمِعَ لبنُها في ضرعِها. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **القَرْمُ**: السَّيِّدُ المعظَّمُ، شُبِّهَ بالقَرْمِ وهو الفحلُ المُكَرَّمُ المرفَّهُ عن الابتذالِ والاستخدامِ المعدُّ لما يصلحُ له من الفِحْلَةِ لكَرمِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **لا أريمُ من مكاني**: أي؛ لا أزولُ عن موضِعي. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **حتى ترجعا بحَورِ ما بعثتُما به**: أي؛ بجوابِ ذلك وما يرد فيه، وأصلُ الحورِ الرجوعُ. (ابن الصلاح).

ثم قال لنا: «إنَّ هذه الصدقاتِ إنَّما هي أوساخُ النَّاسِ، وإنَّها لا تَحِلُّ لمحمدٍ ولا لآلِ محمَّد -وقال أيضاً:- ثم قال رسولُ الله ﷺ: ادعُوا ليَّ مَحمِيَةَ بنَ جَزءٍ[1]. وهو رجلٌ من بنِي أسدٍ كان رسولُ الله ﷺ استعمَله على الأخماسِ»[2].

(١٦٠) هشامُ بنُ حكيمِ بنِ حزامٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٦٢- من روايةِ هشامِ بنِ عروةَ عن أبيه أنَّ هشامَ بنَ حكيمٍ مرَّ بالشَّامِ على أناسٍ من الأنباطِ[3] وقد أُقيمُوا في الشَّمسِ وصُبَّ على رؤوسِهِم الزيتُ، فقال: ما هذا؟ قيل: يعذَّبون في الخَرَاجِ./ [ظ: ٧٨/ب]

وفي روايةِ أبي أسامةَ: حُبِسوا في الجزيةِ، فقال هشامٌ: أشهدُ لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ الله يعذِّبُ الذينَ يعذِّبونَ النَّاسَ في الدُّنيا»./ [ت: ٣٧٧]

زادَ في حديثِ جريرٍ قال: وأميرُهم يومئذٍ عُميرُ بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ على فلسطينَ، فدَخل عليه فحدَّثَه، فأمرَ بهم فخُلُّوا[4].

وفي حديثِ الزهري عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ نحوُه، وليس فيه: صُبَّ على رؤوسهمُ الزيت[5].

---

(١) في هامش (ابن الصلاح): (سع: جَزِيٍّ: وكذا في الأصل وفيه خلاف).

(٢) أخرجه مسلم (١٠٧٢) من طريق مالك ويونس عن ابن شهاب عنه به.

(٣) النَّبَطُ: صنفٌ من الفلاحين بالشَّامِ لهم خبرةٌ بعمارةِ الأرضينَ وزراعتِها، وجمعُهم أنباطٌ. (ابن الصلاح).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦١٣) من طريق حفص وأبي أسامة ووكيع وأبي معاوية وجرير عن هشام به.

(٥) مسلم (٢٦١٣) من طريق يونس عن الزهري به.

(١٦١) أبو وهبٍ صفوانُ بنُ أميةَ بنِ خلفٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٦٣- من روايةِ الزهري قال: «غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم غزوةَ الفتحِ -فتح مكَّةَ- ثم خرَج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمَنْ معه من المسلمينَ فاقتتَلُوا بِحُنينٍ، فنصَر الله دينَه والمسلمين، وأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ صفوانَ بنَ أمية مئةً من النَّعَمِ، ثم مئةً، ثم مئةً».

قال ابنُ شهابٍ: فحدَّثَني سعيدُ بنُ المسيَّب أنَّ صفوانَ قال: «والله لقَد أعطانِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أعطانِي وإنَّه لأبغضُ النَّاسِ إليَّ، فما بَرِحَ يعطِينِي حتَّى إنَّه لأَحبُّ النَّاسِ إليَّ».

أخرجه مسلم من حديثِ يونسَ عن الزهري[1]، وكذلك أبو بكرٍ البَرقانيُّ عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ، وفيهِ زيادةٌ اختصرَها مسلم في ذكرِ ما أعطى حكيمَ بنَ حزامٍ وقولِه لهُ: «إنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حلوةٌ» وامتناعِه من الأخذِ من أحدٍ بعدَه، وما أعطى عليه السلام الأقرعَ بنَ حابسٍ وعُيينةَ بنَ حِصنٍ، وفي آخرِهِ: «ثمَّ قفلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينةِ، حتَّى إذا وردَها أمرَ أبا بكرٍ الصديقَ بالحجِّ»./ [ظ: ٧٩/أ]

(١٦٢) الشَّرِيدُ بنُ سُويدٍ الثَّقفيُّ رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٦٤- **أحدهُما**: من روايةِ ابنهِ عمرِو بنِ الشَّريدِ عنه قال: «كانَ في وفدِ ثقيفٍ رجلٌ مجذومٌ، فأرسل إليه النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: **إنَّا قد بايعْناكَ فارجِعْ**»[2].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣١٣) حدثنا أبو الطاهر عن ابن وهب عنه به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٣١) من طريق هشيم عن يعلى عنه به.

٣٠٦٥- الثَّانِي: عن عمرِو بنِ الشَّريدِ أيضاً عن أبيهِ:

ومن الرُّواةِ من قال: عن عمرِو بنِ الشَّريدِ أو يعقوبَ بنِ عاصمٍ عن الشَّريدِ قال: «أَردفَنِي رسولُ الله ﷺ خلفَه»[1].

وفي روايةِ من قال عن عمرٍو وحدَه بلا شكٍّ عن أبيهِ قال: «رَدِفْتُ رسولَ الله ﷺ يوماً، فقال: **هل معكَ من شِعرِ أميَّةَ بنِ أبي الصَّلتِ شيءٌ**؟ قلتُ: نعمْ، قال: **هيهِ**[2]. فأنشدتُه بيتاً، فقال: **هيه**. ثم أنشدتُه بيتاً، فقال: **هيه**. حتَّى أنشدتُه مئةَ بيتٍ»[3].

وفي روايةِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ الطَّائفيِّ عن عمرٍو عن أبيهِ قال: «استنشدَني رسولُ الله ﷺ»، وذكرَه نحوَه، وزاد «قال -يعني رسولَ الله ﷺ-: **إنْ كاد لَيُسْلِمُ**». وفي روايةِ[4] عبدِ الرَّحمنِ بنِ مهديٍّ عن الطائفيِّ: «**ولقَد كادَ يُسْلِمُ في شِعرِه**»[5]./ [ظ: ٧٩/ب]

(١٦٣) نافعُ بنُ عتبةَ بنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٦٦- من روايةِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ عن نافعِ بنِ عتبةَ قال: «كنَّا مع رسولِ الله

(١) مسلم (٢٢٥٥) عن زهير بن حرب وأحمد بن عبدة عن ابن عيينة عن إبراهيمَ بن ميسرة عنه به.

(٢) هيه: كلمةٌ يريدُ بها المخاطِبُ استزادةَ المخاطَبِ من الشيء الذي بدأ فيه. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) مسلم (٢٢٥٥) عن عمرو الناقد وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة عنه به.

(٤) في (ت): (حديث).

(٥) مسلم (٢٢٥٥) من طريق المعتمر وعبد الرحمن بن مهدي به.

ﷺ في غزوةٍ، قال: فأتى النَّبيَّ ﷺ قومٌ من قِبَلِ المغربِ، عليهِمْ ثيابُ الصُّوفِ، فوافقُوه عند أكَمةٍ[1]، فإنَّهمْ لقيامٌ/ ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ، قال: [ت: ٣٧٨] قالتْ لي نفسِي: ائتِهم فقُمْ بينَهم وبينَه لا يغتالُونَه[2]، قال: ثم قلتُ: لعلَّه نَجِيٌّ معهم، فأتيتُهم فقمتُ بينَهم وبينَه، قال: فحفظتُ منه أربعَ كلماتٍ أعدُّهنَّ[3] في يدِي، قال: **تغزونَ جزيرةَ العربِ فيفتَحُها الله، ثم فارسَ[4] فيفتحُها الله، ثم تغزونَ الرومَ فيفتحُها الله، ثم تغزونَ الدَّجَّالَ فيفتحُه الله**. قال: فقال نافعٌ: يا جابرُ، لا نرى الدَّجَّالَ يخرجُ حتَّى تُفتحَ الرومُ»[5].

ذكَره البخاري في «التاريخِ»[6] تعليقاً، المسنَدَ منه فقط، فقال: وقال موسى ابنُ إسماعيلَ: حدَّثنا أبو عَوانةَ حدَّثنا عبد الملك بنُ عُميرٍ عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ عن نافعِ بنِ عتبةَ[7]: أنَّه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول: «**تغزونَ جزيرةَ العربِ فيفتحُها الله عليكُم، وتغزونَ الدَّجَّالَ فيفتحُ الله عليكُم، وتغزونَ الرومَ فيفتحُ الله عليكُم،**

---

(١) **الأَكَمَةُ**: كالرابيةِ والكُديةِ ونحوها مما ينفردُ ارتفاعُه فوقَ الأرضِ دونَ ما يليهِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **اغتالَه يغتالُه اغتيالاً**: إذا أخذَه من حيثُ لم يدرِ وهو آمنٌ على نفسِه، والغِيلَةُ والاغتيالُ أيضاً أخذُ الإنسان على غفلةٍ وقتلُه على غِرَّة دون معرفةٍ ولا أُهْبَةٍ عَدْواً. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) في (ت): (أهداهنّ) وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) في (ت): (ثم تغزون فارس).

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٠٠) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر به.

(٦) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/٨١ (٢٢٥٤).

(٧) في (ت): (عيينة) وهو تحريف.

وتغزونَ فارسَ فيفتحُ الله عليكُم» لم يزِد./ [ظ:٨٠/أ]

(١٦٤) مطيعُ بنُ الأسودِ بنِ حارثةَ

وقيل: خارجةُ بنُ نضلةَ بنِ عوفٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٦٧- من روايةِ ابنهِ عبدِ الله بنِ مطيعٍ عنه قال: سمعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول يومَ فتحِ مكَّةَ: «لا يُقتلُ قرشيٌّ صَبْراً[1] بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامةِ».

وفي روايةِ عبدِ الله بنِ نميرٍ نحوُه، وزاد قال: «ولم يكنْ أسلمَ أحدٌ من عصاةِ قريشٍ غيرَ مطيعٍ، وكان اسمُه العاصي، فسمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً»[2].

(١٦٥) أبو محذورةَ سَمُرةُ بنُ مِعْيَرٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ في الأذانِ:

٣٠٦٨- من روايةِ مكحولٍ عن عبدِ الله بنِ محيريزٍ عنه: «أنَّ نبيَّ الله

---

(١) الصَّبْرُ: أصلُه الحبسُ، وقُتِلَ فلانٌ صبراً، أي: قُتِلَ وهو مأسورٌ محبوسٌ للقتلِ لا في معركةٍ، ومنه المَصْبورةُ التي نُهِيَ عنها هي المحبوسةُ للموتِ لعباً لا قصداً إلى الذكاةِ المأمورِ بها، وقد تأوَّل بعضُهم هذا الحديثَ قولَه: «لا يقتلُ قرشيٌّ صَبْراً بعد هذا اليومِ إلى يومِ القيامة» على أنه لا يقتل مرتدًّاً ثابتاً على الكفر صبراً، إذ قد وجِد من قتِل منهم صبراً في الفتن وغيرها، ولم يوجد من قُتِلَ منهم صبراً وهو ثابتٌ على الكفرِ بالله ورسوله. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٨٢) من طريق ابن مسهر ووكيع وابن نمير عن زكريا عن الشعبي عن ابن مطيع، به.

صلى الله عليه وسلم علَّمَه هذا الأذانَ: الله أكبرُ الله أكبرُ(١)، كذا عندَ مسلم، أشهدُ أنْ لا إلهَ

(١) الله أكبر الله أكبر: اختلَف أهلُ العربيةِ في ذلك، فقيل: معناهُ الله أكبرُ، وأكبرُ في معنى كبير، واحتجّ من قال ذلك بقولِ الفرزدقِ:

بيتاً دعائمُه أعزُّ وأطولُ

أي: دعائمُه عزيزةٌ طويلةٌ، وبقول الآخرُ:

وتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحدِ

أي: لستُ فيها بواحدٍ، وبقول الآخر:

لعمرك ما أدري وإني لأوجلُ

أي: وَجِلٌ، وشواهده كثيرةٌ من الشّعرِ، وبقولِ الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم:٢٧] أي: هو هيِّنٌ عليه.

وقال الكسائي والفراء وغيرهما من النحويين: معناه: الله أكبرُ من كلِّ شيءٍ، فَحُذِفَت من وصِلتُها؛ لأنَّ أفعل خبرٌ، كما تقول: أبوك أفضلُ وفلانٌ أعقلُ، أي: أفضلُ وأعقلُ من غيرِه؛ لأنَّ الخبرَ يدلُّ على أشياءَ غير موجودةٍ في اللفظِ، وذلك معروفٌ غير منكرٍ، ألا ترى أنَّك إذا قلت: أخوكَ قامَ دلَّ قولُك قامَ على مصدرٍ وزمانٍ ومكانٍ وشرطٍ وهو العرضُ، كقولِك أخوكَ قامَ قياماً يومَ الخميسِ في الدارِ لكي تحسنَ؛ لأن هذه المعاني لا بد منها في هذا الخبرِ، فهي مُسْتَكِنَّةٌ فيه، والاسم لا يمكنُ هذا فيه ولا يحذفُ منه شيء فيدلُّ عليه، وقد روي عن ابن عباس في معنى قوله: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أي: على المخلوقِ، أي: أنَّ الإعادةَ أهونُ على المخلوقِ من الابتداءِ، وذلك أنَّ الابتداءَ في هذه الدّارِ يكون فيه نطفةً ثم علقةً ثم مضغةً، والإعادةُ تكونُ بـ﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس:٨٢]، وقيل: معناه أن الإعادةَ أهونُ على الله من الابتداء في ما يظنونَ، وليس كذلك، لأنه تعالى ليس شيء أهون عليهِ من شيءٍ، ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الروم:٢٧] وهو انفرادُه بالإلهيةِ والاختراعِ.

وكان لأبي العباسِ ثعلبٍ اختيارٌ في النُّطقِ بأولِ الأذان فكان يقول: الله أكبرَ الله أكبر بفتح الراء في الأولى، وقال: إن الأذان إنّما سُمِعَ وقفاً لا إعرابَ فيهِ، فكان الأصلُ فيه الله أكبر الله أكبر فألقَوا على الرَّاء فتحةَ الألفِ من اسمِ الله فانفتحتِ الراءُ في الوصلِ وسقطتِ الألفُ في اللفظِ.

إلَّا اللهُ[١]، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله، أشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله[٢]، أشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله، ثم يعودُ فيقول: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله، مرَّتينِ، أشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله، مرَّتينِ، حيَّ على الصَّلاةِ، مرَّتينِ، حيَّ على الفلاحِ[٣]،

(١) أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله: معناه أعلمُ أنه لا إله إلا الله وأبينُ أنَّه لا إله إلا الله، والدليل عليه قوله: ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة:١٧] أي: مبينينَ لنا ذلك ومُعْلِمينَ لنا به، وقولُه: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران:١٨] معناه بيَّنَ ذلك وأعلَمَنا بذلك، ومنه قولُهم: شهدَ الشاهدُ عندَ الحاكمِ، أي: أعلمَه بما عندَه وبين له ذلك، وقيل: معنى ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ أي: قضَى الله أنَّه لا إله إلا هو، وكذلك قولُه: أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله، أي: أعلمُ وأبينُ أنَّ محمداً متابعٌ للأخبارِ عن الله عَزَّ وَجَلَّ.

(٢) الرَّسول مَعناه في اللغةِ: الذي يتابعُ الأخبارَ بما أُرسلَ به عمَّن أَرسَلَه، مأخوذٌ من قولِ العرب: جاءتْ رَسْلاً، أي: متتابعةً، والرَّسَلُ: الإبلُ المتتابعةُ، وجمعُ رسولٍ رسُلٌ وتثنيتُه رسولانِ، ومن العربِ من يوحدُه في موضعِ التثنيةِ والجمعِ، فيقول: الرجلانِ رسولُك والرجالُ رسولُك، وفي القرآنِ في موضعٍ ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ [طه:٤٧] وفي موضعٍ آخرَ: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء:١٦]، وقال أبو عبيدة وغيرُه: إنما وُحِّدَ الرَّسولُ لأنَّه في معنى الرِّسالةِ كأنَّه قال: إنَّا رسالةُ ربِّ العالمينَ.

ويجوزُ في ما ذكرنا من الشهادةِ في العربيةِ ثلاثةُ أوجهٍ، الوجه الأولُ المتفقُ عليهِ: أشهد أن محمداً رسول الله، والوجه الثاني: أشهد أنَّ محمداً رسول الله على معنى أقولُ: إنَّ محمداً رسول الله، ويُجمع محمدٌ على ثلاثةِ أوجهٍ ففي جمع السلامةِ المحمدون في حالةِ الرفعِ، والمحمدينَ في النصبِ والخفضِ، ومن أبدَل من العربِ من الألفِ عيناً لا يجوزُ أن يفعَل ذلك إذا انكسرتِ الألفُ وإنما يفعلون ذلك إذا انفتحَت الواو لا غير، والوجهُ الثالثُ: جمعُ التَّكسيرِ وهو جمعُ محمدٍ على محامدَ ومحاميدَ، كذا حكى أهل العربية.

(٣) حيَّ على الصلاة: معنى حيَّ في كلامِ العربِ: هَلُمَّ وأَقبِل، والمعنى هلمُّوا إلى الصَّلاةِ أقبلوا إلى الصَّلاة، وفتحَت الياء من حيَّ لسكونِها وسكونِ التي قبلَها، كما قالوا: ليتَ ولعلَّ، ويقال: حيَّ هلا بكذا، أي: أقبلُوا إليه، وقد رُوِيَ عن ابن مسعودٍ: إذا ذكر =

[ظ: ٨٠/ب] مرَّتينِ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ»(١)./

(١٦٦) أبو سَرِيحةَ حُذيفةُ بنُ أَسيدٍ الغفاريُّ رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٦٩- أحدُهما: من روايةِ أبي الطُّفيلِ عامرِ بنِ واثلةَ عن حذيفةَ بنِ أسيدٍ قال: «اطَّلعَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم علينا ونحنُ نتذاكرُ فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكرُ السَّاعةَ، قال: **إنَّها لنْ تقومَ حتَّى تروا قبلَها عشرَ آياتٍ، فذكرَ الدخانَ، والدَّجَّالَ، والدابةَ، وطلوعَ الشَّمسِ من مغربِها، ونزولَ عيسى ابنِ مريمَ، ويأجوجَ ومأجوجَ، وثلاثةَ خسوفٍ: خسفٌ بالمشرقِ، وخسفٌ بالمغربِ، وخسفٌ بجزيرةِ العربِ، وآخِرُ ذلك نارٌ تطردُ النَّاسَ إلى محشرِهم**»(٢).

وفي حديثِ شعبةَ عن فراتٍ القزازِ: «كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم في غرفةٍ ونحن أسفَل

= الصالحون فحيَّ هلا بعمرَ، أي: أقبلُوا على ذكرِ عمرَ.

وأصلُ الصلاةِ في اللغةِ: الدُّعاءُ، قال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة:١٠٣] أي: ادعُ لهم، وفي الصلاةِ أعمالٌ معروفةٌ موصوفةٌ وهي التي يُدْعَى إليها بالأذانِ، والأذانُ: الإعلامُ بالصلاة والتنبيهُ على دخولِ وقتِها والسعي في أدائِها على الوجهِ الذي أُمِرَ به فيها.

حيَّ على الفلاح: قيل: الفلاحُ الفوزُ، أي: هلمُّوا إلى الفوزِ، يقال: أفلحَ الرَّجلُ إذا فازَ، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى:١٤] و﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥] أي: الفائزون وفازَ من تَزَكَّى، وقيل: الفلاحُ البقاءُ، أي: أَقبِلوا إلى السببِ الذي يؤدِّي إلى البقاءِ في الجنَّةِ، والحُجَّةُ له قولُ الشَّاعرِ:

والمُمْسِيُ والصُّبْحُ لا فلاحَ معَه

أي: لا بقاءَ معه، وقال هؤلاء في قوله ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي: الباقون في الجنَّةِ.

(١) أخرجه مسلم (٣٧٩) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن عامر الأحول عن مكحول به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٠١) من طريق ابن عيينة عن فرات عنه به.

منه، فاطَّلعَ إلينا...» وذكَر نحوَه./ [ت: ٣٧٩]

قال شعبةُ: وحدَّثني عبدُ العزيزِ بنُ رفيعٍ عن أبي سريحةَ مثلَه، لا يذكرُ النَّبيَّ ﷺ. قال أحدُهما في العاشرةِ: «نزولُ عيسى ابنِ مريمَ» وقال الآخرُ: «وريحٌ تلقِي النَّاسَ في البحرِ». قال شعبةُ: لم يرفَعه عبدُ العزيزِ[1].

٣٠٧٠- الثَّاني: من روايةِ عامرِ بنِ واثلةَ أنَّه سمِع عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقول: «الشَّقيُّ من شقِيَ في بطنِ أمِّهِ، والسَّعيدُ من وُعظَ بغيرِهِ، فأتى رجلاً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ يقال له: حذيفةُ ابنُ أسيدٍ الغفاريُّ،/ فحدَّثه بذلك من قولِ ابنِ [ظ: ٨١/أ] مسعودٍ، وقال له: وكيفَ يشقَى رجلٌ بغيرِ عملٍ؟ فقال له الرَّجلُ: أتعجبُ من ذلك، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **إذا مرَّ بالنطفةِ ثنتانِ وأربعونَ ليلةً بعثَ الله إليها ملكاً فصوَّرها وخلَق سمعَها وبصرَها وجلدَها ولحمَها وعظامَها، ثم قال: يا ربِّ، أذَكَرٌ أمْ أُنثى؟ فيقضِي ربُّك ما شاءَ[2]، ويكتبُ الملكُ، ثم يقولُ: يا ربِّ، أجلُه، فيقولُ ربُّكَ ما شاءَ، ويكتبُ الملكُ، ثم يقولُ: يا ربِّ، رزقُهُ[3]، فيقضِي ربُّك ما شاءَ، ويكتبُ الملكُ، ثم يخرُج الملكُ بالصَّحيفةِ في يده، فلا يزيدُ على أمرٍ ولا يَنقصُ**».

هكذا في حديثِ أبي الزُّبيرِ عن أبي الطُّفيلِ عن أبي سَريحةَ[4].

وفي حديثِ عكرمةَ بنِ خالدٍ عن أبي الطُّفيلِ قال: دخلَت على أبي سريحةَ حذيفةَ بنِ أسيدٍ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ بِأُذنيَّ هاتين يقولُ: «**إنَّ النُّطفةَ**

---

(١) مسلم (٢٩٠١).

(٢) في (ظ): (ما شاء الله) وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من صحيح مسلم.

(٣) في (ظ): (ما رزقه) وما أثبتناه من (ت) موافق لنسختنا من صحيح مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٤٥) من طريق عمرو بن الحارث وابن جريج عن أبي الزبير به.

تقَع في الرَّحمِ أربعين ليلةً، ثم يتصوَّرُ[١] عليها الملكُ -قال زهيرٌ أبو خيثمةَ: حسبتُه قال: الذي يخلُقُها- فيقولُ: يا ربِّ، أذكرٌ أو أنثى؟ فيجعَلُه الله ذكراً أو أنثى، ثم يقولُ: يا ربِّ، أسويٌّ أو غيرُ سويٍّ؟ فيجعَلُه الله سويّاً أو غيرَ سويٍّ، ثم يقولُ: يا ربِّ، ما رزقُه؟ ما أجلُه؟ ما خلقُه؟ ثم يجعَلُه الله شقيّاً أو سعيداً»[٢].

وفي روايةِ كلثومٍ عن أبي الطُّفيلِ عنه رفَع الحديثَ إلى رسولِ الله ﷺ: «إنَّ ملَكاً موكلاً بالرَّحمِ إذا أرادَ الله أن يخلقَ شيئاً يأذنُ الله لبضع وأربعين ليلةً...».

[ظ: ٨١/ب] ثم ذكَر نحوَه[٣]./



٣٠٧١- حديثُ المتعةِ:

من روايةِ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَة عن أبيه قال: «أذِنَ لنا رسولُ الله ﷺ بالمتعةِ[٤]،

---

(١) استشكلها في (ابن الصلاح)، وقال النووي: هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: «يتصور» بالصاد، وذكر القاضي: «يتسور» بالسين؛ قال: والمراد بـ«يتسور» ينزل، وهو استعارةٌ من تسوَّرتُ الدَّارَ اذا نزلتَ فيها من أعلاها، ولا يكون التَّسوُّرالا من فوق، فيحتمل أن تكون الصاد الواقعة في نسخِ بلادنا مبدلةً من السين والله أعلم. «شرح مسلم» ١٦/١٩٤

(٢) مسلم (٢٦٤٥) من طريق زهير حدثني عبد الله بن عطاء عن عكرمة به.

(٣) مسلم (٢٦٤٥) من طريق ربيعة بن كلثوم عن أبيه به.

(٤) المتعة: أصلُ التَّمَتُّعِ الانتفاعُ، واستمتعتُ بالشيء وتمتَّعتُ به انتفعتُ به، ومتعَة المطلّقةِ ما تعطاه مما تَنْتَفِعُ به، وكان التَّمَتُّعُ في أولِ الإسلامِ واقعاً على النِّكاحِ إلى أجلٍ معلومٍ، وكان ذلك حلالاً ثم حَرَّم ذلك رسولُ الله ﷺ إلى يومِ القيامةِ ونصَّ على ذلك بقولهِ عليهِ السَّلامُ في حديثِ سبرةَ بن معبدِ المخرَّجِ في الصحيحِ: «يا أيها الناسُ إنِّي قدْ كنتُ أذنتُ لكم في الاستمتاعِ من النِّساءِ، وإنَّ الله قد حرَّمَ ذلك إلى يومِ القيامةِ».

فانطلقتُ أنا ورجلٌ إلى امرأةٍ من بني عامرٍ كأنَّها بَكرةٌ[١] عَيطاءُ[٢]، فعرَضْنا عليها أنفسَنا، فقالت: ما تُعطِي؟ فقلتُ: ردائِي، وقال صاحِبِي: ردائِي، وكان رداءُ صاحِبِي أجودَ من ردائِي، وكنتُ أشبَّ منه، فإذا نظرَتْ إلى رداءِ صاحِبي أعجَبَها، وإذا نظرَتْ إليَّ أعجبتُها، ثم قالتْ: أنتَ ورداؤُك يَكفِيني، فمَكثتُ معها ثلاثاً، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **من كانَ عندَه شيءٌ من هذه النِّساءِ الَّتي يُتَمتَّع[٣] فليخلِّ سبيلَها**».

كذا في روايةِ اللَّيثِ عن الرَّبيعِ.

وفي حديثِ عمارةَ بنِ غزيةَ عن الرَّبيعِ: «أنَّ أباهُ غزا مع رسولِ الله ﷺ فتحَ مكَّةَ، قال: فأقمْنا بها خمسَ عشرةَ -ثلاثينَ بين ليلةٍ ويومٍ- فأذِنَ لنا رسولُ الله ﷺ في متعةِ النِّساءِ، فخرَجتُ أنا ورجلٌ من قومِي ولي عليه فضلٌ في الجمالِ،/ وهو قريبٌ من الدَّمامةِ[٤]، مع كلِّ واحدٍ منا بُردَه، فبُردي خَلَقٌ، وأمَّا بردُ ابنِ عمِّي فبردٌ جديدٌ غضٌّ[٥]،/ حتَّى إذا كنَّا بأسفلِ مكَّةَ أو بأعلاها فتلقَّتْنا فتاةٌ مثلُ البكرةِ العَنَطْنطة...» ثم ذكَر نحوه بمعناه. وفيهِ: «ويراها صاحِبي تنظرُ إلى عِطفِها[٦]، فقال: إنَّ بُردَ هذا خَلَقٌ وبردِي جديدٌ غضٌّ، فتقولُ: بُردُ هذا لا بأسَ به،

[ت:٣٨٠] [ظ:٨٢/أ]

---

(١) **البَكر**: الفَتِيُّ من الإبلِ، والأنثى بَكْرَةٌ. (ابن الصلاح).

(٢) **العَيطاءُ**: الطويلةُ العنقِ، والمذكَّرُ أعيطُ، أي: طويلُ العنقِ، والعَنْطِيطَةِ: الطويلةُ العنقِ والذَّكرُ عَنطِيطٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) استشكلها في (ابن الصلاح)، وقال النووي: هكذا هو فى جميع النسخ: «التى يتمتع فليخل»؛ أي: يتمتع بها، فحذف (بها) لدلالة الكلام عليه، أو أوقع (يتمتع) موقع (يباشر)؛ أي: (يباشرها) وحذف المفعول. «شرح مسلم» ١٨٥/٩

(٤) **الدَّمامةُ**: بالدال المهملةِ قُبحٌ في الوجهِ، يقال: دمَّ وجهُ فلانٍ يَدِمُّ دَمامةً وهو دميمٌ.

(٥) **الغضُّ**: الطريُّ النَّاعمُ.

(٦) **العِطفُ**: الجانبُ، وفلانٌ ينظرُ في عِطفيه كنايةٌ عن الإعجابِ.

ثلاثَ مرارٍ، أو مرتين، ثم استمتعتُ منها، فلم أخرُجْ حتَّى حرَّمها رسولُ الله ﷺ».

وفي حديثِ وُهيبٍ عن عُمارةَ نحوُه، وزاد: قالتْ: وهل يصلحُ ذاك؟ وفيه: قال: إنَّ بُردَ هذا خَلَقٌ مَحٌّ[1].

وفي حديثِ عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ عن الرَّبيعِ بنِ سَبْرةَ: أنَّ أباه حدَّثَهُ أنَّهُ كان مع رسولِ الله ﷺ فقال: «**يا أيُّها النَّاسُ، إنِّي كنتُ قد أَذِنتُ لكُم في الاستمتاعِ منَ النِّساءِ، وإنَّ الله قد حرَّم ذلك إلى يومِ القيامةِ، فمَن كان عندَه منهنَّ شيءٌ فليخلِّ سبيلَه، ولا تأخذُوا ممَّا آتيتموهُنَّ شيئاً**».

زاد في روايةِ عبدةَ بنِ سليمانَ عن عبدِ العزيزِ بنِ عمرَ: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ قائماً بينَ الركنِ والبابِ وهو يقولُ...» فذكَره، وذكَر التَّحريمَ إلى يومِ القيامةِ.

وفي حديثِ عبد الملك بنِ الرَّبيعِ عن أبيه عن جدِّه سَبْرةَ قال: «أمَرنا رسولُ الله ﷺ بالمتعةِ عامَ الفتحِ حين دخَلْنا مكَّةَ، ثم لم نخرُجْ منها حتَّى نهانَا عنها»./ [ظ: ٨٢/ب]

وفي حديثِ عبدِ العزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبْرةَ عن أبيه عن جدِّهِ نحوُه، وفيه: «فآمَرَتْ نفسَها ساعةً، ثم اختارَتْني على صاحِبي، فكُنَّ معنا ثلاثاً، ثم أمرَنا رسولُ الله ﷺ بفراقِهنَّ».

وحديثُ الزهري من روايةِ معمرٍ عنه عن الرَّبيعِ بنِ سَبْرةَ مختصرٌ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى زمانَ الفتحِ عن متعةِ النِّساءِ».

زاد في حديثِ صالحٍ عن الزهري عن الرَّبيعِ: وأنَّ أباه كان تمتَّعَ ببردَينِ أحمرَينِ.

---

(١) يقال: ثوبٌ مَحٌّ: أي؛ بالٍ خَلَقٌ.

وفي روايةِ يونسَ بنِ يزيدَ عن ابنِ شهابٍ قال: أخبرنِي عروةُ بنُ الزُّبيرِ أنَّ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ قامَ بمكَّةَ فقال: «إنَّ ناساً أعمَى الله قلوبَهم كما أعمَى أبصارَهم يُفتونَ بالمتعةِ، يعرِّضُ برجلٍ، فناداه فقال: إنَّك لَجِلْفٌ[1] جَافٍ، فلعَمري لقَد كانتِ المتعةُ تُفعَلُ في عهدِ إمامِ المتَّقينَ -يريدُ به رسولَ الله ﷺ- فقال له ابنُ الزُّبيرِ: فجرِّبْ بنفسكَ، فوالله لئِنْ فعلتَها لأرجمنَّكَ بأحجارِكَ».

قال ابنُ شهابٍ: فأخبرنِي خالدُ بنُ المهاجرِ بنِ سيفِ الله أنَّه بينَا هو جالسٌ عندَ رجلٍ جاءَه رجلٌ فاستفتاه في المتعةِ فأمرَه بها، فقال له ابنُ أبي عمرةَ الأنصاريُّ: مهلاً[2]، قال: ما هيَ؟ والله لقَد فُعلَت في عهدِ إمامِ المتَّقينَ، قال ابنُ أبي عمرةَ: إنَّها كانتْ رخصةً في أوَّلِ الإسلامِ لمنِ اضطرَّ إليها كالميتةِ والدَّمِ ولحمِ الخنزيرِ، ثم أحكَم الله الدِّينَ ونهى عَنها./ [ظ: ٨٣/أ]

قال ابنُ شهابٍ: وأخبرنِي الرَّبيعُ بنُ سَبْرةَ أنَّ أباه قال: «قدْ كنتُ استمتعتُ في عهدِ رسولِ الله ﷺ ببردينِ أحمرينِ امرأةً من بني عامرٍ، ثم نهانا رسولُ الله ﷺ عن المتعةِ»./ [ت: ٣٨١]

قال ابنُ شهابٍ: وسمعتُ الرَّبيعَ بنَ سَبْرةَ يحدِّثُ ذلك عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ وأنا جالسٌ.

---

(١) الجِلْفُ: هو الجَافِي، ويقال: جِلْفٌ جافٍ، فجاف إتباعٌ وتأكيدٌ في الوصفِ له، وأصلُ الجِلْفِ الشاةُ المسلوخةُ بلا رأسٍ ولا قوائمٍ.

(٢) المَهَلُ: التُّؤدةُ والتثبُّتُ والتوقفُ عن السُّرعةِ، وتقول: مهلاً يا رجلُ، أي: اثبُت وتربصْ ولا تعجلْ، وكذلك تقولُ للاثنينِ والجميعِ: مهلاً يا رجلانِ، ومهلاً يا رجالُ، وهو مصدرٌ فيه أمرٌ بالتَّمهلِ، فإذا قيل لك مهلاً فأبيتَ قلتَ: لا مَهْلَ والله، أي: لا يَحْتَمِلُ هذا الأمرُ تَمهُّلاً ولا إبطاءً عن المبادرةِ، قال الشَّاعرُ:

وما مَهْلٌ بواعظةِ الجَهُولِ

وفي روايةِ إبراهيمَ بنِ أبي عبلةَ عن عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ قال: حدَّثني الرَّبيعُ ابنُ سَبْرةَ عن أبيه «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهَى عن المتعةِ وقال: **ألا إنَّها حرامٌ من يومِكم هذا إلى يومِ القيامةِ، ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذْهُ**»(١).

(١٦٨) عبدُ الله بنُ السَّائبِ بنِ أبي السَّائبِ المخزوميُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٧٢- من روايةِ عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ وعبدِ الله بنِ المسيَّب بنِ عابدِ ابنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ مخزومٍ العابديِّ وأبِي سلمةَ بنِ سفيانَ عن عبدِ الله بنِ السَّائبِ قال: «صلَّى لنا النَّبيُّ ﷺ الصُّبحَ بمكَّةَ فاستَفتح بسورةِ المؤمنينَ(٢) حتَّى جاء ذكرُ موسى وهارونَ أو ذكرُ عيسى -شكَّ الرَّاوي أو اختلَف عليه- أخذَتِ النَّبيَّ ﷺ سعلةٌ فركَع، وعبدُ الله بنُ السَّائب حاضرٌ ذلك» وفي روايةِ عبد الرَّزَّاق: «فحذَف فرَكَع»(٣).

أخرجه مسلم بالإسنادِ كذلك، وجعَله(٤) أبو مسعودٍ من أفرادِه، وقد أخرجه البخاريُّ تعليقاً فقال: ويُذكَر عن عبدِ الله بنِ السَّائبِ:/ [ظ: ٨٣/ب] «قرَأ النَّبيُّ ﷺ المؤمنون في الصُّبحِ حتَّى إذا جاءَ ذكرُ موسى وهارون -أو ذكرُ عيسى- أخذَتهُ

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٠٦) على هذا الترتيب.

(٢) استَفتح بسورةِ المؤمنين: أي؛ ابتَدأ بقراءَتِها، وفواتحُ السُّور: أوائلُها، واستَفتحَ في موضعٍ آخرَ بمعنى استنصَر، قال تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال:١٩]، أي: إن تستنصِروا فقَد جاءَكم النَّصر.

(٣) أخرجه مسلم (٤٥٥) من طريق حجاج وعبد الرزاق عن ابن جريج عن محمد بن عباد عنهم به.

(٤) في (ابن الصلاح): (نقله)، وفي هامشها: (سع: جعله).

سعلةٌ فرَكَع»[1].

([illegible]) عبد الله بن حذافة [illegible]

السَّهميُّ أبو حذافةَ مدنيٌّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٧٣- حكى خلفٌ الواسطيُّ في كتابِهِ أنَّ مسلماً أخرجه عن إسحاقَ عن روحٍ عن مالكٍ، وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابِهِ عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ من حديثِ سفيانَ عن سالمٍ أبي النَّضرِ وعبدِ الله بنِ أبي بكرٍ عن سليمانَ بنِ يسارٍ عن عبدِ الله بنِ حذافةَ: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمرَه أن ينادِي في أيَّامِ التشريقِ[2]: إنَّها أيَّام أكلٍ وشربٍ».

قال: وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ مهديٍّ حين حدَّث بهذا الحديثِ: حدَّثنا مالكُ ابنُ أنسٍ -ولا أراه إلَّا كان أحفَظ من سفيانَ- عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ عن سليمانَ ابنِ يسارٍ: «أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أمرَ ابنَ حذافةَ ينادي أيَّامَ التشريقِ: إنَّها أيَّامُ أكلٍ وشربٍ».

وقال البخاري في «التاريخِ»[3]: عبدُ الله بنُ حذافةَ أبو حذافةَ السَّهميُّ

---

(١) ذكره البخاري في الصلاة باب الجمع بين السورتين في الركعة.

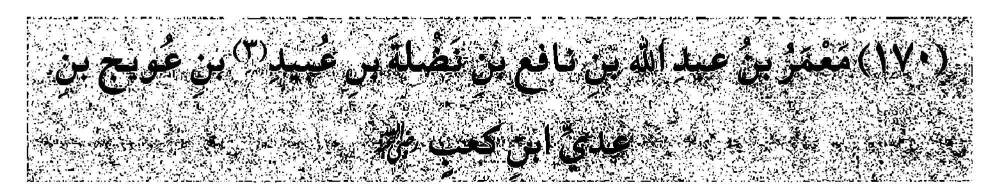
(٢) أيامُ التشريقِ ثلاثةُ أيامٍ بعد يوم الأضحى، سمِّيت بذلك لأنهم كانوا يُشرِّقون فيها لحومَ الأضاحي، أي: يقدِّدُونَها ويقطِّعونها وينشرونَها للشمس، وقيل: سُمِّيت بذلك لقولِهم: أشرِقْ ثَبيرُ كيما نُغِيرُ، ويقال: أغاروا إذا دفَعوا في السَّير، وقولهُم: كيما نغيرُ، أي: ندفَعُ للنَّحرِ من منى، وثَبيرُ جبَلٌ فيما بين المزدَلفةِ ومشرقِ الشَّمس، فكأنَّهم كانوا يستَبطِئون طلوعَ الشَّمس لما في أنفسهم من الإسراعِ في السَّير إلى منى.

(٣) انظر «التاريخ الكبير» ٥/٨ (١٤).

القرشيُّ، لا يصحُّ حديثُه مرسَلٌ.

[ظ: ٨٤/أ] وهكذا رويناهُ في «الموطَّأ»[1] مرسلاً كما قال ابنُ مهديٍّ. /

وهذا الذي حكاهُ خلفُ الواسطيُّ لم أجِدهُ فيما عندَنا من كتابِ مسلمٍ، ولا حكاهُ أبو مسعودٍ في كتابهِ عنه، ولو وجَده[2] أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابِ مسلم لمَا [ت: ٣٨٢] حكاه عن خلفٍ، ولعلَّهُ قدْ رآهُ في بعضِ النُّسخِ عن مسلم، والله أعلمُ./



(١٧٠) مَعْمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ نافعِ بنِ نَضْلةَ بنِ عُبيدٍ[3] بنِ عُويجِ بنِ عديِّ ابنِ كعبٍ رضي الله عنه

حديثان:

٣٠٧٤- أحدُهما: من روايةِ بُسرِ بنِ سعيدٍ عن معمرِ بنِ عبدِ الله أنَّه أرسَل غلامَه بصاعِ[4] قمحٍ فقال: بعْهُ ثم اشترِ به شعيراً، فذهَب الغلامُ فأخذَ صاعاً وزيادةَ بعضِ صاعٍ، فلمَّا جاءَ معمرٌ[5] أخبرهُ بذلكَ فقال له معمرٌ: لم فعَلتَ ذلك؟ انطَلقْ فردَّه، ولا تأخذَنَّ إلَّا مِثلاً بمثلٍ، «فإنِّي كنتُ أسمعُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: **الطَّعامُ بالطَّعامِ مِثلاً بمثلٍ**، وكان طعامُنا[6] يومئذٍ الشَّعيرَ، قيل له: إنَّه ليس بمثلِه، قال:

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٨٣٨) عن ابن شهاب مرسلاً، قال ابن عبد البر: كذا هو عند جميع الرواة عن مالك، واختلف فيه على الزهري والصواب عنه الإرسال.

(٢) سقط في (ابن الصلاح): (ولو وجده).

(٣) في هامش (ابن الصلاح): (عَبيد: بالفتح، ذكره ابن ... وغيره، ووقع في الأصل بالضم وبالفتح).

(٤) الصَّاعُ: أربعةُ أمدادٍ بمُدِّ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، والمدُّ رطلٌ وثلثٌ.

(٥) ضبطها في (ابن الصلاح) بالرفع والنصب معاً.

(٦) في (ت): (طعامه) وما أثبتناه من (ظ) ومسلم.

إنِّي أخافُ أن يضارعَ[١]»[٢].

٣٠٧٥- الثَّاني: من روايةِ سعيدِ بنِ المسيَّب عن مَعمرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**من احتكرَ**[٣] **فهو خاطئٌ**». فقيل لسعيدٍ: فإنَّكَ تحتكرُ، قال سعيدٌ: إنَّ معمراً الذي كان يحدِّثُ هذا الحديثَ كان يحتكرُ[٤]./ [ظ: ٨٤/ب]

وفي حديثِ محمَّدِ بنِ عمرِو بنِ عطاءٍ عن سعيدِ بنِ المسيَّب عن معمرِ بنِ عبدِ الله أنَّ[٥] رسولَ الله ﷺ... مثلُه[٦].

قال في روايةِ عمرِو بنِ يحيى: عن محمَّدِ بنِ عمرِو بنِ عطاءٍ عن ابنِ المسيَّب عن معمرِ بنِ أبي مَعْمَرٍ أحدِ بني عديِّ بنِ كعبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ... فذَكر مثلَه[٧].

زاد أبو مسعودٍ في كتابِه: قال: وكان ابنُ المسيَّب يحتكرُ الزيتَ.

شكَّ أبو مسعودٍ إبراهيمُ بنُ محمَّدٍ الدِّمشقيُّ في هذا الاسمِ، فجعَلهُ في ترجمتينِ: قال في الأولى: معمرُ بنُ عبدِ الله بنِ نضلةَ. وقال في الثَّانيةِ: معمرُ بنُ أبي مَعْمَرٍ أحدُ بنى كعبٍ.

ثمَّ قال: وأظنُّه الأولَ[٨].

---

(١) **المضارَعة**: المشابَهةُ. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٩٢) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي النضر عنه به.

(٣) **الحِكْرةُ**: حبسُ الطَّعامِ إرادةَ غلائِه، وهو الاحتكارُ والحَكْرُ أيضاً.

(٤) أخرجه مسلم (١٦٠٥) عن عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان عن يحيى عنه به.

(٥) في (ظ) و(ابن الصلاح): (عن).

(٦) مسلم (١٦٠٥).

(٧) مسلم (١٦٠٥) عن سعيد بن عمر حدثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن محمد بن عمر به.

(٨) في (ابن الصلاح): (سع: قال الحميدي).

ولا شكَّ أنَّهما واحدٌ؛ لأنَّ كتابَ مسلم يشهَدُ بذلك، وقد قال فيهما جميعاً: معمرُ بنُ عبدِ الله، ونسبُهُ نافع بن نضلة[1] يشهَدُ بذلك.

وقال فيه أبو بكرٍ الإسماعيليُّ: معمرُ بنُ عبدِ الله بنِ نافعِ بنِ نضلةَ العدويُّ من مُهاجِرةِ الحبشةِ، سكَنَ المدينةَ، قالهُ في كتابِ[2] «المعجمِ»./ [ظ: ٨٥/أ]

وقال الحاكمُ في كتابهِ: ومعمرُ بنُ عبدِ الله بنِ نافعِ بنِ نضلةَ العدويُّ، وهو معمرُ بنُ أبي معمرٍ.

(١٧١) أبو الطُّفيلِ عامرُ بنُ واثلةَ بنِ عبدِ الله بنِ خُميسٍ رضي الله عنه

وهو آخرُ من ماتَ ممَّن رأى النَّبيَّ ﷺ، سنةَ ثنتينِ ومئةٍ، وقال مسلم بنُ الحجاجِ: ماتَ سنةَ مئةٍ، وماتَ النَّبيُّ ﷺ وهو ابنُ ثمانِ سنينَ.

حديثان:

٣٠٧٦- أحدُهما: من روايةِ سعيدٍ الجريريِّ عن أبي الطُّفيلِ قال: قلتُ لهُ: «أرأيتَ[3] رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعَم، كان أبيضَ مليحَ الوجهِ»[4].

وفي روايةِ عبدِ الأعلى بنِ عبدِ الأعلى عن الجريريِّ عنه قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وما على وجهِ الأرضِ رجلٌ رآهُ غيرِي، قال: قلتُ: فكيفَ رأيتَه؟ قال: كان أبيضَ مليحاً مُقَصَّداً[5]»[6].

---

(١) في (ت) و(ظ): (المتصل) بدل: (نافع بن نضلة)، والمعنى واحد.

(٢) سقط قوله: (كتاب) من (ظ).

(٣) في (ت): (رأيت).

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٠) عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله عن الجريري به.

(٥) المُقَصَّدُ: الذي ليس بجسيمٍ ولا قصيرٍ، وقد قيل: هو من الرِّجالِ الرَّبْعَةُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) مسلم (٢٣٤٠) عن عبيد الله القواريري حدثنا عبد الأعلى به.

زاد أبو بكرٍ البَرقانيُّ عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ في حديثِ سعيدٍ الجريريِّ عنه بعدَ قولِه: مقصَّداً: «إذا مشى كأنَّه يهوي في صَبُوبٍ»./ [ت:٣٨٣]

٣٠٧٧- الثَّاني: من روايةِ معروفِ بنِ خرَّبوذٍ عن أبي الطُّفيلِ قال: «رأيتُ رسولَ الله ﷺ يطوفُ بالبيتِ، ويستَلمُ الرُّكنَ بمحجنٍ[١] معهُ، ويقبِّلُ المحجنَ»[٢].

وقد أخرجَ مسلم من حديثِ عبد الملك بنِ سعيدِ بنِ الأبجرِ عن أبي الطُّفيلِ قال: «قلتُ لابن عباس: أراني قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ، قال: فصِفْه لي، قال: قلتُ: رأيتُه عندَ المروةِ على ناقةٍ وقد كثُرَ النَّاسُ عليه، قال: فقال ابن عباس: ذاكَ رسولُ الله ﷺ، إنَّهم كانُوا لا يُدَعُّونَ[٣] عنهُ ولا يُكرهونَ»[٤]./ [ظ:٨٥/ب]

(١٧٢) عُميرٌ مولى آبي اللَّحمِ

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٧٨- من روايةِ يزيدَ بنِ أبي عبيدٍ عن عميرٍ قال: أمرنِي مولايَ أنْ أَقْدُرَ[٥] لحماً، فجاءَني مسكينٌ فأطعمتُه منهُ، فعلِم بذلك مولايَ فضربَني، «فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فذكرتُ ذلكَ لهُ[٦]، فدَعاهُ فقال: لم ضربتَه؟ قال: يعطِي

---

(١) المِحْجَنُ: عصا مِعْوَجَّةُ الطَّرفِ، وكلُّ مُنْعَقِفٍ أَحْجَنٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (١٢٧٥) عن ابن المثنى عن سليمانَ بن داود حدثنا معروف به.

(٣) الدعُّ: الدَّفعُ ولا يُدعَّونَ عنه، أي: لا يُدفَعون عنه ولا يُمنَعون. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه مسلم (١٢٦٥) عن محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن عبد الملك به. وقد سبق في مسند ابن عباس (١١٩١).

(٥) قَدَرتُ اللحمَ أَقْدُرُه: أي؛ جعلتُه قَدِيراً، والقَدِيرُ: اللحمُ يطبخُ في القدْرِ، والقُدَارُ: الطَّبَّاخُ، ويقال: هو الجزَّارُ كذا في «المجمل». (ابن الصلاح نحوه).

(٦) سقط قوله: (فذكرت ذلك له) من (ظ) وما أثبتناه من (ت) ومسلم.

طعامِي[(١)] بغيرِ أنْ آمرَه، فقال: **الأجرُ بينَكُما**»[(٢)].

وفي روايةِ محمَّدِ بنِ زيدٍ عن عميرٍ قال: «كنتُ مملوكاً فسألتُ رسولَ الله ﷺ: أتصدَّقُ من مالِ موالي بشيءٍ؟ قال: **نعمْ، والأجرُ بينكُما نصفانِ**»[(٣)].

(١٧٣) عبدُ الله بنُ أُنيسٍ الجُهَنيُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٧٩- من روايةِ بُسرِ بنِ سعيدٍ عن عبدِ الله بنِ أُنيسٍ الجهنيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أُرِيتُ ليلةَ القدرِ ثم أُنسيتُها، وأُراني صبيحتَها أسجدُ في ماءٍ وطينٍ.** قال: فمُطِرْنا ليلةَ ثلاثٍ وعشرينَ، فصلَّى بنا رسولُ الله ﷺ، فانصرَفَ وإنَّ أثرَ الماءِ والطينِ على جَبهتِه وأنفِه». قال: وكان عبدُ الله بنُ أنيسٍ يقول: ثلاثٍ وعشرينَ[(٤)].

(١٧٤) أبو اليَسَرِ كعبُ بنُ عمرٍو السَّلَميُّ

حديثٌ فيهِ أحاديثُ، له ولجابرِ بنِ عبدِ الله:

---

(١) زاد في (ابن الصلاح): (الفقراء)، وما أثبتناه من باقي الأصول موافق لنسختنا من صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٢٥) عن قتيبة عن حاتم عن يزيدَ به.

(٣) مسلم (١٠٢٥) من طرُقٍ عن حفصِ بن غياث عن محمد بن زيد به.

(٤) استشكلها في (ابن الصلاح)، وقال النووي: هكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها: «ثلاث وعشرون» وهذا ظاهرٌ، والأول جارٍ على لغةٍ شاذةٍ أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً؛ أي: ليلة ثلاثٍ وعشرين. «شرح مسلم» ٨/٦٤

وقد أخرجه مسلم (١١٦٩) من طريق أبي ضمرة حدثني الضحاكُ عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عنه به.

٣٠٨٠- من روايةِ عبادةَ بنِ الوليدِ بنِ عبادةَ بنِ الصَّامتِ قال: خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحيِّ من الأنصارِ قبلَ أن يَهلِكُوا، فكانَ أوَّلُ من لقينا أبا اليَسَرِ صاحبَ رسولِ الله ﷺ ومعهُ غلامٌ له معه ضِمامةٌ من صُحفٍ[1]،/ وعلى أبي اليَسَرِ بُردةٌ[2] ومَعافِريٌّ[3]، وعلى غلامِه بُردةٌ ومَعافِريٌّ، فقال له أبي: يا عمِّ، إنِّي أرى في وجهك سَفْعةً من غضبٍ[4]، قال: أجَل، كان لي على فلانِ بنِ فلانٍ الحراميِّ مالٌ، قال: فأتيتُ أهلَه فسلَّمتُ فقلتُ: أثمَّ[5] هو؟ قالوا: لا، فخرَج عليَّ ابنٌ له جَفْرٌ[6]، فقلت: أين أبوك؟ قال: سمِع صوتَك فدخَل أريكةَ[7] أمِّي، فقلت: اخرُج إليَّ، فقَد علمت أين أنت، فخرَج فقلت: ما حملَك على أنِ اختبأتَ منِّي؟ [ظ: ٨٦/أ]

---

(١) الإضمامةُ من الصُّحفُ: الإضبارةُ، وجمعها أضاميمُ، وكلُّ شيء ضُمَّ بعضُه إلى بعضٍ فهو إضمامةٌ وأضاميمُ كالحجارةِ المجموعةِ والكتبِ وغيرها. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) البردة: الشَّملةُ المخططةُ، وجمعُها بُرَدٌ وبُرُودٌ، وهي النَّمِرةُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) المَعَافِرِيُّ: نوعٌ من الثِّيابِ ينسبُ إلى المَعَافرِ، وهي مَحَلَّة بالفسطاط، أو إلى قوم يعملونها من هذه القبيلة. (ابن الصلاح).

(٤) سَفعةٌ من غضبٍ: كان الخليل يقول: السَّفعة لا تكون في اللون إلا سواداً مُشرباً حمرةً، وقيل: الأسفعُ الذي أصاب خدَّه لون يخالف سائر لونه من سواد، وأصل السفعة التغير في اللون والسَّفعة بفتح السين الفَعلةُ الواحدةُ والسَّفعُ أيضاً الضربُ في موضعٍ مخصوصٍ. (ابن الصلاح نحوه) وضبطها بفتح السين وضمِّها.

(٥) في (ظ): (ثمّ).

(٦) الجَفْرُ من الغلمانِ: الذي قد قويَ وقويَ أكلُه، يقال: استجفَرَ الصَّبي إذا قويَ على الأكلِ فهو جَفْرٌ، وأصلُه في أولادِ العنزِ إذا أتى على ولدِ العنزِ أربعةُ أشهرٍ وفُصِلَ عن أمِّه وأخذَ في الرَّعيِ قيل له: جَفْرٌ، والأنثى جَفْرَةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) الأريكةُ: لا تكونُ إلا سريراً مُتَّخذاً في قبَّةٍ، عليه مخدَّةٌ وفراشُه وشَوارُه وما يصلحُ له، والشَّوار متاع البيت.

قال: أنا واللهِ أحدِّثُك ثم لا أكذبُك، خشيت والله أن أحدِّثَك فأكذبَك، وأنْ أعدَك فأخلفَك/، وكنُت صاحبَ رسولِ الله ﷺ، وكنتُ والله معسراً، قال: قلتُ: آلله؟ قال: الله، قال: قلتُ: آلله؟ قال: الله، قال: قلتُ: آلله؟ قال: الله، قال بصحيفتِه[1] فمحاها بيدِه، وقال: فإن وجَدتَ قضاءً فاقضِ وإلا فأنتَ في حلٍّ. [ت: ٣٨٤]

«فأشهدُ بصَرُ عينيَّ هاتينِ -ووضعَ أصبعهُ[2] على عينيهِ- وسمْعُ أذنيَّ هاتينِ ووعاهُ قلبِي هذا -وأشارَ إلى نياطِ قلبهِ[3]- رسولَ الله ﷺ وهو يقولُ: **من أنظَر معسراً أو وضَع عنه أظلَّه الله في ظلِّه**».

قال: فقلتُ له أنا: يا عمِّ؛ لو أنَّكَ أخذتَ بردةَ غلامِكَ وأعطيتَه معافريَّكَ، وأخذتَ معافرتَيه وأعطيتَه بردتَك، فكانتْ عليكَ حلَّةٌ وعليهِ حلَّةٌ، فمسَح رأسِي وقال: اللهمَّ باركْ فيه، يا ابنَ أخِي؛/ «بصَرُ عينيَّ هاتينِ وسمْعُ أذنيَّ هاتينِ ووعاهُ قلبِي هذا -وأشارَ إلى نياطِ قلبه- رسولَ الله ﷺ وهو يقولُ: **أطعموهُم ممَّا تأكلونَ، وألبِسوهُم ممَّا تلبسون**». وكان أن أعطيَه[4] من متاعِ الدُّنيا أهونَ عليَّ من أنْ يأخذَ من حسناتِي يومَ القيامةِ. [ظ: ٨٦/ب]

ثمَّ مضينا حتَّى أتينا جابرَ بنَ عبدِ الله في مسجدِه وهو يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مشتملاً، فتخطَّيتُ القومَ[5] حتَّى جلستُ بينه وبينَ القبلةِ، فقلتُ: يرحمك الله،

---

(١) **الصَّحيفةُ**: الورقةُ من الكتبِ، وكلُّ ما انبسَط فهو صحيفةٌ، كوجهِ الرَّجلِ يقال له صحيفةٌ، وكذلك وجهُ الأرضِ، وصحفةُ الطَّعامِ من ذلك لانبساطِها.

(٢) ضببها واستشكلها في (ابن الصلاح)، وهي في نسخنا من صحيح مسلم: (أصبعيه) وهو الأولى.

(٣) **نياطُ القلب**: ما يتعلَّقُ به.

(٤) في (ت): (أعطيته).

(٥) **تخطيتُ القومَ**: تجاوزتُهم.

أتصلِّي في ثوبٍ واحدٍ ورداؤكَ[1] إلى جنبكَ؟ قال: فقال بيده في صدرِي هكذا وفرَّقَ بين أصابِعه وقوَّسها[2]: أردتُ أنْ يدخُل عليَّ الأحمقُ مثلُك فيرانِي[3] كيف أصنَع فيصَنع مثلَه.

«أتانا رسولُ الله ﷺ في مسجدِنا هذا وفي يدِه عُرْجونُ[4] ابنِ طابٍ، فرأى في قبلةِ المسجدِ نخامةً فحكَّها بالعرجونِ، ثم أقبَل علينا فقال: **أيُّكم يحبُّ أن يُعرِضَ الله عنه**؟ قال: فخشعنا[5]، ثم قال: **أيُّكم يحبُّ أن يعرضَ الله عنه**؟ قال: فخشعنا، ثم قال: **أيُّكم يحبُّ أن يعرضَ الله عنه**؟ قلنا: لا أيُّنا يا رسولَ الله، قال: **فإنَّ أحدَكم إذا قامَ يصلِّي فإنَّ الله تبارك وتعالى قِبَلَ وجهه، فلا يبزقَنَّ قِبَلَ وجهه، ولا عن يمينه، وليبصقْ عن يسارِه تحتَ رجله اليسرى، فإن عَجِلَتْ به بادرةٌ فليَقل بثوبه هكذا**. ثم طوى بعضهُ على بعضٍ، فقال: **أرونِي عَبيراً**[6]./ [ظ: ٨٧/أ] فقام فتًى من الحيِّ يشتدُّ إلى أهلِهِ، فجاء بخَلوقٍ في راحتِه فأخذه رسولُ الله ﷺ فجعَله على رأسِ العرجونِ، ثم لطَخ به على أثرِ النُّخامةِ، فقال جابرٌ: فمن أجلِ ذلك جعلتُم الخلوقَ في مساجدِكم».

---

(١) في (ت): (بُرداك).

(٢) **قَوَّس يدَه**: حَنَاها كالقوس.

(٣) في (ظ): (فيرى).

(٤) **العرجون**: عود الكِباسَةِ، وهو فعلول من الانعراجِ، والكِباسةُ والعرجون والعِثْكالُ: عِذقُ النَّخلةِ الذي عليه الشَّماريخُ، وهو بكسرِ العين، ويقال له: القِنو والقَنو والقَنا، وجمع القَنا أقناء، وجمع القِنو قِنوان وقُنوان، والعَذق بفتح العين النخلة، والعُرجون إذا قَدُم ودقَّ واستقوسَ شبه الهلال، والإهان شِمراخٌ من شماريخ النخل. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **خشَع**: استكانَ وخضَع.

(٦) **العبير**: أخلاطٌ تتَّخذُ من الطيبِ والخَلُوقِ ونحوِه وفيه زَعفرانٌ. (ابن الصلاح).

«سِرنا مع رسولِ الله ﷺ في غزوةِ بطنِ بُواطٍ[١] وهو يطلبُ المجديَّ بنَ عمرٍو الجهنيَّ، وكان النَّاضحُ يعقُبُه منَّا الخمسةُ والستةُ والسبعةُ، فدارَت عُقْبَةُ رجلٍ من الأنصارِ على ناضحٍ له، فأناخَه فركبَه، ثم بعثَه فتلدَّنَ عليه بعضَ التَّلدُّنِ[٢]، فقال له: شَأْ[٣] لعنَكَ الله، فقال رسولُ الله: **من هذا اللاعنُ بعيرَه؟** قال: أنا يا رسولَ الله؛ قال: **انزِلْ عنه، فلا تصحَبْنا بملعونٍ، لا تدعُوا على أنفسِكم، ولا تدعُوا على أولادِكم، ولا تدعُوا على أموالِكم، لا توافقُوا منَ الله ساعةً/ يُسأَلُ فيها عطاءً فيستجابُ لكم**». [ت: ٣٨٥]

«سِرْنا مع رسولِ الله ﷺ حتَّى إذا كنَّا عُشَيْشِية[٤]، ودنَوْنا ماءً من مياهِ العربِ، قال رسولُ الله ﷺ: **من رجلٌ يتقدَّمُنا فيمدُر الحوضَ[٥]، فيشرَبُ ويَسقِينا؟** قال جابرٌ: فقُمتُ فقلت: هذا رجلٌ يا رسولَ الله؛ فقال رسولُ الله ﷺ: **أيُّ رجلٍ مع جابرٍ؟** فقام جَبَّارُ بنُ صخرٍ، فانطَلقْنا إلى البئرِ، فنزَعْنا في الحوضِ سَجْلاً[٦] أو سجلين، ثم مدرْناه، ثم نزَعْنا فيه[٧] حتَّى أصفقْناه[٨]، فكان أوَّلَ طالعٍ علينا رسولُ الله ﷺ/، فقال: **أتأذنان؟** قلنا: نعَم يا رسولَ الله؛ [ظ: ٨٧/ب]

(١) في (ظ): (بواد).

(٢) تلدَّنَ البعير: أي؛ تَمكَّث وتلكَّأ ولم ينبَعِثْ، وتلدَّنتُ في هذا الأمر، أي: تلبثتُ وتربصتُ.

(٣) وشَأْ: زجرٌ للإبلِ، وبعضُهم يقوله بالجيم وهما لغتان. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) في (ظ): (عشيشنة).

(٥) مدَر الحوضَ يمدُرُه: أي؛ طيَّنَهُ وسَدَّ خلله بالطينِ ليمسكَ ما يُستَقَى فيه من الماءِ، والمَدْرُ: التَّطيينُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) السَّجْلُ: الدَّلوُ الكبيرُ.

(٧) نزَعْنا فيه: أي؛ استقيْنا من البئرِ.

(٨) أصفقْناه: يعني الحوضَ، أي: جمعنا فيه الماءَ وملأناهُ، ومنه قولهم: أصفَقُوا على الأمرِ، أي: اجتمَعُوا عليه. (ابن الصلاح نحوه).

فأشرَعَ ناقتَه[١] فشربَت، شنقَ لها[٢] فَشَجَتْ[٣] فبالَت، ثم عدلَ[٤] بها فأناخَها.

ثمَّ جاء رسولُ الله ﷺ إلى الحوضِ، فتوضَّأ منه، ثم قمتُ فتوضأتُ من متوضَّأِ رسولِ الله ﷺ، فذهبَ جَبَّارُ بنُ صخرٍ يقضِي حاجَته، فقام رسولُ الله ﷺ ليصلِّيَ، فكانت عليَّ بردةٌ ذهبتُ أن أخالفَ بينَ طرفَيها فلَم تبلُغ لي، وكانت لها ذباذبُ[٥]، فَنَكَّستُها ثم خالفتُ بين طرفَيها، ثم تواقصتُ عليها[٦]، ثم جئتُ حتَّى قمتُ عن يسارِ رسولِ الله ﷺ، فأخَذ بيدِي فأدارنِي حتَّى أقامَني عن يمينهِ، ثم جاءَ جَبَّارُ بنُ صخرٍ، فتوضَّأ ثم جاء فقام عن يسارِ رسولِ الله ﷺ، فأخَذ بأيدِينا جميعاً فدفعَنا حتَّى أقامَنا خلفَه، فجعَل رسولُ الله ﷺ يرمقُني وأنا لا أشعُر، ثم فطنت له، فقال هكذا بيدهِ -يعني شدَّ وسطَك- فلما فرَغ رسولُ الله ﷺ قال: **يا جابرُ**؟ قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله؛ قال: **إذا كان واسعاً فخالِف بين طرَفيهِ، وإذا كان ضيقاً فاشدُدْه على حِقوِكَ**[٧]».

«سِرنا معَ رسولِ الله ﷺ، وكان قوتُ كلِّ رجلٍ منَّا كلَّ يومٍ تمرةً، فكان

---

(١) **أشرَعَ ناقتَهُ**: أي؛ أوردَها الماءَ ومكَّنها من الشُّربِ منه. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **شَنَقَ لها فيه الزِّمامَ**: أي؛ مدَّ الزِّمامَ إليه وضمَّه لتزولَ عن الماء.

(٣) في (ابن الصلاح): (سع: فشخَّت)، **فَشَجَتْ**: أي؛ قطعَت الشُّربَ، يقال: شَجَجْتُ المفازةَ، أي: قطعتُها بالسير. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **عدَل**: مال.

(٥) **الذباذبُ**: كلُّ مايتعلقُ من الشيء فيتحرَّك، والذبذبةُ حركةُ الشيء المعلقِ من الهودجِ أو غيرِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **تَواقَصتُ عليها**: أي؛ أمسكتُ عليها بعُنقي كي لا تسقط، وهو أن يحنيَ عليها عنقَه. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) **الحِقو** في الأصل: مَعقِدُ الإزارِ من الوسطِ، وجمعُه أَحْقٍ وأَحْقاء وحِقِيٌّ، ثم يقال للإزارِ: حِقوٌ؛ لأنَّه يُشَدُّ على الحِقو، والعربُ تقول: عُذتُ بحِقو فلان، أي: استجرتُ واعتصمتُ.

[ظ: ٨٨/أ] يمصُّها ثم يصرُّها في ثوبِه، وكنَّا نختبِطُ[١] بقِسِيِّنا[٢] ونأكلُ، حتَّى قَرِحَتْ أشداقُنا،/ فأقسمُ أُخْطِئَها رجلٌ منَّا يوماً[٣]، فانطلقْنا به نَنْعَشُهُ[٤]، فشهدْنا له أنَّه لم يُعطَها، فأُعطيَها فقامَ فأخذَها».

«سِرنا مع رسولِ الله ﷺ حتَّى نزلنا وادياً أفيحَ[٥]، فذهب رسولُ الله ﷺ يقضي حاجتَه فاتبعتُه بإداوةٍ من ماءٍ، فنظَر رسولُ الله ﷺ فلم يرَ شيئاً يستَترُ به، وإذا شجرتانِ بشاطئِ الوادِي[٦]، فانطَلقَ رسولُ الله ﷺ إلى إحداهما، فأخَذ بغُصنٍ من أغصانِها فقال: **انقادِي عليَّ بإذنِ الله**. فانقادَت معهُ كالبعيرِ المخشوشِ[٧] الذي يُصانعُ قائدَه، حتَّى أتى الشَّجرةَ الأخرى فأخذَ بغصنٍ من أغصانِها فقال: **انقادِي عليَّ بإذنِ الله**. فانقادَت معهُ كذلك، حتَّى إذا كانتْ بالمنصَفِ[٨] مما بينهما لأَمَ بينهما -يعني جمعَهما- فقال: **التئِما عليَّ بإذنِ الله**. فالتأمَتا.

قال جابرٌ: فخرَجت أُحضِرُ[٩] مخافةَ أن يحسَّ رسولُ الله ﷺ بقربِي

---

(١) **اختباطُ الشَّجرِ وخبطُها**: هو ضربُ الورقِ بالعودِ أو بالقوسِ حتى يسقطَ فإذا سقَط فهو خَبَطٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **القِسِيُّ**: جمعُ قوسٍ، ويجمعُ القوسُ أيضاً على أقياسٍ وقِياسٍ وأقواسٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **أُخْطِئَ رجلٌ منَّا تمرةً**: أي؛ لم يعطَها غفلةً أو نسياناً. (ابن الصلاح).

(٤) **فانطَلقْنا ننعشُه**: أي؛ نشهَد له، كأنَّه قد قُبِرَ، وانتعَش، أي: استقلَّ وقام فأخذَها بشهادتِنا له. (ابن الصلاح).

(٥) **الوادي الأَفْيَح**: الواسعُ المنفسحُ. (ابن الصلاح).

(٦) **شاطِئُ الوادي**: جانبه.

(٧) **البعيرُ المخشوشُ**: الذي جُعِلَ في أنفِه الخَشاشُ وهو عودٌ يُخَشُّ في أنفِه، أي: يدخلُ فيه ليذلَّ به عند الرُّكوبِ.

(٨) **المنصِفُ**: النِّصفُ. (ابن الصلاح).

(٩) **أحضَرتُ إحضاراً وحُضْراً**: أسرَعتُ. (ابن الصلاح).

فيبتَعِد، فجلستُ أحدِّث نفسِي، فحانَتْ/ منِّيَ لَفتةٌ، فإذا أنا برسولِ الله ﷺ [ت: ٣٨٦] وإذا الشجرتانِ قدِ افترقَتا، فقامَت كلُّ واحدةٍ منهما على ساقٍ، فرأَيت رسولَ الله ﷺ وقَف وقفةً فقال برأسِهِ هكذا -وأشارَ الرَّاوي برأسِهِ يميناً وشمالاً- ثم أقبَل، فلمَّا انتهى إليَّ قال: **يا جابرُ؛ هلْ رأيتَ مقامِي؟** قلتُ: نعَم يا رسولَ الله؛/ [ظ: ٨٨/ب] قال: **فانطَلقْ إلى الشَّجرتينِ فاقطعْ من كلٍّ واحدةٍ منهُما غصناً، فأقبِل بهِما، حتَّى إذا قمتَ مقامِي فأرسِلْ غُصناً عن يمينِك وغُصناً عن يسارِك.**

قال جابرٌ: فقمتُ فأخذتُ حجراً وكسرتُه وحسرتُه[١] فانذلقَ لي[٢]، فأتيتُ الشجرتينِ فقطعتُ من كلٍّ واحدةٍ منهُما غُصناً، ثم أقبلتُ أجرُّهُما حتَّى قمتُ مقامَ رسولِ الله ﷺ، أرسلتُ غصناً عن يمينِي وغصناً عن يسارِي[٣]، ثم لحقتُ فقلت: قد فعلتُ يا رسولَ الله؛ فعَمَّ ذاك؟ قال: **إنِّي مَررْتُ بقبرَينِ يعذَّبانِ، فأحببتُ بشفاعتِي أن يُرَفَّهَ عنهُما[٤] ما دام هذان الغُصنانِ رَطبَين.**

قال: فأتَينا العسكرَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **يا جابرُ؛ نادِ بوَضوءٍ.** فقلتُ: ألا وَضوءَ، ألا وَضوءَ، ألا وَضوءَ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله؛ ما وجَدتُ في الرَّكب من قطرةٍ، وكان رجلٌ من الأنصارِ يبرِّدُ لرسولِ الله ﷺ الماءَ في أشجابٍ[٥]

---

(١) **حسرتُه**: قطعتُه، وأصل الاستحسارِ: الانقطاعُ، وحسَرتُ عن الذِّراعِ: كشفتُ، وكذلك انحسار الشَّعْرِ: انكشافُه، فكأنَّه كشَف نواحيَه بالتقطيعِ لسفولةِ شظيةٍ من شظاياه لقطعِ الشجرِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) سقط قوله: (لي) من (ت). **فانذلق له**: أي؛ تحددَ له منه طرفٌ، وكلُّ محددٍ فهو مُذْلَقٌ. (ابن الصلاح).

(٣) في (ت): (شمالي).

(٤) **يُرَفَّهَ عنهُما**: أي؛ يخففُ عنهما ويُنَفَّسُ. (ابن الصلاح).

(٥) **أشجابٌ**: جمع شَجْبٍ، وهو ما استَشَنَّ وأَخلَقَ من الأسقيةِ، واستَشَنَّ، أي: بلي وصار شَنّاً، ويقال: سقاءٌ شاجِبٌ، أي: يابسٌ، وجمعُه أسقيةٌ وأساقِي. (ابن الصلاح نحوه).

له على حِمارةٍ من جريدٍ[1]، قال: فقال لي: **انطَلِقْ إلى فلانٍ الأنصاريِّ فانظُر هل في أشجابِه من شيءٍ؟** قال: فانطلقتُ إليه فنظَرتُ فيها فلَم أجِدْ إلَّا قطرةً في عَزْلاءِ[2] شجبٍ منها، لو أنِّي أُفْرِغُه شربَه يابسُه، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت: يا رسولَ الله؛ لم أجِدْ فيها إلَّا قطرةً في عزلاءِ شجبٍ منها لو أنِّي أفرغُه لشربَه يابسُه، قال: **اذهبْ فأتِني به**. فأتيتُه به، فأخذَه بيدِه فجعَل/ يتكلَّمُ بشيءٍ لا أدري ما هو، ويغمزُه بيده، ثم أعطانِيه، فقال: **يا جابرُ؛ نادِ بجَفنةٍ**. فقلتُ: يا جفنةَ الرَّكبِ؛ فأُتِيتُ بها تُحملُ، فوضعتُها بين يديهِ، فقال رسولُ الله ﷺ بيدِهِ في الجفنةِ هكذا، فبسطَها وفرَّق بين أصابِعه، ثم وضعَها في قعرِ الجَفنةِ، وقال: **خذْ يا جابرُ، فصُبَّ عليَّ وقلْ: باسمِ الله**. فصببتُ عليهِ وقلتُ: باسمِ الله، فرأيتُ الماءَ يفُورُ[3] من بين أصابعِ رسولِ الله ﷺ، ثم فارَتِ الجَفنةُ ودارَت حتَّى امتلأَت، فقال: **يا جابرُ؛ نادِ من كان له حاجةٌ بماءٍ**. قال: فأتَى النَّاسُ فاستقَوا حتَّى رَوُوا، قال: فقلت: هل بقيَ أحدٌ له حاجةٌ؟ فرفَع رسولُ الله ﷺ يدَه من الجفنةِ وهي مَلأى.

[ظ: ٨٩/أ]

وشكا النَّاسُ إلى رسولِ الله ﷺ الجوعَ، فقال: **عسى الله أن يطعمَكم**. فأتينا سِيفَ البحرِ[4] فزخرَ[5] البحرُ زخرةً فألقى دابةً فأورينا على شِقِّها النَّارَ[6]،

---

(١) في (ظ): (حديد). جريدُ النخل: سعَفُها.

(٢) عَزلاءُ القِربةِ: مستخرجُ مائِها.

(٣) فار يفورُ: جاشَ وهاجَ وارتفعَت أمواجُه، وفارَت القِدرُ إذا ارتفعَ ما فيها وعلا.

(٤) سيفُ البحرِ: ساحلُه. (ابن الصلاح).

(٥) زخَر البحرُ يزخَرُ فهو زاخرٌ إذا هاج وارتفعَت أمواجُه وزاد ارتجاجُه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) فأورينا على شِقِّها النَّارَ: أي؛ أوقدنا على جانبها النار، وأورى: أظهر، ورِيَ الزَّندُ يَري إذا خرجَت نارُه. (ابن الصلاح نحوه).

فاطَّبخْنا واشتوينا وأكَلنا وشبِعْنا، قال جابرٌ: فدخلْتُ أنا وفلانٌ وفلانٌ -حتَّى عدَّ خمسةً- في حِجاجِ عينِها[1] ما يرانا أحدٌ حتَّى خرَجْنا، فأخَذْنا ضِلعاً من أضلاعِها فقوَّسْناه، ثم دعَوْنا/ بأعظمِ رجلٍ في الرَّكبِ[2] وأعظمِ جملٍ في الرَّكبِ وأعظمِ كِفْلٍ[3] في الرَّكبِ فدخَل تحتَه ما يُطأطِئُ رأسَه»[4].[5][6]/ [ت: ٣٨٧] [ظ: ٨٩/ب]

(١٧٥) حمزةُ بنُ عمرٍو الأسلميُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٨١- من روايةِ أبي مراوحٍ عن حمزةَ بنِ عمرٍو أنَّه قال: «يا رسولَ الله؛ إنِّي أجدُ بي قوةً على الصِّيامِ في السَّفر، فهَل عليَّ جناحٌ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **هي رخصةٌ من الله، فمَن أخَذ بها فحسَنٌ، ومن أحبَّ أن يصومَ فلا جناحَ عليه**»[7].

(١٧٦) أبو نَجيحٍ عمرُو بنُ عَبَسَةَ بنِ عامرٍ السُّلَميُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

(١) **حَجاجُ العينِ**: العظمُ المتسديرُ حولَها الذي في داخلِه تكون المقلةُ.

(٢) **الرَّكبُ والرُّكبان والأركوب**: الراكبونَ، جمعُ راكبٍ، ولا يكونون إلا على جمالٍ.

(٣) **الكَفَلُ**: العَجُزُ. (ابن الصلاح).

(٤) أخرجه مسلم (٣٠٠٦) و(٣٠١٤) من طريق حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد عن عبادة به.

(٥) في هامش (ظ): (بلغ عمر ..)، وفيه أيضاً: (الجزء الثالث عشر).

(٦) في هامش (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً في المجلس العاشر).

(٧) أخرجه مسلم (١١٢١) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي الأسود عن عروة عنه به.

٣٠٨٢- من روايةِ أبي أمامةَ قال: قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ: كنتُ وأنا في الجاهليَّةِ أظنُّ أنَّ النَّاسَ على ضلالةٍ وأنَّهم ليسُوا على شيءٍ وهم يعبدون الأوثانَ، قال: «فسمعتُ برجلٍ بمكَّةَ يخبرُ أخباراً، فقعدتُ على راحلتِي فقدِمتُ عليه، فإذا رسولُ الله ﷺ مستخفياً حِراءٌ عليه قومه[1]، فتلطَّفتُ حتَّى دخلتُ عليه بمكَّةَ، فقلتُ له: ما أنتَ؟ قال: **أنا نبيٌّ**[2]. فقلتُ: وما نبيٌّ؟ قال: **أرسلنِي الله**. فقلتُ: بأي شيءٍ أرسلَك؟ قال: **أرسلنِي بصلةِ الأرحامِ، وكسرِ الأوثانِ، وأن يوحَّدَ الله لا يُشرَكُ به شيءٌ**. قلتُ له: فمن معك على هذا؟ قال: **حرٌّ وعبدٌ**. قال: ومعه يومئذٍ أبو بكرٍ وبلالٌ،/ فقلتُ: إنِّي متَّبعُك، قال: **إنَّك لا تستطيعُ ذلك يومَك هذا، ألا ترى حالِي وحالَ النَّاسِ، ولكنِ ارجعْ إلى أهلِك، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فائتِني**. [ظ: ٩٠/أ]

قال: فذهَبتُ إلى أهلِي، وقدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وكنت في أهلي، فجعَلتُ أتخبَّر الأخبارَ، وأسألُ النَّاسَ حين قدمَ المدينةَ، حتَّى قدِمَ نفرٌ من أهلِ يثربَ من أهلِ المدينةِ، فقلتُ: ما فعَل هذا الرجلُ الذي قدِمَ المدينةَ؟ فقالوا:

---

(١) في نسختنا من مسلم: (جرآء). قال النووي في «شرح مسلم» ٦/١١٥: هو في جميعِ الأصولِ: جُرآء بالجيم المضمومةِ جمعُ جريءٍ بالهمزِ من الجرأةِ وهي الاقدام والتَّسلط، وذكرهُ الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»: حِراء بالحاء المهملة المكسورة.

قال الحميدي في «تفسير الغريب»: **حِرَاء عليه قومُه**: أي؛ غضابٌ مغمومونَ قد انتقصَهم أمرُه، وعيلَ صبرُهم به حتَّى أثرَ في أجسامِهم، وهو من قولِهم حَرِيَ جسمُه يَحرَى إذا نقصَ من ألمٍ أو غمٍّ، ويقال: أفعى حارية، أي: قد كبرت ونقصَ لحمُها، وهي أخبثُ ما يكون من الحياتِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **النبيُّ**: مَن همزَه أخذَه من النَّبأِ، وهو الإخبارُ والإنباءُ عن الله عزَّ وجلَّ بما أنزلَه عليه من الأخبارِ، ومَن لم يهمزْه فهو عندَه من النَّباوَة، وهي الارتفاعُ لعلوِّه بذلك على من لم يُخصَّ بما خُصَّ به من الوحي إليه.

النَّاسُ إليه سراعٌ، وقد أراد قومُه قتلَه فلم يستطيعُوا ذلك.

فقدمتُ المدينةَ فدخلتُ عليه، فقلتُ: يا رسولَ الله؛ أتعرفُني؟ قال: **نعَم، أنتَ الذي لقيتَني بمكَّةَ**. قال: فقلتُ: يا نبيَّ الله، أخبرْني عمَّا علَّمكَ الله وأجهلُه، أخبَرنِي عن الصَّلاةِ، قال: **صَلِّ صلاةَ الصُّبحِ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ حتى ترتفعَ، فإنَّها تطلعُ حين تطلعُ بين قرنَي شيطانٍ**[١]، **وحينئذٍ يسجدُ لها الكفَّارُ، ثم صلِّ فإنَّ الصَّلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ**[٢]، **حتَّى يستقلَّ الظِّلُّ بالرُّمحِ، ثم أقصِر عن الصَّلاةِ فإنَّ**[٣] **حينئذٍ تُسجَرُ جهنَّمُ**[٤]، **فإذا أقبَل الفيءُ فصلِّ، فإنَّ الصَّلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ حتَّى تصليَ**[٥] **العصرَ، ثم أقصر عن الصَّلاةِ حتَّى تَغربَ الشَّمسُ، فإنَّها تغربُ بين قرنَي شيطانٍ، وحينئذٍ يسجدُ لها الكفَّارُ**./ [ظ: ٩٠/ب]

قال: فقلتُ: يا نبيَّ الله، فالوضوءُ، حدِّثْني عنه، قال: **ما منكم رجلٌ يقرِّبُ وَضوءَه فيمضمضُ ويستنشقُ فينتثرُ إلَّا خرَّتْ خطايا وجهه وفيه وخياشيمه**[٦]**، ثم إذا غسَل وجهَه كما أمرَه الله إلَّا خرَّتْ**[٧] **خطايا وجهه من أطرافِ لحيتهِ مع الماءِ، ثم يغسِلُ يديه إلى المرفقينِ إلَّا خرَّتْ خطايا يديه من أناملِه مع الماءِ، ثم يمسَحُ رأسه إلَّا خرَّتْ خطايا رأسِه من أطرافِ شعرهِ مع الماءِ، ثم يغسلُ قدميه إلى الكعبين إلَّا خرَّتْ خطايا رجليه مع أناملِه مع الماءِ، فإن هو قامَ فصلَّى فحمدَ الله**

---

(١) **بين قرنَي شيطانٍ**: يقال: قرناه ناحيتا رأسِه، وقال إبراهيمُ الحربي: هذا مَثَلٌ؛ يقول: حينئذٍ يتحركُ الشيطانُ فيتسلَّطُ، وقيل: معنى القرنِ القوةُ، أي: تطلُعُ حين قُوَّةِ الشَّيطانِ.

(٢) **مشهودةٌ محضورةٌ**: أي؛ تشهدُها الملائكةُ ويحضرُها الحَفَظةُ.

(٣) حذف ضمير الشأن، وتقديره: فإنّه، ولذا استشكلها في (ابن الصلاح).

(٤) **تُسْجَرُ جهنم**: أي؛ تُوقدُ.

(٥) في (ابن الصلاح): (يُصَلّى).

(٦) زاد في (ت): (مع الماء). **الخَيشومُ**: الأنفُ.

(٧) **خرَّت**: سقطَت وتحادرَت.

وأثنَى عليهِ ومجَّده[1] بالذي هو له أهلٌ، وفرَّغَ قلبَه لله، إلَّا انصرفَ من خطيئَتِه كهيئتِه يومَ ولدَته أمُّه»./ [ت: ٣٨٨]

فحدَّث عمرُو بنُ عَبَسَةَ بهذا الحديثِ أبا أمامةَ صاحبَ رسولِ الله ﷺ، فقال له أبو أمامةَ: «يا عمرو بن عَبَسَةَ؛ انظُر ما تقولُ، في مقامٍ واحدٍ يُعطَى هذا الرَّجلُ؟ فقال عمرو: يا أبا أمامةَ، لقَد كَبِرَت سنِّي، ورَقَّ عظمِي، واقترَبَ أجلِي، وما بي حاجةٌ أن أكذبَ على الله ولا على رسولِ الله، لو لم أسمعْه من رسولِ الله ﷺ إلَّا مرةً أو مرَّتين أو ثلاثاً أو أربعاً -حتَّى عدَّ سبعَ مرَّاتٍ- ما حدَّثتُ به أحداً، ولكنِّي سمعتُه أكثرَ من ذلكَ»[2]./ [ظ: ٩١/أ]

زاد أبو بكرٍ البَرقانيُّ في أوَّله عن أبي العبَّاسِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حمدانَ في تخريجه من روايةِ شدَّادِ بنِ عبد الله أبي عمارٍ -وقد كان أدركَ نفراً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ- قال: قال أبو أمامةَ لعمرِو بنِ عَبَسَةَ لصاحبِ العَقْلِ، رجلٍ من بني سُليمٍ: بأيِّ شيءٍ تدَّعي[3] أنَّك ربعُ الإسلامِ؟ قال: إنِّي كنتُ أرى النَّاسَ على الضلالةِ، ولا أرى الأوثانَ شيئاً، ثم سمعتُ عن رجلٍ... وذكَر الحديثَ بنحوِه.

(١٧٧) ذؤيبُ بنُ حَلْحَلَةَ

-ويقال: ابنُ حبيبٍ- والدُ قَبيصةَ الأسلميُّ وقيلَ: الخزاعيُّ

كذا قال الحاكمُ: ذؤيبُ أبو قبيصةَ بنُ ذؤيبٍ رضي الله عنه

---

(١) مجَّدَ الله: أي؛ عظَّمه ووصفَه بما هو له أهلٌ، وهو تعالى المجيدُ، والمجدُ في اللغة بلوغُ نهايةِ الكرمِ.

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٢) من طريق عكرمة بن عمار حدثنا شداد بن عبد الله ويحيى بن أبي كثير عنه، به.

(٣) وقع في (ابن الصلاح): (تدّعت) فاستشكلها وكتب فوقها: (كذا فيهما).

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٨٣- من روايةِ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ: أنَّ ذؤيباً أبا قبيصةَ حدَّثهُ «أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَبعثُ معه بالبُدْنِ، ثم يقولُ: **إنْ عَطِبَ منها شيءٌ فخشيتَ عليها موتاً فانحرْها**[1]**، ثم اغمسْ نعلَها في دمِها، ثم اضربْ به صَفْحَتَها**[2]**، ولا تَطعَمْها أنتَ ولا أحدٌ من أهلِ رُفقتِكَ**»[3].

ومنَ الرُّواةِ من قال: عنِ ابن عباس: «أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ...» جعلَه من مسندِ ابن عباسٍ، وذلك مذكورٌ هناك[4]./ [ظ: ٩١/ب]

(١٧٨) أبو مَرْثَدٍ كَنَّازُ بنُ الحُصينِ الغَنَويُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٨٤- من روايةِ واثلةَ بنِ الأسقعِ رضي الله عنه عن أبي مَرثدٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا تُصَلُّوا إلى القبورِ، ولا تَجلِسوا عليها**»[5].

(١٧٩) فَضالةُ بنُ عُبيدٍ الأنصاريُّ أبو محمَّدٍ رضي الله عنه

حديثان:

---

(١) يريدُ قاربَت العطبَ وخيفَ عليها العطبُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **ثم اضربْ صَفْحَتَها**: أي؛ جانِبها، وصفحةُ كلِّ شيء جانباه. (ابن الصلاح).

(٣) أخرجه مسلم (١٣٢٦) من طريق سعيد عن قتادةَ عن سنان بن سلمة عنه، به.

(٤) انظر الحديث الثاني والأربعين من مسند ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه مسلم (٩٧٢) من طريق بسر عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة (ح) ومن طريق بسر عن واثلة، به.

٣٠٨٥- أحدُهما: من روايةِ أبي عليٍّ ثمامةَ بنِ شُفَيٍّ قال: «كنَّا مع فَضالةَ بنِ عُبيدٍ بأرضِ الرومِ، برُودِسَ، فتوفيَ صاحبٌ لنا، فأمرَ فَضالةُ بقبرِه فسُوِّيَ، ثم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأمرُ بتسويتِها»[1].

٣٠٨٦- الثَّاني: من روايةِ عُليِّ بنِ رباحٍ اللخميِّ قال: سمعتُ فَضالةَ بنَ عُبيدٍ الأنصاريَّ يقول: «أُتيَ رسولُ الله ﷺ وهو بخيبرَ بقلادةٍ[2] فيها خرزٌ وذهبٌ، وهي من المغانمِ تباعُ، فأمَر رسولُ الله ﷺ بالذَّهبِ الذي في القلادةِ فنُزِعَ وحده، ثم قال لهم رسولُ الله ﷺ: **الذَّهبُ بالذَّهبِ وزناً بوزنٍ**».

[ت: ٣٨٩] وفي/ روايةِ حَنَشٍ الصنعانيِّ عن فَضالةَ قال: «اشتريتُ يوم خيبرَ قلادةً باثني عشرَ ديناراً فيها ذهبٌ وخرزٌ، ففصَّلتُها فوجَدتُ فيها أكثرَ من اثني عشرَ ديناراً، فذكَرتُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: **لا تباعُ حتَّى تُفصَّلَ**».

في روايةِ الجُلاحِ أبي كثيرٍ عن حَنَشٍ عن فضالةَ قال: «كنَّا مع رسولِ الله ﷺ يومَ خيبرَ نبايعُ اليهودَ: الوقيةَ الذَّهبَ بالدينارينِ والثَّلاثةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **لا تبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهبِ إلَّا وزناً بوزنٍ**»./ [ظ: ٩٢/أ]

وفي روايةِ عامرِ بنِ يحيى المعافريِّ عن حَنَشٍ قال: «كنَّا مع فَضالةَ في غزوةٍ فطارتْ لي ولأصحابِي قلادةٌ[3] فيها ذهبٌ ووَرِقٌ وجوهرٌ، فأردتُ أن أشتريها، فسألتُ فَضالةَ بنَ عبيدٍ فقال: انزعْ ذهبَها فاجعله في كفَّةٍ، واجعل ذهبَك في كِفَّةٍ، ثم لا تأخذنَّ إلَّا مثلاً بمثلٍ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **من كانَ يؤمنُ بالله**

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٨) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا علي الهمداني حدثه عنه، به.

(٢) **القِلادةُ**: ما يُتقلَّدُ كما يُتقلَّدُ السيفُ من أنواع القلائد.

(٣) **فطار لي ولأصحابي قلادةٌ**: أي؛ صارت لي في القِسمةِ بالقُرعةِ. (ابن الصلاح).

واليومِ الآخرِ فلا يأخذنَّ إلَّا مثلاً بمثلٍ»[١].

(١٨٠) النَّوَّاسُ بنُ سمعانَ الكلابيُّ رضي الله عنه

ثلاثةُ أحاديثَ:

٣٠٨٧- أحدُها: من روايةِ جبيرِ بنِ نُفيرٍ قال: «أقمتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينةِ سنةً ما يمنعُني من المسألةِ إلَّا الهجرةُ[٢]، كان أحدُنا إذا هاجَر لم يسأَل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن شيءٍ، قال: فسألتُه عن البرِّ والإثمِ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: **البرُّ حسنُ الخلقِ، والإثمُ ما حاكَ في صدركَ[٣] وكرهتَ أن يطَّلعَ عليهِ النَّاسُ**»[٤].

٣٠٨٨- الثَّاني: من روايةِ جبيرٍ عن النَّواسِ قال: سمعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: «**يُؤتَى بالقرآنِ يومَ القيامةِ وأهلِه الذين كانُوا يعمَلون به، تَقدُمُهُ سورةُ البقرةِ وآلُ عمرانَ** -وضربَ لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أمثالٍ ما نسيتُهنَّ بعدُ،

---

(١) أخرجه مسلم (١٥٩١) من طرق عن حنش عن فضالة به.

(٢) في نسختنا من مسلم: (من الهجرة إلا المسألة)، قال القاضي والنووي: إنه أقام بالمدينة كالزائر من غير نقلة إليها من وطنه لاستيطانها، وما منعه من الهجرة، وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة إلا الرغبة في السؤال عن أمور الدين، فإنه صلى الله عليه وسلم كان سمح بذلك للطارئين دون المهاجرين. وقال الحافظ في «الفتح» ٢٦٦/١٣: مراده: أنه قدم وافداً، فاستمر بتلك الصورة ليحصل المسائل، خشية أن يخرج من صفة الوفد إلى استمرار الإقامة فيصير مهاجراً فيمتنع عليه السؤال.

(٣) الإثم ما حاك في صدرك: الحَيْكُ؛ تأثير الشيء في القلب، يقال: ما يَحِيك كلامُك في فلان، أي: ما يؤثِّر، ولا يَحِيكُ الفأس والقَدُوم في هذه الخشبة، وكلُّ ما شغَل القلب وأهمَّه فقد حاك فيه، أي: أثَّر، وكذلك تأثيرُ عيبٍ في دينٍ أو خلقٍ.

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٥٣) من طريق معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه به.

[ظ:٩٢/ب] قال -:/ كأنَّهما غمامتان(١) أو ظُلَّتانِ سوداوانِ بينهما شَرْقٌ(٢)، أو كأنَّهما خِرقان(٣) من طيرٍ صافٍّ، تُحاجَّان عن صاحِبِهما»(٤).

٣٠٨٩- الثَّالث: عن جبيرِ بن نفيرٍ عن النَّواسِ بنِ سمعان قال: «ذكَر رسولُ الله ﷺ الدَّجَّالَ ذاتَ غداةٍ، فَخَفَّضَ فيه ورفَّع، حتَّى ظنَنَاه في طائفةِ النَّخلِ(٥)،

---

(١) الغمامةُ والظُّلة: ما سَتَر بينك وبين ما فوقها من السَّحاب الكثير، وقد تكون الظُّلةُ السحابة، ويقال: الظُّلة أول سحابةٍ تُظِلُّ، وقد تكون ما يُتَّخَذ مما يُستظلُّ به، والجمع ظِلال، وروي عن ثعلب أنه قال: الظَّلالُ بالفتح ما أظَلَّك، والظِّلالُ جمعُ ظلٍّ، وقيل: سمي الغمام غماماً؛ لأنَّه يغمُّ السماءَ، أي: يسترُها، وقيل: لأنه يغمُّ الماءَ في جوفِه، وقيل: بغمغمتِه وهو صوتُه، والغمامُ واحدٌ وجماعةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) بينهما شرْق: أي؛ ضوء، والشرق الشمس، والشرق الشَّق، والشرق المشرق. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) خِرقان: كذا ها هنا في حديثِ النواس بالخاء فإن كان محفوظاً، فالخَرقُ ما انخرَق من الشيء وبان منه وتحيَّز عنه، يقال: خَرقتُ الشيء: أي؛ فصلتُه مما يليه، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف:٧١] أي: شقَّ فيها شقّاً أزال به ما كان منضمّاً وانفتحَ منه ما كان متصلاً، ومن ذلك الخَرقاءُ وهي التي شُقَّ في أذنها شقٌّ انحازَ به بعضٌ من بعضٍ فصارَ نقباً مستديراً، والخَرْقُ المفازةُ لتباعدِ أقطارِها وانفساحِ نواحِيها، وكان الفتح على هذا في الخاء أولى إلا أن في اللغة أن الخِرقةُ القطعةُ من الجرادِ وأنَّ الخِرْقَ السخيُّ الكريمُ الذي ينخرقُ في السَّخاء، وفي هذا تعلقٌ لمن رواهُ بكسرِ الخاء. وفي رواية أبي أمامة الباهلي: «كأنها فِرقانٌ من طيرٍ»: والفِرقُ والفَرِيقةُ القطعةُ من الشيء المنحازةُ عنه، قال تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء:٦٣] أي: كلُّ قطعةٍ كالجبلِ العظيمِ، وأصلُه من التَّفريقِ. وفي (ظ): (حزقان)، وكذا في نسختنا من رواية مسلم، وفي هامش (ت): (صوابه: فرقان).

(٤) أخرجه مسلم (٨٠٥) من طريق الوليد عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عنه به.

(٥) طائفةُ الجبل: ناحيةٌ منه، والطائفةُ من الشيء القطعةُ منه. (ابن الصلاح نحوه).

فلما رحنا إليه عرَف ذلك فينا، فقال: **ما شأنُكم؟** قلنا: يا رسولَ الله؛ ذكرتَ الدَّجَّالَ الغداةَ فخفَّضتَ فيه ورفَّعتَ حتَّى ظنناه في طائفةِ النَّخلِ، فقال: **غيرُ الدَّجَّالِ أخوَفُني عليكم، إنْ يخرُجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونَكم، وإنْ يخرُجْ ولستُ فيكم فامرؤٌ حجيجُ نفسِهِ، والله خليفَتِي على كلِّ مسلمٍ، إنَّه شابٌّ قَطَطٌ**[1]**، عينُه طافئةٌ**[2]**، كأنِّي أُشبِّهه بعبدِ العزَّى بنِ قَطَنٍ، فمن أدرَكه منكمْ فليقرَأْ عليه فواتحَ سورةِ الكهفِ** -وفي روايةِ أبي بكرٍ البَرقانيِّ فيه: **فليقرأْ خواتِمَ سورةِ الكهفِ- إنَّه خارجٌ خَلَّةً**[3] **بينَ الشَّامِ والعراقِ، فعاثَ**[4] **يميناً وعاثَ شمالاً، يا عبادَ الله فاثبتُوا.**

قلنا: يا رسولَ الله؛ وما لبثُه في الأرضِ؟ قال: **أربعونَ يوماً: يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائرُ أيَّامِه كأيَّامِكم.**// [ت: ٣٩٠] [ظ: ٩٣/أ]

قلنا: يا رسولَ الله؛ فذلك اليومُ الذي كسنةٍ أتكفينا فيه صلاةُ يومٍ؟ قال: **لا، اقدرُوا له قدرَه**[5].

قلنا: يا رسولَ الله؛ وما إسراعُه في الأرضِ؟ قال: **كالغيثِ استدبرَتْهُ الريحُ، فيأتِي على القومِ**

---

(١) **الجعدُ** من الشُّعورِ خلافُ السَّبْطِ؛ لأن السَّبْطَ المسترسلُ، والجعدَ المنقبضُ المجتمعُ، وإذا زادتِ الجعودةُ في الشَّعر، قيل: **شعرٌ قَطَطٌ**.

(٢) **عينُه طافئةٌ**: أي؛ خارجةٌ عن مكانها بارزةٌ، والطافي من السَّمكِ ما ظهَر وعلا فوق الماءِ، والعنبةُ الطافيةُ التي برزَت عن مساواةِ أخواتِها وخرَجت عنها وظهرَت عليها.

(٣) **خارجٌ خَلَّةً**: أي؛ خارجٌ قصداً، أي: يقصدُ مَقصَداً وطريقاً بين الجهتين، والتّخلّلُ الدخولُ في الشَّيء، ومنه تخليل الشَّعر، أي: إدخالُ الأصابعِ فيه. ونقل عياض أنّ الحميدي ضبطها: (حَلُّهُ) ولم نجده في نسخنا. «مشارق» ١/١٩٨.

(٤) في (ت): (وعاث). **فعاثَ**: أي؛ أفسدَ، والعيثُ الفسادُ.

(٥) **فاقدروا له**: أي؛ قدِّروا. (ابن الصلاح).

فيدعُوهم، فيؤمنونَ به ويستجيبون له، فيأمرُ السَّماءَ فتمطرُ، والأرضَ فتنبتُ، فتروحُ عليهم سارحتُهم[١]

أطولَ ما كانَت دَرًّا[٢]، وأسبغَه[٣] ضُروعاً، وأمدَّهُ خَوَاصِرَ[٤]، ثم يأتِي القومَ فيدعُوهم، فيردون عليه قولَه، فينصرفُ عنهم فيصبحونَ ممحلينَ[٥] ليس بأيديهم شيءٌ من أموالِهم، ويمرُّ بالخرِبةِ فيقول لها: أخرجِي كنوزَكِ، فتتبعُه كنوزُها كيَعَاسيبِ النَّحلِ[٦]، ثم يدعُو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربُه بالسَّيفِ فيقطعُه جَزلتَينِ[٧] رميةَ الغرضِ، ثم يدعوهُ[٨] فيقبلُ ويتهلَّلُ وجهُه ويضحكُ.

فبينما هو كذلك إذ بعَث الله المسيحَ ابنَ مريمَ ﷺ، فينزل عند المنارةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشقَ بينَ مَهْرُودَتَينِ[٩]، واضعاً كفَّيهِ على أجنحةِ ملكين، إذا طأطأَ

---

(١) السَّارحةُ: الماشيةُ التي تسرحُ بالغداةِ إلى مراعيها، ويقال: سُرِّحَت الإبلَ فسرحَت. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) الدَّرُّ: اللبنُ، ودرَّةُ السحابِ والنَّدى صبُّها.

(٣) السابغُ: التَّامُ، كنايةٌ عن امتلاءِ الضُّروعِ باللبنِ. (ابن الصلاح).

(٤) في (ظ): (وأحدّه خواصر). أمدُّه خواصرَ: كنايةٌ عن الشِّبعِ بالخصبِ وبالضِّدِّ انقباضُها في الجَذْبِ.

(٥) المَحْلُ: الجَذْبُ وقلَّةُ المرعى. (ابن الصلاح).

(٦) اليَعْسُوبُ: فحلُ النحلِ، وجمعُه يعاسيبٌ. (ابن الصلاح).

(٧) الجَزْلةُ: القطعةُ. (ابن الصلاح).

(٨) وقع في هامش (ابن الصلاح) خرم وبعده: (... الدعاء وما بعده ليس في الرواية هكذا).

(٩) في (ابن الصلاح): (مهروذتين)، وفي هامشها: (سع: مهرودتين). وكلاهما صواب. انظر «المشارق» ٢/٢٦٨

والثوبُ المَهْرُودُ: المصبوغُ بالصُّفرةِ، ويقال: إنه يُصبَغ أولاً بالورسِ ثم بالزعفرانِ فيسمى ذلك الثوبُ مهروداً، وحكى ابن الأنباري أنه يقال بالدالِ وبالذالِ.

رأسَهُ قطَر، وإذا رفعه تحدَّرَ منه جمانٌ[١] كاللؤلؤ، فلا يَحِلُّ لكافرٍ يجدُ ريحَ نَفَسِهِ إلَّا ماتَ، ونَفَسُهُ ينتهي حيثُ ينتهي طرفُه، فيطلبُه حتَّى يُدرِكَه ببابِ لُدٍّ، فيقتلُه، ثم يأتي عيسى عليه السلام قومٌ قد عصمَهم الله منه، فيمسحُ عن وجوهِهم ويحدِّثُهم بدرجاتِهم في الجنَّة.

فبينما هو كذلك إذ أوحَى الله إلى عيسى عليه السلام أنِّي قد أخرَجتُ عباداً لي لا يَدانِ لأحدٍ بقتالِهم، فحرِّزْ عبادِي إلى الطورِ./ [ظ: ٩٣/ب]

ويبعثُ الله يأجوجَ ومأجوجَ وهم من كلِّ حَدَبٍ[٢] ينسلون[٣]، فيمرُّ أوائلُهُم على بحيرةِ طبريةَ فيشربُوا ما فيها، ويمرُّ آخرُهم فيقول: لقَد كان بهذه مرةً ماءٌ، ويُحصَرُ نبيُّ الله عيسى عليه السلام وأصحابُه حتَّى يكون رأسُ الثَّورِ لأحدِهم خيراً من مئةِ دينارٍ، فيرغبُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُه، فيرسلُ الله عليهم النَّغفَ[٤] في رقابِهم، فيصبحون فَرْسى[٥] كموتِ نفسٍ واحدةٍ، ثم يهبطُ نبيُّ الله عيسى عليه السلام وأصحابُه إلى الأرضِ، فلا يجدونَ في الأرضِ موضعَ شبرٍ إلَّا ملأه زَهَمُهم[٦] ونتنُهم، فيرغبُ

---

(١) الجمانُ: ما استدار من الدُّرِّ، ويستعارُ لكلِّ ما استدارَ من الحلي، والأصلُ للدُّر وأنشدَ ابن فارس:

كجمانةِ البَحريِّ جاءَ بها غوَّاصُها من لُجَّة البحر

(٢) الحَدَبُ: ما ارتفعَ من الأرضِ.

(٣) يَنسلونَ: يُسرعون، يقال: نسَل الماشي إذا أسرَع، ينسِلُ نَسَلاناً.

(٤) النَّغَفُ: دودٌ يكون في أنوفِ الغنمِ والإبلِ، واحدُها نَغَفَةٌ وهي محتقرة وإيلامها شديدٌ، ويقال في المثل: ما هو إلا نَغَفَةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) الفَرْسُ: أصلُه دقُّ العنقِ من الذبيحةِ، ثم سمِّيَ كلُّ قتلٍ فرْساً، وفَرْسَى، أي: مفروسين هالكين، وفريسةُ الأسدِ ما افترسَه من الحيوانِ فأهلكَهُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) الأصلُ في الزُّهومةِ: ما يستكره من روائح اللحم ويَعلقُ دهنُه ورطوباتُه باليد وغيرها من غيرِ تَغَيُّرٍ ولا نتنٍ ثم قد يستعارُ للتَّغيُّرِ والنتنِ.

نبيُّ الله عيسى ﷺ وأصحابُه إلى الله، فيرسل الله طيراً كأعناقِ البُخْتِ[١]، فتحملُهم فتطرحُهم حيثُ شاء الله، ثم يرسلُ الله مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مدرٍ[٢] ولا وبرٍ، فيَغسلُ الأرضَ حتَّى يتركَها كالزَّلَفَةِ[٣]، ثم يقال للأرضِ: أنبتِي ثمرتَك ورُدِّي بركتَك، فيومئذٍ تأكلُ العِصابةُ[٤] من الرمانةِ، ويَستظلُّون بقِحْفِها[٥]، ويُبارَكُ في الرِّسْلِ، حتَّى أنَّ اللِقْحةَ[٦] من الإبلِ لَتَكْفِي الفِئامَ[٧] من النَّاسِ، واللِقْحةَ منَ البقرِ لَتَكْفِي القبيلةَ من النَّاسِ، واللِقْحةَ من الغنمِ لَتَكْفي الفَخِذَ[٨] من الناسِ.

---

(١) في (ابن الصلاح): (النُخت)، وفي هامشها: (سع: البخت). **البُخْتُ** من الإبلِ: السريعةُ السَّيرِ الطويلةُ الأعناقِ.

(٢) قال النووي: أي لايمنعُ من نزولِ الماءِ بيتُ المَدَرِ بفتح الميم والدال وهو الطينُ الصلبُ.«شرح مسلم»١٨/٦٩.

(٣) **الزَّلَفَةُ**: الحوضُ الممتلئُ، وقال أبو عمرو: الزَّلَفُ المصانعُ، واحدها زَلَفَةٌ، يريدُ أنها تعودُ إلى النظافةِ كهذه لكثرة مائها. (ابن الصلاح).

(٤) **العِصابةُ**: الجماعةُ من الناس، وقد يقال أيضاً لجماعةِ الخيلِ والطَّيرِ أيضاً عِصابةٌ.

(٥) **القِحْفُ**: أصلُه العظمُ الذي فوقَ الدِّماغ، وجمعُه أقحافٌ، ثم قد يستعارُ ذلك لكلِّ ما سترَ شيئاً وغطاه وصانه كقشورِ الرُّمان ونحوها التي تَستُر ما فيها وتحفظُه. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **اللَّقحةُ**: الناقةُ ذاتُ اللبنِ، والجمعُ لِقاحٌ، وقال ابن السِّكِّيتِ: اللَّواقحُ الحواملُ، واللِّقاحُ ذواتُ الألبانِ، الواحدةُ لَقُوحٌ ولِقْحَةٌ، وقيل: يقال: لَقْحَةٌ ولِقْحَةٌ للتي نتجَت حديثاً، وناقةٌ لَقُوحٌ إذا كانَت غزيرةُ اللبنِ، والجمع لُقُحٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) **الفئامُ**: الجماعةُ من النَّاسِ. (ابن الصلاح).

(٨) **الفَخِذُ**: دون القبيلةِ وفوق البطنِ، والفَخِذُ العضوُ المعروفُ، وفَرَّقَ في «المجمل» بينهما فقال: الفَخِذُ معروفٌ، والفَخْذُ بسكونِ الخاءِ دون القبيلةِ وفوق البطنِ والجمعُ أفخاذٌ.

بينما هم كذلك إذ بعَث الله ريحاً طيبةً فتأخذُهم تحتَ آباطِهم[١]، فتَقبضُ روحَ كلِّ مؤمنٍ ومسلم، ويبقَى شرارُ النَّاسِ يتهارَجُونَ[٢] فيها تهارجَ الحُمُرِ، فعليهِم تقومُ السَّاعةُ»./ [ت: ٣٩١] [ظ: ٩٤/أ]

وفي حديثِ عليِّ بنِ حُجْر السَّعديِّ نحوُه، وزاد بعد قولِه: «لقد كان بهذه مرةً ماءٌ: ثم يسيرون حتَّى ينتَهوا إلى جبلِ الخمرِ، وهو جبلُ بيتِ المقدسِ، فيقولون: لقَد قتلنا من في الأرضِ، هلمَّ فلنقتلْ من في السَّماءِ، فيرمونَ بنُشَّابِهم إلى السَّماءِ، فيردُّ الله عليهم نُشَّابَهم مخضوبةً دماً»[٣][٤].

(١٨١) أبو أُمامةَ إياسُ بنُ ثعلبةَ الحارثيُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٩٠- من روايةِ عبدِ الله بنِ كعبِ بنِ مالكٍ السُّلميِّ عن أبي أمامةَ: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتطعَ حقَّ امرئٍ مسلم بيمينِه فقَد أوجَب الله له النَّارَ، وحرَّم عليه الجنَّة. فقال: وإن كانَ شيئاً يسيراً يا رسولَ الله؟ قال: وإن قضيباً من أراكٍ»[٥].

---

(١) الإبطُ: ما تحت العضدِ مما عليه الشَّعرُ المأمورُ بنتفِه.

(٢) التهارج: الاختلاط في الفتنة، وقد هرِج الناس يهرُجون هَرَجاً إذا اختلطوا في فساد من الأمور. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٣٧) من طريق يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عنه به.

(٤) في (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً على الشيخ تقي الدين ابن الصلاح أدام الله بركته في المجلس الحادي عشر، ولله الحمد).

(٥) أخرجه مسلم (١٣٧) من طريق معبد ومحمد ابني كعب السلمي عنه به.

(١٨٢) أبو يحيى صهيبُ بنُ سِنانَ رضي الله عنه

ثلاثةُ أحاديثَ:

٣٠٩١- أحدُها: من روايةِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى عن صهيبٍ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخَل أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، قال: يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدُكم؟ يقولون: ألم تبيِّضْ وجوهَنا؟ ألم تدخلنا الجنَّةَ وتنجِّنا من النَّارِ؟ قال: فيُكشَفُ الحجابُ، فما أُعطُوا شيئاً أحبَّ إليهم من النَّظرِ إلى ربِّهم».

زاد في روايةِ يزيدَ بنِ هارونَ عن حَمَّادِ بنِ سلمةَ: ثم تلا هذه الآيةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦][(١)]./ [ظ: ٩٤/ب]

٣٠٩٢- الثَّاني: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى عن صهيبٍ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «عجباً لأمرِ المؤمنِ، إنَّ أمرَه كلَّه له خيرٌ، وليس ذلك لأحدٍ إلَّا للمؤمن، إن أصابَته سرَّاءُ شكر فكان خيراً له، وإن أصابَته ضرَّاءُ صبر فكان خيراً له»[(٢)].

٣٠٩٣- الثَّالثُ: عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى أيضاً عن صهيبٍ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «كان ملِكٌ فيمن كان قبلَكم، وكان له ساحرٌ، فلمَّا كبر قال للملك: إنِّي قد كَبِرتُ فابعث إليَّ غلاماً أعلمُه السِّحرَ، فبعَث إليه غلاماً يعلِّمُه، وكان في طريقِه إذا سلَك راهبٌ، فقعَد إليه وسمِعَ كلامَه، فكان إذا أتى الساحرَ مرَّ بالرَّاهبِ وقعَد إليه، فإذا أتى السَّاحرَ ضربَه، فشكا ذاك إلى الرَّاهبِ، فقال: إذا خشيتَ السَّاحرَ فقلْ: حبسنِي أهلي، وإذا خشيتَ أهلك فقل: حبسنِي السَّاحرُ.

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حبسَتِ النَّاسَ، فقال: اليومَ أعلمُ السَّاحرُ أفضلُ أمِ الرَّاهبُ أفضلُ، فأخَذ حجراً فقال: اللهمَّ إن كان أمرُ الرَّاهبِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٨١) من طريق ابن مهدي وزيد عن حماد عن ثابت البناني عنه به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٩) من طريق سليمان حدثنا ثابت عنه به.

أحبَّ إليك من أمرِ السَّاحرِ فاقتُل هذه الدَّابةَ حتَّى يمضيَ النَّاسُ، فرماها فقتلَها ومضَى النَّاسُ، فأتى الرَّاهبَ فأخبَره، فقال له الرَّاهبُ: أي بنيَّ، أنتَ اليومَ أفضلُ منِّي، قد بلَغ من أمرِك ما أرى، وإنكَ ستبتَلى، فإنِ ابتُليتَ فلا تدلَّ عليَّ./ [ظ: ٩٥/أ]

وكانَ الغلامُ يبرئُ الأكمهَ(١) والأبرصَ ويداوِي النَّاسَ [من](٢) سائرَ الأدواءِ، فسمِع جليسٌ للملكِ كان قد عميَ، فأتاه بهدايا كثيرةٍ، فقال: ما هَا هُنا لك إن أنتَ شفيتَني، قال: إنِّي لا أشفِي أحداً، إنَّما يَشفِي الله عزَّ وجلَّ، فإن آمنتَ بالله دعوتُ الله فشفاكَ، فآمنَ بالله، فشفاه الله، فأتَى الملكَ فجلَس إليه كما كان يجلسُ، فقال له الملكُ: من ردَّ عليكَ بصرَك؟ قال: ربِّي، قال: ولكَ ربٌّ غيري؟ قال: ربِّي وربُّك الله(٣)./ [ت: ٣٩٢]

فأخذَه فلم يزلْ يعذِّبُه حتَّى دلَّ على الغلامِ، فجيء بالغلامِ فقال له الملكُ: أي بنيَّ، قد بلغَ من سحرِكَ ما تُبرئُ الأكمهَ والأبرصَ وتفعَل وتفعَل، قال: فقال: إنِّي لا أَشفِي أحداً، إنَّما يَشفِي الله، فأخذَه فلمْ يزلْ يعذِّبُهُ حتَّى دلَّ على الرَّاهبِ.

فجيء بالرَّاهبِ فقيل له: ارجعْ عن دينِكَ، فأبَى، فدعا بالمنشارِ، فوُضعَ المنشارُ في مفرقِ رأسِهِ فشقَّهُ حتَّى وقَع شِقَّاه(٤).

ثمَّ جيء بجليسِ الملكِ، فقيل له: ارجع عن دينِكَ، فأبَى، فوُضعَ المنشارُ في مفرِقِ رأسِه فشَقَّه بِهِ حتَّى وقَع شقَّاه.

ثمَّ جيء بالغلامِ فقيل له: ارجِع عن دينِكَ، فأبَى، فدفعَه إلى نفرٍ من

---

(١) الأكمهُ: الذي ولدَ أعمى، وقيل: الذي عَمِيَ بعد الولادة، وقد كَمِهَ يكمُه كَمَهاً.

(٢) سقطت من الأصول ولذا استشكلها في (ابن الصلاح)، وأثبتناها من صحيح مسلم.

(٣) في هامش (ابن الصلاح): (ربي وربك، كذا فيهما).

(٤) مَفْرِقُ الرَّأسِ: وسطُ الرَّأسِ حيثُ ينفرقُ الشَّعرُ، وجمعُه مفارقُ. والشِّقَّان: الجانبان، واحدُها شِقٌّ.

أصحابِه فقال: اذهبُوا به إلى جبلِ كذَا وكذَا، فاصعدُوا به الجبَل، فإذا بلغتُم ذُروتَه[١]، فإن رجَع عن دينِه وإلَّا فاطرحُوه، فذهبُوا بِهِ، فصعِدُوا بِهِ الجبلَ، فقال: اللهمَّ اكفِنِيهِم بما شئْتَ، فرجف بهم الجبلُ فسقطُوا، وجاء يمشي إلى الملِكِ، فقال له الملِكُ: ما فعَل أصحابُك؟ قال: كفانيهِمُ الله، فدفعَهُ إلى نفرٍ من أصحابِه،/ فقال: اذهبُوا به فاحملُوه في قُرْقُورٍ[٢] وتوسَّطوا به البحرَ، فإن رجَع عن دينِه وإلَّا فاقذفُوه، فذهبُوا به، فقال: اللهمَّ اكْفِنِيهم بما شئتَ، فانكفأَتْ بهمُ السفينةُ[٣] فغرقُوا، وجاء يمشي إلى الملِكِ، فقال له الملِكُ: ما فعَل أصحابُكَ؟ قال: كفانيهِمُ الله.

[ظ: ٩٥/ب]

فقال للملكِ: إنَّك لست بقاتِلي حتَّى تفعَل ما آمركَ به، قال: ما هو؟ قال: تجمعُ النَّاسَ في صعيدٍ واحدٍ، وتصلبُني على جِذْعٍ[٤]، ثم خذ سهماً من كنانَتي[٥]، ثم ضعِ السَّهمَ في كبدِ القوسِ، ثم قل: باسمِ الله ربِّ الغلامِ، ثم ارمِ، فإنَّكَ إذا فعلت ذلك قتلتَني، فجمَع النَّاسَ في صعيدٍ واحدٍ، وصلبَه على جِذْعٍ، ثم أخَذ سهماً من كنانتِه، ثم وضَع السَّهمَ في كبدِ القوسِ، ثم قال: باسمِ الله ربِّ الغلامِ، ثم رماه، فوقَع السَّهمُ في صدغِه، فوضَع يده في صدغِه فمات.

فقال النَّاسُ: آمنَّا بربِّ الغلامِ، فأُتيَ الملكُ فقيل له: أرأيتَ ما كنتَ تحذرُ قد والله نزَل بك حَذَرُك،قد آمنَ النَّاسُ، فأمَر بالأخدودِ[٦] بأفواهِ السِّككِ فخُدَّت،

---

(١) ذُروةُ الجبلِ: أعلاه.

(٢) القُرقُورُ: ضربٌ من السُّفنِ. (ابن الصلاح).

(٣) انكفأتِ السفينةُ: انقلبت، يقال: كفأتُ القدر إذا كببتَها لتُفرِغَ ما فيها، وقال الكسائي: يقال: كفأتُ الإناءَ كببتُه، وأكفأتُه إذا أملتَه.

(٤) جِذعُ النخلة: ساقُها.

(٥) الكِنانةُ: جعبةُ السهامِ.

(٦) الأخاديدُ: الشُّقوقُ في الأرض، والواحدُ أُخدودٌ، والخَدُّ الشَّقُّ في الأرض. (ابن الصلاح نحوه).

وأُضْرِمَ فيها النيرانُ، وقال: من لم يرجعْ عن دينِه فأقحِمُوه فيها، أو قيل له: اقتحِمْ، ففعَلُوا، حتَّى جاءتِ امرأةٌ ومعَها صبيٌّ لها، فتقاعسَت[1]، فقال لها الغلامُ: يا أمَّهُ اصبِرِي فإنَّكِ على الحقِّ»[2]./ [ظ:٩٦/أ]

(١٨٣) سَفِينَةُ مولى رسولِ الله ﷺ وقيل: مولى أمِّ سلمةَ

قال ابنُ سعدٍ: واسمُهُ نجرانُ، سكنَ المدينةَ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣٠٩٤- يرويهِ بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عليَّةَ عن أبي ريحانةَ عن سَفِينَةَ قال: «كان رسولُ الله ﷺ يغتسلُ بالصَّاعِ[3]، ويتطهَّرُ بالمُدِّ».

وفي حديثِ بشرٍ: «كانَ رسولُ الله ﷺ يغسلُه الصَّاعُ منَ الماءِ/ منَ الجنابةِ، [ت:٣٩٣] ويوضِّئُه المدُّ»[4].

(١٨٤) ثوبانُ مولى رسولِ الله ﷺ رضي الله عنه

عشرةُ أحاديثَ:

٣٠٩٥- الحديثُ الأولُ: من روايةِ مَعْدانَ بنِ طلحةَ -ومنهم من يقول: ابنُ أبي طلحةَ- اليَعمَريِّ، قال: «صحِبتُ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ، فقلت: حدِّثْني بحديثٍ عسى الله أن ينفعَني، فسكَت، ثم أعدتُه، فسكَت، ثم أعدتُه

---

(١) تقاعسَ عن الأمرِ يتقاعسُ تقاعساً، إذا لم يُقْدِمْ و لا تقَدَّمْ. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٥) حدثنا هداب بن خالد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عنه به.

(٣) الصاعُ: مكيالٌ يسعُ خمسةَ أرطالٍ وثلثاً، وهو أربعةُ أمدادٍ بمدِّ النبي ﷺ.

(٤) أخرجه مسلم (٣٢٦) من طريق بشر وابن علية عن أبي ريحانة به.

عليه، فسكَت -ثلاثَ مرَّاتٍ- ثم قال: عليك بالسُّجودِ لله، فإنِّي سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول: **عليك بكثرةِ السُّجودِ، فإنَّكَ لن تسجدَ لله سجدةً إلَّا رفعَك الله بها درجةً، وحطَّ عنك بها خطيئةً**». ثم لقيتُ أبا الدَّرداءِ فسألتُه، فقال مثلَ ما قال ثوبانُ(١)./ [ظ: ٩٦/ب]

٣٠٩٦- الثَّاني: عن معدانَ عن ثوبانَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**من صلَّى على جنازةٍ فله قيراطٌ، فإن شهِد دفنَها فله قيراطانِ، القيراطُ مثلُ أحدٍ**».

وفي حديثِ سعيدِ بنِ أبي عَروبةَ وهشامٍ الدَّسْتَوائيِّ عن قتادَةَ: «سُئِل النَّبيُّ ﷺ عن القيراطِ، فقال: **مثلُ أحدٍ**»(٢).

وحكى أبو مسعودٍ: «فلهُ قيراطانِ أصغرُهُما مثلُ أحدٍ»، وكذا أخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من روايةِ عمرِو بنِ مرزوقٍ عن شعبَةَ عن قتادَةَ.

٣٠٩٧- الثَّالثُ: عن معدانَ عن ثوبانَ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «**إنِّي لَبِعُقْرِ حوضِي(٣) أذودُ النَّاسَ لأهلِ اليمنِ، أضربُ بعصايَ حتَّى يَرفَضَّ عليهم(٤)**. فسُئِلَ

---

(١) أخرجه مسلم (٤٨٨) حدثني زهير بن حرب حدثنا الوليد عن الأوزاعي حدثني الوليد بن هشام حدَّثني معدَانُ بن أبي طَلْحَةَ اليَعمَرِيُّ، قال: لقيتُ ثوبانَ مولى رسولِ الله ﷺ فقلت: أخبرني بعملٍ أعمَلُه يدخِلُني الله به الجنَّة -أو قال: قلت: بأحبِّ الأعمَالِ إلى الله-، فسَكَت، ثم سألتُه فسَكَت، ثم سألته الثَّالثة، فقال: سألت عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «عليك بكثرة...» فذكره.

(٢) أخرجه مسلم (٩٤٦) من طرقٍ عن قتادَةَ عن سالم بن أبي الجعد عن معدان به.

(٣) **عُقْرُ الحوضِ**: مُؤخِّره بالضم، وعُقر الدَّارِ محلَّة القوم بالضم أيضاً، وعَقرُ الدار أصلُها بفتحِ العين، وقال غيره: العُقر أصل كلِّ شيءٍ، وعُقرُ الحوضِ موقفُ الإبلِ إذا وردَت. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **ارفَضَّ الدَّمعُ من العينِ**: انسالَ، وارفضَّ الشيء تفرَّقت أجزاؤُه، وكلُّ متفرّقٍ مرفَضٌّ. (ابن الصلاح نحوه).

عن عرضِه، فقال: **من مقامِي إلى عَمَّان**. وسُئلَ عن شرابه، فقال: **أشدُّ بياضاً من اللَّبنِ، وأحلَى من العسلِ، يَغُتُّ فيهِ ميزابانِ يمدَّانِه**[1] **من الجنَّةِ، أحدُهما من ذهبٍ، والآخرُ من وَرِقٍ**».

وفي حديثِ شيبانَ عن قتادَةَ: «**أنا يومَ القيامةِ عندَ عُقرِ الحوضِ**» ثم ذكَره[2].

قال أبو مسعودٍ: أهلُ الشَّامِ يقولون: معدانُ بنُ طلحةَ، وسالمُ بنُ أبي الجَعدِ يقول: معدانُ بنُ أبي طلحةَ.

٣٠٩٨- الرَّابعُ: عن جبيرِ بنِ نُفيرٍ عن ثوبانَ قال: «ذبَح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ضحيَّته ثم قال: **يا ثوبانُ، أصلِحْ لحمَ هذه**. فلَم أزَل أُطعِمُه منها حتَّى قدمَ المدينةَ».

وفي حديثِ أبي مُسهِرٍ عن يحيى بنِ حمزةَ: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حجَّةِ الوداعِ: «**أصلِح هذا اللَّحمَ**. قال: فأصلحتُه، قال: فلم يزَل يأكلُ منه حتَّى بلَغ المدينةَ»[3]./ [ظ:١/٩٧]

٣٠٩٩- الخامسُ: عن أبي أسماءَ عمرِو بنِ مَرثدٍ عن ثوبانَ قال: «كنتُ قائماً عند النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فجاء حبرٌ من أحبارِ اليهودِ فقال: السَّلامُ[4] عليك

---

(١) في (ت): (يغث). **يَغُتُّ فيه ميزابانِ يمدَّانه**: أي؛ يدفقانِ فيه الماءَ دفقاً متتابعاً، فما له مددٌ فلا انقطاعَ له. ويقال: غَتَّ الشاربُ في الشربِ، والقائل في القولِ إذا أتبعَ القولَ القولَ والشُّربَ الشُّربَ. وزاد بعده في «تفسير الغريب»: التحفة: الكرامة والبر وما يُبتغى به مسرة المقصود به. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٠١) من طريق هشام وشيبان عن قتادَةَ عن سالم بن أبي الجعد عنه به.

(٣) أخرجه مسلم (١٩٧٥) من طريق معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية (ح) ويحيى بن حمزة حدثني الزبيدي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن جبير به.

(٤) **السَّلام**: اسمٌ من أسماء الله عَزَّ وَجَلَّ، سَلِمَ مما يلحقُ الخلقَ من الغِيَرِ والآفاتِ، ومنه السَّلامُ؛ لأنه عَزَّ وَجَلَّ يسلمُ من النوائبِ والنَّكباتِ.

يا محمَّد، فدفعتُه دَفعةً كاد يصرَع منها، فقال: لم تدفعُني؟ فقلت: ألا تقولُ: يا رسولَ الله؟! فقال اليهوديُّ: إنَّما ندعُوهُ باسمِه الذي سَمَّاه به أهلُه، فقال رسولُ الله ﷺ: **إنَّ اسمِي محمَّدٌ الذي سَمَّانِي بهِ أهلِي.**

فقال اليهوديُّ: جئتُ أسألُك، فقال له رسولُ الله ﷺ: **أينفعُكَ شيءٌ إن حدَّثتُكَ؟** قال: أسمَعُ بأُذُنَيَّ، فنكَت رسولُ الله ﷺ بعودٍ معه، فقال: **سَل.**/ [ت: ٣٩٤]

فقال اليهوديُّ: أين يكون النَّاسُ يومَ تبدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماواتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **هم في الظُّلمةِ دون الجِسر.** قال: فمَن أوَّلُ النَّاسِ إجازةً؟ قال: **فقراءُ المهاجرين.** قال اليهوديُّ: فما تحُفَتُهم[1] حين يدخلونَ الجنَّةَ؟ قال: **زيادةُ كبدِ النُّونِ**[2]. قال: فما غِذَاؤُهم على إثرِها؟ قال: **يُنحرُ لهم ثورُ الجنَّةِ الذي كان يَأكلُ من أطرافِها.** قال: فما شرابُهم عليه؟ قال: **من عينٍ فيها تسمَّى سلسبيلاً.** قال: صدَقت.

قال: وجئتُ أسألُكَ عن شيءٍ لا يعلمُهُ أحدٌ إلَّا نبيٌّ أو رجلٌ أو رجلانِ، قال: **ينفعُكَ إن حدَّثتُك؟** قال: أسمعُ بأُذنيَّ، قال: جئتُ أسألُكَ عنِ الولدِ، قال: **ماءُ الرَّجلِ أبيضُ، وماءُ المرأةِ أصفرُ، فإذا اجتمَعا فعَلا منيُّ الرَّجلِ منيَّ المرأةِ أَذْكَرا**[3] **بإذنِ الله، وإذا عَلا منيُّ المرأةِ منيَّ الرَّجلِ آنَثا**[4] **بإذنِ الله.**/، [ظ: ٩٧/ب] قال اليهوديُّ: لقَد صدَقتَ، وإنَّكَ لنبيٌّ، ثم انصرَف فذهَب، فقال رسولُ الله ﷺ: **لقَد سألَنِي هذا عنِ الذي سألَنِي عنه ومالي علمٌ بشيءٍ منه حتَّى أتانِي الله به».**

وفي روايةِ يحيى بنِ حَسَّانَ عن معاويةَ بنِ سلَّامٍ مثلُه غيرَ أنَّه قال: كنتُ

---

(١) في (ت): التحفة: الكرامة والبر وما يُبتغى به مسرة المقصود به. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) النونُ: الحوتُ في هذا الحديث. (ابن الصلاح).

(٣) في (ت): (أذكر).

(٤) في (ظ): (آثنا).

قاعداً عندَ رسولِ الله ﷺ، وقال: «زائدةُ كبدِ النُّونِ». وقال: «أَذْكَرَ وآنَثَ» ولم يقل: «أَذْكَرا وآنَثا»(١).

٣١٠٠- السَّادسُ: عن أبي أسماءَ عن ثوبانَ قال: «كان رسولُ الله ﷺ إذا انصرَف من صلاتِه استغفرَ ثلاثاً، وقال: **اللهمَّ أنتَ السَّلامُ، ومنكَ السَّلامُ، تبارَكتَ(٢) ذا الجلالِ والإكرامِ**».

قال الوليدُ بنُ مسلم: قلتُ للأوزاعيِّ: الاستغفارُ؟ قال: تقول: أستغفرُ الله، أستغفرُ الله(٣).

٣١٠١- السَّابعُ: عن أبي قِلابةَ عن أبي أسماءَ عن ثوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أفضلُ دينارٍ ينفقُه الرَّجلُ دينارٌ ينفقُه على عيالِه، ودينارٌ ينفقُه الرَّجلُ على دابَّته في سبيلِ الله، ودينارٌ ينفقُه على أصحابِه في سبيلِ الله**».

قال أبو قِلابةَ: وبدَأ بالعيالِ، ثم قال أبو قِلابةَ: وأيُّ رجلٍ أعظمُ أجراً من رجلٍ ينفقُ على عيالٍ صغارٍ يعفُّهم أو ينفعُهم الله بهِ ويغنِيهم(٤).

٣١٠٢- الثَّامنُ: عن أبي أسماءَ عن ثوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي ظاهرينَ على الحقِّ لا يضرُّهم من خذَلهم حتَّى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك**»(٥)./ [ظ: ٩٨/أ]

---

(١) أخرجه مسلم (٣١٥) من طريق معاوية عن زيد أنه سمع أبا سلَّام عنه به.

(٢) تبارَك: تفاعل من البركة وهي الكثرةُ والاتِّساعُ، وقد ثبَت ذلك كله عنده، فمعادنُ الخيرِ عنده وفي خزائنِه، وما كان عند غيره منها فهو منه تبارك وتعالى وجلَّ، وقيل: معنى تبارَك علا وعَظُمَ.

(٣) أخرجه مسلم (٥٩١) حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن أبي عمار شداد عنه به.

(٤) أخرجه مسلم (٩٩٤) من طريق حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء به.

(٥) أخرجه مسلم (١٩٢٠) من طريق حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء به.

٣١٠٣- التَّاسعُ: عن أبي أسماءَ عن ثوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عائدُ المريضِ في مَخرفةِ الجنَّةِ[(١)]».

وفي حديثِ هُشَيمٍ عن خالدٍ الحذَّاءِ: «من عاد مريضاً لم يزَل في خُرفةِ الجنَّةِ حتَّى يرجعَ».

وفي حديثِ عاصمٍ الأحولِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من عاد مريضاً لم يزَل في خُرفةِ الجنَّةِ. قيل: يا رسولَ الله؛ وما خُرفةُ الجنَّةِ؟ قال: جناهَا»[(٢)].

٣١٠٤- العاشرُ: عن أبي أسماءَ عن ثوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) خِرافةُ الجنةِ: اجتناء ثمر الجنة، يقال: خَرَفْتُ النخلةَ أخرُفُها، شبَّه عليه السلام ما يحوزُه عائدُ المريضِ من الثوابِ بما يحوزُه المخترِفُ من النخلةِ، والمَخْرَفُ النخلةُ التي يُختَرَفُ منها، والمِخرَفُ بكسر الميم المِكْتَلُ يلقَطُ فيه الرُّطبُ، وفي الحديثِ: «أخذ مِخْرقاً فأتى عَذقاً»، والعَذقُ بفتح العين النخلة، ويقال: للرطب أيضاً مَخْرَفٌ لأنه يؤخذ منه ويستعمل، وفي الحديث أيضاً: «عائد المريضِ على مخارفِ الجنةِ حتى يرجعَ»، فالمخارفُ جمع مَخْرَفٍ وهو جنيُ النخلِ، سمي بذلك لأنه يُختَرَفُ، أي: يُجتَنَى. (ابن الصلاح نحوه).

والمَخرَفُ أيضاً طريقٌ بين صفَّي نخلٍ يُمَكِّنُ المخترفَ أن يخترفَ من أيِّها شاءَ، فالمعنى على هذا أنه على طريقٍ تؤديه إلى الجنَّة، وفي حديثِ أبي طلحة: «إنَّ لي مَخْرَفاً وإني تصدقتُ به» فإنَّه عنَى البستانَ الذي فيه النَّخلُ الذي يمكِن اخترافُ ثمرتِه عند إدراكِها، فالمَخْرَفُ على هذا يقَع على النَّخلِ وعلى المخروف المجتَنَى من النَّخلِ، كما يقعُ المشْرَبُ على الشُّربِ وعلى الموضعِ الذي يمكنُ فيه الشُّربُ، وعلى الماء المشروبِ، وكذلك المَطعم يقَع على المأكولِ من الطَّعامِ وعلى الطعام لأنَّه ممكنٌ للأكلِ كذا حكى ابن الأنباري، وخُرْفةُ الجنَّةِ جناها: وهو ما يُجتَنَى منها من الثَّمرةِ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٦٨) من طريق أيوب وخالد وعاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي أسماء به.

«إنَّ الله زوَى لي الأرضَ[١]، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وإنَّ أمَّتي سيبلغ ملكُها ما زُوِيَ لي منها،/ وأعطيتُ الكنزينِ الأحمرَ والأبيضَ[٢]، وإنِّي سألتُ ربِّي لأمَّتِي ألاَّ يهلكَها بسنةٍ[٣] بعامَّةٍ[٤]، وألَّا يسلِّطَ عليهم عدوّاً من سِوى أنفسِهم فيستبيحَ بيضتَهم[٥]، وإنَّ ربِّي قال: يا محمَّد؛ إنِّي إذا قضيتُ قضاءً فإنَّه لا يردُّ، وإنِّي أعطيتُكَ لأمَّتِك أنِّي لا أهلكُهم بسنةٍ بعامَّة، ولا أسلِّطُ عليهم عدوّاً سوى أنفسِهم يَستبيحُ بيضتَهم، ولو اجتمَع عليهم مَن بأقطارِها[٦] -أو قال: من بين أقطارِها- حتَّى يكون بعضُهم يُهلِكُ بعضاً، ويَسبِي بعضُهم بعضاً»./ [ت:٣٩٥] [ظ:٩٨/ب]

وفي روايةِ هشامٍ الدَّستوائيِّ عن قتادَةَ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: **«إنَّ الله زوى لي الأرضَ، حتَّى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وأعطانِي الكنزين الأحمرَ والأبيضَ...»** ثم ذكَر نحوَ ما تقدَّم[٧].

وأخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من حديثِ أبي الرَّبيعِ الزَّهرانيِّ وقتيبةَ، ومن حديثِ أبي موسى وبُندارٍ عن هشامٍ، كما أخرجه مسلم من حديثِهم بالإسنادِ،

---

(١) **إن الله زوَى لي الأرضَ**: أي؛ جمعَها لي جمعاً أمكنَه الإشرافُ على ما زُوِيَ له منها والنظرُ إليه والمعرفةُ به، وهو ما خصَّه بالذِّكر من المشارقِ والمغاربِ إذ لم يوجَد نصٌّ بزيادةٍ على ذلك وهذا من أعلام نبوَّته في الإخبارِ عما يكون قبلَ كونِه، لأنَّ أمَّتَه لم يتسعُوا في الجنوبِ والشَّمالِ كاتِّساعهم في المشارقِ والمغاربِ وهذا مما استفدناه قديماً عن بعضِ الأئمةِ المتكلمينَ على المعاني. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **أُعطيت الكنزينِ الأحمرَ والأبيضَ**: يعني الذّهب والفِضّة. (ابن الصلاح).

(٣) **السَّنةُ**: الشِّدةُ والجَدبُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **العامَّةُ**: التي تعمُّ الكُلَّ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **يستبيح بيضتَهم**: أي؛ جماعتهم وأصلهم، وبيضةُ الدارِ معظمُها ووسطُها. (ابن الصلاح).

(٦) **القُطْرُ**: الناحيةُ، والأقطارُ الجوانبُ.

(٧) أخرجه مسلم (٢٨٨٩) من طريق أيوب وقتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء به.

وزاد بعد معنى ما تقدَّم: «وإنَّما أخافُ على أمَّتي الأئمَّةَ المضلِّينَ، وإذا وقَع عليهم السَّيفَ لم يُرفَع إلى يومِ القيامةِ، ولا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يلحقَ حيٌّ من أمَّتي بالمشركينَ، وحتى يَعبدَ فِئامٌ[1] من أمَّتي الأوثانَ، وإنَّه سيكون في أمَّتي كذابونَ ثلاثونَ، كلُّهم يزعمُ أنَّه نبيٌّ، وأنا خاتمُ النَّبيينَ، لا نبيَّ بعدِي، ولا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي على الحقِّ منصورةً، لا يضرُّهم مَن خذلَهم حتَّى يأتيَ أمرُ الله تبارَك وتعالى».

حديثٌ واحدٌ:

٣١٠٥ - من روايةِ هشامِ بنِ عروةَ بن الزُّبيرِ [عن أبيه][3] عن سفيانَ بنِ عبدِ الله قال: «قلتُ:

يا رسولَ الله؛ قل لي في الإسلامِ قولاً لا أسألُ عنه أحداً بعدَك، قال: قلْ: آمنتُ بالله، ثم استقِمْ»[4]. / [ظ: ٩٩/أ]

وعند أبي بكرٍ البَرقانيُّ عن أبي بكرٍ الإسماعيليِّ من روايةِ أبي أسامةَ عن هشامٍ بهذا الإسنادِ: «قلتُ: يا رسولَ الله؛ قل لي في الإسلامِ قولاً وأَقلِل، لعلِّي أعيه، قال: لا تغضبْ. فأعاد عليه، قال: لا تغضَب». قال أبو أسامةَ: أحسَبُهُ قال ثلاثَ مرَّاتٍ.

---

(١) فئامٌ من أمَّتِي: أي؛ جماعةٌ.

(٢) تأخَّرت هذه الترجمة في (ابن الصلاح) فأتت بعد ترجمة (أبي رقية) الآتية.

(٣) سقط [عن أبيه] من جمع النسخ واستدركناه من جمع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٣٨) من طرُقٍ عنه به.

قال الإسماعيليُّ: هكذا قال أبو أسامةَ[١].

(١٨٦) أبو رُقَيَّةَ تميمُ بنُ أوسٍ الدَّاريُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٠٦- من روايةِ عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ عنه: أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**الدِّينُ النصيحةُ**. قلنا: لمنْ؟ قال: لله، ولكتابِهِ، ولرَسولِهِ، ولأئمَّةِ المسلمين وعامَّتِهم»[٢].

(١٨٧) المُستَورِدُ بنُ شدَّادٍ أخو بني فِهرٍ رضي الله عنه

حديثان:

٣١٠٧- أحدُهما: من روايةِ قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن المُسْتَورِدِ قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «**ما الدُّنيا في الآخرةِ إلَّا مثلُ ما يَجعلُ أحدُكم إصبعَه هذه** -وأشارَ يحيى بالسبابةِ- **في اليمِّ**[٣]، **فليَنظرْ بِمَ ترجعُ؟**»[٤].

---

(١) هذا لفظُ حديثِ جارية بن قدامة، رواه هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عنه، وكأنه دخل عليه حديث في حديث، وقد روى أبو كريب عن أبي أسامة على الصواب أخرجه مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (٥٥) من طريق سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد به.

(٣) اليَمُّ: البحرُ، يقال: يُمَّ الرَّجلُ إذا وقَع في اليَمِّ فهو ميمومٌ، وقد خصَّ بعضُ المفسرين اليَمَّ بأنَّه الذي غرق فيه فرعون، والقرآنُ والسُّنةُ واللغةُ لا تدلُّ على التخصيصِ، أما القرآنُ فقوله في قصة موسى عليه السلام: ﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى﴾ [طه:٣٩]، وأما السّنةُ فقولُه عليه السَّلامِ: «كما يجعلُ أحدُكم أصبعه في اليمِّ»، وأما اللغة فعن جماعةِ أهل اللغةِ أن اليمَّ البحر على الإطلاقِ، والتخصيصُ شذوذٌ مُحتاجٌ إلى دليلٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٥٨) من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به.

٣١٠٨- الثَّاني: من حديثِ موسى بنِ عُليٍّ بنِ رباحٍ عن أبيهِ قال: قال المستورِدُ القرشيُّ عندَ عمرِو بنِ العاصِ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**تقومُ السَّاعةُ والرُّومُ أكثرُ النَّاس.** فقال له عمرٌو: أَبصِرْ ما تقولُ، قال: أقولُ ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ، قال: لئِن قلتَ ذلك، إنَّ فيهم لخصالاً أربعةً: إنَّهم لأحلمُ النَّاسِ عندَ فتنةٍ، وأسرعُهم إفاقةً بعدَ مصيبةٍ، وأوشكُهم[١] كرَّةً[٢] بعد فرَّةٍ، وخيرُهم لمسكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ، وخامسةً حسنةً جميلةً: وأمنعُهم من ظلمِ الملوكِ»[٣]./ [ت:٣٩٦]

وفي حديثِ عبدِ الكريمِ بنِ الحارثِ عن المُستورِدِ قال: سمعتُ[٤] رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**تقومُ السَّاعةُ والرومُ أكثرُ النَّاس.**/ قال: فبلَغ ذلك عمرَو بنَ العاصِ فقال: ما هذه الأحاديثُ الَّتي تُذكَرُ عنك أنَّك تقولُها عن رسولِ الله ﷺ؟ فقال له المُستورِدُ: قلتُ الذي سمعتُ من رسولِ الله ﷺ، قال: فقال عمرٌو: لئن قلتَ ذاك، إنَّهم لأحلمُ النَّاسِ عندَ فتنةٍ، وأصبرُ النَّاسِ عندَ مصيبةٍ، وخيرُ النَّاسِ لمساكينِهم ولضُعفائِهم»[٥]. [ظ:٩٩/ب]

(١٨٨) عبدُ الرَّحمنِ بنُ عثمانَ التَّيميُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

---

(١) **أَوْشَكُهم**: أسرعُهم، والوشِيكُ: السَّريعُ.

(٢) **الكَرَّةُ**: الرُّجوعُ إلى القتالِ بعد الفرارِ.

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٩٨) من طريق الليث عنه به.

(٤) زاد في الأصول: (مِن) واستشكلها في (ابن الصلاح)، والصواب حذفها.

(٥) مسلم (٢٨٩٨)، وفي (ظ): (وأضعفائهم)، وفي مسلم (وضعفائهم).

٣١٠٩- من روايةِ يَحيى بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ حاطبٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عثمانَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن لُقَطةِ الحاجِّ»(١).

(١٨٩) أبو بَصْرَةَ حُمَيلُ بنُ بَصْرَةَ الغِفاريُّ

-ويقال: جميلٌ بالجيمِ، قاله الدَّراوَرديُّ، قال البخاري: وهو وهمٌ- رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١١٠- من روايةِ أبي تميمٍ الجَيشانيِّ عن أبي بصرةَ الغِفاريِّ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ العصرَ بالمُخَمَّصِ، فقال: «**إنَّ هذه الصَّلاةَ عُرِضَتْ على من كان قبلَكم فضيَّعُوها، فمن حافَظ عليها كان له أجرُه مرَّتينِ، ولا صلاةَ بعدَها حتَّى يطلعَ الشَّاهدُ**. والشَّاهدُ: النَّجمُ»(٢)./ [ظ: ١٠٠/أ]

(١٩٠) ربيعةُ بنُ كعبٍ الأسلميُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١١١- من روايةِ يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عن ربيعةَ قال: «كنتُ أبيتُ معَ رسولِ الله ﷺ، فآتيه بوَضوئِه وحاجتِه، فقال: **سَلنِي**. فقلتُ: أسألُكَ مرافقتَكَ في الجنَّةِ، قال: **أوَ غيرَ ذلكَ**؟ قلتُ: هو ذاك، قال: **فأَعِنِّي على نفسِكَ بكثْرَةِ السُّجودِ**»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٢٤) من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير عنه به.

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٠) من طريق خير بن نعيم الحضرمي عن ابن هبيرة عنه به.

(٣) أخرجه مسلم (٤٨٩) حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي عنه به.

(١٩١) أبو هُنَيدةَ وائلُ بنُ حُجْرٍ الكِنديُّ رضي الله عنه

ستَّةُ أحاديثَ:

٣١١٢- الحديثُ الأولُ: من روايةِ ابنِهِ علقمةَ بنِ وائلٍ عن وائلِ بنِ حُجرٍ قال: «جاءَ رجلٌ من حضرَموتَ ورجلٌ من كندةَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال الحضرَميُّ: يا رسولَ الله؛ إنَّ هذا قد غلبَني على أرضٍ كانَت لأبِي، فقال الكنديُّ: هي أرضِي في يدي أزرعُها، ليس له فيها حقٌّ، فقال النَّبيُّ ﷺ للحضرميِّ: **ألك بينةٌ؟** قال: لا، قال: **فلك يمينُه.** قال: يا رسولَ الله؛ إنَّ الرجلَ فاجرٌ لا يبالِي على ما حلَفَ عليه، وليس يتورَّعُ من شيءٍ[1]، فقال: **ليس لك منه إلَّا ذلك.** فانطلَق ليحلفَ، فقال رسولُ الله ﷺ لمَّا أدبَر: **أمَا لئن حلَفَ على مالِه ليأكلَهُ ظُلماً لَيلقَيَنَّ اللهَ وهو عنه مُعرِضٌ**».// [ت:٣٩٧] [ظ:١٠٠/ب]

وفي روايةِ عبد الملك بنِ عميرٍ عن علقمةَ عن أبيه قال: «كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ، فأتاه رجلانِ يختصمانِ في أرضٍ، فقال أحدُهما: إنَّ هذا انتزَى على أرضِي[2] يا رسولَ الله في الجاهليَّةِ، وهو امرؤُ القيسِ بنُ عابسٍ الكِنديُّ، وخصمُهُ ربيعةُ بنُ عبدانَ، قال: **بيِّنتُك.** قال: ليس لي بيِّنةٌ، قال: **يمينُه.** قال: إذَن يذهبُ بها، قال: **ليس لك إلَّا ذلك.** فلمَّا قامَ ليحلِفَ، قال رسولُ الله ﷺ: **منِ**

---

(١) **ليس يتورَّعُ من شيءٍ:** أي؛ لا يكفُّ عن محظورٍ، يقال: رجلٌ ورِعٌ: أي؛ متحرِّجٌ، وقد ورِعَ يَرِعُ وهو ورِعٌ بَيِّنُ الرِّعةِ والوَرَعِ، ورجلٌ وَرَعٌ، أي: جبانٌ، وقد وَرَعَ يَوْرَعُ وَراعةً، وفي ما قرأناه في «المجمل» على سعد الزنجاني: الوَرَعُ الجبانُ والعِفَّةُ، يقال: من الجبانِ وَرُعَ يورَع ورُوعاً، ومن العفة وَرِعَ يورَع ورَعاً والمعنيان متقاربانِ، وإذا كان لا يجبُنُ عن المحارمِ فهو مقتحمٌ لها جريءٌ عليها.

(٢) **انتزَى على أرضِي:** أي؛ وثب عليها وسارَع إلى أخذها، والتَّنزِّي تسرُّع الإنسان إلى الشَّر ووثوبُه على ما ليس له الوثوبُ عليه.

اقتطعَ أرضاً ظالماً لقي الله وهو عليه غضبانُ». وفي روايةِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ: ربيعةُ ابنُ عيدانَ[١].

٣١١٣- الثَّاني: من روايةِ عبدِ الجبَّارِ بنِ وائلٍ عن علقمةَ بنِ وائلٍ ومولى لهم عن وائلِ بنِ حُجْرٍ: «أنَّهُ رأى النَّبيَّ ﷺ رفَع يدَيه حين دخَل في الصَّلاةِ، كبَّرَ -وصَف همامٌ أحدُ الرُّواةِ- حيال أذنيه[٢]، ثم التحفَ بثوبِه[٣]، ثم وضَع يدَه اليمنَى على اليُسرى، فلمَّا أراد أن يركَع أخرَج يديهِ منَ الثَّوبِ ثم رفعَهما [ثمَّ][٤] كبَّر فركَع، فلمَّا قال: سمِعَ الله لمن حمدَه[٥] رفَع يديه، فلمَّا سجَد، سجَد بين كفَّيهِ»[٦].

أخرجه أبو بكرٍ البَرقانيُّ من حديثِ محمَّدِ بنِ جُحادةَ عن عبدِ الجبارِ بنِ وائلٍ عن وائلِ بنِ حُجْرٍ مسنداً، وزاد فيه: «فإذا رفَع رأسه من السُّجودِ رفَع يدَيه، فلم يزَل يفعَل ذلك حتَّى فرَغ من صلاتِه»./ [ظ:١٠١/أ]

٣١١٤- الثَّالثُ: عن علقمةَ بنِ وائلٍ عن أبيهِ قال: «إنِّي لقاعدٌ مع النَّبيِّ

(١) أخرجه مسلم (١٣٩) من طرقٍ عن أبي الأحوص عن سماكٍ عن علقمةَ بن وائل (ح) وعن زهير وإسحاق بن إبراهيم عن أبي الوليد حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة به.

(٢) حِيالَ أذنَيه: إزاءَ أذنيه وقبالةَ أذنيه وحذاءَ أذنيه، بمعنى واحدٌ وهو أنَّه وضعَ يديهِ حين التكبيرِ بحذاءِ أذنيه ومقابلتهما.

(٣) التحفَ بثوبهِ: أي؛ تغطَّى به وتستَّر، يقال: التحفَ بالثوبِ يلتحفُ التحافاً.

(٤) هذه الزيادة من نسختنا من مسلم لأجل المعنى.

(٥) سمِعَ الله لمن حمدَه: أي؛ تقبَّل ورضي، وقد تقدَّم بأوسعَ من هذا.

(٦) أخرجه مسلم (٤٠١) حدثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة عنه به.

ﷺ إذ جاء رجلٌ يقودُ آخَرَ بنِسعةٍ[١]، فقال: يا رسولَ الله؛ هذا قتَل أخِي، فقال رسولُ الله ﷺ: **أقتلتَهُ**؟ فقال: إنَّه لو لم يعترفْ أقمتُ عليه البيِّنةَ، قال: نعَم قتلتُه، قال: **كيفَ قتلتَه**؟ قال: كنتُ أنا وهو نختبِطُ[٢] من شجرةٍ، فسبَّني فأغضبَني، فضرَبتُه بالفأسِ على قرنِه فقتَلتُه، فقال له النَّبيُّ ﷺ: **هل لكَ من شيءٍ تؤدِّيْه عن نفسِكَ**؟ قال: مالي مالٌ إلَّا كسائِي وفأسِي، قال: **فترى قومَك يشترونَكَ**؟ قال: أنا أهونُ على قومِي من ذلك، فرَمى إليه بنِسْعتِه، وقال: **دونكَ صاحبَكَ**. فانطَلق به الرَّجلُ، فلمَّا ولَّى قال رسولُ الله ﷺ: **إنْ قتلَه فهو مثلُه**. فرجَع، فقال: يا رسولَ الله؛ بلغنِي أنَّكَ قلتَ: **إن قتلَه فهو مثلُه**. وأخذتُه بأمرِكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **أما تريدُ أنْ يبوءَ[٣] بإثمِكَ وإثمِ صاحبِكَ**؟ قال: يا نبيَّ الله -لعلَّهُ قال-: بلى، قال: **فإنَّ ذاكَ كذاكَ**. قال: فرمَى بنِسْعَتِه وخلَّى سبيلَه»[٤].

٣١١٥- الرَّابعُ: من روايةِ علقمةَ بنِ وائلٍ عن أبيه قال: «سأَل سلمةُ بنُ يزيدَ الجُعفيُّ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله؛ أرأيتَ إن قامَتْ علينا أمراءُ يسألُونا حقَّهم ويمنعُونا حقَّنا، فما تأمرُنا؟ فأعرَض عنه، ثم سألَه فأعرَض عنه، ثم سأَله في الثَّانيةِ أو في الثَّالثةِ، فجذبَه الأشعثُ بنُ قيسٍ فقال: **اسمعُوا وأطيعُوا**،

---

(١) **النِّسعُ والنِّسْعَةُ**: سَيْرٌ مضفور، وجمعُها نسوعٌ وهي كالأعِنَّةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **الخَبْطُ والاختباطُ**: أن يضربَ الشجرَ بعصاً أو نحوِها فيتَحاتُّ ورقُها، أي: يسقطُ، واسمُ الورقِ المخبوطِ خَبَطٌ، وهو من علفِ الإبلِ، وتسمى العصا التي تُخبَطُ بها أوراقُ الشَّجَرِ مِخبَطاً. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **باءَ يبوءُ**: رجَع، وباءَ بالإثمِ، أي: رجَع باستحقاقِ الإثمِ.

(٤) أخرجه مسلم (١٦٨٠) من طريق سماك وإسماعيل عن علقمة به. وزاد في طريق إسماعيل [٣٣ (١٦٨٠)]: قال إسماعيل ابن سالم فذكرتُ ذلك لحبيب بن أبي ثابت فقال: حدثني ابن أشوع أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما سأله أن يعفو عنه فأبى. ونبَّه على هذا ابن الأثير في جامعه [١٠/٢٧٦].

فإنَّما عليهم ما حُمِّلُوا، وعليكُم ما حُمِّلتُم». / [ظ:١٠١/ب]

وفي حديثِ شَبَابةَ عن شعبَةَ مثلُه، وقال: «فجذبَه الأشعثُ بنُ قيسٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: اسمعُوا وأطيعُوا، فإنَّما عليهم ما حُمِّلُوا وعليكُم ما حُمِّلتُم»(١).

٣١١٦- الخامسُ: من روايةِ علقمةَ بنِ وائلٍ عن أبيه: أنَّ طارقَ بنَ سويدٍ الجعفيَّ «سأَل النَّبيَّ ﷺ عن الخمرِ، فنهاه، أو كره أن يصنعَها، فقال: إنَّما أصنعُها للدواءِ، فقال: إنَّهُ ليس بدواءٍ، ولكنَّهُ داءٌ»(٢). / [ت:٣٩٨]

٣١١٧- السَّادس: عن علقمةَ بنِ وائلٍ عن أبيهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تقولُوا الكرمُ، ولكن قولُوا: العِنَبُ والحَبلةُ»(٣).

(١٩٢) عمرُو بنُ حُرَيثٍ رضي الله عنه

حديثان:

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٤٦) من طريق غندر وشبابة عن شعبَةَ عن سماك عنه به.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٤٦) من طريق غندر عن شعبَةَ عن سماك عنه به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٤٨) من طريق عيسى بن يونس وعثمان بن عمر عن شعبَةَ عن سماك عنه به.

والحُبْلةُ: الكرمةُ، وقد تفتح الباء كذا قرأناه في «المجمل» بفتح الحاء، وحكى الهروي في قوله: «ما لنا طعامٌ إلا الحُبْلة» بضم الحاء وسكون الباء، وقال: هو ضربٌ من الشَّجرِ، قال: وقال ابن الأعرابي، الحُبْلةُ ثمرُ السَّمُرِ وهو شِبهُ اللوبياءِ، قال: وقال غيره: الحُبْلةُ ثمرُ العِضَاهِ، وكذا في «المجمل» في قوله «ما لنا طعام إلا الحُبْلةُ»، فأما حَبَلُ الحَبلةِ المنهيُّ عن شرائِه فبفتح الباء، والحَبَلُ الحَملُ، وهو ولدُ الجنينِ الذي في بطنِ النَّاقةِ، قال ابن الأنباري: هو نتاجُ النِّتاجِ، فالحبَلُ الأولُ يرادُ به ما في بطونِ النُّوقِ والحبَلُ الآخرُ هو حبَلُ الذي في بطونِ النوقِ، وأُدخلَت فيه الهاءُ للمبالغةِ كذا قال الهروي. (ابن الصلاح نحوه).

٣١١٨- أحدُهما[١]: من روايةِ جعفرِ بنِ عمرِو بنِ حريثٍ عن أبيه «أنَّ رسولَ الله ﷺ خطَب النَّاسَ وعليه عمامةٌ سوداءُ».

وفي حديثِ أبي أسامةَ عن مُساورٍ الوراقِ: «كأنِّي أنظرُ إلى رسولِ الله ﷺ وعليه عمامةٌ سوداءُ قد أرخَى طرفيها بين كتفَيه»[٢].

وعند أبي بكرٍ البَرقانيِّ من روايةِ محمَّدِ بنِ أبي عمرَ عن أبي أسامةَ: «كأنِّي أنظرُ إلى النَّبيِّ ﷺ السَّاعةَ وهو على المنبرِ يخطبُ وعليه عمامةٌ سوداءُ قد أرخَى طرفيها بين كتفَيه»./ [ظ: ١٠٢/أ]

٣١١٩- الثَّاني: من روايةِ الوليدِ بنِ سَرِيعٍ مولى عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن عمرِو ابنِ حُرَيثٍ «أنَّهُ سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقرأُ في الفجرِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ[٣]﴾» [التكوير: ١٧][٤].

وفي روايةِ مُحْرِزِ بنِ عونٍ عن خَلفِ بنِ خَليفةَ: «صلَّيتُ خلفَ النَّبيِّ ﷺ الفجرَ فسمِعتُه يقرَأُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ[٥]﴾ [التكوير: ١٥ - ١٦] وكان لا يحنِي

---

(١) في (ت): (الحديث الأول).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٥٩) من طريق وكيع ومساور الوراق عن جعفر بن عمرو به.

(٣) ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾: يقال: عسعسَ الليلُ إذا أقبلَ، وعسعسَ إذا أدبرَ بظلمتِه وهو من الأضدادِ، قال الهروي: المعنيانِ يرجعانِ إلى شيء واحدٍ وهو ابتداءُ الظلام في أوَّله وإدبارُ الظلامِ في آخرِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه مسلم (٤٥٦) باب القراءةِ في الصبح من طريق مسعر عنه به.

(٥) الخُنَّس التي تخنُس في مجراها، أي: ترجعُ، قاله الفراء، وهو جمع خانِسٍ وخانسَةٍ، ويقال: خنستُه فانخنَسَ، أي: أخَّرتُه فتأخَّرَ وأخنستُه أيضاً، ومنه قولُه: وخنسَ إبهامَه، أي: قبضَها وانخنسَ الشيطانُ عند ذكرِ الله، أي: انقبضَ وتقهقرَ. وفي هامش (ابن الصلاح): (الخُنّس: الذهاب في خفية من النهار).

والكُنَّس: النُّجومُ التي تَكنِسُ في بروجِها، أي: تغيبُ كالظِّباءِ التي تدخُل في كُنسِها، وهي أماكنُها التي تأوي إليها وتستَتر فيها، والكِناسُ بيتُ الظبي، يقال: كنسَ يكنِس فهو =

رجلٌ منا ظهرَه حتَّى يستتِمَّ ساجِداً»[١].

وقدْ جعَلَه أبو مسعودٍ حديثَين من أجلِ هذه الزِّيادةِ في وصفِ اتباعِهم له في السُّجودِ، وكذلك فرَّقه مسلم في موضعين.

(١٩٣) عمارةُ بنُ رويبةَ رضي الله عنه

حديثان:

٣١٢٠- أحدُهما: من روايةِ حصينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِيِّ عن عمارةَ بنِ رويبةَ «أنَّهُ رأى بِشْرَ بنَ مروانَ على المنبرِ رافعاً يدَيه، فقال: قبَّحَ الله هاتينِ اليدينِ، لقَد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ما يزيدُ على أن يقولَ بيده هكَذا، وأشارَ بإصبعِه المسبِّحةِ»[٢].

وفي روايةِ أبي عوانةَ عن حُصينٍ قال: رأيتُ بشرَ بنَ مروانَ يومَ الجمعةِ يرفعُ يديهِ، فقال عُمارةُ نحوَه[٣].

وعند أبي بكرٍ البَرقانيِّ من حديثِ شعبةَ بنِ حُصينٍ: «يرفَع يدَيه في الدُّعاءِ وهو على المنبرِ».

٣١٢١- الثَّاني: من روايةِ أبي بكر بنِ عمارةَ بنِ رويبةَ عن أبيهِ قال: سمعتُ

= كانسٌ، والخَنَسُ الذَّهابُ في خُفيةٍ لأنَّها تَخفَى بالنَّهارِ فكأنَّها استخفَت في ضوءِ النَّهارِ. (ابن الصلاح نحوه).

(١) أخرجه مسلم (٤٧٥) في باب متابعة الإمامِ والعملِ بعدَه.

(٢) **المُسَبِّحَةُ**: من الأصابعِ هي التي تلي الأبهامَ، وهي السبابةُ أيضاً لِمَا أشيرَ بها في المدحِ والذَّمِّ، واستعملَ فيها الإِسْمانِ جميعاً على المعنَى.

(٣) أخرجه مسلم (٨٧٤) من طريق عبد الله بن إدريس وأبي عوانة عن حصين به.

رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**لن يلجَ[1] النَّارَ أحدٌ صلَّى قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ غروبِها. يعني الفجرَ والعصرَ**، فقال له رجلٌ من أهلِ البصرةِ: أنتَ سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعَم، فقال الرجلُ: وأنا أشهدُ أنِّي سمعتُه من رسولِ الله ﷺ»[2]./ [ظ: ١٠٢/ب]

(١٩٤) عديّ بن عميرة الكنديّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٢٢- من روايةِ قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن عَديٍّ بنِ عَميرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**من استعمَلْناه منكم على عملٍ فكتَمَنا مخيطاً[3] فما فوقَه كان غلولاً[4] يأتي به يومَ القيامةِ**. قال: فقام إليه رجلٌ أسودُ من الأنصارِ كأنِّي أنظرُ إليه، فقال: يا رسولَ الله، أقبلْ عنِّي عملَكَ. قال: **وما لك**؟ قال: سمعتُكَ تقولُ كذا وكذا. قال: **وأنا أقولُه الآنَ: منِ استعمَلْناه منكم على عملٍ فلْيجِئْ**

---

(١) ولجَ يَلِجُ ولوجاً: دخل، ولن يلجَ: أي لن يدخلَ، ومن ذلك قولُه: ﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ﴾ [الحديد:٦] أي: يدخلُ من أحدهما في الآخرِ على رتبةٍ قد قدَّرها.

(٢) أخرجه مسلم (٦٣٤) من طرُقٍ عنه به.

(٣) في هامش (ابن الصلاح): (يعني في المغنم). والخِياطُ: الخَيْطُ، والمِخْيَطُ: الإبرةُ، وقد يقعُ الخياطُ بمعنى الإبرةِ فمن الأولِ قوله: «أدُّوا الخِياطَ والمخيطَ»، أي: الخيطُ والإبرةُ، ومن الثاني قوله: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠] والخِياطُ والمخيطُ ها هنا كالإزارِ والمئزرِ بمعنى واحدٍ والحلابِ والمِحْلَبِ.

(٤) الغُلُولُ في المغنَم: أن يخفي منه شيء فلا يردُّ إلى القسمةِ وهو في معنى الخيانةِ، يقال: غلَّ في المغنمِ يَغُلُّ غُلُولاً إذا أخَذ من الأموالِ المغنومةِ شيئاً على سبيلِ الاستغنامِ له والانفرادِ به دونَ عامَّةِ الجيشِ الذين غنمُوه وقاتلُوا عليه.

بقليلِه وكثيرِه، فما أُوتيَ منه أخَذ وما نُهيَ عنه انتَهى»(١). / [ت: ٣٩٩]

(١٩٥) عَرْفَجةُ بنُ شُرَيحٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٢٣- من(٢) روايةِ زيادِ بنِ عِلاقةَ عنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إنَّه ستكونُ هَناتٌ وهَناتٌ**(٣)**، فمنْ أرادَ أن يفرِّقَ أمرَ هذه الأمةِ وهي جميعٌ فاضربُوه بالسَّيفِ كائناً من كان**». ومن الرُّواةِ عن زيادِ بنِ عِلاقةَ من قال: «**فاقتلُوهُ**»(٤)./ [ظ: ١٠٣/أ]

وفي روايةِ يونسَ بنِ أبي يعقوبَ من أبيهِ عن عَرْفَجةَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: «**منْ أتاكُم وأمرُكُم جميعٌ على رجلٍ واحدٍ يريدُ أنْ يَشُقَّ عصاكُم أو يفرِّقَ جماعتَكُم**(٥) **فاقتلُوهُ**»(٦).

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٣٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عنه به.

(٢) في (ظ) و(ابن الصلاح): (ففي).

(٣) ستكونُ هَناتٌ وهَناتٌ: أي؛ أمورٌ سيئةٌ لا تُرضَى، كنايةٌ عن الفتنِ والاختلافِ، يقال: في فلانٍ هَناتٌ، أي: خصالُ سوءٍ، وكلُّ ما يُذَمُّ في دينٍ أو خلقٍ فهو هَنَةٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه مسلم (١٨٥٢) من طرُقٍ عن شعبَةَ، كلهم قالوا فيه: (فاقتلوه) إلا غندر.

(٥) شقُّ العصا وتفريقُ الجماعةِ: كنايةٌ عن إثارةِ الفتنِ، ومن ذلك الشِّقاقُ، وهو الاختلافُ والعداواتُ التي تؤولُ بأهلِها إلى المخاوفِ والشَّتاتِ، وقيل: الأصلُ في العصا الائتلافُ والطمأنينةُ، وشقُّها كنايةٌ عن التَّفرُّقِ والاختلافِ، وقولُهم: اتَّقِ أن تكونَ قتيلَ العصا، أي: مقتولاً في الفتنةِ، وفي شقِّ عصا المسلمينَ، ويقال: ألقَى فلانٌ عصاهُ إذا استقرَّ بموضعٍ يرضاهُ واجتمعَ إليهِ أمرُه فيه واطمأنَّ به. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) أخرجه مسلم (١٨٥٢).

(١٩٦) أبو عبدِ الله طارقُ بنُ أشْيَمَ والدُ أبي مالكٍ الأشجعيُّ رضي الله عنه

حديثانِ

٣١٢٤- أحدُهما: من روايةِ أبي مالكٍ الأشجعيِّ عن أبيهِ طارقِ بنِ أشْيَمَ قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: «من قال: لا إلهَ إلَّا الله، وكفَر بما يُعبدُ من دونِ الله حرُمَ مالُهُ ودمُه، وحسابُه على الله».

وأوَّلُ حديثِ أبي خالدٍ الأحمرِ ويزيدَ بن هارون عن أبي مالك: «من وحَّد الله...» وذكَر مثلَه[1].

٣١٢٥- الثَّاني: من روايةِ أبي مالكٍ الأشجعيِّ أيضاً عن أبيهِ طارقٍ قال: «كان الرَّجلُ إذا أسلمَ علَّمهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصَّلاةَ، ثم أمرهُ أنْ يدعُو بهؤلاءِ الكلماتِ: اللهمَّ اغفرْ لي وارحمْنِي واهدِني وعافِني وارزقْني».

وفي روايةِ يزيدَ بنِ هارونَ عن أبي مالكٍ عن أبيْهِ: «أنَّه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأتاهُ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله؛ كيفَ أقولُ حين أسألُ ربِّي؟ قال: قل: اللهمَّ اغفر لي وارحمْنِي وعافِني وارزقْني -ويجمعُ أصابِعَه إلَّا الإبهامَ- فإنَّ هؤلاءِ تجمعُ لك دنياكَ وآخرتُكَ»[2][3]./ [ظ:١٠٣/ب]

(١٩٧) قُطْبةُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣) من طريق مروان الفزاري وأبي خالد ويزيد عن أبي مالك به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٧) من طريق عبد الواحد وأبي معاوية ويزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك به.

(٣) في (ابن الصلاح): (بلغوا سماعاً في المجلس الثاني عشر، ولله الحمد).

٣١٢٦- من روايةِ زيادِ بنِ عِلاقةَ عنه قال: «صلَّيتُ وصلَّى بنا رسولُ الله ﷺ فقرأ: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾(١) حتَّى قرأ ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾(٢) قال: فجعلتُ أردِّدُها ولا أدرِي ما قال».

وفي حديثِ شعبةَ عن زيادِ بنِ عِلاقةَ عن عمِّهِ -يعني قُطْبةَ- «أنَّه صلَّى مع النَّبيِّ ﷺ الصُّبحَ فقرأ في أوَّلِ ركعةٍ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ وربَّما قال: ﴿قٓ﴾»(٣).

(١٩٨) سويدُ بنُ مُقَرِّنٍ

أبو عليٍّ، سكَن الكوفةَ، قالهُ أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، وقيل: كنيتُه أبو عَديٍّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٢٧- من روايةِ معاويةَ بنِ سُويدِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: «لطمتُ مولًى لنا فهربتُ ثم جئتُ قبيلَ الظُّهرِ فصلَّيتُ خلفَ أبِي، فدعاه ودعانِي، ثم قال: امتثل منه، فعَفا، ثم قال: -كنَّا بني مُقَرِّنٍ- على عهدِ رسولِ الله ﷺ ليس لنا إلَّا خادمٌ واحدةٌ، فلطمَها أحدُنا، فبلَغ ذلك النَّبيَّ ﷺ فقال: **أعتقُوها**. قالوا: ليس لهم خادمٌ غيرُها، قال: **فيستخدمُوها، فإذا استغنَوا عنها فليخلُّوا سبيلَها**»./ [ظ: ١٠٤/أ]

وفي روايةِ هلالِ بنِ يِسافٍ قال: عَجِلَ شيخٌ فلطم خادماً له، فقال له سويدُ ابنُ/ مُقَرِّنٍ: عَجَزَ عليك إلَّا حُرُّ وجهِها، لقَد رأيتُني سابعَ سبعةٍ من بني مُقَرِّنٍ ما لنا [ت: ٤٠٠]

---

(١) القرآنُ المجيدُ: الشريفُ الرَّفيعُ الذي تزيدُ رفعتُه على كلِّ رفعةٍ وشرفُه على كلِّ شرفٍ، ويقال: أمجِدِ الدابَّةَ علفاً، أي: أكثِر لها وزدْها، والمجدُ بلوغُ نهايةِ الكرمِ، والعربُ تقولُ: في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ، أي: أنَّهما قد تناهيا في ذلك حتَّى سَهُلَ الاقتباسُ منهما.

(٢) ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾: أي؛ طوالاً عاليةً، وكلُّ شيء طال وعلا فقد بسَق يبسُقُ بسُوقاً، ويقال: فلان بسَقَ على القومِ، أي: علا عليهم.

(٣) أخرجه مسلم (٤٥٧) من طريق أبي عوانة وشعبة وشريك وابن عيينة عن زياد بن علاقة به.

خادمٌ إلَّا واحدةٌ لطمَها أصغرُنا، فأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نعتقَها».

وفي روايةِ شُعبةَ عن حُصَينٍ عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: كنَّا نبيعُ البزَّ في دارِ سويدِ بنِ مُقَرِّنٍ أخِي[1] النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ فخرجَتْ جاريةٌ فقالت لرجلٍ منَّا كلمة فلطمَها، فغضبَ سويدٌ، ثم ذكرَ نحو ما قبلَه.

وفي روايةِ شعبةَ قال: قال لي محمَّدُ بنُ المنكدرِ: ما اسمُكَ؟ قلتُ: شُعبةُ، فقال محمدٌ: حدَّثني أبو شعبةَ العراقيُّ عن سُويدِ بنِ مُقَرِّنٍ أنَّ جاريةً له لطمَها إنسانٌ فقال له سُويدٌ: أمَا علمتَ أنَّ الصورةَ محرَّمة، وقال: «لقَد رأيتُني وإنِّي لسابعُ إخوةٍ لي معَ رسولِ الله ﷺ وما لنا خادمٌ غيرُ واحدٍ، فعمد أحدُنا فلطمَه، فأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نعتقَها»[2].

(١٩٩) عثمانُ بنُ أبي العاصِ الثقفيُّ رضي الله عنه

ثلاثةُ أحاديثَ:

٣١٢٨- **أحدُها**: من روايةِ سعيدِ بنِ المسيَّب عنه أنَّه قال: «آخرُ ما عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ: **إذا أَمَمْتَ قوماً فأَخِفَّ بهمُ الصَّلاةَ**»./ [ظ: ١٠٤/ب]

وفي روايةِ موسى بنِ طلحةَ عن عثمانَ بنِ أبي العاصِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «**أُمَّ قومَك، فمن أمَّ قوماً[3] فليخفِّفْ، فإنَّ فيهمُ الكبيرَ، وإنَّ فيهمُ المريضَ، وإنَّ فيهم الضَّعيفَ، وإنَّ فيهم ذا الحاجةِ، وإذا صلَّى أحدُكم وحدَه فليصلِّ كيف شاء**»[4].

---

(١) في (ظ) و(ابن الصلاح): (أخو).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٨) في باب صحبةِ المماليكِ وكفَّارةُ من لطم عبدَه.

(٣) في (ت): (قومه).

(٤) أخرجه مسلم (٤٦٨) من طريق سعيد وموسى عن عثمان بن أبي العاص به. ونبَّه ابن الأثير =

٣١٢٩- الثَّاني: من روايةِ الزهري عن نافعِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطعمٍ عن عثمانَ بنِ أبي العاصِ «أنَّه شَكا إلى رسولِ الله ﷺ وَجَعاً يجدُه في جسدِه منذُ أسلمَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: ضعْ يدَكَ على الذي تألَّمَ منْ جسدِكَ وقل: باسمِ الله -ثلاثاً- وقل سبعَ مرَّاتٍ: أعوذُ بالله وقدرَتِه من شرِّ ما أجدُ وأحاذِرُ»[1].

٣١٣٠- الثَّالثُ: من روايةِ أبي العلاءِ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عن عثمانَ ابنِ أبي العاصِ أنَّه قال: «قلتُ: يا رسولَ الله؛ إنَّ الشَّيطانَ قد حال بينِي وبين صلاتِي وقراءتي يَلبسُها[2] عليَّ، فقال رسولُ الله ﷺ: ذاك شيطانٌ يقال له: خِنزِبٌ، فإذا أحسستَه فتعوَّذْ بالله منه واتفُل على يسارِك ثلاثاً. ففعلتُ ذلك فأذهبَه الله عنِّي»[3].

(٢٠٠) هشامُ بنُ عامرٍ الأنصاريُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٣١- من روايةِ حميدِ بنِ هلالٍ عن رهطٍ منهم أبو الدَّهماءِ وأبو قتادةَ/ [ظ:١٠٥/أ]

= في جامعه إلى رواية هي أتم روايات هذا الحديث أخرجها مسلم ١٨٦ (٤٦٨) ولم يذكرها الحميدي في كتابه وهي أن النبي ﷺ قال له: أمَّ قومك. قال: قلت يا رسول الله إن أجد في نفسي شيئاً. قال: ادنه. فجلَّسني بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: تحول، فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: أمَّ قومك فمن أم قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة وإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٢) من طريق ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به.

(٢) رواها في (ابن الصلاح) بالتشديد واستشكلها، وقال في هامشها: (بالتخفيف أجود عند أهل اللغة).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٣) من طرُقٍ عن سَعيد الجريري عنه به.

قالوا: كنَّا نمرُّ على هشامِ بنِ عامرٍ نأتِي عمرانَ بنَ حصينٍ، فقال ذاتَ يومٍ: «إنَّكم لتجاوزونَنِي إلى رجالٍ ما كانُوا بأحضرَ منِّي لرسولِ الله ﷺ ولا أعلمَ بحديثِه منِّي، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **ما بين خلقِ آدمَ إلى قيامِ السَّاعةِ خلقٌ أكبرُ**(١) **من الدَّجَّالِ**»./ [ت: ٤٠١]

وفي حديثِ عبيدِ الله بنِ عمرٍو عن أيُّوبَ مثلُه غيرَ أنَّهُ قال: «**أمرٌ أكبرُ من الدَّجَّالِ**»(٢).

(٢٠١) عتبةُ بنُ غزوانَ أبو عبدِ الله رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٣٢- من روايةِ حُمَيدِ بنِ هِلالٍ عن خالدِ بنِ عُميرٍ العدويِّ -زادَ إسحاقُ ابنُ عمرٍو: وكان قد أدرَك الجاهليَّةَ- قال: «خطبَنا عتبةُ بنُ غزوانَ -زاد إسحاقُ: وكان أميراً على البصرةِ- فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: أمَّا بعدُ، فإنَّ الدُّنيا قد آذنتْ(٣) بصُرْمٍ(٤)، وولَّتْ حذَّاءَ(٥)، ولم يبقَ منها إلَّا صُبابةٌ(٦) كصُبابةِ الإناءِ

---

(١) في (ت): (أكثر)، و ما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٤٦) من طريق عبد العزيز بن المختار وعبيد الله عن أيوب عن حميد به.

(٣) **آذنَت**: أعلمَت.

(٤) **بصُرمٍ**: بانقطاعٍ وانصرامٍ.

(٥) **ولَّتْ حذَّاء**: أي؛ مسرعة الزَّوالِ قصيرة المدَّةِ، يقال: حمارٌ أحَذُّ أي: قصيرُ الذنبِ، ويقال للقَطاةِ: حذَّاء لقصرِ ذنبِها مع سرعتِها.

(٦) **الصُّبابةُ والصُّبَّةُ**: البقيَّةُ اليسيرةُ تبقَى في الإناءِ من الشَّرابِ، وصُبابةُ الماءِ بقيةٌ تكونُ في آخرِ الإناءِ يتصابُّها صاحبُها، أي: يشربُها على قلَّتِها، يقال: تصاببتُ الإناءَ، أي: شربتُ صبابَتَه.

يتصابُّها صاحبُها، وإنَّكم منتقلون منها إلى دارٍ لا زوَال لها، فانتقِلُوا بخيرِ ما بحضرتِكم، فإنَّه قد ذُكرَ لنا أنَّ الحجرَ يُلقَى من شفيرِ[1] جهنَّمَ فيهوِي[2] فيها سبعين عاماً لا يدركُ لها قعراً، والله لتُملأنَّ، أفعجبتُم؟ ولقَد ذكرَ لنا أنَّ ما بينَ مصراعينِ من مصاريعِ الجنَّةِ مسيرةُ أربعين عاماً،/ وليأتيَنَّ عليها يومٌ وهوَ كظيظٌ من الزِّحامِ[3]، ولقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلَّا ورقُ الشَّجرِ، حتى قرِحَتْ أشداقُنا، فالتقطتُ بردةً، فشققتُها بينِي وبينَ سعدِ بنِ مالكٍ، فاتَّزرتُ بنصفِها واتَّزرَ سعدٌ بنصفِها، فما أصبحَ اليومَ منَّا أحدٌ إلَّا أصبَح أميراً على مصرٍ من الأمصارِ، وإنِّي أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسِي عظيماً وعندَ الله صغيراً، وإنَّها لم تكن نبوَّةٌ إلَّا تناسَخَت حتَّى يكون آخرُ عاقبتِها ملكاً، وستَخبُرون وتجرِّبُونَ الأمراءَ بعدَنا». [ظ: ١٠٥/ب]

وحديثُ وكيعٍ عن قُرَّةَ بنِ خالدٍ مختصرٌ: «لقَد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع رسولِ الله ﷺ ما طعامُنا إلَّا ورقُ الحُبْلةِ[4] حتَّى قَرِحَت أشداقُنا». لم يزِد[5].

---

(١) في (ابن الصلاح): (هكذا في الأصلين وفي سع: شفة). وشفيرُ كلِّ شيءٍ: حرفُه.

(٢) يقال: هوى يهوِي من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ هَوياً بالفتح إذا هَبَطَ.

(٣) كظيظٌ من الزِّحام: أي؛ ممتلِيءٌ، ويقال: اكتظَّ النَّهرُ أي: امتلأَ، وكظَّنِي الأمرُ، أي: ملأَ قلبِي، وكظَّهُ الغيظُ: ملأَ صدرَه.

(٤) ما طعامُنا إلَّا ورَقُ الحُبْلة: معنى الحُبْلةِ في قولِ أبي عبيد: ضربٌ من الشَّجرِ، وقيل: إنه ثمرُ السَّمُرِ، وقيل: ثمرُ العِضَاهِ، وحديثُ عتبةَ بن غزوانَ يدلُّ على ما قال أبو عبيدٍ إنَّه شجرٌ لا ثمرَ له لأنَّه قال في إحدى الروايتينِ: ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الشَّجرِ، وقال في الرِّوايةِ الأخرى: ما طعامُنا إلا ورقُ الحُبْلةِ فصحَّ من قولِهِ: إنَّ طعامَهم كانَ من ورقِ شجرٍ يسمَّى الحُبْلة.

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٦٧) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد، وعن أبي كريب عن وكيع به.

(٢٠٢) عبدُ الله بنُ الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن ربيعة أبو مطرِّف رضي الله عنه

حديثان:

٣١٣٣- أحدُهما: من روايةِ أبي العلاءِ يزيدَ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عن أبيه قال: «صلَّيتُ معَ رسولِ الله ﷺ فرأيتُه تنخَّعَ[1] فدلَكَها بنعلِه اليُسرَى»[2].

٣١٣٤- الثَّاني: من روايةِ مُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عن أبيهِ قال: **«أتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يقرأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ[3]﴾ قال: يقولُ ابنُ آدمَ: مالِي مالِي، قال: وهل لك من مالك إلَّا ما أكلتَ فأفنيتَ، أو لبِستَ فأبلَيتَ، أو تصدَّقتَ فأمضيتَ»**[4]./ [ظ: ١٠٦/أ]

(٢٠٣) حنظلةُ بنُ الرَّبيعِ الأُسَيديُّ[5] الكاتبُ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٣٥- من روايةِ أبي عثمانَ النَّهديِّ عنه قال -وكان من كتَّابِ رسولِ الله

---

(١) **النخاعةُ**: النخامةُ، يقال: تنخَّع وتنخَّم بمعنى واحد، وهو ما استخرجَه المتنخِّع من ذلك من أقصى الحلقِ. (ابن الصلاح نحوه)

(٢) أخرجه مسلم (٥٥٤) من طريق كَهْمَس والجريري عنه به.

(٣) **التكاثرُ**: التفاخرُ بالعددِ والقراباتِ وفي المالِ أيضاً، يقال: تكاثرُوا فكَثَرَهم بنو فلانٍ، أي: غَلَبُوهم، ويقال للمغلوبِ: مكثورٌ، فإذا قيل: مكثورٌ عليه فمعناه الذي كثرَت الحقوقُ عليه.

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من طرُقٍ عن قتادةَ عنه به.

(٥) في هامش (ابن الصلاح): (أهل الحديث يقولون فيه: **الأُسيّدي** بتشديد الياء، والتخفيف هو الصواب عند أهل العربية).

ﷺ - قال: «لقيَني أبو بكرٍ فقال: كيفَ أنتَ يا حنظلةُ؟ قال: قلتُ: نافَق(١) حنظلةُ، قال: سبحانَ الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكونُ عندَ رسولِ الله ﷺ يذكِّرُنا بالنَّارِ والجنَّةِ كأنَّا رأيَ عينٍ(٢)، فإذا خرَجْنا من عندِ رسولِ الله ﷺ عافَسْنا الأزواجَ والأولادَ والضَّيْعَاتِ(٣)، نسينا كثيراً، قال أبو بكرٍ: فوالله إنَّا لنلقَى مثلَ هذا، فانطلَقتُ أنا وأبو بكرٍ حتَّى دخَلْنا على رسولِ الله ﷺ، فقلتُ: نافَق حنظلةُ يا رسولَ الله؛ فقال رسولُ الله ﷺ: **وما ذاكَ؟** قلتُ: يا رسولَ الله، نكونُ عندكَ تذكِّرُنا بالنَّارِ والجنَّةِ كأنَّا رأيَ عينٍ/، فإذا خرَجْنا من [ت:٢/٤٠٢] عندِكَ عافسْنا الأزواجَ والأولادَ والضَّيْعاتِ، نسينا كثيراً، فقال رسولُ الله ﷺ: **والذي نفسِي بيدِه! إنْ لو تدومونَ على ما تكونونَ عندِي وفي الذِّكرِ، لصافَحتكُم الملائكةُ على فُرُشِكم، وفي طُرُقِكم، ولكن يا حنظلةُ، ساعةً وساعةً.** ثلاثَ مرارٍ»./ [ظ:١٠٦/ب]

---

(١) **النِّفاقُ**: إظهارُ شيء وكتمانُ ما ينقضُه رياءً وخديعةً، وفي الاعتلالِ لذلك ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدُها: أنَّه إنَّما سمِّي المنافقُ منافقاً؛ لأنه يستر كفرَه ويغيِّبُه، فشُبِّه بالذي يدخُل النَّفقَ وهو السِّربُ يستَتِر فيه.

والثاني: أنَّه نافَق كاليربوعِ له جُحرٌ يقال له: النَّافِقاءُ، وآخرُ يقال له: القاصِعاءُ، فإذا طُلبَ من النَّافِقاءِ قصَع فخرَج من القاصعاءِ، فشُبِّه المنافقُ باليربوعِ لأنَّه يخرجُ من الإيمانِ من غيرِ الوجهِ الذي يدخل منه.

والثالثُ: أنَّه سُمِّي منافقاً لإظهارِه غيرَ ما يضمرُ تشبيهاً باليربوعِ لأنَّه يخرقُ الأرضَ حتَّى إذا كاد يبلغُ ظاهرَ الأرضِ أرقَّ التُّرابَ فإذا رابَه ريبٌ رفَع ذلك التُّرابَ برأسِه فخرَج، فظاهرُ جُحره ترابٌ كالأرضِ وباطنُه حَفرٌ، وكذلك المنافقُ ظاهرُه إيمانٌ وباطنُه كفرٌ.

(٢) **كأنَّا رأيَ عينٍ**: أي؛ بحيثُ نرى ما يصفُ لنا بأعيننا.

(٣) **عافَسْنا الأولاد والزوجات والضَّيْعَاتِ**: أي؛ خالطنا وانتهزنا الفرصةَ في ذلك، ويكون بالصَّادِ والسِّينِ، ويقال: عافصتُ الرَّجلَ أخذتُه على غِرَّةٍ. (ابن الصلاح نحوه).

وفي حديثِ عبدِ الوارثِ عن سعيدٍ الجُريريِّ: «كنَّا عند رسولِ الله ﷺ فذكَر النَّارَ ثم جئْتُ إلى البيتِ فضاحَكتُ الصِّبيانَ ولاعبتُ المرأةَ، قال: فخرَجتُ فلقيتُ أبا بكرٍ فذكرتُ ذلكَ له فقال: وأنا قد فعلتُ مثلَ ما تذكرُ، فلقينا رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، نافَق حنظلةُ، فقال: مَه[1]. فحدَّثتُه بالحديثِ، فقال أبو بكرٍ: وأنا قد فعلتُ مثلَ ما فعَل، فقال: **يا حنظلةُ، ساعةً وساعةً، لو كانَتْ تكونُ قلوبُكم كما تكونُ عندَ الذِّكرِ لصافحَتْكم الملائكةُ حتَّى تُسلِّمَ عليكم في الطريقِ**»[2].

(٢٠٤) الأَغرُّ المُزَنيُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٣٦- من روايةِ أبي بردةَ عن الأَغرِّ المُزنيِّ -وكانَتْ له صحبةٌ- أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إنَّه ليغانُ على قلبِي**[3]**، وإنِّي لَأستغفرُ الله في اليومِ مئةَ مرَّةً**».

وفي حديثِ عمرِو بنِ مرَّةَ عن أبي بردةَ قال: سمعتُ الأَغرَّ -وكان من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ- يحدِّثُ ابنَ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يا أيُّها النَّاسُ؛ توبُوا إلى الله، فإنِّي أتوبُ في اليومِ مئةَ مرَّةٍ**»[4]./ [ظ:١٠٧/أ]

---

(١) مَهْ: ها هنا بمعنى ما الخبرُ؟ والهاءُ للوقفِ. (ابن الصلاح).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٥٠) من طريق جعفر بن سليمان وعبد الوارث عن الجريري عنه به.

(٣) إنَّه ليغانُ على قلبِي: أي؛ يَغشَى القلبَ ما يغطِّيهِ، يقال: غَيِنَت السماءُ غَيْناً، أي: أطبقَ الغيمُ عليها وغطَّاها، والغيمُ والغينُ واحدٌ.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٠٢) من طريق ثابت وعمرو بن مرة عن أبي بردة به.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخِ»[1] عن حَجَّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شعبَةَ عن عمرِو بنِ مرَّةَ قال: سمعتُ أبا بردةَ أنَّه سمعَ رجلاً يقال له الأَغَرُّ، يحدِّثُ ابنَ عمرَ، سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**توبُوا إلى الله، فإنِّي أتوبُ إلى الله في اليومِ مئةَ مرَّةٍ**».

وأخرجه في «التاريخ» أيضاً عن حَجَّاجٍ عن حَمَّادٍ عن ثابتٍ عن أبي بردةَ عن الأغَرِّ -أغَرِّ مُزينةَ- أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**ليُغانُ على قلبِي، حتَّى أستغفرَ الله مئةَ مرَّةٍ**».

ولم يخرجه في «الجامع» وهو لاحقٌ بشرطِهِ فيهِ.

(٢٠٥) معاويةُ بنُ الحكمِ السُّلميُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ يجمعُ أطرافاً:

٣١٣٧- من روايةِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بعضُه، وهو بطولِه من روايةِ عطاءِ بنِ يسارٍ عن معاويةَ بنِ الحكمِ قال: «بينَا أنا أصلِّي مع رسولِ الله ﷺ إذْ عطَس رجلٌ من القومِ، فقلتُ: يرحمكَ الله، فرمانِي القومُ بأبصارِهم، فقلتُ: واثُكلَ أمِّياهْ[2]! ما شأنُكم تنظرونَ إليَّ؟ فجعَلُوا يضربون بأيديهم على أفخاذِهم، فلمَّا رأيتُهم يصمِّتُونِي، لكنِّي سكتُّ، فلمَّا صلَّى رسولُ الله ﷺ -فبأبِي هو وأمِّي! ما رأيتُ معلِّماً قبلَه ولا بعدَه أحسنَ تعليماً منه، فوالله ما كَهرنِي[3] ولا ضربَني ولا شتَمَني- قال: **إنَّ هذه الصَّلاةَ لا يصلحُ فيها شيءٌ من كلامِ النَّاسِ، إنَّما هي التسبيحُ والتَّكبيرُ وقراءةُ القرآنِ**. أو كما قال رسولُ الله ﷺ. //

[ت: ٤٠٣]
[ظ: ١٠٧/ب]

---

(١) انظر «التاريخ الكبير» ٢/٤٣ (١٦٢٩).

(٢) الثُّكْلُ: المصيبةُ والفجيعةُ. (ابن الصلاح).

(٣) الكَهْرُ: الانتهارُ، يقال: كهرتُه أكهرُه، أي: انتهرتُه وزجرتُه ووبختُه. (ابن الصلاح نحوه).

قلتُ: يا رسولَ الله؛ إنّي حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ[١]، وقد جاءَ الله بالإسلامِ، وإنَّ منَّا رجالاً يأتونَ الكهَّانَ، قال: **فلا تأتِهم**. قال: ومنَّا[٢] رجالٌ يتطيرونَ[٣]، قال: **ذاكَ شيءٌ يجدونَه في صدورِهم فلا يصدَّنَّهم**. قال: قلتُ: ومنَّا رجالٌ يَخُطُّونَ[٤]، قال: **كانَ نبيٌّ من الأنبياءِ يخطُّ فمَن وافقَ خطَّهُ فذاكَ**.

قال: وكانت لي جاريةٌ ترعَى غنماً لي قِبَلَ أحدٍ والجَوَّانِيَّة، فاطَّلعتُ ذاتَ يومٍ، فإذا الذئبُ قد ذهَب بشاةٍ من غنمِنا، وأنا رجلٌ من بني آدمَ آسفُ[٥] كما يأسفُونَ، لكن صككْتُها[٦] صَكَّةً، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فعَظَّمَ ذلك عليَّ، قلتُ: يا رسولَ الله؛ أفلا أعتقُها؟ قال: **ائتِني بها**، فأتيتُه بها، فقال لها: **أينَ الله؟** قالت: في السَّماءِ، قال: **منْ أنا؟** قالتْ: أنتَ رسولُ الله، قال: **أعتقْها فإنَّها مؤمنةٌ**»[٧].

---

(١) **الجاهلية**: التناهي في الجهلِ.

(٢) في (ت): (معنا).

(٣) **الطِّيَرةُ**: التَّطيرُ من الشيء مأخوذٌ من الطَّيرِ، وهو ما يقعُ للمتطيِّر عند رؤيةِ الغرابِ وما أشبهَه من الكراهيةِ له والتشاؤمِ به.

(٤) **الخطُّ**: هذا الذي يخطُّه الزَّاجرُ بإصبعه في الترابِ وما يجري هذا المَجرى، يَدَّعِي بهِ علمَ ما يكون قبلَ كونِه. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **الأَسَفُ**: الغضبُ، قال تعالى: ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [طه:٨٦] أي: شديدُ الغَضَبِ، وقال: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف:٥٥] يقال: أسِفَ يأسَفُ أَسَفاً، فهو آسِفٌ والآسِفُ الحزينُ، وفي الأثرِ: «إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسِيفٌ»، أي: سريعُ الحزنِ والبكاءِ، والأسِيفُ -في غير هذا- العبدُ، حكاه الهروي. (ابن الصلاح نحوه).

(٦) **الصَّكُّ**: الضربُ باليدِ، وفي التنزيل: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات:٢٩] أي: ضربَته بيدِها، والصَّكُّ في غير هذا الكتابُ. (ابن الصلاح نحوه).

(٧) أخرجه مسلم (٥٣٧) عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن مأمون عن عطاء به.

وقد أخرجه البخاري في كتابهِ في «**القراءةِ خلفَ الإمامِ**»(١) عن مُسَدَّدٍ عن يحيى عنِ الحَجَّاجِ الصَّوافِ، وهو من شرطِه، ولم يتَّفقْ له إخراجُه في «**الجامعِ الصَّحيحِ**».

(٢٠٦) عبدُ اللهِ بنُ سَرْجِسَ المزنيُّ رضي الله عنه

ثلاثةُ أحاديثَ:

٣١٣٨- الأول: من روايةِ عاصمٍ الأحولِ عنه قال: «رأيتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم/ [ظ:١٠٨/أ] وأكلتُ معه خبزاً ولحماً -أو قال: ثريداً- قال: فقلتُ له: يا رسولَ اللهِ؛ غفَر اللهُ لك، قال: ولك. قال: فقلتُ لهُ: أَسْتَغْفَرَ لكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؟ قال: **نعمْ، ولك، ثم تلا هذه الآيةَ**: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد:١٩]، قال: ثم درتُ خلفَهُ فنظرتُ إلى خاتمِ النُّبوَّةِ بين كتِفَيه عندَ نَاغِضِ(٢) كتفِه اليُسرى جُمْعاً(٣) عليه خِيلانٌ(٤) كأمثالِ الثَّآليلِ(٥)»(٦).

٣١٣٩- الثَّاني: عن عاصمٍ الأحولِ عن عبدِ اللهِ بنِ سَرْجِسَ قال: «كان

(١) انظر «القراءة خلف الإمام» (٤٠) و(٤١).

(٢) **النَّاغِضُ**: غضروفُ الكتفِ.

(٣) **جُمعاً**: لعله عنى جُمْعَ الكَفِّ، وهو أن يجمعَ الرَّجلُ أصابعَها ويعطفَها إلى باطنِ الكفِّ. (ابن الصلاح).

(٤) **الخِيْلانُ**: جمعُ خالٍ، وهي نقطٌ متغيرةٌ عن البياضِ وهو الشَّامةُ في الجسدِ، وكانت على ذلك الموضعِ المرتفعِ من الخاتَمِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **الثَّآليلُ**: قِطَعٌ مُتَحَيِّزةٌ من اللحمِ مرتفعةٌ عن الجسدِ متصلةٌ به. (ابن الصلاح).

(٦) أخرجه مسلم (٢٣٤٦) من طريق حماد وعلي بن مسهر وعبد الواحد عن عاصم به.

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سافَر يتعوَّذُ من وَعْثاءِ السَّفرِ[١]، وكآبةِ[٢] المنقلبِ[٣]، والحَورِ بعدَ الكَونِ[٤]، ودعوةِ المظلومِ، وسوءِ المنظرِ في الأهلِ والمالِ»[٥].

ومن الرُّواةِ من قال عن عاصمٍ الأحولِ في أوَّلِهِ: «**اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من وَعْثَاءِ السَّفرِ**»[٦].

٣١٤٠- الثَّالثُ: عن عاصمٍ الأحولِ عن عبدِ الله بنِ سَرْجِسَ قال: «دخَل رجلٌ المسجدَ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم في صلاةِ الغداةِ، فصلَّى ركعتين في جانبِ المسجدِ، ثم دخَل مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّا سلَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال: **يا فلانُ بأيِّ الصلاتَين اعتدَدْتَ، أبصلاتِك وحدَك، أمْ بصلاتِك معَنا؟**»[٧]./ [ظ: ١٠٨/ب]

(١) وعثاءُ السَّفرِ: شدَّتُه ومشقَّتُه، وأصلُه من الوَعْثِ، وهو الرَّمْلُ الرقيقُ الذي تغوصُ الرِّجلُ فيه ويشتدُّ المشيُ عليه، ثم جُعلَ ذلك لما يشق ويُؤلم. (ابن الصلاح نحوه).

(٢) الكآبةُ: تغيُّر النفس والانكسارُ من الحزنِ والهمِّ، يقال: رجلٌ كئيبٌ، أي: حزينٌ، ويقال: كَأْبَةٌ وكآبةٌ بتخفيف الهمزةِ وإسكانِ الألفِ مثلُ رأفةٍ ورآفةٍ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) المنقلَبُ: المرجعُ. (ابن الصلاح).

(٤) الحَورُ بعدَ الكونِ: الرُّجوعُ عن الاستقامةِ والحالةِ الجميلةِ بعد أن كان عليها، وفي بعضِ الرواياتِ «بعدَ الكورِ» بالراء، قيل: معناهُ أنَّه يعودُ إلى النُّقصانِ بعد الزِّيادةِ، وقيل: من الرُّجوعِ عن الجماعةِ المُحِقَّةِ بعد أن كان فيها، يقال: كان في الكورِ، أي: في الجماعةِ، شبَّه اجتماعَ الجماعةِ باجتماعِ العمامةِ إذا لُفَّت، و يقال: كارَ عِمامتَه إذا لَفَّها وحارَ عِمامتَه إذا نقضَها، حكاه أبو إسحاقَ الحربي، وقال غيره: يجوز أن يُرادَ بذلك الاستعارةُ من فسادِ الأمورِ وانتقاضِها بعد صلاحِها واستقامتِها كانتقاضِ العمامةِ بعد تأتِّيها وثباتِها على الرأسِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه مسلم (١٣٤٣) من طريق ابن علية وأبي معاوية وعبد الواحد عن عاصم به.

(٦) وهي رواية أبي معاوية وعبد الواحد عن عاصم.

(٧) أخرجه مسلم (٧١٢) من طريق حماد وأبي معاوية وعبد الواحد ومروان الفزاري عن عاصم به.

(٢٠٧) قَبيصةُ بنُ مُخارِقِ بنِ عبدِ الله الهلاليُّ وزهيرُ بنُ عمرٍو الهلاليُّ رضي الله عنهما

حديثٌ واحدٌ:

٣١٤١- من روايةِ أبي عثمانَ النَّهديِّ عنهُما قالا: «لما نزلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ(١) ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] انطلَق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى رَضْمَةِ(٢) جبلٍ فعَلا أعلاهَا حجراً، ثم نادَى: يا بنِي عبدِ مَنافَاهْ(٣)، إنِّي نذيرٌ لكُم، إنَّما مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَلِ رجلٍ رأى العدوَّ، فانطلَق يربأ أهلَه(٤)، فخشيَ أن يسبقُوه، فجعَل يهتفُ: يا صبَاحَاهْ»(٥). / [ت: ٤٠٤]

(٢٠٨) قَبيصةُ بنُ مُخارقٍ وحدَه رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٤٢- من روايةِ كنانةَ بنِ نعيمٍ العدويِّ عن قَبيصةَ بنِ مُخارقٍ الهلاليِّ قال: تحمَّلتُ حَمَالَةً(٦)، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أسألُه فيها، فقال: «أقِم حتَّى

---

(١) **العشيرةُ:** دون القبيلةِ.

(٢) **الرِّضام:** الصخورُ المجتمعةُ، الواحدةُ رَضْمَةٌ، والرَّضِيمُ البناءُ بالصَّخرِ، يقال: رضَمَ فلانٌ بيتَه بالحجارةِ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) في (ت): (مناف)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من رواية مسلم.

(٤) **يربَأ أهلَه:** أي؛ يحرسُهم ويكون عيناً لهم على العدوِّ، وهو الرَّبيئَةُ: عينُ القومِ، يكون على مَرْبَأٍ من الأرضِ أي: ارتفاعٍ، يقال: ارتبأ الرجلُ إذا علا الموضعَ المرتفعَ الذي يمكِن فيه الاطلاعُ على عورةِ العدوِّ الذي يحرُس حزبَه منهم. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٧) من طريق المعتمر ويزيد عن التيمي عنه به.

(٦) **رجلٌ يحملُ حَمالةً:** أي؛ أصلحَ بين قومٍ اقتتلوا حتى سُفكت بينهم دماءٌ فتحمَّل وضمنَ =

تأتيَنا الصَّدقةُ فنأمرَ لك بها. قال: ثم قال: يا قَبيصةُ؛ إنَّ المسألةَ لا تحلُّ إلَّا لأحد ثلاثةٍ: رجلٍ تحمَّل حَمالَةً فحَلَّتْ له المسألةُ حتَّى يصيبَها ثم يمسكُ، ورجلٍ أصابَته جائحةٌ[١] اجتاحَت مالَه فحَلَّتْ له المسألةُ حتَّى يصيبَ قِواماً من عيشٍ -أو قال: سِداداً من عيشٍ[٢]- ورجلٍ أصابتْه فاقةٌ[٣] حتَّى يقومَ ثلاثةٌ من ذَوِي الحجا من قومِه: لقَد أصابَت فلاناً فاقةٌ، فحلَّت له المسألةُ حتَّى يصيبَ قواماً منْ عيشٍ -أو قال: سداداً من عيشٍ- فما سواهُنَّ من المسألةِ يا قَبيصةُ سحتٌ[٤] يأكلُها صاحبُها سحتاً»[٥]./ [ظ: ١٠٩/أ]

(٢٠٩) أبو رِفاعةَ العدويُّ

تميمُ بنُ أُسيدِ بنِ عبدِ مَناة -ويقال: ابنُ أسدٍ، ويقال: ابنُ أَسيدٍ بالفتحِ، والأشهرُ أُسيدٌ بالضَّمِّ، قالهُ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ- رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٤٣- من روايةِ حميدِ بنِ هلالٍ قال: قال أبو رفاعةَ العدويُّ: «انتهيتُ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وهو يخطُب، قال: فقلتُ: يا رسولَ الله؛ رجلٌ غريبٌ جاء

= دياتِ المقتولين رغبةً في سكوتِ الفتنةِ وسعى في ما لا يطيقُه من ذلك إلى كلٍّ من يعاونُه عليه فسؤالُه العونَ جائزٌ له وهي مكرمةٌ يعانُ عليها ويؤجرُ من شاركَه في الخلاصِ منها بتمامِها. (ابن الصلاح نحوه).

(١) **الجائحةُ**: كلُّ ما اجتاحَ المالَ أو بعضَه وأذهبه.

(٢) **السِّدادُ من العيشِ**: قدرُ الكفايةِ.

(٣) **الفاقةُ**: الفقرُ. (ابن الصلاح).

(٤) **السُّحتُ**: الحرامُ.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٤٤) من طريق حماد بن زيد عن هارون بن رئاب حدثني كنانة به.

يسألُ عن دِينِه لا يدرِي ما دينُه، قال: فأقبَل عليَّ رسولُ الله ﷺ وترَك خطبتَه حتَّى انتهى إليَّ، فأُتِي بكرسيٍّ حسبتُ قوائمَه حديداً، قال: فقعَد عليه رسولُ الله ﷺ وجعَل يعلِّمُنِي ممَّا علَّمَهُ الله، ثم أتَى خطبتَه فأتمَّ آخرَها»[1].

(٢١٠) أبو زيدٍ عمرُو بنُ أخطبَ الأنصاريُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٤٤- من روايةِ عِلباءَ بنِ أحمرَ، قال: حدَّثنِي عمرُو بنُ أخطبَ قال: «صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الفجرَ وصَعِدَ المنبرَ فخطبَنا حتَّى حضرَتِ الظُّهرُ، فنزلَ فصلَّى، ثم صَعِدَ المنبرَ فخطبَنا حتَّى حضرتِ العصرُ، ثم نزلَ فصلَّى، ثم صعِدَ المنبرَ حتَّى غربَتِ الشَّمسُ، وأخبرَنا بما كانَ وبما هو كائنٌ، فأعلمُنا أحفظُنا»[2]./ [ظ: ١٠٩/ب]

(٢١١) نُبيشةُ الهُذَليُّ رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٤٥- من روايةِ أبي المَلِيحِ عن نُبيشةَ الهُذَليِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أيَّامُ التَّشريقِ**[3] **أيَّامُ أكلٍ وشربٍ وذكرٍ لله**»[4].

وفيه عندَ أبي بكرٍ البَرقانيِّ زيادةٌ من حديثِ خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي المَليحِ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٧٦) من طريق شيبان حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٩٢) من طريق أبي عاصم أخبرنا عزرة بن ثابت به.

(٣) أيامُ التَّشريقِ: قد تقدَّم فيها شيءٌ، قيل: وإنَّما سُمِّيت بذلك لأنَّ لحومَ الأضاحي تُشَرَّقُ فيها للشَّمسِ، وقيل: سمِّيت بذلك لقولِهم بالمزدلفةِ: أشرِقْ ثَبير كيما نُغير.

(٤) أخرجه مسلم (١١٤١) من طريق خالد وأبي قلابة عن أبي المليح به.

عن نُبيشةَ الهُذَليِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّا كنَّا ننهاكُم عن لحومِ الأضاحِي فوقَ ثلاثةٍ كي يسعَكم[١]، فقد جاءَ الله بالسَّعة، فكلُوا وادَّخرُوا وائتَجرُوا[٢]، ألَا وإنَّ هذه الأيَّامَ أيَّامُ أكلٍ وشربٍ وذكرِ الله تعالى».

وهكذا أخرجه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن يزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن خالدٍ الحذَّاءِ.

وقدْ أخرجَ له أبو بكرٍ البَرقانيُّ في كتابِهِ «المخرَّجِ على الصَّحيحينِ» حديثاً آخرَ في العَتِيْرةِ[٣] من حديثِ هُشَيمٍ عن خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي المَلِيحِ عن نُبيشةَ، ولم أرَه فيما عندَنا من كتابِ مسلم، ولا ذكرهُ أبو مسعودٍ في هذه التَّرجمةِ./ [ت:٤٠٥]

وقد أخرجه أبو داودَ في «السُّنن» من حديثِ خالدٍ الحذَّاءِ عن أبي قِلابةَ عن أبي المَلِيحِ عن نُبيشةَ[٤]./ [ظ:١١٠/أ]

(٢١٢) عِياضُ بنُ حِمارِ بنِ عَرْفَجَةَ بنِ ناجيةَ بنِ عِقالٍ المُجَاشِعيُّ

رضي الله عنه

حديثٌ واحدٌ:

٣١٤٦- من روايةِ مُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عن عِياضِ بنِ حمارٍ: أنَّ

(١) في (ظ): (تسعكم).

(٢) كذا في كتاب الحميدي، وكذلك رواه أبو داود والبرقاني، وهو اللفظ الصحيح، ومعناه تصدّقوا طلباً للأجر، ورواه بعض المحدثين فقال: (واتّجروا) من التجارة، والتجارة لا تكون في لحوم الأضاحي، إلَّا أن يُراد بها تجارةُ الآخرة من قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ﴾.

(٣) قال الحميدي في «تفسير الغريب»: وفي بعضِ الرواياتِ زيادةٌ لنُبَيشةَ في العتيرةِ: وهي الذَّبيحةُ في رجبٍ، كانَ الرَّجلُ من العربِ يَنذُرُ إن كانَ كذا وكذا، وبلغَت شاتُه كذا وكذا، أن يتقربَ منها بكذا وكذا في رجبٍ فكانَت تلكَ الذَّبائحُ عندَهم تسمَّى العتائرَ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٨٣٠).

رسولَ الله ﷺ قال ذاتَ يومٍ في خطبتِه: «**أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُم مَا جَهِلتُم، مِمَّا عَلَّمَنِي يومِي هذا، كُلُّ مالٍ نَحَلْتُه[١] عبداً حلالٌ، وإنِّي خلقتُ عبادِي حنفاءَ[٢] كلَّهم، وإنَّهم أتَتْهم الشَّياطينُ فاجتالَتهم عن دينِهم[٣]، وحرَّمَتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمَرَتْهُم أن يشركُوا بي ما لم أنزِّل به سلطاناً، وإنَّ الله نظَر إلى أهلِ الأرضِ فمقتَهم[٤] عَرَبَهم وعَجَمَهم، إلَّا بقايا من أهلِ الكتابِ، وقال: إنَّما بعثتُك لأبتليَك وأبتليَ بك، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسلُهُ الماءُ[٥]، تقرؤُه نائماً ويقظانَ[٦]**».

---

(١) **النِّحلةُ**: العطيَّةُ، يقال: نحلتُ الرَّجلَ أنحَلُه؛ أي: أعطيتُه عَطيَّةً لا عوضَ عنها.

(٢) **الحُنفاءُ**: جمعُ حنيفٍ وهو كلُّ من كان على الاستقامةِ والإسلامِ وما كان عليه إبراهيمُ عليه السَّلام.

(٣) **اجتالَتهم عن دينِهم**: أي؛ أزالَتهم، مأخوذٌ من الجَوَلانِ وهو الزَّوالُ عن المستقَرِّ. (ابن الصلاح نحوه).

(٤) **المَقتُ**: نهايةُ البُغضِ، يقال: مَقَتَه يمقُتُه مَقْتاً، والمفعولُ منه مَقِيتٌ وممقوتٌ، وكان أهلُ الجاهليةِ يسمُّون نكاحَ الرَّجلِ امرأةَ أبيه مقتاً، وكانوا يسمُّون ولدَه منها المَقْتِيَّ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسلُه الماء**: أرادَ أنَّه لا يُمحَى لدوامِ ظهورِه وشُهرتِه، بل هو محفوظٌ في صدورِ الذين أوتوا العلمَ، ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ [فصلت:٤٢]. (ابن الصلاح).

(٦) **تقرأُه نائماً ويقظانَ**: قيل: إنك تجمعُه حِفظاً وأنتَ نائمٌ كما تجمعُه وأنتَ يقظانُ، أي: قد استوتِ الحالتانِ في حفظِكَ له واستظهارِك إيَّاه، وقيل: يُحتملُ أن يكون أرادَ أنَّك تقرأُه في يُسرٍ وسهولةٍ ظاهراً، يقال للرَّجل إذا كان قادراً على الشيء ماهراً فيه: هو يفعلُه نائماً، كما يقال: هو يسبقُه قاعداً، والقاعد لا سَبْقَ له، وإنما هذا على المبالغةِ، أي: أنَّه يسبقُه مستهيناً به بأيسرِ سعيٍ، وقيل: إنَّ من هذا قولَه «واغسلْهُ بالماءِ والثَّلجِ البردِ» وإنَّه مُبالغةٌ في تطهيرِه من الذُّنوبِ. (ابن الصلاح نحوه).

وإنَّ الله أمرَني أنْ أُحرِّقَ قريشاً[1]، فقلت: ربِّ إذن يَثْلَغُوا رأسي[2] فيَدَعُوه خُبزةً، قال: استخرِجْهم كما أخرَجُوك، واغزُهم نُغِنْكَ، وأنفقْ فسننفقَ عليك، وابعَثْ جيشاً نبعَثْ خمسةً مثلَه، وقاتِلْ بمنْ أطاعَك من عصاكَ».

قال: «**وأهلُ الجنَّة ثلاثةٌ: ذو سلطانٍ مقسطٌ[3] متصدقٌ موفَّقٌ، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلبِ لكلِّ ذي قُربى ومسلم، وعفيفٌ متعفِّفٌ ذو عيالٍ.**

وأهلُ النَّارِ خمسةٌ: الضَّعيفُ الذي لا زَبْرَ لهُ[4]، الذين هم فيكُم تَبَعاً لا يَتْبَعون أهلاً ولا مالاً، والخائنُ الذي لا يخفَى له طمعٌ وإنْ دقَّ إلَّا خانَه، ورجلٌ لا يُصبحُ ولا يُمسي إلَّا وهوَ مخادعُك عن أهلِك ومالِك»./ [ظ:١١٠/ب] وذكَر البُخلَ أوِ الكَذبَ. والشِّنْظيرُ الفحَّاشُ[5].

زاد في حديثِ مطرٍ عن قتادَةَ عن مطرِّفٍ: «**وإنَّ الله أوحَى إليَّ أن تواضعُوا حتَّى لا يفخَرَ أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغِي[6] أحدٌ على أحدٍ** -وقال في حديثِه:- **وهم**

---

(١) **أمرَني أنْ أُحرِّقَ قريشاً**: كنايةٌ عن القتلِ، كقولِه ﷺ: «جئتُكم بالذَّبح»، وفي الخبرِ في وصفِ أبي بكر عندَ قتالِ أهل الرِّدة: «فلم يزلْ يحرقُ أعضاءَهم حتَّى أدخلَهم من البابِ الذي خرجُوا منه». (ابن الصلاح نحوه).

(٢) **يَثْلَغُوا رأسي**: الثَّلْغُ: الشَّدْخُ، وقال بعضُهم: هو فَضْخُكَ الشيء الرَّطْبَ بالشيء اليابسِ حتَّى ينشدِخَ، والفضْخُ والثَّلْغُ والشَّدْخُ شيء واحدٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٣) **المقسطُ**: العادلُ.

(٤) **الضعيف الذي لا زَبْرَ لهُ**: أي؛ لا عَقْلَ له، ويقال: ما له زَبْرٌ، أي: ما له عقلٌ. (ابن الصلاح نحوه).

(٥) **الشِّنْظِيرُ**: السَّيِّءُ الخُلقِ. **والفحَّاشُ**: المبالغُ في الفحشِ في كلامِه. (ابن الصلاح).

(٦) **البَغْيُ**: الاستطالةُ على النَّاسِ والكبرُ، ومنه قوله: ﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف:٣٣] والبغيُ أيضاً الفسادُ، ومنه قولُه: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس:٢٣] أي: فسادُكم راجعٌ إليكُم، والبغيُ الظُّلمُ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج:٦٠]. وقع في «غريب الجمع»: (ومن بُغِي عليه..) (ابن الصلاح نحوه).

فيكُم تَبَعاً، لا يَبْغُون أهلاً ولا مالاً. فقلتُ: وكيفَ يكون ذلكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: نعَم، والله لقَد أدركتُهم في الجاهليَّةِ، وإنَّ الرَّجلَ ليرعَى على الحيِّ ما به إلَّا وليدَتُهم[1] يطؤُها»[2].

(٢١٣) رجلٌ من أصحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه

٣١٤٧- من روايةِ أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ وسليمانَ بنِ يسارٍ عن رجلٍ من أصحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من الأنصارِ: «أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أقرَّ القَسامةَ[3] على ما كانت عليه في الجاهليَّةِ».

وفي روايةِ ابنِ جريجٍ عن الزهري عنهُما بهذا الإسنادِ مثلُه، وزاد: «وقضَى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين ناسٍ منَ الأنصارِ في قتيلٍ ادَّعَوه على اليهودِ».

وفي حديثِ صالحٍ عن ابنِ شهابٍ عنهُما: عن ناسٍ منَ الأنصارِ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مثلُه[4].

(٢١٤) (٢١٥) بقيتْ ثلاثةُ أحاديثَ

٣١٤٨- منها: مسندُ خزيمةَ بنِ ثابت في الطَّاعونِ، وقد تقدَّمَ في مسندِ أسامةَ لاشتراكِهِ معه في روايتهِ[5]./ [ظ:١١١/أ]

٣١٤٩- والثَّاني: حديثُ رافعِ بنِ عمرٍو الغفاريِّ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) **الوليدةُ**: الجاريةُ، والجمعُ ولائدُ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) من طريق هشام ومَطَرٍ وسعيد عن قتادَةَ به.

(٣) **أقرَّ القَسامة على ما كانت عليه في الجاهلية**: وهي الأيمانُ في أمرِ القتيلِ.

(٤) أخرجه مسلم (١٦٧٠) من طريق ابن جريج ويونس وصالح عن الزهري عن أبي سلمة به.

(٥) انظر الحديث الخامس من مسند أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

«إنَّ بعدِي من أمتِي -أو سيكون بعدِي- قومٌ يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمَهم يخرجون منَ الدِّينِ». وقد تقدَّم في مسنَدِ أبي ذرٍّ لاشتراكِه معه أيضاً في روايتِه[١]./ [ت:٤٠٦]

٣١٥٠- والثَّالثُ: حديثُ ابن عباسٍ عن رجلٍ من الأنصارِ في النَّجمِ الذي رُميَ به فاستَنارَ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«ما كنتُم تقولُونَ في الجاهليَّةِ إذا رُميَ بمثلِ هذَا؟...»** الحديثُ بطولِه، وقد تقدَّمَ في مسندِ ابنِ عباسٍ من روايةِ عليِّ بنِ الحسينِ عنه[٢]، وهنالك أخرجه أبو مسعودٍ الدِّمشقيُّ، وكان يلزمُه إخراجُه ها هنا.

آخرُ ما في «الصَّحيحينِ» من حديثِ المقلِّين[٣]
والحمدُ لله ربِّ العالمينَ[٤]

---

(١) انظر الحديث التاسع من أفراد مسلم من مسند أبي ذر رضي الله عنه.

(٢) انظر الحديث التاسع والعشرين من مسند ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) في (ابن الصلاح): (سع: من الصحابة).

(٤) في هامش (ظ): (آخر الجزء الرابع والخمسين من أجزاء الحميدي).

وفيه أيضاً: (بلغ محمد المراد أكبر قراءة على الشيخ أبي شجاع وسمع المسمَّون معه).

الفهرس

أفراد البخاري من الصحابةِ الذين أخرَج عنهُم في الصحيح

أفراد مسلم من الصَّحابةِ الذينَ أخرَج عنهم في صحيحه